

فهرست اتقان في علوم القرآن للسيوطي

الاول المكي والمديني	الثاني معرفة الحصري في السجدة	الثالث معرفة النهاري في
الرابع معرفة الضيفي في التثاني	الخامس معرفة الفراهي في النوني	السادس معرفة الاصح في السجدة
السابع اول ما نزل	الثامن آخر ما نزل	التاسع اسباب النزول
العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة رض	الحادي عشر ما نزل من نزول	الثاني عشر ما نزل من نزول
الثالث عشر معرفة ما نزل من نزول	الرابع عشر ما نزل من نزول	الخامس عشر ما نزل من نزول
السادس عشر في كيفية انزاله	السابع عشر في اسمايه واسمايه	الثامن عشر في جمعه وتوزيعه
التاسع عشر في عدد سور وآياته	العشرون في حفاظه ورواياته	الحادي والعشرون في التلخيص
الثاني والعشرون في المتواتر	الثالث والعشرون في المشهور	الرابع والعشرون في الاحاد
الخامس والعشرون في التاخر	السادس والعشرون في الموقوف	السابع والعشرون في المخرج
الثامن والعشرون في الوقف	التاسع والعشرون في الموقوف	العاشر والعشرون في الموقوف

الحادي والثلاثون في الادغام
والاظهار والاختفاء والاملاك
الرابع والثلاثون في كيفية تحريك

الثاني والثلاثون في الله والقصر
الخامس والثلاثون في ادب البلاغة

الثالث والثلاثون في تخفيف الهمزة
السادس والثلاثون معرفة غريبة

السابع والثلاثون فيما وقع فيه
نقطة الجواز
الاربعون معرفة منجى الادوات
التي يحتاج اليه المفسر

الثامن والثلاثون فيما وقع فيه
لغة المعرب
الثاني والاربعون معرفة احوال

التاسع والثلاثون في الهمزة و
النظائر
الثاني والاربعون في قواعد فهمتها
يحتاج المفسر اليها

الثالث والاربعون في الحكم و
المتشابهة

الرابع والاربعون في مقدمة و
مؤخرة

الخامس والاربعون في عامر
وخاصة

السادس والاربعون في مجمل
وبينه

السابع والاربعون في تاسعة
ومسوخة

الثامن والاربعون في مشكلة
وموهم الاختلاف التناقض

التاسع والاربعون في مطلق
ومقيد

الخمسون في منطوقه ومعنونه

الحادي والخمسون في وجه مخاطباته

الثاني والخمسون في حقيقة ومجازة

الثالث والخمسون في شبهة استعارة

الرابع والخمسون في ثباته وتغيره

الخامس والخمسون في المحرر الاختصاص

السادس والخمسون في الاجازة الاطباء

السابع والخمسون في الخبر والاشارة

الثامن والخمسون في بداي القرآن

التاسع والخمسون في فواصل الابي

الخمسون في خواص السور

الحادي والستون في خواص السور

الثاني والستون في مناسبات الآيات
والسور

الثالث والستون في آيات المتشابهة

الرابع والستون في اعجاز القرآن
الخامس والستون في العلوم المستنبطة
منه السادس والستون في أمثاله

السابع والستون في إقامته
الثامن والستون في جده
التاسع والستون في آلهامه
والله والالتفات

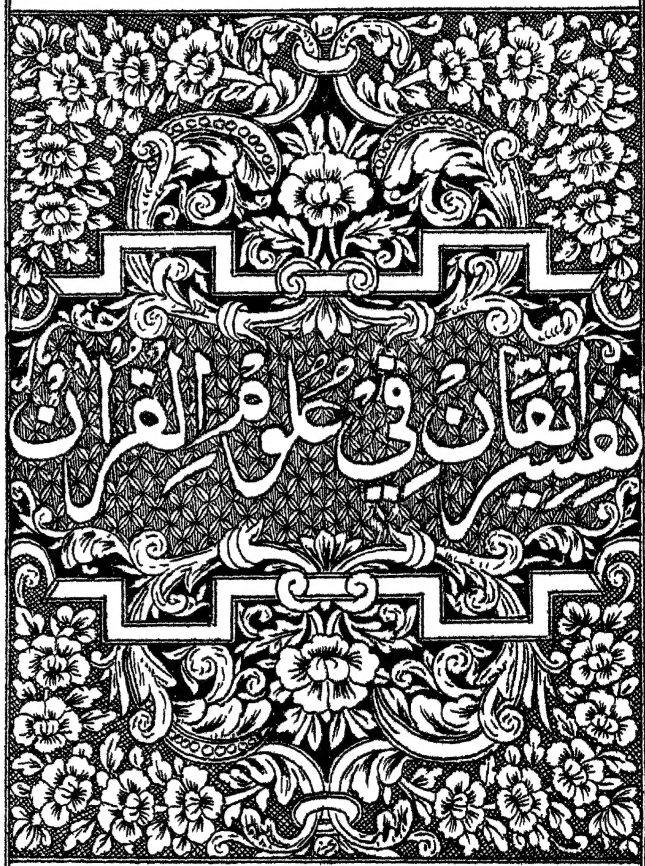
البعون في مبهمة
الحمد في البعون في أسماء من نزل
فيهم القرآن
الثاني والبعون في فضائل
القرآن

الثالث والبعون في أفضل
الرابع والبعون في مفردات القرآن
الخامس والبعون في خواصه
القرآن وما ضله

السادس والبعون في رسوم
الخط وأدب كتابته
السابع والبعون في مؤلفات مؤلفيه
والله في البعون في شروط المنظر
والله في البعون في بيان شرفه والمجاورة اليه
والله في البعون في شروط المنظر
والله في البعون في بيان شرفه والمجاورة اليه

الثامن والبعون في غريب
التأليف في طبقات المفسرين
التاسع والبعون في غريب
التفسير
الحاشية في رد عن الله من التفسير
المصرح برفعها اليه

وَمَنْ يَتُوكِ كُلُّ آلِ اللَّهِ وَحَسْبُهُ



مَطْبَعُ الْإِسْلَامِ دَهْلِي

مطبعة اسلام دهلي

الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباقي على عموم العام المخصوص العام
الذي اريد به المخصوص ما خصص فيه الكتاب السنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجمل البين
المائل المفهوم المطلق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام
مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة
انواع الفصل الوصل الاليجاز الاظناب القصص بذلك تجملت الانواع خمسين ومن الانواع
ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء الكتي الالقاب المبهمات فهذا انهاية ما حضر من الانواع هذا آخر
ما ذكره القاضى جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحريـ
ر وتمام وزوايد مهمات فصلفت في ذلك كتابا سميت به التحبير في علوم التفسير فتمت ما ذكره البليغ
من انواع مع زيادة مثله واضفت اليه في الاصل القريحة بنقلها وقلت في خطبته اما بعد
فان العلوم وان كثرة عددها وانتشر في الخافقين مددها فغايتها بحر عمق لا يدرك وطاقتها طوق
شاع لا يستطيع الى ذروته ان يسلك ولهذا يقع لعالم بعد اخر من الاجاب لم ينطق اليه
من المتقدين الاستبان وانما اهل المتقدمون تدوينه حتى تجلي في اخر الزمان باحسن زينة
علم التفسير الذي هو كصطلح الحديث فلم يدركه احد الا في القديم ولا في الحديث حتى
جاء شيخ الاسلام عدة الافام علامة العصر قاضى لقضاة جلال الدين البليغ في رحمه الله
فعمل فيه كتابة مواقع العلوم من مواقع البحوث مفتحة وهذا به وسمي نوعه ورتبه ولم
يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله يفاخر بين نوعا منقسمة الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع
منها بالمتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير في مقدمة نهايته
كل مبتدئ يشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر ويغير
ثم يكثر فظهر استخراج النوع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يسبق اليها فظهر
الهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه انشاء الله تعالى شواهد واضم اليه في البدء
انظم في سلكه قرأته لا يكون في إيجاد هذا العلم ثاني اثنين وواحد في جميع الشئيت منه كالف
او كالفين ومصدر افعي التفسير الحديث في اشكال التقاسيم الفين واذا برز زهر كما فسر
وطلع بدر كما له ولا حرم واذا نجر بالصباح ونادى داعيه بالصلاح سميت به التحبير في علوم

التفصيل وهذه هي مست الاقناع بعد المقدمة التوضيح الاول والثاني المكي والمدني الثالث والرابع
الحضري والسفري الخامس والسادس النهاري والليلي السابع والثامن الصيفي والشتائي التاسع
والعاشي العزاشي والشمسي الحادي عشر اسبوع الغزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر آخر
ما نزل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما نزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء
السادس عشر ما نزل على الانبياء السابع عشر ما نزل به نزل له الثامن عشر ما نزل متفرقا التاسع عشر ما نزل
جميعا العشر في كيفية نزوله وهذه كلها متعلقة بالزول الحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون
الاحاد الثالث والعشرون الثلاثاء الرابع والعشرون قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والعشرون
والعشرون الرواة والخطاظ السابع والعشرون كيفية التحمل الثامن والعشرون العالي والمنزل
التاسع والعشرون التسلسل وهذه متعلق بالسنة الثلثون آيات الحادي والثلاثون الوقف الثاني
والثلاثون الامالة الثالث والثلاثون المد الرابع والثلاثون تخفيف الهزيمة الخامس والثلاثون اكد خام
السادس والثلاثون الاخفاء والسابع والثلاثون الاكلام الثامن والثلاثون مخارج الحروف وهذه متعلقة
بالاكداء التاسع والثلاثون الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون المجاز الثاني والاربعون المسئلة
الثالث والاربعون المترادف الرابع والخمسون والاربعون المحكم والمثابة السادس والاربعون
المسئلة السابع والثمان والاربعون الجمل والمبين التاسع والاربعون الاستعارة العشرون
التشبيه الحادي والثاني والعشرون الكناية والتعريض الثالث والعشرون العالم الباقي على جميع الزمان
والعشرون العام المخصوص الحادي والعشرون العام الذي اريد به المخصوص السادس والعشرون ما يخص
فيه الكتاب السنة السابع والعشرون ما خصصت فيه السنة الكتاب الثامن والعشرون الماؤل
التاسع والعشرون المصنوع السنون والحادي والستون المطلق والمقيد الثاني والثالث والستون التاسع
والمصنوع الرابع والستون ما عمل به واحد نفر من الخاتم السنون ما كان ولجا على واحد السادس
والسابع والثمان والستون الاجياز والاطناج المساواة التاسع والستون الاشياء السبعون د
والحادي والسبعون الفصل د ا لوصل الثاني والسبعون القصر الثالث والسبعون الاحتمال
الرابع والسبعون العقول بالموجب الخامس والستون والعاشر والسبعون المطابقة والمناسبة
والجائسة الثامن والتاسع والسبعون التورية والاستخدام الثامن والتاسع والستون الحادي د

والتماثلات الثمانية والثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والخامس الثمانون
 افضل القران وفاضله ومفضوله السادس الثمانون مفردات القران السابع والثمانون الاثنا
 الثمانون والتاسع والثمانون ادب القاري والمقري التسعون اداب المفسر الحادي والتسعون من قبيل
 تفسيره ومن يدري الثاني والتسعون غريب التفسير الثالث والتسعون معرفة المفسر الرابع و
 التسعون كتابة القران الخامس والتسعون تسمية السور السادس التسعون ترتيب الاصحاح والسور
 السابع والثمانون والتاسع والتسعون اسماء ولكن والاقاب المائة المبهمات الاول بعد
 المائة اسماء من نزل فيهم القران الثاني بعد المائة التاميم هذا آخر ما ذكرته في خطبة التخيير
 وقدم هذا الكتاب لله الحمد من سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكتبه من هو في طبقة الشياخ
 من اولي التحقيق ثم حفظه بعد ذلك ان اولف كتابا مبسوطا ومجوعا مضبوطا اسلك فيه
 طريق الاحصاء وامشي فيه على مناجح الاستقصاء هذا كله وانا اظن اني متفرد بذلك غير
 مسبوق به شخص في هذه المسالك فبينما انا ابعيل في ذلك فكرا اقدم رجلا واخر اخري اذ بلغني
 ان الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد متاخرى اصحابنا الشافعيين كتابا
 في ذلك حاشا ليعلم البرهان في علوم القران فطلبتة حتى وقفت عليه فوجدته قال في
 الخطبة لما كانت علوم القران لا تنحصر ومعاينة لا تستقصى وجبت العناية بالقدرا يمكن
 ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس لك بالنسبة الى علم
 الحديث فاستخرجت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه
 ونجاسات في نكته وعبودته وضمنته من المعاني الايقنة والحكم الرشيدة ما بهر القلوب
 عجايبا ليكون مفناحها بوابه عنوانا على كتابه معين للمفسر على حقايقه مطلعا على بعض
 اسرار ودقائقه وسميته البرهان في علوم القران وهذا من است انواعه النوع الاول من
 سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه
 والنظائر الخامس علم المنتابه السادس علم المبهمات السابع في اسرار المعاني الثامن في خاتمة
 السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة كنه نزول
 الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفته

العدة رأيا لا ظم أبدا وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه ومسميته بجميع الحروف
 ومطلع المبدئين الجامع لخبر الرواية وتقرير الـ راية ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعونة و
 الرواية أنه قريب مما توفى كإياه عليه تركات ذليلة انبجست هذه فهدت أنواعه النوع
 الأول معرفة المكي والمدن الثاني معرفة الخضرة والسكر الثالث التماري واللبلى الرابع الصيغ
 السنن الخامس الغرائب والنوى السادس الأرض والسماى السابع ما نزل النامى آخر ما نزل
 التاسع أسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادى عشر ما تكررت نزوله الثاني
 عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه الثالث عشر معرفت ما نزل متفرقا
 وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل مستمعا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض
 الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية نزوله
 السابع عشر معرفة أسماءه وأسماء سورته الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في عدد
 سورة وإياته وكلماته وحروفه العشر في حفاظه ورواياته الحادى العشر في العلى
 والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور الرابع والعشرون في الأشهر
 الخامس عشر العشر في الشاذ السادس والعشرون المصنوع السابع والعشرون المدرج الثامن
 والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا ومفصلا
 مع التثنية في الآية والفقر وما بينهما الحادى والثلاثون في الأدغام والإظهار والإخفاء
 الإقلاب الثاني والثلاثون في المد والقصر الثالث والثلاثون في تخفيف الهمزة الرابع والثلاثون
 في كيفية تحمله الخامس والثلاثون في آداب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة عنونه السابع
 والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحادى الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب التاسع والثلاثون
 في معرفة الوجوه والنظائر الأربعون في معرفة معاني الآراء التي يحتاج إليها المفسر الحادى والأربعون
 في معرفة أحواله الثاني والأربعون في قواعد مهمة يحتاج إليها المفسر في معرفة الثالث والأربعون
 في الحكم والمساباة الرابع والأربعون في قواعد مهمة يحتاج إليها المفسر في معرفة الخامس والأربعون في علمه وخاصة السادس والأربعون في معرفة
 السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والأربعون في مشكله وموهم اختلاف
 والناقض التاسع والأربعون في مطلقه ومقيد الخسوف في منطوقه ومضمونه الحادى

في وجه مخاطباته الثاني والخمسون في حقيقته وبجازه الثالث والخمسون في تشبيهه واستعارته الزا
 والخمسون في كتاباته وتعني به السبعون في الحصر والاختصاص السادس والخمسون في الإيجاز
 والاختلاف السابع والخمسون في الجزالة الثامن والخمسون في دلائل القرآن التاسع والخمسون في فواصل
 الآي الستون في فتح السور الحادي الستون في خواتم السور الثاني والستون في مناسبات آيات السور
 الثالث والستون في آيات المتشابهات الرابع والستون في إيجاز القرآن الخامس والستون في العلوم
 من القرآن السادس والستون في أمثاله السابع والستون في أقسامه الثامن والستون في جملته
 التاسع والستون في الأسماء والكنى واللقاب السبعون في مبهمة الحادي والسبعون في أسما
 من نزل فيهم القرآن الثاني والسبعون في فضائل القرآن الثالث والسبعون في أفضل القراء
 فاضله الرابع والسبعون في مفردات القرآن الخامس والسبعون في خواصه السادس والسبعون
 في مرسوم الخط واداب كتابته السابع والسبعون في معرفة تأويله وتفسيره وبيان منهجه و
 الحاجة إليه الثامن والسبعون في شرط المفرد آياته التاسع والسبعون في غرائب التفسير العاشر
 في طبقات المفسرين فقه ثمانون نوعا على سبيل الامحاج وكونه باعبار ما ادخله في ضمنها
 زادت على الثلثائة وعاليه هذه انواع فيها تضاعف مفردة ونقلت على كثير منها ومن المصنفين
 في مثل هذا النمط وليس في الحقيقة مثله ولا قريب منه وانما هي طائفة يسيرة ونبذة فيضرة
 فوق الاثنان في علوم القرآن لابن جرير وجمال القراء لتيسر علم الدين النخاوي والمرشد الوجيز في
 علوم تتعلق بالقرآن العزيز لابن شامة والبرهان في مشكلات القرآن لابن المعالي عزري بن عبد
 الملك المعروف بنسبته ولكلها بالنسبة الى نوع من هذا الكتاب بحجة رمل في جنبه رمل عالمج
 ونقطة قطر في حيال حجر زخرف وهذه اسماء الكتب التي نظر لها على هذا الكتاب في خصه منها
 من الكتب النقلية تفسير ابن جرير وابن ابى حاتم وان مرد وبه وابي الشيخ بن جبان والغريالي و
 عبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور وهو جزء من سنته والحاكم وهو جزء من
 مستدركه تفسير الحافظ عماد الدين بن كثير فضائل القرآن لابن عبيد فضائل القرآن لابن
 الضريس فضائل القرآن لابن ابي شيبه المصاحف لابن ابي داود المصحف لابن
 اسننه الرد علي من خالف مصحف عثمان لابن بكر بن ابي ناري اخلاق حملة القرآن للشيخ

النبيان في آداب حملة القرآن للنووي شرح البخاري لابن حجر ومن جماع الحديث والمسألة لا يحصى
ومن كتب القرآن وتعلقات الاحياء جمال القراء للسجواني النشر التفسير لابن جودي الكامل
للجلاني الارشاد في القرآن والعشر للواسطي السطحة لابن غلابون الوقف والابتداء لابن الانبار
والبهاوندي وللخاسن الداني وللعماني ولابن النكر اوى قرة العين في الفتح والامالة بين اللطيفين
لابن القاصح ومن كتب اللغات والغريب العربية والاحزاب مفردات القرآن للرعب عز القصار
لابن قتيبة وللغزني الوجوه والظاير للنيسابوري ولابن عبد الصمد الرلحد والجمع في القرآن لابن
الحسن الاخفش لاوسط الزاهر لابن الانباري شرح التسهيل والارشاد لابن جيان لمغني
لابن هشام النحوي الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم اعراب القرآن لابن البقاو وكلمين
للسفاقتي ومغني الدين الحنفي توجيه الشواهد لابن جني الخصاير له الخطاير له ذا القدر له اما
ابن الحبيب المعرب للجواليقي مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات التي تركها القرآن لابن القاسم
بن عبد الله ومن كتب الاحكام وتعلقاتها احكام القرآن لاسماعيل القاصح لبكر بن العلاء ولا بكر
الرازي ولا ليكا الهراسي لابن العربي ولابن الفريز لابن خوز منداد الناصح والمنسوخ ملكي و
لابن الحصار وللسعيدى ولا في جعفر النصارى لابن العربي ولا في داود السجستاني ولا في حميد
القادم بن سلام ولا في منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي كما في الادلة الاحكام للشيخ غلام
بن عبد السلام ومن الكتب المتعلقة بالاحجاز وفنون البلاغة ايجاز القرآن للخطابي وللرازي
ولابن سراقه وللقاضي ابى بكر ابن الباقلاني ولعبد القاهر الجرجاني وللأمام فخر الدين ولا بن
الاصمعي واسمه البرهان وللزمكاني واسمه البرهان ايضا ومختصر له واسمه المجيد عجاز القرآن
لابن عميد السلام الايجاز في الجواز لابن النقيم نهاية التاميل في اسرار التنزيل للزمكاني الثبا
في البيان له المنهج المفيد في احكام التوكيد له بدائع القرآن لابن ابى الاصمعي التجميع له الخطاير
السواح في اسرار الفوائده له اسرار التنزيل للشت البازري الاقصى القريب للتونجي منهاج البلغاء
لحازم العمدة لابن شبيب الصنايعتين للعسكري المصباح لبدر الدين بن مالك التبيان
للطبيخ الكفايات للجرجاني الاعريض في الفرق بين الكفاية والتعريف للشيخ تقي الدين السبكي
الاقتناع في الفرق بين الحصر والاختصاص له عروس الافراح لولد بهاء الدين روض الافهام

في قسام الاستفهام للشيخ شمس الدين بن الصايغ لسرا العجيب أقامه انظر احكام الله
 المقدمة في سلك الفاظ المقدمة له احكام الراي في احكام الآتي له من سبب كثر في سبب الدور
 لا في حصر بن النابن فواصل كذايات الطوى المثل السائر لا في آثار القرآن انه لا يراد على الله في السائر
 كثر البراعة لابن الاثير شرح بدعي فدامه للمؤرخ عبد العظيم وقتن انتم بما استوفيت من
 الانواع البرهان في متفاهة القرآن للكرمان في درة التنزيل وسورة التاويل في المتفاهة لا في
 الله الرازي كشف المعاني في المتفاهة المذني لثاقبي بدر الدين بن جماعة مثال فقرات لا ودي افوا
 القرآن لابن القيم جواهر القرآن للعلوي التعريف والاعلام بدعي وفي فقرات من كاشف واهية
 للسبيل الذيل عليه لابن عسكرا تبيين في مصنفات الفقرات لثاقبي بدر الدين بن جماعة اهية
 نزل فيهم القرآن لاسماعيل المنصري ذات الرسالة في هذه الآتي في شرح اللطيف شرح باب في الضعاف
 لابن البيان الدر المنظم في منافع القرآن العظيم للياقوت ومن الكتب التي رسم المتابع لله اني شرح القرآن
 للسخاوي شرحها لابن جبارة ومن الكتب الجامعة بالفتح القوائد لابن القيم كثر الضعاف لله شرح
 الدين ابن عبد السلام الغرر والدرر المسترف المرفعي تال كثر الباديين لله جامع الفوائد لابن
 شبيب الحنبل التقيس لابن الجوزي التبيين لابن التبيين السمرقندي ومن تفاسير غير المحدثة
 الكشاف وحاشية للطيب تفسير الامام فخر الدين تفسيره حشبياني والحنبل وابي حيان وابن عثبة
 والقشيري والمرسي وابن الجوزي وابن عقيل وابن رزين والواحدى والنكاشي والماوردي
 وسليم الرازي وامام الحرمين وابن بروجان وابن بزيه وابن المنير ما في الرافي على الفاتحة مقدمة
 تفسير ابن النقيب الغرائب العجائب للكرمان قواعد في التفسير تيمية وهذا وان الشرح في المقصود
 بعون الملك البعوض **الفرع الاول** معرفة الملك والمدة افره بالتصنيف جماعة منهم
 مكي والغزالي يري ومن فائد معرفة ذلك العلم بالمتأخر فيكون تاسعا او خمسة صاحب رأي من يري
 تأخير المخصص قال ابو القاسم الحسن بن محمد ابن جيب النيسابوري في كتاب التفسير على فضل علم
 القرآن من أشهر علوم القرآن علم توله وجماله وترتيب انزل بمكة والمدنية وما نزل بمكة وحده وما نزل باليكة وحده
 وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما ينسب نزول الملك في المدينة وما ينسب
 نزول المدني في مكة وما نزل بالسجدة وما نزل بيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالبحرين

في قسام الاستفهام
 للشيخ شمس الدين بن الصايغ

وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل مشيعا وما نزل مغفرا ولا يات المدنيات في السوا المكية
والايات الميكات في السوا المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما
حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بحلا وما نزل مفصلا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم
مدني وبعضهم مكّي فله خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ويزاير بينها لم يحل له ان يتكلم
في كتاب الله تعالى انتهى قلت وقد اشعبت الكلام على هذه الاوجه فمنها ما افردته بفتح ومنها ما
تكلمت عليه في ضمن بعض الانواع وقال ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ الذي حلناه على الجمل
من القرآن ان منه ميكا ومدنيا وسفريا وحضريا وليليا ونهاريا وسماويا وارضيا وما نزل بين
السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال ابن النقيب في مقادير تفسير المنزل من اقرأ
بعض ربيعة اقسام مكّي ومدني وما بعضه مكّي وبعضه مدني وما ليس بمكّي ولا مدني اعلم ان للنا
في المكي والمدني اصطلاحات ثلثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد سواء
نزل بالمدينة ام مكة عام الفتح او عام حجة الوداع او بسفر من الاسفار اخرج حنبل بن سعيد
المدائني بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي
صلواته عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما
قدم المدينة فهو من المدني وهذا الرطيف بوضع منه اما نزل في سفر الهجرة مكّي اصطلاحا الثاني
ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فما نزل
بالاسفار لا يطلق عليه مكّي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير عن الوليد بن مسلم عن عفير بن
سعدان عن سليمان بن عامر عن ابن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلثة
امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني ببيت المقدس قال الشيخ حماد الدين بن كثير بل تفسر
بنموذج احسن ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمبنى عرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها
كالمنزل بهب رواد وسلع الثالث ان المكي ما وقع خطا بالاهل مكة والمدني ما وقع خطا بالاهل مكة
وحمل على هذا قول ابن مسعود الاقوي قال القاضي ابن بكير في انصار النماذج في معرفة المكي والمدني
محافظة الصحابة والتابعين لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لا لم يورد ولم
يجعل الله نكاح ذلك من فرائض الامة وان وجب بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ

فقد بعث ذلك بغير رض الرسول انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله الا الله
ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت وقال البوب سال جمل عكرمة عن آية من
القرآن فقال نزلت في سفيح ذلك الجبل وأشار الى سلع اخرجته ابو غدير في الحيلة وقد ورد عن
عباس وغيره عن الملك بن المداثر وانا اسوق ما وقع من ذلك ثم اعقبه بصره بالخلف فيه قال ابن
سعد في الطبقات انبأنا الواقي حدثني قدامة بن موهي عن ابي سلمة الحضرمي سمعت ابن عباس
قال سألت ابي ابن كعب عن نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبعون سورة وسائر ما ذكره
قال ابو جعفر الطوسي في كتابه الناسخ والمنسوخ حدثني يونس بن المزيع بن ابي الوهام سهل بن محمد
السجستاني انبأنا ابو عبيدة محمد بن المشي بن ابي الحسن بن جريد سمعت ابا عمر بن العلا يقول سألت
عجا هذا عن تلخيص ابي القرآن المدني من الملك فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الا انعام
نزلت بمكة جملة واحدة وفي مكة الا تلك آيات منها نزلت بالمدينة قل نعالوا الى تمام آيات تلك
وما تقدم من السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاحزاب وبولس وهوود وتيسف والرحمة والبراهيم
والنجم والفصل سوى ثلاث آيات من اخرها ذاهن نزلنا بيهة والمدينة في منصرف من احد رسوله
اسرائيل والكهف وطه والاحقبا والفتح سوى ثلاث آيات هذا الخصال الى تمام الايات الثلاث
فانهن نزلن بالمدينة وسورة المؤمن والفرقان وسورة الشعرا سوى خمس آيات من اخرها نزلن
بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاؤون الى اخرها وسورة النمل والقصاص والعنكبوت والرحم ولهمان
سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث وسورة
الجمعة سوى ثلاث آيات فمن كان موثنا الى تمام الايات الثلاث وسورة سبا وقاطر ويس والصافات
وص والرحم سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام الايات
الثلاث والشمس السبع وق والذريت الطور والنجم والعصر والرحم والواقعة والصف والمغان
الايات من اخرها نزلن بالمدينة والملك والنون والحاقة وسال وسورة نوح والجن والمنزل والقيامة
ان ربك يعلم انك تقوم والمدن الى اخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل عرف
ربنا الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهن مدنيات ونزلن بالمدينة سورة الاحفال وبراة والنور والاحزاب
وسورة محمد والفتح والنجم والحديد وما بعد هذا الى آخر سورة الكهف بطوله واستناده حميد بن عمار

عليهم ثقات من علماء العربية المشهورين وقال أبيه مقي في دلائل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
 ابن أبي عمير بن زياد العدل حدثنا محمد بن أسحق بن يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا محمد بن
 هضرت مالك النخعي حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه حدثنا يزيد النخعي عن عكرمة
 والحسن بن أبي الحسن قال ما أنزل الله من القران بكلمة أقر بأسماء رب وت والمنزل والمدثر وتبت
 يد أبي طه إذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى والفرق والضئ والم
 تشرح والعصم العاديات والكوش والمائة وأرأيت وقل يا أيها الكهزون وأصحاب الغيل والفلق
 وقل أعوذ برب الناس قل هو الله أحد واليَوْمَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ مُخْرِجُونَ وَالسَّمَاءَ مَطْرَاحًا وَسَاءَ مَا
 لِلْبُورِجِ وَالْبَيْنِ وَالزَيْتُونِ وَالْأَيْمَانِ قَرِيْنِ وَالْقَارِعَةُ وَلَا تُمْسِكْ بِغَمْرِ الْيَقِيَةِ وَالْهَمزة والمسرلات وقا
 ولا اهتمم بهذا البلد والدماء والطارق واقربت الساعة وعرس البحر وتبين الفرقان والملائكة
 وكلمة والواقعة وخمس وخمس وخمس وخمس واسرائيل والسابعة وهو ويوسف وأصحاب الحجر
 والاعوام والصافات ولقمن وسبأ والزمر ثم المومن ثم النخان وحم السجدة وحمس ثم آخر
 وبكبانبة والاحتفان والذريات والغاشية وأصحاب الكهف والخل ونوح وإبراهيم وآل نبي والمؤمنين
 وآل المجادلة والطور وتبارك والجماعة وسال وعم يسألون والنازعات وذو السماء انشقت
 إذا السماء انشطت والروم والعنكبوت وما أنزل بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وآل عمران
 والأنفال وأحزاب المائدة والممتحنة والنساء وإذا زلزلت والحديد ومحمد والرحمن والرحم
 إلى حلال النساء والطلاق ولم يكن والحشر وإذا جاء نصر الله والفتح والمجادلة والممتحنة
 الحجرات وآل عمران النجم والصف والحجرات والتعابن والفتح وبراءة قال البيهقي والسابعة
 بها مسبوحة بن نصر قال وقد سقط من هذه الرواية الفاتحة والاحزاب وهي بعض فيما أنزل بكلمة قال وقد
 أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي عمير حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسمعيل بن
 الله بن زياد الرقي حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي حدثنا خليف عن مجاهد عن ابن جابر
 أنه قال إن أول ما أنزل الله على نبيه من القران اقرأ باسم ربك فإن هذا الشعر وذكر السورة
 التي سقطت من الرواية الأولى في ذكر ما أنزل بكلمة قال وللحج بيت شاهد في تفسيره قال وغيره مع المل
 الله الذي تقدم وتعالى ابن أبي عمير في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حمزة الرازي حدثنا

وهذه السورة المكية ويؤيد القول بأنها مدنية كما خرجها الطبري وغيره عن انس الله قوله الله يعلم ما تحل كل
 انى الى قوله وهو شديد الحال نزل في قصده اريد بن قيس عامر بن الطويل حين قتل المدينة صل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به بين الاختلاف انها مكية الا ايات منها سورة الحج تقدم من طريق
 جماعة عن ابن عباس انها مكية كالايات التي استثناه وفي الاثار الباقية وانها مدنية اخرج ابن خزيمة
 من طريق الاوفي عن ابن عباس من طريق ابن جبريم وعثمان بن عطاء عن ابن عباس من طريق جماعة عن
 ابن الزبير انها مدنية قال ابن القيس في احكام القران قيل انها مكية الا هذه ايات خصمان الايات قبل الا
 عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقلم قال قتادة وغيره وقيل
 انها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي هو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما شبهه
 الى الجمهور انه وجر في ايات كثيرة منها انه نزل بالمدينة كما حذرناه في اسباب النزول سورة الفرقان قال
 ابن القيس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية سورة يس حكى ابو سليمان اليماني في
 انها مدنية قال وليس بالمشهور سورة من حكى الجمهور انها مدنية خلافا لجماعة الاجماع على
 انها مكية سورة محمد حكى الشيخ في كتابه انها مكية سورة الحجرات حكى قول شاذ انها مكية سورة الرحمن
 الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال مالي اركم سكتوا الجني كانوا احسن منكم
 رحاما قرأت عليهم من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلنكسر
 قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجني كانت بجملة واضح منه في الدلالة ما خرجها
 احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بن ابى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
 نحو الركن قبل ان يصدع بآي مرة المشركين ليمعن في الاء ربكما تكذبان وفي هذا دليل على تقدم
 نزولها على سورة الحجر سورة الحديد قال ابن القيس الجمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكية ونسبوا
 ان فيها قرآنا مديا لكن يشبهه صدها ان يكون هكذا قلت لا امر كما قال في مسند الزاوي وغيره عن عمر انه
 دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا صحيفة فيها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب سلامه واخرج الحاكم
 وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية بعابهم الله الى بها الا اربع
 سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فظال عليهم الامم الاية سورة القصص المختار لها ما يشبه

ولسببه ابن الفرس الى الجهم ورجله ويدل له ما أخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قتل
 قنبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا قتلنا الى تعلم اي الاحمال لحب الله لعملنا
 فاتى الله سبحانه ما في السموت وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما كنتم تعلمون
 حتى ختمها قال عبد الله قنبرها علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها سورة الجمعة الصحيحة لها
 مدنية لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي قال تكلموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم فانزلت عليه سورة
 الجمعة واخرين منهم لما لم يفتحوا لهم قلت منهم يا رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة رضي بعد
 الهجرة وما في قوله قل يا ايها الذين هادوا واطياب لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزل في انقضاءهم حال
 الخطبة لما قدمت العين كما في الاحاديث الصحيحة فثبت لها مدنية كلها سورة التغاب قيل مدنية وقيل
 مكية الا اخرها سورة الملك فيها قول غريب لها مدنية سقى الانسان قتل مدنية وقيل مكية الا اية قوله
 ولا تضع منهم انما اتفقوا سورة المطففين قال ابن الفرس قيل لها مكية لا كراهة في قولنا ^{بها} قتلها
 للمدينة كانوا اشد الناس نادا في الكيل وقيل نزلت بمكة الا قصة التطفيف قال قوم نزلت بين مكة
 والمدينة انتهى قلت اخرج النسخ غير بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة كانوا من اخيب الناس كذا فانزل الله تعالى ويل للمطففين واحسبوا الكيل سقى الاحمال
 على انها مكية قال ابن الفرس قيل لها مدنية لذكر صلاة العيدين وكانت القطر فيها قلد يريده ما أخرجه
 البخاري عن ابي ذر بن عمار قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن
 ام مكتوم فجلوا ويقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضي في عشرة من نفع جاء
 النبي صلى الله عليه وسلم فاريت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به فاجاء حتى قرئ مسبح اسم ربك اعلم
 في سورة مثلها سورة الفجر فيها قولان كما هما ابن الفرس قال ابو حيان وانما هي الهاء مكية سورة
 البلاء حكى ابن الفرس فيها ايضا قولين وقوله بهذا اليلاد يرد القول بانها مدنية سورة الليل الاشهر لها
 مكية وقيل مدنية لما ورد في سببها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسماء التزلزل وقيل فيها مكي
 ومدني سورة القدر فيها قولان والاكثر على انها مكية وليست لكونها مدنية ما اخرجناه التزوي والحكم
 عن الحسن بن علي رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم اري بنى امية على منبر فناءه ذلك ففترلت انا اعطينا
 الكوفة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال المزني هو حديث متكرر سورة لم يكن قال ابن الفرس لا شهر

الهاكمة قلت ويدل لمقابل ما أخرجه احمد عن ابى حبة البشير قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى
 اخذها قال جبريل يا رسول الله ان ريت يامر بك تقربها ابيا الحديث وقد خبرنا عن كثير بايقاع مدنية واستدل به
 سورة الزلزلة فيها قولان وليستدل كقولها مدنية بما أخرجه ابن ابى حاتم عن ابى سعيد الخدري قال لما نزلت
 فمن يحمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله انى لواء على الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدنية
 ولم يبلغ الا بعد احد سورة العاديات فيها قولان وليستدل كقولها مدنية بما أخرجه الحاكم وغيره
 عن ابن عباس رضي عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهر الاياته منها خير فؤاد
 والعاديات الحديث سورة الحاكم لا شهر الهاكمة ويدل كقولها مدنية وهو المختار ما أخرجه ابن ابى حاتم
 عن ابن بريدة الها نزلت في قبلتين من قبائل الامصار تفاخروا بالحديث واخرج عن قتادة الها نزلت في
 اليهودي واخرج البخاري عن ابن بن كعب قال كان في هذا من القرآن يعني لو كان لابن ادم واحد من ذهب
 حتى نزلت الحاكم التكاثر واخرج الترمذي عن علي بن ابي حمزة قال ما نزلنا ذلك في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب
 القبر لم يذكر الا بالمدنية كما في الصحيح في قصة اليهودية سورة ارايت فيها قولان حكاهما ابن
 الفرس سورة الكوثر الصواب انها مدنية ورجحة الترمذي في شرح مسلم لما أخرجه مسلم عن انس بن
 بينار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين اظهرنا اذا غطى اغشاه فرفع راسه متبسم فقال انزلت على انفا
 سورة فقر ليسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمنا الحديث سورة الاحزاب فيها قولان
 لحواريين في سيد بن وهام متعاضدين وجمع بعضهم بينهما بذكر نزولها من ظهر بن سحيم انها مدنية كما بينه
 في نسبنا النزول المعنى بان الحجاز انهما مدنيان لانها نزلتا في قصده لبيد بن الاعصم كما أخرجه
 البيهقي في الدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة ارايت نزلت بمكة
 فالحقت بها وكذا قال ابو المصنف كل نوع من المال والمدني منه ابات مستثناة قال الا ان من اساس
 من ان يرد في الاستثناء على التخصيص دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد احتج بعض الاعايم
 بسببان ما نزل من الايات بالمدنية في السور المكية قال واما انعكس اليك وهو زور شيء من سورة
 بمكة لاخر نزول تلك السورة الى المدنية فلم يره الا نادرا قلت وها انا اذكرها وقفت على استثناء من
 التوجيه من عجا ما رايته من ذلك على الامم طلاح الاول دود الثاني واد الثالث اسم من اجل
 اقول ابن الجوزي رحمه الله انكره ذلك في بعضها لخصه ما رواه احمد في حديثه من ان السور المكية نزلت في مكة

قول ان ضيقها نزل بالمدينة والظاهر ان النصف الثاني وكذا دليل هذا القول البقرة استثنى منها آيات فاعضوا
 ليس حيلت هذه الامام قال ابن الحصار استثنى منها تسع آيات ولا يصح فيه نقل خصيصة قد ورد لها نزول
 جملة قلت قد صح النقل عن عباس بن عباس استثناء قل تعالوا الايات الثلاث كما تقدم والوقوف وما قال الله
 حق قوله لما خرج به ابن ابي حاتم الهازرت في مالك بن النضير وقوله ومن اعظم من افترى على الله كذبا الايتين
 ترلنا في مسيلة وقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرضونه وقوله والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
 بالحق واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها جملة الايتين ترلنا بالمدينة في رجل من اليه
 وهو الذي قال ما نزل الله على بشر من شيء قال الغزالي حدثنا اسفيان عن ليث عن شهر قال الانعام مكية الا
 قل تعالوا ال والاية التي بعد ها الاخر اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قتادة قال اخر من مكية الاية واسألهم
 عن القرية وقال غيره من هنالي واذا اخذت ربك مدني الا نال استثنى منها واذا يكره لك الدين كهم الاية
 قال مقاتل نزلت بمكة قلت يده ما صح عن ابن عباس من ان هذه الاية يعينها نزلت بالمدينة كما اخرجنا
 في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله وجميع ابن الحر وغيره قلنا
 ما اخرجنا الا عن ابن عباس الهازرت لما سلم عمر بن الخطاب قال ابن الفرس مدنية الايتين فقد جئت
 رسول الى اخرها قلت غريب كيف وقد ورد لها اخرها نزل واستثنى بعضهم ما كان النبي في الاية لما اورد
 الهازرت في قوله عليه الصلوة والسلام لا بي طالبك استغفر لك ما لم انه عنك يونس استثنى منها كان
 كنت في شك الايتين وقوله ومنهم من يؤمن به الاية وقيل انها نزلت في اليحيى وقتل من اولها الى ثلث
 اربعين مكي والباقي مدني حكاه ابن الفرس والسخاوي في جمال القراء هو استثنى منها ثلاث آيات وذلك
 تارك اخص كان على مذبة من ربه اتم الصلوة طرقي انما نزلت دليل لثلاثة ما صح من علل طرق انها نزلت
 بالمدينة في حق ابي اليسر يوسف استثنى منها ثلاث آيات من اولها احكام ابن حبان وهو احد اهل المدينة
 اليه الراعي اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الاية قوله ولا يزال الدين كهم وتجبهم
 ما صنعوا فارعة وعلى القول بانها آية ليستثنى قوله الله يعلم الى قوله سدد الله لهم ولما قدم والاية اخرها
 فقد اخرج ابن مرقويه عن جدي بن جهم عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضنا في باب المسجدة قال انشدكم
 بالله اي قوم العلم ان الذي انزل فيه ومن حذوه علم الكتاب في الوالاهم نعم ابراهيم اخرج ابو الشيخ عن قتادة
 قال سورة ابراهيم مكية خبر اثنين مدنيين الرق الى الذين يردوا نعم الله كهم الى فيلس القراء استثنى

بعضهم منها وقد اثبتنا كسبها الآية قلت وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية لما خرجته
الترمذي وغيره في سبب ولها والحقان صفت الضميمة المحل تقدم من ابن عباس رضي الله استثنى اخر
وسياقي السقري ما يؤيد وانخرج ابن المشيخ عن السبعي قال زلت الخلل كلها بآية الله في الآيات وان قمت
الى اخرها واخرج عن قتادة قال سورة الخلل من الذين هلكوا في الله من بعد ما ظلموا الى اخرها مكرها ما جعلها
الى اخر السورة حتى وسياقي في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الخلل نزل منها بآية اربعين وبقيتها بالمدينة
ويروى ذلك ما اخرجوه احمد بن عثمان بن ابى العاصم نزول ان الله يأمر بالعدل والاخسان وسياقي في نزع
الترتيب الاسماء استثنى منها وليا لولك عن الرمح الآية لما اخرج البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بآية
في جواب سوال اليهود عن الرمح واستثنى منها ايضا وان كادوا ليفتنوك الى قوله ان الباطل كان زهوقا
وقوله قل لئن اجتمعت لكافر وجن الى قوله وما جعلنا الزور الاية وقوله ان الذين اتوا العلم من قبله
لما اخرجناه في اسباب النزول الكهف استثنى من اولها الى جزئها وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين آمنوا
الى اخر السورة مكرها استثنى منها اية البقرة وقوله وان منكم الاذهار طاعة استثنى منها فاصبر على ما
يقولون الآية قلت ينبغي ان تستثنى اية اخرى فقد اخرج البرازيل عن ابن عباس عن ابي رافع قال ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم ما خيفنا فارسا سلمي الى رجل من اليهود ان اسلفني دقيقا الى هلال رجب فقال
لا الابن من فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذبته فقال اما والله اني لا ماين في السماء امين في الارض
فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمد عينيك الى ما متعاباه ازولجا منهم الايتيا^{ستثنى}
منها فلا جرون انا اني الارض الآية انجح تقدم ما يستثنى منها المؤمنين استثنى منها حتى اذا
اخذنا ما تفرجهم الى قوله مبلسون الفرقان استثنى منها والذين لا يدعون الى رحمة الله تعالى استثنى
ابن عباس منها والسفر الى اخرها كما تقدم زاد قير وقوله اول من كان لهم آية ان يعبدوا علماء بني اسرائيل
حكاه ابن الفرس انقص استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الى قوله الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن
ابن عباس عن الحسن بن علي بن فضال في احكام النجاسات الذين قتلوا وشبهه وادقعة احد وقوله ان
الذي فرض عليك القرآن الآية لما سياتي العنكبوت استثنى من اولها الى وليعلم المنافقين لما اخرجوه
ابن جرير في سبب ولها قلت ويضم اليه وكان من دابة الآية لما اخرج ابن ابي حاتم في سبب ولها فقد
استثنى منها ابن عباس لوان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم السيرة استثنى منها ابن عباس فمن

كان مومنا آلايت القلت كما تقدم وزاد غيره وتجا في جوفهم وبديل له ما أخرجه البراء عن بديل قال كنا
 في المجلس ناس من الصحابة يصلون بعد المغرب الى الضياء فنزلت سببا استثنى منها ويرى الذين
 اوتوا العلم الاية وروى الترمذي عن فرقة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
 رسول الله ألا اقاتل من ادب من قومي الحديث وفيه وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله ما سبأ
 الحديث قال ابن الحصار هذا يدل على ان هذه القضية مدنية لان مهاجرة فرقة بعد اسلام نقيض سنة تسع
 قال ويحتمل ان يكون قوله وانزل حكاية عما تقدم نزل به قبل هجرة بئس استثنى منها النسخة التي المتروكة الاية
 لما أخرجه الترمذي والحاكم عن ابى سعيد قال كانت بتوسل في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قريظة
 فنزلت هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا اكرمتم كتبتم بين قتلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لم
 انقضوا الاية قيل نزلت في المنافقين انما استثنى منها قول اعياد الاية الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج
 الطبراني من وجه اخر عنه انها نزلت في جوشي قال حمزة بن عمرو بن زيد بعضهم قتل بالعبادة الذين امنوا اتفقوا
 الاية ذكر النسخة في جمال القراء وزاد غيره الله من الحسن الحديث الاية حكاية ابن الجوزي عاقر استثنى منها
 ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابى العالدية وغيره انها نزلت في اليهود كما
 ذكره الامجال واوصحة في اسباب الترتيل فتونى استثنى منها امر يقولون افترى الى قوله يصيد
 قلت يدل له ما أخرجه الطبراني والحاكم في سبب ولها فانه نزلت في الانصار قوله ولو لبسط الله
 الاية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل حكاية ابن
 القيس الشرحف استثنى منها واسئل من ارسلنا الاية قيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء الجاثية ^{استثنى}
 منها قل للذين امنوا الاية حكاية في جمال القراء عن قلادة الاحقاف استثنى منها قل ارايتم ان كان
 من عند الله الاية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك ^{استثنى} لانه نزلت بالمدينة في قصة
 السلام بن سلام بن سلام وله طرق اخر في لكن اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق قال اتى هذه الاية بملاونا
 كان اسلام بن سلام بالمدينة وانما كانت خصوصاً خاصه بها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن السبعة
 قال ليس بجباة الله بن سلام وهذه الاية مكية واستثنى بعضهم وصيها الانسان آلايت الاربع وقوله
 فاصبر كما صبر لو اخر في الاية حكاية في جمال القراء ^{استثنى} منها ولقد خلقنا السموات الى الغيوب فقال
 اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليه في المخيم ^{استثنى} الذين يجذبون كبارا ^{استثنى} الى اتقى وقيل اقرت

الذي تولى الالهات التسع انتم استثنى منها سبعة ايجاع الآية وهو من ولد مسياني في فرع الثاني عشر قيل ان
المتقين اثنان استثنى منها ليلاله آية حكاة في جمال القراء الواقعة استثنى منها ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخرين وقوله فلا افسدتموا قرة النجوم الى تلكه بن لما اخرجه مسلم في سبب فلما التحد يد يستثنى
منها على القول بانها مكية اخرها المجادلة استثنى منها ما يليق من فحوى ثلثة الآية حكاة ابن الفرس
وغيره الثعابين استثنى منها على انها مكية اخرها لما اخرجه الترمذي والحكم في سبب وله التفسير
فقد مر عن قتادة ان الله فيها الى اس العشر الباقي على تبارك اخرج جويدي في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس
رضي قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلثة ايات استثنى منها انا بلوهم الى يعطون ومن فاضل
الى الصالحين فانه مدني حكاة النخاوي في جمال القراء المنهول استثنى منها واصبر ما يقولون الا بغير حكاة
الا حصيها وقوله ان ربك يعلم الى اخر السورة حكاة ابن الفرس ويرد ما اخرجه الحاكم عن عائشة رضي الله
نزل بعد نزول صدر السورة لیسنة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوة
الحسن الانسان استثنى منها فاصبح حكاة الترمذي استثنى منها واذا قيل لهما زكوا كبري حكاة
ابن الفرس وغيره المطففين قيل مكية الاستايات من اولها البقرة من اولها الان عايات من اولها الليل
قيل مكية الا اولها اذ ايت قبل نزل ثلاث من اولها بكة والباقي بالمدينة فمما اخرج الحاكم في
مسند تركه والبهيقي في الاكليل والبنازي مسند من طريق الاحمدي عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس بكة واخرجه ابو عبيد
الفضائل عن علقمة مرسل واخرج عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس يا اباي
فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني قال ابن عطية وابن الفرس وغيرهما في يا ايها الذين امنوا
صحيح واما يا ايها السعد فاني في المدني وقال ابن السكيت قد اعطى المشاغل بالفتح لهذا السعد واعمد
على غرضه وقد اتفقوا الناس على ان النساء من اولها يا ايها الناس على ان الحج مكية وفيها يا ايها
الذين امنوا زكوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظر فان سورة البقرة مدينة
وفيها يا ايها الناس اعبدا ربكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض وسوا النساء من اولها يا ايها الناس
وقال في هذا انها مكي الاكثر وليس بجامد في كثير من السور الملكية يا ايها الذين امنوا وقال غيره الاخر
حكاة علي ان خطيب المصطفى به اوجمل المقصود به اهل مكة والمدينة وقال القاضيان كان الرحي في

هذا الى النفل فمسلّم وان كان السبب في حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف لا يجزى خطا
 المؤمنين بصفاتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنين بالاستمرار عليها ولا يرد
 منها نقله الامام محمد بن الدين في تفسيره وتخرجه في الكمال من طريقين بسندين بغير عن هشام بن عروة عن
 ابيه قال حدثني نزل من القران فيه ذكر الامم والقرن فاما نزل بمكة وما كان من الفرائض والسنن فاما
 نزل بالمدينة وقال الحجج معرفة الملك والملك طريقان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل اليه من قوله يا ايها
 والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس كذا او ايتها القبائل كذا او ايتها القبائل كذا او ايتها القبائل كذا
 البسوى البقرة فهي مكة وكل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكة وكل سورة فيها فرضية واحدة
 فهي مدينة انتهى وقال مكي كل سورة فيها ذكر لثنا فقين فمدينة زاد غيره سوى العنكبوت وفيها كل
 الحمد كل سورة فيها الحمد فهي مكة وقال الديلمي وما نزلت كلابية بنوعا علم من نزلت في القران في
 الاعلى وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل الكوفة بمكة واكثرها جارية فكثر في مكة على وجه التزايد
 والتعريف لهم والاعمال عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليمن لم ينحج الى ايرادها فيه
 اللهم وضعفهم ذكره العماني فائدة اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكستحجا
 نقره كذا **تنبية** قد بينت ما ذكرناه من الاوجه التي كرها ابن جبريل في السك والملك وما
 فيه وترتيب ذلك والآيات والمدنيات في السور المكية والآيات المكيات في السور المدنية وبقي اوجه
 تتعلق بهذا النوع ذكرها واملتها قد كرم مثال ما نزل بمكة وحكمه مدني يا ايها الناس انا خلقناكم
 من ذكر وانثى الآية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدينة كاهنا نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اكملت لكم
 دينكم ذلك قلت ولما اقبله ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة
 وحكمه مكي سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة كل اهل مكة وقوله في النحل والذين هاجروا في الله
 الى اخرها نزل بالمدينة مخاطبة اهل مكة وصدر برأيه نزل بالمدينة خطا بالمشرك اهل مكة ومثال ما
 يشبه تنزيل القرآن في السور المكية قوله في الحجج الذين يحبون كما هم في الغر احسن الا العمرة فانها احسن كل
 ذنب فيه حد والكباش كل ذنب عاقبة النار الممما بين الحارين من الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا حق ومثال
 ما يشبه تنزيل مكة في السور المدنية قوله والعاديات جنحاً وقوله في النحل واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو
 الحق الاية ومثال ما حال من مكة الى المدينة سق سق واخراص قلعت سبوح كما تقدم في حاشي البخاري ومثال

اخرج في الحديث عن ام عمرو عن عمار انزلت في سيرته واحمر ابو عبيد عن محمد كعب قال نزلت سق المائدة
 في حجة الوداع فيما بين مكة والمدنية ومنها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيحين ثم روى عن الهانئ ان عتبة
 عرفة يوم الجمعة عاوج حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سبيح السجدي ان الهانئ قال
 عليه حجة واخرج مثله من حديث ابى هريرة وفيه انه الى الناء في عشر من ذي الحجة ثم جعد عن حجة الوداع
 كلاهما لا يصح ومنها آية التيمم فيها في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انزلت بالبيداء وهم دخلون المدينة
 وفي لفظ بالبيداء او بذي الحليش قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق ثم
 به في الامستد كما وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة للمسيب واستبعد
 ذلك بعض المتأخرين قال كان للمسيب من ناحية مكة بين قنديل والساحل وهذه القصة من ناحية
 لقول عائشة بالبيداء او بذي الحليش وهو بين المدينة وقنديل في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 المشرك الذي فادى الكيلفة من طريق مكة قال وذات الحليش من المدينة على بريد ومنها يا ايها الذين امنوا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا الهانئ انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بمطخ في الغزاة والسابعة حين اراد بذي الحليش ومطخ حاربان فيكون له فاطمة على ذلك
 والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن ابى هريرة الهانئ انزلت في السفر واخرج ابن ابي عمير
 عن جابر الهانئ انزلت في ذات الرقاع باليخمل في غزوة بني النضير ومنها اول الانفال نزلت ببدر عقب
 كما اخرج احمد عن سعد بن ابى وقاص من جماعة من تغلبوا ركبهم الاية سالت بداريها انما سرحنا
 الترمذي عن عمرو ومنها والذين يكذبون الله بكذبهم نزلت في بعض اسفارهم اخرج احمد عن ثوبان
 قوله لو كان عرضا قريبا الايات نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها واين
 سالتهم ليقولن انما كنا نخشى من تغلبت في غزوة تبوك كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر ومنها
 ما كان للنبى والذين امنوا معه الاية اخرج الطبراني في المعجم عن ابن عباس ان الهانئ لما اخرج
 صلى الله عليه وسلم معتمرا هبط من ثيب في سبعة ايام واستند ثا الاسنة نزل بها ومنها
 خانه الخيل اخرج البهقي في الدلائل والبراهين ابى هريرة رضي الله عنها انزلت بالبيداء التي صلى الله عليه وسلم
 على حمزة وسين استشهدوا واخرج الترمذي في المعجم عن ابى بن سفيان الهانئ انزلت بزم مكرمة ومنها وان كادوا
 ليسبقوا من الارض اخرجها منها اخرج ابو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن مسعود

عن عبد الرحمن بن غنم الهاترك في بركه ومنها اول الحج اخرج الزماني والحاكم عن عثمان بن حصين قال لما
 انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عند الله
 شديد العزلة عليه هذه وهو في سفر الحديث وعند ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس عن
 الهاترك في مسبة في غزوة بني المصطلق ومنها هذان حصان الايات قال القاضي جلال الدين البلقيني رحمه الله
 الهاترك في مسبة وقت المبادرة لما فيه من الاشارة لجهلك ومنها اذن للذين يقابلون الآية اخرج الزماني عن
 ابن عباس عن قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجنا نبيهم ليمسكوا فانزلت قال ابى
 استنبط بعضهم من هذا الحديث الهاترك في سفر الحج ومنها امر الى ربك كيف المذكرة قال ابن جليل
 بالطائف ولم افقه له على مستند ومنها ان الذي فرض عليك القرآن تزل بالحق في سفر الحج كما اخرج ابن
 حاتم عن الضحاك ومنها اول الروم روى الزماني عن ابى سعيد لما كان يوم بدر ظهر الروم على فارس
 فاعجب ذلك المؤمنين فانزلت امة غلبت الروم الى قوله يضرب الله قال الزماني غلبت يعني بالفتح ومنها و
 اسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية قال ابن جليل قلت بيت المقدس ليلة الهمام ومنها وكان في قبة
 هي اشد قوة الآية قال السخاوي في جمال القرآن قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجر الى المدينة وقد
 ونظر الى مكة وبكى فزلت ومنها سورة الفتح اخرج الحاكم عن المسوب بحقرة ومروان بن الحكم قال خذت سورة
 الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها وفي المستدرک ايضا من حديث صحيح بن جارية ان
 اولها نزل بكراي الغنيم ومنها يا ايها الناس اخلصناكم من ذكر اني الآية اخرج المحدث عن ابى بن مكيه
 انها نزلت في الفتح لما رافا على طهر الكعبة واذن فقال بعض الناس هذا العبد الاسوي في ظاهر الكعبة وفيها سهر الحج الآية الهاترك
 في كيد حكاية الرقص وهو مرد ودماسيا في نوع الثاني عشر ثم راي عن ابن عباس عن ومنها قال السفي قوله
 نالة من الاولين وقوله افهموا الحديث انهم ههنا نزلنا في سفرهم صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم اقف له على
 مستند ومنها تجعلون زكركم انكم تذكرون اخرج ابن ابى حاتم عن طريق يعقوب بن مجاهد عن ابى حرة
 قال نزلت في رجل من الانصار في غزوة تبوك لما تلووا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخلوا
 من ما لها اشتاءوا حتى يفر من منى الحزوليس معهم ماء فشكلوا ذلك فادعاهم رسول الله سبحانه وتعالى فامطر
 عليهم حتى استغفوا منها فقال جل من المنافقين انما مطرنا بوقد افاضت ومنها آية الامتحان يا ايها الذين
 اذ جاءكم كتاب من ربكم فخذوا به احسن الحسب اخرج ابن جليل عن الزماني الهاترك باسفل الحديبية ومنها سورة المنافقين اخرج

عن زيد بن أرقم أنها أنزلت ليلا في غزوة تبوك وأخرج عن سفيان أنها أنزلت في غزوة بني المصطلق وبه خبر ابن
 المسي عن غيره وممنها أسبق المصنفات أخرجه الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار من
 الغار أنزلت عليه والرسول في الحديث ومنها أسبق المصنفين أو بعضها كحديث الشفر وغيره أنها أنزلت في سفر الحج
 قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنها أول سورة أو أنزل بها حرفا كما في الصحيحين ومنها أسبق الذكر لأن
 ابن جبر عن سعيد بن جبيل أنها أنزلت يوم الحديبية فيه نظر ومنها أسبق المصنفين أخرجه البراء والبيهقي في
 الأدب كل عن ابن عمر قال أنزلت هذه السورة لاجاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سبطا
 الشترين فعرف أنه الود أعظم بأمره القصص فرجحت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع**
الثالث معرفة أنما أنزل الله في السنة الهجرية قال ابن جبيل أن أكثر القرآن لها روايا ما ليس قبله
 له أمثلة منها آية تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح إذا هم
 ات فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة واليلة فأنزلوا فمرا إن يستقبل القبلة وروى مسلم عن ابن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فأنزلت فأنزلت فأنزلت في السماء آية فزجل من
 بني سلة وهم ركوع في صلوة الفجر وقاموا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حوت فأتوا بهم نحو القبلة
 لكن في الصحيحين عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة أشهر وسبعة عشر شهرا
 وكان يحبه أن تكون قبلته قبل البيت أنه أول صلاة صلاها العصر صلى معه فخرج رجل من حوله معه
 فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال استهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
 فداروا كما هم في البيت فأنزلت لها روايا الظاهر والعصر فالألفاظ جلال الدين وأما مجمع
 الاستدلال تروى لها بالليل لأن قضية أهل قباء كانت في الصبح وبقاء قريظة من المدينة فيبعد أن يكون
 الله صلى الله عليه وسلم أخر البيان لهم من العصر إلى الصبح وقال ابن حجر لا يفي أن رواها كان لها روايا
 عن حديث ابن عمر أن الهجرة من مكة إلى المدينة وهم من حاضرة ووصلت وقت الصبح إلى من
 هو خارج المدينة وهم من عمر بن عوف أهل قباء وقوله قد أنزل عليه الليلة واليلة على بعض
 اليوم المعنى ما التي قلت ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي عن ابن سعيد بن المغيرة قال مرنا يوما برسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدثنا أمر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 قد نرى نقول جملت في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصل الظهر ومنها أخرجه ابن جرير في صحيحه

عن زيد بن أرقم أنها أنزلت ليلا في غزوة تبوك وأخرج عن سفيان أنها أنزلت في غزوة بني المصطلق وبه خبر ابن المسي عن غيره وممنها أسبق المصنفات أخرجه الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار من الغار أنزلت عليه والرسول في الحديث ومنها أسبق المصنفين أو بعضها كحديث الشفر وغيره أنها أنزلت في سفر الحج قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنها أول سورة أو أنزل بها حرفا كما في الصحيحين ومنها أسبق الذكر لأن ابن جبر عن سعيد بن جبيل أنها أنزلت يوم الحديبية فيه نظر ومنها أسبق المصنفين أخرجه البراء والبيهقي في الأدب كل عن ابن عمر قال أنزلت هذه السورة لاجاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سبطا الشترين فعرف أنه الود أعظم بأمره القصص فرجحت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة

عنه نواضح وهو في الصحيحين قوله في غزوة بدر لما نزل عليه الوحي فأتاه الله بالبرهان الذي لا ريب فيه
 ابن استه في المصاحف حدثنا محمد بن يعقوب بن سعد بن أبي شعبة عن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
 عن عبد الله بن عتبة بن عامر بن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في محمد بن عبد الله بن مسعود
 القلي رقل اعوذ برب الناس فرجع ومنه ما نزل بين اللبابة والجمادى من قوله صلى الله عليه وسلم
 المائدة ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا محمد
 الى قوله لا تلهيكم نشر كبريت ومما ايلك من الامم منكم وفيما في الصحيحين انما نزل في محمد بن عبد الله بن مسعود
 حين اراد ان يفتي على ابن سعيان من ذكره في قوله صلى الله عليه وسلم فان قلت في قوله صلى الله عليه وسلم
 ما كان هاركا ان الله خصني بالوحي هاربا من محبة نجلي انما يصح ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
النوع الرابع الضيق انه في قوله صلى الله عليه وسلم في الكهنة انزل الله في الكهنة انزل الله في الكهنة
 اخرها في الضيق وهو التي في اخرها وفي صحيحهم ما رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكهنة وانما نزل في النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ في حق من اعطاه من الكهنة انما نزل في الكهنة
 في اخر سورة النساء وفي المستدرك عن ابن هزيمة روى عنه اهل الكهنة انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة
 في الضيق يستحق ذلك في الله فيضيق في الكهنة انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة
 ما نزل فيها كاول المائدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانقضيتم عنكم الدين ورضا الله ورضاكم
 المائدة في غزوة تبوك فقد كانت في سنة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الكهنة انما نزل في الكهنة
 قتادة وعبد الله بن بكر بن خرم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في وجهه من غزوة الكهنة
 انه يريد غير غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس انزل الله في الكهنة انما نزل في الكهنة
 وجعل الالهة قبيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة
 قال يارسل الله له ربه في قوله صلى الله عليه وسلم انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة انما نزل في الكهنة
 فان ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم من يقول ايذني في كنيته وقول صياحه في المناقبة في كنيته في كنيته
 نادى بهم الله تحروا من امثلة الشياطين قوله ان الدين باؤا بالان الى قوله ورزق كريم ففي الصحيحين
 روى انها نزلت في يوم شاذ واكبات التي في غزوة الخندق من سورة الاخراب فقد كانت في اريد في حادثة
 روى تفريق السامع محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الاخراب الا اني عشر جلالا في رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله صلى الله عليه وسلم

فقال قهر فاطم الى عسكرها اخراج قلت يا رسول الله والذي نبكك بالحق ما حمتك الا حياء من البرد والحرث وفيه
 فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاعكم جنود الى اخرها اخرجه البيهقي في **الكتاب النوع**
الخامس من افعاله العجائب قوله والله يعصمكم من الناس كما تقدم وايه الاثله الذين خلقوا في الصحيح لما نزلت وقد
 بقي من الليل ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم عندما سلمه واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حقه انه
 ما نزل على الوحي في فراش امرأه غيرها قال القاصي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها
 في فراش امرأته رضي قلت ظفرت بما يرخد منه جواب الحسن هذا فردي ابو يعلى في مسنده عن عائشة رضي
 قالت اعطيت تسعا للحديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهل بيته فيصرون عنه وان كان لينزل
 عليه واما معه في مكانه وعلى هذا المعارضة بين الحديثين كما لا يخفى واما الوحي فمن امثله سئل الكوفي
 لما روى عن انس رضي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا نذا غفغ غفاعة ثم رفع راسه متبسم فقلنا
 ما احضرك يا رسول الله فقال انزل على لغفا فقرا فبسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون فضل المراكب والحر
 ان سائلك هو الهاد وقال الامام الرازي في امانه فهم فاهمين من الحديث ان السور نزلت في تلك الغفاعة وقالوا
 من الوحي ما كان ياتيه في النوم كان رؤيا الانبياء وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبهة ان يقال ان القرآن كله نزل
 في اليقظة وكانه خطر في النوم وسورة الكون المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكون الذي ورد فيه السور
 فقراها عليهم وفسرها لهم قال وورثي بعض الردايات انه لم يسمع عليه وقد يحل ذلك على الحالة التي كانت تفتش
 عند نزول الوحي ويقال لها برحاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرازي في غاية التجه وهو الذي كتبت اميل اليه
 قبل الرقوع عليه والداويل الاختصار من الاول لان قوله انزل على انفايد مع كونهما نزلت قبل ذلك بل تقوى
 نزلت تلك الحالة وليس الا غفاعة من مبل الحالة التي كانت تعتبر عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يوجد
 عن الدنيا **النوع السادس** من قديم قول ابن العربي ان من القرآن ما يابا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما
 نزل تحت الارض في الغار قال واخبرنا ابو بكر الفهرم ابنانا التميمي ابنا ناهية الله المفسر انه قال نزل القرآن بين
 والمدنية الاستايدات نزلت في الارض وكما في السماء ثلاث في شتى الصافات وما من الا اله مقام معلوم
 الايات الثلاث ووحدة في الرخز واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآيات والاختيار من آخر سورة
 البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العربي ولعله اراحق الفضاء بين السماء والارض قال ولما ما نزل تحت الارض
 في الغار فسورة المراتل لما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت اما الايات المتقدمة فلم اقف على مستند لما

وله في
 قوله
 وحي

منه
 قوله
 وحي

باب في معرفة
النوع السابع
الاول

ذكر فيها الاخر البقرة فيمكن ان يستدل بها لخرجه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى سلة المنتهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلثا اعطى الصلوات الخمس
واعطى خواتيم سورة البقرة وعقرب لمن لا يشترك من امته بالله سببا الحقبات وفي الكامل لله الذي نزلت من
الرسول الى اخرها بقا بقا سيد **النوع السابع** معرفة اول ما نزل اختلف اول ما نزل القرآن في اول ما نزل
وهو الصحيح اقرأ باسم ربك روى الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حباب الياء
فكان ياتي حراء فيخفف فيه الليالي ذوات العدد وينزل ذلك ثم يرجع الى حراء ليجده نزلها
حتى تحبب الحى وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما
انا بقارئ فخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجعت بواقر الحديث وخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصححه
عائشة رضي الله عنها قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك واخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط
الصحيح عن ابى رجاء العطاردي قال كان ابو موسى يقرئنا ويجلسنا خلقا عليه ثوبان ابضان
فاذا نال هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة انزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سعيد ابن منصور في سنن صحاحنا سفيان عن عمر بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فقال له اقرأ قال وما اقرأ في الله ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق فكان يقول
هو اول ما انزل وقال ابو حنيفة في فضائله اختار عبد الرحمن عن سفيان عن ابى نعيم عن عطاء قال ان اول
ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك وات والقلم واخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك فيرون انها
اول سورة نزلت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرق اذا نزل ملك ينطق من
ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى عالم يعلم القول الثاني باليهما المدثر روى الشيخان عن
ابى سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت واقرأ
باسم ربك قال حدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اجابوا

بحراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الودى فنظرت امامي خلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى
السماء فاذا هو يحيى جبريل نازل اتى رحيمة فالتيت خديجة فامرهم فذروني فاذل الله يا ايها المدثر فاذل
واجاب الاول من هذا المبحث باجوبة احدها ان السؤال كان عن نزول بقوله فبين ان سؤل المدثر
نزلت بكلماتها قبل نزول تمام سورة اقرأ فالحق الاول ما نزل منها أصلا وتوיד هذا ما في النصحي البصاح
سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجث عن شرة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا عجالا على كربي بين السماء والارض فرفعت
فقلت زملون زملون فذروني فاذل الله يا ايها المدثر فعوله الملك الذي جاءني بحرا يدل على ان هذه القصة
متاخرة عن قصة سراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك تأنيها ان مراد جابر بالاولية اولية مخصصة بالاجابة
فترة الوحي لا اولية مطلقة تأنيها ان المراد اولية مخصصة بالامر لا نذارو عابريهم عن هذا بقوله
اول ما نزل للنبي اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر رابعها ان المراد اول ما نزل بسبب
وهو ما وقع من التدثر الناسي عن الرعي اما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر خامسها
ان جابر استخرج ذلك باجتهاد ولا يبرهنه وانيه فيقدر عليه ما رويته عائشة عن قال الكرماني
واحسن هذه الاحجوبة الاول والاختار القول الثالث سؤ القلحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس عجلها
رض الى ان اول سورة نزلت اقرأ واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فأنشأ الكتاب قال ابن حجر ولا الذي قد
اليه اكثر الامم هو الاول واما الذي تشبه الى الاكثر فانه يقل به الاعداد اقل من القليل بالنسبة الى
من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقي في الدلائل والوحيد من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر
عن ابيه عن ابى ميسرة عن عمر بن مزيعل ان رسل الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي
سمعت نداء فقل والله خشيته ان يكون هذا امر فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك
لنعمدى الامانة ونصل الرحم ونصدق الحديث فلما دخل اليك ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذا
مع محمد الى ورقة فانطلقا فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلقا
في الارض فقال لا تفعل اذا اناك فابيت حتى تسمع ما يقول ثم اسق فاحترق فلما ناداه يا محمد لم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات والشيخ
ان كان محققا فيتحمل ان يكون خبرا عن نزلها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر القول الرابع سلمة عن جابر

حكاه ابن المنجب في مقدمة تفسيره فكان ذلك ما أخرجه الشيخان في مسنده عن عكرمة بن عمار عن
 من القرآن باسمه الرحمن الرحيم وأول سورة اقرأ باسم ربك وأخرج ابن جرير وغيره من طريق البخاري عن
 ابن عباس قال قال أول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بقول بسم الله الرحمن الرحيم
 وعندى أن هذا لا يدركه راسه فإنه من ضرورة نزول السورة نزول السورة مع ما في أول آية نزلت على
 الاطلاق وورد في أول ما نزل حديث آخر روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنهما أن أول ما نزل سورة من
 المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا أنزل الناس إلى الإسلام نزل الكحل والحكماء وقد استشكل على أهل الأمان
 أول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار ولجبريل من مقدمة أي من أول ما نزل أو المراد سورة المدثر
 فإنها أول ما نزل بعد فقرة الوحى وفي آخرها ذكر الجنة والنار فعمل آخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ فخرج
 أخرج الواحدى من طريق الحسين بن واقد قال سمعت علي بن الحسين يقول أول سورة نزلت بكلمة اقرأ
 باسم ربك وأخر سورة نزلت بها المومن ويقال العنكبوت وأول سورة نزل بالمدينة ويل للمطففين و
 آخر سورة نزلت بها راءة وأول سورة أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الضم في شرح البخاري
 حجر انفقوا على أن سورة البقرة أول سورة أنزلت بالمدينة وفي دعوى الكهف أنظر لقوله على بن الحسين
 المذكور وفي تفسير الشافعي عن الواقدي أن أول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر قال أبو بكر محمد بن الجراح
 بن أبيص في خبره المشهور حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى البغدادي حدثنا الحسن بن إبراهيم الكوفي
 حدثنا أمية الأزدى عن جابر بن زيد قال أول ما نزل الله تعالى من القرآن بكلمة اقرأ باسم ربك ثم قال يا أيها المرسل
 ثم يا أيها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يدا اليماني ثم إذا الشكرين ثم تسبيح اسم ربك الأعلى ثم الليل إذا اغشى
 ثم والفجر ثم والضحى ثم الشمس ثم والضحى ثم والضحى ثم والضحى ثم والضحى ثم والضحى ثم والضحى
 الكافرون ثم المرتكف ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والجمعة ثم علق
 ثم أنا أنزلناه ثم والشمس ثم الارتفاع ثم والدين ثم لا تدركهم الساعة ثم القيامة ثم ويل لكل همق ثم
 والمرسلات ثم ق ثم البلاد ثم الطارق ثم اهترى الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم ليس ثم الفرقان
 ثم المائدة ثم هود ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان ثم طس القصص ثم نوح ثم الأعراف
 ثم المائدة يعني نوح ثم هود ثم ق ثم البقرة ثم الحج ثم الأعراف ثم الجن ثم ليس ثم الفرقان
 ثم المائدة يعني نوح ثم هود ثم ق ثم البقرة ثم الحج ثم الأعراف ثم الجن ثم ليس ثم الفرقان

الذاريات ثم الناسية ثم الكهف ثم صافات ثم نزل النبي ثم الانبياء ثم الضل اربعين وبقية الملائكة ثم
 انما ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل ثم عم يساء ملون ثم والنار عات اذا السماء انشعب
 ثم اذا السماء انشعبت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذلك ما نزل بمكة ونزل بالمدنية تسووا البقر ثم ال
 حمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم المحممة ثم ادعاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة
 ثم الحجرات ثم التحرير ثم الجمعة ثم النعان ثم سبح السور اربعين ثم الفتح ثم النور ثم خاتمة القرآن قلت هذا سياق عزري
 في هذا الترتيب نظروا جانبا من زيد من علماء التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعري على هذا الاثر في تفسيره
 التي سماها تقرب المامول في ترتيب النزول فقال فيكم ما استعان به اعلمت نظمت على قول النزول لمن تلا آثرا وتون
 نزل مدثر والجمعة وثبت كورت الاصل على ليل وقصر والضحى نشج وحصر العاديات وكثرة الهاكم بلا ارباب تلى اقبل مع
 ملق كداس وقيل هجره بغير حشر ودر وشمس والبرج وتبها كالكين قارة قامة اقبل على كل المرات وقاف مع ملا
 طارها مع اقرب كل صا واطرت وجن ثم ياسين ورفان وقاطر عتلا كات وكله لثة السعور وكل قصص كاسر بن
 هود ولا تلبس مع سجدة واعم وخرج ثم القعات سبار فرجة مع خافر مع فضلت مع زخرف وحقان جانية وانها
 ملاذرو وناشية وكهف ثم شوري والغليل كالبيا نخل حلا ومعارس نوح وطور والفتح الملك واعيه و
 سال وحمر كحرق مع انظرت وكلاح ثم روم العنكبوت وطففت فتجلا وطيبة غزون ثم فان الطول وحرمان والغال
 جلة كالحزاب مائدة امتحان والنساء مع زلزلت ثم الحديد ملا ومحمد ولوصل والرحمن الانسان الصلوق ولم يكن حشر
 ملا نصر وورع حج والمنافق مع سجادة وحجرات ولا تحريمها مع جعفر وتعاون صف وقمع وتوبه ختمت وكلا
 اما الذي قد جاءنا سفره عرقى اكلت لكم كماله لكن اذا اقمه فنجيشي بدا واسال من ارسلنا الشاهي لقبال ان الذي
 فرض انتهى بحقيقته وهو الذي كف الحديدي انجلا في حج في اوابل مخصوصة اول ما نزل في القتال روى الحكيم في المستند
 عن ابن عباس رض قال اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا واخرج ابن جرير عن ابى العالية
 قال اول آية نزلت في القتال بالمدنية وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وفي الاكليل للحاكم ان اول آية نزلت
 في القتال ان الله اشرك من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شان الفضل اليه كاسره ومن قتل ظلوما
 آلاية اخرج ابن جرير عن الضحاك اول ما نزل في الحمر روى الطيالسي في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الحمر
 ثلاث آيات فاول شئ يسألونك عن الحمر والميسرة فيقول حرمت الحمر فقالوا يا رسول الله دعنا فنقطع بها
 كما قال الله تعالى فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فيقول حرمت الحمر فقالوا

يا رسول الله لا تشربها قرب الصلوات فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انا الحق وليس فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حرمت الخمر اول آية نزلت في الاطعمة بمكة آية الاطعام قل لا يجد فيما اوتى الى حرام ثم آية الخمر
 فتكلموا ما نزلكم الله حلالا طيبا الى اخرها وبالمدنية آية البقرة انحرهم عليكم الميتة الآية ثم آيت المائدة حرمت
 عليكم الميتة الآية قاله ابن الحصار وروى البخاري عن ابن مسعود عن قال اول سورة انزلت فيها سجدة
 الجحيم قال الغرابي حدثنا ورفاع بن ابى بنجيح عن جاهد في قوله لقد نصركم الله في مواضع كثيرة قال في
 اول ما نزل الله تعالى من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسرائيل حدثنا سعيد مرفوع عن ابى الصخر قال اول
 ما نزل من براءة انقرض خفا فاقولها ثم نزل اولها ثم اخرها واخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف عن ابى
 قال كان اول براءة انقرض خفا فاقولها ثم نزلت براءة اول السورة فالت بها ربعون آية فخرج
 ايضا من طريق داود عن عامر في قوله انقرض خفا فاقولها قال هي اول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك فلما
 رجع من تبوك نزلت براءة الايات وثلاثين آية من اولها واخرج من طريق سفيان عن غيره عن جليل بن ابى
 حمزة عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من القرآن هذا بيان للناس هدى وموعظة للفتقيات
 ثم انزلت بقیة ما يوم احد **النوع الثامن** فيه خلاص في ذي الشیطان عن البراء بن عازب قال اخراية
 نزلت ليستفتواك قل الله يفتيكم في الکلاله واخر سورة نزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس عن
 قال اخراية نزلت آية الربا وروى البیهقي عن عمر بن الخطاب والمراد بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وذروا ما بقى من الربا وحده احمد وابن ماجة عن عمر بن الخطاب نزل آية الربا وعند ابن مردويه عن
 ابى سعيد الخدري قال اخراية نزلت من احقر القرآن نزلها آية الربا واخرج النسائي من طريق
 التفكيرية عن ابن عباس عن قال اخراية نزلت من القرآن واتقوا يوما تخرجون فيه الى الله آية واخرج ابن
 مردويه عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رصف يلفظ اخراية نزلت واخرجه ابن جبر من
 طريق العوفي والضحاک عن ابن عباس عن قال الغرابي في تفسيره حدثنا سفيان عن الكلبي عن ابى صالح عن
 ابن عباس عن قال اخراية نزلت واتقوا يوما تخرجون فيه الى الله آية وكان بين نزولها وبين نزول
 الله عليه وسلم احد وثلاثين يوما واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال اخراية نزلت من القرآن كله
 واتقوا يوما تخرجون فيه الى الله آية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات
 يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن جبر عن ابن جبر عن طريق عتيبة

في
 الحديث
 في
 الحديث

عن ابن سريج قال اخبرني تزلت واقتوا ايها شيوخ الآفة واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال قال القرآن
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج ابن جري عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب بلفظه ان عهد
القرآن عهدا بالعرش اية الدين مرسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة عندك بين هذه الروايات في اية الربا
واقتوا يوما واية الدين لان الظاهر انها زلت دفعة واحدة كتبت في الصحف ولاها في قصة واحدة فاما
كل من بعض ما تزل بانه اسخر ذلك صحيح قول البراء اسخر ما تزل ليستفتونك اي في شأن القرآن قال ابن حجر
في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا واقتوا يوما ان هذه الآية هي ختام الايات المتزلة
في الربا اذ هي معطوفة عليهن فيجمع بين ذلك وبين قول البراء بان الايتين زلتا جميعا في صدق ان كلا
منهما اخبر بالنسبة لما علاها ويحتمل ان تكون الاخرية في اية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواساة بخلاف
اية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة لمخالفة
التزول انتهى وفي المستدرک عن ابى بن كعب قال اخبرني تزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخراستو
وروى عنه الله بن احمد بن زيد المستدرک وابى هريرة عن ابى انه جمع القرآن في خلافة ابى بكر رضي الله عنه وكان رجلا
يكتبون فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا رضي الله عنهم فلو يعلم بالهم قوم لا يفقهون طعنوا ان هذا آخر
ما تزل من القرآن فقال لهم ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرآن بهذا الايتين لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا آخر ما تزل من القرآن قال ففتحتم بما فتح به الله الذي
لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يؤي اليه انه لا اله الا انا فاحيدون واخرج
مرثويه عن ابى ايضا قال اخر القرآن عهدا بالله ها انا الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج
بن الاثير في بلفظ اقرب القرآن بالسماء عهدا واخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن ابن سفيان
الملكى عن ابن عباس مرقا اخبرني تزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس رضي
قال اخر سورة تزلت اذ جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما قالت اخر سورة تزلت
فما وجدتم فيها من اجل فاستحلوه الحديث واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر قال اخر سورة تزلت سورة المائدة
والفتح قلت يعني اذ جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من اخر القرآن تزولا قال البيهقي يجمع بين
هذه الاختلافات ان محض بان كل واحد لجابجا عنده وقال القاضي ابو بكر في الاستبصار هذه الاقوال ليس
فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بغير من الاجتهاد وغلبة الظن فيحتمل ان كلا منهما خبر

عن اخر ما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الذي مات فيه اوفيل مرضه بقيل وعين سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو لم يحتمل ايضا ان تنزل الآية التي هي اخراية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها في يوم بسم ما نزل معها بعد بسم تلك فيظن انه اخر ما نزل في الترتيب انتهى ومن غريب ما ورد في ذلك ما اخرج به ابن جرير عن معاوية بن سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان حيا فلقاه ربه الآية وقال لها اخراية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا اثر مشكل ولعله اراد انه لم يزل بعد آية تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة بحكمته قلت ومثله ما اخرج به البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شيء وعنده احد والنسائي عنه لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شيء واخرج ابن مردويه عن طريقه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فاستباحت لهم لغيرهم ان يضع عمل عامل الى اخرها قلت وذلك انما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت ولا تتعلموا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات الآية ونزلت هذه الآية في اخر الثلاثة نزلت اولها اخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاصلاح لله وحده وجباة تركه لا تنال له واقام الصلوة اتي الزكاة فارقها والله عنه رضى قال ابن جرير رضي الله عنه في كتاب الله في اخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة الآية قلت يقع في اخر سورة نزلت في ابراهيم وامام الحرمين ان قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي صخرة الآية من سورة نزلت و تعقبه ابن المحصار بان السورة مكية بانفاق ولم يرد نقل باخر هذه الآية عن نزول السورة بل هي في تحفة المشركين وفيها صمتهم وهم ذكرا انتهى تنبيه من المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فالها نزلت بعبارة عامحة الوداع وظاهرها احتمال جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السكاك فقال لم ينزل ليعمل حلال وحرام مع الله ورج في اية الراب والدين والكلالة فانزلت ذلك وقاد استشكل ذلك ابن جرير وقال الاول ان يتاويل على انه اكمل لهم دينهم باقرهم بالبلد الحرام واولاد المؤمنين عنه حتى حجة المسلمين لا يخاطبهم المشركون ثم ايد به ما اخرج به ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون والمسلمون يجمعون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركين عن البيت وحج المسلمين لا ينالهم في البيت الحرام احدهم من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وامتدت عليكم بنفي النوع الثاني مع مفسر سبيل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في اخر ما نزل ما نسخها شيء

فانما تروا فثم وجه الله فانا انزكنا ومدلول اللفظ لا يقتضي ان المصلا لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا و
 لا حضرا وهو خلاف الاجماع فلما عرفت سببها ولما علمنا انها في نافذة السفر واقيم صلى بالاجتهاد وبان له
 الخطا على اختلاف الرواية في ذلك ومن ظن قوله تعالى ان الصفا والمرءة من شعائر الله الآية فان ظاهرها
 لا يقتضي ان السعي فريضه وقد ذهب بعضهم الى علمه فرضيته متمسكا بان ذلك وقد ردت عائشة رضي
 عمة في فهمه ذلك بسبب نزولها وهوان الصحابة رضي الله عنهم من السعي بينهما لانه من عمل الجاهلية
 فنزلت ومنها دفع التهمة للحصر قال الشافعي رح ما معناه في قوله تعالى لا تجد فيما اتى الى محرم الآية
 ان الكفار لما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والحادة فجاءت الآية منافية
 لعرضهم فكانه قال لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما احلتموه نازلا منزلة من يقول لا تأكل
 الا من حلاله فيقول لا تأكل الا من حلاله والغرض المضادة لا المنع والاثبات على الحقيقة فكل
 تعالى قال لا حرام الا ما احلتموه من الميتة والدم وحمل الخنزير وما اهل غير الله به ولم يقصد
 ما رواه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحلال قال امام الحرمين وهذا في غاية التحسين ولا سبب لنا
 رح الى ذلك بل كنا نستبين مخالفة ما لك رح في حصر المحرمات فما ذكرته الآية ومنها معرفة اسم النازل
 فيه الآية وتعيين الملبس فيها وقد قال من ان في عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال
 لولده ان لكم حتى ردت عليه عائشة رضي وبنت له سببها ولها المسئلة الثانية اختلف اهل
 الأصول هل العبارة بعموم اللفظ او بخصوص السبب كما صرح عندنا الاول وقد تلت ايات في السبب او
 على تقديرها الى غير اسبابها كقول اية الظهار في سمية بن خنيس اية اللعان في شأن هلال بن امية وحده
 القذف في روات عائشة رضي ثم تعدى الى غيرهم ومن لم يعين بعموم اللفظ قال خرجت هذه الايات
 ونحوها لا دليل اخر كما قصر ايات على سببها اتفاقا لا دليل فامر على ذلك قال الركني في سنن الخضر يجوز
 ان يكون السبب خاصا والى بعيدا عما يلتزمنا وكل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا محجريا تعرضي
 قلت ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتجاج الصحابة رضي وغيرهم في وقائع بعموم ايات نزلت على
 اسباب خاصة مثل ما رواه ابي بن حنبل في حديث محمد بن الجهم عن النبي سمعت سعيده القمي رح يقول
 محمد بن كعب القرظي فقال سعيده ان في بعض كتب الله ان الله عباد السنتم احل من العسل وقلوبهم
 امرن الصبر ليا من صول الضان من الذين يجحدون الدين بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله والناس

من يعجبك في قوله في الحيثية الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد لعنك الآية نزلت في آل
 ثم تكون عامة بعد ان قلت فهذا ابن عباس رضي عنهما لم يعين على قوله لا تحسبن الذين يفرحون الآية بل انما
 على انزلت فيه مفسدة اهل الكتاب قلت اسجدني ذلك باذنه لا يخفى عليه ان اللفظ اعم من التبديلة بين آل المرء
 باللفظ خاص بنظيره نفس ابن النسي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك من قوله ان
 الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة رضي العمى في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما على اعتبار العموم
 فانه قال به في آية السقاة مع الهانزلت في امرأة سقر قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا ابن
 حماد حدثنا ابن عتيبة ابن عبد المؤمن عن جده السخنة قال سالت ابن عباس رضي عنهما عن قوله تعالى والسارق والسارقة فاطروا
 ايديهما لخاص امر عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد يبيح كثير من هذا الباب فظهر هذه الآية نزلت في كذا
 لا سيما ان كان المذكور مخصصا لعموم الآية الظاهر نزلت في امرأة ثابت بن قيس فانه آية الكلاله نزلت في جابر بن
 عبد الله وان قوله وان احكام دينهم نزلت في بني قريظة والنظير ونظاير ذلك مما يذكر ان الله نزل في قوم
 من المشركين بمكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذي قالوا ذلك لم يقصدوا ان
 احكام الآية يختص بأولئك الايمان دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس
 وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبيل محض بسببه فالمرء يقول احكام عموم الكتاب السنة
 تختص بالخاص والعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها
 بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت امرا وفيها فمحي متساوية لذلك الشخص وغيره من كذا
 بمنزلة وان كانت خبرا بلح او ذم فمحي متساوية لذلك الشخص ولين كان بمنزلة انتهى **تنبيه**
 قد علمت مما ذكر ان فرض للسئلة في لفظه عموم او آية نزلت في معين ولا عموم للفظها فانها تقتصر
 عليه قطعا كقوله تعالى وسيجزيها الا نفع الذي يوتي ماله ياتى فانها نزلت في ابن بكر الصدوق رضي الله عنه
 وقد استدلل بها اهلها فخر الدين الرازي مع قوله تعالى ان احكمكم عند الله اتقاكم على انه افضل
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من ضمن ان الآية عامة في كل من عمل عمله اجرامه على ما
 وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذ الالف واللام انما تفيد العموم اذ كانت موصولة
 او معرفة في جمع زاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في اتقى ليست موصولة لانها لا
 توصل بالفعل التفضيل لاجتماعها واتقى ليس جمعا بل هو مفرد والعهد من حيث خصوص ما مع تقي فنفى صيغة

افضل من التبيين وقطع المشاركة فبطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر على من نزلت فيه
 رضى الله تعالى عنه المسئلة الثالثة تقدم ان صورة الشيب قطعية الغول
 في العام وقد نزل الايات على الاسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الايات
 رعاية لنظم القرآن وحسن السبابة فيكون ذلك الخاص قريبا من عموم السبب كونه قطعي الغول في العام
 كما اختار السبب انه رتبة متوسطة دون السبب فوق المحرم مثاله قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا اخيضا
 من الكتاب فيمنون بالحبس الى اخره فانها اشارة الى كعب بن الاشقر ونحوه من علماء اليهود لما قاموا معه
 وشاهدوا قتله بدر حضور المشركين على اخذ نثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم
 من اهدى سبيلا محمد واصحابه ام تخفقوا لوانتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم
 المنطبق عليه واخذ المؤمنين عليه من ان لا يكتموه فكان ذلك امانه لان من لم يردوها حيث قالوا
 للكفار انهم اهدى سبيلا محمد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول القول عليه
 المفيد الامر بقبالة المشتمل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافاده انه الموصوف
 في كتابهم وذلك مناسبا لبقائه تعالى ان الله امرهم ان لقوا الامانات الى اهلها فهذا عام في كل امانه وذلك خاص
 بامانة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام قال الخاص الرسم من غير غنة في النزول والكتاب
 تقتضي نزول ما دل عليه الخاص العام ولا اقال ابن العربي في تفسيره وسجدة الظم انه اخبر عن كتاب اهل
 الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين اهدى سبيلا فكان ذلك شيئا منهم فخرج
 الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يخرج تاخر نزول اية الامانات عن التي قبلها بخير
 سنين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يتأيد
 والايات كانت تنزل على اسبابها واما النبي صلى الله عليه وسلم فبعضها في المواضع التي علم من الله تعالى انها
 مواضع المسئلة الرابعة قال الواحد لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب بالرواية والسمع من
 شاهدهما التنازل وتقصوا على الاسباب ويحتمل عن علمه وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن
 اية من القرآن فقال ان الله وقد سدد اذهاب الذين يعلمون فيما نزل القرآن وقال غيره معرفة سبب
 النزول امر يحصل للصحابة بقرائن تختلف بالقضايا واما ما لم يحضر بعضهم فقال احسب ان الآية نزلت
 في كذا انما اخرجها الاثمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا من اصحابه فشرح

انحره فقال النبي صلى الله عليه وسلم استولوا بغيري ثم ارسل الماء الى جبارك فقال الانضاري يا رسول الله ان كان
 ابن عمك قتلن وجهه الحديث قال النبي فاحصيه هذه الايات الانزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمن
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد الوحى والتنزيل
 عن آية من القران الهانزلت في كذا فانه حديث مستند ومنى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلوه بالحرف
 مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول من اتى امرته من دبرها في قبلها جاء الولد احمق
 فانزل الله تعالى نساء كرهت لكم الاية وقال ابن تيمية فلوهم نزلت الاية في كذا ايراد به تارة سلب
 نزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب كما تقول عني بعده الاية كذا اوقد
 تنازع العلماء في قوله الصحابي نزلت هذه الاية في كذا اهل يجرى مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي
 انزلت لاجله او يجرى مجرى التفسير منه الذي ليس عسبدا فالجاري يدل خله في المسند وغيره
 لا يدخله فيه واكن المساند على هذه الاصطلاح كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر
 سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الزركشي في البرهان
 قد عرفت من عادة الصحابة والتابعين ان احكم مراد اقال نزلت هذه الاية في كذا فانه يريد
 بذلك الهاتضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو مجتنب الاستدلال على الحكم بالآية
 كما من جئت القتل لما وقع قلت والى يتحرك في سبب النزول انهما نزلت الاية ايام وقوعه ليخرج
 ذكره الواحد في سورة الفيل من ان سببها قصة قتل ومالك بشدة به فان ذلك ليس من اسباب
 النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الوقائع اللغوية كذا قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت فذلك
 وان كان ذكره في قوله تعالى وانزلنا الله ابراهيم خيلا سبب لنجاهه خيلا فليس ذلك من اسباب نزول القران
 كما لا يخفى **تنبه** ما تقدم مرآته من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع ايضا
 لكنه من سل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من اية التفسير لا خازن عن الصحابة كجاءه وحكمة
 وسعيد بن جبيرة واعتضد عمر بن الخطاب في ذلك المسئلة الخامسة كذا ما يدرك المفسر من نزول الاية
 اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان عبرت عنهم بقوله نزلت في كذا
 واخر نزلت في كذا وذكرهم اخر فقد تقدم ان هذا ايراد به التفسير كذا سبب النزول فلامنا فاة
 بين قولها اذا كان اللفظ يتناولها كما سياتي في تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبروا بواحد بقوله نزلت في كذا

وصرح الحسن بن كرسب لوفه فهو المعتمد وذلك استنباط مثاله ما أخرجه البخاري عن ابن عمر قال انزلت لسام
 حرك لكرم في ايتل النساء في ادبارهن ونقدن من جابس النصيح بح كرسب لوفه فالمعتمد يحل جابس لانه نفل قول
 ابن عمر استنباط منه وروي وهمه فيه ابن عباس ذكر مثل حديث جابر كما أخرجه ابن اود والحاكم وبن ذكر
 ولحد سببا واخر سببا غيره فان كان اسناد لحد هما صحيحا دون الاخر فالصحيح المعتمد مثاله ما أخرجه الشيخان
 وغيرهما عن جندب قال استنكح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقر لمائة اوليلتين فأنته امرأه فقالت يا محمد
 ما اري شيئا منك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سمع ما ودعك ربك واقلى وخرج الطبراني
 وابن ابى شيبة عن حفص بن ميسرة عن امه عن اميها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني حيا
 دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فأتته فتمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
 يا خولة ما لك في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل كذا ينبغي ففكرت في نفسي لو هيأت البيت وكنته فأتته
 بالملكسة تحت السرير فاخرجت البحر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فأتته فتمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
 فانزل الله تعالى والضحى والليل الى قوله فأتته فتمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
 البحر ومشموى لكن كونه اسبب في قول الآية غريب في اسناده من لا يشر والمعتمد ما في الصحيح من امثلة
 ايضا ما أخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم عن طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس عن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليه فاستقبلها ابضعة
 عشرة شهرا وكان يحب به ابراهيم فكان يذبح عمو الله وينظر الى السماء فانزل الله فلو اودعكم شططا فارتاب
 من ذلك اليه وقالوا ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تكافل لله المسرف والمغرب وقالوا فأتينا
 قولوا فلم وجه الله واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر عن قال انزلت انما قولوا فوجه الله ان تصلى
 حيثما توجهت بك راحلتك في الطوع واخرج الذهبي وضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في مصر
 في ليلة مظلمة فلم ندرك ان القبلة فضلى كل رجل منا على جباله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزلت واخرج الدارقطني نحوه من حديث جابس بسنده ضعيف ايضا واخرج ابن جرير عن عجل هذا قال لما نزلت
 ادعوني استجب لكم فقالوا الى اين فانزلت مرسل واخرج عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقام
 قد مات ففصلوا عليه فقالوا انه كان لا يصل الى القبلة فانزلت مغصلا غريبا فأتته خمسة اسباب تخلفه
 واضعها الاخير لا عضاله ثم ما قبله لا رساله ثم ما قبله لضعف رايه والثاني صحيح لكنه قال انزلت

في ذلك اوله يصح بالسبب الاول صحيح الاسناد وصح به بالذكر السديد من المعتمد ومن اعتدله ايضا ما
اخرجه ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن حكيم بن اوسيد عن ابن عباس
قال خرج امية بن خلف وابن جهم بن هشام ورجال من قرين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
تعالى فتمسح بالهتنا وتدخل معك في دينك وكان يحب اسلم قومه ففر لهم فانزل الله تعالى ليقتلنوك
عن الله اوحينا اليك الايات اخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس عن ثقيف قال قال النبي صلى الله
وسلم اجلسنا سنة حتى يهتدوا فاذ قبضنا الذي هتدوا لها اخرنا له ثم اسلمنا فقم ان جهم لم يزل هذا
يقضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف الاول يقضي نزولها بكلا واسناده حسن وله شاهد عند
ابي الشيخ عن سعيد بن جبيل يرفي به الى رجة الصحيح فهو المعتمد الحال للرجح ان يستلزم الاسناد ان في
في جميع احادها يكون رويته حاضر القصة او نحو ذلك من وجوه التزجيحات مثاله ما اخرجه البخاري عن
ابن مسعود رضي قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على حسيب ينفض
من اليده فقال بعضهم لو سلمتموه فقالوا احذنا عن الروح فقال امر ساحة ورفع راسه فعرفت انه يوحى
اليه حتى سعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج الترمذي صحيحه عن
عباس قال قالت قرينة له يا رسول الله انا افسا هذا الرجل فقالوا اسأله عن الروح فقالوا فانه لا الله تعالى وسألت عن الروح الاية ^{يقضي}
الهازلت بكلمة والاول خلافه وقد رجع بان عاراه البخاري اصح من غير وابن ابن مسعود كان حاضر القصة
الحال الخامس ولها عقيدة السببان او لاسباب المذكورة بان لا تكون معلومة التباين كما في الايات السابقة
يفضل على ذلك مثاله ما اخرجه البخاري عن طريق حكيم بن عمار عن ابن عباس ان هلال بن امية قد رث
امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بسريك بن سماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او احد في امر
فقال يا رسول الله اذا راى احدنا مع امرأته رجلا ينطق بيلمس البينة فانزل عليه والذين يرمون أزواجهم
حتى يبلغ ان كان من الصادقين واخرج النسخان عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عكر
فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا ومجد مع امرأته رجلا فقتله ايقن به ام كيف
يضع فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب السائل فاحضر عاصم عويمر فقال الله لا يثبت ربه
الله صلى الله عليه وسلم فلا سئلته فانه فقال انه قد انزل فيك وفي صاحبك الحديث جميع بينهما بان
اول من وقع له ذلك هلال وصادف صحبي عويمر ايضا فنزلت في شألهما معا والى هذا جرح التوفى وسبقه

الخطيب فقال لعلمها انفق لها ذلك في وقت واحد وخرج البراز عن حذيفة مرض قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يبركون ابريت مع امر ومان رجلا ما كنت فاصلا به قال شرا قال فانت يا حمزة قال كنت
 اقول لعن الله الا حمزة وانه لجند فتزلت قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاشباه الحال السادسة ان لا
 يمكن ذلك فيجل على تعدد النزل وتكرره مثاله ما خرج به النخاع عن المسدات لما حضر الباطل الرقا
 ودخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهمل وعبد الله ابن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله
 احاج لك بها عند الله فقال ابو جهمل وعبد الله يا باطال ابريت عن ملة عبد المطلب لم يركبها ماله حتى قال
 على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم ابره عنك فتزلت ما كان للنبي
 والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج الترمذي وحسنه عن علي بن رض قال سمعت رجلا
 يستغفر كبرياءه وهما مشركان فقلت استغفر كبرياءك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم عليه
 السلام كبرياءه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزلت واخرج الحاكم وغيره عن ابن
 مسعود رض قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فاجاه طويلا ثم بكى فقال
 ان القبر الذي جلست ابراهيمي والى استاذنت بلى في الدعاء لها فاذن لي فانزل علي ما كان للنبي والذين
 امنوا ان يستغفروا للمشركين فيخرج بين هذه الاحداث بتعدد النزل ومن امثله ايضا ما خرج به البيهقي
 والبراز عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقدم مثله به فقال
 بسبعين منهم مكانك فذل سجبل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف يحثي ابر سورة النحل وان غاتم
 فاقبلوا بعل ما عوفي بربه الى اخر السورة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد
 اصيد من الاضمار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رض فمئلوا بهم فقالت الاضمار ان
 اصيننا منهم يوما مثل هذا الذين عليهم فلما كان يوم ففتح مكة انزل الله وان عاقبة اكره فظاهرا تليخ
 نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبلها احد قال ابن الحصار يرجع بها نزول او كما ذكره قبل الهجرة
 مع السورة لاهما مكية ثم نزلنا باحد ثم نزلنا يوم الفتح فذكر ان الله تعالى عباده وجعل ابن كثير من هذ
 القسم اية الروح **تنبية** قد يكون في احدا قصتين قوله فيم الراوي فيقول فذل مثاله ما خرج
 الترمذي وصححه عن ابن عباس رض قال مرهقي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ ضم
 الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه فانزل الله تعالى فما قدر

الله حتى قلده الآية والحشر في الصحيح بلفظ قلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قلان الآية ملكية
ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري عن الشرح عن قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله
وسلم فأنه فقال لي سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أولها شرط الساعة وما أولها طعام أهل الجنة
وما ينزع الوله إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني جبريل بن جبريل فقال نعم قال ذلك عند اليش
من أملاكية فقراء هذا الآية من كان حله الجبريل فإنه نزل على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري
ظاهر السياق أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية رد على قول اليش ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ
قال وهذا هو المعتمد فلا يصح في سبب نزول الآية قصة غير قصة بن سلام **تدبيره** على تقدم
أن يذكر سبب حمل في نزول آيات متفرقة ولا أشكال في ذلك فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات مختلفة
في سورتي مثاله ما أخرجه الترمذي والحاكم عن أم سلمة رعت أنها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر
النساء في الحجر بنتي فأنزل الله فاستجاب لهم ربهم أن لا يضيع عمل عامل من أجل الآية وأخرج
عنهما أيضا أنها قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فأنزلت أن المسلمين المسلمات
أنزلت إلي لا يضيع عمل عامل من ذكر وأنثى وأخرج عنهما أنها قالت يغزو الرجال ولا
تغزو النساء وأنا لثان نصف الميراث فأنزل الله ولا تمتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وأنزل
أن المسلمين والمسلمات ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوفى القاعدون من المؤمنين والجهادون في سبيل الله فجاء أمر أن يقيم
فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجهاد وكنت أعني فأنزل الله غير ذلك والضرر وأخرج ابن أبي عمير
عن زيد بن ثابت أيضا قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فأنزلت ليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظفر ما ينزل عليه إذا جاء أعمر فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمر فأنزلت ليس
على الضعفاء ومن أمثلته ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس عن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجر
فقال أنه سبأ تكلم إنسان ينظر بعيني شيطان فظلم رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام
تستحي أنت وأصحابك فأنطق الرجل فجاءه بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأنزل الله تعالى يحلفن
بالله ما قالوا الآية وأخرج الحاكم لهذا اللفظ وأخر فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفن
له كما يحلفن لكم الآية **تدبيره** كامل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واستدركه يدك فاني حزين

واستحقبه بفكرى من استقرأ صنيع الآية وتفرقات كلامهم ولما سبق اليه **التويع العاشر**
 فماتزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول كما حصل فيه موافقات عمر وقد
 اخرجها بالنصيف جماعة واخرج الترمذي عن ابن جرير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله على لسان
 عمر قبله قال ابن عمر ماتزل بالنا من رقط فقالوا وقال الا تزل القرآن على نحو ما قال عمر اخرج ابن مردويه عن جاهد
 قال كان عمر يرى الراى فينزل به القرآن واخرج البخارى وغيره عن انس بن مالك قال قال عمر وافقت بنى قنلاق
 قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصل فزلت لتخذه من مقام ابراهيم مصل قلت يا رسول الله
 ان شئت لك يدل عليهم البر القاهر فلو من ان يجتنب فانزلت اية الجحابي اجتمع على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سنامه في الغيرة فقلت لمن حسرتي ان طلقن ان مبدله ازولها غيرا متكل فانزلت كذلك اخرج
 مسلم عن ابن عمر عن عن عمر بن الخطاب قال وافقت بنى قنلاق في الجحابي في اساهى بدر وفي مقام ابراهيم
 ابن الجحاطم عن انس بن مالك قال قال عمر ضرب وافقت او وافقتى ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان
 من سلاخة من طين الآية فلم انزلت قلت انا فتبارك الله من الخلقين فانزلت فتبارك الله من الخلقين
 اخرج عبد الرحمن بن ابي ليلى ان لقي عمر الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فقال
 عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فانزلت على لسان
 عمر واخرج سنن في تفسيره عن سعيد بن جابر ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها
 هذا اجهتان عظيم فانزلت كذلك واخرج ابن ابي عمير في حديثه عن سعيد بن المسيب ان كان رجلا
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم من ذلك قالوا سبحانك هذه اجهتان عظيم زيد بن حارثه وابو
 ايوب فانزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطأ الى النساء الخبر في احد خرج يستخرج
 فاذا رجلا من قبيل عبيد فقال امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي قالت فلا ابالي
 يجئ الله من عباده الشهداء فانزل القرآن على ما قالت فيجئ منكم شهداء وقال ابن سعد الطبعات اثنا
 الى ذلك حدثنا ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبد عن ابيه قال حمل مصعب عمير اللواء يوم احد فقطعت يده
 يومئذ فاشد اللواء مد النيس وهو يقول وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اذ ان مات او قتل انقلب
 على اعقابكم ثم قطعته يده اليسرى فحاضا على اللواء وضعه بعضديه الى صدره وهو يقول وما عهد الا رسول
 الآية ثم قتل فسقط اللواء قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الآية وما عهد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك

تذييل يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالتصديق عليه وسلم وجبريل والملائكة وغيرهم
 معهم بأضافته إليهم ولا يحكى بالقول كقولهم قد جاءكم بكتاب من ربكم الآية فان هذا وورد على لسانه صلى الله
 عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله افغير الله استغنى حكمه الآية طلبة وورد ايضا على لسان
 صلى الله عليه وسلم وقوله وما ننزل الا بالامر ربك الآية وورد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
 وانا نحن الصافات وانا نحن المبسوون وورد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وورد على
 السنة العباد الا انه يمكن هذا نقدي القول اي قولوا وكذا الامكان الاوليان يصح ان يفقد فيهما قل بلاق الله
 والرابعة **النوع الحادي عشر** ما تكرر نزوله من جملة من المتقدمين والمتأخرين بان من القران ما
 تكرر نزوله قال ابن الحصار قد تكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة المخل واول سورة
 الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي الذي امنى
 الآية وقال الزركشي في البرهان قد ينزل السور مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند حال وسببه نحو نساء
 تكرر منه اية الروح وقوله اقم الصلوة طرف النهار الآية قال فان سورة الاسراء هي مكتوبة في سببها
 يدل على انها نزلت بالمدينة ولهذا الشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة قال وكذا ذلك ما
 ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين بكلمة وجوب لاهل الكتاب بالمدينة وكذا لك قوله تعالى
 ما كان للنبي والذين آمنوا قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب سؤال او حادثة يقضى
 نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فيجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها تذكيرا لهم
 بها وبانها تتضمن هذه **تنبيه** قد يحيل من ذلك الا حرفة التي تقرأ على وجهين فاكثروا ليله ما
 اخرجه مسلم من حديث ابى ان ربي ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فردت اليه ان هو على حرف
 فارسل الى ان اقرأ على حرفين فردت اليه ان هو على احدى فارسل الى ان اقرأه على سبعة احرف هذا
 الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول وهات بل مرة بعد اخرى وفي جملة القراءات السبعة بعد ذلك القول بآية
 الفاتحة مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية قلت يجوز ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت
 الثانية ببقية وجوها نحو تلك وما لك والسرط والصراط ونحو ذلك انتهى **تنبيه** انكر بعضهم
 كون شيء من القرآن تكرر نزوله كذا اراه في كتاب الكهيل معاني التنزيل وعلل بان تحصيل ما هو حاصل
 فائدة فيه وهو محرم وبما تقدم من في الله وبانه يلزم منه ان يكون كلما نزل بكلمة نزل بالمدينة مرة اخرى

فان جبريل عمه كان يعارضه القرآن كل سنة وردت جميعاً للملازمة وبانه لا معنى للانزال الا ان جبريل كان
 ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن ينزل به من قبل فغيرته اياه وردت جميعاً اشتراط قوله لم يكن ينزل
 به من قبل ثم قال ولعلهم يعنون بنزولهما من ان جبريل ينزل حين حوت القبلة فآخى الرسول صلى الله
 وسلم ان الفاتحة ركن في الصلوة كما كانت بمكة ففطر ذلك نزولاً لها مرة اخرى او قرأه فيها قرأه لم يقرها له بمكة
 ففطر ذلك نزولاً لها انتهى **النوع الثاني عشر** ما اخرج حكمة عن نزوله وما اخرج نزوله عن حكمة
 قال الزكشي في البرهان قد يكون النزول سابقاً على الحكم لقوله تعالى قد افلح من تركى وذكر اسم ربه فصل
 فقد روى البيهقي وغيره عن ابن عمر انها نزلت في زكاة الفطر واخرج البزار نحو من عاود قال بعضهم
 اذكر ما وجه هذا التاويل لان السورة مكينة ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم ولا جاب البغوا بانه يجوز
 ان يكون النزول سابقاً على الحكم كما قال الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكينة وقد
 ظهر اثر الحل يوم فتح مكة حين قال عليه السلام احللت ساعة من هاهنا وكان ذلك نزول بمكة سمي من الجمع
 ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب من فقلت اجمع فلما كان يوم بدر واخرت فمئش نظرت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في انارهم مصلاً بالسيف يقول سين من الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر اخرجها الطبري
 في الاوسط وكذا قوله سبحانه ما هنالك من روم من اخرجها ليقال قادة وعد الله وهو يومئذ بمكة اذ
 سين من محبدا من المشركين فجاءوا ويلها يوم بدر اخرجها ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء
 الحق وما يثبك الباطل وما يعيد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي في قوله جاء الحق قال السيف والاكاذيب
 مكينة متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير مسعود ما اخرجها الشيخان من حديثه ايضا قاله
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصيباً فجعل يطعنها حتى كان في يده و
 يقول جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يثبك الباطل وما يعيد وقال ابن الجصاص
 قد ذكر الله الزكاة في السور الكليات كثيراً حتى وتعرضنا بان الله تعالى سينخره عن رسله وقيم دينه
 ويظهره حتى تفرض الصلوة والزكاة وسائر الشرايع ولم يؤخذ الزكاة الا بالمدنية بلا خلاف واورد
 من ذلك قوله تعالى واتوا لحقه يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقم الصلوة واتوا الزكاة و
 من ذلك قوله تعالى فما لو اخرن في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن كلمة من على الله
 وعمل صالح افقد قالت عائشة رضي وابن عمر حكمة وجماعة الهانزلة في السوريات والآية مكينة

يشيخ اذ كان بالمدنية ومن امثله ما اخر نزوله عن حكايته الوضوء ففي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت
 قلادة لي بالبصرة ونحن داخلون المدينة فانا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فخره راسه في حجره راقد او
 ابو بكر فذكرني لكره شديد وقال حبست الناس في ولادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ونظرت
 الصبيح والتمس الماء فلم يوجد فقلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله لعلمكم تشكرون قال آية
 مدنية اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر معلوم ان جميع اهل المغاربة انما
 الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال وكذا
 في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالتذليل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآية نزل
 مقدما مع فرض الوضوء ثم نزل بقيتها وهذا كذا التيمم في هذه القصة قلت بوجه الاجماع على ان الآية منية
 ومن امثله ايضا آية الجمعة فالها مدنية والجمعة فرضت بمكة وقول ابن القسيران اقامة الجمعة لم تكن بمكة قط
 بوجه اخر جاز ابن طبعه عن عبد الرحمن بن كعب قال كنت قائما في حنين فاصبر فكنيت في اخر حنين به
 الى الجمعة فسمع اذ ان سيدنا غفر بن افاة اسعد بن زرارة فقلت يا ابنة ارايت صدرا على سبعة
 زرارة كلها سمعت النداء بالجمعة لم هذا قال اي بني كان اول فرض صلواتنا بالجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة ومن امثله قوله تعالى انا الصمد والفقير الآية فاتها نزلت سنة تسع قد فرضت الزكاة قبلها
 في اوائل الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون مصر فيها قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلو اجماعا الوضوء
 معلوما قبل نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرآن به تأكيد **النوع الثالث عشر** ما نزل منفردا
 نزل جمعا الاول غالب القرآن ومن امثله في سور القصص اقرأ اول ما نزل منها الى قوله ما علمم والفرج
 اول ما نزل منها الى قوله فترضى كما في حديث الطبراني ومن امثله الثاني سورة الفاتحة واكثرها نزل
 وتنت لم يكن والنصر المعقودان نزلتا معا ومنه في السور الطوال المرسلات ففي المستدرک عن ابن مسعود رضي
 قال كلام مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات عرفا واخذها مني وان فاه رطبا فاذ
 بايها ختم فباي شيئا بعدا يومئذ او واذ اقبل لهم اركعوا لربكم ومنه سورة البقرة في السور القصص
 الاول ومنه سورة الانعام فقد اخرج ابو جبير الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما كانا في مكة فاذ
 جملة حو لها سبعين الف ملك واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عطية الصنفار هو مذكور عن ابن عباس
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة ليشيخها سبعون

ملك واخرج البهقي في الشعب لسببها فيه من لا يعرف عن علي رضي قال انزل القرآن خمسا خمسا الا سورة الا
 فانه انزل جملة في الف يشيعها من كل سماء سبعين ملكا حتى ادىها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ
 عن ابي بن كعب عن عمار انزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج عن مجاهد
 قال نزلت الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك واخرج عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا ومعهما سبعون
 ملك فهذه شواهد يقوى بعضها بعضها وقال ابن الصلاح في فتاواه الحديث الوارد في انها نزلت جملة روي
 من طريقه الى ابن كعب وفي استناده ضعف فلم نزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فزى الهالك نزل جملة
 واحدة بل نزلت آيات منها بالمدينة اختلفوا في عدد ما فقل ثلاث وقل ست وقيل غير ذلك انتهى
 والله اعلم **النوع الرابع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مقرا قال ابن حبيب وتبعه ان النقيضين
 القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك واثنتي عشرة الكتابات ومعهما ثلثون
 الف ملك آية الكرسي نزلت ومعهما ثلاثون الف ملك وصورة يونس نزلت ومعهما ثلاثون الف ملك واسماعيل
 من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعهما خمسون الف ملك وسائر القرآن نزل به جبريل مقرا
 بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تعدل محمد بن يحيى بطرقة ومن طريقه ايضا واخرج البهقي في الشعب
 والطبراني بسند ضعيف عن انس رضي عن عاتل سورة الانعام ومعهما مائة من الملائكة يسلمها
 بين الخافقين لهم رجل بالتسبيح والتقديس والارض تزيح والسموات ترفع والكرام والبهيقي من حيث جابر بن جابر
 نزلت سورة الانعام سبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد شيع هذه السورة من الملائكة مائة الف
 قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع واظنه موهو عا واما الفاتحة وسورة يونس واثنا عشر
 من ارسلنا فلم افق على حيث فيها بذلك ولا اثنا واما آية الكرسي فقد ورد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث
 اخرج احمد في مسنده عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سبعمائة الف من القرآن وذو ردة
 نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرج الله لا اله الا هو الى القيوم تحت العرش فوصلت لها اثنا عشر
 سعيد بن منصور في مسنده عن الضحاك بن مزاحم قال خاتم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من
 الملائكة مائة الف الله تعالى وبقي سور اخرى منها سورة الكهف قال ابن الصوري في فضائله اخبرنا
 يزيد بن عبد العزيز الطيالسي ثنا اسامعيل بن عياش عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا خير في سورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيئا سبعون الف ملك يسبي

الكهف تنبيه لينظر في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج به ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد
 بن جبيل قال ما جاء جبريل بالقرآن الى النبي صلى الله عليه وآله ومعه اربعة من الملائكة حفظة و
 اخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذ اجبت اليه الملك بعث ملائكة يهرسونه
 من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان صلى الله عليه وآله قال ابن الضريس اخبرنا محمد بن عبد
 عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد يعني ابن جبريل عن القاسم عن ابي امامة قال اربع آيات نزلت من كثرة العسر
 لم ينزل منه شيء غيرهن اية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكون فقلت اما الفاتحة فخرج
 البشير في الشعب من حيث النزع من رضى عا ان الله اعطاه فيها من به على ان اعطيتك فاتحة الكتاب
 وهي من كنوز عرشى واخرج الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب وخاتمة سورة
 البقرة من تحت العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن علي بن ابي رافع عن ابي جابر
 بن ابي الله صلى الله عليه وآله انزلت من تحت العرش واخر سورة البقرة واخرج الدارقطني في مسنده عن ابي جابر
 قال قال جبريل يا رسول الله اية تحب ان تصيها امتك قال اخر سورة البقرة فانها من كثرة العسر من تحت
 عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر مرفوعا اخرها اثنتان ايتين فان ربي اعطينها
 من تحت العرش واخرج من حديث ثعلبة اعطيت هذه الآيات من اخر سورة البقرة من كان تحت
 العرش لم يعطها ابني قبلي واخرج من حديث ابي ذر رضى اعطيت خاتمة سورة البقرة من كان تحت
 العرش لم يعطها من قبلي وله طرق كثيرة عن عمر بن علي وابن مسعود وغيرهم رضى واما اية الكرسي
 فتقدمت في حديث معقل بن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله اذا قرأ اية الكرسي ضحك وقال اللهم من كثرة العسر من تحت العرش واخرج ابو عبد الله عن ابي
 اية الكرسي اعطيت انبياءكم من كثرة تحت العرش ولم يعطها احد قبل انبياءكم ولما سئلكم ان لا تظلموا فظلموا
 على حبس وقول ابي امامة في ذلك عجري عجري المرفوح وقد اخرج ابو الشيخ وابن حبان والبيهقي وغيرهما
 من طريق محمد بن عبد الملك الاقيقى عن يزيد بن هرون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا **النوع**
الخامس عشر ما انزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وآله من
 الثاني الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديث قريبا وروى مسلم عن ابي عباس رضى عن النبي
 صلى الله عليه وآله قال انزلني سورة البقرة فقلت يا رسول الله انزلني سورة البقرة فقلت يا رسول الله انزلني سورة البقرة

وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في آيتين من أحسن سورة البقرة آمن الرسول إلى خاتمها فأن الله ^{صلى الله عليه وسلم}
لها محمد ^{صلى الله عليه وسلم} وأخرج أبو عبيد في فضائله عن كعب قال إن محمد ^{صلى الله عليه وسلم} أعطى أربع آيات لم يعط
موسى وإن موسى أعطى آية لم يعطها محمد قال والآيات التي أعطيها محمد الله ما في السموات والأرض حتى
خاتم البقرة فلما ثلاث آيات وآية الكرسي والآية التي أعطيها موسى اللهم لا تنج الشيطان في قلبنا وظلمنا
منه من أجل أن لك الملكوت والألوه والسلطان والملك والحمد والكرام والسماء والأرض والأهرال والأبدان
أمين آمين وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع الطول لم يعطها من أحد إلا النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
وأعطى موسى منها اثنتين وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما ضمر فراء أعطيت امتي شيئا لم يعطه أحد من
الأمم عند المصيبة أن الله وإن آتاه رجلا ومن أمثلة الأول ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت
سبح اسم ربك الأعلى قال ^{صلى الله عليه وسلم} لم يكن في صحف إبراهيم وموسى فلما نزلت والحمد لله الذي بلغ
وأبراهيم الذي وفي قال وفي أكثر وزارة وذراخى إلى قوله هذا نذير من النذر الأولى وقال سعيد
منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه السورة
في صحف إبراهيم وموسى وأخرج ابن أبي حاتم بلفظ أخر من صحف إبراهيم وموسى وأخرج عن السكوني
أن هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وقال الخريبي حدثنا سفيان
عن أبيه عن عكرمة أن هذا في الصحف الأولى قال هو كالأيات وأخرج الحاكم من طريق القاسم عن أبي أمامة
قال أنزل الله على إبراهيم ما أنزل على محمد ^{صلى الله عليه وسلم} التائبون العابدون إلى قوله وبشر المؤمنين قل في القرآن آيات
فيها خوارق المبلغ في المسالك الآكية والتي في سال الذين هم عن صلواتهم داعون إلى قوله فآمنوا فلم يزلوا
السماء إلا إبراهيم ومحمد ^{صلى الله عليه وسلم} وأخرج البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص قال أنه يعض النبي
^{صلى الله عليه وسلم} لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القرآن يأتي النبي إذا أرسلناك شاهدا وعيونا
ونذيرا وحزنا للآمينين الحديث وأخرج ابن الضريس غيره عن كعب قال ففتح التوراة بالحمد لله الذي
خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بآيهم يعدلون وختمت بالحمد
لله الذي لم ينجح ولله الذي لم ينجح وكبره تكبيرا وأخرج أيضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الكتاب
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هي فاعبدوه وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما تعملون وأخرج من وجه أخر عنه قال أول ما أنزل في التوراة عشر آيات من ^{سورة}

الا انعام قل تعالى اهل ما حرم ربكم عليكم الى اعزها واخرج ابو عبيد قال عنه قال اول ما انزل الله في التوراة
 بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالى اهل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر التي
 كتبها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله الذي عن الشرك واليهابن الكذابة والعقوف
 القتل والزنا والبسوة والزور ومد العين الى ما في يد الغير والامر بتعظيم السبت واخراج الدار فظن
 من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك اية لم تنزل علي في بعد سليمان خيري بسم الله
 الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اخض للناس اية من كتاب الله لم تنزل علي احد سوا النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابى عيسى ان هذا
 الاية مكتوبة في التوراة تسبعمائة اية يسبح لله ما في السموات والارض الملك القدوس العزيز الحكيم
 اول سورة الجمعة فانه يجلس في هذا النوع ما اخبره ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال قال ابراهيم
 الذي اذ يوسف عمه ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله
 وما تكون في شأن وما تملو امنه من قران الاية وقوله اقم نفسك على كل نفس ما كسبت زاد غير
 آية اخر ولا تقر بها الرق واخرج ابن ابى حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لو ان راي برهان ربه
 قال راي اية من كتاب الله فتمتة منلة في جلال الحايط النوع السادس عشر كيفية انزاله
 فيه مسائل الاولى قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال نازلناه في ليلة القدر اختلف
 في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال احدها وهو انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر
 جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك فجاء في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في هذه
 اقامته صلى الله عليه وسلم جملة بعد البعثة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور بن عيسى بن
 جابر عن ابن عباس رضي قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم
 كان الله ينزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في ان بعض واخرج الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق
 داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم
 انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ ولا يا توك بمنزل الا جئناك بالحق لمحسن تفسير او قرأنا قرناه
 لتقرأه على الناس في مكة وتزلنا نقرأه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس في اخره فكان انشركم
 اذا جددوا شيئا احبوا الله طمعا باواخرج الحاكم وابن ابى شيبة من طريق حسان بن حريش عن عبيد بن

جابر بن عباس عن قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العرة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به
 على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيداً كلها صحيحة وأخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال ان القرآن
 في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة فنزل بجواب اسناده لا بأس به وأخرج الطبراني
 والبزار من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العرة في السماء الدنيا ونزله
 جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم يحل بكلام العباد واعمالهم وأخرج ابن أبي شيبة في فضائل القرآن
 من وجه اخر عنه دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت العرة ثم جعل ينزله منزلاً
 وأخرج ابن جرير في البهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن أبي الجهم مقسم
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعته يقول قال وقع في قلبي الشك قوله في شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة
 وفي الحرم وسفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم
 انزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهر والايم قال ابو شامة قوله رسلاً اي رفقاً على مواقع النجوم على
 مثل مساقطها يريد انزل مفراً لتلاوا بعضه بعضاً على تودة ورفع القول الثاني انه نزل الى السماء الدنيا
 في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس عشرين في كل ليلة ما يقدر والله انزاله في كل السنة
 ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام محمد بن حنفيا فقال يحتمل انه كان
 ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم يرفع
 هل هذا اولي او الاول قال ابن كثير هذا الذي جعله احتملا لعله القرطبي عن مقاتل بن حيان وحكي اجماع
 على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العرة في السماء الدنيا قلت ومن قال بقول مقاتل بن حيان
 والماوركي وبقوله قال ابن شهاب اخبر القران عمدا بالعرش اية الذين القوله الثالث انه ابتدئ انزاله في شهر
 القدر ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبه قال الشعبي قال ابن حجر في شرح
 البخاري والاول هو الصحيح المعتمد قال وحكي الماوركي في كتابه ان نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة
 وان الحفظ في مجتمعه على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل ينحله على النبي صلى الله عليه وسلم في عشر
 سنة وهذا ايضا حريب والمعتمدان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة
 وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراحا لجمع بين القولين قلت هذا الذي حكاه الماوركي في شرحه

ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ
الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فخصمه السفرة على جبريل عشرين ليلة وبجده جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **تليثيمها** الأول قيل ان الله جملته الى السماء فخصمه امره وامره
نزل عليه وذلك باع لام سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا تنزل الا من
قد قربناه اليهم لننزله عليهم ولولا ان الحكماء الالهية اقضت وصوله اليهم من جبريل العواجب لم يبط
الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين بيته ففعل له الامر من ان الله جملة ثم ان الله مقرر
تسريفا للمنزل عليه ذكر ذلك ابو شامة في المنشد الوجين الثاني قال ابو شامة ايضا انما ظهرت نزوله
جملة الى السماء الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال وسئل ان يكون بعد ما قلت الظاهر الثاني
وسياق الآثار السابقة عن ابن عباس رضي الله عنهما من صحيح فيه وقال ابن حجر في شرح البخاري ولا يخرج احمد والبيهقي
في الشعبين وثالثه بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل التوراة لست مضين من بين
والانجيل ثلاث عشرة خلت منه والزبور ثمان عشرة خلت منه والقرآن اربع وعشرين خلت منه وفي رواية
ومصحف ابراهيم كاول ليلة قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ولقوله تعالى اما انزلناه في ليلة القدر فيختم ان يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة
فانزل فيها جملة الى السماء الدنيا ثم انزل في يوم الرابع والعشرين الى الارض من اول اقراسه ثم خلت
لكن يتشكل على هذا ما استمر من انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع وتجاوب عن هذا بما
ذكره انه نبي او كابر ويا في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحى اليه في البقعة
ذكره البيهقي وغيره نعم يتشكل على الحديث السابق ما أخرجه ابن ابي شيبة في فضائل القرآن حوالا
قلاية قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن
جملة واحدة الى السماء الدنيا تسليما منه للامة ما كان ابن آدم من الخطا عبت محمد علي نعم وذلك ان نعمة محمد صلى الله عليه وسلم كانت
فلما خرجت الرحمة بفتحها بالاجاب عجز محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن ببديت الغزوة في السماء الدنيا
ليخبر في جمل الدنيا وعنده النبي في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل بالرسالة ثم الرحي كانه اراد ان
ان يسلم هذه الرحمة التي كانت حظ هذه الامة من الله الى الامة وقال النخاوي في جلال القرآن في نزوله الى السماء جملة
تكرههم بني ادم وتعظيمهم شانه عند الله وذكره وغيرهم عناية الله بهم رحمة لهم وهذا المعنى سبعين الفا

من الملائكة ان يستمع سورة الانعام وزاد سبحانه وتعالى في هذا المعنى بان امر جبريل بايادته على الشفقة والكلام
 السامع اياه وتلاوه لهم له قال وفيه ايضا النسوية بن تبييننا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام
 في انزال كتابه جملة والتفضيل للمحمد في انزاله عليه من حيث يحفظه قال ابو شامة فان قلت فقوله تعالى
 انما انزلناه في ليلة القدر من جملة القران الذي نزل جملة ام لا فان لم يكن منه فاذن لجملة وانما كان منه
 فما وجه صحة هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انما انزلناه في ليلة القدر وقضينا
 به وقد نزلناه في الاذن والثاني ان لفظه الماضى ومعناه الاستقبال اي نزلناه جملة في ليلة القدر انتهى
 الثالث قال ابو شامة ايضا فان قيل ما الشعر نزل به من جملة انزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا سؤال قد
 تولى الله جوابه فقال الله تعالى وقال الذين كفروا لو انزل عليه القران جملة واحدة ليعذبكم كما انزل على من
 قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا لنثبت به فؤادك اي لنقوي به قلبك
 فان الوحى اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب شدته غاية بالمرسل اليه وليست من ذلك
 كثرة نزل الملك اليه وتجديد العهدة به وبما معه من الرسالة الواحدة من ذلك الجواب العزيز فيجوز
 له من السر ما يقصر عنه العبارة ولهذا كان ايجود ما يكون في رمضان لكثرة لقائه جبريل عليه السلام
 وقيل معنى لنثبت به فؤادك اي لحفظه فانه عليه السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه ليثبت
 عنده حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كاتباً قارئاً فممكنه حفظ الجميع قال ابن فورك قبل
 انزلت القرية جملة لانها نزلت على نبي يقرأ ويكتب وهو موسى عليه السلام وانزل الله القران مفرقا
 لانه انزل غير مكتوب على نبي اعي وقال غيره انما الميزان جملة واحدة لان منه النسخ والمنسوخ ولا يبالى
 ذلك الا فيما انزل مفرقا ومنه ما هو جواب السؤال ومنه ما هو انكار على قول قيل او نقل فعل وقد تقدم
 ذلك في قول ابن عباس من وتلوه جبريل عليه السلام بحجابه العباد واعمالهم وفسره بقوله ولا يأتلك
 عنب الاحبسناك بالسحر اخرجه عنه ابن ابي حاتم فالجواب ان الآية تضمنت حكمتين لا تزل منه متفرقا
تل بفتح تاء من كلامهم هو كذا من ان سائر الكتب انزلت جملة هو مشهور في كلام العلماء وعلى السنن
 حتى كاد ان يكون اجماعا وقد رأت بعض فضلاء العصر انكر ذلك وقال انه لا دليل عليه بل الصواب انها
 نزلت متفرقة كالقران واقل الصواب الاول ومن اكدلة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس فرقا لانه قال اي هو يا ابا القاسم ان هذا القران جملة واحدة كما انزلت

على موسى عليه السلام فزلت واخرجه من جبه اخرعنه بلفظ قال المشركون واخرج نوح عن قاعة والسدا
 فان قلت ليس في القرآن التصريح بذلك وانما هو على تقدير ثبوته قول الكفار قلت سلوته تعالى عن الرء عليهم
 في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت الكتب كلها ثابتة مفرقة لكان يكفي في الرد
 عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي انزلها على الرسل السابقة كما يجب بمثل ذلك قولهم وقالوا
 ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا لهم لياكلن الطعام
 ويمشين في الأسواق وقولهم اجعل الله نبيا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالا يحسنون الادب وهم
 كيف يكون رسولا ولا هم له الا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك فجعلنا لهم زواجا ووزيرة الى
 غير ذلك ومن ادولة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال التوراة على موسى عليه السلام يوم الصعقة
 فخذ ما اتيتك وكتبناه في الالواح من كل شيء معظة ونصيحة لكل شيء فخذها بقوة والحق الاكوار
 ولما سكنت عن موسى الغضب اخذ الالواح في نسختها هدا ورحمة واذ نقننا الجبل فوقهم كانه ظلة وظلوا
 اذنه واقع فيهم فخذ وما اتيناكم بقوة فخذ هذه الايات كلها دالة على ايتاء التوراة جملة واخرج ابن ابي حاتم
 عن طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس عن قال اعطى موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد
 فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلم اجامها فرأى بنى اسرائيل عكوا على عبادة البجل يحى بالتوراة
 من يده فخطمت فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبعا واخرج من طريق جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جده رفعه قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سلاخ الجنة كان طول الواح اثني
 عشر دراعا واخرج النسائي غيره عن ابن عباس عن في حديث الغنوي قال اخذ الحق الالواح بعد
 ما سكنت عنه الغضب فمرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوظائف فنقلت عليهم وابوا ان يقرها
 حتى نفي الله عليهم الجبل كانه ظلمة وذا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا لها واخرج ابن ابي
 حاتم عن ثابت بن السكيت قال جاءهم التوراة جملة واحدة فكذب عليهم فابوا ان ياخذوها حتى ظن الله بهم
 الجبل فلخذه وه تهد ذلك فهداه اثار صحيحة صريحة في انزال التوراة جملة ويؤخذ من انزالها اخير
 منها ما ذكره اسخري لانزال القرآن مقروفا انه ادعى الى قبوله اذ انزل الى التراب فيجبل في ما انزل جملة
 واحدة فانه كان يفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض المناهي ويضع ذلك ما
 يرويه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت انما انزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيما ذكر الجنة والنار

حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل اول شيء لا تشر به النجس فقالوا لا نزع النجس
 ابدا ولونزل لا تنبوا فقالوا لا تدرع الزنا ابدا ثم رابت هذه الحكمة مسرجها في الناسم واللسان
 ملكي **فرع** الذي استقر من الاحاديث الصحيحة وغيره ان القرآن كان ينزل مسجلا على حجر
 ايات وعشر اكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا واكلوا
 اول المؤمنين جملة وصح نزول غير اولى الضر وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وان خفتم عيلة الى
 اخر الآية نزل بعد نزول اول الآية فاحذرناه في اسباب النزول وذلك بعض آية واخرج ابن ابي شيبة
 في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله بمواقع النجوم قال انزل الله القرآن بنحو ثلاث ايات واربع ايات
 وخمس ايات وقال النكر اوى في كتاب العرف كان القرآن ينزل مغفرا الآية واليتين والثلاث والاربع
 واكثر من ذلك واما ما اخرج به البيهقي في الشعب من طريق ابن خلد عن عمر بن الخطاب قال تعلموا القرآن
 خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس ايات خمس ايات
 طين ضعيف عن علي قال انزل القرآن خمس ايات سورة الانعام ومن حفظ خمس ايات خمس ايات
 وما اخرج به ابن عساكر من طريق ابن ابي شرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلم القرآن خمس ايات
 بالعادة وخمس ايات بالعشوي فيجربان جبريل نزل بالقرآن خمس ايات خمس ايات خمس ايات خمس ايات
 صح القامه الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه ثم يلقى اليه الباقي لا تزال له القدر
 خاصة ويوضح ذلك ما اخرج به البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلموا القرآن
 نحيل خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبريل خمس ايات خمس ايات خمس ايات خمس ايات
 الا نزال والوحى قال الاصفهاني في اوائل تفسيره اتفق اهل السنة والجماعة على ان كل اية من اياته
 اختلفوا في معنى الا نزال فمنهم من قال انهم اظهروا القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى اهتم كل اية من اياته
 وهو في السماء وهو عال عن المكان وعلمه قراءته ثم جبريل اداها الى الارض وهو يهبط في المكان وفي كثير
 طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع من الصورة البشرية الى الصورة الملكية وطلع من جبريل
 والثاني ان الملك ان خلع الى البشرية حتى باخذته الرسالة منه والاول اصعب للكاين انتهى وقال الطبري
 لعل نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه الملك من الله تلقافا روحانيا يحفظه من اللوح
 المحفوظ فينزل به الى الرسول وليقيه عليه وقال القطب المراتي في حواشي الكشاف ان كل اية من اياته

تحريك الشيء من علو إلى سفلى وكلهما لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال للقرآن
 معنى قائم بذاته تعالى فإن الله ان يوحى الكلمات المحفوظة الدالة على ذلك المعنى وينبئها في اللوح
 المحفوظ ومن قال القرآن هو اللفاظ فإن الله بمجرد انبائه في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب كونه منقولاً عن
 أول المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزل الله انبائه في السماء الدنيا بعد ان انبأ في اللوح المحفوظ وهذا
 مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل ان يتلقفها الملك من الله تلقفاً روحانياً او يحفظها
 من اللوح المحفوظ وينزل بها فيقلتها على علمه انتهى وقال خير في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه اقوال
 أحدها انه اللفظ والمعنى وان جبريل عليه السلام حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم
 ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها
 الا الله تعالى والثاني ان جبريل عليه السلام انما نزل بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني
 وعبرتها بلغة العرب وتسمك قال في هذا انما هو قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان
 جبريل عليه القى عليه المعنى وانه صبر بهذا اللفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرئونه بالعربية ثم
 نزل به كذلك بعد ذلك وقال البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلاً به من علو إلى سفلى قال ابو تمامة هذا المعنى مطرد في
 جميع اللفاظ لانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قد مر ذكر
 وانه صفة قائمة بذاته لله تعالى قلت ويؤيد هذا جبريل تلقفه سماعاً من الله تعالى ما خرج الطبراني من حديث
 نواس بن سمعان مرفوعاً اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع
 بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجداً فيكون اولهم برفع رأسهم حينئذ فيكلم الله تعالى من حيث يشاء
 به على الملائكة كلهم اسماء ما اذ قال ربنا قال الحق فينتهي به حديث اخر يخرج ابن مردويه من حديث
 ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات صلوة كصلصة السلسلة على الصقران فيقرئ
 ويرون انه من امر الساعة واصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي بن مهمل النيسابوري قال جماعة من العلماء ترا
 القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى حيث يقال له بيت العزم فيحفظه جبريل وخصني على اهل السموات
 من هبة كلام الله فترجم جبريل وقد افاقوا فقالوا ما اذ قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى
 اذا فرغ من قلبيهم فاني به جبريل الى بيت العزم فاملأه على السفرة الكعبة يعني الملائكة وهو معنى قوله بائنه

سفرة كرام ربيرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لجبريل قل للبنى الذى انت مرسل اليه ان
الله يقول افعل كذا وكذا وامر بكذا او كذا افهم جبريل ما قاله ربه ثم قل على ذلك النبى وقال له ما قال ربى
تلك اصابك تلك العياض كما يقول الملك لمن يشق به قل فلان يقول لك الملك اجهدك في الخدمة واجمع جندك
للقتال فان قال الرسول بقول الملك لا تتماون في خدمتى ولا تنرك الجند تنقر وختمهم على المقابلة لا ينسب
الى كذبة لا تقصير في اداء الرسالة وقسم اخر قال الله تعالى لجبريل اقرأ على النبى هذا الكتاب نزل جبريل بكلمة
الله من غير تعيين كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الى امين ويقول اقرأه على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا
انتمى قلت القرآن هو القسم الثانى والقسم الاول هو السنة كما وجران جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل
بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اداها بالمعنى ولم يجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداها
باللفظ ولم يجز له ان يحاوه بالمعنى والفرق ذلك ان المقصود منه التبعيد بلفظه والاحتياط به فلا يقدح احدان يا
بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معنى لا يخطأ بها كمنه فلا يقدح احدان ياتي بذلك كما يثبت عليه
والتحفيف على الامة حيث جعل المذلل اليهم على قسمين قسم يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى
ولو جعل كله مما يروى باللفظ لستقوا بالمعنى لم يؤمن التبدل والتحريف فامل وقد رويت عن السلف
ما يعضد كلام النبى واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عقتل عن الزهري انه سئل عن الوحى فقال الوحى
ما يوحى الله الى نبى من انبيائه فيثبت من قبله فيتكم به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما يكتلم به ولا يكتبه
ولا يامر بكتابته ولكنه يجرى به اناس حديثا وبين لهم ان الله امر ان يبينه للناس فيبلغهم اياه **فصل**
وقد ذكر العلماء الوحى كيفيات احدها ان ياتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح في مستند احمد بن حنبل
بن عمر قالت النبى صلى الله عليه وآله وسلم هل محسن بالوحى فقال اسمع صا صا صا ثم استكت عند ذلك فامس مرة ثم
الى الاظننت ان نفسى تقبض قال الخطاى والمراد انه صوت متلاركة يسمعه ولا يتبين اول ما يسمعه حتى يغيره
بعد وقيل هو صوت حلق اجنحة الملك والحكمة في تقدمه ان يفرج سمع الوحى فلا يبقى فيه مكانا اخره وفي
الصحيح ان هذه الحالة آتت حالات الوحى وقيل انه انما كان ينزل هكذا اذ انزلت اية وعيد او هذا الثانية ان
ينفت في روعه الكلام فثما كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان روح القدس نفث في روعى اخرجه اليكم وهذا
يرجع الى الحالة الاولى والى بعد ما بان ياتيه في اخرى الكيفيتين وينفت في روعه الثالثة ان ياتيه في صورة
الرجل فيكلمه كما في الصحيح لحيانا فيمثل الملك رجلا فيكلمه فاحي ما يفيض زاد ابو عاتكة في سمعه وهو اهل

على الرأفة ان يأتيه الملك في النوم وعلان هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه الخامسة ان يحمله الله
 اليقظة كما في ليلة الاسراء وفي النوم كما في حديث معاذ اني ربي فقال فيم يحتمل الملام الا على الحديث وليس
 في القرآن من هذا النوع شيء وما اعلم نعم يمكن ان يعد منه اخر سورة البقرة لما تقدم وتبع سورة الضحى والم
 نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لت ربي
 وودت اني لم اكن ماله قلت اي رب الخ تات ابراهيم خيلا وكلمت مني تكليما فقال يا محمد الم اجد اني تاتيا فاوت
 وضاهي هديت وعادك فالغنيت في شرج لك صدرك وخططت عنك وزرك ودفعت لك ذكرك فلا اذكر
 ذكرت معي قلته اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه
 وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فمرت ببنته اسيريل ثلاث سنين فكان يعلمها الحكمة والشئ لم يزل عليه
 القراء على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فمرت ببنته اسيريل فزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة فلما
 ابن عسكرا والحكمة في تركيل بلخير به ان الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيل الساعة ونبي
 صلى الله عليه وسلم من ذكوة يقرب الباهة وانقطاع الوحي كما وكل بني الفرير زيليل الذي يطوى كذا
 ونحو ذلك سنن مالك خازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو في
 الى يوم القيمة فوكل ثلاثة تحفظه من الملائكة حتى كل جبريل بالكتب الوحي الى الانبياء وبالضرب عند
 الحروب وبالطحا اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض
 الانفس فاذا كان يوم القيمة علموا بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجوز منه سوء واخرج
 ايضا عن عطاء السائب قال اول من يجاسب جبريل لانه كان امين الله الى رسوله فانه ثانيا اخرج الحاكم
 البیهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفصيل كهيئة عذرا ونذرا والاضحية
 والا له الخلق والامر اشباه هذا قلت لخرج ابن ابي حاتم في كتاب الوحي والابتداء فبين ان المرفوع منه
 القرآن بالتفصيل وان الباقي مدح من كلام عمر بن عبد الملك بعد رواة الحديث فانه اخري اخرج ابن
 حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل شيء بقوله فانه اخري اخرج ابن سعد
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في راسه ويستقبل وجهه
 ويحجب برداء في ثيابه ويعرف حتى يخبر منه مثل الحمان المستقلة الثالثة في الا حروف السبعة التي نزل القرآن
 فالت روي حديث نزل القرآن على سبعة اجزاء روي ابو جهم عن الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا في بن اليان

ما يتغير بن زيادة أو نقصان مثل والذكر والآنثى وما خلق الذكر والأنثى وسأبهما ما يتغير بأبدال الكلام
 بأخرى مثل كالعن المنقوش وكالصق المنقوش وتعقب هذا قاسم بن ثابت بأن الوحدة وصحة
 أكثرهم يومئذ لا يكتب لا يعرف الرسم وإنما كانوا يعرفون الحروف ونحارجوا لجليل بأنه لا يلزم من ذلك
 توهين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال أن يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وإنما طلع عليه بالاشتغال
 وقال أبو الفضل الرازي في اللوامع الكلام لا يخرج عن سبعة أوجه في الاختلاف الأول اختلاف الألفاظ
 من أفراد وثنية وجمع وتذكير وإناث الثاني اختلاف نصرف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر وإثبات
 وجوه الأسماء الثالث النقص الزيادة الخامس التقديم والتأخير السادس الأبدال السابع اختلاف النيات
 كالفعل والامالة والترقيق والتخفيف والإدغام والإظهار ونحو ذلك وهذا هو القول السادس وقال
 بعضهم المراحب كيفية النطق بالكتابة من إدغام وإظهار وتخفيف وترقيق وإمالة وإسباع ومد وقصر
 تشديد وتخفيف وتلين وتثنية وهذا هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تتبع صحيح الفراء في
 شاذها وضعفها ومنكرها فإذا هي يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات
 بلا تخرج المعنى والصورة نحو النحل بأربعة ويجنب يمين أو يتغير في المعنى فقط نحو قتلني آدم من رب
 كلمات وإما في الحروف بتغير المعنى لا الصيغة نحو تبلوا وتلوا وعكشك نحو الصراط والسرط ويتغيرها
 نحو فامضوا فاسعوا وإما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو في الزيادة والنقصان نحو أوحى
 ووحى فهذه سبعة لا يخرج اختلاف عنها قال وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام والرم والاشتمال
 والتحقير والتسهيل والمقل والأبدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتلوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه
 المتنوعة في أدائه لا تخرج عن أن يكون لفظاً واحداً انتهى وهذا هو القول الثامن وأمثلة التقديم والتأخير
 قوله الجهم كذلك يطبع الله على كل قلب تكبر جبار وقراء ابن مسعود على قلب كل متكبر التاسع أن اللفظ
 أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو قبل ونعال وهلم وعجل وأسرع وإلى هذا ذهب سفيان
 بن عيينة وابن جرير وابن وهب خلايق ونسبه ابن عبد الله إلى أكثر العلماء ويدل له ما أخرجه
 والطبراني من حديث أبي بكر بن جبريل قال يا أيها قرأ القرآن على حرف قال ميكائيل أسند حتى بلغ سبعة
 أحرف قال كل شاة كاف ما لم يخلفه أية عذاب ربية أو جهة لعذاب نحو قالك تعال وأقبل هلم وأذهب
 عجل هذا اللفظ رواية أحمد وإسناد مجيد وأخرج أحمد والطبراني أيضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه

داود عن ابي قلت سمعنا عليه غزير يحكي ما لم تخط اية عذاب برجمة او اية رحمة بعد ابراهيم عند احرام
 حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليهما حكما عفو راسيما وعنده ايضا من شيئا عمر
 القول كله صواب الم يجعل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيد هاجيا قال ابن عبد البر انما اراد بهذا
 ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها الهامعان متفرق معنوها تختلف مسمى جهلا ليكون في شيء
 منها معنى وضد ولا وجه في الف معنى وجه خلافا في نفيه وبضاده كالرحمة التي هي خلاف العذاب
 ضده ثم استدل عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كل ما اصابه لهم مشوفيه مرد اية سعوا فيه وكان ابن
 مسعود رضي الله عنه يقولون انما نظرنا امهلونا اخرونا قال الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر
 على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ ثم نسخ بن وال العذر
 وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقي في واخرين وفي فضائل ابي عبيد من طريق عن ابن
 الله ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام البشيم فردع عليه
 فلم يستقم بها لسانه فقال ان تستطيع ان تقول طعام الفاجي قال نعم قال فافضل القول العائشان
 المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد وشاذل الا زهرى واخرون واخذوا ابن عطية وصححه في
 في الشعب تعقيل لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد افصحها فجاء عن ابي صالح عن
 عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها حسن بلغة العجم من هوازن قال والعجم سعد بن بكر
 وجشم بن بكر ونض من معاوية وثقف وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا قال
 ابو عمر وابن العلاء افصح العرب عليا هوازن وسفلى قديم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد بن وج
 اخبر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعابين كعب قرين وكعب زراعه قيل وكيف ذلك قال لان الله
 واحد يعني ان خبائه كانوا يجدون قرين فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم سيجسان نزل بلغة قرين
 وهذيل وتيمم والاذر وسبعة وهوازن وسعد بن بكر واستنك ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن
 الا بلغة قرين واجتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلي هذا تكون اللغات السبع في بطون
 قرين وبذلك خبر ابو علي الهوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة شق على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفرقة فيه فبعضه بلغة قرين وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن غيرهم وقال بعض اللغات سبعها من بعض
 اكنى بعضها وقيل نزل بلغة مصر خاصة لقول عمر رضي الله عنه نزل القرآن بلغة مصر عين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر

السبع من مضمراتهم هذا يدل وكثارة وقيل في ضمة وتيمم الرباب أسد بن خزيمة وقرئ فلهذا جابر لم يضر تسبيح
لغات ونقل أبو شامة عن بعض الشيخين أنه قال أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاء وهم من العرب
نحو أبي العز أن يقرؤه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ والأعراب لم يكلف
أحد منهم الانتقال عن لغة إلى لغة أخرى للشققة ولما كان فيهم من الحجة والطلب لتيسيل فهم المراد وزاد
غيره أن الأباة المذكورة لم تقع بالشبهى بأن غير كل أحد الكلمة بمراد فيها في لغة بل المرعى في ذلك الجمع
من النبى صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بأنه يلزم عليه أن جابر كان يلفظ باللفظ الأول سبع مرات
واجب بأنه لما يلزمه هذا إلى اجتماع الأحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جابر يأتى في كل مرة
بحرف إلى أن تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بأن عمر بن الخطاب رضيه الله عنهما من حكام كلهم
قرئ من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قرأها ومحال أن يتكرر عليه عمر لغة واحدة على أن
بالأحرف السبعة غير اللغات القول الحادى عشر أن المراد سبعة اصناف والأحاديث السابقة تنهه
أفانلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقل امرئى وحلال وحرام ومكحوم ومتشابه وأمثال والتجنى
بما أخرجه الحاكم والبيهقى عن ابن مسعود رضيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب لأول ينزل من
باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زجر و امر وحلال وحرام
محكم ومتشابه وأمثال الحديث وقد أجاب عنه قوم بأنه ليس المراد بالأحرف السبعة التى تقدم ذكرها في
الأحاديث الأخرى لأن سياق تلك الأحاديث يأتى حملها على هذا بل هي ظاهرة في أن المراد أن الكلمة تقر
على وجهين وثلاثة إلى سبعة تيسيرا وحقينا والنبى الواحد لا يكون حلالا محرما في آية واحدة والبيهقى
المراد بالسبعة الأحرف هنا الأنواع التى تنزل عليها والمراد بها في تلك الأحاديث اللغات التى يقرأ بها
غيره من أول الأحرف السبعة هذا وفي فاسد لأنه محال أن يكون الحرف منها حراما كاملا أو حلالا
كاملا سواء ولا أنه لا يجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كله أو حرام كله وأما ابن عطية
هذا القول ضعيف لأن الإجماع على أن التسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تعيين
شئ من المعاني المذكورة وقال الماوردى هذا القول لخطأ لأنه صلى الله عليه وسلم أشار إلى جواز القراءة
بكل واحد من الحروف وأبدال حروف وقد أجمع المسلمون على تحريم ابدال آية أمثال بأية الأحكام وقال أبو
على الكاهن زى وأبو العلاء فهمداني قوله في الحديث زجر و امر الخ استينان كلامه أخرى أى هو الجري القرآن

ولم يرد به تفسير الأحرار السبعة وإنما هو ذلك من جهة الاتفاق في العدد وبقوله إن في بعض طرقه زلجرا
 وأمر بالنصب يأتي ن على هذه الصفة في الأبواب السبعة وقال أبو شامة يحتمل أن يكون التفسير المذكور ^{أول} الأحرار
 الأحرار أي هي سبعة أبواب من أبواب الكلام وأقسامه أي بقوله الله على هذه الأقسام لم يبق منه من هذا
 صنف واحد تغير من الكثرة قيل المراد بها المطلق والمقيد والعام والخاص النضر الماول والناسخ ^{والنسخ}
 والمجمل والمفسر الاستثناء وأقسامه حكاه شيدله عن الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشر وقيل المراد بها
 المحذف والصلة والتقدير والناظر والاستعارة والتكرار والتكابة والحقيقة والمجاز والمجمل والمضمر
 والظاهر والغريب حكاه عن أهل اللغة وهذا هو الثالث عشر قيل المراد بها التذكير والتأنيث والسر
 والجرء والنصيف والاعراب والأقسام وجمالها والجمع والافراد والتضعير والتعظيم والخلات
 الأدوات حكاه عن النحاة وهذا هو الرابع عشر وقيل المراد بها سبعة أنواع من المعاملات الزهد والقناعة
 مع اليقين والجرم والحدادة مع الحياء والكرم والغنى مع الفقر والجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء
 والنضج والاستغفار مع الرضاء والشك والصبر مع الحاسبة والمجة والسوق مع المشاهدة حكاه عن
 السوفية وهذا هو الخامس عشر القول السادس عشر أن المراد بها سبعة علوم علم الانشاء والاحكام وعلم
 التوحيد والتأنيذ وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العقوب والعذاب وعلم الحشر والنجاة
 وعلم النبوات وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن ابن جبان أنه بلغه اختلاف في معنى الأحرار السبعة إلى
 خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن جبان في هذا تجدني
 مطابقة قلت قد حكاه ابن النفيس في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف المرسى فقال قال ابن جبان
 اختلف أهل العلم في معنى الأحرار السبعة على خمسة وثلاثين قولاً فمنهم من قال هي البحر وأمر حلال
 وحرام وحكم ومثابه وأمثال الثاني حلال وحرام وأمر فحى وزجر وخبر ما هو كائن بعد وأمثال الثالث
 وعد ووعيد وحرام ومواعظ وأمثال واحتجاج الرابع أمر فحى ونشارة ونذارة ولجاء وأمثال
 الخامس حكم ومثابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص السادس أمر زجر وتزغيب
 تهريب جدل وقصص ومثل السابع أمر فحى وجد وعلم وسر وظن بطي الثامن ناسخ ومنسوخ
 ووعيد ووعيد ونغم وقاديب ^{الذي} التاسع حلال وحرام وافتتاح ولجاء وفضائل وعقوبات العاشر
 أوامر وزجر وأمثال وإنباء وعتب وعظ وقصص الحادي عشر حلال وحرام وأمثال ^{قصص}

والله وطاعته رسوله قال ابن حبان فهذا خمسة وثلاثون وكلام أهل العلم واللغة في معنى ما نزل القرآن على منبر
 أحرف وهي أقاويل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة ولا تخفى غير ما قال المصنف هذه الوجوه أكثر مما عرفت
 ولا أدري مستند ما ولا حسن نقله ولا أدري لم يخص كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكره
 إن كلاما موجود في القرآن فلا أدري معنى التخصيص فيها الأشياء ولا أفهم معناها على الحقيقة والكثير ما يعجز
 حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فلهذا لم يختلف في تفسير ولا أحكامه إنما اختلف في قراءة
 حرقة وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبعة وهو جهل ببيع قلبي به اختلف هل القراءات
 العثمانية مشتقة على جميع الأحرف السبعة فذهب جماعة من الفقهاء والقراء والمفسرين إلى ذلك مؤيد
 عليه أنه لا يجوز على الأئمة أن يفتل نقل شيء منها وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من المصحف
 التي كتبها البراء بن مالك وأجمعوا على ترك ما سوا ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف راية المسلمين إلى أن القراءات
 مشتقة على ما يحتمل به رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه
 وسلم على جبريل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه وتجربته
 الأول بما ذكره ابن الجوزي أن القراء على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأئمة وإنما كان جائزا لهم
 خصا لهم فيه لما رأى الصحابة أن الأئمة فتنوا وتختلفوا إذا لم يجتمعوا على حرف واحد أجمعوا على ترك
 اجتماعنا نافعاً وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك ولو كان تركاً لوجب كفلاً حراماً كاشك أن القرآن
 نسخ منه في العرضة الأخيرة وغيره فافترى الصحابة على أن يكتبوا ما تحققوا أنه قرآن مستقر في العرضة
 الأخيرة وقولهم ما سوا ذلك أتخرج ابن أسننه في المصاحف وابن أبي شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين
 عن عبدة السلماني قال القراء التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي
 التي يقرؤها الناس اليوم وأخرج ابن أسننه عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم
 كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضة مرتين فبين أن يكون قراءته على العرضة
 الأخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال إن زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بين فيها ما نسخ وما
 بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وكان يقرئ الناس لها حتى مات ولذلك اعتقل
 أبو بكر وعمر في جمعة وولاه عثمان كتب المصاحف **النوع السابع عشر** في معرفة أسماؤه واسماؤه
 قال الحافظ سي الله كتابه أسماؤه الفاسي العربية كلهم على الجمل والتفصيل سي مثلته قرآنكم اسمي أجوداً

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

وبعضه سورة القصيدة وبعضها كالبيت واسمها فاصلة كفاية وتقال ابو المعالي عز بن بن عبد الملك المعروف
 بشيئذه في كتاب اللغات اعلم ان الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما هكنا ومبيناً في قوله سم والكتاب
 المبين وقرانا كريماً انه لقرآن كريم وكلاما حتى يسبح كلام الله ونورا وانزلنا اليكم نورا لمبيناً وهذا ورحمة هذا
 ورحمة للمومنين وقرانا نزل الفرقان على عبده وشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء وعسى له لكم
 موعظة من ربكم وشفافنا في الصدور وذكرنا ومباركنا وهذا ذكر مبارك ان شاء الله تعالى والله في امر الكتاب
 لدنيا على حكيم وحكمة بالغة وحكمة تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمننا مصداقاً لما ينزل به من الكتاب مهيمناً
 وجباراً اعظموا الجليل لله وصرها مستقيماً وان هذا صراط مستقيماً وقيل بما ليزدرو ولا وضلا انه لقول
 فضل وبناء عظيم امر شيا لونه عن النبوة العظيم واحسن الحديث ومثاني متشابهة الله نزل احسن الحديث كتاباً
 متشابهة مثاني وتنزيل وان لتنزل رب العالمين وروحاً او حينئذ اليك روحاً من احرا وروحاً انما انزل رحمة الله
 وعرباً قراناً عربياً ونبينا هذا نصاير ونبينا هذا ابيان للتاسع علما من بعد ما جاءك من العلم وحقا
 ان هذا هو القصص الحق وما ديان هذا القرآن يهدى وحججا وقرا ناعجبا وتذكره والله لتذكره والعروة
 الوثقى استمسك بالعروة الوثقى وصدقا والذي جاء بالصدق وعدك وعدت كلمات ربك صدق وعدك ولما
 ذلك امر الله انزل اليكم ومناديا مبشرا ناديا ينادي للإيمان وتبشري هدى وتبشري وسجدا بل هو قول
 سجدا وتزبوراً ولقد كتبنا في الزبور بشيئا ونذيرا كتاب فصلت آياته قرآن عربيا يعومر على نبي او نذيرا
 وعزيرا والله كتاب عزير وبلغ هذا ابلغ للناس وقصصا احسن القصص سماه اربعة اسماء في آية
 واحدة في محف مكرمة مرفوعة مطهرة انتهى فاما تسميته كتابا فلهذا النوع العلوم والقصص والنجاة
 على ابلغ وجه والكتاب لغة السبح والمبين لأنه ابان اي اظهر الحق من الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقال
 هو اسم علم غير مشتق خاص بسلام الله فهو خير مسمون به قراء ابن كثير وهو مردى عن السافخ اخرج
 البيهقي والخليلي وغيرهما عنه انه كان يهترق ثوب ولا يهترق القرآن ويقول القرآن اسم وليس بمسكون ولم يرد
 من قراءة ولكنه اسم تكلم الله مثل التوبة والاهنجيل وقال قوم منهم الاسعري وهو مشتق من قرنت الشئ
 بالثقي اذا ضمت لهما الى الاسعري سمي به لقران السوي والآيات والحروف فيه وقال القراء هو مشتق من انظر
 لكن الآيات منه يصدق بعضها ببعضها ونسبها بعضها ببعضها وهي قرأت وعلى القولين هو يلاهم ايضا ونسب
 اصله وقال الزجاج هذا القول سمى والصحيح ان ترك الهمزة من باب التحفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن

قبلها واختلف القائلون بأنه مهموز فقال قوم منهم للحياقي هو مصدر لقراءت كالرحبان والعقرب سمي به
 الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم ان نجاح هو وصف على فعالين مشتق من
 القرء بمعنى الجمع ومنه قراءت الماء في الحوض اى جمعه قال ابو عبيدة سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها
 الى بعض وقال الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا يجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرآنا لكونه جمع غرات الكتب
 السالفة المتتلة وقيل لأنه جمع انواع العلوم كلها وحكى قطرب انه انما سمي قرآنا لان القارئ يظهره ويدينه فمن
 اخذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلاحتي اى ما رمت بوله اى ما اسقطت لها اى ما حملت قط والقرآن يلفظ
 القار من فيه ويلقبه فيسر قرآنا قلت والحق اعندي في هذه المسئلة ما نضر عليه الشافعي اما الكلام فمشتق
 من الكلمة بمعنى التائيل لأنه يؤتى في ذهن السامع فائدة لم تكن عندل وأما النون فلا تدرى به غير
 الجدل والحرام واما الهاء فالان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة
 واما الفرقان فلا تدرى فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك عجاهد كما اخرج ابن ابي حاتم واما الشفاء فلا تدرى
 من الامراض القلبية والكفر والجبل والعسل البدنية ايضا والاكفر فلما فيه من المواعظ والخبر الامم
 والذكر ايضا الشرف قال الله تعالى وانه لذكر ان ولقومك اى شرف لأنه بلغتهم واما الحكمة فلا تدرى على
 القانون المتعبر من وضع كل شيء في محله او لأنه مستعمل على الحكمة واما الحكايم فلا تدرى الحكمت آياته بحسب النظم
 وبديع المعاني واحكمت عن تطرف التبدل والتخريف والاختلاف والتباين واما المهيمن فلا تدرى شاهد
 على جميع الكتب الامم السالفة واما الجبل فلا تدرى من تمسك به وصل الى الجنة والهدى والحبل المبد
 واما الصراط المستقيم فلا تدرى طريق الى الجنة قويم كاعوج فيه واما المثاني فلا تدرى فيه بيان قصص الامم
 وفيها ثمان لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لأنه تدرى مرة بالمعنى ومرة بالفظ والمعنى كقولهم
 ان هذا الفى الصحف الاولى يحكاها الكرامى في مجائبه واما المثاني فلا تدرى يشبه بعضها فى الحسن والصدق
 واما البرح فلا تدرى يحيى به القلوب والافئس واما المجيد فلشرفه ولما العز فلا تدرى يغفر على من يروى من
 واما البلاغ فلا تدرى يبلغ به الناس ما امر به وهو اعنه او كان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلي في بعض
 اجزائه سمعت ابا الكرم النخعي يقول سمعت ابا القاسم التنوخي يقول سمعت ابا الحسن الرضا يقول
 وسئل كل كتاب له ترجمة فترجمه كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس لينذروا به وذكر البشارة وغيره في قوله
 تعالى وزرني ربك خيرا وابقى انه القرآن فائدة حكى المظفر في تاريخه قال لم يجمع ابو بكر القران قال سفيان

بعضهم سموه بالجبال فكرهوه وقال بعضهم سموه السفرة فكرهوه من ههنا قال ابن مسعود رأت بالجنيسة كتابا
يدعونه المصحف فسموه به قلت أخرج ابن اشتة في كتابه لمصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في الورق قال أبو بكر التسموا له اسم فقال بعضهم السقر قال بعضهم المصحف
فان الجنيسة ليسمونه المصحف كان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم أوردته من طريق
أخر عن ابن بريده وسياتي في النسخ الذي يلي هذا قاعدة ثانية أخرج ابن الضريس وغيره عن كعب قال في
المؤلة يا محمد اني منزل عليك توراة حديثة تفتح اعيننا عينا واذا انا ساءد قلوبا غلغا وانخرج ابن ابي حاتم
عن قاعدة قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اجد في الألواح امة اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد ففي هذين الحديثين تسمية القرآن توراة والجبال ومع هذا لا يجوز ان كان ان
يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت المؤلة فرقانا في قوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب في الفرقان وسمي
صلى الله عليه وسلم النبي بقرآنا في قوله خفف على داود القرآن **فصل** في اسماء السور قال
القيسي السورة تسمى ولا تسمى فمن ههنا جعلها من اسماء تاي افضل من السور وهو باقى من السور
في الاناء كلها وقطعة من القرآن ومن لم يسمها جعلها من المعنى المتقدم وسهل ههنا ومنهم من شبهها
بسورة النبأى القطعة منه اى منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدنية لاحاطتها باباها واجتماعها
كاجتماع اليبوت بالسور ومنه السور لاحاطته بالساعة وقيل لا ارتفاعا لانه كلام الله والسورة المنزلة
الرفيعة قال النابغة السور ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتدبرون وقيل لتكيب بعضها
على بعض من السور معنى التصاعد والتكيب منه اذ لسور والحراب قال الجعفي جعل السورة قرآن شمل
على اى ذى فاتحة وخاتمة وافلها ملائكة وقال غير السورة الطائفة المتبعة توفيقا اى السمة باسمها
يتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع الاسماء السور بالتوفيق من الاحاديث والا نارا ولا
خشية الاطالة لبديت ذلك وما يدل لذلك أخرجه ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون
يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهينون بها فنزل انا كهناك المستهينت وتبت وقد ذكر بعض
ان يقال سورة كذا الماروى الطبراني والبيهقي **فصل** في مرقع البقرة لا سورة ال عمران ولا
سورة النساء فذلك القرآن ولكن قول السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها ال عمران فذلك القرآن
أخبره له شاذه ضعيف بل ادعى ابن الجوزى انه موضوع وقال البيهقي انما يعرف مرقعا على ابن عمر أخرجه

عنه بسند صحيح وقد صرح اطلاق سورة البقرة وغيرها عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود
 انه قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه الجمهور **فصل** في كون السور اسم
 واحد وهو كئيب وقيل يكون لها اسمان فاكثر من ذلك الفاتحة وقد وقفت لها على ثيف وعشرين اسماء
 وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى احدها فاتحة الكتاب خرج ابن جرير
 من طريق ابن ابي ذئب عن المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة
 الكتاب وهي سبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلوة وقيل لانها
 اول سورة تزل وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل قيل
 لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى وردد بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد
 فقط لا جميع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جليل الكتاب قال لانه قد روى من اسمائها
 فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب القرآن واحدا ثانيها فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسى ثانيها اسماء الكتاب
 ام القرآن وقد كرم ابن سيرين ان يسمي الكتاب كرم الحسن ان يسمي القرآن وواقفها بقى بن محمد لانه ان الكتاب
 هو اللوح المحفوظ قال الله تعالى وعنده ام الكتاب انه في ام الكتاب ايات الحلال والحرام قال الله تعالى ايات
 محكمات هن ام الكتاب قال المرسى وقد روى حديث لا يصح لا يعقل ان احد كرم الكتاب لبطلان
 الكتاب قلت هذا لا يصلح له في شيء من كتب الحديث وانما اخرج ابن الصخر من هذا اللفظ عن ابن سيرين
 فالتبس على المرسى وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فخرج الدار فطنى صحيح من حديث ابن
 هريرة مرفوعا اذا قرأتم الحمد فاحموا واسم الله الرحمن الرحيم لها ام القرآن وامر الكتاب السبع المثاني و
 اختلف لم يسميت بذلك فحتم لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف بقراءتها في الصلوة قبل السورة قاله ابن عباس
 في حجازة وخبره البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسبها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب
 ذلك بالنظر الى ان الام مبداء الولد قال الماوردى سميت بذلك لتقدمها وتاخرها سواها سبحانه لانها
 امته اى تقدمته ولهذا يقال لرأية المحرم لم تقدمها وانباغ الجيش لها وقال لما مضى من سنى كائنات
 ام لتقدمها ولم تكن ام القرى لتقدمها على ساير القرى وقيل ام الشىء اصله وهي اصل القرآن لانها على سبع
 اصناف القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتى تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت
 بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان حرمها المحرم القرآن كله وقيل لان

مقرع أهل الإيمان إليها كما يقال للولاية أمر لا من مقرع العسكر إليها وقيل لأنها محكمة والحجرات أم الكتاب
خامسها القرآن العظيم روى أحمد عن أبي هريرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا فرق بين القرآن في الصلاة
وهو السبع للمثاني وهو القرآن العظيم وسميت بذلك لأنها أصل المعاني التي في القرآن سادسها السبع للمثاني
وردت في القرآن في الحديث المذكور واحد بثلاثة أما تسميتها سبعة لأنها سبع آيات أخرجه المذاهب
قطعي ذلك عن علي بن رضى وقيل لأن فيها سبعة أداب في كل آية أدب وفيه بعد وقيل لأنها آخرة من سبعة
أحرف الذوات الحميم والخاء والزاي والسين والطاء والقاف قال المصنف وهذا أصح ما قبله لأن الشيء
أما تسميته بذي وجده فيه لا يثبت فقد منه وأما المثنى فيجوز أن يكون مشتقا من التثنية لما فيها من التثنية
على الله تعالى ويجوز أن يكون من التثنية لأن الله تعالى استثنى هذه الآيات ويجوز أن يكون من التثنية
قبل لأنها ثلث في كل ركعة ويقومها أخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني فاصحة
الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لأنها ثلث بسورة أخرى وقيل لأنها ثلاث مرتين وقيل لأنها تسعة عشر سورة
دعاء وقيل لأنها كما قرأ العبد منها آية ثناء لله بالأخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لأنها اجتمع
فيها قصيدة المباني وبلاغة المعاني وقبل غير ذلك سابعها الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به
لأنها وافية بما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف وقال الثعلبي لأنها لا تقبل التضعيف فإن كل نحو
من القرآن لو قرأ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز تجلجها وقال المصنف لأنها اجتمعت
بين ماله وما للعبادة نامتها الكثر لما تقدم في أم القرآن قاله في الكشاف ووردت تسميتها بذلك في الحديث
النس السابق في النوع الرابع عشر تاسعها الكافية لأنها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يكفي غيرها
عاشرها الأساس لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه إحدى عشرها النور ثاني عشرها نزلت عشرها سورة
الشع و سورة الشكر رابع عشرها وخامسها سورة الحما الأولى وسورة الحجر سادسها عشرها
وسابع عشرها وناسم عشرها الرقية والشفاء والشافية للأحاديث الآتية في نوع الحوا من تاسع عشرها
سورة الصلوة لتوقف الصلوة عليها وقيل إن من أسماها الصلوة أيضا الحديث فسمت الصلوة ببنى وبين
عبد أي أي السورة قال المصنف لأنها من لوازمها ففهم باب تسمية الشيء باسم لازمه وهذا كاسم العشر
التي هي والعشر من سورة الأعداد لأنها عليها في قوله أهدنا الثقلين والعشر من سورة السؤال لذلك ذكره
الأول من المصنف والآيات والعشر من سورة تعليم المسألة قال المصنف لأن فيها آداب السؤال لأنها تبت بالثناء

قبله الرابع والعشرون سورة المذحجة لأن العبد يباح فيها ربه بقوله إياك فعبد وإياك نستعين الخ
والعشرون سورة التقوى لا شتمها عليه في قوله وإياك نستعين فهذا واقع عليه من اسمائها
ولم يجمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك سورة البقرة كان خالدين معدان ليس بها فسطاط القرآن وور
في حديث مرفوع في مسند القرم ومن ذلك لعظمها ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تكن في غيرها
وفي حديث الاستدراك تسميتها سنام القرآن وسنام كل شيء أعلاه وال عمران روى سعيد بن منصور في مسنده
عن أبي عطاف قال اسمعيل عمران في التورية طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها البقرة الزهراوية والمآذر
لسمي أيضا العقوق والمنقرة قال ابن العرس لأنها تنقذ صاحبها من مائة العذاب لا فقال أخرج أبو الشيخ
عن سعيد بن جبيل قال قلت لأبي جاسم رضي الله عنه سورة بدر براءة أيضا التوبة لقوله
تعالى فيها لقد تاب الله على النبي الآية والفاضة أخرج البخاري عن سعيد بن جبيل قال قلت لأبي جاسم رضي
سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضة ما زالت تزل ومنهم من حتى ظننا أن لا يبقى أحد منا أذكر
فيها وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال قال جرير رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا
سينزل فيه وكانت تسمى الفاضة وسورة العذاب أخرج الحاكم في المستدرج عن حماد بن عمار قال قلت لأبي جاسم
سورة التوبة هي سورة العذاب وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيل قال كان عمر بن الخطاب إذا ذكره سورة
براءة فقيل سورة التوبة قال هي إلى العذاب أقرب ما كادت تفلح عن الناس حتى ما كادت تبقى منهم
أحدا والمفسق منه أخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم أن رجلا قال لأبي جاسم سورة التوبة فقال واثنين سورة
التوبة فقال براءة فقال وهل فعل بالناس إلا فاعيل إلا هي ما كان ذمها إلا المفسقة أي المبرئة من النفاق
والمنقرة أخرج أبو الشيخ عن عبيد بن حميد قال كانت تسمى براءة المنقرة فخرت عما في قلوب المشركين والنجس
بفتح الباء أخرج الحاكم عن المقداد أنه قيل له لم تعدت أعمار عن الغزو قال ابت علينا البحت يعني براءة
الحديث والحاكم ذكره ابن العرس لأنها حرة عن قلوب المنافقين والمثيرة أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
قال كانت هذه السورة تسمى الفاضة المنافقين وكان يقال لها المثيرة أي بمنالهم وعورهم وحكي
ابن العرس من أسماء المبعثرة وأظنه تصحيف المنقرة فإن صحيح كملت أسماء عشرة ثم رأيت لذلك
أعني المبعثرة بخط النخاوي في رجال القراء وقال لا تخاف من أسرار المنافقين وذكر فيه أيضا من اسم المبرئة
الخرية والمشكلة والمشدة والمزمنة النخل قال قتادة رضي الله عنه سورة النعم أخرج ابن أبي حاتم عن ابن العرس

عليه وسلم المانعة في جبال القراء لشيء الغيبة الواقعة والمناعة سأل سمي المعارج والواقع عمر فقال لها النبي
والتسائل والمعصمات لم تكن شتى سورة أهل الكتاب كذلك سميت في معصمات أبي وسورة البنية وسورة
سورة الغيبة وسورة البنية وسورة الانعكاس ذكر ذلك في جبال القراء آيات لشيء سورة الذين وسورة
المانعون الكافرون لشيء المقتضية أخرجه ابن أبي حاتم عن زرارة بن اوفى قال في جبال القراء لشيء الغيبة
العبادة قال وسورة النقص لشيء سورة التوابع لما فيها من الإيحاء إلى وفاءه صلى الله عليه وسلم قال وسورة
نبت لشيء سورة المسد وسورة الاختصاص لشيء سورة الانساق كاشفها على توحيد الله وهو أساس
الدين قال والعلق والناس يقال لهما المعودة لأن بكسر الواو والمشقة شتان من قهر خطيب مشقة
تنبية قال الرزقي في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الاسماء هل هو توقيفي أو يظهر من المناسبات
فإن كان الثاني فلم يجز العطف ان يستخرج من كل سورة معنى كذا فيقتصر اشتقاق اسمائها وهو بعيد
قال وينبغي العطف في اختصاص كل سورة باسميت به ولا شك ان العرب تسمى في كثير من التسميات اخذ
اسماها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تحضه أو يكون معه حكم أو أكثر أو أصغر
كذلك الرائي للمعنى ويسمى الجملة من الكلام والفضيلة الطولية بما هو أشهر فيها وعلى ذلك يجر اسماء
سور القرآن كسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقربة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها و
سميت سورة النساء بهذا الاسم لما تدرج فيها من الحكم للنساء وتسمية سورة الانعام بما تدرج فيها من
تفصيل لحوالها وإن كان قد تدرج لفظ الانعام في غيرها إلا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام حوله
وقرنا إلى قوله أم كنتم سمعوا لم يدرج في غيرها كما ورد ذكر النساء في سورة إلا ان فيها تكرير وبسط من احكامهن
لم يدرج في غير سورة النساء وكذلك سورة المائدة لم يدرج ذكر المائدة في غيرها فسميت بالخصفها قال فان قيل قد ورد
في سورة هود ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى فلم تحضت باسم هود وحده مع ان قصة
نوح فيها أعجب وأطول فيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعراء وأوعب ما تدرج
في غيرها ولم يكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كذكره في سورة تارة تكررت فيها في أربعة مواضع
والذكر في أقوى الامسيات التي ذكرنا قال فان قيل فلماذا تكررت اسم نوح فيها في ستة مواضع قبل ما تدرج
لأنه نوح وقصة مع قوة سورة باسمها فلم يقع فيها غير ذلك كانت أو بهان تسمى باسمه من سبق فتمت قصته
وسميت غير انتهى قلت وإك ان نساء فقوله في سميت سور حجت فيها فضائل الأنبياء باسمهم كسورة نوح وسورة

هو وسورة ابراهيم وسورة نوح وسورة آل عمران وسورة طه سليمان وسورة يونس وسورة عهود وسورة
 هود وسورة لقمان وسورة المائدة وقصة اقامتك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة النحل
 وسورة سبأ وسورة الملائكة وسورة النحل وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يفرق لموسى وسورة
 لستى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن ان يكون كله موسى وكان اولى سورة ان تسمى به
 سورة طه او القصص والاعراف لبسط قصته في الثلاثة فلم تيسط في غير هذا ذلك قصه آدم ذكرت في
 حة سور ولم تسم به سورة كانه الكيفية بسورة الانسان وكذلك قصة الذبيح من بلايع القصص لم يسم
 سورة الصافات وقصة داود ذكرت في ص ولم تسم به فانظر في حكمة ذلك على اني رايت بعد ذلك في جبال القراء
 للخواص ان سورة طه تسمى سورة التكليم وسماها الهزلي في كماله سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة
 داود ورايت في كلام المحقق ان سورة الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج الى مستند من الاثر
فصل في تسمية السورة الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كالسور المسماة بالآل والآل على القول بان
 في التسمية اسماء لها فالتدبر في اعراب اسم السور قال ابو جيان في شرح التفسير ما سمي من الجبل تتكلم في حق الله
 والى امر الله او بفعل لا يخرج فيه اعراب اعراب كالمصطفى الا ما في اوله همزة وصل فقطع الله وتقلب ما وهاء
 في الوقف وتكتب لها على صورة الوقف فقطول قرأت افترت وفي الوقف اذت به اما الاعراب فلاها صارت
 اسماء الاسماء معربة الا لم يجزئها وما قطع همزة الوصل فلاها كما تكون في الاسماء الا في الفاظ عصفرة كايها
 عليها واما قلب تأنها هاء فلا في ذلك حكماء الثاني التي في الاسماء واما كتبها هاء فلا في الخط تابع للوقف غالباً
 وما سمي منها باسم فان كان من حرف الجاء وهو حرف واحد واضفت اليه ميم فغدا بان عصفرة انه موقفي
 لا اعراب فيه وعند الشلو بيت بحرفيه وجرمان الوقف و الاعراب اما الاول ويعاب عنه بالحكاية فلاها
 حروف مقطعة تتكلم كما هي واما الثاني فعلى جعله اسم الحروف الجاء وعلى هذا الجوز فنه بناء على تذكر
 الحرف ومنه بناء على تانيته وان لم تضرع اليه سورة كلفظا ولا تدين فالك الوقف والاعراب يصره
 ومعنى وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء كالحجيرة كطاسين وحاميد واضفت عليه سورة امره فالك
 الحكاية والاعراب معونها كموارنة قابيل وهابيل وان لم يوازن فان امكن فيه التذكير كسليم واضفت اليه
 سورة تلك الحكاية والاعراب اما كذا مفتوح النون كصوت او معرب النون مضافا لما بعده مصرفا ومعنى
 على اعتقاد التذكير والتانيث وان لم تضرع اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء الخمسة حشر والاعراب معونها

وأن لم يكن التركيب لو فليس إلا أضفت إليه سورة أم لا حتى يجمع بعض وجهه ولا يجوز إعرابه لأنه لا نظير
 له في الأسماء المعربة ولا في كسبه فزجاً لأنه لا يركب ذلك اسم كثيرة ويجوز أن يفسر إعرابه بمنوعاً وما سي منها باسم
 غير حرت هجاء فان كان فيه اللام الجرح نحو الأفعال والأعلاف والأعنام والأمنع الصريح أن لم تصف إليه سورة
 نحن هذه هود ونوح وقرئت هود ونوح وإن أضفت بقي على ما كان عليه فان كان فيه ما يوجب المنع منع نحن قرأت
 سورة يونس والأصغر نحن سورة نوح وسورة هود انتهى فلهذا ختمنا القسم القرآني إلى أربعة أقسام ومثل
 لكل قسم منه اسم أخرج أحمد وغيره من حديث وأبناه بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أعطيت مكان النوراة السبع الطوال وأعطيت مكان النور المئين وأعطيت مكان الأبيجيل المئتان
 وفضلت بالفضل وسياق مزيد كلامي في ذلك في النوع الذي يلي هذا إنشاء الله تعالى وفي جمال القراءة قال بعض
 السلف في القرآن مبادئ وبساتين ومقاصد وعرايس ودبابيح ورياض فنياد يهنا افتتح بالأمم بسائده الفتح
 ومقاصد السالكين وعرايس المسبحات وديابجه الآخرة ورياضه المفضل وقال الطالسي سيم وآل حمه والسماهير
 قالت السرخ الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم دبابج القرآن قال النخاوي وقارح القرآن الآيات التي يتعبد
 بها ويتحصن سميت بذلك لأنها تفرج الشيطان وتدفقه وتجمعها كأيكة الكرسي والمعقودتين ونحوهما
 وفي مسند أحمد من حديث معاذ بن أنس مر من عايناه الله الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الآية **النوع**
الزاهر عشرين في جمعه وترتيبه قال البر عاقل في فائده حديثاً ابن هبيرة بن بشارة ثقفان عن عبيدة عن الزهر
 عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قال الخطابي إنما يجمع على
 الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يتقرب منه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله
 بوفاته اللهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وقاء بعد الصادق بضمان حفظه على هذه الآية فكان ابتداء ذلك
 على يد الصديق بشورة عمر وأما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم لا تكتبوا عن شيء غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لأن الكلام في كتابة مخصوصة على منقصة مخصوصة
 وقال كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب
 السورة وقال الحاكم في المستدرج جمع القرآن ثلاث مرات أحدها بتصرف النبي صلى الله عليه وسلم
 أخرج السيوطي عن شريط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن في
 الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه أن يكون المرام به بالهبة ما من من الآيات المنفردة في سورها وجمعها

فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية بحجة أبي بكر رضي الله عنه في صحبته عن زيد بن ثابت قال أرسل
 أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذ عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر إن قال إن القتل قد استحق بقاء
 القرآن وإن الخشوع في سبيل القتل بالقرآن في المواطن فيجب كذا من القرآن وإن أرى أن ما جمع القرآن فقلنا
 لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى خرج الله
 صدك كذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر فقال زيد قال أبو بكر لك شاب أقل لا تهابك وقد كنت تكتب
 الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فأجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل
 علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل من شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الله
 خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى خرج الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبع القرآن أجمعه
 من العصب الحيات وصدل الرجال ووجدت الحق سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد أحدا مع غيره
 جاء كرم رسول من انفسكم حتى خافوا راعى فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم
 عند حفصة بنت عمر ثم انخرج ابن داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خنيس قال سمعت عليا يقول اعظم
 الناس في المصاحف اجرا أبو بكر رحمه الله على أبو بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن
 سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت ان لا اخذ على رداي الا الصلوة جعة
 حتى اجمع القرآن فجعته قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لا يقطع به ولا بتقدير صحته فإداه لجمعه حفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه اصح منها المعتمد قلت قد ورد من طريق آخر ما أخرجه ابن القتيبي
 في فضائله حدثنا بشر بن موسى شافعي بن خليفة شاعون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان
 بعدبيعة إلى بكر فعد علي بن أبي طالب في بيته فقبل لأبي بكر فذكره بعينك فارسل اليه فقال أكرهت بعني
 قال لا والله قال ما أفعلك عني قال رأيت كتاب الله يزاد فيه فخرت نفسي ان لا ألبس رداي الا الصلوة
 حتى أجمعه قال له أبو بكر فانك نعم ما رأيت قال محمد فقلت لعكرمة الغوه كما اتزل الاول فالاول قال
 لا أجمعت الا سنة النبي صلى الله عليه وسلم على ان يؤفوه ذلك التاليف ما استطاعوا واخرج ابن اسننه في المصاحف من
 وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه النسخ والمسنوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك
 الكتاب فكتب فيه الى المدينة فلم اقدر عليه واخرج ابن داود من طريق الحسن ان عمر قال من آية
 ه كتاب الله فقبل كانه مع ملاي قل يوم اليمامة فقال ان الله ولم يجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف

أسناده منقطع والمراد بقوله فكان أول من جمعه أي أشار بجمعه قلت ومن غريب ما ورد في أول من جمعه
 ما أخرجه ابن شاذان في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن بن بريدة قال أول من جمع القرآن في مصحف سالم
 مولى أبي خديفة اسنم لا ارتدى بردا حتى تجعه فجعله نثر ايمرؤ اما يسمى به فقال بعضهم سمى السفر
 قال ذلك اسم لسميه اليه وهو فكره فقال رأيت مثله بالحديثة لسمي المصحف فاجمع رأيهم على ان
 يسمى المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان لحد الجامعين بامر أبي بكر بالخروج ابن أبي ذؤ
 من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا من القرآن فليات به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والآلواح والعسب كان لا يقبل من احد شيئا حتى
 يشهد به شهودان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتبه بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا
 مع كون زيدا كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط واخرج ابن أبي داود ايضا من طريق هشام
 بن عروة عن أبيه ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعمر لما قال يا ابا عبد الله فممن جاء كما شاهد من علي شيء من كتاب الله
 فكتبناه رجاله ثقات مع انقطاعه قال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب قال السخاوي في مجاله
 القراء المراد ان يشهد ان علي ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد القضاة
 فيشهد ان علي ان ذلك من الوجه التي قرأها القرآن قال ابو شامة عرضهم ان لا يكتب الا من عين ما
 كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ قال واذا كان في الخبرين لم يجد بها مع
 عينه أي لم يجد بها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتبه بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد ان يشهد ان
 علي ان ذلك مما عن علي النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يخبرنا ما تقدم اخرا النوع السادس عشر
 وقد اخرج ابن شاذان في المصاحف عن الليث بن سعد قال أول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان
 الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدين عدل وان اخر سورة برأه لم توجد الا مع
 ابى خزيمة بن ثابت قال اكتبوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته شهادت رجلين فكتب
 وان عمر في اية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست
 بحارثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يأم كتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والكتف والعسب فاما
 الصادق عليه السلام من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك عازلة اوراق وحسن في بيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها القرآن منشر فجعلها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقع الشق

بأصحاب الرقاع وصدد الرجال قبل كمالهم كانوا يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا وأما
 من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكانت تروى ما ليس منه ما مونا وأما كان الخوف من ذهابه
 من صحيفته وقد تقدم في حديث زيد أنه جمع القرآن من العصب الخفاف وفي رواية الرقاع وفي الخبر قطع
 الأديم وفي آخره والأكتاف وفي آخره والاختراع وفي آخره والأصاب فالعصب بنع حديد هو جريد النخل
 كانوا يكتبون النسخ ويكتبون في الطرقات العريض والخفاف بكبر اللام ويجاء بمجعة خفيفة آخره فاجمع لخصه
 بفتح اللام وسكون الناء وهي الحجارة الرقاق وقال الخطابي حيايف الحجارة والرقاع جميع رضة وقد تكون من
 مجلد اوراق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او الناقة كانوا اذا جف كتبوا عليه
 واذا قارب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وفي موطن وهب مالك عن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك
 فابى حتى استعان عليه بمر ففعل وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصلى المسلمون
 بالبيعة فرجع ابو بكر رضى وخاف ان يهلك من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم
 حتى جمع على عهد ابى بكر رضى في الورق فكان ابو بكر اولى من جمع القرآن في الصحف قال ابن حجر وضع
 في رواية عمارة بن غزمية ان زيد بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع اديم والعصب لما هلك
 ابو بكر وكان عمر كتبت ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في اديم
 والعصب لا قبل ان يجمع في عهد ابى بكر فخرج في الصحف في عهد ابى بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة
 المأثورة قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضى روى البخاري عن انس بن مالك
 بن ابيان روى عن عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فانزعج
 اخلا ففهم في القراءة فقال لعثمان ادرك امة قبل ان يختلفوا في الدين والنصارى فارسل الى حفصة
 ان ارسل اليها بالصحف تنسخها في المصاحف ثم ردها اليك فارسلت به لحفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
 وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
 للرصد القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
 فانه انما اتر بلسانهم ففعلوا حتى اذا انسخ في المصاحف في المصاحف رده عثمان رضى المصحف الى حفصة و
 ارسل الى كل امة يصحفت بائسها وامر ايسوا من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرر قارئه

آية من الاخر ابا حنيفة شيخنا المصنف قد كتبت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها قال المنسنا نا
فوجدنا مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا
في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وشغل بعض من ادركاها
فرحمته انه كان في حله سنة ثلاثين ولم يذكر له مستند انتهى وخرج ابن اسنن من طريق ابي
عن ابي فاجبة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له السري مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد
عثمان رضي الله عنه فقتل العلماء والعلماء فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عندئذ تكذبون به وهو
فيه فمضى عني كان اسند تكذيبا واكثر لحنا يا اصحابي اجتمعوا واكتبوا للناس اماما فاجتمعوا
فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتداروا في آية قالوا هذه اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تافس اليه وهو على راس ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك اقول كذا او كذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكانا وخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين
عن كئيب بن الفتح قال لما ادع عثمان رضي الله عنه ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار
فبعثوا الى الرعية التي في بيت حم بن جهم بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا ائذوا في شيء اخره قال
محمد فطننت انما كانوا يؤخروه لئلا ينظروا احد منهم عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونه على قوله واخرج ابن
ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه لو اني عثمان الاخيرا لوالله ما فعلت الا ان
فعل في المصاحف الا عن ملأ من قال فالتقوا في هذه القراءات فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءة
حين من قرائتك وهذا يكاد يكون كقراءتنا في قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فتر
والاختلاف فلنا فجمع ما رأيت قال ابن التين وتعب القراء بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر خشيته
ان يذهب من القرآن شيء بان هاب جملة الامة لئلا يكون في موضع واحد تجد في مواضع متباينات سورة
على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كان الاخذ حتى يجمع القراءات حين
ترأوه بلغناهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى الخطية بعض فخشى من تفاقم الامر في ذلك
فبلغ تلك المصاحف في مصحف واحد متباين من سائر اللغات على لغة قريش حتى ابانه نزل بلغتهم
ان كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم من اللغات والمستقلة في ابتداء الامر فرائى ان الحاجة الى ذلك انتهت
فانقصر على لغة واحدة وقال القاضى ابو بكر في الانصار لم يقصد عثمان تصدي ابي بكر في جمع نفس القراءة

بين الوحيين وانما قصد جمعهم على القراءات الثانية المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغا ما ليس كذلك
واخذهم مصحف لا نقد لهم فيه ولا تأخير ولا تأويل اثبت مع نقله ولا منسوخ تلاوته كتب مع منبت
رساه ومفروض قرائته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد وقال الحارث المحاسبي
المشهور بعد الناس ان جامع القرات عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد
اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار الماخضين الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام
في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف يوحى من القراءات المطلقات على الحروف السبعة
التي انزل بها القرات فاما السابق الى جمع الجملة ففعل الصديق وقد قال على بن ابي ربيعة لمعت بالمصاحف
التي على عثمان انتهى فائدة اختلفت في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق فالمشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود سمعت ابا
اليخسر يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والجزيرة والبصرة والى الكوفة
وحبس بالمدينة واحدا **فصل** الاجماع والتصوص المترددة على ان ترتيب الايات توقيفي لا خبرية
في ذلك اما الاجماع فقله غير واحد منهم الزكشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته وغير
ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامر من غير خلاف في هذا بين المسلمين
وسيلاني من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النص فتمت حديث زيد السابق كما عند ابن سيرين ونواف
القرات من الرقاع ومنها ما خرجه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس
قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان عملتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المبين فقرتم فيها
ولم تكتبوا بينهما سطر فسمي السجدة من الرحيم وضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبين له عليه السور ووات العدد فكان تزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتبه
فيقول صنعوا هو كاه الايات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا او كانت الانفال في اوائل ما تزل بالمدينة
وكانت براءة من اخر الفرقان زودا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبين لنا انها من اجل ذلك قرنت بذيها ولم اكتب بذيها سطر بسم الله الرحمن الرحيم وضعها
في السبع الطوال ومنها ما خرجه احمد باسناد حسن عن عثمان بن ابي العاص قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ فُتِحَ بصره فقرأ به ثم قال انا في حبلي فامرني ان اضع هذه الآية به

الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى الى اخرها ومنها ما اخرجناه من الخبر
عن ابن ابي نجيح قال قلت لغسان والذين يتقون منكم ويرون انزلوا قد نخطبها الآية الاخرى فلم يكتبها
او تدعيها قال يا ابن اخي لا اعتز بشيئا منه من مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال ما سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سالت عن الكلاله حتى طعن باصبعه في صدرى وقال تكفيك آية
الصيف التي في اخر سورة النساء ومنها الاحاديث في خواتيم سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابي
الارداء عن ابن عباس عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول
الاخر من سورة الكهف ومن النسخ من الله على ذلك الجملة ما ثبت من قرأه صلى الله عليه وسلم
لسورة البقرة سورة البقرة وال عمران والنساء في حديث واحد بنية رضى واخراف في صحيح البخاري انه قرأها
في المغرب وقد اطلع روى النساء انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سعة
فركع والحمد روى الطبراني انه قرأها في الصبح والم تنزيل وهل اتى على الانسان روى الشيخان انه كان يقرأها
في صبيحة الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرك وغيره انه قرأها على
البحر والجمعة في الصحيح انه قرأها بمكة على الكفار وسجد في اخرها واقتربت عند مسلم انه كان يقرأها مع
ق في العيد والجمعة والمنافقون في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستدرك عن
عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سورتي من الفصل
تدل قرأه صلى الله عليه وسلم لها بمشهد من الصحابة على ان ترتب لها توقيفي وما كان الصحابة ليتجاءروا
تتبعها سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها على خلافة فبلغ ذلك مبلغ النوازل نعم يسئل على ذلك
ما اخرجناه ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
قال الى الحارث بن خزيمة بها بن ابي بن من اخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعته يأمرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووعيتهما فقال عمر انا اشهد لقد سمعته يأمرك قال لو كانت ثلاث ايات لجلستما سراً
على صلاة فافظروا اخر سورة من القرآن فالحقوها في اخرها قال ابن جرير ظاهر هذا انهم كانوا يقرأون
ايات السور بجلستهما وهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بقرينة قلت يعارضه
ما اخرجناه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب عن جمع القرآن فلما انتهوا الى الآية التي
في سورة براءة ثم انصرفوا فابصر الله قلوبهم بانهم لم يفهموا فظنوا ان هذا الخبر من قولهم فقال الى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول الى اخر السورة وقال صلى عليه
ترتيب الآيات في السور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم واما لم يامر بذلك في اول براءة تركت بلا قبلة
وقال القاضي ابو بكر ترتيب الآيات امر واجب حكم لا امر فقد كان جبريل يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا
وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي انزل الله واهم بالآيات رسمه ولم ينسخه ولا رفعه ولا
يعد نزوله هو هذا الذي بين اللفظين الذي حواه مصحف عثمان رضي الله عنه لم ينقص منه شيء ولا يدر فيه ولا
ترتيبه ونظمه نابت على ما نظم الله تعالى ورتبه عليه رسوله من أي السور لم يقدر من ذلك شيء ولا
اخر منه مقدم وان الأمانة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة وموضعها
وعرفت مواقعها كما ضبط عنه نفس القرآن وذات التلاوة وأنه يمكن ان يكون اللفظ الذي صلى الله عليه
وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الأمانة بعده ولم يتول ذلك بنفسه قال وهذا
الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعون
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم بين اللفظين
الذي انزل الله على رسوله من غير ان زاد أو نقص منه شيء اخوف ذهاب بعضها بذهاب حفظه
فكتبتوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا واخروا أو وضعوا له ترتيبا
لم يأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن الصحابة ويعلمهم ما
نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصلحتنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك واعادة
حده نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا فثبت ان سعي الصحابة كان في جعله
من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذه الترتيب انزل الله تعالى قوله
الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفردا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن الحصار
ترتيب السور ووضع الآيات مواضعها انما كان بالوحى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا
آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر لهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** في امان ترتيب السور به في جواز
ايضا او باجتماع من الصحابة خلافا فجمهور العلماء على الثاني منهم مالك والقاضي ابو بكر في غير ذلك
قال ابن فارس جميع القرآن على ضربين أحدهما باللفظ السوي كتدريج السبع الطوال وحفظها بالمثل هذا

هو الذي نقلته الصحابة واما الجمع الاخر وهو جميع الايات في السورة فهو توقيف لا اله النبي صلى الله عليه وسلم
كما اخبر به جابر عن امرئيه وما استدلل به لذلك اخذ من مصاحف السلف في ترتيب السور فمهم من
ترتيبها على الترتيل وهو مصحف على رضى كان اوله اقرأ ثم المدهش ثم قرأ ثم المزل ثم تبت ثم التكمير
هكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا
مصحف ابي جعفر واخرج ابن اسننه في المصاحف من طريق اسمعيل بن عياش عن جابر بن يحيى عن ابن
عمر القرشي قال امرهم عثمان بن تاييعة الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم
يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد قوله قال أبو بكر
بن الانبار انزل الله تعالى القران كله الى السماء الدنيا ثم فرقه في سبع وعشرين فكانت السورة تزلزل
يحدث ولاية جوايا المستخير ويوقف جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فالتسا
السور كالتسا في الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قدم سورة او اخرها فقد فيه
نظم القران وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على جابر بن كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه
في السنة التي توفي فيها مرتين وكان اسن الايات نزولا ونقوا يوافقون فيه الى الله فامر جابر بن ان
يضعها بين آيتي الرابا والدين وقال الطبري انزل القران اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا ثم نزل مسفرا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المنبت في اللوح
للمحفوظ قال الترمذي في البرهان والخلاف بين الفريقين لفظي لان القائل بالثاني يقول انه رملهم
ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلماته ولهذا قال مالك انما انزل القران على كنانة سمعوا من
النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور بلجهاد منهم قال الخلف الى انه هل هو بتوقيف توقيف
او مجرد استناد على بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير وقال
البيهقي والمدخل كان القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة واياته على هذا الترتيب
الا لانقال وباءة لحديث عثمان السابق ومال ابن عطية الى ان كثير من السور كان قاعلم ترتيبها في
حياته صلى الله عليه وسلم كما سيع الطوال والحوايل والمفصل وان ما سلك ذلك يمكن ان يكون قد نزل
الامر فيه الى الامة بعده وقال ابو جعفر بن الزبير الا انما رتبها باكثر ما نزل عليه ابن عطية ويحيى بن قنبل

يمكن ان يجري فيه الخلاف كقوله اقرأ ان هراوين البقرة وال عمران رواه مسلم وكحديث سعد بن خالد
 الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان
 يجمع المفضل في ركعة وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني النضير والكهف ومريم وطه والانبياء
 الذين من العتاق الاول وهن من تلاكن فذكرها نسفا كما استقر ترتيبها في البخاري انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر
 الخاص المختارات تاليف السوي على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وثالة اعطيت
 مكان المودة السبع الحديث قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ما خذ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شيء واحد لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن الصغار ترتيب السور ووضع الايات
 مواضعها انما كان بالوحى وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعضها او معظمها لا يمنع ان يكون ترتيبها
 وقال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما أخرجه احمد وابوداود عن اوس بن ابي اوس حذيفة الشافعي
 قال كنت في وفد الذين اسلموا من ثقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرعا على
 حزن من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى افضيه فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كيف
 تخربون القرآن قالوا خربنا ثلث سور وخمس سور وسبع سور واحد عشرة وثاني عشرة وثالث عشرة والمفضل
 من قاضى تخلفه قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف الآن كان على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتباً حسب المفضل خاصة لخلاف ما عده قلت وما يدل
 على انه توقيفي كون السور ايام رتبت وكذا الطواسين ولم ترتب المسجات ولا بل فضل بين سورها
 وفضل بين طسّم الشعراء وطسّم القصص بطسّم مع لها اقصر ممتما ولو كانت الترتيب اجتمعا كما
 المسجات وكلاء ولحزت طسّم عن القصص والذي يشرح له المصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان
 السور ترتيبها توقيفي لا براءة ولا انفال ولا ينبغي ان يستدل بقراءة صلى الله عليه وسلم سور
 على ان ترتيبها كذلك وحديثه حديث حديث قرأته النساء قبل ان يقرأ القرآن في القرآن
 ليس بواجب فعله فعلا ذلك لبيان الجواز واخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب
 عن سليمان بن بلال قال سمعت ربعة يسأل لم يردت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون

سورة وانما انزلنا المدينة فقال قد متوا الف القرن على علم من الغف به ومن كان معه فيه واجتمعهم
 على علمهم بذلك فهذا ما ينبغي اليه ولا يسأل عنه خاتمة السبع الطوال اولها البقرة واخرها براءة كذا قاله
 جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة
 والاعراف والاعراف قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وغيره
 عن مجاهد وسعد بن جبيل الغافري عن تقدم عن ابن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية عند
 الحاكم اها الكهف والميئون ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تيد على فائدة آية او تقارها والمائة
 ما ولي المئين لانها اثنتان كانت بعد هاتين هاتين والميئون لها اوابل وقال الفراهي السور التي لها
 اقل من مائة آية لانها اثنتان اكن من ثلث في الطول والميئون وقيل اثنتان الامثال فيها بالعرب والخبز
 حكاه الكزاوي وقال في مجال القراء هي السورة التي ثلث في القصص ولا يظن على القرن حله وعلى ألفا
 كما تقدم والمفصل ما ولي المئين من قسار السور سمي بذلك لكثره الفصول التي بين السور بالسبعة
 وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جابر قال ان الذي تدعى
 المفصل هو الحكم واخر سورة الناس بلذراع واختلف في اوله على انه عشرون او واحد هاتين
 الحديث اوس السابق قريبا الثاني الحجرات وصححه النور الثالث القتال عزاه الماوردى للاثنين الرابع الحاشية
 حكاه القاضي حياض الخامس الصافات السادس الصف السابع تبارك حكى الثلاثة ابن ابي الصيف اليميني
 في نكتة على التنبيه الثامن الفتح حكاه الكمال الدهمدي في شرح التنبيه التاسع الرحمن حكاه ابن السكيت في المألية
 على الموطاء العاشر الانسان الحادي عشر سبح حكاه ابن الفرياح في تعليقه عن المروفي الثاني عشر الصافات حكاه
 الخطابي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتكبير عبارة الرابع في مفرقاته المفصل من القرآن
 السبع الاخيرة فائدة للمفصل طوال واوساط وقصار قال ابن معن فطواله الى عمر واوساطه مني الى الضحى
 ومنها الى اخر القرآن قصاره هذا اقرب اقل فيه **تتبيها** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن رافع
 عن ابن عمر انه ذكر عند المفصل فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور وصغار السور
 قد استدلل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة وقد ذكر ذلك جماعة منهم ابو العالية وخص
 فيه اخرون ذكره ابن ابي داود واخرج عن ابن سيرين وابي العالية قال لا تقل سورة خفيفة فانه تعالى
 يقول سنلقي عليك نورا ثقيل لو كان سورة يسيرة فائدة قال ابن اسنن في كتاب المصاحف انما لم يحذف بن

ثابته اود ثابته جعفر الكوفي قال هذا انا ليع مصحف الى الحمد لله ثم البقرة ثم النساء ثم الاعراف ثم الانعام ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم براءة ثم هود ثم مريم ثم الشعراء ثم الحج ثم يونس ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب
 ثم بني اسرائيل ثم الزمر واولها ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنين ثم سبا ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الرعد ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يونس ثم الحجر ثم محمّد ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال ثم الطه
 ثم تبارك الملك ثم البقرة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الاحقاف ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سأل سأل
 ثم الزمل ثم المدثر ثم اقتربت ثم حم الدخان ثم لقمان ثم نجم الجاثية ثم الطور ثم الذريات ثم تن ثم الحاقة ثم الحشر
 ثم المجادلة ثم المراتل ثم عم يساء لون ثم لا اضمم بيوم القيمة ثم اذا الشمس كورت ثم يا ايها النبي اذ اطلقكم
 ثم النازعات ثم التغابن ثم عبس ثم المطففين ثم اذا السماء انشقت ثم والذين والذين ثم اقرأ باسم ربك
 ثم الحجرات ثم المنافقون ثم الجمعة ثم لم تحرم ثم الفجر ثم لا اقصم لهذا البلد ثم والليل ثم اذا السماء انقضت ثم
 والشمس صخاها ثم والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب
 لم يكن ثم الضحى ثم الم نشرح ثم القارة ثم النكاث ثم العنكبوت ثم الخلق ثم سورة محمد ثم ويل اكل هرة ثم اذا
 زلزلت ثم العاديات ثم الفيل ثم لا يلاف ثم ارايت ثم انا اعطينا الكوكب ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء
 نصر الله ثم نبت ثم صمد ثم الفلق ثم الناس قال ابن اسنه ايضا واخذنا ابو الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد
 عمر بن موسى حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم ثنا علي بن مهران الطائي ثنا جوي بن عبد الحميد قال قال ياف
 مصحف عبد الله بن مسعود القول البقرة والنساء والاعراف والانعام والمائدة ويونس والانبيا
 براءة والنحل وهود ويونس والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات والمائدة
 الاعراف والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويونس والفرقان والحج
 والرعد وسبا والمائدة واولها ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنين ثم سبا ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الرعد ثم القصص
 البقرة ثم حم هسوق والاحقاف والجاثية والدخان والنبأ ثم النجم ثم الرحمن ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال ثم الطه
 والقلم والحجرات وتبارك وتعالى واذا جاء المنافقون والجمعة والصف وقل اوحى واذا ارسلنا والمجادلة و
 المحفظة ويا ايها النبي لم تحرم المقفل الرحمن والنجم والطور والذريات واقتربت الساعة والواقعة والزلزلة
 وسأل سأل والمدثر والمزمل والمطففين وعيسى بن مريم والمرسلات والقيمة وعم يساء لون واذا الشمس
 كورت واذا السماء انقضت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك والبلد

والصحة والطارق والعدايات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس منخاها والذين يدل لكل همزة والتمز والكيلان
 قرئش والهاكم وانا ان لناه واذا ازلت والعصر اذ اجاء نصر الله والكوز وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل
 هو الله احدى التثنيين وليس فيه الحمد والمعوذتان **النوع التاسع عشر** في عدة سورته واية وكما
 وحرفه اما سورة فاية واربع عشرة سورة باجماع من يعيد به وقل ثلاث عشرة يجعل الانفال وبراءة
 سورة واحدة واخرج ابو الشيخ عن ابى روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج عن ابى رجا قال لست
 الحسن عن الانفال وبراءة اسودتان ام سورة قال سوتان وفعل مثل قول ابى روق عن مجاهد واخرج ابى
 حاتم عن سفيان واخرج ابن اشته عن ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسئلك واما لم يكتب في براءة
 بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسئلك وشبهتهم اشتباه الطرفين وعدل البسملة ويدع التسمية بالنسبة
 الله عليه وسلم كلامهما ونقل صاحب الكافي ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ
 بهذا قال القشيري الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها وفي المستدرك عن
 ابن عباس قال سالت علي بن ابى طالب عن الله تعالى عنه لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها
 وبراءة نزلت بالمعنى وعن مالك رضى الله تعالى عنه ان اولها لما سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل
 البقرة لطولها وفي مصحف ابن مسعود فاية واشتا عشرة سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابى حنيفة
 لانه كتب في اخره سورة الحمد واخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابى بن كعب في مصحفه فاتحة
 الكتاب المعوذتين والهمم انا نستعينك والهمم اياك نعبد وترحم ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب
 والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الا انه عن يحيى بن يعلى الا انه عن ابى
 عن ابى هبيرة عن عبد الله بن رزين الغافقي قال قال ابى عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حاكك على حبك
 من ابيك لانك اعرابى جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك وقد علمت منه على بن ابى
 طالب سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك
 ونستغفرك ونحشى عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولكل قضاة نسجد ولك
 نسعى ونحقد ونرجو رحمتك ونحشى عليك ان عدنا بك بالكفر والحق واخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري
 عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قننت بعد الركن فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونحشى عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفكرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

اياك نعبد و اياك نستعبد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكلية اشد
 قال ابن جريج حكاه البسملة انها مسودة نان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
 الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقرأ بالسورتين فلما كرها وانه كان يكتبها في مصحفه وقال ابن النحاس
 ثنا احمد بن حنبل المروزي عن عبد الله بن المبارك انما انا الاصح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف
 ابن عباس قراءة ابي وابي موسى نسبح الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرُك ونشفي عليك الخير
 ولا نكفرُك ونخضع ونذلُك من يفرُك وفيه اللهم اياك نعبد و اياك نستعبد واليك نسعى ونخضع ونخشى
 عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكلية اشد واليكم اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امانا امينة
 بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن جراحان فقرأها بين السورتين ان تستعينك ونستغفرُك ولخرج
 البيهقي وابوداود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبري نزل بك على النبي صلى الله عليه وآله
 وهو في الضلوة مع قوله ليس لك من الامر شيء الاية لما قلت يا دعوا على مضر **تدبير** انما انزل
 عن مصحف ابي انه ست عشرة سورة والصلوة انه خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة التلات في ثلث
 فيه سورة واحدة ونقل ذلك النخاوي في مجال القراء عن جعفر الصادق وابي نعيم ايضا قلت ويرد ما
 اخرجته الحاكم والطبراني من حديثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قسما سبع
 الحديث وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها معهم خيرهم لا يلات قسما في كمال
 الهدى عن بعضهم انه قال الضحى المشرح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طاووس وعمر بن
 عبد العزيز قلادة قبل الحكمة في تسوير القرآن سور التحقيق كون السورة بحجها معجزة وآية من ايات الله و
 الاشارة الى ان كل سورة عظم مستقل سورة يوسف مترجمة عن قصته وسورة براءة تنجم عن احوال المؤمنين
 واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور طواكوا واساطا وقصارا اثنين على ان الطول ليس من شرط الاجزاء فلهذا
 الكون **ثالث** ايات هي معجزة لاجل سورة البقرة ثم هي كذلك حكمت في التعليم **رابع** اختلاف من السور القصار الى اوقافها يتبين من
 لحفظ كتابه قال الزكري في البرهان فان قلت فيما كانت الكتب السالفة كذلك قلت لوجهين احدهما انها
 تكن معجزة من جملة النظم والثاني في اختلافها لم تدبر للحفظ لكن ذكر النقص على ما كان عليه فقال في الكفا
 القابلة في تفصيل القرآن وتقطيعه سور كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والزيور وما واه
 الى انبيائه مسورا وبوب المصنفون في كتبهم اولا ثم في الصدور بالترجم منها ان الجنس اذ انطوى

تحتة الناحية واصناف كان الحسن والحسين من ان يكون بأبواب واحد ومتما ان القاري اذا ختم سورة او بابا
من الكتاب ثم اخذ في اخر كان النشط له وابعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطول الوقت له
المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا بنفسه ذلك منه ونشط للسائر من ثم خري القرآن لجزاء وانما ساقها
ان الحافظ اذا حرق السوقة اعتقذانه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسه كفي عظم عندها
حفظه ومنه حديث السري كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جده فينا ومن ثم كانت القراءة في
الصلوة بسورة افضل ومنها ان التقصيل بسبب احتياك السكال والنظار واحتمة بعضها لبعض
وبذلك تتلحظ المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد انتهى وما ذكره من تحشيره من تشويبه سائر
الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كما اخذت ان الزبير رواية
وخمسون سورة كلها مواضع وثناء ليس فيها احاد ولا حرام ولا فرائض ولا حدود وذكره لان
في الانجيل سورة تسعة سورة كالمثال **فصل** في عدد الآيات افرجه جماعة من القراء بالتصنيف قال
الحسين حال الآية قرآن مركب من حمل ولو تقدير اذ ومبدأ ومقطع مندرج في سورة واصلها الآية
ومنه ان آية ملكة لاها علامة للفضل والصدق والجماعة لاها جماعة كلمة وقال عيسى الاله طائفة
من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعدودات في السورة سميت بذلك لانها
علامة على صحتها من ان بها وعلى بحر الخدي بها وقيل لاها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع
ما بعدها قال الواحد وبعض اصحابنا يحيى على هذا القول تسمية اقل من الآية لولا ان التوقيف وخرها
هي عليه الآن وقال ابو عمرو الداني لا اعلم كلمة هي وحدها آية الا قبلها مداهمتان وقال غيره بل قبله
غيرها مثل والفجر والضحى والعصر ذلك اني اتخ السورة عند من عدتها قال بعضهم الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف
من الشارع كعرفة السورة قال فالكلمة طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعا يعني عن الكلام الذي
يعد لها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في اخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل
ذلك قال وهذا القيد خرجت السورة وقال النحوي في الآيات علم بتوقيف لا بحال المقياس فيه ولذلك عدا
الكلمة حيث وقعت والقص ولم يعدو المثل والركن وعدت آية في سورة واحدة وليس ولم يعدو المثل والركن
وسايل على انه توقيفي ما اخرج به احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابى الجحج عن زرعة بن مسعود
قال اقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل عمران قال يعني الحقائق قال وثبت

السورة لاذ كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين الحديث وقال ابن العربي كثر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الفلحة سبع آيات وسورة المائدة ثلاثون آية وصح انه قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران قال
 تعديدا لأكثر من معصيات القراء ومن آياته طويل وقصير منه ما ينقطع ومنه ما ينهي الى تمام الكلام
 ومنه ما يكون في أنشأه وقال غيره سبب اختلاف السلف في عدد الآتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف
 على رؤس الآتي للتوقيف فاعلم محليها وصل للتمام في السماع فما لم يكن فاصلة وقيل الخرج ابن الصبر
 من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة آلاف آية وستماية آية وستة
 عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وعشرون
 حرفا قال الباقي اجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من
 زاده ومنهم من قال وعلما آية واربع آيات وقيل جارية عشرون وتسع عشرون وقيل خمس عشرون وقيل ست وثلاثون قلت الخرج
 في سبب الفرق وس من طريق الفقيض بن وثيق عن فرات بن سليمان عن يمين بن مهران عن ابن عباس
 مرفوعا درج الجنة على قدر اى القرآن بكل آية درجة فلك ستة آلاف آية ومائة آية وست عشرة آية
 بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض الفقيض قال فيه ابن معين كذا اخبرني وفي الشعب للسجيني
 من حديث عائشة رضي عنهما عن ابي هريرة عن ابي عبد الله ع قال في القرآن فمحل الجنة من اهل القرآن فليس في
 درجة قال الحاكم اسناد صحيح لكنه شاذ واخرجه الاصح في جملة القرآن من وجه آخر عن ابي موقر قال آيات
 الله الموصلى في قصيد فخذت الرهال في العدا لخلق في عدد الآتي اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة
 وكاهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابي جعفر بن زيد بن قفاعة وشيبة بن نضاح وعدد اخر وهو
 اسمعيل بن جعفر بن ابي كند الكاهن واما عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن عيسى عن عمار بن
 ابن عباس عن ابن عاصب واما عدد اهل الشام فهو هارون بن موسى الاخفش وغيره عن عبد الله بن
 ذكوان ولحماد بن زيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمار ورواه ابن قتيبان وهشام عن ايوب بن تميم القاري
 عن يحيى بن الحارث الذماري قال هذا العدد الذي تعده عدد اهل الشام ورواه الشيخة لثامن الصحابة ورواه عبد الله
 ابن حاتم الليصبي لنا وغيره عن ابي الدرداء واما عدد اهل البصرة فلهذا على عامر بن الحاج الجحلي واما
 عند اهل الكوفة فيكون المضاف الى حمزة بن حبيب الزيات والي الحسن الكاسي وخطب بن هشام قال حمزة
 اخبرني بهذا العدد بن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي قال المصلى ثم سوا القرآن

على ثلثة أقسام قسم لم يختلف فيه لاقى اجمال ولا في تفضيل وقسم اختلف فيه تفضيلاً لا اجمالاً وقسم اختلف فيه اجمالاً وتفضيلاً فالاول اربعون سورة يوسف مائة واحد عشر الحجر تسع وتسعون التحل مائة وثمانون وعشرون الفرقان سبع وسبعون الاحزاب ثلاثة وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات والقبان ثمان عشرة واثنتين اربعون الذاريات ستون القمر خمس وخمسون احسن اربع وعشرون المتحنة ثلاث عشرة النصف اربع عشرة الجمعة والمنافقون والضحى والعاديات احد عشر التحريم ثمان عشرة ن اثنتان وخمسون الانسان احد وثلاثون المرات خمسون المتكوير تسع وعشرون الانكسار سبع وتسع عشرة التطفيف ست وثلاثون البرج اثنتان وعشرون العاشية ست وعشرون البلد عشرون الليل احد وعشرين ام السجدة والثلثين والهاكم ثمان الهنق تسع الفيل والقلوب وثبت خمس الكافرون ست الكوثر والعصر ثلاث والقسم الثاني اربع سور القصص ثمان وثمانون عدا هل الكوفة طسسم والباقر يدلها امة من الناس يسبقون العنكبوت تسع وستون عدا هل الكوفة آم والبقرة بابها لخالصين ليل الله والشام وتقطعون السبيل الحق ثمان وعشرون عدا الملكى لن يعزى فمن الله احد والباقر يدلها اول احد من دونه ملحقا والعصر ثلاثة عدا الملائكة الاخير وتواصل الحق دور العصر وعكس الباقر والقسم الثالث سبعون سورة الفاتحة السجود سبع عدا الكوفى والملكى البسملة دون انعمت عليهم وعكس الباقر وقال الحسن ثمان فعدا هما وبعضهم ست فلم يعدهما واخر تسع فعدهما واياك نعبد ويقوى الاول ما اخرجناه احمد وابوداود والترمذى وابن خزيمة والحاكم والدارقطنى وغيرهم عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعزأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالئ يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية وعدها عدا كاهراب وعاد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعدا نعمت عليهم فخرج المدا تطفى لسند صحيح عن عبد خين قال سئل على كبر الله وجهه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فتبيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية البقرة مائتان وثمانون وخمس قیل ست وقیل سبع ال عمران مائتان وقیل الآیة النساء مائة وسبعون وخمس قیل ست وقیل سبع المائدة مائة و عشرون وقیل واثنان وقیل ثلاث الاثنا مائة وستون وخمس قیل ست وقیل سبع الاحزاب مائتان وخمس قیل ست الاثنا سبعون وخمس قیل ست وقیل سبع البقرة مائة وثلاثون وقیل الآیة

يونس مائة وعشر وقيل الآية هود مائة واحدى وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث اربعون وثلاثون
 وقيل اربع وقيل سبع ابراهيم احدى وخمسون وقيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس اربع مائة وعشر وقيل
 واحد عشرة الكهف مائة وخمسون وقيل ست وقيل عشرين واحد عشرة مائة وخمسون وتسع وقيل ثمان
 مائة وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل اربعون الا نبيا عماليه واحد عشرة وقيل اثنا عشر
 الحج سبعون واربع وقيل خمسون وقيل وست وقيل ثمان قد اطلع مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة النور ستون
 واثنان وقيل اربع الشعراء مائتان وعشرون وست وقيل سبع النمل تسعون واثنان وقيل اربع وقيل خمس
 الروم ستون وقيل الآية ثمان ثلاثون وثلاثون وقيل اربع البقرة ثلاثون وقيل الآية سبعمائة واربع
 وقيل خمس فاطر اربعون وست وقيل خمس تسعين ثمانون وثلاثون وقيل اثنتان الصافات مائة وثمانون
 وآية وقيل اثنتان من ثمانون وخمسون وقيل ست وقيل ثمان اثنان وسبعون واثنان وقيل ثلاث وقيل خمس
 غافر ثمانون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فصلت خمسون واثنان وقيل ثلاث وقيل اربع
 شورى خمسون وقيل ثلاث النحر ثمانون وتسع وقيل ثمان النحل خمسون وست وقيل سبع وقيل
 تسع البقرة ثلاثون وست وقيل سبع الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس النحل اربعون وقيل الآية
 وقيل الايتين الطور اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع البقرة احد وستون وقيل اثنتان النجم
 سبعون وسبع وقيل ست وقيل ثمان الواقعة تسعون وتسع وقيل سبع وقيل ست الحديد ثلاثون
 وثمانون وقيل تسع قد سمع اثنتان وقيل احد وعشرون الفلق احدى وقيل ثنا عشرة تبارك ثلاثون
 وقيل احدى ثلاثون بعد قالوا ابي قد جاءنا نذير قاله الموصلي والصحيح الاول قال ابن سبويه ولا يصح
 كالحذو له الاخبار الواردة في ذلك واخرج احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن ابي هريرة ان
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصلحها حتى يحضره تبارك الذي
 بيده الملك واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ثمان
 الا ثلاثون آية خاصمت عن صلحها حتى ادخله الجنة وهي سورة تبارك الحاقة احدى وقيل اثنتان وخمسون
 المعارج اربعون واربع وقيل ثلاث نوح ثلاثون وقيل الآية وقيل الايتين الزمل عشرين وقيل الآية وقيل ا
 ايتين المدثر خمسون وخمسون وقيل ست ايقم اربعون وقيل الآية عم اربعون وقيل آية النازعات اربعون
 وخمسون وقيل ست عيسى اربعون وقيل آية وقيل وايتان الانشقاق عشرين وثلاثون وقيل اربع وقيل خمس الطارق

سبع عشرة وقيل ست عشرة الفجر ثلاثون وقيل الآية وقيل اثنان وثلاثون الشمس خمس عشرة وقيل ست عشرة
أقرأ عشرون وقيل الآية القدر خمس وقيل ست ثم ثمان وثلاثون وقيل تسع الزلزلة تسع وقيل ثمان الفجر
ثمان وقيل عشر وقيل إحدى عشرة فترش أربع وقيل خمس آيات سبع وقيل ست الأخلاص أربع وقيل خمس
الناس سبع وقيل ست صنابط البسلة ثلاث مع السورة في بعض الأحرار السبعة من قرأ شجر من ثلث فيه
علاها ومن قرأ غير ذلك لم يعد لها ولا أهل الكوفة ألك حيث وقع آية وكذا القص وطه وهود وحج وقسم
ويونس وصحرو علا واحمر عسق آيتين ومن علاهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع أهل العدد على أنه لا يحد
الترجيح وقع آية وكذا القص وطه وص وق وق وثم منهم من حلل بالآخر واتبع المنقول وأنه أم لا
قياس فيه ومنهم من قال لم يعدوا وق لاها على حرف واحد ولا خمس لاها على حرفين
الميل ولاها تشبه المفرد كما قيل ويكن وان كانت لهذا الوزن لكن أولها ياء فاستبنت الجمع إذ ليس لنا
مفرد أوله ياء ولم يعدوا المثنى بخلاف آلم لاها تشبه بالعواصل من آلم وكذلك اجتمعوا على عدتها
المدثر آية لمشاكلته العواصل بده واستلقوا في بالها المزمل قال الموصلي وعلا قوله ثم نظرا آية وليس
في القرآن احص منها ما مثلها فعم والفجر والضحى لا يريب نظم على بن محمد الفاي أرجوزة في القرآن والآخر
ضمنها السور التي اتفقت في عدة الألف كالفاتحة والماعون كالي حن والاقفال وكيسف والكهف والأنبيا
وذلك معروف ما تقدم قاعدة يثبت على معرفة الألف وعلاها وقواصلها الحكم فمعرفة منها اعتبارها
فيمن جعل الفاتحة فالفه يحجب عليه بدلها سبع آيات ومنها اعتبارها في الخطبة فالفه يحجب قراءة آية كاملة
ولا يكتفي شطرها ان لم تكن حذيفة وكذا الطويلة على ما اطلقه الجمهور وهو ما اختلف
في كونه احزاية هل تكفي الفقرة في الخطبة محل نظر ولم ار من ذكره ومنها اعتبارها في السورة التي تقراء
في الصلوة او ما يقوم مقامها ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنتين الى
المائة ومنها اعتبارها في قراءة قلم الليل ففي احاديث من قرأ بعض آيات لم يكتب من الغافلين ومن
قرأ بخمس آيات في ليلة كتب من المحافظين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بأربع آيات كتب
من الفاترين ومن قرأ بثلثمائة آية كتب له قطار من الاجر ومن قرأ بخمسة وأربعين آية
اخرجها الله ارحى في مستندة مفرقة ومنها اعتبارها في الوقف عليها كما سمياني وقال الهذلي في كامله
اعلم ان قولها على العدد وما فيه من العواصم حتى قال الزعفراني العدد ليس بعلم وانما اشتغل به بعضهم

ليرج به سوقه قال وليس كذلك وفيه من العفايد معرفة الوقف كفي الجميع انعقدت الصلوة لا تفتح
بتصفت آية وقال جمع من العلماء تجزى آية ولخزون ثلاث آيات وانحرون ثلاث من سبع والهجاء لا يفتح
بدون آية والعدد فائدة في ذلك انتهى فائدة ثانية ذكر الآيات في الأحاديث والآثار كمن من
يحصده كالحداد في الفاتحة وأربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي والآيتين خاتمة البقرة وتحديث اسم
الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وآلم الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما بين اثنتين ومائة من سورة
قد خسر الذين قتلوا او كاد هم سقمها الا قوله مهتدين وفي مستدرك الى يعلى عن المسودان مخوفة قال قلت
لعبد الرحمن بن عوف يا خال اخبرنا عن قصتك بي واحدا قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل ان تجرد قصتنا
واذا غارت من اهلك بنو المؤمنين مقاعد القتال **فصل** في عدد كلمات القرآن سبعة وسبعين
الف كلمة وستمائة واربعاً وثلاثين كلمة وقيل واربعاً مائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع
وقيل غير ذلك قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة وعجاز ونقطة ورسم
واعتبار كل منها جائز وكل من العلماء اختلفوا في **فصل** وقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما
وفيه اقول اسرأ الاستغفار باستيعاب ذلك كما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الاذن
وعدد الانصاف والآثار الى الاغصان واوسع القول في ذلك فراجع منه فان كتابنا موضوع للها
كامل هذه المطالعة وقد قال السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك انما
فانما يفيد في كتاب يكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحرف
ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
لا قول الله حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الف الف حرف فمن قرأه صابر احتسب ان له بكل حرف راحة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخنا الطبراني
محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس كلفه في هذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نفعهم من القرآن
ايضا اذ الموحى كمن لا يبلغ هذا العدد فائدة قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار
نصفه بالحروف النون من تكرار في الكف والكاف من المضعف الثاني ونصفه بالكلمات الال من قوله
الحمد في الحج وقوله ولهم مقامهم من المضعف الثاني ونصفه بالآيات يأكون من سورة الشعراء وقوله

فالتقى الصحبة من النصف الثاني ونصفه على عدة السور آخر الحديد والجمادى من النصف الثالث وهو عشرون
بالأخواب وقيل إن النصف بالحروف الكاف من تكرا وقيل الفاء من قوله وكيت لطف **التنوع العسرون**
في معرفة صحفها ورواه روى البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص قال **صلى الله عليه وسلم**
يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب أي تعلموا منهم و
الأربعة المذكورون اثنتان من المهاجرين وهما المدينيان واثنتان من الأنصار وسالم هو ابن معقل مولى أبي
خديفة ومعاذ هو ابن جبل قال الكوفي يجتمع الله صلى الله عليه وسلم أراد الأعلام ما يكون بعده أي إن
هو كلاء الأربعة يقول حتى ينفر وأبناك وتعقب بالهضم لم ينفر وأبناك وتعقب بالهضم لم ينفر وأبناك وتعقب بالهضم لم ينفر
بعد العصب النبوي أضاعوا المذكورين وقد قتل سالم مولى أبي خديفة وفي وفاة الجماعة ومات
معاذ في خلافة عمر مات أبي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت إليه الرواية
في القراءة وعاش بعد من أطول الأعمار ابنه عمر بن الخطاب الذي صدر فيه ذلك القول
ولا يبين من ذلك أن لا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يخطون
مثل الذي حفظوه وأزيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في غزوة بدر معونة أن الذين قتلوا بالهزم
الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا وروى البخاري أيضا عن قتادة قال سألت انس
بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت من أبو زيد قال حماد بن عيسى وروى أيضا عن طريق
ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وفيه مخالفة لحديث قتادة من وجهين أحدهما النصيح بصيغة المذكر
في الأربعة والآخر ذكر أبو الدرداء بدل أبي بن كعب قد استشكل جماعة من الأئمة المحصر الأربعة
وقال المازري لا يبين من قول الشافعي لم يجزه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك لأن التقيد
أنه لا يعلم أن سواهم جميعه ولا فكيف الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا
لا يتم إلا أن كان لفي كل واحد منهم على انفراد واحد عن نفسه أنه لم يكمل به جمع في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة وإذا كان المرجع إلى ما في علمه لم يبين من أن يكون الواقع
لأنه قال وقد تمسك بقول انس هذا جماعة من الملاحاة ولا متمسك به فلهذا فانا لا نسلم حكمه على ما

سلمناه ولكن من أين لهم ان يقع في نفس الامر ذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من الجمع الغفير المحفوظ
 كما ان لا يكون حفظه وليس من شرط الثقات ان يحفظ كل فرد جسيما بل اذا حفظ الكل اكل ولو على التوزيع
 كقوله قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يباين معنى
 مثل هذا الحد قال وانما حصل من الاربعة بالذكر شدة تعلقه بهم دون غيرهما او لكونهم كانوا في ذمته
 دون غيرهم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني في الجواب عن الشيخ انس من اوجبه احداها انه كما فهموا من قوله
 يلزم ان لا يكون غيرهم جمعة الثاني المراد لم يجعه على جميع الوجوه والقرأت التي نزل بها الا اولئك
 الثالث لم يجع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم يسخ الا اولئك الرابع ان المراد بجمعة تلقيه من في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما بنى اسطة بخلاف غيرهم فيحصل ان تكون تلقى بعضه بالواسط الخامس المفسر قد
 لا لها به وقوله فاستمر به دخل حال غيرهم عن من عرفت حالهم فصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الاخر في
 نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعة حفظا عن غير قلبه وامامه ولا في
 مجموعهم كتابة وحفظه عن ظهر قلب السابع المراد ان احدا لم يصح بانه جمعة بمعنى اكل حفظه في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يصح بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية فعل هذه الاية الاخيرة وما شبهها لم يحضرها
 الا اولئك الاربعة من جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضر هامن لم يجمع غيرهما الجمع الكثير الثامن ان المراد
 بجمعة السمع والطاعة له وان عمل بموجبه وقد اخرج احمد في الزهد من طريق ابى النارية ان رجلا اتى ابا الهيثم
 فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفرنا جميع القرآن من سمع له واطاع قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحكام
 تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان المراد بانبات ذلك للخرج دون الاوس من حفظ ولا يخرج
 ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين كانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن
 حجر من طريق سعيد بن عربة عن قتادة عن انس قال اقر الخيام الاوس والخزرج فقال الاوس منا
 اربعة من اهتدوا العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهدته شهادة رجلين خزيم بن ثابت ومن غشلة
 الملائكة حفظة بن ابي عامر من حمات اللب عامر بن ابى ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجعوا
 غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثر من الاحاديث ان ابا بكر كان
 يحفظ القسرات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى الصحيح انه نبي بسط

بقضاء دار فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان ينزل منه اذ ذاك قال وهذا ما كان في كتاب فتر مع سنة من
 ابي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ غبالة له وهما بكرة وكانت ملازمة كل منهما للاخر حتى
 كانت عائشة رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم كان ياتهم بكرة وعشياً وقلص حديث في القوم اقرأهم كل واحد الله
 وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اماما للمهاجرين والا نصارى فدل على انه كان اقرأهم انتهى وسبعة الى
 نحو ذلك ابن كثير قلت لكن اخرج ابن اسنن في المصالحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم
 يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن اسنن قال بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن حفظا وقال بعضهم هو
 جمع المصالحف قال ابن حجر وقد ورد عن علي رضي الله عنهما جمع القرآن على ترتيب النزل عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم
 اخرج ابن ابى داود وخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال جمعت القرآن فقراءت به كل ليلة فبلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر الحديث وخرج ابن ابى داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال
 جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت و
 بن كعب ابو الدرداء وابو ايوب الانصاري وخرج البيهقي في المداخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لاربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد وابوزيد واختلفوا في جليل من ثمة
 ابي الدرداء وعثمان وقل عثمان وتعليم الداري وخرج هو ابن ابى داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ستة ابى وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابوزيد وصحج بن جارية فدلنا ان لا موردان اؤثرا
 وقد ذكر عبيد في كتاب القراءة القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطلحة
 وسعد ابى مسعود وحذيفة وسالموا باهريه وعبد الله بن السائب العبادلة وعائشة وحفصة وام سلمة
 الله عنهم ومن الانصار جندة بن الصامت ومعاذ الذي يكنى ابا حليمة وصحج بن جارية فضالة بن عبيد وسلمة
 بن عجلان رضي الله عنهم وصرح بان بعضهم انما اكتمل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجزى على الحسن المذكور في حديث
 السنن وعد ابن ابى داود منهم قتيبة الدار وعقبة بن عامر ومن جمعه ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمر الدار
تنبيه ابو زيد المذكور في حديث السنن اختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد ابن النعمان اخي بني عمرو بن قن
 ورد بانه لوسي والسنن خراجه وقال انه احد عمومته وبان الشعبي عمه هو ابو زيد جميعا في جميع القرآن كما
 فدل على انه غير قال ابو احمد العسكري لم يجمع القرآن من اهلوس غيب سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب الخليل
 سعد بن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر قد ذكر ابن ابى داود في

جمع القرآن فليس بن أبي صعصعة وهو خنزرجي تليق بأبي زيد قلعله هو ذكر أيضا سعد بن المتذر بن اوس بن زيد
 وهو خنزرجي ايضا لكن لم ان التصريح بانه يتكنى ايا زيد قال بنو جندب عند ابن ابي داود وصار فاع كتمثال فانه
 روى باسناد على شرط البخاري الى ثمانية عن اسنان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن قاله
 كان رجلا منا من بني عدلي بن الجار احد من متي ومات ولم يبع عقباء ونحن ورثناه قال ابن ابي داود حدثنا
 اسبق بن خالد الانصاري قال هو قيس بن السكن بن زعلية من بني عدلي بن الجار قال ابن ابي داود مات قيس
 من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يبع عقباء ولم يتخذ عنه وحسن عقباء يدريا ومن الاقوال التي
 ثابت واوس ومعاذ فائدة فطرت بامراة من الصحابة جمعت القرآن لم يعدها احدا من تكلم في ذلك
 فخرج ابن سعد في الطبقات احبنا الفضل بن دكين ثا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جده
 عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروها ويسميها الشهيدة وثبت
 قد جمعت القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غز بدر قالت له اأذن لي فخرج معك اعداء
 جحاكم وامن من هزكم لعل الله يهدي لي شهادة قال ان الله مهلك شهادة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قادما بها ان تؤم اهل دارها وكان لها مؤذن فغمها غلامها وجارية كانت دينها فقفلت معها في اماره
 رضى فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل ان تعلقوا اينذا في الشهادة **فصل**
 للشهيدون باقر القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابي
 موسى الاشعري كما ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ علي ابى جماعة من الصحابة منهم
 ابو هريرة وابن عباس عبد الله بن السائب رضى الله عنهم واخذ ابن عباس عن زيد ايضا واخذ
 عنهم خلق من التابعين ضمن كان بالمدينة ابن المسيب عروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا
 يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن ابن هرم بن الاعرج وابن شهاب الزهري وسلم
 بن جندب وزيد بن اسلم وجماعة عطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابي مليكة وباك
 علقمة والاسود ومسروق وعبد الله وعمر بن شهاب بن ابي الحارث بن قيس والبيع بن حنيفة وعمر بن ميمون
 و ابو احمد الرحمن السلمي وزيد بن حبيب وعبيد بن فضيل وعبيد بن جابر النخعي والشعبي وبالبصرة ابو
 الدالية والوليد بن عاصم وحماد بن يحيى بن يعمر بن الحسن وابن سيرين وقادة وبالشام مغيرة بن ابى شهاب
 الخزاعي وصالح بن عثمان وخليفة بن سعد صاحب الدرداء ثم تجرد قوموا واعتلوا انصبوا القراءة اتمتها

حتى صاروا إليه يقتدي بهم ويرحل اليهم كان بالمدنية ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبه بن ضاح ثم
 نافع بن ابى نعيم وعلمه عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الا عرج ومهر بن يحيى وبالكوفة يحيى بن قتيبة عاصم
 بن ابى النخعي وسليمان الا عيش ثم حمزة بن الكسائي وبالبصرة عبد الله بن ابى اسحاق وعيسى بن عمر بن ابو عمرو بن
 العلاء وعاصم الجوزي ثم يعقوب النخعي وبالشام عبد الله بن عاصم وعطية بن قيس الكلابي ومهمل
 بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحرث الدمشقي ثم شيخ بن يزيد النخعي واسمهم من هؤلاء في الاقطاف
 الاثمة السبعة نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير واخذ من عبد الله ابن
 السائب الصحابي وابو عمرو واخذ عن التابعين وابن عاصم واخذ عن ابى الدرداء واحمد بن عثمان وعاصم
 واخذ عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم ولا عيش والسيبي ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي
 واخذ عن حمزة وابى بكر بن عياش ثم انشئت القراءة في الاقطاف وتفرقا بعد ايامهم واسمهم من رواة كل
 طرف من طرف السبعة راويين فمن نافع قالون وروث عنه وعن ابن كثير قبله واليزيدي عن اصحابه عنه
 وعن ابى عمرو الدودي والسوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عاصم هشام وذكوان عن اصحابه عنه وعن
 عاصم ابو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلفه وخلفه عن سليله عنه والكسائي الا بعد وابى
 الحرث ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل يلقي بالحق قام جهادة الاثمة وبالعوا في الاجتهاد وجعلوا في
 القراءة وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والشيء والشاذ باصول اصولها وازكان فضلها
 قالوا من ضعف في القراءة ابو عبيد القاسم بن سلام ثم محمد بن جابر الكوفي ثم اسمعيل بن ابي
 المالك صاحب لون ثم ابو جعفر بن جري الطبري ثم ابى بكر محمد بن ابي جعفر بن عاصم الدبوزي ثم
 ابو بكر بن مجاهد ثم قائلان في عصره وبعد بالتأليف والنوامك جامعا ومفردا ومن خيرا ومسيها واثمة
 القراءة لا تحصى وقد ضعف طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراءة ابو الخير ابن
 الجزري النوع الحادي والعشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيد اعلام اهل حلب
 الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورايتها انا في هذا الاول
 القريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف وهو افضل
 انواع العلو واجلها واعلى ما يقع للشيخ في هذا الزمان اسناد رجاله اربعة عشر رجلا وانما يقع ذلك
 من قراءة ابن عاصم من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من قراءة عاصم من رواية

وقراءة يعقوب من رواية رويس الثاني من أقسام العلوي عند الحديثين القريب إلى إمام من أئمة الحديث كما
 وهشيم وابن جريح والاوزاعي ومالك ونظيره هذا القريب إلى إمام من أئمة السبعة وأصل ما يقع
 اليوم للشيخ بالاسناد المتصل بالثلاثة إلى نافع اثني عشر إلى ابن عامر اثني عشر الثالث عند الحديثين
 العلوي بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة يانين ومحدثا لرواه من طريق كتاب الستة وقع
 ما لرواه من غير طريقه ونظيره هذا العلوي بالنسبة إلى بعض الكتب المشهورة في القراءة كالنسير
 والشاطبية ويقع في هذا النوع الموافقات والابدال والمساواة والمصالحات فاللحظة ان يتجمع طريقه
 مع أحد أصوار الكتب في شيخه وقد يكون مع صلوة علما لرواه من طريقه وقد لا يكون مثاله في هذا الفن
 قراءة ابن كثير رواية البري طريق ابن بزاز عن أبي ربيعة عنه يانين أن يجزي من كتاب المفتح كلابي
 محمد بن عبد الملك ابن خنيز من كتاب المصباح كلابي الكرم الشهنوري وقراء بها كل من المذكورين
 علي عبد السيد بن عتاب فرغ آيته لها من أحد الطريقين تسعة موافقة للآخر باصطلاح أهل الحديث
 وأكبر ان يتجمع معه في شيخه ضاعدا وقد يكون أيضا بعلو وقد لا يكون مثاله هنا قراءة
 أبي عمر رواية الدوري طريق ابن مجاهد عن أبي الزهر عنه رواها ابن الجوزي من كتاب التيسير
 قراء بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراء بها عن أبي طاهر عن ابن محمد
 ومن المصباح قراء بها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن الشيباني قراء بها على أبي الحسن الساجي
 وقرأ على أبي طاهر فرغ آيته لها من طريق المصباح تسعة بدلا للثاني في شيخه والساواة ان يكون
 بين الراوي والنسب على الله عليه وسلم أو الصالح أو من دونه على ذكر من العدد وللصالح ان يكون
 أحد الكتب النبي صلى الله عليه وسلم أو الصالح أو من دونه على ذكر من العدد وللصالح ان يكون
 أكثر عدد أمته بولاه مكانه لغير صالح تلك الكتاب صافيه ولخذه عنه مثاله قراءة نافع رواها الشافعي
 عن أبي حبل الله محمد بن علي التفرقي عن أبي عبد الله بن عامر القرظي عن سليمان بن نجاح وعبد عن أبي
 عمر الداني عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن عن إبراهيم بن عمر التفرقي عن أبي الحسين بن بزاز
 عن أبي بكر بن الأشعث عن أبي جعفر الرعي المعروف بابي شبيب عن قالون عن نافع ورواه ابن الجوزي عن
 أبي محمد بن النعماني وغيره عن الصائغ عن ألكمال بن فارس عن أبي اليمان الكندي عن أبي القاسم هبة
 الله بن أحمد الجوزي عن أبي بكر النخاط عن العري عن ابن بويان فهذا مساواة لابن الجوزي كلابي بينه وبين

ابن يويان فهداه مساواة لابن الجوزي كانه بدينه وبين ابن يويان سبعة وهي العدة الذي بين الشاطبي
 ودينه وهي لمن اخذ عن ابن الجوزي مصافحة للشاطبي وما يشبهه هذا التقسيم الذي كاهل الجوزي تقسيمه
 القراء احوال الاستدلال قراءة ورواية وطريق ووجه والخمسة ان كان لاحد الاثمة السبعة او العشرة
 او نحوهم وانفقت عليه الروايات والطريق منه فهو قراءة وان كان للراوى عنه قراءة او لمن بعده فذاك
 فطريق او لا على هذه الصفة مما هو راجع الى تحديد القارى فيه فوجه الرابع من اقسام العلوق تقدم وفات
 الشيخ عن قرينه الذي اخذ عن شيخه فاكمل من اخذ عن التاج بن مكتوم اعلى من اخذ عن ابى المعالى بن
 اللبان اعلى من البرهان الشافعى وان اشتد كراهى في اخذ عن ابى حيان لمقدم وفات الاول على الثاني والثالث
 على الثالث الخامس العلوق من الشيخ لا مع التفات الى امراض او شيخ آخر متى يكون قال بعض المحدثين
 بوصف الاستاد بالعلو اذ مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن مندة ثلاثون فعلى هذا
 اخذ عن اصحاب ابن الجوزي عال من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة كان ابن الجوزي اخيه من كان سنة
 عاليا ومضى عليه حينئذ من مائة ثلاثون سنة فهذا ما سحرته من قواعد الحديث وحيث جليل
 قواعد القراءات ولم اسبق اليه والله المحمد والمنة واذا عرفت العلوق باقسامه عرفت النزول فليكن
 وحيث ذكر النزول فهو ما لم يخيب يكون رجاله اعلم او حفظ او اتقن او اجل او أشهر او اوسع
 اذا كان كذلك فليس بامور ولا مفضل النوع الثاني والثالث والرابع والخامس السادس والسابع و
 العشر من معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان القاضى جلال الدين البلقى
 قال القراء تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ والمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلاثة
 التي هي تمام العشر والحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءات التابعين كالاغمش ويحيى بن وثاب بن جابر
 ونحوهم وهذا الكلام فيه نظريعت مما استذكره واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ
 شيخنا ابو الحسين بن الجوزي قال في اول كتابه التشرى كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد
 المصالحف العثمانية ولو احدا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجرى زرها ولا يحل الكراهة
 بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ويجب على الناس قبولها سواء كانت عن ائمة المبسة
 ام عن العشرة ام عن غيرهم من ائمة المقبولين ومتى اختلفت من هذه الاكاد الثلاثة اطلق عليها
 ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة

التحقيق من السلف والمخلف صرح بذلك الباني ومكي ولهم هدى وإبراهيم شامة وهو هذا السلف الذي لا
 يعرف عن أحد منهم خلافة قال ابن شامة في المرشد الوجين لا ينبغي
 أن يغترب كل قراءة تقرأ في أحد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة والحق
 أن لم تكن هكذا إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحده لا ينظر ببقائها أمضت عن غيره ولا
 ينقص ذلك ببقائها عنهم بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها
 عن الصحة فإن الاختلاف على اجتماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه فإن القراءة المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة
 وغيرهم منقسمة إلى الجمع عليه والساذغين هو هذه السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قرائمهم
 تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزي فتعلق القضاة ولو بوجه من يدين به
 وبها من جوه التي سواء كان انصح أم مضيا جميعا عليه أم مختلفا فيه لاختلافها كالا يصير مثله إذا كانت القراءة
 مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالسناد الصحيح أنه حصل الاحتضام والركن الآخر وقد تم من قراءة أكثرها
 بعض أهل الحق وكثير منهم لم يقرئهم كاسكان بآراءهم ويأمرهم وخفف في أراحهم ونصب ليخبري قوما
 والفصل بين المضامين في قول أدلهم شركائهم وغير ذلك قال الباني وأما القراء لا تعمل في شيء من
 حروف القرآن على الاقتناء في اللغة ولا قيس العربية بل على الأثبات في الأثر والأصح في النقل وإذا ثبتت
 الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فصولها لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصنف إليها قلقت
 أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي وأراد أن اتباع
 من قبلها في الحروف سنة متبعة لا يخرج مخالفة المصحف الذي هو أمد ولا مخالفة القراءة التي هي مشيئة
 وإن كان غير ذلك سائغا وأظهر من يهاشمه قال ابن الجوزي ونعني بموافقة أحد المصنفين ما كان ثابتا في
 بعضهم دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا لقن الله في المعزة بنغيره وأبو البركات بالكتاب بأبواب الباء فيها
 فإن ذلك ثابت بالمصحف الشامي وكقراءة ابن كثير يجرى من تحتها الألف في الحرف براءة بزيادة من فأنه ثابت
 في المصحف والخلاف أن كان لم يكن في شيء من المصنفين العثمانية فتشادة الخلفتها الرسم المجمع عليه وهو لنا
 ولو احتمل لا يعنى به ما وافقه ولو قد بين أحكام يوم الدين فإنه كتب في الجميع بلا ألف فتشادة الحرف في
 تقدير الحذف فيها في الخط اختصارا أو كما كتب ملك الملك وقد يوافق اختلاف القراءة الرسم تحقيقا لغير
 تعلقت بالباء والياء ونفخ كهم بالباء والنون ونحو ذلك مما يدل على مجردة عن اللفظ والشكل في حذفه

على فضل عظيم للعناية في علم الحجة خاصة وقسم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط والاصدال
 من السنين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خافت الرسم من وجه قد مات على
 الاصل فيعد لان تكون قراءة الاشياء محتملة ولو كتب في ك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت في
 غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلف في سطة الاعراف دون سطة البقرة لكون
 البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان مخالف من يخط الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت او حرك
 او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفادته ولذا لم يعد انما
 ياو الزوائد وحذف السالتي في الكف وواو اكون من الصالحين والطاء من بظنين ونحو في مخالفة
 الى سطر واحد فان الخلق في ذلك معتقد هو قريب يرجع الى معنى واحد وتسمية صحة القراءة ونحوها
 وتلقبها بالقبلي لزيادة كلمة ونقصانها وتقديمتها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من
 حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا تنوع مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة
 اتباع الرسم ومخالفة قال وقرئنا وصح سندنا فعني ان يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله
 وهكذا استقرت وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الخطاوسما
 شد بها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الزكيز ولم يكتف بصحة المسند وزعم ان
 القرائن لا تثبت الا بالتواتر وان ما جاء محكي الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا كما لا يخفى ما فيه فان
 التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الزكيزين الاخيرين من الرسم وغيره اذا ما ثبت من احرف الحركات متواترا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوب جوله وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر
 في كل حرف من حروف الخلق انتفى اكثير من احرف الخلق الثابت عن السبعة وقد قال ابو شامة شاع
 على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقرئين ان السبع كلها متواترة اي كل فرد فر
 مما روى عنهم قالوا والقطع بالامانة من عند الله واجب بخلاف القول ولكن فيما اجتمعت على نقله
 عنهم الطوائف واتفقت عليه الفرق من غير تكليف فلا اقل من اثنتي عشرة اذا لم يتفق القرائن في
 بعضها وقال الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران فمن احكم معرفة حال النقل والمعنى
 في العربية واتقن الرسم الخلت له هذه الشهادة وقال في واروى في القرن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ
 به ويكرر بجاحده وهو ما نقله الثقات ووافقه العربية وخط المصحف وقسم صحح نقله عن الاحاد وصح

في العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقربا كما مر من مخالفة لما اجمع عليه وانه لم يؤخذ بالجمع في خبر
 الاحاد ولا يثبت به قرآن ولا يقربا جاحدا وليس ما صنع اذ اجمعوا وقسم نقله ثقة وكوجه له في العربية
 او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط قال ابن الجزري مثال الاول كثير بحال ملك ويجوز
 ويجادون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والاشقي وقرأ ابن عباس كان امامهم
 باخذ كل سفينة صالحة وخطوا لك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثر على المنع لانهم
 متواترون وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعزيمة الاخيرة او بالجمع الصحابة على الصحيح الثاني و
 مثال مانقله غير ثقة كثير ما في كتب السواد ما قال بسنده ضعيف وكما القراءة المنسوبة الى الامام
 ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخراحي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها انما تحس
 الله من عباده العلماء بنفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني جماعة بان هذا الكتاب موضوع
 لا اصل له ومثال مانقله ثقة وكوجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه
 رواية خارجة عن نافع معايش بالهز قال وبقي قسم رابع مردود ايضا وهو وافق العربية والرواية
 ولم ينقل البتة فهذا رده اسحق ومنعه اسند ورتبته مرتكب لعظيم من الكبار وقد ذكر جواز ذلك
 عن ابي بكر بن قسم وعقد له بسبب ذلك مجلس اجمعوا على منعه ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس
 المطلق الذي لا اصل له يرجع اليه ولا ركن يعتمد في الاداء عليه قال امامنا له اصل بك ذلك فانه ما
 يصار الى قبول القياس عليه كقياس ادغام قال رجلان على قال رب نحو ما لا يخالف نصا ولا مالا
 ولا يرد لجماعهم انه قليل جدا قلت اتفق الامام بن الجزري هذا الفصل جدا وقد تحرى منه ان نقل
 انواع الاول المتواتر وهو نقله جمع لا يمكن تقاطعهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراءة
 كذلك الثاني المشهور وهو ما جمع بسنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والهمم واشتهر عند
 المقرء فلم يعد له من الغلط ولا من الشذوذ ويقرب به على ما ذكر ابن الجزري ويفهمه كلامه الى شانه الشاذ
 ومثاله ما اختلف الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في
 قرآن الحروف من كتب القراءة كالذي قبله ومن اشبه ما صنف في ذلك اليتيم لله اني وقصيدة الشاذ
 وادعية النشر في القراءة العشر وتقرنها النشر كلاهما لابن الجزري الثالث الاحاد وهو ما صح بسنده
 وخالف الرسم او العربية ولم يثبت كاشتهار المداكور ولا يقرب به وقد عقد الزملي في جامعها والحكم

في مستدركه لذلك بابا اخراج فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق عام
 الجحدي عن ابى بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قراء متكئين على رفارف خضر وعباري حسان
 واخرج من حديث ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قراء فلو لم تعلم نفس ما خلف لهم من قراءات عين
 واخرج ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الغاء واخرج عن عائشة
 رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قرا فخرج ورينان يعني بضم الراء الراء الشاذ وهو المصحح سند وفيه كتب
 مؤلفه من ذلك قراءة ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصب اليوم لما لا يعبد سبنا لله للمفصل
 الخامس الموضوع لقراءة الخراجي وظهر في سادس شبيهه من انواع الحديث المدايح وهو ما زيد في القراء
 على وجه التفسير لقراءة سعد بن ابى وقاص وله اخ واخت من امر اخيه سعيدي بن منصور وقراء
 ابن عباس رضي الله عنهما عليهما السلام ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج اخراجها البخاري وقراءة
 ابن الزبير ولتنك منكم امه يدعون الى الخي ويا مرن بالعرف وينهون عن المنكر وليستعينون
 بالله على ما اصابهم قال عمر فما ادرى اكانت قراءته ام فسره اخراجها سعيدي بن منصور واخرجها ابن
 الاثير وخرج ما به تفسير واخرج عن الحسن انه كان يقرأ ان تكملوا وادخلوا قال ابن اثير في
 الورع الدخول تفسير الحسن للورع وغلط فيه بعض الرواة فالحق بالقران قال ابن الجري في اخر كتابه
 وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاويا نالا هم محققون لما تلقوا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرا فانهم امنون من الالتهاس وربما كان بعضهم يكتبه معه واما من يقول ان بعض الصحابة
 كان يجازي القراءة بالمعنى فقد اكد في انتهى وسافر في هذا النوع اعني المدايح تاليف مستقلا
تكملة الاول لا خلاف ان كلما هو من القران يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه واما في
 محله ووضعه وترتيبه فذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي بالتواتر في نقايص
 مثله لا هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصلوات المستقيمة مما تنزل الدواعي على نقل
 جملته وتفصيله فما نقل احدا ولم يمتدح يقطع بانه ليس من القران قطعا وذهب كثير من اهل الصواب
 الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القران بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفي في
 نقل الاحاد قيل هو الذي يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة ورد هذا المذهب بان الدليل السابق
 يقتضي التواتر في الجميع ولا بد لولم يستطع تجايد سقط كثير من القران المكرر وثبت كثير مما ليس بقران اما الاول

فلما لم يشترط التواتر في المحل جاز ان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل غياي الكهرايم كما
ولما التالى فانه اذ لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك البعض في الموضع بقول الاحاد وقول
الافاض ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بحسب الواحد
دون الاستفاضة وكمر ذلك اهل الحق وامتلعوا منه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ افعال الرأى و
والجته اذ في اثبات قراءة ولجه واحرف اذ كانت تلك الاوجه صوابا في العروية وان لم تثبت ان
النبى صلى الله عليه وسلم قرأها وابتى ذلك اهل الحق وانكروه وخطئوا من قال به انتهى وقد
تجلى المالكية وغيرهم من قال بانكار السبيلة قوله على هذا الاصل وقرره بانها لم تتواتر في احوال
السور وما لم تتواتر فليس بقرآن واجيب من قبلنا بمنع كونه المتواتر قرب متواتر عند قوم دون آخرين
وفي وقت دون آخر ويتجلى في تواترها اثباتها في مصلحت الصابة فمن بعد هو بخط المحقق مع فهمهم ان
في المحقق ما ليس منه كالمسود وامين والاخبار على ما لم تكن قرأنا لما استجاز واثباتها بخطه من غير تمييز كان
ذلك يحل على اعتقادها فيكون من مغربين بالمسلمين حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وهذا كما يتجلى
اعتقاده في الصابة فان قيل لعلها اثبت للفصل بين السور اجيب بان هذا في تقرير لا يجوز ان يكابه لفصل
ولو كانت له كتمت بين برائة والا فقال ويدل كونه قرأنا لما ما اخرج احمد وابو داود والحاكم وغيرهم
عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث و
فيه وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واتخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح
من طريق سعيد ابن جبيل عن ابن عباس رضى قال اسرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب ابن مردويه بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس ر
قال افضل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبى صلى الله عليه وسلم الا ان يكون مسلما
بن داود وبسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المبل حتى احب بك بائة لم تنزل على نبى بعد سليمان
غيرى ثم قال باى شئ تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هو فى ولخرج
ابو داود والحاكم والبيهقي والابن از من طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس رضى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
لا يعرف فضل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البرزق ان ذلت عرف ان السورة قد

ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضي قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عملوا ان السورة قد انقضت اسناده على من هذا الشئ واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود رضي قال تكلموا في فضل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو ثمامة يحتفل ان يكون ذلك وقت عرفة صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا ينزل الا بقرآن من السورة الى ان يامر جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ التذول اشعارا بانها قرآن في جميع اوائل السور ويحتفل ان يكون المرء ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستمر السورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا يلحق بها شئ واخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب في السابعة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي اراد قطني بسند صحيح عن علي رضي الله عنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انا هي ست آيات فان السابعة فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الدارقطني وابو نعيم والحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحى اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواقدي من وجه اخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم اياها امر القرآن واما الكتاب السبع المثاني وتبسم الله الرحمن الرحيم احدي آياتها واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهري اذا اغشى عفاة ثم رفع راسه متبها فقال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوش الحديث فانه الاحاديث تعطى للتواتر المعنوي بكونها قرآنا من لا في اوائل السور ومن المشكل على هذا الاصل ما ذكره الامام فخر الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان

يشكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لأننا ان قلنا ان النقل المتواتر
 كان حاصله في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فالتكرار يوجب الكثرة وان قلنا لم يكن حاصله في
 ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس متواتر في الاصل قال واذا نظرت على الظن ان نقل هذا المذهب عن
 ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل التحريم عن هذه العقدة وكذا قال القاضي ابو بكر لم يصح عنه
 انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انما حكمها واسقطها من مصحفه التكرار الكتابية لا بحمد الكوفة
 قرأنا كانه كانت المسندة عند ابي بكتير في مصحف الامام النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيه ولم
 يجد له كتب ذلك ولا سمعه امر به وقال النور في شرح المذهب اجمع للمسلمين على ان المعوذتين
 والفاتحة من القرآن وان من مجلد منها شيئا كفره ما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال
 ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود موضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زرعه وفيها
 المعوذتان والفاتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود التكرار ذلك فخرج احمد و
 ابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه وخرج عبدالله بن احمد في زيادات المسند
 والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الله بن جهم بن يزيد المخفي قال كان
 الله ابن مسعود يحكى المعوذتين من مصاحفه ويقول انها ليستا من كتاب الله وخرج الطبراني
 والبيهقي من وجه اخر عنه انه كان يحكى المعوذتين من المصحف ويقول انها امر النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبدالله لا يقرأ بهما اسانيد ما هي بحجة قال البيهقي لم يتابع ابن مسعود على
 ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأهما في الصلوة قال ابن حجر نقول قال
 انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة وذات
 احتمال قال وقد اوله القاضي وغيره على التكرار الكتابية كما سبق قال هو تواتر وليس ان الرواية
 الصحيحة التي ذكرها تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انها ليستا من كتاب الله قال ويمكن حمل
 لفظ كتاب الله على المصحف فيلزم التواتر المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق المذكورة ^{سبعة}
 هذا الجمع قال وقد اجاب ابن الصباغ بانه لم يستقر عند القطع بان ذلك شمر حصل الاتفاق بعد ذلك
 وحاصله انها كانت متواترتين في عصره لكن لم يتواتر عند انتهى وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن
 ابن مسعود بقرآن المعوذتين ليست من القرآن لا نراه في البيهقي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين

فأقام على نظنه ولا نقول أنه أصاب في ذلك وخطأ المهاجرون ولا يضار قال وأما إسقاطه الفاتحة من
 مصحفه فليس نظنه هذا ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب القرآن أنما كتب وجمع بين التي
 محذوفة السلك والنسيان والزيادة والنقصان ورأى أن ذلك مأمون في سورة الحمد لقصرها ووجوب
 تعلمها على كل أحد فقلت وإسقاطه الفاتحة من مصحفه أخرجه أبو عبيد بسند صحيح كما تقدم في
 أوائل النوع التاسع عشر **التنبيه الثاني** قال الزركشي في الدبها أن القرآن والقراءات حقيقتان
 متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاحتجاز والقراءات ^{تختلف}
 الفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفية ما من تخفيف وتشديد وغيرهما والقراءات السبع متواترة
 عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي والمحقق أنه متواترة عن الأئمة السبعة إما أن قرأها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ففيه نظري أن أسنادهم لهذه القراءة السبعة صحيح في كتب القراءة ^{على قول}
 أبو جعفر قلت في ذلك نظر لما سياتي واستثنى أبو شامة كما تقدم من ألقاظ المختلف فيها من القراءة واستثنى
 ابن الحارث ما كان من قبيل الأداء كالمدة والأمانة وتخفيف الحفرة وقال غيره الحق أن أصل المد والأمانة
 متواتر ولكن التقديس غير متواتر للاختلاف في كيفية الأداء قال الزركشي قال وأما أنواع تخفيف الحفرة
 فكلمها متواترة وقال ابن الجوزي لا نعام أحد أقدم ابن الحارث إلى ذلك وقد مضى على أن ذلك كله آية
 الأصول كالفوضى أبو بكر وغيره وهو الصواب لأنه إذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئة أدائه
 لأن اللفظ لا يقوم إلا به ولا يصح إلا بوجوده **التنبيه الثالث** قال أبو شامة ظن قوم
 أن القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف إجماع أهل العلم فأطبعه وأما
 يظن ذلك بعض أهل الجمل فقال أبو العباس بن عامر فقد فعل سبع هذه السبعة ما لا ينبغي له
 وأشكك الأمر على العامة بإيهامه كل من قل نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته
 إذا قصر نقص عن السبعة أو زاد لينيل الشبهة وقع له أيضا في إقصائه عن كل إمام على ^{أبى}
 أنه صار من سمع قراءة راو نالت غيرها بطلها وقد تكون هي أشهر وأفتح وأظهر من غيرها الع من
 يفرم فظاء أو كسر وقال أبو بكر بن العزمي ليست هذه السبعة متعينة للجمهور حتى لا يجوز غيرها
 كقراءة أبي جعفر وشيبه ولا عمنش ونحوهم فإن هؤلاء مثلهم أو فوقهم وكذا قال غيره أحد
 منهم مكي وأبو العلاء الهذلي وأخرون من أئمة القراءات وقال البجليان ليس في كتاب ابن جاهد من

تبعه من القراءت المشهورة إلا الترتيبين فهذا أبو عمرو بن العلاء اشتهر عنه سبعة عشر رأياً ثم
 ساق اسمائهم واقتصر في كتاب ابن مجاهد على الذين يدي واشتهر عن الذين يدي عشرة تفسير فكيف
 يقتصر على السوسي والدوري وليس لهما منزلة على غيرهما لأن الجميع مشتركون في الضبط والالتفات
 والاشتراك في الأخذ قال ولا اعرف لهذا سبباً إلا ما افترض من نقص العلم وقال مكي من ظن ان قراءة
 هؤلاء القراء مكافئة وعاصم هي الاخرى السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطاً عظيماً قال ويلزم من هذا
 ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة غيرهم وادق خط المصحف ان لا يكون قرأنا
 وهذا غلط عظيم فان الذين صنعوا القراءت من الأئمة المتقدمين كابن عبید القاسم بن سلام وابي حاتم
 السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي وقد ذكروا اضعاف هؤلاء وكان الناس على راس المائتين
 بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عامر بمكة
 على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واستمر على ذلك فلما كان على راس الثلاثمائة اثبت ابن
 مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في اقتصاره على السبعة مع ان في أئمة القراء من
 اجل منهم قد راوا مثلهم اكثر من مدحهم ان الرواة عن الأئمة كانوا كثيرين اجل فلما اقتضت لهم
 اقتصر اما توافق خط المصحف على ما ليس به حفظه وتنضبط القراءة به فظهر الى من اشتهر بالثقة
 والامانة وطول العمر في ملادة القراءة والاتفاق على الأخذ عنه فافردوا من كل مصر اماماً واحداً
 ولم يبق كوامع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء من القراءت ولا القراءة به كقراءة يحيى
 وابي جعفر وشيبة وغيرهم قال وقد صنعت ابن جبيل المكي وقيل ابن مجاهد كتاباً في القراءة فاقص
 على خمسة تجار من كل مصر اماماً وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان رضي الله
 عنه الى هذه الامصار وبقال انه وجه لسبعة هذه الخمسة ومصحف الى اليمن ومصحف الى البحرين
 لكن لما لم يلبس لهذين المصحفين خبر واداد ابن مجاهد وغيره مراعات عدد المصاحف استبدلوا
 من غير البحرين واليمن قارئين كمل لهما العدد فصادف ذلك موافقة العاد الذي ورد الخبر به فقم
 ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم تكن له فطنة ان المراد بالاحرف السبعة القراءة السبع لكل العباد
 عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم واصلح القراءت سنداً نافع
 وعاصم وانصحبها أبو عمرو والكسائي انتهى وقال الهزلي في الشامي التمسك بقراءة سبعة من القراء

دون فليس فيه اش ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتهى ولو هو انه لا يجوز الا زيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد وقال الكواشي كلها صح سندها واستقام وجهها في العربية ووافي خط المصحف الامام ينفون السبعة المضرومة ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد استند انكاره هذا الشأن على من ظن الخضار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسيين والشاطبية وآخر من صرح بانك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في شرح المنهاج قال الاصحاح بخون القراء في الصلوة وغيرها بالقراءة السبع ولا يجوز بالشاذ وظاهر هذا اي هو ان غير السبع المشهورة من الشواذ فقد نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب والي جعفر مع السبع المشهورة وهذا القول هو المصوب قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قرأته لا في الصلوة ولا غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريب لا يعول عليها وهذا يظهر للمتع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتمل عند ائمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال واليغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا القضييل في شواذ السبعة فان عتبه شيئا كثيرا شاذ انتهى وقال ولده في صنع الموائع انا قلنا في جميع النحاج والسبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة ولم نقل والعشرة متواترة لان السبع لم يخلف في تواترها فذكرنا اوله موضع الكلام ثم عطفنا عليه موضع الخارج قال على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عن معتبر فانه في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي ليشد النكير على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقرام السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر انتهى وقال في جواب سؤال ساله ابن الجوزي القراءات السبع التي اقصر عليها الشاذ^ط والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل من عثر انفرج به ولعد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل **التنبية** الرابع يا اختلاف القراءة يظهر اختلاف في الحكم ولهذا اخي الفقهاء نقض وصوب الملبوس وعلمه على اختلاف القراءة في مسامحة ولا مسامحة وجوز وطرد حايز عند الاقطاع قبل الفصل وعلمه على اختلاف في يظهرن وقد حكوا خلافا غريبا في الآية اذ اقرئت

بقراءتين فتحكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البسنت قوليت احدهما ان الله تعالى قال لهما جميعا والآخر ان الله
 تعالى قال بقراءة واحدة اذ ان تقرا بقراءتين ثم اختار قوسطا وهو انه ان كان كل قراءة تفسير
 يعاين الاخر فقد قال لهما جميعا وتفسير القراءة فان بنى له اثنتين مثل حق يطهرت وان كان تفسيرهما واحدا
 كالبيوت والبيت فانما قال لاحدهما واجاز القراءة لهما اكل قبيلة على ما تنوع لسا نفهم قال فان قيل ان
 قلنا انه قال لاحدهما فاي القراءة هي قلنا التي بلغة قرشي انتهى وقال بعض المتأخرين بختلاف
 القراءات وتنوعها فواتد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضائلها وتفنن
 على ساير الامم اذ لم يزل كتابا غيرهما على وجه واحد وبها اعظام لجهتها من حيث انهم يقرءون
 جميعهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة حق مقادير اللغات وتفاوت الالفاظ ثم في تتبع
 معاني ذلك واستنباط الحكم والاصح من دلالته كل لفظ وامعانهم للكشف عن التوجيه و
 التعليل والتجسس ومنها اظهار سرانها في كتابه وصيانه له عن التبديل والاختلاف مع كونها على
 هذه الالفاظ الكثيرة ومنها المبالغة في اعجازه باليجاز اذ تنوع القراءات بنى له الآيات وتوالت
 دلالة كل لفظة آية على حدة لم تحف ما كان فيه من التويل ولهذا كان قوله وارجلهم منك
 لغسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القراءات يدين
 ما لعله يحل في القراءة الاخرى فقرة يطهرن بالتشديد مبينة لمعنى قرأت التخفيف وقراءة
 فامضوا الى ذكر لادله يبين للراد بقراءة اسعوا الذهاب المشي السريع وقال ابو عبيد في فضائل القراء
 المقصد من القراءة السادة تفسير القراءة المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة
 والصلوة الوسطى صلوة العيص وقراءة ابن مسعود فافطعوا ايمانها وقراءة جابر فان الله من بعد
 اكرامهم لمن غفروا الرحيم قال فهذه الحروف وما شاكلها لو تصارت معصرة للقرآن وقلنا كان
 يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيكتب كيف اذ روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس
 القراءة فهو اكثر من التفسير واقوى فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التاويل
 انتهى وقد اعتليت في كتابي اسرار التنزيل ببيان كل قراءة افادت معنى زايدا على القراءة المشهورة
التنبية الخامسة اختلفت في العمل بالقراءة السادة فقل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر
 ما ذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجزم به ان الحاجب لا نه نقله على انه

قرآن ولم يثبت وذكر القاصيان ابو الطيب والحسين والرويان والرافعي العمل بها تأويلها من
حزب اكمل وصححه ابن السبكي في جمع البحار مع شرح المختصر قد احتج الاصل على قطع
عن السارق بقراءة ابن مسعود وعليه ابو حنيفة راجع ايضا واحتج على وجوب التتابع في حو
كثرة اليقين بقراءته مستتعا ولم يحتج بها اصحابنا لثبوت لغتها كما سيأتي **التنبيه** ^١
من المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتد به الأئمة وافرد وفيه كتبها منها الحجة لاني على
الفارسي والكشف لكى والهداية للمهدى ولحسن في توجيه الشواهد لان حتى قال الكواشي
وفائدته ان يكون دليلا على حسب المدلول عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبيه على شيء وهو
انه قد تلحق إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحاً يكاد يبيطهما وهذا غير مرضي لان كلامهما
مقتضى وقد حكى ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن ثعلبانه قال اذا اختلفت القراءتان في
القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر
الخاص السلامة عند اهل الدين اذا سمعت القراءتان ان لا يقال احدهما لان اجموعهما جيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيان من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا وقال ابو
شامة اكل المصنفون من التجميع بين قراءة مراك ومالك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يناد
ببسط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بحجى بعد ثبوت القراءتين انتهى وقال بعضهم توجيه
القراءة السادة اقوى في الصناعة من توجيه المشهورة خاتمة قال الخنفي كافوا بكمهون ان يقول
قراءة عبدالله وقراءة سالم وقراءة ابى وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلا
كان يقرأ بوجه كذا اقال القوي والصحيح ان ذلك لا يكره **النوع الثامن والعشرون**
في معرفة الوقف والابتداء افرده بالتصنيف خلافا منهم ابو جعفر الخاص وابن الانباري والنجاشي
والداني والعماني والبيضاوي وغيرهم وهو فن جليل به يعرف كيف اداء القرآن والاصل فيه ما
خرجه الخاص قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري ثنا هلال بن العلاء ثنا ابى وعبد الله بن جعفر
قالا ثنا عبد الله بن عمر الزدني عن زيد بن ابى انيسة عن القاسم عوف البكري قال سمعت عبد الله
بن عمر يقول لقد عشنا بركة من دهرنا وان احلنا ليقول الايمان قبل القرآن وتنزل السق على محمد صلى
الله عليه وسلم فننزلها وحملها وما ينبغي ان يوقف عندها مما يحتمل ان ينزل الله الوحي

ولهذا رأينا اليوم رجلا يوثق بحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاحشه الى خامته ما يدري ما
امن ولا زبوع ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال الخاص فهذا الحديث يدل على انهم كانوا يعلمون
الاوقاف كما يعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد حسنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة
قلت اخرج هذا الاشعري في سننه وعن علي رضي في قوله تعالى وتل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد
المحرف ومعرفة الوقوف قال ابن ابي عمير من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف والابتداء فيه وقال
الكنز اوى باب الوقوف عظيم القدر جليل المصل لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط
الدلالة الشرعية منه الا بمعرفة الفواصل وفي النشر لابن الجوزي لما لم يمكن القاري ان يقرأ السورة
او القصة في نفس واحد ولم يجز النفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة
وجوب سبيل الاختيار وقفة للتنفس كما ستاحق وتعين ارضاء ابتداء بعدا وتحتمل ان يكون
ذلك ما يحيل المعنى ولا يحيل بالعلم فخذلك نظير الالهجاء ويحصل المقصد ولذلك خص
الائمة على تعلم ومعرفة وفي كلامه على رضي دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر رضي برهان
على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصحبل فان عندنا قوله والاعتداء به من السلف الصالح كما في جعفر
بن زيد بن العفصاح احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وبل عمر ويعقوب وعاصم وغيرهم من
الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مستموزة في الكتب ومن ثم اشدنا طائفة من
المخلف على المجيز ان لا يجيز لاحد الا بعد معرفة الوقوف والابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت
كل من عليهما فان لا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه رباك والجلال والاكرام قلت اخبرني ابن الحاتم
فصل اصطلاح الائمة في الوقوف وابتداء اسماء واختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري في
على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعدا
ما يتعلق به قوله واوذلك هم المفضلون وقوله امر لم تنذرهم كما يقرضون والحسن هو الذي
يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العلمين كقوله
لما قبله والقبيل هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يثم
الوقف على المضاد دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه
ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا الموكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا

البذل دون مبدله وكان لو كان أوطن وأخر لها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون
 صلته اسمها أو حرفياً ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه
 وقال غيره الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام تام عتقار وكان جائز وحسن مفهر وقبيح من ذلك
 فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعد فيحسن الوقف عليه ولا ابتداء بما بعده وأكث ما يوجد عند
 روس الآتي غالباً كقوله وأولئك هم المفلحون وقد يوجد جدي في أشائها كقوله وجعلوا أعزاً أهلكم
 إذلة هذا التام لأنه انقضاء كلامه بالقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وكذا القدر الضلع
 الذكر بعد إذ جاء في هذا التام لأنه انقضاء كلام الظاهر أبي ابن خلف ثم قال تعالى وكان
 الشيطان للإنسان خذلاً ولا وقد يوجد جدي بعدها كقوله مجحدين وبالليل هذا التام لأنه
 معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل ومثله يتكلمون وزخرفاً راساً آية يتكلمون وزخرفاً
 هو التام لأنه معطوف على ما قبله واحتمل قصة وما قبلها واحتمل سورة وقيل بآية
 النداء وفعل الأمر والقسم وكلامه دون القول والشرط ما لم يتقدم مجيأه وكان الله و
 ما كان ذلك ولو لا غالبهين تام ما لم يتقدم من قسم أو قول أو فاء في معناه والفاء في منقطع
 في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده أيضاً حتى حرمت على كل ما
 هذا الوقف ويبدأ بما بعد ذلك وهكذا أكل رأس آية بعدها لأم في ولا المعنى لكن وإن الشديداً
 المكسورة والاستفهام وبل ولا محضفة والسين وسوف للتهديد ونعم وبئس وكذا حاله
 يتقدم من قول أو قسم الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده
 كالحمد لله والقبيح هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمل وإقبح منه الوقف على لقدر كقوله
 قالوا ويبيدنا إنا الله هو المسيح لأن المعنى مستحيل لهذا الابتداء ومن جعل وقصد معناه
 فقد كفر ومثله في الوقف فبسم الذي كفر والله فليها النصف ولا يوبى وإقبح من هذا الوقف
 على المنفى دون حرف الإيجاب من نحو لا إله إلا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يقرأ القرآن
 لأجل النفس جاز ثم يرجع إلى ما قبله حتى يصل إلى ما بعده ولا حرج انتهى وقال الجاهلي والوقوف
 على خمس مرات كن ومطلق وجائز ومجوز لوحدة ومخصص ضرورة والآلة ما وصل طرفاً
 أو هم غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم ما الوقف هنا إذ لو وصل بقوله نجاد من الله

ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فان نفى الخراج عنهم وقهر لايمان خالصا عن الخراج كما اتفق ما هو
 مجوز من خلافه وكما في قوله لا ذلول تدين الارض فان جملة تدين صفة لذلول لا صفة في حين
 النفي اي ليست ذلولاً مثيرة للارض والقصد في الآية اثبات الخراج بعد نفى الايمان ونحو هذا
 ان يكون له وله فلو وصل به له ما في السموات وما في الارض لا وهم انه صفة لوالهوان المنقوله
 من صنف بان له ما في السموات والمراد نفى الولا مطلقا والمطلق ما يحين الابتداء بما بعده كما لهم
 المبتدأ يا نوح الله يحيي من يشاء والمفعول المستأنف نوح يعبد ونحو لا يشتركون في شيئا سبقوا السما
 سيجعل الله بعد عيسى نبيا ومفعول المحذون نوح وعاد الله سنة الله والشرطي من يشاء الله يفضل له
 ولا استفهام ولو مقدر ان زيدون ان هتد وتريدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم الخيرة ان يريدون
 الاقرار بحيث لم يكن كل فلك مقولا لقول السابق والبيان ما يجيء فيه الوصل والفصل لتجاذب
 الموجبين من الطرفين نوح وما انزل من قبله فان والوعطف تقتضي الوصل وتقدير المعقول
 على الفعل يقطع النظم فان التقديس ويوقنون بالآخرة والحق لوجه نوح اولئك الذين اشدوا والحق
 الدنيا بالآخرة لان الفاء في قوله ولا يخفف تقتضي التثنية الجزاء وذلك يوجب الوصل وتكون نظم
 الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وسما والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه يحض
 لا يقطع النفس طول الكلام ولا يلزمه الوصل بالحق لان ما بعده جملة مفروقة كقوله والسما عباد
 لان قوله واتزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله في ان الجملة مفهومة و
 اما ما لا يجيء الوقف عليه فكما شرط دون جزائه والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف
 في التنزيل على ثمانية اضراب تام وشبيهه به وناقض وشبيهه به وخبر وشبيهه به وقيل وشبيهه به وقال النحوي
 اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا مختصرة واقر بما قبله في ضبطه ان الوقف ينقسم
 الى اختياري وامراري لان الكلام اما ان يلزمه او لا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخرجوا مان
 لا يكون له تعلق بما بعده البتة لان جملة اللفظ ولا من جملة المعنى فحق الوقف المسمى بالتمام تاما ^{المطلق}
 يوقف عليه ويبدأ به بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب
 قراءة غير تام على آخر نوح وما يعلم تاويله الا الله تاما ان كان ما بعده مستقفا عن تاما ان كان معطوفا
 ونحو فتح السور الوقف عليها تاما ان اعربت مبتدأ والخبر محذوف او مكساة اي التمهيد او هذه آية او

مفعول به قبل مقدرا خين تامر ان كان ما بعدها هو الخين ونحو مشابه للناسق امنا تامر على قراءة ونحوه والبكر
الحكاية على قراءة الفتح ونحوه الى صراط العزيز الحميد تامر على قراءة من رفع الاسم الكريم بعد ما حسن
على قراءة من خفض وقد يفاضل التامر نحو ما لك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين كلاهما تامر الا
ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده فمعنى الخطا الخلف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم
شبيها بالتامر ومنه ما يتأكد استجابته لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجستاني باللفظ وان كان له نظير
فلا يلحق ما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للكتابة واستغنائه عما بعده واستغنائه ما
بعده عنه كقولهم ومارزقنا هم ينفقون وقوله وما انزل من قبلك وقوله على هذا من ربه ويتفاضل في
الكفاية كفاضل التامر نحو قلوبهم من كان كافرا دهرا لله مرضا الكفى منه بما كان ايكلة بون الكفى منها
وقد يكون الوقف كافيا على تفسيرين واعراب وقراءة غير كاف على آخره حتى يعلم الناس السحر كاف ان جعلت
ما بعده نافية حسن ان فسرت موصولة وبالآخره هم يوقنون كاف ان اعرب ما بعده مبتداء خبز على
هذا حسن ان جعل خبز الذين يوقنون بالغية خبز الذين يوقنون بما انزل ونحوه فخالصون كاف على
قراءة امر تقولون بالخطاب تامر على قراءة الغيب بحسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيغفر ذنوبه
حسن على قراءة من جزم وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد بخبر
الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي ان يكون راس آية فانه يحذف في اختيار اكد اهل الكاد او الجسيم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث امر سلمة الا اني وقد يكون الوقف حسنا على تقديره كفايا اذا ما علم ان
نحو هذا للتبيين حسن ان جعل ما بعده نفاكا ان جعل خبز مقدرا ومفعول مقدر على القطع تامر
ان جعل مبتداء خبز اولئك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالقيح لا
يجوز بعد الوقف عليه الا الضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لغسار المعنى نحو صراط
الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض نحو فابها النصف ولا بوبه لايها ما اهما مع البنت شركاء في
النصف واقبح منه نحن ان الله لا يبيح في بل للمصلين لا تقربوا الصلوة فيما حكم الوقف اختياريا
واضطراريا واما الابتداء فلا يكون الا لاختيار اياه لانه ليس كالوقف تدعى اليه ضرورة فلا يجوز الا
بمستقبل بالمعنى موقوف بالمقصود وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعه ويتفاوت تمامها وكفايتها وحسنا
وتجاسسها التام وعدمه وفساد المعنى واحالة نحو الوقف على ومن الناس فان الابتداء بالناسق سيج من

تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتداءه بمن وكذا الوقت على ختم الله قبيح
 والابتداء بالله اقيح ويحتم كافت والوقت على عزى ابن الله والمسيح ابن قبيح والابتداء بان اقيح وتغير
 ومسيح اسد فكلوا وقت على ما وعدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا ولو عدنا اقيح منه وما
 اقيح منهما وقد يكون الوقت حسنا والابتداء به قبيحا نحو يخرجون الى السوق واياكم الوقت عليه حسن
 والابتداء به قبيح لغسار المعنى اذ يصير نخذرا من الايمان بالله وقد يكون الوقت قبيحا والابتداء
 جيدا نحو من بعثنا من مرقدا هذه الوقت على هذا قبيح لفصله بين المبتداء وخبره ولائمه يومهم
 ان الاشارة الى المرقا والابتداء بهذا كانت او تام كاستينافه **تلبسها** ^{الاول} قومهم كيجوز الوقت على القضا
 دون التقضا اليه وكذا قال ابن الجزرى انما يريدون به الجواز اذ ادعى وهو الذى يحسن في القراءة ويردق
 في التداوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكره اللهم الا ان يقصد بذلك تحريف القرآن وتسلط
 المعنى الذى اراد الله تعالى فانه يكفر فضلا عن ان ياتى **الثاني** قال ابن الجزرى ايضا ليس كلما يتعسف
 بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتاوله بعض اهل الاهواء بما يقتضيه وقفا او ابتداء ينبغي ان
 يعمل الوقت عليه بل ينبغي تحرق المعنى الا تم والوقف الا وجه وذلك نحو الوقت على وارجحنا انت
 والابتداء موكنا فالنصرتا على معنى النداء او نحو ثم جاءواك يجلفون ويستبدك بالله ان اردنا ونحو يا بني
 لا تشرك ويستبدك بالله ان الشك على معنى القسم ونحو ما تشاؤون الا ان يشاء ويستبدك الله رب
 العالمين ونحو فاجتنب ويستبدك عليه ان يطوف لهما فكله تعسف وتخل وتحريف للكل من
 مواضعه الثالثة يفتقر في حوال الفواصل والقصص ويجعل المتعزضة ونحو ذلك وفي حاله يجمع
 القراءة وقراءة المحققين والنزول ما لا يفتقر في غيرها فمنها الجنب الوقت في الابتداء لبعض ما ذكر
 ولو كان يعين ذلك لم يبع وهذا الذى سماه **الشيخ** ^{ابن} المرحوم ضرورة ومثله بقوله والسماء بناء على ابن
 الجزرى والاحسن تمثيله بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو والنبين ونحو واقام الصلوة والى الزكاة
 ونحو عاهدوا بنحو كل من من اصل وقد اطلع المومنون الى اسرار القصة وقال صاحب **المستوفى** ^{في} النحويين
 يكرهون الوقت الناقص في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يؤجد فيه وقف تام حسن
 اخذنا بالناقص لقوله قل اوحى الى انه استمع الى قوله فلا تدرى مع الله احد ان كثرت بعده ان ^{فمنها} وان
 فالى قوله كاد واكنون عليه ليدل قال ويحسن الوقت الناقص لوردها ان يكون لضرب من **البيان**

تفعله ولم يجعل له حرجا فان الوقف هنا يبين ان قيمته منفصل عنه وانه حال في بنية التقديم وكفوله
وبنات لا تحت لفصل به بين التحريم البني والسبب ومنها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو باليتي
لم اوثقابه ولم ادر بلحسابيه قال ابن الجوزي وكما اعتقر الوقف لما ذكره لا يقتصر ولا يحصر فيما اقتصر
من الجمل وان لم يكن التعلق لفظي نحو ولقد اتيتا موسى الكتاب وايتنا عيسى ابن مريم البينات اقرب
الوقف على بالرسول وعلى القادر والذكر ابراهيم في الوقف اكراد واجه من صل ما يوقف على نظيره مما يليه
التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل ان ذواجه نحوها ما كسبت مع وكلم ما استقام
ونحو من تجل في يومين فلا انتم عليه ومن تاحن فلاح الله عليه ونحو في ليل في النهار مع ويوم
النهار والليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليه الى اربع قد يحين ون الوقف على
حرف وعلى اخر ويكون بين الوقفتين مراقبة على المتضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف على اخر
كما اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على لا ريب ولا يوجب الوقف
على ولا ياب كاتين يكتب فان بينه وبينك ما علمه الله مراقبة والوقف على وما يعلم تاويله لا الله
بينه وبين والاسحق في العلم مراقبة قال ابن الجوزي واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو فضل المراكبي
اخذه من المراقبة في العروص الخامس قال ابن الجاهد لا يقوم بالتمام في الوقف الا نحو عالم بالقرآن
عالم بالتفسير والقصاص وتخصيص بعضهما من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن قال غيره ولا تعلم
الفقه ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وان تاب فعتيق قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدوا ومن صرح بذلك
التكن اوى فقال في كتاب الوقف كابد القادر من معرفة بعض هذا اذهب الائمة المشهورين في الفقه لا
ذلك يعين على معرفة الوقف والاجتهاد لان في القرن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ومنع
على مذهب اخرين واما احتياجه الى علم الصحوة فتدبراته فلا ينبغي ان يكون ابراهيم منصوبا على اخر
وقف على ما قبله او اعلم فيه ما قبله فلاح واما احتياجه الى القراءة فلما تقدم من ان الوقف قد يكون
تاما على قراءة غير تام على اخرى واما احتياجه الى التفسير فانه اذا وقف على لفظة معجمة عليه من
سنة كان المعنى لفظة معجمة عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى لفظة معجمة عليهم
ايدوان البته اربعين فرجع في هذا الى التفسير فالتقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير واحد
غير تام على تفسير اخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما يكون

بعد معرفة معناه كقولاه ولا يخرجك قولهم ان العزة لله فقط لانه ان العزة استيناف كما هو قولهم وقوله
 فلا يحصلون اليكم اياها انا قيس بن ابي ابي وقال الشيخ عز الدين الاحمر الوقف على اليكم كان اضافة الغلبة
 الى الايات اولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالايات العشاء وصفاتها وقد قبلوا بها الشعر
 ولم يمنع عنهم من عوت قلة الوقف على قوله وقد همز به وبسببها وهو لها على ان المعنى لو كان رأى
 برهان ربه لهم بها فقد وجوب كولا ويكون همه منتفيا فلم يذ لك ان معرفة المعنى حصل في ذلك
 كجيز السادس حكى ابن برهان الصوري عن ابي يوسف القاضي صاحب الجنبقة رضي الله عنه ذهب الى ان قلة
 الموقوف عليه من القراءات بالتمام والناقض المحسن في القبيح وتسميته بذلك بدعة ومعتل الوقف على
 نحوه مبتدع قال لان القرآن مجزى وهو كالقطعة الواحدة فكذلك قرآن وبعضه قرأت وكذا تاج حسن وبعضه
 تام حسن السابع لا يمة القراء ما اذهب الوقف والابتداء قاطع كان يرعى محاسنها لمجسها وابن كثير
 ومجيز حيث يقطع النفس استثنى ابن كثير ما يعلم تاويله الا انه دما يستعجز كما يعلمه ليس في بعد الش
 عليها وعاصم والكسائي حيث ضم الكلام ابو عمرو بن عبد روس الا ترى ويقول هو احب الى فقد قال بعضهم
 ان الوقف عليه سنة وقال البصري في الشعب واخرون الا فضل الوقف على روس الا ترى وان تعلقه
 بما بعد ها اتباعا لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه روى ابو داود وغيره عن ام سلمة رضي الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ قطع قرائته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف السجدة لله رب العالمين
 ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف التامن الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالبا
 مراد بها الوقف والمتأخرون فرواها والقطع عبارة عن قطع القراءات رأسا منها فوكالاتها فالحق اراى به
 كما مر عن عن القراءة والمنقل الى حالة اخرى ما هو الذي ليست عاد بعد للقراءة المستأنفة ولا يكون
 الاعمال رأس آية لان روس الا ترى في نفسها مقاطع لخرج سعيد بن منصور في سننه حديثا ابوا الحسن
 عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآية ويدعون بعضها اسناده
 صحيح وعبد الله بن ابي الهذيل بن ابي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والوقف
 عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة كابنية الاعراض
 ويكون في رؤس الاثني واساطها ولا ياتي في وسط الكلمة ولا في انصلا رسما والسكت عبارة عن قطع
 الصوت زمانا هو دون زمن الوقف عادة من غير نفس واختلف الفاظ الامة في الناحية عند ما يدل على

طوله وقصره فمن حمزة في السكت على الساكن قبل الهزقة سكتة يسيرة وقال الأستاذ في قصيدة وعن الكسائي
 سكتة مغلظة من غير امتناع وقال ابن غلبون وقفه يسيرة وقال مكي وقفه خفيفة وقال ابن منير وقفه
 وعن فنبذة من غير قطع نفس وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجعفي قطع الصوت زمانا
 قليلا اخص من زمن لسراج النفس لانه ان طال صامرا وقفافي عبارات آخر قال ابن الجوزي والصحيح
 انه مضى بالسماح والنقل ولا يجوز الا فيما حكى الرواية به المعنى مقصود بانه وقيل يجوز في رؤس
 الآتي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك صوتا بطا كل ما في القرآن
 من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه مخبر الى سبعة مواضع فانه يعين
 الابتداء بها الذين انما هم الكتاب يتلونه في المقرة الذين انما هم الكتاب يعرفونه فيها وفي الاعمال التي
 يكونون الربا الذين امنوا وما جرد في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحلون العرش في غافر وفي
 الكافات في قوله الذي يوسوس يحزن ان يقف على الموصوف ويستبدل الذي ان حملته على القطع بخلاف
 ما اذا جعلته صفة وقال الروائي الصفة كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها وان
 كانت للملاحح جاز كان عاملها في الملاحح غير عامل الموصوف الوقف على المستثنى منه دون المثنى
 ان كان منقطعا فيه مذاهب الجواز مطلقا لانه في معنى مبتدأ حدث خبر للدلالة عليه والتمنع
 مطلقا لا يحتاج الى ما قبله لفظا لانه لم يعيد استعمال الاو في معناها الا متصلة بما قبلها ومعنى ان
 ما قبله مشعر بتمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الدار احد هو الذي صحح الالحاق ولو قلت لا الحاق على انظر
 كان خطأ والثالث التفصيل فان صحح بالخبير جازا لاستقلال الجملة واستغنائها عما قبلها وان لم
 يصحح به فلا لاقتفارها قاله ابن الحاجب اما ليه الوقف على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن الحاجب
 عن المحققين لانها مستقلة وما بعد اجماعا اخر وان كانت الاولى تتعلق بها كل ما في القرآن من القول
 لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكاية قال الخوني في تفسيره كلام في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا
 منها سبع للروح اتفاقا فيوقف عليها وذلك عمدا كلاما في مريم ان يقتلون قال كلاما في كون قال كلاما
 في السعير ش كاء كلاما ان ازيل كلاما في المضر كلاما و الباقي منها ما هو بمعنى احقا قطعافلا يوقف عليه
 ومنها ما احتمل الامر في فنيه الوجهان وقال مكي هي اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها
 على معنى الرفع وهو الاختيار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك احد عشر موضعا اثنان في مريم

وفي قائلهم وسبوا اثنا عشر في المعارج واثنا عشر في المدثرات ان يكون كل واحد عشرة كلام وفي المطففين اساطير الاول
 كلام وفي النجم اهانتي كلام وفي السحرة الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابداء بها وهو موضع
 في الشعراء ان يقتلون قال كلام المذكرين قال كلام الثالث ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابداء بها
 بل تحصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في عمر والتكاثر ثم كلام سيعلم في ثم كلام في قلب
 الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية بلى في الصرث في اثنين وعشرين
 موضعاً وهي ثلاثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليه اجماعاً للعلم ما بعده بما قبلها وهو سبعة
 مواضع في الانعام بلى وربنا وفي النحل بلى وعدا عليه في سبأ قل بلى وربى لتأتيتكم في الزمر بلى قد
 جاءتك في الاحقاف بلى وربنا في التغابن قل بلى وربى في القيمة بلى قادرين الثاني ما فيه خلاف
 والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبي في الزمر بلى ولكن حقت
 في النحر بلى ورسلا في الحديد قالوا بلى في تبارك قالوا بلى قد جاءنا الثالث ما لا اختيار جواز الوقف
 عليها وهي العشرة الباقية نعم في الطرث في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذا في المختار الوقف
 عليها من ما بعدها حين متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار والبوا في فيها وفي الشعراء قال
 واتكم من المضربين وفي الصافات قل نعم وانتم داحرون والمختار الا يحسن الوقف عليها للعلم ما بعدها
 بما قبلها لاتصاله بالقول ضابطاً قال ابن الجوزي في اللشس كلها اجازة والوقف عليه اجازة والابداء
 بما بعده **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلام للوقف في كلام العرب اوجه متعددة والاستعمال
 متبعاً عندائمة القراءة سبعة السكون والرفع من الارتفاع والابدال والنقل والادغام والحذف و
 الانبات والالتقاء فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلام للحركة وصداً لان معنى الوقف التثنية
 والقطع ولانه عند الابداء فكما لا يبدأ بها كن لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء واما الرفع
 فهو عند القراء عبارة عن انطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب
 معظمها قال ابن الجوزي وكلام القراءين واحد ويختص بالرفع والمجرور والمضموم والمكسور في المقتضب
 لان الضخمة خفيفة اذا خرج بعضها يخرج ماؤها فلا تقبل التبعيض والانتظام فهو عبادة عن الاشارة
 الى الحركة من غير تهويت وقيل ان تجعل شفيتها على سورها وكلامها واحد ويختص بالضمة سواء
 كانت حركة اعراجاً بما اذا كانت لازمة لها لارضعة وميم الجمع عند من ضم وهاء التانيث فلا يوقف في

ذلك ولا اتمام وقيل ابن الجزري ما هو التاليف يابون وقف عليها بالها مخرجها من ما يوقف عليها بالتأ
لرسم ثمران الوقف بالروم والا اتمام ورد عن ابي عمرو الكوفيين رضوا ولم يأت عن الباقرين فيه
مثنى واستحجه اهل الاداء في قرأتهم ايضا فالتدبير الحركي التي ثبتت في الوصل الحرف الموقوف
عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوفة عليها واما الابدال ففي الاسم المنصوب
الموقوف يوقف عليه بالالف يركب من التثنية ومثله اذن وفي الاسم المفعول الموقوف بالتاء يوقف
عليه بالهاء بدل كفتها وفيما اخره همزة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف عليه عند حرفة بالهاء
حرث ما من جلس ما قبلها ثمران كان العاجاز حذوفا نحو اقراء وبنى ويبدل وان امرت شاطي وليسا
ومن السماء ومن ما واما التثنية ففي ما اخره همزة بوزن ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها اليه
فحركاتها ثم تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دفء مثل يظفر المرء وكل باب مناهم جزء بين المرء
وقبله بين المرء وزوجه يخرج الحب ولا تامل لها امر يا داود او اصليتين سواء كانتا حرفا من الحروف
وجيء ويضئ ان يتوالتنوء وما علمت من سوء املين نحو شئ في قوس سوء مثل السوء واما الاداء عامر ففيها
آخر همزة بعد ياء او واو زائدت فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بالاداء عامر بابدال الهمزة من
ما قبله نحو النسى ويرى وفرو واما الحذف ففي الياء ان الزايد عندهم يشبهتا وصالا ويجوز فيها وقفا
وياء آت الزايد وهي التي لم ترسم مائة والحال وعشرون منها خشي ثلاثون في حشو الاثني والباقي
في رؤس الاثني فنافع وابو عمرو حمزة والكسائي وابو جعفر يشبهونها في الوصل ون الوقف وابو بكر
ويعقوب يشبهان في الحالين وابن عامر عامر وخلف يحذفون في الحالين وربما يخرج بعضهم
عن اصله في بعضها واما الاثبات ففي الياء ات المحذوفات وصالا عندهم يشبهتا وقفا نحو هادوا
وواق وياق واما الاخلاق فاليحذف اخر الكلم من هاءات السكت عندهم بلحقها في عمود في يوم ولم وهم
والنون المسددة من جمع الاثبات نحو هن ومثلهن والنون المفتوحة نحو العالمين والذين والمخبر
والمشدد المبني نحو الاثبات على خلقت بيك ومصرخي ولدي قاعدة اجمع على لزوم اتباع رسم
المصلحت العثمانية في الوقف ابدال الاو اثباتا وحذف او وصالا وقفا الا انه ورد عنهم اختلاف
في استبدالها بالها على ما كتب بالتاء والحاء الهاء فيما تقدم وغيره بالياء بالياء
في مواضع لم ترسم لها والواو في يدع الانسان يوم يدع الداع سندع الزانية ويح الله على

والاكتف في آية المودع ملون آية السحابة المتغلغلين والجذوف النون في وكابر حيث وقع فان باهر
ويقف عليه باليد ويوصل اياما في الاسراء وما في النساء والكهف والفرقان وسال وقطع و
يكان وديكازة والا يبعد واو من القراء من تتبع الرسم في جميع النوع التاسع و
العشرون في بيان الموصول لفظ الموصول معنى هو نوع مهم جدير ان يقر بالتصنيف وهو
اصل كبير في الوقت ولذا جعلته عقيدة به يحصل حل اشكاله وكشف معضلات كثيرة من ذلك
من له تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها ازوجا ليسكن اليها الى حاله جلاله ثم كما
فيما اناهما فتعالى الله عما يشركون فان الآية في قصة آدم ومحو كما يفهمه السياق وصرح به في حديث
اخرجه احمد والترمذي ومسنده والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة عن ابي خزيمة ابن
ابي حاتم ودين بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث سئل لا شراك الى آدم ومحو وادم
مكلمه واكثيها معصومون من الشرك قبل النبوة وبعد هاتما اجمالا وقد جرح لك بعضهم الى جعل
الآية على غير آدم ومحو والها في رجل وزوجته كانا في اهل الملل وتعدى الى تعليل الحديث والحكمة بذكر
وما زلت في وقفه من ذلك حتى رايت عن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن
مفضل ثنا اسباط عن السدي في قوله تعالى الله عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم خاصة
في الهة العرب وقال عبد الرزاق بن عبيدة سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي
قال هذا من الموصول الموصول وقال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا علي بن ابي حمزة ثامرا عن
سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه مفصلة الطاعة في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه
لقوم عجل وانخلت عن هذه العقدة والخلت الى هذه المعضلة وانضم بذلك ان اخر قصة آدم ومحو
فيما اناهما وان ما بعد ان ينضم الى قصة العرب واشركهم الاضمار ويوضح ذلك لتعين الصريح الى
الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون فتقوله دعواه الله رجها فله اناهما اصلها
جعل له شركا فيهما اناهما وكذلك الضمار في قوله بعده ان يشركون ما لا يخلق شيئا وما بعد الى
آخر الايات وحسن الظاهر الاستطراد من اساليب القرآن ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله
الا الله والراغب في الآية فانه على تقدير الوصل يكون الراجح يعلمون تأويله وعلى تقدير انفصال
يخلفه وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن السكيت عن ابي ذر قال انكم تملكون هذه الآية وهي مقطوعة

ويؤيد ذلك كون الآية دلت على خم متبعية المشابهة ووصفهم بالزنج ومن ذلك قوله تعالى وإذا
ضرب في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فإن
ظاهر الآية يقتضي أن القص مشروط بالخوف وأنه لا يقصر مع الكفر. وقال به ظاهر الآية جماعة
منهم عائشة رضي الله عنها لكن يارسبب الزول أن هذا من الموصول المفعول فخرج ابن جبر من حيث على
قال سأل قوم من بني النضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنا نضرب في الأرض كيف
نصل فإن ل الله وإذا ضربت في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي
فلما كان بعد ذلك بحول غز النبي صلى الله عليه وسلم فضلى الظاهر فقال المشركون لقد ما كنا نكلم محمد
واحكامه من ظهوره هم هلا مثلهم عليهم قال قائل منهم ان لهم اخرا مثلها في اثرها قاتل
الله بين الصلوتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا فان قلت صلوة الخوف
فتبين هذا الحديث ان قوله ان خفتم مشروط فيما بعد وهو صلوة الخوف لا في صلوة القصر وقد
قال ابن جبر هذا انا ويل في الآية حسن لو لم يكن في الآية اذا قال ابن القيس ويصح مع اذا جعل
الواو زائدة قلت يعني ويكون من اعراض الشرط على الشرط ولحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء على قوله
من ينجين زايدها وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس قلنا في العرب بكلمة الى جانب كلمته كاهلها
وهي عين متصلة بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا اقول الملاء فقال فرعون
فما اذا ما روت ومثله انار او دته عن نفسه وانه لمن الصديق انتهى كلامها فقال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخذ بالعين ومثله ان الملك اذا دخل اقرية اسدها وجعلوا الغرة اهلها
اذله هذا انتهى قولها فقال تعالى وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قوله
الكهادر فقالت الملائكة هان اما وعد الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الآية قال آية
من كتاب الله اولها اهل الصلوة واخرها اهل الهدى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول
اهل النفاق وقول اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا اما وعد الرحمن وصدق المسلولون
واخرج عن مجاهد في قوله وما ليسعركم الهاء اذا جاءت لا يومئوت قال وما يدريكم الهاء يومئوت اذا
جاءت ثم استقبل بخبر فقال الهاء اذا جاءت لا يومئوت **النوع الثالثون** في الامالة والفتح
وما بينهما افرجه بالتصنيف جماعة من القراء منهم ان القاصح عمل كتابه قرأ العين في الفتح والامالة

وبين اللغتين قال الله ان الفصحى والامالة لغتان مستعملتان واشتيتان على السنة الفصحى من العرب الذين
 نزل القرآن بلغتهم فالفصحى لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد قيس
 قال ولا حصل في الحديث حديثا مرفوعا اقرأوا القرآن بلحن العرب واصواتها واذا كنتم واصوات
 اهل افسس واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحن العرب واصواتها
 وقال ابو بكر بن ابى شيبة تحدثنا وكيع ثنا الاحمسن عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء
 في القراءة سواء قال يعنى بالالف والياء التخييم والامالة واخرج في تاريخ الشام من طريق ابي وهب
 الضرب الكوفي عن محمد بن عبد الله عن عاصم عن زر بن جبير قال قرأ رجل من عبد الله بن مسعود طعة
 ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طعة ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر
 الطاء والهاء فقال الرجل طعة ولم يكسر فقال عبد الله طعة وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طعة ولم
 يكسر فقال عبد الله طعة وكسر ثم قال والله لقد اعلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي
 هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا محمد بن عبد الله وهو الغريب فانه في
 عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كنبته فكانت له من حفظه فان عليه من ذلك
 قلت وحديثه هذا اخرجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا انزلها جبريل وفيها
 القراءة عن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالفتح فيقول يا ايها
 الله قتل وليس هو لغة قرشي فقال هي لغة الاخوال بنى سعد واخرج ابن ابي شيبة عن ابى
 حاتم قال سمع الكوفيين في الامالة فانهم وجدوا في المصحف الياء آت في موضع الالفات
 فاتبعوا الخطا وما لو لم يقربوا من الياءات الامالة ان ينحوا بالفتحة نحو الكسرة وبالفات نحو الياء كثيرا
 وهو المحض ويقال له الاضجاع والبطح والكسر فليلا وهو بين اللغتين ويقال له ايضا التقليل بين
 بين فمى قسمان شديدا متوسطة وكلاهما جاز في القراءة والشذابة يجذب معها القلب نحو الناصب والاشم
 المبالغ فيه والمتوسطة بين الفصحى المتوسطة والامالة للشذابة قال الله اني وعلمانا اختلفون اليها اوجه
 واولى وانا اختار الامالة الوسطى التي هي بين بين كان الغرض من الامالة حاصل لها وهو كذا
 بان اصل الالف الياء والتبني على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكستها لكسر الجاء ولها اولها
 واما الفصحى فهي فتح القارى فاه بلفظ الحرف ويقال له التخييم وهو شذبا ومتوسطا والشذبا هو

نهاية فتح الشفص فالله الحرف وكما يجزى في القرآن بل هو معدود في لغة العرب والمنطق سط ما بين الفتح والياء
 والامالة متوسطة قال الداني وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء واختلفوا اصل الامالة فيخرج من
 الفتح وكل منهما اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا لسببان فقد لزم الفتح وان وجد
 الفتح والامالة فاما كلمة قال الاول في العرب من يفتحها فلي ايراد الفتح على اصله وقر عينها والكلام
 في الامالة من خمسة اوجه اسبابها او وجوها او فائدتها ومن يميل وما يمال اما اسبابها فذكرها الفراء
 عشرة قال ابن الجوزي وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدرا على محل
 الامالة من الكلمة ومتاخر عنه ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير متوقفتين
 في اللفظ ولا متقدرتين في محل الامالة ولكنهما معا يخرجن في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف
 او الفتحه لاجل الف اخرى او فتحة اخرى مالة وتسمى هذا امالة لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيها
 بالالف للممالة قال ابن الجوزي وتمال ايضا لسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثني
 عشر سببا فاما الامالة لاجل الكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينهما وبين الالف حرفا واحدا كخ
 كتاب وحساب هذا الفاصل اما حصل باعتبار الالف اما الفتحه المالة فاصل بينهما وبين الكسرة او حرف
 او هما ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني هاء تخطاها واما الياء السابقة فاما ملاحقة كالحياة والامالة
 او مفصولة بحرفين احدهما الهاء كديها واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لازمة نحو عابد امره راضة
 نحو من الناس وفي النار واما الياء المتأخرة فتحا ياء واما الكسرة المتأخرة فتحا خاء كخ فوالله اعلم
 واتهدوا في والذري فان الالف في كل ذلك متقلبة عن ياء متحركة وانفتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمة فتح
 طاب وجاء وشهوه وذلك ان الفاء تكسر ذلك مع ضم الياء المتحركة واما الياء العارضة كذلك فتح لا وعز فان الفاء عرو
 وانما اصلت لانها اجزاء في كل حرف واما الامالة لاجل الامالة فكما مالة الكسرة الالف بعد اللون من ان الله كماله
 الالف من الله ولم يعل واما الياء بعد ذلك بعد وجعل من ذلك امالة الضمة والفتحة وضحاها
 وتلاها واما الامالة لاجل الشبه فلما الالف التانيث في نحو الحسن والفت موسى وعيسى يشبهها بالفت
 الهدي واما الامالة لكثرة الاستعمال فكما ماله الناس في الاحوال الثلاثة على ما رواه صاحب
 المتبع واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكما ماله الفوايح كما قال سيبويه ان امالة ياء او
 في حروف المعجم لانها اسماء فليسيت مثل ما ولا وحيزهما من الحروف واما وجها فاربعة ترجع

الى الحساب المذكورة اصلها اثبات المناسبة والاهتمام فاما المناسبة فمقسمة واحد وهو في الميل بسبب
 موجود في اللفظ وفيها اميل لامالة غير فاراد وان يكون على اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال ويسبب
 الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد اما الاستعار فلان اقسام اشعار بالاصل واشعار باليعرب في الجملة
 في بعض المواضع واشعار بالشبه المشعر بالاصل واما فاد فاما منبولة اللفظ وذلك لان اللسان يرتفع بالضم
 ويخجل بالامالة والاختلاف رخص على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى
 كون الفتح امتن او الاصل واما من امال فكل الغراء العشرة الا ان كثيرا منه لم يمل شيئا في جميع القرات
 واما ما يمال من موضع استيعابه كتب الغراء والكاتب المتولقة في الامالة وذكرنا ما يدخل تحت ضابط
 فخره والكسائي وخلعت ما لو اكل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرات في اسم او ضل كالكهك
 والهي والفتى والعلم والن فاو ابى واى وسعى ونجشنى ويرضى ولجبتى واشترى ومثاوى وماوى
 وادنى واذنى وكل الف تانيث على ضل في بضم الفاء او كسرها او فتحها ككطى وبشرى وقصرى والقمر
 والاخفى والدينا واحلى وذكرى وسيماء ونجشنى وموتى ومضى والسلوى والتقوى وكفى ابد لك موسى
 وعيسى ونجى وكلما كان على وزن فعالى بالضم او الفتح كسكاني وكسالى واسارى وياشى ومضارى
 والاياشى وكلما رسم في المصاحف بالياء نجى وبلى وبالسفى وبابلى وباحسرى وان للاستفهام
 واستثنى من ذلك حتى والى وعلى ولذى ومازكى فالمر على الجال وكذلك امالوا من الراوى ما كسره له
 اوضم وهو اليا كيف وقع والضم كيف جاء والعوى والعلى واما الواو من الاى من لحد عشرة شؤ
 جاءت على شتروهي طاة والجهم وسال والقيمة والنازعات وعكس الامالى والشمس الليل والهي
 والعلق واوقر على هذه السور ابو عمرو وش وامل ابو عمرو كلما كان فيه راء بعدها الف باى وزن
 كان كدكرى وبشرى واسرى واره واشترى وبرى والعوى والمضارى واسارى وسكازى ووافى
 على الفات فعلى كيف امت وامل ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها راء منطرفة مجرورة نحو الدار والدارو
 القهار والغفار والكفار والتهار والديار والابكار وتبظطار وابصارهم وادبارها وحمارك سوام كانت
 الالف اصلية امر نائدة وامل حمزة الالف من عين الفعل الماضي من عشرة افعال وهي ناد وشاء
 وجاء وخلع ران وخان وزاغ وطاب صاق وحان سميت وقعت وكيف جاءت وامل الكسائي هاء
 التانيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا مجتمعا في لك فحنت زيب لذود الشمس فالها ككليف

ورافة والحليم كوجهة ولجة والثاء كدلالة وحبيشة والثاء كبغثة واللمية والني أو كبارزة وأهزة والياء كحنية
وشية والغنة كسنية وجنة والياء كحبة والنوبة واللام كطيلة وثلة والذال ككذبة والموقفة والوالد
كقسوة والمروة والذال كبلدة وعدة والسين كالفاحشة وعيشة والميم كرحمة ونعمة والسين كالخامسة
وخمسة ويفتح مطلقا بعد عشرة أحرف وهي جأح وحرف الاستعلاء قطخص ضغط وكلا أربعة ألقا
وهي الكهز أن كان قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة ليساكن عييل ولا يفتح وبقي أحرف فيها
خلف وتفصيل ولا ضابط يجمعها فلتنظر من كتب الفن وأما فن فتح السور فإمال الربي السور الخمسة حمزة
والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وبين وبين ورش وإمال الهاء من فالتحة مريم وكلة أبو عمرو
والكسائي وأبو بكر وإمال حمزة وخلف طة دون مريم وإمال الياء من أول مريم من إمال الراء إياهم
على المشهور عنه ومن أول كس التثنية الأولون وأبو بكر وإمال هو كلاء الأربعة الطاء من طة وطسم
وطس والحاء من حم في السور السبع ووافقهم في الحاء ابن ذكوان خاتمة كره في كالأماله تحدث نزل
القرآن بالتخفيف واجتنبه بأوجه أحدها أنه نزل بذلك ثم رخص في الإمالة تأتيها أن معناه أنه يقرأ
على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه كإحدى النساء نالها أن معناه أن نزل بالشدّة والعطلة على أكثر
قال في جمال القراء وهو بعيد في تفسيره لجملة لأنه نزل أيضا بالرحمة والرافة رابعها أن معناه التعليل والتجمل
أي عظمه ويجلوه فخص بذلك على عظمهم القرآن وتجييله خامسها أن المراد بالتخفيف تحريك أو سلاطه الكلم
بالضم والكسر في المواضع اختلف فيها دون أساليبها لأنه أسبغ لها الفهم قال الذاني وكذا جاء مفسر
عن ابن عباس من ثم قال حدثنا ابن خاقان ثنا أحمد بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت
كسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتخفيف نحو قوله الرحمن
واسمه اه ذلك من الثقل ثم أورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتخفيف قال أحمد
بن مقاتل حدثنا أنه سمعت عمار يقول عز راندا والصدقات يجمع تحريك الأوساط في ذلك قال ويؤيد
قول أبي عبيدة أهل الحجاز يفتخون الكلام كله بالأحرف وأحد عشر فاهم بحزبه وأهل نجد يتركون
التخفيف في الكلام إلا هذه الحروف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الذاني فهذا الوجه أولى في تفسير
الحسين النوع الحادي والثلاثون في الألف والهمزة والألف والهمزة والألف والهمزة والألف والهمزة
بالضبط جماعة من القراء أن هذه غام هو اللفظ بحرفين حرفا الثاني مشددا أو يفسم إلى كثيرين

فالكيين ما كان اول الحرفين فيهما محركات سواء كان مثلين ام جليسين ام متقاربين وسمى كبرا الكثرة وقوله اذا
الحركة اكثر من السكون وقيل لثابت في اسكان الحرف قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لثقل
نوعى المثليين والجليسين والمتقاربين والمشمور بنسبة اليه من الكلمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وروى
عن جماعة خارج العشرة هو ابن عمرو بن العلاء وروى عن جماعة خارج العشرة كالحنيني والمصري والعمري
وابن محيى وغيرهم وجهه طلب التخفيف وكثير من المصنفين في القراءة لم يذكروا البتة كابي عبيد
في كتابه وابن مجاهد في سبعة ومكي في تبصرته والطلسمكي في دروسه وابن سفيان في هاوية وابن
شرح في كافيته والهمداني في هارثيته وغيرهم قال في تقريب النثر ونغني بالمتماثلين ما انفقا محرجا
وصفة بالمتماثلين ما انفقا محرجا واختلفا صفة وبالمتقاربين ما انفقا محرجا او صفة فاما
المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين
والعين والغين والفاء والقاف والكا واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو الكتاب
بالحق الموت تحبسوهما حيث يفتقدنهما النكاح حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عند يبتغ
غيره السلام اختلف فيه افاق قال انك كنت لا قبل لهم ان يحلهم ملك نحن نبيج وهو وليهم فيه
هناك ياتي يوم وشرطه ان يلتقي المتلا من خطا فلا يدغم في نحن انا نازين من اجل وجد الالف خطا وان
يكونا من كلمتين فان التقيا من كلمة فلا يدغم الا في حرفين من اسلاكهم في البقرة ما سلككم في الله
وان لا يكون الاول ناء ضمير لتكلم او خطاب لتدغم نحن كمنت قل يا افاقت تسمع ولا مشددا فلا يدغم
نحن مس سقررب بما ولا متونا فلا يدغم نحن غفور رحيم صليح عليهم واما المدغم من المتماثلين والمتما
فهو ستة عشر حرفا هي السين سلسلا حجتك بدل فتم وشرطه ان لا يكون الاول مشددا نحن اشد
ذكرا ولا متونا نحن في كلمات ثلث ولا ناء ضمير نحن خلقت طينا والياء تدغم في الميم في يعذب
من نيشاء فقط والتاء في عشرة احرف التاء بالبدلية ثم والجي الم الصالحات سجات والذال للسنيات
ذلك والراء للجنة زفرا والسين الصالحات سند خلوهم ولم يدغم ولم يوت سعة الجزم مع مخفة الف
والسين باربعة ستمدا والصاد والملاكمة صفا والصاد والعاديات صجها والطاء اقمة الصلوة طرف
النهار والطاء الملاكمة ظلمي والتاء في خمسة احرف التاء حيث نوء مرون والذال المحرف ذلك
والسين وورث سليمان والسين حيث ستمما والصاد حيث ضيفت والجيم في حرفين الشين الجيم

شطاه والتأذى للعلاج تخرج والكافي العين في زحج عن النار فقط والآل في عشرة احرف التاء للساكن
 تلك بعد فكيدها والتأثير يلد ثواب والحكيم داو مجالوت والآل القلائد ذلك والراء يكاد ينبت فيها ^{الضلع} ^{السكن}
 سرا يليم وآسرين وشهد شاهد والصاد ينفق صواح والصاد من بعد خراء والظاء يربط ظلا ولا تدغم
 ميقن حله بعد ساكن الا في التاء لقوة الخامس والآل في السين في قوله فالتخذ سبيله والصاد في قوله
 ما اتخذ صاحبه والراء في الهم مخنهن اظهرن كرم المصير لا يكلف النهار لايات فان فحوت وسكن ما قبلها
 لم تدغم مخن والسكن في التاء كيوها والسين في الراء في قوله تعالى واذا النفوس زوجت والسين في قوله تعالى
 الراس شيئا والسين في السين في ذي العرش سبيلا حفظ والصاد في الشين في بعض شانهم فقط والفاء
 في الكاف اذا تحرك ما قبلها مخن ينفق كيف يشاء وكذا اذا كانت مع في كلمة واحدة وبعد ما يلم
 مخن خلقكم والكاف في القاف اذا تحرك ما قبلها مخن فسد لك قال لا ان سكن مخن وتركوك قائما
 واللام في الراء اذا تحرك ما قبلها مخن رسلك ربك او سكن وهي مضمومة او مكسوة مخن يقول رسول
 الى سبيل ربك لان فحوت مخن فيقول رب اكلام قال فالتاء عن حديث رقت مخن قال رب قال
 بجلان والميم تسكن عند الياء اذا تحرك ما قبلها مخن فبغته مخن العلم بالساكنين يحكم بنعيم مرهم
 هبتا وهذا نوع من الاختفاء المذكور في التبعة وذكر ابن الجوزي له في انواع الادغام تتبع فيه بعض
 المتقدمين وقد قال هو في النشر انه غير صواب فان سكن ما قبلها اظهرت مخن ابراهيم بنيه والنون
 تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء وفي الراء مخن تاذن ربك لنؤمن لك فان سكن اظهرت عندها مخن
 يخافون بغيره ان يكون لهم الاقرب مخن فالتاء عن مخن مخن له وما تضمنت لك كثره دورها وتكرار النون فيها
 ولزم حركتها وثقلها **قريب** الاول واقر ابا عمر حرة ويعقوب بحرف ضصة اسنق جها ابن
 الجوزي في كتابيه النشر والتقريب الثاني اجمع كاهمة العشرة على ادغام مالك كاهما على يوسف واخفا
 في اللفظ به فقرأ ابو جعفر بأدغامه محضاً بلا اشارة وقرأ الباقون بالاشارة روماً واشما ما ضابطاً قال
 ابن الجوزي جميع ما ادخله ابو عمر من المثنيين وللتقاربين اذا وصل السورة بالسورة الف وثلاثمائة وخمسة
 اربعة احرف لدخوله اخر القدر بغيره واذا ايسل ووصل اخر السورة بالسورة الف وثلاثمائة وخمسة
 اربعة اخر الوصل بول ابراهيم واخر ابراهيم بول البحر واذا فصل بالسكت ولم يسيل الف وثلاثمائة وخمسة
 واما الادغام الصغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ساكناً وهو واجب متنع وجازين والذي جرت عادة ^{الضلع}

يذكر في كتب الخلاء هو الجائز كالمه الذي اختلف فيه القراء وهو فيهما ان الاول ادغام حرف من كلمة في حرف
 مستعدة من كلمات متفرقة ويحصر في اذ وقد واء التانيث وهل وبيل فاذا اختلفت ادغامها والظهارها
 عند ستة احرف التاء اذ بنى او الجيم لاجعل والذال اذ دخلت والراء اذ راخت والسين اذ سمعوه
 والصاد اذ صرفنا واذا اختلف فيها عند ثمانية احرف الجيم ولقد جاء كم والذال ولقد ذرنا والراء
 ولقد ذرنا والسين قد سالها والسين قد منعها والصاد ولقد صرفنا والصاد قد صلوا واظاء فقد ظلم
 وتلك التانيث اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعد ثمنين من الجيم لم يفتح جلوه هو والراء خبت زحاهم
 والسين انبئت سبع والصاد لهدمت صوامع والظاء كانت ظلمة ولا مهل وبيل اختلف فيها عند
 ثمانية احرف تنخص بل منها الخمسة الراء بل زيز والسين بل سولت والصاد بل صلوا والطاء بل لجم
 والطاء بل ظننكم وتنخص بل بالراء هل ثوب وليشت كان في التاء والنون هل تفهمون بل تانيث
 هل نحن بل نسمع القسم الثاني ادغام حروف قرب مغايرهم اوهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها
 احدها الباء عند الفاء في اوبغدي صوف وان تجيب فحجب اذ هب من تعلق فاذهب فان ومن لم يذهب فاقول
 الثاني يعذب من في البقرة اثنا عشر اركب معناني هو الرابع نخصت بهم في سبب الخامس الراساكة عند
 اللام في يغير لكم واصبر لحكم السادس اللام الساكة في الذال من يفعل ذلك حيث وقع السابع اثنا
 في الذال في يلهث ذلك الثامن الذال في التاء من يد ثواب حيث وقع التاسع الذال في التاء من لم يلهث
 وما جاء من لفظه العاشر الذال فيها من فبذلها في طلة الحادي عشر الذال فيها ايضا في عدت في غافر
 واليه خان الثاني عشر التاء في التاء من لبثتم وتبنت كيف جاء الثالث عشر التاء فيها في اورشوقها
 في الاحراف والنحرف الرابع عشر الذال في الذال في كهي عص ذكر الخامس عشر النون في الواو من بين
 والقران الحليم السادس عشر النون فيها من ق والقلم السابع عشر النون عند الليم من هسراول
 الشعراء والقصص قاهرة كل حرفين التقيا او لها ساكن وكافا متباين او جنسين وجباة قاهرة اول
 منها لغة وقراءة فالثامن نحو اضرب بعصاك رجت تجارهم وقد دخلوا اذ ذهب قل لهم وهم
 من عن نفس يدركهم بجمه والجنسان نحو قالت طائفة وقد تبين اذ ظلمت بل رات هل رأيت
 قل رب ما لي بكن اول المثلي حرفه نحو قالوا وهو الذي يوسوس واول الجنتين حرفه خلق نحو
 فاصف عنهم فائدة كرم في ادغام في القران وعن حمزة انه كرهه في الصلوة فتصلوا على الله اوله

الذي يلحق بالقسمين السابقين قسم من اختلف في بعضه وهو احكام النون الساكنة والتنوين ولها
 احكام اربعة اظهرها وادغامها واقلابها واختفاءها فالاظهار بجميع القراء عند ستة احرف وهو حروف الحلق
 الهمة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو يتأون من امن كل امن فاهنا من هاء جرت هاء انضمت عمل
 عند ابي عظيم والنحر من حكاية حميد فيسبغصوت من غل له غين والمخفقة من خير في قد خصصت وبعضهم
 ينقص عند الغين والحاء والادغام في ستة حروف بلا خنعة وهما اللام والراء نحو فان لم تغفلوا لهذا
 للمتنقين من بعضهم ثمة رزقا واربعة بغنة وهي النون واللام والياء والواو نحو عن نفس حطة تغفر من
 مال مثلا ما من وال ورعد وبرق من يقول وبرق يجيئون والاولى عند حرف واحد وهو الياء نحو
 انبثام من بعد صمد بكم بقلب النون والتنوين عند الياء ميم خاصة فتختفي بغنة والاختفاء عند باقي
 الحروف وهي خمسة عش التاء والتا والجيم والذال والذال والراء والسين والسين والصاد والصاد
 والطاء والظا والفاء والفاء والفاء والكاف نحو كنتم من تاب جنات يجتري والكني من ثمة قوله ثقيل
 انجبتنا ان جعل خلقا جديدا اذا دان دعونا كاسا دهاقا انذرهم من ذهب كيدا ذرية تنزل من
 زوال صعيدا زلقا الانسان من سوء رجل ملأ الشئ ان شاء غفورا شكورا لا تضار ان صددكم
 جماعات صغر مضود من ضل وكلا خبرنا المنقطرة من طين صعيدا طبيا ينظرون من ظهير
 ظلا طيلدا فانقلو من فضله خاله ايقما انقلبوا من قرا سميع قريب المتك من كتاب كريم والاختفاء
 حالة بين الادغام والاختفاء ولا بد من البغنة معه **الذوق الثاني والثلاثون** في المدد والقصر
 افراد جماعة من القراء بالتصنيف الاصل في المد ما يخرج من سبعة منصور في سبعة حركات ثمانية
 بن خراش حدثنا مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرأ رجلا فقرا رجلا انا الصدقات
 للفقراء والمساكين مرهلة فقال ابن مسعود ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 كيف اقرأها يا ابا عبد الرحمن قال اقرأنيها انا الصدقات للفقراء والمساكين فذوها هذا حديث جليل
 حجة ونص في الباب جال اسناد وثقات لخرجه الطبراني في الكبير المد عبارة عن زيادة مطفي
 حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونة والقص ترك تلك الزيادة و
 ابقاء المد الطبيعي على حاله وحرف المد كالف مطلقا والراء الساكنة المضمومة ما قبلها والياء
 الساكنة المكسرة ما قبلها وسببه لفظي ومعلوق واللفظي اما هو وسكون فالهمزة يكون بعد حرف المد والياء

والثاني نحو آدم وداود وإيمان وخاططين وداود والموجة والأكول إن كان معه في كلمة واحدة فهو المنفصل
نحو أولئك شاء الله والسواى ومن سواه ويضئ وإن كان حرف المد امر كلمة والهمزة أول آخرى فهو
المنفصل نحو بما أنزل يا أيها قالوا أمنا أمر إلى الله في انفسكم به إلا العاسقين ووجه المد كما جعل الميم
حرف المد مخفى والهمزة صعب فزيد في نحو ليقمن من المنطق بالصعب السكون الأول وهو الذي لا يتغير في
حاليه نحو الصالين ودآية وآلم وتلجوني أو عارض وهو الذي يميز للوقف نحو نحو العباد كتاب
ونستعين والوحيد وليفون حالة الوقف فيه هكذا وقال لهم ويقول ربا حالة الأداة ووجه
المد للسكون المتمكن من الجمع بين الساكنين فكاله قام مقام حركة وقد اجمع القراء على مد نون في المنفصل
وفى الساكن اللزوم وإن اختلفوا في مقداره واختلفوا في مد النوعين الآخرتين وهما المنفصل وقد
الساكن العارض في قصرهما فأما المتصل فانفرج الجمع هو على مد قدر واحد مشبع من غير أن
وذهب آخرون إلى تفضله كتفاضل المنفصل فالطولى المحذورة وورش ودونها العاصم ودونها لابن
عامر والكسائي وخلف ودونها لابن عمر المباينين وذهب بعضهم إلى أنه من تبتان فقط الطولى لم يذكر
والوسطى لم يبق وأما ذو الساكن ويقال له مد العلام لأنه يعدل حركة فالحج هو أيضا على مد
مشبعاً قدر واحد من غير انقطاع وذهب بعضهم إلى تفاوته وأما المنفصل ويقال له مد العضم
لأنه يفصل بين الكلمتين ومد اليسطة لأنه ييسط بين الكلمتين ومد الاعتدال لأنه اعتدال الكلمتين
من كلمة ومد حرف يحرك أى مد كلمة بكلمة والمد الجائز من أجل التحريك في مد وقصر فقد
اختلفت العبارات في مقدار مد اختلافها لا يمكن ضبطه والحاصل أن له سبع مراتب أول العضم وهو
مد العضم وبقائه ذات حروف المد على ما في غير ما ذكره وفي المنفصل كلمة لا جمع إن كثيراً لا في عمر عند الجمهور
الثانية فرق العضم طلباً وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو لا في عمر في المتصل والتفصل
عند صاحب النيساب الثانية فرقها قليلاً وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقبل الفين
ونصف قبل الفين على أن ما قبلها بالف ونصف وهي لأن عامر الكسائي في الضر بين عند صاحب
النيساب الثالثة فرقها قليلاً وقدرت بأربع الفات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث على النحو في ما قبلها
وهي بعد مد في الضر بين عند صاحب النيساب الخامسة فرقها قليلاً وقدرت بجمع الفات وأربع ونصف
وأربع على الخلاف وهي في ما تحذف وورش عنده السادسة فرق ذلك وقدرها ألفاً بجمع الفات على

وسعات من المدات التي تليها همزة كانه حليب يتمكن به من تحقيقها واخرها من مخزنها وملا البسط
وليس كذلك ايضا من الفصل في نحوها ان لا يبيط بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين متصلتين
ومما روي في نحوها انهم يرون الهمزة من انتموه بحقوقها ولا يتكونها اصل ولا لكن يلبسها
وليس يدرن اليها وهذا على مذهب من لا يهضمها انتموه وقدره الف ونصف ومما افرق في نحو الان لا
يعرف بين الاستغناء والتخفيف وقدره الف تمامه بالاجماع فان كان بين الف المد حرف مشدود زيد الف
اخرى ليمكن به من تحقيق الحق في نحو الاكرين الله ومما البينة في نحو ما ودعا ودا وذكرا لان الله
نحو على المد فوق البنية وبين المقصور ومما المبالغة في نحو لا اله الا الله ومما البديل من همزة في نحو
آدم وآخى وآمن وقدره الف تمامه بالاجماع ومما الاصل في الافعال المعدودة نحو جاء وشاء و
الفرق بينه وبين مد البنية ان تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصور وهذا
مدات في اصول الافعال احدث لسان انتهى **النوع الثالث في التثنية** في تخفيف
الهمزة فيه تصانيف مفرقة اعلم ان الهمز لما كان انقل الحروف نطقا وبعدها عجزها تنوعا العرب
في تخفيفه ياتى نوع التخفيف كانت قرينى واهل الجواز اكثر هم له تخفيفا وذلك اكثر ما يدر تخفيفه
من طريقهم كائن كثر من رواية ابن قليم وكثاف من رواية ورش وكثافي عجز فان مادة قرأته عن
اهل الجواز وقد اخرج ابن عارى من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء والمبالغة ابتدعوها من بعدهم قال
ابن شامة هذا حديث لا يحتج به وموسى بن عبيدة الزيدى ضعيف عند ائمة الحديث قلت وقاله الخطيب
الذي اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق حمران بن اعين عن ابى الاسود الديلمى عن ابن خرد قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى الله قال لسبت بنى الله ولكن بنى الله قال لا اله
حديث منكمر حمران رافضى ليس بثقة واحكام الهمز كثيرة لا يحصيها اقل من مجلد ولاني نوره ما
ان تخفيفه اربعة انواع احدها النقل للحركة الى الساكن قبله فيسقط نحو قد اطلع بفتح الاء وبه
فرا نافع من طريق ورش وذلك حيث كان الساكن صحيحا اخرها الهمزة ولا واستثنى صاحب يعقوب
عن ورش كتابيه اني ظننت فسكتوا لها وحققوا الهمز اما الباقون فحققوا وسكتوا في جميع الهمز
ثانيها الابدال بان يبدال الهمزة الساكنة حرفا من جنس حركتها ما قبلها فتبدل الفاء بعد الفاء

نحو وأمر اهلك وواو بعد الضم نحو ين ملون وباء بعد الكسرة نحو نجيت وبه يقرأ الومر سواء كانت
 الهزة فاء أم عيناً أم واواً إلا أن يكون سكوتها جزءاً نحو بنسأها أو ينأى نحو أرجيه أو يكون ترك الهز
 فيه الثقل وهو نوى اليك في الكهز أبدي وقع في الألتام من هوياً في مريم فإن تحركت واخترت
 عنه في التحقيق نحو يؤده ثالوثاً للتسهيل فيها وبين حرف حركتها فإن اتفق الهزتان في الفتح سهل
 الثانية الحميان أبو عمر وحشام وابد لها ورش الفا وابن كثير لا يدخل قبلها الفا قالون وحشام و
 عمر ويدخلونها والباقيون من السبعة يحققون وإن اختلفا لم يفتحوا الكس سهل الحميان وأبو عمر
 الثانية وأدخل قالون وبو عمرو قبلها الفا والباقيون يحققون أو يفتحوا الضمة وذلك في قل أو نبشكم
 انزل عليه المذكور التي فقط الثلاثة ليسهلون وقالون يدخل الفا والباقيون يحققون قال الداني
 قد أشار الصحابة إلى التسهيل بكسبة الثانية وأورابها الأسقاط لا نقل وبه قرأ الومر وإذا اتفقا
 في الحركة وكانت في كلمتين فإن اتفقا كسر نحو هو لا أن كتبت جعل ورش وقبل الثانية كسبة
 وقالون والبرقي الأولى كسورة واسقطها الومر والباقيون يحققون فإن اتفقا فتح نحو جاء الجلم
 جعل ورش وقبل الثانية كسدة واسقط الثلاثة الأولى والباقيون يحققون أو ضموا وهو ولياء أو
 فقط اسقطها الومر وجعلها قالون والبرقي كى ومضمومة والآخران يجعلان الثانية كوا وسكنة
 والباقيون يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل هو الأولى أو الثانية والأول عن أبي عمر والثاني عن
 الخليل من النحاة ونظير فائدة الخلاف في المد فإن كان الساقط الأولى ففيه منفصل أو الثانية ففيه
 متصل **النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحمله** أعلم أن حفظ القرآن من كتابية
 على أمانة صح به البحر جان في الشافي والعياني وغيرهما قال البحراني والمعنى فيه أن لا يقطع عادة التو
 فيه ولا يطرأ إليه التبدل والتخريف فإن قام بذلك قى ميسلون هذا العدد سقط عن الباقيين
 ولا ثم الكل وتعليقه أيضاً فرض كفاية وهو من أفضل العرب ففي الصحيح خير من تعلم القرآن
 وعلمه وأوجه العمل عند أهل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره
 والمناولة والإجازة والمكاتبة والوصية والإعلام والوجادة فاما عين كولين فلا يأتي هنا إلا علم
 مسند كره وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفاً وخلفاً وأما السماع من لفظ الشيخ فيجوز أن
 يقال به هناك لأن الصحابة رضي الله عنهم إنما أخذوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم يعني من

به احد من القراء والمنع فيه ظاهر لان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ
 بقدر على الاداء فكيفيته بخلاف الحديث فان المقصود فيه المعنى او اللفظ لا بالهيئات المتغيرة
 في اداء القرات واما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الاداء
 كما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لا انه نزل امرهم بلقتهم وما يدل للقرأة على الشيخ عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم القرات على جبريل في رمضان كل عام ويحكى ان الشيخ شمس الدين
 بن الجري لما قدم القاهرة وازدحم عليه الخلق لم يسمع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم
 الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة فلم يكف بقراءته ويعجز القراءه على الشيخ ولو كان
 غيره يقرأ عليه في تلك الحالة اذا كان يجلس فيخفف عليه حاله وقل كان الشيخ علم الدين السجواني
 يقرأ عليه اثنان وثلاثة في اماكن مختلفة ويرى على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشغولاً بشغل آخر
 كنسخ ومطالعة واما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست لغيره بل يكفي ولو من المصحف **فصل في**
 القراءة ثلثة احدها الحقيقي وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع الملهة وتحقيق الحركات وانما الحركات
 واعتماد الاختيار والتشديدات وبيان الحروف وتقليدها واخراج بعضها من بعض بالسكت الا قبل و
 التوقد وملاحظة الجان من الوقوف بلا قصر ولا اختلاس لا استكان محرك ولا ادغامه وهو يكون
 لرباضة الاسنى تقويم الالفاظ ويجب اخذ به على المتعلمين من غير ان يجاوز فيه الى حد الا
 بتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراء والحركات السواكن وقطعين الثوبات بالمبالغة في
 الغنائات كما قال حمزة لبعض من سمعه يبالغ في ذلك افا حلت لغا فوق البياض برص وما فوق البحرية
 قطط وما فوق القراءه ليس بقراءة وكذا يحترز من الفصل بين حروف الكلمة من يقف على التاء من
 نستعين وقفة لطيفة مدحياً اذ به نزل وهذا المنع من القراءة مذهب حمزة وورش وقد اخرج فيه
 الداني حديثاً في كتاب الحجاب مسلاً الى ابى بن كعب انه قراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقيقي
 وقال انه عزه يسبقهم الاسناد الثانية **الحال** يعجز الحلو وسكون الال المهملتين وهو لو راجع النظر
 وسرعتها ونحيفها بالاختصار والتشكين والاختلاس من البدل والادغام الكبير بتحقيق الحركات ونحو ذلك
 مما صح به الرواية مع مراعاة اقامة الاعراب تقوى لفظها وتكون الحروف باردة بين حروف المد
 واختلاس الالح الحركات وقفاً في صوت الغنة والتفريط الى غاية لا يضر بها القرات ولا تنقص بها المد

وهذا النوع مذهب ابن كثير وابن جعفر من نصر المنفصل كما في عمرو يعقوب الثالثة الدواهي وهو التوسط
 بين المفاين من التحقيق والحدس وهو الذي ورد من كثير الأئمة ممن مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاستشباع وهو
 سائر القراء وهو المختار عند أكثر أهل الأداء تلييناً له سيأتي في نفع الذي يلي هذه استحباباً لتزليل القراءة
 والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرايضة والتعليم والتمرين والآن تلي يكون
 للتدريس والتفكير والاستنباط فكل تحقيق تزيل وليس كل تزيل تحقيقاً **فصل** من المهمات تجويد
 القرآن وقد اخرج جماعة كثيرة من التصديقات في الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انه قال
 جود والقرآن قال القراء النحوي يحدية القراءة وهو اعطاء الحروف الى مخارجها واصلها ولطيف
 المظن به على حال هيئته من غير اسراف ولا نقص ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار
 الله عليه وسلم بقوله من أحب ان يقرأ القرآن غصاً كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد بنحو
 ابن مسعود وكان رضى الله عنه قد اعطى خطأ عظيماً في تجويد القرآن ولا شك ان الامة كلها متعبدون
 بفهم معاني القرآن وانما تصدده هم متعبدون بتبصير الفاظه وإقامة حروفه على الصفة
 المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية وقد صد العلماء القراءة بتجويد النحوي فضمي اللحن
 الى جلي ونحوي فاللحن كمثل يقرأ على اللفظ فيخلل ان الجلي يخلل لخلل ظاهر يشترك في معرفته
 القراءة وغيرهم وهو الخطأ في الاعراب النحوي يخلل لخلل يخص معرفة علماء القرآن وأئمة الأداء
 تلقوه من افواه العلماء وضبطوه من افواه اهل الأداء قال ابن الجوزي وكما علمه بلوغ النهاية في
 التجويد مثل رأضة الحسن والتكرار على اللفظ المتعلق من فهم الحسنة فاعلم انه ترجع الى معرفة كيفية
 الموقف الامالة والادغام والحكم الحسن والتقيق والتخايم ومخارج الحروف وقد تقدمت كل رتبة
 الاول واما التي تليها الحروف المستقلة كلها مرفقة لا يجوز فقيها الا الدهر من اسم الله بعد فتحة
 اوضحة اجماعاً او بعد حروف الاطيان في رواية والا لراء المضمومة او المفتوحة مطلقاً والاسكن
 في بعض الاحوال والحروف المستعيلة كلها مفتحة لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال واما
 مخارج الحروف فالصحيح عند القراء ومتقدمي الحاة كالخليل لها سبعة عشر وقال كثير من
 الفريقين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين وجعلوا مخرجها
 من اضي الخلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الباء وقال قوم اربعة عشر فاسقطوا مخرج اللين واللام

والواو وصلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب كل ذلك تقريباً لا فكل حرف يخرج على حدة قل المقام
 واختار مخرج الحرف متحقاً ان يلفظ بجزء الوصل وبأني بالحرف بعده ساكناً او مشدداً وهو ان يات خطافيه
 صفات ذلك الحرف الضح الأول للحرف لا تف والواو والياء الساكنين بعده حركة تجازيهما الثاني اقصر
 الحلق للهمزة والهاء الثالث وسطه للعين والحاء للمجهولين الرابع ادناه للفقه للعين والحاء الخامس
 اعصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحناك للغات السادس اقصاه من اسفل مخرج القات قليلاً
 وما يليه من الحناك للكاف السابع وسطه بينه وبين وسط الحناك للجيم والسين والياء والثامن
 للضاد المججمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاخر من من الجانب الايسر قيل الايمن التاسع للام
 من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحناك الا على العاشر اللون
 من طرفه اسفل للام قليلاً الحادي عشر الزا من مخرج النون كذا ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر
 للطاء والبال والثام من طرفه واصل الشنأيا العليا مصرعاً الى جمة الحناك الثالث عشر حرف
 الصغين الصاد والسين والزا من بين طرف اللسان وفوق الشنأيا السفلى الرابع عشر للطاء والثاء
 الذا من بين طرفه واطرف الشنأيا العليا الى خمس للفاء من بطون الشفة السفلى واطرف الشنأيا العليا
 السادس عشر للياء والميم والواو وغير المدية بين الشفتين السابع عشر الخيشوم للغة في الادغام
 والنون والميم الساكنة قال في النشر للهمزة والهاء اشتراكاً مخرجاً وانفتاحاً واستغلاً وانفرت للهمزة الجيم
 والشد والعين والحاء اشني كما ذكرنا وان فردت بالحاء بالهمس الزخاوة الخالصة والعين والحاء
 اشني كما مخرجاً ورخاوة واستغلاء وانفرت العين بالهمس والتجويد والسين الياء اشتركت
 مخرجاً وانفرت واستغلاء وانفرت للجيم بالشد واشتركت مع الياء في الجيم انفرت السين بالهمس
 والتفتي واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والظاء اشتركا صفة بسم اورخاوة واستغلاء وطباقاً
 وافق فامخرجاً وانفرت الصاد بلا سطالة والطاء والبال والثاء اشتركت مخرجاً وشد وانفرت
 الطاء بالاطباق ولا مستغلاء واشتركت مع البال في الجيم انفرت الزاء بالهمس واشتركت مع البال في الكفا
 والاستغفال والطاء والذا والهاء اشتركت مخرجاً ورخاوة وانفرت الطاء بلا مستغلاء والاطباق
 واشتركت مع الذا في الجيم انفرت الزاء بالهمس اشتركت مع الذا وانفرت واستغلاء والصاد والزا
 والسين اشتركت مخرجاً ورخاوة وصغيل وانفرت الصاد بالاطباق ولا مستغلاء واشتركت مع السين

في الحس انقردت الزاد بالحجج اشتركت مع السين في الانفتاح واكتمت قال فاذا احكام القاري المنطق بكل
حرف على حدة موقوف حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه يتساعن التركيب لم يكن حاله
بحسب ما يجاورها من مجاز في مقاربه وقوى وضعيف ومفرد ومفرق فيجب بالحق الضعيف ويغلب
المفرد للمفرد ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالريضة الشديدة فمما يحكم صحة التلغظ
حالة التركيب صحت حقيقة التجويد ومن قصيدة الشيخ عالم الدين في التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب الخبيد لمقطرا	او مدله كاد فيه لوان	او ان تشدد بعد لهزمة	او ان تلك الحرف كانت سكران
او ان نقوه بهمة متعرا	فيصرها مع ما من الغضيان	الحرف ميزان قلة فيضا	فيه ولا ذلك محسن الميزان
فاذا همة نجي به متلظفا	من غير ما همة فيرون	وامد حشر المدد حشر	او همة حسنا الفا احسان

قادرة في جمال القراء قد ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغناء ونقال ان اول ما غنى به من القرآن قوله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فقلوا ذاك من تخمينهم يقول الشاعر اما الغطاء فاني سميت انتمها
لغطا يوافق عندي بعض ما فيها وقدر قال صلى الله عليه وسلم في هو كلاء مضونة قلوبهم من عجبهم ثم قسم
وما ابتدعوا منى سمى القرآن عبدوه وان يرعد صوت كاذب يرعد من يرد او المود اخر سموا الذين يضرعون ثم
السكوت على الساكن ثم ينقر مع الحركة كانه في مد و هو رلة واخر سمي التصريف هو ان ينقر باقرات
ويتنغم به فيقال في عين مواضع المد والدين في المد على ان ينبغي آخر تسمى الحزب وهو ان ياتي على وجه آخر
يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع احادته هو كلاء الذين يجتمعون فيصرون كلهم صوت
واحد فيقولون في قوله افلا يعقلون اقل يعقلون بخلاف الالف قال اما الجوز الواحد ويلاون
ما لا يدلي يستقيم لهما الطريق التي سلكوها وينبغي ان يسمى التحريف انتهى **فصل** في كيفية الاخذ
بافراد القراءات وجميعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه برواية كايجمعون رواية الى اخرها الى انشاء
المادة الخامسة فظهر جمع القراءات في الختم الواحد واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون بالالمن افراد القراءات
واقن طرفا قرا لكل قاري بختمه على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرأ الكل راو بختمه ثم يجيئ له وهكذا
وتساهل قوم فسمي ان يقرأ لكل قاري من السبعة بختمه سوى نافع وحزرة فالفهم كانوا ياخذون ختمه
لفالون ثم ختمه لورث ثم ختمه لخلف ثم ختمه لخلاف ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك نعم دار او
شخصا اخر وجمع على شيخ معتبر لجين وتأمل اراد وان الجمع القراءات في ختمه لا يكلفونه الا في الامور

لوصوله الى الحد المعرفه والايمان ثم لهم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يشع في القراءة فلا
 يخرج منه فيماد خلف اعادها بغيره ما حتى امين في ما فيها ثم يقف عليها ان صلحت الوقف والاصولها
 باخر وجه حتى تنتهى الى الوقف ان كان الخلف متعلق بكلمتين كما لم المنفصل وقف على الثانية و
 استوعب الخلافة وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب المصنفين وهو وثق في الاستيفاء واختلف
 الاخذ لكاه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يشع بقراءة من
 مقدمة حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي بعد الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى
 يفرغ وهذا مذهب الشافعي وهو انما يستعمله الاشد استظهارا واطول زمانا واجز مكانا وكان بعضهم
 يجمع بالآية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن الخفائي في قصيدته وشرحه لجامع القراءات شروطا
 سبعة حاصلها خمسة احدها حضر الوقف فانيها حسن الا ابتداء التمام حسن الا اذا راعى
 هذه لان كيفية اقراء القاري لا ينتقل الى قراءة حين حتى يتم ما فيها فان دخل لم يدعه النتيج
 بل يشيب اليه بيلا فان لم يفيظ قال لم تصل فان لم يفيظ مكث حتى يتذكر فان عجز ذكر له
 الخامس رعاية الترتيب في القراء والابتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم فيبدأ فيها بغيره قبل بن كزيد
 وقالون قبل ورش قال ابن الجوزي والصواب ان هذا ليس بشي بل يستحب بل الذي ادركناهم
 من الاستاذين لا يعدون الماهر الا من لا يلزم تقديم شخص بعينه وبعضهم كان يراعى في الجمع
 التناوب بين الاقصر ثم بالترتبة التي فوقه وهكذا الى اخر مراتب المداويد بالمشيع ثم بآدونه الى
 القصير اما ليس ذلك مع شيخ بارع عظيم الاستعداد اما غير فيسلك معه ترتيبا واحدا قال وعلى الجامع
 ان ينظر ما في الاخر من الخلاف لولا وفرضا فاعلم فيه التداخل اكفى منه بوجه وما لم يكن فيه
 نظر فلان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير تحليل ولا تكييف عمده وان لم يكن
 عطفه رجع الى موضع ابتداءه حتى يستوجب الاوجه كلها من غير احوال ولا تكييف ولا اعادة
 ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكرره والثالث معبر عما القراء بالتلفيق وخطا قراءة باخرى
 ضيقا في ضبطه في النوع الذي يلي هذا او اما القرأت والروايات والطرق والوجه فلا يسلك القاري ان
 يدايع منها شيئا او يخل به فانه خلل في اكمال الرواية كما لا وجه فاتها على سبيل التحين فاي وجه اتى به
 انجزاه في تلك الرواية ولما قد ايقظ حال الاخذ فكان المصدر الاول لا ينبدون على حشريات الحاش

من كان راما من بعد عمر من اوه بحسب قوة الاختصاص قال ابن الجوزي والذي استقر عليه العمل الاخذ
 في الاقرار بخبر ومن اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بخبر ومن اجزاء مائتين واربعين ولم يجد له اخرون
 حدا وهو اختيار البخاري وقد حضرت هذا النوع ورثت فيه معتزات كلامية القرائن وهو نوع
 مهم يحتاج اليه القاري كاحتياج الحرف الى مثله من علم الحديث فائدة ادعى ابن خلدون اجماع على انه
 ليس لاحد ان ينقل حدا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة فهل
 يكون حكمه القرائن كذلك ليس لاحد ان ينقل آية او يقرا ما لم يقرا على شيء لم ار في ذلك نقلا والاك
 وجه من حيث ان الاحتياط في اداء الالفاظ القرائن اشده منه في الفاظ الحديث وعدم اشتراطه
 فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه
 او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقوله والقرآن محفوظ متين متداول ليس وهذا هو
 الظاهر فائدة ثمانية الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصديق للقراء والافادة ففرع من
 نفسه الاهلية حاز له ذلك وان لم يخبره احد وعلى ذلك السلف الاولون والاصل الصالح وكذلك
 في كل علم وفي اكثره والافاء مخرقا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونها مشروطا وانما اصطلح الناس على
 الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يري الاختلاف عنده من المبتدئين ونحوهم لقصور
 مقامهم عن خلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ بشرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ
 للبحار بالاهلية فائدة ثالثة ما اعتاده كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الا باخذ
 مال في مقابلها لا يجوز اجماعا بل ان علم اهلية ومجيبه الاجازة او علمها من غيره ليس
 الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذها واما الاجرة عليها وفي فتاوى الصالحين هو الخبر
 من اصحابنا انه سئل عن شيخ طلب من طالب شيئا على اجازته فهل للطالب دفعه الى الحاكم ولجأه
 على الاجازة فاجاب لا تجب اجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ اجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجاز
 الشيخ بالاقراء ثم رآه انه كاذب له وخاف من الشيخ من تضربه فهل له ان يرضى عن اجازة فاجاب
 لا تبطل الاجازة لكونه غير دين ولما اخذ الاجرة على التعليم فحين ففي البخاري ان اسق ما اخذتم
 عليه اجرا كتاب الله وقيل ان عين عليه لم يجز واختاره الحلبي وقيل لا يجوز مطلقا وقيل لا يجوز
 من محدثين بل لا يجوز من عباد بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا

يا اهل القرآن لا تنسوا القرآن وتكونوا من خلفه انما الليل والنهار واضنوا وتدريب امانه لعلكم تعلمون
 وقد كان للسلف في قراء القرآن حاديات فاكثرت ما ورد في كثر القراءة من كان يجتهد في اليوم والليلة
 ثمان ختمات اربعاً في الليل واربعا بالنهار ويليده من كان يجتهد في اليوم والليلة اربعاً ويليده ثلاثاً ويليده
 ختمتين ويليده ختمه وقد تمت عايشته ذلك واحجج ابن ابي داود عن مسلمان بن مخراق قال قلت لعائشة
 ان رجلاً يقرأ احدهم في ليلة مرتين او ثلاثاً خالت قراؤها ولم يقرأ واكتفى بقوم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة التمام يقرأ بالبقرة وال عمران والنساء فلا يقرأ بآية فيها استنبأ اراك عاود عجبك لا
 بآية فيها تحبب عجبك الا عاود استعاذ ويلي ذلك من كان يجتهد ليلتين ويليده من كان يجتهد في كل
 ثلاث وهو حسن ذكره جماعات الختم في اقل من ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه حديث
 عبد الله بن عمر عن ابي بصير قال لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واحجج ابن ابي داود وسعيد بن منصور
 عن ابن مسعود موقفاً قال لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واحجج ابو عبيد عن معاذ بن جبل انه قال
 يكبر ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واحجج احمد وابو عبيد عن شعيب بن المنذر وليس له غيره قال قلت
 يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت ويليده من ختم في اربع ثمر وخمس ثمر وست ثمر
 في سبع وهذا اوسط الامور واحسنها وهو فعل اكثر من الصحابة وغيرهم احجج الشيخان عن
 عبد الله بن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال
 اقرأه في عشرين قلت اني اجد قوة قال اقرأه في سبع ولا تنرد على ذلك واحجج ابو عبيد وغيره من طريق
 واسع بن حبان عن قيس بن ابي صعصعة وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال في
 خمس عشرة قلت اني اجد ان اقوى من ذلك قال اقرأه في جمعة ويلي ذلك من ختم في ثمان ثمر وفي عشرين
 ثمر وفي شهر ثمر في شهرين احجج ابن ابي داود عن محمد بن ابي داود كان اقرب اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ القرآن في سبع بعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اقل من ذلك وقال ابن
 قيس بن ابي صعصعة لا يقرأ في اقل من سنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن
 خزيمة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لا النبي صلى الله عليه وسلم وعرض على
 جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غاب بكرة تاخير ختمه اكثر من اربعين يوماً بلا عذر يقبل عليه
 احمد كان عبد الله بن عمر وسال النبي صلى الله عليه وسلم في كم يجتهد القرآن قال في اربعين يوماً رواه ابو داود

اسر السورة واخرج من حديث ابن عمر مرفوعا ليقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقت الاربعة وثلث
 كما كنت تقرأ في الدنيا فان مثل ذلك عند اسراكية كنت تقرأها قال في شرح المهدى بانفقوا على كراهة الاخر
 في الاسراع قالوا وقراءة جبره بتزليل افضل من قراءة جبره في قل ذلك الزمان بلا تزليل قالوا واستحب
 التزليل للتدبر ولانه اقرب الى الاجل والنوفا واشد نائلا في القلب لهذا السبب للرجح الذي لا يخفى
 انتهى وفي الشرح اختلف هل افضل التزليل وقراءة القراءة او السرعة مع كثرة تأملها والحن بعض ائمتنا فقال
 ان قواب قراءة التزليل اجل قد راد في اب الكثرة اكثر عاده الان في كل حرف عشر حركات في الاربعة
 للركن في حال التزليل فخير الفاطمة والابانة عن حرفة وان لا يدا غم حرف في حرف وقيل هذا افاهه وانما
 ان يقرأ على منازله فان قرا هذا لفظا بلفظ المتبدل او تعظيما لفظا به على التعظيم مسئلة وتس القراءة
 بالتدبر والقسم هو المقصود الا عظم المطلوب الا هم وبه تشرح المصادر وتستزيد القلوب قال
 الله تعالى كتاب ان لنا آية مبارك ليدبر آياته وقال انما يتدبرون القرآن وصفة ذلك ان يتدبر
 قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به فيخرج معنى كل آية ويتأمل الاحوال والنواهي ويعتقد قبول ذلك
 فان كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذروا واستغفروا امر آية رحمة استبشر وصال او عاين ابا عثمان
 ونعوذ او تدبره نزه وعظم او دعاه قضى وطلب اخرج مسلم عن حذيفة رضى قال صليت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها ثم
 مائة سورة او امر آية فيها تسبيح سبح اذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ وروى ابو داود والنسائي
 وغيرهما عن عوف بن مالك قال فتمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة كايام
 بآية رحمة الاوقف فعوذ وروى ابو داود والنسائي حديث من قراء والذين فأنتم الى انما
 فليقل بل وانما على ذلك من الشاهدين ومرفوع لا اسم يوم القيمة فأنتم الى انما فليقل بل وانما على ذلك من الشاهدين
 يحيى المون فليقل بل ومن قرأ والمرسلات فليقل بل ومن قرأ المون فليقل بل وانما على ذلك من الشاهدين
 احمد وابو داود عن ابن عباس عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
 قال سبحان ربى الاعلى واخرج ابن مازي والحاكم عن جابر رضى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اوها الى اخرها فسلنا فقال لقد قرأها على الجارية
 الجن فكانوا احسن مرد ودامتكم كتبت كلها اتيته على قوله فإي الامر بما كنتم بان قالوا ولا ينق من

الله لا بأس بها ومن رواية الشيخ الجعفي الهاجري أنه قال لا بأس بالجمهور ليس على قولين بل المكرهان
 يضطر في المدد في الاستدعاء المحركات حتى يبق لأمر الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو غيرهما
 غير موضع الادغام فإن لم يثبت له هذا المذهب كراهة قال في رد المحتار والروضة والصحيح ان الافراط
 على الوجه المذكور حرام فيسقطه القاري ويأثم المستمع لأنه عدل به عن منجبه الفتحة قال وهذا
 مراد الشافعي بالكراهة قلت وفي حديث آخر ان القرن يلحن العرب واصواتها أو أياكم ولحن اهل
 الكتابين واهل القسطنطينة مجيئي أقوام يرجعون بالقرن تنجيع الغناء والرهمانية لا يجاوز حناجرهم مفتون
 قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأهم أخرجه الطبراني والبيهقي قال النووي ويسحب طلب القراءات من
 حسن الصوت والاصغاء إليها الحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة، ولا بادرها وهي
 ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعد ما ^{مسئلة} يستحب قراءته بالتخفيف بحديث الحاكم
 نزل القرآن بالتخفيف قال الجليلي ومعناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخفض الصوت فيه كلامه للنسائي
 قال ولا يدخل هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرن نزل بالتخفيف
 فخصص ذلك في امالة ما يحسن امالته ^{مسئلة} وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت
 بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وتخفيض الصوت فمن الاول حديث الصحيحين ما اذن الله لنبي
 ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن بحمده ومن الثاني حديث ابى داود والترمذي والنسائي الجاهل
 بالقرآن كالجاهل بالصدقة والمس بالقرآن كالسر بالصدقة قال النووي والجمهور يدينون انك اخفاء
 حيث خاف الريا أو نادى به مصلون او ينام بحمده والجمهور يفضل في غير ذلك لان العمل فيه أكثر ولا
 فائدة تغدى الى السامعين ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع هذه الى الفكر ويضرب سمعه اليه ويطرح
 النوم وينبذ في النشاط ويدل هذا الجمع حديث ابى داود بسند صحيح عن ابى سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في السجود فسمعهم يحمرون بالقراءة فكشفت الستة وقال لا ان كلامك خارج لريه فلا
 يؤخرن بعضهم بعضا أو يحسن رفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار
 بعضهم لان السر قد يدل وبأسر الجهر قد يكمل فنيستخرج بالاسرار ^{مسئلة} القراءة في الصحف افضل من
 القراءة من حفظه لان الغرض فيه عبادة مطلوبة قال النووي هكذا قاله الجمهور والسلف ايضا ولم
 ارضه خلافا قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الامم في اختيار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدين

في حالتي القراءة فيه ومن الحفظ ونحو آراءه من الحفظ لمن يحفل بشتوه بذلك ومن يدعي الحق
وتدبر لوقاه من المصحف كان هذا قولاً حسنًا قلت ومن الأدلة القراء في المصحف ما أخرجه الطبري
والبيهقي في الشعب من حديث اوس الثقفي مرفوعاً قراءة الرجل في غير المصحف القدر درجة وقراءته
في المصحف تضاعفت العشرة واخرج ابو عبد الله بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظر
الحلي من يقرؤه ظاهراً بفصل الفريضة على النافلة واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً من سره
ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج بسند حسن عنه مرفوعاً ادخلوا القرآن
في المصحف وحكى الزركشي في البرهان ما بحجته النووي قولاً وحكى معه في الاثبات ان القراءة من القراءة
من الحفظ افضل مطلقاً وان ابن عبد السلام اختار لان فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في
المصحف مسألة قال في التبيين اذا اخرج على القاري فلم يرد ما بعد الموضع الذي انتهى اليه قال
عنه فينفي عن ان يتأدب باجاءه عن ابن مسعود والمتنعي ويشير إلى مسعود قالوا اذا سال احدكم اخاه
عن آية فليقرأ ما قبلها ثم ليكتب ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه انتهى وقال ابن عجلون
اذا شك القاري في حرف هل هو الباء او الياء فليقرأه بالياء فان القرآن مذكور وان شك في حرف
هل هو ميمون او غير ميمون فليذكر الهمزة واشك في حرف هل يكون موصلاً او مقطوعاً فليقرأ
بالوصل وان شك في حرف هل هو ميمون او مقصود فليقرأ بالقصر وان شك في حرف هل هو مفتوح
او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير محتمل في موضع الثاني والمحتمل في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اختلفتم في باء وتاء فاجعلوها ياء ذكر والقرآن ففهم منه تعذيب ما عمل
تذكيره وتامينه كان تذكيره اجود وترهانه يتمتع ارادة تذكيره غير الحقيقي التامين لكثرة ما في القرآن
منه بالتامين نحو النار وعلها الله التفت الساق بالساق قال لهم رسولهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقة
فالحقيقي او لا قالوا لا يستقيم ارادة ان ما احتمل التذكير التامين غلب فيه التذكير كقولهم لنخل
باسقات اعجاز نخل خاوية فانت مع جواز التذكير قال الله تعالى اعجاز نخل منقعر من النخل انقصر قالوا
المراد فهم بالمراد تذكير الموصلة والاعجاز قال تعالى فذكرهم بالقرآن اذ الله حدثهم بها والمقصود ذكرها
الناس بالقرآن اي ابعثهم على حفظه كيلا ينسوه قلت ادل من ان هذا العمل وقال الواحد الاشارة
وهي اليه تعذيب المراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير التامين ولم ينجح في التذكير الى مخالفة المصحف ذكره

ولا يقبل منها شفاعة قال ويدل على ادايته هذا ان اصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة والكسائي وغيرهم
 الى هذا فخر اما كان من هذا القبيل بالبدل كما كان يرويهم فشهد عليهم السنة ثم هذا في ضمن الحقيقة مسألة
 يكره قطع القراءة تكلمة احمد قال الجليلي كان كلام الله تعالى كامينين ان يوش عليه كلامه فابن
 باني الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويذكره ايضا المصحف والعطف والنظر الى ما
 يلهمي مسألة لا يجوز قراءة القرآن بالجمجمة مطلقا سواء احسن العربية ام لا في الصلوة او خارجها
 وعن ابى حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابى يوسف ومحمد بن لا يجوز العربية تكن في شرح البن دوان اما
 حنيفة رجح عن ذلك وجوه المانع انه يذهب اعجازه المقصود منه وعن القفال من اصحابنا ان القراءة
 بالفارسية لا يتصور قيل له فاذا لا يقدرا لحدان يفسر القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي
 ببعض مراد الله ويخرج عن البعض اما اذا اراد ان يقرأ بالفارسية فلا يمكن ان ياتي بجميع مراد الله لان
 الترجمة ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها وذلك غير ممكن في اذن التفسير مسألة لا يجوز القراءة
 بالمشاء نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكره هو بغير حجة في غير الصلوة قياسا على
 رواية الحديث بالمعنى مسألة الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المهملات كان ترتيبه
 الحكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرح كصلوة صبح الجمعة بالآخرة وهل ابى ونظائره فلو قرئت السورة
 او عكسها جاز وتركه افضل قال واما قراءة السورة من اخرها الى اولها فمتفق على منعها لانه يترك
 بعض من الاعجاز ويزيل الحكمة التي تبين في اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود
 انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوبا قال ذاك منكوب القلب اما خلط سورة بسورة فقد الجليلي
 تركه من الادب لما اخرج ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 هو فيقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه
 السورة قال خلط الطبيب فقال اقرأ السورة على وجهها او قال على نحوها مرسل صحيح وهو عند
 ابى داود موصول عن ابى هريرة يدون اخره واخرجه ابو عبيد من وجه آخر عن عمر بن مولى
 عفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأت السورة فانفدها وقال حدثنا معاذ بن
 عوف قال سالت ابن سنان عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدبرهما ويلتزم في غيرهما قال ليقول لحكم
 ان يقرأ في غيرهما وهو لا يشعر واخرج عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فادرت ان تتحول

منها الى غير ما نقل الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت فلا تتولى منها حتى تحتمها واخرج عن ابى الهيثم
قال كان ابى هريرة ان يقرأ بعض الآيات ويدعو بعضها قال ابو عبيد الا امر جندنا على كراهة قراءة
الآيات المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكما كرهه ابن شبيب وما حدث
عبد الله بن جهمه عندي ان يبتدئ الرجل في السورة يبدأ تمامها ثم يبدؤ له في اخرى فاما من ابتداء القراءة
وهو يبدئ التنقل من آية الى آية وترك التاليف لآي القرأت فاما بفعله من لا علم له لكان الله لو شاء
لامن له على ذلك انتهى وقد نقل القاضي ابو بكر الجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة
قال البيهقي واحسن ما ينجح به ان يقال ان هذا التاليف للكتاب الله ما اخذ من جهة النبي صلى الله عليه
وسلم واخذ عن جابر بن ابي نفيل قال قال ابي ان يقرأ على التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله
حين من تاليفكم مشكلة قال الحلبي ليس استيفاء كل حرف اثبتة القاري ليكون قد اتى على جميع ما هو في ان
وقال ابن الصلاح والنزوي اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة مادام
الكلام مر ببطا فاذا انقضت ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى واكادى دوامه على الاكادى في هذا المجلس
وقال غيره بما بالمنع مطلقا قال ابن الجوزي والصواب ان يقال ان كانت احدا القرأتين متتابعة على اخرها
منع ذلك منع تحريم من يقرأ فليقرأ من ربه كلمات برقمها او بتبويبها اخذ ارفع ادم من قراءة غيره
تخمين ورفع كلمات من قراءته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فتركه بايقا
الرواية وغيرها فان كان على السبيل الرواية حرة ايضا لانه اذ في الرواية وتخطيط وان كان على السبيل اللوحة جائزا لانه على السبيل
القرآن وترك اللفظ والحديث بحضرة القراءة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
عند قراءة آية البقرة وهي اربعة عشرة في الاعراب والرد والفضل والامام ومريم وفي الحجج بقرآن
والفرقان والاعمال والم تنزيل وفضل والحج واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك واعلم ان في سورة البقرة
من غير البقرة اي شاكاته وزاد بعضهم اخر الحج نقله ابن الفريسي الحكامه مشكلة قال النزوي
الاقوات المحمودة للقراءة افضلها ما كان في الصلوة ثم الليل ثم نصفه المحمودة هي بين المغرب والعشاء
محبوبة وافضل النهار بعد الصبح ولا حكره في شيء من الاوقات لمعني فيه واما ما رواه ابن ابي داود عن معا
بن رفاعه عن مشاة الفهر كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو دراسة لهم فغيره قبول ولا اصل له
ونحوه من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والجمعة ومن الايام العشر الاخير من رمضان الاكادى

من ذي الحجة ومن المشهور رمضان ويقتار كابتداء ليلة الجمعة وليلة الخميس فقد روي عن ابن أبي أود
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفعل ذلك ولا أفضل من الختم أول النهار أو أول الليل لما رواه الدارمي
بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وإن وافقته آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال في كونهما ويكون الختم أول النهار
في ركعتي الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك فيجب الختم في الشتاء وأول الليل
وفي الصيف أول النهار مسئلة ليس صوم يوم الختم يخرج ابن أبي داود عن جماعة من التابعين
وإن يخص أهلها وأصل قالة إخراج الطبراني عن أنس من أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده
وأخرج ابن داود عن الحكم بن عيمية قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي أمامة وقال أنا أرسلنا إليه
لأننا أردنا أن نختم القرآن والدعاء ليتجلى عند ختم القرآن وأخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
عند ختم القرآن ويقولون عذرة تزل الرحمة مسئلة يستحب التكبير في الختم إلى آخر القرآن وهي قراءة
المكيين إخراج البيهقي في الشعب ابن خزيمة من طريق ابن أبي نبرة سمعت حكمة بن سليمان قال قرأت على
اسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختمه فاني قرأت على عبد الله بن كثير فمررت
بذلك وقال قرأت على مجاهد فمررت بذلك وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فمررت بذلك وأخبر ابن
عباس أنه قرأ على أبي بكر فمررت بذلك كذا أخرجه موفق ثم أخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي
بزرة مرفوعاً وأخرجه من هذا الوجه أعني المرفوع الحكم بن مستدركه وصححه واه طبراني عن
البرقي وعن موسى بن هرون قال قال لي البرقي قال لي محمد بن إدريس الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت
سنة من سنن نبيك قال لحافظ عماد الدين بن كثير من هذا يقتضي تصحيح الحديث وروى أبو العلاء
الهمداني عن الثوري أن أبا هريرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقطع عند الوحي فقال المشركون
قل صل أدبه فأنزلت سورة الضحى فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير لم يرو ذلك بأسند صحيح عليه
بصحة ولا ضعف قال في الختم تحكى التكبير والتشبيه للقراءة بصوم رمضان إذا أحل حرامه ليكن كذا
هنا يكبر إذا أحل حرامه المسمى قال وصفه أن يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله أكبر كذا قال سليم
الرازي من أصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين بتكرير ولا يفصل آخر السورة بالتكبير بل يفصل
بينهما بسكتة ومن لا يكبر من القراءة حجتهم أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن بأن يداوم عليه حتى

الله منه وفي النسخة التي في ابدال الله هل هو من اول النص او من اخرها وفي اتمناه هل هو اول سورة النور
 او اخرها وفي وصلها بآيها او اخرها وقطعة والخلاف في اكل مني على اصل وهو انه هل هو كقول السورة او
 لا اخرها وفي لفظة فيقول الله اكبر فيل الله اكبر لا الله اكبر والله اكبر سواء في التكبير الصلوة وخارجها صبح به
 البخاري وابوشامة مشكلة فيقول الدعاء عقبه الختم لحديث الطبراني وغيره عن العباس بن سائفة قضا
 من ختم القرآن قاله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث الشرح من عام مع كل ختم دعوة مستجابة و
 فيه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ القرآن وحمل الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر به
 فقد طلب له مكانة مشكلة ليس اذا قرأ من الختم ان يشتر في اخرى عقيب الختم لحديث الترمذي وغيره
 احب الاعمال الى الله تعالى الحال المثل الذي يضرب بين اول القرآن الى اخره كل ما حل ان تمل وتخرج الدار
 يستدحس عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فتح من
 الحمد ثم قرأ من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام مسئلة عن الامام احمد انه مع
 من تكريم سورة الكهف من عند الختم لكن الناس اخذوا منه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد فيها
 تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعاً يحصل ختمه قلنا المقصود
 ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكريم السورة انتهى قلت
 وحاصل ذلك يرجع الى جيب ما لعله حصل في القراءة من خلل وكما قال الحلي التكبير عند الختم
 على التكبير عند كل ركعة فينبغي ان يقاس تكريم سورة الكهف على اتباع رمضان السبت
 من شوال مسئلة يكره اتحاد القرآن معيشة يتكسبها واخرج الحري من حديث عمران بن حصيب
 مرفوعا من قرأ القرآن فليسال الله تعالى فانه سيأتي قوم يقرؤون القرآن ليسألون الناس روي
 البخاري في تاريخه الكبير بسند صحيح حديث من قرأ القرآن عند ظالم لم يرفع منه ثواب بكل ركعة
 عشر لعنات مسئلة يكره ان يقول نسيب آية كذا بل انسيب الحديث الصحيح في التمسك بذلك
 مسئلة الامامة الثلاثة على وصول ثواب القرأة للميت مذهبنا خلافاً لقوله تعالى وان ليس للانسان
 الا ما سعى **فصل** في الاقتباس ما جرى مجراه الاقتباس بضمير الشعر والتشريع بعض القرآن لا على
 منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباساً وقد اشترط للمالك
 شترين لا تشديد النكر على فاعله اما اهل هذا مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون ولا اهل المتأخرين مع

شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قد يما وجد شيئا وقد يفرق له جماعة من المتأخرين
 فمثل هذه الشيخ خرقة بن عبد السلام فاجاز واستدل بما ورد عنه صلوات الله عليه من قوله في الصلوة
 وغيرها وجهت ونحوها في آخره وقوله اللهم فائق الاجساد وجاعل الليل سكونا والشمس العز سبانا
 عن الدين واخفى من الفقر وفي سياق كلامه الى بكر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي آخر
 حديث ابن عمر قال كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى وهذا كله انما يدل على جواز في قفا
 المواضع والثناء والثناء وفي المذرك ولا دلالة فيه على جوازه في الشعر ونحوه فارقان القاصد
 من المالكية صرح بان تقييده في الشعر مكره وفي المذرك جازين واستعماله ايضا في المذرك القاضي
 عياض في مواضع من خطبة الشفا وقال الشيب اسمعيل بن المقرئ اليماني صاحب مختصر الروضة وغيره
 في شرح بديعية ما كان منه في الخط والمواظ ومدرجه صلوات الله عليه واليه وصحبه ولوقى النظم
 فهو مقبول وغيره من ود في شرح بديعية ابن خنجة الاقتباس ثلثة اقسام مقبول ومردود وج
 فالاول ما كان في الخط والمواظ والصمت والثاني ما كان في القرب والرسائل والقصص والثالث على
 ضربين احدهما ما نسبته الله تعالى الى نفسه ونعوه بالله من منقلبه الى نفسه كما قيل عز وجل من قرأ
 انه وقع على مطالعة فيها شكايه عماله ان اليتا اياهم ثم ان عليهما حسبا بهم ولا حرج تضمن آية
 في معنى من ونعوه بالله من ذلك كقوله من اوحى الى عصابة طرفة هيمات هيمات لما توعدت
 وردة ينطق من خلفه * مثل ذلك ليعمل العامة التي قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبه اقول وذكر
 الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته في ترجمة الامام علي منصور عبد القاهر الطاهر العمري العبادي من
 كبار الشافعية ولبلاهم ان من شعره قوله يا من فكك فمراعتك ثم اوتيت ثم انتي ثم اوتيت ثم
 اعرفت * البش يقول الله في آياته * ان بينهم وبينهم ظهروا قد سلف * وقال استعمال مثل الاستاذ
 منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما ادعى
 بحيث بعضهم الى انه لا يجوز قيل ان ذلك انما يفعله من الشعراء الذين هم في كل واحد يهيمون
 ويثيرون على الالفاظ وثبة من لا يما الى وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واستدل
 عنه هذا البيت من الاستاذ ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس هذا البيتان من الاقناس لمصر يحق
 الله وقد قد صان ذلك خارج عنه واما اخي الشيخ بها الذي فقال في غرر الافراح الودع اجنبا

ذلك كله وان ينه عن مثله كلامه الله ورسوله قلت رأيت استعمال الاقتباس كقوله لعلاء بن رستم
 ابو القاسم الراعي فقال وانشده في عاليه ورداه عنه ائمة كبار الملك الله الذي غنت الوجوه +
 له وذلت عنده الارباب متغز بالملك والسلطان + حنر الذين تجادلوه وجابوا + دغهم وزعم
 الملك يوم عزوهم * فني علمي غلام الكذائب وروى اليه في شعبي ايمان عن سيفه +
 عبد الرحمن السلمي قال انشدنا احمد بن محمد بن زيد لنفسه **س** من الله من فضله وبقائه وفان ينه
 خيمه كيتش * فزيتق الله يجعل له + ويريقه من حيث لم يحنسب ويقرب من الاقتباس شيان
 احدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام قال الهوي في التبيان ذكر ابن ابي داود في هذا المثلثا فزيتق
 الخضر انه كان يكره ان يتأول القرآن فنهى يعرض امره لينا واخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلو
 المنحرج بمائة والتين والزيتون وطوى سيدن نثر رفع صوته فقال وهذا اليلد الامين واخرج عن
 حكيم بن سعيد ان رجلا من الحكماء اتى عليا رضي الله تعالى عنه وهو في صلو الصبح فقال لائن
 اشركت ليحبط عملك فاجابه في الصلو فاحذر ان وعلا لله عز ولا يستغفرك الذين لا يؤمنون بك
 وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن صرح به من احبها هذا العباد انتهى تليد البغوي كما فعله ابن
 السلاخ في فوائد رحله الثاني التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر غيره وهو جاب بلا شك وروى
 عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله **س** عجز حقيقتهما فاعتبرا + ولا تقروا هودا
 وما حسن بيت له زخرف + تراه اذا ازلفت لم يكن خشي ان يكون ارتكب حراما لاستعماله هذه الالفاظ
 القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ليساله عن ذلك فان شدة اياها فقال
 له قل وما حسن كعب فقال يا مسدك اذ تقي وافستيتني خاتمة قال الركن في البرهان لا تجزئ قد
 لمثلة القرآن ولذا لك اشهر في السحري قوله فاذا خطى بيتا اخرج من التابوت واو من بيت العنكبوت
 واي معنى البع من معنى الكدالة من مستدة اوجه حيث قال وان او من البيوت لمليت العنكبوت
 فاخرج من بيتي افضل التقصيل وبناء من الو من اضافة الى الجمع وعرف الجمع باللام واتى في خبر ان باللام
 لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد ضرب بالبعوضة
 عليه ولم المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدبابات زعم الله جناح بعوضة قلت قد قال قوم
 ان معنى فما فوقها في الحسنة وغير بعضهم عن هذا بقوله معناه فما دونها فما زال الاشكال **التوضيح**

السادس والثلاثون في معرفة غريبة أفرد بالتصنيف خلاصة ما يخصت منهم أبو عبيد
و أبو عمر الزاهد وابن دريد ومن أشهر ما كتبه العزري فقد أقام في تاليفه خمسة عشرة سنة ليحرقه
هو شيخه أبو بكر بن الأتباري ومن أحسنها المفردات للراغب كالأحياء في ذلك تاليف مختصر
في كرامات آل أبي طالب و حديث رآيت في كتب النفسين قال أهل المعاني فالمراد به مصنفوا الكتاب
في معاني القرآن كالنجاح والقراء والحقش وابن الأتباري انتهى وينبغي الاعتناء به قد أخرج
أبي يحيى من حديث أبي هريرة مرفوعاً عن أبي القرآن والمسوا غريبة وأخرج مثله عن عمر بن عمر وابن
مسعود موقوفاً وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً من قرأ القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشرون
حسنة ومن قرأ بعين أعراب كان له بكل حرف عشرين حسنة المراد بأعرابه معرفة معاني الفاظ
وليس المراد به الأعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللفظ لأن القراء مع فقهه ليست قراء
ولا توافيهما على النحاة في ذلك التثنية والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم التحقق بالنظر فهذا
الصواب وهما العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نال القرآن عليهم وبلغتهم بقولهم في
الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً فأخرج أبو عبيد في الفضائل عن إبراهيم التيمي أن أكبر
الصادق رضي الله تعالى عنه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال أي سماء وظنني وأرضاً فقال
إن أنا قلت في كتابي ما لا أعلمه وأخرج عن ابن عمر الخطأ قرأ على المنذر فأكفه وأبا فقال
هذه الفاكهة فاعرفها فما الأب ثم رجع إلى نفسه فقال إن هذا هو الكلف يأمر بالسج من طريق
مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت كأدرك ما فطر السموات حتى أتاني غريبان يخيمان
في بئر فقال أحدهما إن فطرهما يقول أنا ابتداء فها وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل أنه سئل عن
قوله تعالى ومحننا من لدنا فقال سألت عنهما ابن عباس رضي الله عنهما فلم يصحبني شيئاً فأخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا والله ما أدري ما حننا وأخرج الغزالي في
إسرائيل حديثاً سألته عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل القرآن أعلمه
ألا أربعا غسولين ومحننا وأواه والرقبة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ما أدري ما قوله ربنا افترق بيننا وبين قريتنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذى بن
تعال أفتحك بقول تعال إياهمك وأخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

فصل

قال ما ادرى ما العسلان ولكن اظنه ان قوم معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كما سيأتي في سورة البقرة
 قال في البرهان ويحتاج الى الكشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسماء وافعال وحروف واكثر من ذلك الى معرفة
 معانيها فمن كان ذلك من كتبهم واما الاسماء والافعال فمن كان من كتب علم اللغة والبرهان كتاب ابن السيد ومثلهما
 لا زهرى والحكمه لابن مسعود والجامع للقرآن والصحاح للجوهري والبارق للفارابي ومعجم البحر للصاغاني
 من الموضوعات في الافعال كتاب ابن القزطبة وابن قزطبة والسبغيني ومن اجمعها كتاب ابن القطاعة
 واول ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما واحكامه الاخذين عنه فانه ورد
 عنهم ما يستحق تفسير القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة وما انا اسوق هنا ورد من ذلك عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما من طريق ابن طلحة خاصة فالها من اصح الطرق عنه وعليلها اعلم البخاري في
 صحيحه مرتب على السور قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ح وقال ابن جرير حدثنا المشي قال حدثنا ابي
 صالح عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن ابن ابي عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى يومنون البقرة قال يصدون يعمهون يتمازجون مطهر من الفاذ واكادى المشعق
 المصدقين بالزل الله وفي ذلكم بلاعة وفيها الخطاة الاماني احاديث قلوبنا غفلت عنها
 ما التفتع نبذل اولئك انزلها فلابد لها من ثابة يثربون اليه ثم يرجعون حينها حاجا استطرح نحوه فلا
 جناح فلا مرج حطوات الشيطان عمله اهل به لغير الله دمج للطواغيت ابن السبيل الضيف الذي
 ينزل بالمسلمين ان ترك خيلا ما لا يحفظ انما هو ود الله طاعة الله لا تكون فتنة شرك فمر حرم
 قل العفو ما لا يتبين في اموالكم لا غنتكم لا حرجكم وضيق عليكم ما لم تشقوا من ان تفرضوا المسحاج
 والعرضة الصدق فيه سكتة رحمة سنة نغاس ولا يؤده ميتل عليه صفوان حجر صلد اليس عليه
 شئ ال عمن متوفيك مميتك ربون جوع النساء حواكبوا انما غلبا خطلة مهر وابتلى الخبز النعم
 عرفتم رشدا اصلا حكاية من لم يترك والدوا ولدا ولا تفصل من تقم من المحصنات كل بؤس
 زوج طوة لسعة محصنات غير مصاحات عفايف غير زواني في السر العلانية ولا محتلات اخذان خلا
 فلا حصن تزوج العنت الزنا مالى عصبية قرا مون املا قانات مطيعات والحاردي القرني بديك بدي
 قرابة وليا الذي الذي وبني قرابة والاصلح للجنس من خيال الذي في من الذي في بطر النوا البحر الشرك تغير اللغة
 التي في ظهر النوا واولى الكراهل الفقه والدين ثبات عصبيا سر لا متفرقين مقبلة تحفظ اكرامهم وقهم حشر

ما يراهم معرفته لا يفسد

سورة البقرة
او تحنة

الستم
سورة

فانها

الخط الذي في الشق

سورة نوح

وعن ادائها الحق

وعلى النصب الاضام

الخلعة

واقض

بالصحة لان الكلام يرد بكثرة وروسلها الصبح

من سبيلها

وهو سبيلها وهو سبيلها

واما مات فاعلم الرجال والنساء

فان

اولا يقصرون

عز وجلهم

ودنه من لها ولد

صاغت اولي الغر اهل العذر مراحمها التحول من الارض الى الارض وسعة الرزق من ثمرها تالمون نوح
 خلق الله دين الله ثم اولها يمشي على الارض وان تلووا السننكم بالشهادة
 او تفرقوا عنها او تفرقوا على مريم لجناتنا يعني رموها بالزنا المائدة او على ما يعق ما احل الله وما حرمه
 ما فرغ وما احل في القرآن كما يحرم لكم لجناتكم شتان عداوة الا ما امرت به والنفس ما مضيت
 الخنقة التي خلق نفوس الموقدة التي تقرب بالخضيب موت والمزنية التي تتردى من الجحش والخنقة
 الشاة التي تلهي الله اقواما اكل السبع ما اخذ الا كما ذكره بحامه بوجه الاركام القدام وطعام الذين
 ادوا الكتاب فيهم فاعلمهم غير متجاف مقدر لشر الحى ارجح كل جوارح الفروج والصقوا واشبهاءهم مكملين
 من ارضي فافرقوا افضل ومن يرد الله فستنه هذا منه ومهمنا امينا القرآن مين على كل كتابه بشارة
 ومناهج اسبلا وسنة كذالة على المؤمنين ^{ارفضينه} دعا يعقولة يعقون بخل امسك ما عهدت قال الله عن ذلك
 بخبره في النافذة انما انجحت حسنة ابطر نظر الى الخامس فان كان ذكر انجي فكله الرجال دون النساء وان
 كانت انجي جديا اذا لها واما السابعة فكانت السيلين من الغامم لا هتتم لا يكون لها ظن او لا يحلون
 لها امنا ولا يخرجون لها ورا ولا يحلون عليها استيا واما الوصيلة فالثانية اذا انجحت سبعة ابطر
 الى السابع فان كان ذكر او انثى وهو ميت اشترى لذه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في بطن
 استحيى ما قال وصلته اخته فحرمته عليها واما الثامنة الفحل من الاكل اذا ولد له والوالد والوالدة والوالدة
 هذا ظن فله يحلون عليه سبيها ولا يخرجون ورا ولا يعقونه ^{فان يولد} من غير من غير
 منه وان كان الحيض غير صلح له الا انما مولا اذا ينبع بعضها بعضا ورا وان يولد له فله انما
 تركي ملبسون ايسون يصيدون يدعون يعبدون مبرحهم ليس لهم من الاثم بفرط
 يصيرون شيئا هو مختلف لكل بنامسقة حقيقة تنسل بفتح باسطوا ايديهم البسط الضم
 قالوا كصاحب فضوه الشمس النهار وضو القمر بالليل حسبنا اعداد الايام والسنين والسنن
 فموان دانية فقال الفحل الاضقة عروقه الا حرق فخرق اخرقوا فلا معاينة ميتا فاحيلناه
 صا لا هزينا مكا تنكم ناحبكم حجر حرام حيلة الاكل والنجس والمعال والحجر كل انثى طلق
 وفرشا الغمر مسقف حاميها واما حمل ظهورها ما على بها من الشجر السمايا الباعرا ملاق الفخر
 وراستهم تلاوهم صدقت امر من الاعراب ملاوهم ملاوهم ريشنا ما احيلنا سرها حبس سخطا رط

وعزاد الطاعة

اولا باسا

ومعيا

وقد ادم من كنهم

الطريق افصح انظر الى امرين عظمى اذن اوديدك والهلك بينك عبادك الطوفان المظلم جبر خسران
 اسفا الحزين ان هي الامانة ان هو لا اذ لك عزوه حق ووقره ذرانا خلقنا طبعنا انما انما
 الجبل رفعاة كانا حق على الطيف طائف الله لا لا يستبينها لا لا استبينها لا لا تقويتها لا لا
 الا ان قال بان الاطراف جادكم الفتح للده فراقنا الخرج ليثبتون ليوتقونك من الطوفان ويهدون في الله
 فيه بين الحق والباطل فخرهم بهم من خلفهم بكل جهم من بعدهم من ولايتهم ميراثهم ربة يضلون
 ليثبتون كافة ليوطئوا اليثوبوا ولا تفتي ولا تخرج حق احد الحسين فتح او شهادة مغارات
 العيران في الجبال مازلا السرب اذن يجمع من كل احد واظظ عليهم اذهب الرغبت عنهم وصلوا
 الرسول استغفارهم سكن لهم رحمة ربك الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت لا قوام يعني الموت
 القواب طائفة عصابة يوتن قدام صديق سبق لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادركتم اعلمكم
 من خفكم تشاهم عاصم ما نع تقبضون تغفلون يغرب يغيب هو يثبون يثبون يستغنون يثابهم
 يعطون رؤسهم لا يجزم على اخلاقا فاد التواضع اقل على اميكني كان لم يبقوا يعينوا احببتنا افضح
 سى قلمهم سادتنا بقى مد وضا في رعا باضياة عصب شديدا يبرعون ليس عون تقطع سواد مسوق
 معلمة مكانكم لا حيتكم اليم موج في غير صوت شديدا وسهيق صوت ضعيف غير مجاور ديار منقطع
 ولا تركون ندموا يوسف مشغها غلبها متكيا مجلسا اكبره اعظمه واستغصم اصنع بعدا امة جبر
 لخصون تحزن يعصرون الاعباب الدهر حصص بين زعامة تغيل ضلالا اليك القديم سطاياك
 الراد صنوان مجتميع هاد دواع معقبات الملائكة يحفظونه من امر الله باذنه بقدرها على قدرها قمتها
 سوء الدار سوء العاقبة طوبى فرح وقررة عين يياس يعلم ابراهيم وخطه عين ناظر في الاصفاد في ثوب
 فظان الخناس المذاب الجحيم يذبح سليمان مولى سليمان امير موزون معلوم هو الحسن بن طين
 رطب اعو يبنى اصله لثني فاصل عبا ان مر فامضه الخجل بالروح بالوى ذنت والنياب وقعتها جارا
 الخلفاء شيعون زعمون مواخر جردى لشاقرن تحالفون يتقبون خيل حفلة الاهباء الفخشا الزنا
 يعظمكم يوسفكم اربى اكبر الاكبر وقضيا اعلمنا الخاسر اصبوا اصبوا افضلنا ابدنا امرنا فينا اساطفا
 شرار هاد مرنا اهلكنا قضى امره لا تفت لا نقل رفا اخبار افسين ضنون يثرون بجوارى بامر لا حثين
 كاسن ابن بنجي بحري فاصفا اصف اتبعا اضياد زوقا اهباء زوقا فاقطعوا شاة طاعة ناصية كسفا

من فضل نفسك

سورة الفاتحة ٨

سورة الفاتحة ٩

اولا توفى في الجنة

والطريق يدخلون فيه

وكبر التبرع والدعاء

قطعوا مشهورا لمعونا فقرأه فضيلناه الكرم عوجا ملتصقا بما جلا الوقيم الكتاب تنورا غنيل نقره من قديم
 بالوصيد بالفتاء ولا تغد علينا عنهم لا تغد لهم الى غيرهم كالممل عكر الزيت الباقات الصالحات ذكر
 الله موثق ما كونا لا يجلي احقادهم من كل شئ سببا علمنا عين حامية حادة زبرلديد قطع الحرايد
 الصدقين السجلين مريم سويانا من غير خسر حنا من لدنا راحة من عندنا سرياهو عيسى سببا راتقيا
 عصيا واجهر في اجنبية حفيضا لطيفا لسان صدق علينا الشفاء الحسن عينا حسنا انما عوا باطلا انما
 ما لا ضللا عونا انما زهر ان اعوذهم اعوا بعد لهم انفسهم التي يتنفسون بها في الدنيا وردا عطا
 عمدا شهادة ان لا اله الا الله ادا عظيم هذا هذا مركزا صوتا طه بالواد المقدس المبارك واسمه طه
 اكاد لخصيما لا اظهر عليها احدا غيري سيد قها حالها وقتنا افتونا اختبرناك اختبارا ولا متبا بليا
 اعط كل شئ خلقه خلق كل شئ راحة ثم هذا المستحله ومطعمه ومثله ومسكنه لا اجعل لا يخط
 نارة حلبة فيسكنكم فيمهلكم السوى طارئ شبيه بالسان ولا تظفوا لا تظفوا افتد هوى متقى بلكنا
 بامرنا ظلت اهدت لنففسه في اليوم لندريه في البحر ساء ليس يتجافون يتسارون قاعا مستويا صفقا
 لا نبات فيه عوجا واديا امتارابية وخشعت الاموات سكنت همسا الصوت الخفى وعنت الوجع
 ذلت فاحش فظلا ان يظلم فينادى في سيادته الانبياء فالك دوران يسبحون بحمده تنقصها من طرافها
 تنقص اهلها وبركتها احد اذ احاطا ما فظن ان لن تغدر عليه ان لن يخذل العذاب الذي اصابه
 حادب منهن ينسلون يقبلون حصب شجر كفي السجل الكتاب كفي الحقيقة على الكتاب الحجج
 حسن ثاني عطفه مستكبرا في نفسه وهذا الهوى تغتم وضع احرامهم من خلق الراس
 لبس الثياب قصا لا ظفار ونحو ذلك منسكا عيدا الفاع المتعطف للمعلن السائل اذا اتقنى حارث في
 امثله حديثه ليطون يبطشون الموقنون خاسعون خائفون سالكون شنت بالدهن هو لئلا
 هيئات هيات بعيد بعيد تترى يتبع بعضها بعضا وقلوبهم وجلة خافين يجارون
 ليستغيثون تنكصون تدبرون سامر يجرعون ليمرون حول البيت ويقولون هجر عن الصراط لنا كبر
 عن الحق عادون تخفون تكدبون كالحون والسبون التوريمون المختصا الحراير ما ذكي ما اهتدى
 ولا ياتل لا يقسم دينهم حسابه شتاتوا شتادوا ولا يبدون زينتهن الا ليعلمن لا تبدعنلا
 خيلها ومعصديها ونحوها وشعرها الا ان زوجها خيرا ولي الادوية المغفل الذي لا يشفي النساء

ان علمهم فمخبر ان علمهم لمحيلة وانهم من مال الله صنعوا عنهم من مكائبتهم فمكائبتهم اما انهم البغاة الزفا
 نوز السموات هادي اهل السموات مثل نوره هلاله في قلبهم من كشمكة موضع فميلة في بنوت المساجد
 نكرم ويل كرفها اسمه يتلى فيها كتابة يسبح يصلى بالتعد وصلاة العذراء والاصال صلاة العنص بقبلة ارض
 مسدقة بخيلة السلام الفرتان ثودا ويلودا هلكوا هباء منثورا الماء المراق ساكنا ايا فضا يسيرا سرفيا جعل
 الليل والنهار خلقه من فانه شيء من الليل ان يعمل اذ دكه بالنهار او من النهار اذ كره بالليل وعبد الرحمن
 المومنون هوذا باطاعة والعفاف والتقاضع لولا حاكم اياكم الشراء كالطود ساجيل فكلين اجعوا
 ربيع سرف لعلكم تحمدون وانكم خلق الاولين دين الاولين هضم معيشة فريين حاذين الايكه اغضه
 الجيلة الخلق في كل واديهيمون في كل لغو يحضون الخمل يدرك قدس اوزعي اجعلني يخرج النجا يعلم في خيرة
 في السماء والارض طائرهم مصائبكم اذ ارك علمهم غاب علمهم ردت قرب يورعون يدعون داسرين صاغرين
 جامدة قائمة انقن احكم القصاص جازرة شهاب سمرها اذ التفت ثقل العنكبوت وخطفون تصعوت
 انكا كذا الروم اذ الارض طرف الشامهون اليسر يصيدون يتفرقون لقمان ولا تصاعر خذك للناس
 كاشك بنحصر عباد الله وتقرض عنهم بجهلك اذ اكلوك الغرور الشيطان العجالة نسيانكم تركاكم العذاب الذي
 مصائب الدنيا واسقامها وباتحها الاخراب سلقكم استقبلكم تربى نون لغرينك هم للسطنك جيلهم
 الامانة الغرايض جيلهم كاعز بامراه سباد اية الارض الارضة مشاة عساه سيل العرم الشدا يلاخط
 الاراك فزع جلي الفتاح القاضى فلا فقت ولا نجات والى لهم التناوتى فكيف لهم بالرد فاطر العالم الطيب
 ذكر الله والعمل الصالح اداء الغرايض فظاير الجمال الذي يكون على ظهر النواة لغرب اعياء ليس حسرة ويل كاش
 العقيم اصل العرق العتيق المتخون المحتلى الامدادات القنود فالكهون فرجون والصفوات فاهدمهم وهو
 عون صدام بيض مكثون اللؤلؤ المكثون سواء المحجور وسط السحيم القوا وحجروا وتر كناعليه في الاين
 لسان صدق للانباء كلهم شيعته اهل دينه بلغ معه السعي العمل كله صرعه فبنذناه القيتناه بالخراب
 بالساحل بغاتين مضلين من وكالات جود مناص ليس حين فراد خلدن تحريض فلا تفتقوا في الاسباب
 السماء فوات زدها فظنا العذاب فطفق معاجيل عيس حسدا شيطانا رخاء حيث اصاب مطيعة له حيث اراه
 ضغنا خزيمة اهل الايدي القوة والابصار الفقه في الدين فاصرات المظن عن غيران واجهن اتراب مستويات
 عسان ان مهي رازج الوان من العذاب الزهر يتوذي ليل الساخون المحوقين المحسنين المهتدين عافى

المسعة والغناديب حال تلبس خترات اذ عوني وحلوني فمسلكت فهدى بياهم بياهم شوى رداً ودون
 يوبقهم فليكن الزخرف مفرئين مطيقين معارج الارج وزخرف الذهب والفضة لا كرم من شجرات كرم
 الدخان وهو اسمنا الجارية اضله الله على عالم في سائر عمله الا تخاف فجان مسكنكم لم نعلمكم فيه فقال
 اس من متغيب الخيرات لا تقاموا بين يدي الله ورسوله لا تقبلوا خلق الكتاب والسنة ولا تحبسوا
 هو ان يتبع عورات المؤمنين ق الجيد الكريم من حج مختلف باسقات طوال لبس شك جبل الوديد ق
 العنق والذنيات قل الخراصون لمن المراتبين في غمرة ما هوون في ضلالتهم يتلدون يقتلون يذوبون يهيمون
 ينامون صرة صيحة فمسلكت نصبت كفة بطون بها يد بقوة التين الشدي والطور ذنوباً دلوا المسجل المحجوب
 عمود تحرك يدعون يدعون فاهين مججين وما التناهم وما انفضناهم تأنيهم كذب ريب المنون الموت
 المسيطرون الباطنون للبحر دومة مظن حسن اعقوا قلى اعطى وارضى الا زفة من اسماء يوم القيمة
 سامدون لاهون الرحمن الخيم ما يسير على الارض والشجر ما يثبت على الساق للآلام للخلق العصف
 الدين والرياح خضرة الزرع قباى لاء ربكم باى نعمة الله ما ربح خالص النار مرج ارسل برنج خارج
 ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء سنفرع لكم هذا وعيد من الله لعباده وليس بأية شغل لا مقادون لا
 شجر حيون من سلطان شواطئ ليل النار ونحاس دخان النار حتى تمار يطعمهم يدن منهم بضاختان
 فاجتدان رفرت خضرة المجلس الواقعة مترقين متغيبين للمقوين المسافرين مدنيين محاسبين
 فروح راحة الحديد نراها فخلعها المحنة لا تجعلنا منة للذين كفرنا لا تسلطهم علينا فيفتنوننا
 ولا ياتين بهتان يفتريه لا يلحقنا بازواجهم غير اولادهم المنافقون قال لهم الله نعمهم وكل مؤمن
 في القرآن قل موقوعن وانفقوا صدقوا الطلاق ومن يتو الله يجعل له مخرجاً سيئة من كل كرب في
 الدنيا والاخرة تبارك تبارك تنفرق فيحفظا بعد الوالدان فيدعونون لى رخص لهم في حصون زعيم ظوم
 اوسطهم اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو الامر الشديد المقطع من الهول يوم القيمة مكتوم محوم
 مل موم ملوم ليس لقولك ينفذ ذلك الحاجة طعى الماء كن واعية حافظة ان ظننت ايقتن عيان
 صديق اهل النار سال ذى المعارج العلو والقواضل نوح سبلا طر فاجلجا مختلفه الجح جدرنا
 ضله وامر وقدرته فلا يخاف نجسا انقصا من حسناته ولا دهقا زبادة في سبانه المنزل كتيبا هميلا الوط
 السائل وبلا مشد يد يوم عيسى شديد الموش لواحضة معرضة القيمة فاذا قرأناه ببناء فامع قرأناه اعل

به وإبقت البياض بالساق استريم من أيام الدنيا واول يوم من أيام الآخرة فتلقى الشدة الشدة سدى هلا
 الكسبان امساج مختلفة الالوان مستطيل فاشيا عيوسا ضيقا قبطيا طويلا المرهلا كفا فاكادروا
 نجبال ساجات مشرفات فزاعدا بالنباء سراجا وهاجا مضيا المعصرات السحاب تجاجا منصبا انفا
 مجمعة جزاء وفاقا وافر اعلى لهم مفازا منزها كواعب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
 وقال صوابا لا اله الا الله النازعات الراحدة المنفعة الثانية ولجفة خائفة الجافرة الحياة سلكها بنها
 واعطس اظلم عيسى سفره كميته قضيبا الفت وفاكة الثمار الرطبة مسفرة مشرفة التكوين كود
 اظلمت انكدرت تغربت عسرس ادبر الانفطار فحجرت بعضها في بعض بعثت بجزئ المطففين
 عليهن الجنة الاسنان يحور بعث يوحنا يسرن الريح الود والجيد الطارق لقول فضل حق بالظن
 الباطل الا على غناه هيثما احوى متغين من تنكي من الشكر وذكر كربه وحلله فضلى الصلوة المحسر الغاشية
 والطامة والصاخة والحاقة والقارعة من اسماء يوم القيمة صريع بغير من نار وفاق المرافق بمسيطر بجبا
 الحجر بالمرصاد يسمع ويرى جما شديدا واني كيف له البلاد الجديت الضلالة والهادي والشمس طها قتم
 فالحمها مجزها وثقها بين الحجر الشر لا يخاف عقبتها لا يخاف من احد تابعه الضحى بوجه ذهب
 ملودك ريك وفاقل ماتك وما ابغضك فاقصب في الدعاء قرنين اياهم لروهم شاك
 عدوك الصمد السيد الذي كمل في سوده القلق الخلق هذا لفظ ابن عباس رضي عنهما ابن جبريل
 ابى حاتم في تفسيره فجمعته وهو ان لم يسبق غير القرآن فقد ان على جملة صلوة منه وهذه
 العاظم تذكر في هذه الرواية سقطتها من نسخة الضحاك عنه قال ابن ابى حاتم حدثنا ابو زرعة عن
 مجاب بن السمرات حدثنا وقال ابن جبريل حديث عن المجاب ابنا فابن جبريل عن ابى روق عن الضحاك
 عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال اشكر لله رب العالمين قال له الخلق كلهم للمؤمنين المؤمنون الذين
 يتقون الشرك ويعلمون بطاعتي ويطيعون الصلوة اتمام الركوع والسجود والدعوة والتخشع والاحمال
 عليها فيها مرقفان عذاب اليم نكال موجج يكدلون سيدلون ويحرقون السقهاء الجبال طغيا هم
 كفرهم كصيب المطر انداد اسماها بالمقدس النظايد عدا اسعة المعيشة تليسا يخلص انفسهم
 يظلمون يضرون وقولوا حطة قولوا هذا الامر حق **كقولكم** الطور ما انبت من الجبال وما
 لم ينبت فليس بطور خاسئين ذليدين نكالا عقوبة لما بين يديها من بعد ومخلفها للآئير

بقومهم ودر خطه تذكر يا فتح الله عليهم اكرم ربك بفتح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به ابو
 فامتنع مطيعون العقاد اساس البيت صيغة الله دين الله لتجاوزنا القاصم فنان يطردون بغير خرم الدخام
 شد يد الخصومة السلم الطاعة كافة جميعا كذاب تصنيع بالقسط بالعدل اكماله الذي يولد وهو علم
 ديانين علماء فقهاء ولا تفتي الا تصنعوا واسمع قاي سمع يقولون اسمع كما سمعت لما بالسنتم تخريف
 بالكم حكمة الاناموني وعزيموهم اعنتموهم لبشر ما فديتم لهم انفسهم قال امرتهم ثم لم تكن قنهم
 حجتهم بمجربين بمسابعين وقامعين كفار اسبغة سدة كاشحسو الا تظلم القمل الجراد الذي ليس له ختم
 يعرضون يسلون مئين هالك فخرها بقوى جيد وخرم امرهم عدوم وامواثيقهم من سلها مننتها ما
 خذ العقواق العفل وأمر بالعرف بالمعروف وجعلت فرقت اليكم الخرس فرفا ناضر بالعدوة الدنيا ثا
 الراد الا ولا ذمة الا ان القرابة والذمة العهد ان يؤفكون كيف يتكذبون ذلك الدين القضاء غرض
 غنية الشفة المسير فبسطهم جنبهم ملجا الحزني الجبل او مغارات الامم في الارض المحففة او
 مدخلا الماوى والعامدين عليها السعاة لسوا الله نكوا طاعة الله فقسيم تركهم من ثوابه وكرامته
 بجلا فقسيم بالانهم المعذرون اهل العذر محمصة جماعة غلظة شدة يعتنزون يبتلون عزيم
 شديد ما عنكم ما شر عليكم افنوا الى انضوا الى ولا تنظرون تخرجون حقت سبقت ويعلم مسفر
 يا تبارز قها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله ولا يلتفت لا يخلف تعلوا لتعوا هيبتك
 هيبتك لك وكان يقرها مهموزة واعتدت هيات على العزيم السري هذه سبيل دعوى المذلات
 ما اصاب القرون الماضية من العذاب الغيبي والشهادة السر العلانية شديد الحال شديد المكر والعدا
 على الخوف تقصص من اعالمهم واولى ربك الى الخلل الهمم واصل سبيلا بعد حجة قبيلا عيانا وابتغ
 بين ذلك سبيلا اطلب بين الاحالات والبحر بين الخفاف والتخفص طريقا كحبر شديد لا يحفظ
 لا شمع اذنك رطبا جنيا طرا يعرق بجعل يطبق يعتدي لا نظما لا تقطش ولا تحضر لا يصيبك حرا
 ربوة المكان المرتفع ذات قرار خصب ومعين ماء طاهر امتكم دينكم تبارك تعادل من الازلة كنة
 رجعة حاوية سقطت اعلاها على اسفلها قلة حزين ثواب يليس بياس حديد اطرافه طرطل الجحيم
 طريق الزنا وتقومهم احبهم همهم مستولون محاسبون مالا كمالا تناصرون تامعون مستسلمون
 مستجرون وهو عليهم موشى مازنب والعوا فيه عليهم فصلت بينت مطيعين مقبلين بسيت

فكنت ولا بان فون لا يقينون كما يقين صاحب خمر الدنيا الحسن بن علي بن الشراك الميمون الشاهد العزيز المعتز
على ريشاء الحكيم الحكم لما اراد حبيب مسنداً غلي قام من فطوره تشفق حسيد كليل ضعيف لا تزوج
لله وقال لا تحافون له عظمة جدار بنا عظمتها أنا باليقين الموت يعملي بحال ان لا بان من ولده لا
وثلاثين سنة منها اكثر منفعلة مرهاها متهاها ممتون منقوص **فصل** قال ابو بكر بن ابي نوار
قار جاء عن الصحابة والتابعين كثير لا يحتاج على عربي القرآن ونسكه به بالشعر في اكثر جماعة لا علم
لهم على النحويين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز ان يجمع الشعر
على القرآن وهو من موهبي القرآن والتحديث قال وليس الامر بما زعم من ان جعلنا الشعر اصلا للقرآن
بل اردنا تبين الحرف العربي من القرآن بالشعر كان الله تعالى قال انما جعلناه قرآنا عربيا لعلنا
ونقول ابن عباس رضي الله عنهما عنهما الشعر بيان العرب فاذا اخفى علينا الحروف من القرآن الذي انزل الله به الخ
رجعنا الى ديوانها فالتسما معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عنكم مته عن ابن عباس قال اذا استقر
عن عربي القرآن فالتمسوا في الشعر فان الشعر بيان العرب وقال ابو عبد الله في فضائله ثمانية عشر
عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسال عن القرآن
فيمن يفتي فيه الشعر قال ابو سعيد يعني كان يستشهد به على التفسير فقلت قد روي عن ابن عباس كثيرا
من ذلك واوعب ما روياه عنه مسائل نافع بن ارقم وقد اخرج بعضها ابن ابي نوار في كتاب اللغة
والطيران في نسخة الكبار وقد رايت ان اسوقها هنا بما معها للاستفاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن
علي الصائغ بقرا في حليته عن ابن ابي عمير التميمي عن القاسم بن عساكر ان ابا ابوصبر محمد بن هبة قاله
المشيلزي ابن ابي المظفر محمد بن اسعد العراقي انا ابو علي محمد بن سعيد بن ميثاق الكلابي انا ابو علي بن ميثاق
ثنا ابو الحسين بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن بكر بن المعرف بن الطسقي ثنا ابو مهمل السمرقاني
سايروني ثنا الجعفي بن ابي حبيدة بن محمد بن قروح المسكن ثنا سعيد بن ابي سعيد بن عيسى بن داود عن حميد بن
وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عباس بن جالس بن قنم الكعبة قد كنت قد
الناس ليسا لونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن ارقم في نسخة عن عيسى بن ميثاق هذا الذي
يجترى على تفسير القرآن بما علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان نسالك عن الشيء من كتاب الله تعالى
لنا وانما اجساد قد من كلام العرب قال الله انما نزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سألني

فصل ٢

ناصح بن ابي نوار

عما بدا لكم فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن الذين قال عنهم الحقون الرافق فقال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم لما سمعت عبد بن الابرص وهو يقول قفا والجرعون اليه
 يكون حول منين غزيراه قال اخبرني عن قوله ما بين القوسين والوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم لما سمعت عن مرة العبسي هو يقول ان الرجل للملك وسيلة ان يخلو به
 وتخصي قال اخبرني عن قوله مرقاة ومنهاجا قال الشرحه الذين والمهاج الطريق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم لما سمعت ابامسفيان بن الحارث بن عبد المطيب هو يقول لقد نطق المأمون بالصدق
 والهدى وبين الامراء دينا ومنهاجا قال اخبرني عن قوله اذا فرجوه قال بضمه وباءة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم لما سمعت الشاعر يقول اذا امامت وسط النساء تاديه كما امرت خصن
 ناعم النيت نافع قال اخبرني عن قوله ورايتا قال الرايش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت الشاعر يقول فرشي بخير طال ما قد برتيني وخير المولى من ريتي ولا يري قال اخبرني
 عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 لبيد بن ربيعة وهو يقول يا عين هلايكيت اربلاي فقمنا وقام الخصوم في كبد قال اخبرني
 عن قوله يكاد سنابرقه قال السنا الصوة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت سفيان
 بن الحارث يقول يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا مجلى بضوء سناه دلي الظلم قال اخبرني عن
 قوله وحقة قال ولما ولده وهو الاخوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول حقد الوكاد حوكن واسلمت ياكفهم ازمة الاجال قال اخبرني عن قوله وحنا ما لنا
 قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول
 اما منذ افيت فاستبوت بعضنا بعضنا خنايك بعض الشاهون من بعض قال اخبرني عن قوله ايام مياست
 امنا قال ايام يعلم بلفظة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول
 لقد بشير كما توام ان انا ابنه وان كنت على ارض الغنية نائما قال اخبرني عن قوله مثبوتا قال ملحونا
 صيوسا من الخين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول اذ انما
 الشيطان في سنة العزم ومن مال ميلة مثبور قال اخبرني عن قوله فاجاها الخاص قال الجاه قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسبان بن ثابت يقول اذا سدرنا شدة صدقة هو قال

الى سطح الجبل * قال اخبرني عن قوله وانصر تدنيا قال الناذي الجلي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انما
 سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات والديته يوم سين الى الاحلام تاويج قال اخبرني عن
 قوله انا ناوريا قال اناث المتاع والري من المترايب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 كان على الجول غدا اقول من الري الكريم اناث * قال اخبرني عن قوله فيذها قاعا صغصفا
 قال القاع الكلس الصغصفت المستوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الشاعر يقول
 بملومة شهباء لو قد فواها شايخ من رضوى اذا عاد صغصفا قال اخبرني عن قوله واثك لا نظا
 فيها ولا تضحى قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 الشاعر يقول رأت رجلا اما اذا الشمس رضت فيضطي واما بالعتى فيضش قال اخبرني عن قوله
 له حزار قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان بني موى
 بر بكرة الى الاسام صائحة تحورج قال اخبرني عن قوله ولا تينا في ذكرى قال لا تضعف اعرجي قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ان وجدك ما ديت ولم ازل ابغى العكاد
 له بكل سبيل قال اخبرني عن قوله القانع والمعتق قال القانع الذي يقنع بما اعطى والمعتق الذي يعتز
 من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قال الشاعر على منكرهم من خير
 وعند المقلين الساحة والبدن قال اخبرني عن قوله وقصر مشيدا قال مشيدا بالحجر والجر قال
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن زيد يقول شاده مرمر حلاله كلساه فلطاب
 في ذراه وكورج قال اخبرني عن قوله شواظ قال الشواظ اللهب الذي كاد خان له قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت يظل يشيب كبير بعد قليل وينفخ ذيل الهب
 الشواظ قال اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة فاعقل ان كنت لما تعفلى ولقد افلح من كان عقل قال
 اخبرني عن قوله يويدي تبصر من بناء قال يقضى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول حسان بن ثابت بن رجال لغتوا امثالهم ايد وجيد بل نصر افزل قال اخبرني عن قوله وغلس
 قال هو الدخان الذي لا يفيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يفتي
 كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نكاسا قال اخبرني عن قوله امساج قال اختلط ماء ابر

وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابى ذؤيب كان
 البريني والعنقبي منه دخل النصل الطله الشيخ قال اخبرني عن قوله وفيمها قال المخططة قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابى محجن الثقفي فذكرت احسيني كاعني لحد قدم
 المدينة عن زراعة قوم قال اخبرني عن قوله واندر سامدون قال السمعي للهو الباطل قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول هزلية بنت بكر وهي تنبكي قوم عاد ليت عاد اقبل الخوالم بيد الحجاج
 قتيل قم فاضطر اليهم ثم ذر عنك السمعي قال اخبرني عن قوله لاجها عول قال ليس فيها نكر كراهية
 كخرالديا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امري القيس ريكاس شربت لا عول
 فيها وسقيت الدبير منها فارجاء قال اخبرني عن قوله والعترا اذا السق قال اناسه اجتماعه قال
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة ان لما قلا تصانعا نقاء مستوقبتات لويجن
 سابقا اصله واسقا قال اخبرني عن قوله وهم فيها اخلدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حكيم بن زيد فجل من خالدا ما هلكا د وهل
 بالموت ما للناس عار قال اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحاض الواسعة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة كالجوابي كالحاض الواسعة قال وهل تعرف
 قال اخبرني عن قوله فيطعم الذي في قلبه مرض قال الفخري والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الاعشى حافظ للفرج راض بالنقى ليس ممن قلبه فيه مرض قال اخبرني
 عن قوله من طين لا زب قال الملقن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة
 فلا تحسبون الحيوان شربعا ولا تحسبون الشربة لا زب قال اخبرني عن قوله اذا دأب
 الاشياء والاشمال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بسيد بن ربيعة احمد الله
 فلا تله بيديه الحيد ما شاء فعل قال اخبرني عن قوله لشوبا من جياهم قال الخلط الحميم والفساد
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلك المكاره لا تغيب من له شيئا
 ماء فعدا بعدا ابوكا قال اخبرني عن قوله عجل لنا قطنا قال انقط بخرا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعمان يوم لقينه لا عجلنا قطيوط
 وطلع قال اخبرني عن قوله من حماسيلون قال السكا السواد والسود لمصور قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب اعز كان البدر سنة وسبعة بجلى العليم عنه ضوءه مبدل له قال
 اخبرني عن قوله الباشق الفغير قال الباشق الذي لا يجرب شبا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قوله طرفة بن عشا هم الباشق المدقع والضيعة وجار مجاز حيث قال اخبرني
 عن قوله ماء غدا قال كثير لجاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 كراديس ملتقا حليقها كالبنت جادت بها لها رها غدا قال اخبرني عن قوله بشبا حنيس قال شعله
 من نار يقشرون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قال طرفة بن عشا
 دون سمها دى كسعله القيس قال اخبرني عن قوله عن الاليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خليا من المم وبقيت الليل حولا لم انعم قال اخبرني
 عن قوله وقفينا على آثارهم قال اتبعنا على آثار الانبياء اى بعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول عاري بن زيد يوم فقتب بغيرهم عن عينا في احتمال الهي في الصبح فلق قال اخبرني
 عن قوله اذا ردى وان اذامات وتردى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 عاري بن زيد خطفته منية فتردى وهو الملك بأمل يعجز به قال اخبرني عن قوله في جنا
 ولهر قال القمر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
 ملكك بها كفى فانهرت فقماري قائم من دونها ما ورها قال اخبرني عن قوله وضعها الاثام قال الحلق
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان شئت ليتا في المعن فاننا
 حصار فيمن هذا الاكاد المسخر يعنى المخرق قال اخبرني عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الجمل
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر والمراة كالشمس بوضوء فيحور ما دابله
 اذ هو ساطع قال اخبرني عن قوله اكني تعولوا قال الجادران كالمتملوا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر انا بعتار رسول الله واطرحوا قول البتو عا لوفى الموارث قال
 اخبرني عن قوله وهو يلم قال المشي المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 بن ابي الصلت رى من الافات بسرها باهل وكثر ليسى هو الليلام قال يرنى عن قوله اذ نحسهم
 ناذنه قال تغفلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وما الذي في بيوت
 محج من نفس به الاعلاء عرض العساكر قال اخبرني عن قوله ما الغيتا قال يعنى وجدنا قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة **ع** في ذبيان فحسبوا فالفوق كما زعمت تسع وتسعين ثم
 ولم تزد **ع** قال اخبرني عن قولها جفا قال الجود الميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول عبد بن زيد **ع** وامك يا فخر في اخوانك يا تاتين ما يا تيتيه جفا **ع** قال نعم عن قولها بلبل **ع**
 قال يا بلبل اني اريد ان اجد بقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن حمير **ع** ان
 عزيز واسع حكم **ع** بكه الضراء والباء ساء والنعم **ع** قال اخبرني عن قوله اكرام قال الامانة بالياء وال
 بالراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** ما في السماء من الرحمن حرفة الاية
 وما في الارض من وزر **ع** قال اخبرني عن قول فقذرا قال سعد بن جيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول عبد الله بن راحة **ع** وعسى ان افوز بعت التقي **ع** حجة اتقي بها القذاة **ع** قال اخبرني
 عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع**
 تلاقينا نقاخيها سواء **ع** ولكن جرح عن حال الجال **ع** قال اخبرني عن قوله الغالك للحنون قال السفينة الموقرة
 المستليلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن ابرص **ع** شخا ارضيهم بنيل
 حتى **ع** تركناهم اذل من الصراط **ع** قال اخبرني عن قوله زهير قال ولذ الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** زعيم تداعته الرجال زيادة **ع** كما زيد في عرض اديم الكراع **ع** قال
 اخبرني عن قوله طرايق قد راى قال المنقطة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر **ع** ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قار **ع** قال اخبرني عن قوله رب اطلق
 قال الصبح اذا اطلق من ظلة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن
 سلم **ع** الفارج الهموسد ولا عساكر **ع** كما يفرج غم الظلة الفلق **ع** قال اخبرني عن قوله خلائق نصيب
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت **ع** يدعون بالويل فيها اخلاص
 لهم **ع** الاسرايل من قهر واهلال **ع** قال اخبرني عن قوله كل له قانون قال مقرن قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول علي بن زيد **ع** فاننا به يرجع عقوب **ع** يوم لا يكفر عبد اخر
 قال اخبرني عن قولهم رينا قال عظة رينا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 بن ابي الصلت **ع** لك الحمد والثناء والملك رينا **ع** فلاتحق علي منك جد واجه **ع** قال اخبرني عن قوله جليم
 ان قال الامان الذي انقضى طمعه وسحره **ع** قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن زينا

١٤٩
 ويخضب لحيمة فلادت وضانت بها حية من جميع الحيوان **١** قال اخبرني عن قوله سلقواكم بالسنة فقل
 قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الامسي فيهم النخيب والسماء
 والنجدة فيهم والخطيب الملاق **٢** قال اخبرني عن قوله والدي قال كدرو عجنه قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر **٣** اعطى قليباً ثم اكدى عجنه بدو من يشتر المعروف في الناس مجر **٤** قال اخبرني
 عن قوله كادتر قال الوزر للجيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم **٥**
 ما ان له صنوة لعمرها ان له من وزر **٦** قال اخبرني عن قوله قضى فجاء قال ليعلم الذي قد رآه قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **٧** اكدت كل المزم ما ذا الجاود **٨** الحب يقضي امره فلا
 وبطل **٩** قال اخبرني عن قوله ذومرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول نابغة بني ذبيان **١٠** وهنا قري **١١** ذي مرة حازمه **١٢** قال اخبرني عن قوله المعصرات قال العيص
 بعضهما بعضا فيخرج الماء من بين السما تين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة **١٣**
 تجر بها الارواح من بين سما **١٤** وبين صباها المعصرات الدوام **١٥** قال اخبرني عن قوله سنشد عضدا
 قال العضد المعبر الناص **١٦** قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله نابغة **١٧** في ذمة
 من ابى قال من منقولة **١٨** الخائفين ومن ليست له عضد **١٩** قال اخبرني عن قوله في الغاب **٢٠** قال في
 الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الجراح **٢١** ذهبوا وخلفه
 الخلف فيهم **٢٢** فكان في الغابيت عريت **٢٣** قال اخبرني عن قوله فلا تأس قال لا تحزن قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس **٢٤** وفق بالها صلي على مطيم **٢٥** يقولون كلكم
 اساءة **٢٦** قال اخبرني عن قوله يصدون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول ابى سفيان **٢٧** عجب لحلم الله عنا وقد بدا له صدقنا عن كل حرم **٢٨**
 اخبرني عن قوله ان تبسل قال ان تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول خير
٢٩ وفارقه من لا فاك له **٣٠** يوم الوداع فقل لي صلب علقا **٣١** قال اخبرني عن قوله فلما املت
 قال زالت الشمس عن كبة السماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك
٣٢ فغير القدر المنيب لفقد **٣٣** والشمس قد كسفت وكادت تافل **٣٤** قال اخبرني عن قوله كالصريم
 قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **٣٥** خذوه عليه خذوه تترك

تعوده لديه بالصبر عواذله + قال اخبرني عن قوله **يَقْتَنُقُ** قال لا تال قال وهل تعرف العرب قال نعم
اما سمعت قول الشاعر **لعل ما تقتنا ذكر خالدا + وقد غاله ما غال تبع من قبل +** قال اخبرني عن قوله
خشية املق قال عفاة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **واني**
على املق يا قوم ماجد اعل لاصيا في الشواء المصمبا + قال اخبرني عن قوله **حاريق** قال البسيات
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **بلاد سقاها الله اما سهوها + ففضب**
ودر معذوق وحاريق + قال اخبرني عن قوله **مقيتا** قال قادر امقدرا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول **اجية الانصاري +** وذو ضغن كهفت النفس عنه وكنت على مساءته
مقيتا + قال اخبرني عن قوله **لا يؤذه** قال لا يبقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر **يعطي الشين ولا يؤده سلهبا + محض الضرب ماجد الخلاق +** قال اخبرني عن قوله **سرايا** قال النهر الصغير قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **سهل الخليفة ماجد ونايل مثل السهم هذه الاكهار +** قال اخبرني عن قوله **كاسا** قال
قال ما تعرف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **انا ناعا امر يجر انا فان ناله كاسا دهاقا +** قال اخبرني
عن قوله **كنك** قال كقول النعم وهو الذي اكل وحده ويعن زله ويجيع عبدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **سلك**
له يوم العكاظ ناله + ولم اك للمعروف ثم كنح + قال اخبرني عن قوله **فسينغصون اليك رؤسهم**
قال يحركون رؤسهم استنزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **انغفر**
لي يوم البخار وقد ترى + جنوا عليها كالكاسق صواريا + قال اخبرني عن قوله **يهرعون** قال يفيضون
اليه بالعضيق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **اقنا يهرعون وهم لسا**
لنوقهم على زعم الارفت + قال اخبرني عن قوله **يلس الرقد المرقد** قال بيش اللعنة بعد اللعنة
قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **لا تقدر في تركن لا كفاله + وان تانقت الا**
بالوقد + قال اخبرني عن قوله **غير بتدبير** قال مخسب قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول
بشر بن ابي حارمة هو جد هو الاوت فاوعيرها + وهم تركوني سعد بنا + قال اخبرني عن
قوله **هيت لك** قال هيبات لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول **اجية الاكهار**
به اعي المصاوت الى دعاني + اذا ما قيل للابطال هيتا + قال اخبرني عن قوله **يوم عصميد** قال
شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هم ضربوا قواضيل حجر**

بنجب الردة في يوم عيدين قال اخبرني عن قوله موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** نحن الى احوال مكة ناقتي * ومن دونهما ابواب صنعنا موصدة
 قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يغترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر **ع** من الخوف كاذ وسامه من عبادة * وكاه من حول النعبد نجيد
 قال اخبرني عن قوله طين ابا بيل قال ذاهبة وجائئة ثقيل الحجارة عينا وتدها وارجلها فنبيل
 عليهم في قروهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** وبالغزير
 من ورقا قد علما * احرا حنيل على جرد ابا بيل قال اخبرني عن قوله ثقتم شمس قال وجد قوم
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان **ع** فاما ثقفن بني لوى * جدي
 ان قتلهم دواؤا قال اخبرني عن قوله فارتب به نفعا قال النفع ما يسطع من حوافر الجمل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان **ع** عدنا ليلنا ان لم تروها * تميز النفع عونا
 كداء قال اخبرني عن قوله في سواء البحر قال في وسط البحر قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** ما هاليسهم فاستوى في سواها * وكان قبولا للهوى ذي الطوارق قال
 عن قوله في سدا مختود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امية بن ابى الصلت **ع** ان الحداثة في الجنا تطليلة * فيما الكواكب سدرها مختص قال اخبرني
 عن قوله طلعا هضيم قال متضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امرئ القيس **ع** دار البيضاء العوارض طفله * مهضومة الكعجين ربا المعصم قال اخبرني عن
 قوله فولا سديلا قال فولا عرا كحفا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول جرير **ع**
 آهين على ما استودع الله قلبه * فان قال فولا كان فيه مسددا قال اخبرني عن قوله اولا ذمته قال
 الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** جزى
 الله الاكان بيني وبينهم * جزا ظلم ولا يؤخر عابلا قال اخبرني عن قوله خامد ميتة
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد **ع** حلوا ثيابهم على عور الهقم فم باقنية
 البيوت خموق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول كعب بن زيد **ع** البتة لظي عليهم حين ان شل حبيبها * زبر الحديد والحجارة ساخر

قَالَ اخبرني عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 الا من مبلغ حتى ابياء فقد القيت في سجن السعير قال اخبرني عن قوله الا في عذره قال في باطل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان تمتك الا ما في من بعيد وقول الكعبي جع في
 عزيمة قال اخبرني عن قوله وخصورا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول الشاعر وصور عن النخيل امار النائم بفعل الخيرات والنشائم قال اخبرني عن قوله حتى
 قطريا قال الذي يقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 ولا يوم الحشا وكان يوما عوبيا في الشدايد قطريا قال اخبرني عن قوله يوم سكتت هياقي
 قال شدة الاحزان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على شاة
 قال اخبرني عن قوله اياهم قال الا ياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد
 بن اكرم بن كل ذي غيبة يوث وغائب الموت لا يوث قال اخبرني عن قوله حوبا قال انما بلغة الجنة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فاني وما كلمتني من امر كره لي علم من
 امسوا حق ولسوا به قال اخبرني عن قوله العنت قال لا ثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول الشاعر رايتك تبغني عنق ونسعي مع الساعي على بغير حل قال اخبرني عن قوله فقله
 قال الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن جهم
 ذا الوقت ويغزها ثم لا يزري الا حمادي فتلاح قال اخبرني عن قوله من قطيرين قال الجلاء والبيضا
 التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت لم ان منهم
 فسيطولا زيدا ولا فقه ولا قطيرا قال اخبرني عن قوله اركسهم قال حبسهم قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية اركسوا في جهنم اهنم كانوا عناة يقولون كذا وروز
 قال اخبرني عن قوله امرأته فيها قال سلطنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 ان يغبطوا يبير وان امرأته يبيرها يبيرها الهلك والفقد قال اخبرني عن قوله ان يفتنكم الذين يحرموا
 قال يفتنكم بالعزاة البهيم بلغة هوازن اما سمعت قول الشاعر كل امرئ من عبادة الله مصطفد
 بطن مكة معهود ومفتون قال اخبرني عن قوله كان له يغنوا قال كان لم يكونوا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وغنيت سبتا قبل خزي داحس لو كان للفنس الحج مخلو

قال أخبرني عن قوله عبد الجبار بن عبد الله ما سمعت قول الشاعر **أنا وجدنا بلاد الله واسعة عجي**
 من الذل والمخزاة والهون **قال أخبرني عن قوله ولا تظلم فقيرا** قال الفقير ما في شفر ظمير العزاة و
 منه تثبت الخلة **أما سمعت قول الشاعر** وليس الناس ذلك من فقير **وليس غير اصداء وهام** **قال أخبرني**
 عن قوله كافر **قال أخبرني** **أما سمعت قول الشاعر** لعرك لقد اعطيت ضيفك فارضا **يساؤا إليه ما**
 يقوم على حبل **قال أخبرني عن قوله الخط الابيض من الخط الاسود** قال مياض النهار من سواد الليل
 وهو الصبح اذا انفلت **أما سمعت قول امية** **الخط الابيض من الصبح غفلت** **الخط الاسود** **لكن**
 الليل مكنون **قال أخبرني عن قوله بشما اشتروا به انفسهم** **قالوا باع انفسهم من الخمر بطبع ليد**
 من الدنيا **من سمعت قول الشاعر** يعطى بها غنا فيمنعها **ويقول صاحبها** **الاستري** **قال أخبرني**
 عن قوله حسبا **ان من السماء قال تار من السماء** **أما سمعت قول حسان** **بقية معتر صبت عليهم**
 شآبيب من الحسبان **سهرت** **قال أخبرني عن قوله وعنت الوجوه** **قال استلمت** **مخضعت** **أما سمعت قول**
الشاعر **ليبك عليك فان بكربة** **وال قضى من مقل وذى وفر** **قال أخبرني عن قوله معيشة**
ضنكا **قال الضنك الضيق الشديد** **أما سمعت قول الشاعر** **والخيل قد لحقت بها في مازة** **صنك**
لؤلؤه **شديد المقدم** **قال أخبرني عن قوله من كل فج** **قال الفج الطرية** **أما سمعت قول الشاعر** **زاد**
العيال وسد الفجاج **باجساد فادها** **الهم** **قال أخبرني عن قوله ذات الحجاب** **قال ذات طرائف والخل الحسن**
أما سمعت قول زهير بن ابى سلمى **هو يصير بون حيك البيض في الحقوا** **لا يتكلمون** **اذا ما استرحوا**
رحوا **قال أخبرني عن قوله حرصا قال بالذقة لما لك من شدة الوجع** **أما سمعت قول الشاعر** **من ذكر**
ليس ان ذات غيب بها **كانك هم للاطباء** **عوض** **قال أخبرني عن قوله يدع اليتيم** **قال يرفقه عن حقه** **أما**
قول ابن طلبة **يقسم حق اليتيم** **ولم يكن يدع له اليسار** **من الاصاغر** **قال أخبرني عن قوله العام**
منفطرية **قال متصدع من خوف يوم القيامة** **أما سمعت قول الشاعر** **طباهن حتى اعوض اليل وهما**
اقا طير وسى رواء خدرها **قال أخبرني عن قوله فهم بين عيون** **قال يحبس لهم على اخرهم حتى تنام**
الطير **أما سمعت قول الشاعر** **زرعت رعيها باب لها** **اذا اما القوم شدوا** **أخبرني** **قال أخبرني**
عن قوله كل احبته **قال المحب** **الذي يطعم مرة** **وليس لغيري** **أما سمعت قول الشاعر** **والناس تحبون من اذا هم**
واقرهم **اذا اذبه واسعير** **قال أخبرني عن قوله كاهل** **قال كمدى** **الرب** **أما سمعت قول الشاعر** **تبار**

لها العبد السموم كلها تنبئت الا قرايب من عرف ملامه قال الخبرني عن قوله اخذ او يبلا قال سيد ليس
 له بلحا اما سمعت قول الشاعر **خزي الحياه وخزي المآل** وكلا اراه طعاما وبيلا قال الخبرني عن قول
 فنيقي في البلاد قال خبرني عن قول **عبد بن زيد** فنيقي في البلاد من حذر الموت هو حالي
 في الارض اي مجال **قال** اخبرني عن قوله **الا هسا قال الوحي الخفي** والكلام الخفي اما سمعت قول الشاعر
فبانق ايد الجون ويات ليس به بصيرا بالدي هادهم من قال خبرني عن قوله **مقحون قال المقح** الشاعر بانق
 المنكس راسه اما سمعت قول الشاعر **وتحوي على جانيها فتعوي** فغض الطرف كابل القماح قال الخبرني عن قوله في امره **قال** الخ
الباطل اما سمعت قول الشاعر **فراحت فانتقارت به حشاها** فخر كانه خوطم يرح قال خبرني عن قوله ختمه فمقتضا
قال الخبرني عن قول **ابن ابيته** **عبدا كيتيخوت وانت ربي كيتيك المنيا** والحكموم قال خبرني عن قوله **وكواب**
قال الخبرني عن قول **ابن ابيته** **فانبطوا الذين حتى هلت كواب النان له** فاستدرا قال الخبرني عن قوله
ينزفون قال كيتيخوت اما سمعت قول **عبد بن زوده** **ثم لا ينزفون عنها** فخر كانه خوطم يرح قال خبرني عن قوله **كان غما**
قال ملازما شديدا كل يوم الغريم الغريم اما سمعت قول **ابن جازم** **ونوم النصارى يوم الجحار**
كانا عذا وكان غما قال خبرني عن قوله **والذائب قال** هو موضع القلادة من المرأة اما سمعت قول الشاعر
والوعظن على ترابها مشرقا به اللبات والحر قال خبرني عن قوله **وكنتم قما بونا قال** هلكي بليغة علم ومن
من ايمن اما سمعت قول الشاعر **فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم** وكانا به كانهما بونا لصانعه قال
اخبرني عن قوله نفشت قال **المفتش الرعي بالليل** اما سمعت قول **ابن جازم** **بالزبد الغش الرجيف** وبعد
طول الحيرة الصريفا قال خبرني عن قوله **اله الخصام قال** الجبل المتخاض في الباطل اما سمعت قول **ابن جازم**
ان تحت الاحجار حرمها وجود وخضيا الداد مغلاق قال خبرني عن قوله **يجال حنيدا قال** النضيج
يسو الجحار اما سمعت قول الشاعر **هم راح وفار المسك فيهم** وشاويهم اذا سنا وحنيذا قال خبرني
عن قوله من الاجداث قال **القبور** اما سمعت قول **ابن ربيعة** **حينما يقولون اذا مرا على جد ارسلنا**
من علم وقد رسلنا قال خبرني عن قوله **هلوعا قال** صخر جردا اما سمعت قول **ابن جازم**
لا ما نالنيهم فخر كانه خوطم يرح قال خبرني عن قوله **ولات سين مناخر قال** ليس بحيت
فزار اما سمعت قول **ابن جازم** **تذكرت لي لحيين** كلات تذكر وقد نبت منها والمناخر بعيد قال الخبرني
عن قوله ودس قال **المس الذي** يجز به السد فبها اما سمعت قول **الشاعر** **سفينة نون نون قد علمكم**

مشكاة الألباح مستوحاة الأسر * قال أخبرني عن قوله زكراً قال حساً أما سمعت قول الشاعر * وقد تفرج
 زكراً مقفراً من * بزيادة الصوت ما في سمعه كذب * قال أخبرني عن قوله بأسرة قال كاللحمة أما سمعت قول عبيد
 بن الأبرص * صحتا عينا عذاة السار * ثمها مملوءة بأسرة * قال أخبرني عن قوله صيدني قال جارة أنا
 سمعت قول امرئ القيس * ضارت بنوا سد بجكمهم * اذ يعدلون إلى اس بالذنب * قال أخبرني عن قوله
 لم يديسته قال لم يغير السنو أما سمعت قول الشاعر * طاب منه الطعم والريح معاً * لن تراه متغيراً من
 اس * قال أخبرني عن قوله مختاراً قال العدا والظلم الغشوم أما سمعت قول الشاعر * لقد علمت و
 استيفنت ذات نفسي ما * بأن لا تحب الدهر صرعى ولا خضق * قال أخبرني عن قوله عين القطر قال
 الصقر أما سمعت قول الشاعر * فالقي في مراحيل من حد يد * قد در القطر ليس من البرام * قال أخبرني
 عن قوله أكل خط قال الأراك أما سمعت قول الشاعر * ما غزل فردناعي بعينها * ان غرضي من الطير
 من خلل الخط * قال أخبرني عن قوله أشمأزت قال نفرت أما سمعت قول عمر بن كلثوم * اذ غضر
 النقات بها أشمأزت * وولته عسوزة زبونا * قال أخبرني عن قوله جد قال طرائق أما سمعت قول
 الشاعر * قد غادر الشمع في صفى الهاجد * إذا كانها طرف كاحت على الكرم * قال أخبرني عن قوله تعالى
 واقني قال اخفي من الفقر واقني من الغنا ففتح به أما سمعت قول عنتر بن العبيس * فاقض حياك
 لا أبالك واعلم * ان امرأت سامي ان لم قيل * قال أخبرني عن قوله لا يالك لا يالك قال لا يفتكم بلغة بني
 عيس أما سمعت قول الحطيثة العيسية * ابلغ سرقة بني سعد مغلفة * نبهم الرسالة لا التا ولا كلبا *
 قال أخبرني عن قوله وإيا قال الكلب ما تغتلف منه الدواب أما سمعت قول الشاعر * ترى به الكلب لا يفتك
 مصلها * على الشريعة يتحري تحتها العز * قال أخبرني عن قوله لا نواعدوهن سرا قال السرحام
 أما سمعت قول امرئ القيس * ألا زعمت لسياسة اليوطاني * كبرت وإن لا يحس السر أمالي * قال أخبرني
 عن قوله فيه شيعون قال زعنون أما سمعت قول الأعشى * ومنى القوم بالعماد إلى الدجاء * أعيالهم
 ابن المساق * قال أخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقاراً قال تخشون لله عظمة أما سمعت قول
 ذؤيب * إذا سقاه الخل لم يرج لسعها * وخالف في بيت نوب عوامل * قال أخبرني عن قوله ذامترة
 قال ذامترة وجبة أما سمعت قول الشاعر * ترتب يدك من قتل لئالها * وترقت ضلك السماء سحبا
 قال أخبرني عن قوله مهطعين قال من ضايع خاضعين أما سمعت قول ربيع * تعبدني غمر سعد

وقد روي عن ثوبان سعد مدين ومسطح قال اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال ولما سمعت
 قول الشاعر اما السمو فانت منه مكتر والمال فيه تغدئ وتروح قال اخبرني عن قوله قصير
 قال يذا ارب اما سمعت قول الشاعر نضحت صغارتك فظلي عتائه في سبط اغنيته يتردد قال
 اخبرني عن قوله لئن لم بالعصبة قال لتقتل اما سمعت قول امرئ القيس عشي فقلها بعين قها
 مشي الضيف سيق بالرق قال اخبرني عن قوله كل بيان قال اطراخا الاصابع اما سمعت قول عنق
 من فغم فارس المجزاء قبي اذا علق الاخذة بالبنان قال اخبرني عن قوله احصار قال الريح الشدي
 اما سمعت قول الشاعر فله في آثاره من حارب وحفيف كانه احصار قال اخبرني عن قوله صراخا
 منفسحا لجة هزلي اما سمعت قول الشاعر وانك ارض جحر ان عتاك رجاء في المراقم والعتاد
 قال اخبرني عن قوله صلا قال اهلنا اما سمعت قول ابى طالب والى الغرم وابن قمر لها شتم لا باو
 صدق مجد هم معقل صل قال اخبرني عن قوله اسر غير ممنون قال خير منفي را اما سمعت قول زهير
 من فضل الجبل على الخيل البطاة قال تعطي بذلك ممنونا واكثر قال اخبرني عن قوله جاوا
 الصخر قال فبقوا الجحار في الجبال فالتخذوها بيوتا اما سمعت قول امية وشوا نصبا رايها غير
 بها وجاب للسمع اصلا واذا قال اخبرني عن قوله جابجا قال كثيرا اما سمعت قول امية ان تغفر
 اللهم تغفر جاد واي عبد لك لا اله الا انت قال اخبرني عن قوله خاسق قال الظلمة اما سمعت قول نهدير
 ظلت تحجب يد هادي لاهية حتى اذا سمع الاظلام والعشوق قال اخبرني عن قوله في قلبهم من قال اللقا
 اما سمعت قول الشاعر اجمل اقا اما حيا و قد اري صدد رهم تغلي على راضها قال اخبرني عن قوله
 يعيون قال يلعبون ويترددون اما سمعت قول الاعشى اراني فزعمت وشكيت اني وهذا الاعشى
 بالكبير قال اخبرني عن قوله الى بارئكم قال خالفكم اما سمعت قول تبع شهدت على احمد انه يوشى
 من الله باري السم قال اخبرني عن قوله لا ريب في لسانك فيه اما سمعت قول ابن الزبير ليس في
 الحق بالامامة ريبا قال الرب يقول الكذب قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما
 سمعت قول الاعشى وصميا طاف يهودها فابزها وعليلها ختم قال اخبرني عن قوله صفوان
 السحرة لسن اما سمعت قول اوس بن حجر على ظهر صفوان كان مقنونه على يد هرون في المنزلة قال
 اخبرني عن قوله فيها صقال برد اما سمعت قول ياق لا يبرمون اذا ما الارض جالها صرا شدا من

من الاحتفال كما قدم قال أخبرني عن قوله تعالى المؤمنون قال توطئ المؤمنون على ما سمعت قوله الاحتفال وما بنا
 الرحمن بئسك من كاذب بالجداد عثرى العباد الحرم قال أخبرني عن قوله يبينون قال جميع ما سمعت في لسان
 ما إذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ريباً ما قال أخبرني عن قوله مخصصة قال جماعة ما سمعت
 لا عشي بيبولوت في الشتاء على بطونكم وجارواكم شعث يبين غنائهم قال أخبرني عن قوله وليتفرقا
 قال ليكتسبوا ما سمعت قول لمبيد ما لاني ما انيت وانني اقرقت نفسي على الرهيب هذا الخبر مابر
 نافع بن الازرق وقد حدثت منها يديا نحو بضعة عشر سؤالا وهي اسئلة مشهورة اخرجها الكاظمي في
 منها ما سألته مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقت والابن ابي عمير في كتابه
 طيلها بالسحرة صوفى قال حدثنا ابي بن السام عن ابن السام عن شقيق بن ابي صالح مديته بمجاهد
 ابننا بمجاهد بن شجاع ابننا ما محمد بن زياد الشامي عن محمد بن مهران قال دخل نافع بن الازرق المسجد
 واخرج الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة وهي العلم عليها صورة ط من طين فوجد يد عن الضمالي بن فراس
 قال خرج نافع بن الازرق فذكره **النوع السابع والثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة الجاهل
 نقد الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر وورد هنا اسئلة ذلك وقد رويت فيه تاليفاً مفرداً اخرج ابو
 عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس روى في قوله تعالى وانهم سامدون قال الغناء وهي يمانية واخرج
 ابن ابي سنان عن عكرمة قال هي بالبحيرية واخرج ابو عبيد عن الحسن بن الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد
 لقينار رجل من اهل اليمن فاخذنا ان الازليكة عندهم الحجة فيما السري واخرج عن الضحاك في قوله
 تعالى ولولم يلق معاذ بن قال ستورة بلغة اهل اليمن واخرج ابن ابي سنان عن الضحاك في قوله لا ورن
 قال كحيل وهي بلغة اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم محجورا قال هي لغة يمانية
 وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا فبلاغة قال الراغب مفرده لم يجز في القرآن زوجنا
 حورا كما يقال زوجناه امراة نبيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالنسبة واخرج
 عن الحسن بن قرقه لو اردنا ان نخلدها اقال الله بلسان اليمن المردة واخرج عن محمد بن علي في قوله
 ونادى ابنه قال هي بلغة طي ابن امراته قلت وقد قرئ ونادى نوح ابنها واخرج عن الضحاك في قوله
 احص خر قال عن بلغة اهل عمان ليمون العنبر النحر واخرج عن ابن عباس في قوله الله عز وجل
 قال رب بلغة اهل اليمن واخرج عن قتادة قال بعلا رب بلغة ازد شلقط واخرج ابو بكر بن الانباري

في كتاب الوقف عز ابن عباس قال الوالد والولد بلغة هذيل واستخرج فيه عن الكلبي قال المرحبان صغار الواد
 بلغة اليمن واستخرج في كتاب البرم علي من مخالف مصحف عثمان بن عفان عن محمد بن قيس قال الصواع الطرحها له بلغة
 حمير واستخرج فيه عن ابن صالح في قوله افلم ييا سرا ليه نامنزا قال افالم يعلم بلغة هوازن وقال القرطبي
 قال الكلبي بلغة النخع وفي مسائل فاضل بن الارزق لابن عباس يفتنكم بقتلكم بلغة هوازن وفيها
 بوزا هلكي بلغة عثمان وفيها فاقبوا هروا بلغة اليمن وفيها لا ياتكم لا تنقصكم بلغة بني جسر وفيها
 مرا عا منفسيا بلغة هذيل واستخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد بن شجيل في قوله سبل العرم
 قال المسناة بلغة اهل اليمن واستخرج جويري في تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مسطورا
 مكتوبا وهي بلغة حميرية ليمون الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع
 في القرآن بلغة كتابة السقما والجمال خامس ثلث صاغرين شطرا تلقاء لا فلاق لا نصيب جعلكم ملوكا
 احراقا بلغة عيانا معجربا سابقين يودب يغيب ثلثا واغلبوا فجوة ناحية مؤلا ملجأ بلغة سوس
 النيون دحور اطرد الحراصون الكذ ابون اسفار اكتبنا اقتنت جميعت كنود كفو للغم وبلغة هذيل
 الرجز العذاب شر ابا عوا غرموا الطلاق تحقوا اصلا انقيا آباء الليل ساء عانة نورهم وحيهم
 مدارا متبايعا فراقا انحر جاحر فخص عيلة فاقة وليجة بطانة انفر اغزو السالحن النصا
 العنت الانزعة شبهة بيدك بدركك ذلك الشمس لها شاكلته ناحيته رجاءنا ملجأ
 ملأ اربحنا فاضما نقصا هامة مغبرة واقصد فمستك اسرع الاجداث القبور ناقب في
 بالهوا حالمهم ليحيون ينامون ذوقا عذبا با دسرا سامين تفاوت عيب جاتها نولجها اطوار الوانا
 يرد انوما واجفة خائفة مسغبة مجاعة المبدل المش وبلغة حمير تفشلا تحبنا عثر اطلع سقاها
 جنون زيلنا ميزنا مرجوا حقيقا السقاية الاناء مسلون منان امام كتاب نغصون نبحر كون حسبا
 يرح امن الكبر عتيا لبحر كما رب حلمات خرجا جعلا غرا ما يله الضريح البليت انكر كاهن انقها
 يتركم سيفضكم مدينين محاسبين رابية شديدة وبلاء شديد الجار عسلط مرضنا القطر النقا
 محشورة صحوة معكو فاصحوا وبلغة جهم فباوا استق جولي اشفاق صلال خير اما كاذب
 كاشباه تعولوا اغلبوا اغنوا يمتنعوا شر كل راذلنا اسفلنا عصييد يافيقا جعلا مصورا
 منقطع كاهن جانب الخلال السحاب الودق المطر شرفة عصاة ربيع طوق نيلون الخسبون

شوا با شرجا الحبات الطرايق سور الحايطة وبلغته اذ تشق كاشية لا وضع العضل الحساسة سنين
 البئر كاظنين مكر وبن عسلين الحار الذي تاهي حرة لواء حراقة وبلغته مدحج رث حيا مفينا مقتدا
 بظاهر من القول بكذبا الوعيد الفناء حقا دهر الخراط لاف وبلغته خشم لستيمون زعوز صبح
 منشر صغت مالت هلو عاصجوا شططا لاذيا وبلغته قليس غيلان نخلة فريضة تخرج ضيق الحامون
 مضيعون تغذون تستمنون حيا صيهم حصولهم تخبون شمعون رجالهم ملعون يلتكم منقصكم
 وبلغته سعد العشرة حفرة اختان كل حيل وبلغته كذبة فجيا طراقيست فنت متبش تحزن وبلغته
 عذره احسوا الخروا وبلغته حضرموت ربون رجال ذمرنا اهلكنا لعوب اعيانك سائة عصاه وبلغته
 ضان طغقا عملا يش شدا يد سى بهم كرههم وبلغته خزنية لا تغلى الان يد او وبلغته لحم الاق و
 ولعل تغفرت وبلغته جدام فحاسو اخلال الدبار نطلو الكرتة وبلغته بن حنيفة العفوق العهود فحاج
 اليد والرهيب الغرض وبلغته اليمامة حصرت ضافت وبلغته سبأ عميلوا اميلا عليها لخطوا خطاينا
 نبرنا اهلكنا وبلغته تسليم تكسر رج وبلغته عمارة الصاعقة المني وبلغته طي يعوق يصيح رعد حصب
 سقه نفسه خسر ما يس يا انسان وبلغته خراطة افضوا انفروا الاضاع الحجاج وبلغته عمان خبا غيا
 نقاسر يا حيث اصا يارد وبلغته تميم امدنيان بغيا حسدا وبلغته انما رطاش عماله اعطش اظلم
 وبلغته الا شعربين لا حشكن لا ستأصلن تارة مرة استأزت مالت ونفرت وبلغته الآدوسينية النخل وبلغته
 خنرج بنقصوا يذهبوا وبلغته قملين فاوقا فاقص اننى ما ذكره ابو القاسم ملخصا وقال ابو بكر الواسطي في
 كتابه الارشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات خسون لغة لغة قرش وهذيل وكنانة وششم
 والخنزرج واسعر وتمر وقليس غيلان وجرهود اليمن وازد تشق وكند وقيام وحيدر وهايز ونجم وسعد
 العشير وحضرموت وسدوس والعمالقة واما روعسان وملحج وخراطة وعظاف وسبأ وعلان وبن
 حنيفة وتغلي وطي وعمار بن معصعة واوس ورمينية وثقيف وجزام وطي وعذرة وهوازن والنخاليين
 ومن غير العربية القريش والرم ولبط والحشة والبربر والسيبانية والجلينية والقباط ثم ذكر في اصله
 ذلك غالبا هادما عن ابى القاسم وزاد الرجز العذاب لبلغته طي طائف من الشيطان بخسه وبلغته ثقيف
 الاحقاف الرمال وبلغته نخل طال ابن الجوزي في قوله الاقنان في القرآن بلغته الهذيلان الرمان الرزق والغيا
 البيضاء والعيري الطاقس وبلغته نصر بن معوية الحجاز والعذار وبلغته عامر بن معصعة الحفلة الحور وبلغته

فثبت القول الميل بلغة العك الصور القرن وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن بلغة
 قريش معناه عندى الاظهر كان غير بلغة قريش موجودة في جميع القراءات من تحقير الصخرة ولحوقها
 وقريش لا تهم وقال الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة الحجاز بين الاطراف فانه نزل بلغة التميميين
 كالادغام في بيان الله وفي من يلد منكهم من دينه فان ادغام الحجاز بلغة تميم ولهذا اقل والالف لغة الحجاز
 ولهذا كثر نحو الميل يحببكم الله يلة كما اشار به ازرى ومن يحيل عليه غضبي قال قد اجمع القراء على نصب
 الاء ابتاع الظن كان لغة الحجاز بين القراء نصب في المنقطع كما اجمعوا على نصب هذا ليشك ان لغتهم اعم
 ما ودعم ان محشوي في قوله قل لا يعلم من في السموت والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على
 لغة بني تميم فآله قال الماسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف كان كل حرف قريش
 سهل ليس واضح وكلام العرب وحشي غريب وليس القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فسينغضون وهو محشوي
 الزمر مقتضا مقتدا فاضر جميع مع النوع الثامن في الثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة عرب
 فقد اخذت في هذا النوع كتابا سميت به المذهب فيما وقع في القرآن من العرب وانا انصت لها فوجدت في
 اختلف الامة في وقوع العرب في القرآن كما كثر ومنهم كما هو الشافعي وابن جرير ابو عبيدة والظاهر
 ابو بكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلنا قرانا بغيرها لقالوا لولا
 فصلت اياتي اعجمي وعربي وقد شدد الشافعي التنكير على القائل بذلك وقال ابو حمزة اما انزل القرآن
 ليسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان ذلك بالانبطية فقد
 اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه من لغة غير العرب شي لثوهم من لغتهم ان العرب اما عجمي
 الايتان مثله لانه ان بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير الفاظ من
 القرآن لها بالفارسية والحبشية والنبطية او نحو ذلك انما التقوي بما تولد اللغات فتشبهت لها
 العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم
 بعض مخالطة لسان الالمانية في اسفارهم فعلق من لغاتهم الفاظا غيرت بعضها بالنقص من
 حروفها واستعملتها في اشعارها ومجادلها حتى حرت بحرفي العرب الفصيحة ووقع بها البيان وعلى
 هذا الصدد نزل بها القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب تسعة
 جدا ولا سبعة ان تختص على اكلها بالجملة وقد خفي على ابن عباس معنى فاطر فاتح قال الشافعي في الرسالة

لا يحيط باللغة الأتني وقال أبو المعالي عني بن عبد الملك أما وجد هذه الألفاظ في لغة
 العرب لاها أو سمع اللغات وأكثرها ألفاظا ويجوز أن يكونوا سبقوا إلى هذه الألفاظ وذهب لغز
 إلى وقوعه فيصالحوا عن قوله قرأنا عربيا بأن الكلمات اليسيرة بعين العربية لا تستخرج عن كون
 عربيا فالقصيدة الفارسية لا تستخرج عنها بلطفة فيما عربية وعن قوله أعجبي وعربي بأن المعنى
 من السياق أحلام أعجبي ومخاطب عربي واستدلوا باتفاق النخاعة على أن منع صرف نحو إبراهيم الخليل
 والمجته ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف فالكلام في عينها فوجه بأنه إذا ثبت
 على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأسماء واقى ما رأيت للرفع وهو اختيار ما أخرجه
 ابن جرير بسند صحيح عن أبي هيرق التابعي الجليل قال في القرآن من كل لسان وروى مثله عن
 سعيد بن جبير وهو بن منبه فمداه إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه
 حوى علوم الأولين وآخرين وبكل شيء فلا بد أن تقع فيه أكثرها إلى أنواع اللغات وأكثر
 لتتم إحاطته بكل شيء فأختر له من كل لغة أعلها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب ثم رأيت
 النقيب صحيح بذلك فقال من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين
 أنزلت عليهم لم يزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وإن فيه
 بلغات غيرهم من الروم والعرب والحبشة شيء كثير انتهى وأيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى
 كل أمة وقد قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه فلا بد وأن يكون في الكتاب المبعوث
 به من لسان كل قوم وإن كان أصله بلغة قومه فهو قد رأيت الحق في ذكر وقوع العرب القرآن فأيضا
 أخرى فقال إن قيل إن استنق ليس بعربي وقرأ العربي من الألفاظ دون العربي في الفضل والبلاغة
 فنقول لو اجتمع فضحاء العالم وأرادوا أن يذكروا هذه اللفظة ويأتوا بلطفة يقوم مقامها في القصيدة
 لمخرج عن ذلك وذلك لأن الله تعالى إذا احت عباده على الطاعة فإن لم يعينهم بالوعد التحليل ونحو فهم
 بالعذاب الويل لا يكون مخفه على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظرا إلى الفضل واجب ثم إن إلى
 بما يرب فيه العقلاء وذلك مختص من أكلها كالأطعمة ثم المأكول الشهية ثم المشرب بالهنية
 ثم اللذات الرفيعة ثم المنال الدنية ثم ما بعده فيما يختلف فيه الطباع وأذن ذكره كالأكل الطيبة وأذن
 به لا من عند الفصح ولو تركه لقال من أمر بالعبادة ووعده عليها بالأكل والشرب إن الأكل والشرب

ان الكحل والشرب لا الذنوب اذا كتمت في جيب او موضع كرمه فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها كما
 ينبغي ان يذكر من الملايس ما هو ارفعها وارفع الملايس في الدنيا الحري واما الذهب فليسوا يبيع
 منه ثوب ثم ان الثوب الذي من غير الحري لا يقدر فيه الوزن والنقل وربما يكون الصفيق الخفيف
 ارفع من الثقيل الوزن واما الحري فكلما كان ثوبه اقل كان ارفع فحيثما وجب على الفصيح ان
 يذكر كما لا يقل ولا شئ ولا يتركه في الوعد مثالا يقصر في الحق والدعاء ثم هذا الواجب انكرها ان
 يذكر بلفظ واحد موضوع له صيغ او لا يذكر بمثل هذا او لا شك ان الذكر باللفظ الواحد
 الصيغ اولى لانه اوجز واظهر في القاعدة وذلك مستبرق فان اراد الفصيح ان يذكر هذا اللفظ
 يأتي بلفظ آخر لم يمكنه ان ما يقوم مقامه اما لفظ واحد او الفاظ متعددة ولا يجزى العرب لفظا
 واحدا يدل عليه كان الشيا من الحري فيها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة
 العربية للديباج المصنوع اسم وانما عربوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم
 ونادرة بلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثر فانه قد يكون اخل بالبلادة لان ذكر لفظين بمعنى يمكن
 ذكره بلفظ مقول بل تعلم بهذا ان لفظا مستبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجزى ما يقوم
 مقامه واي فصاحة بلغ من ان لا يوجد غيره مثله انتهى وقال ابو عبد الله القاسم بن سلام بعد ذلك
 على القول بالوضع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والصواب عندي ما ذهب اليه تصديق القرائن
 جميعا وذلك ان هذه الشجر اصولها اجمية كما قال الفقهاء كتمانها وقعت للحرف فعرتها بالسنة وحيثما
 عن الفاظ العجم الى الفاظهم فصارت عربية ثم نقل القرآن وقد اختلفت هذه الشجر في كلام العرب فمن
 قال انها عربية فهو صادف ومن قال عجمية فصادف ومال الى هذا القول ابو اليتي وابن الجوزي والحق
 وهذا اسمها لا الفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم ابا وتصح على الغالب في
 هذه اللغة انها فارسية وقال ابو اليتي فارسي معرب معناه طريق الماء او صلب الماء على هيئة
 آية قال بعضهم هو الخشيش بلغة اهل العرب ككاه شيدلة البقي خرج ابن حاتم عن وهب بن منبه
 في قوله البقي ماء قال بالسبئية اذ ردية وخرج ابو الشيم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال
 اشترى بلغة الهند اخلا قال الواسطي الا وشاء اخلا الى الارض ركن بالعبرية كما اذا حكى ابن الجوزي
 في حق الاثني انهما السرب بالخيشية اذ قد في المعرب على قول من قال انه ليس بعلم الا بن ابيهم

ولا الضم وقال ابن أبي حاتم ذكره معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يعقوب قال قال ابراهيم لا يديه اذ يعنى بالرفع قال
 بلغني انها اخرج وانها اسلمت لهما ابراهيم لا يديه وقال بعضهم هي بلغتهم يا عظمي اسمها طسلى ابو الميث
 في تفسيره انها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب استبان اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الذي بالبحر الفليط بلغة
 العجم اسفاد قال الواسطي في الارشاد في الكتب بالسريانية ولخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب ^{النبطية}
 اصح قال ابو القاسم في ذات القرن معناه حميد بالنبطية اكناب حتى ابن الجوزي انها الاكناف بالنبطية
 واخرج ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية جزار ليس لها عري ال قال ابن جني ذكره وانه اسم الله تعالى بالنبطية
 اليم حتى ابن الجوزي انه المجمع بالخفجية وقال سبذلة بالعبرانية انا فخذ لسان اهل العرب ذكره شيعة
 وقال ابو القاسم بلغة البربر قال في قوله حميد ان هو الذي انتهى صرح بها وفي قوله من عين اينة اي
 حارة بها اذ اخرج ابو السنيح بن حبان عن طريق فكرمة عن ابن عباس قال اكواه الوقن لسان الحبشة
 واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمر بن شميل قال الرحيم لسان الحبشة
 وقال الواسطي اكواه الدعاء بالعربية اذ اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شميل قال اكواه السبع لسان
 الحبشة واخرج ابن جرير عنه في قوله اوتي معه قال يحيى لسان الحبشة اكواه واخرى قال شيعة
 الجاهلية الاكواه في اللغة اخبرني اي الاكواه بالنبطية والقبط يسمون اخرة اكواه الاكواه
 وحكاها الزركشي في البرهان نبطيا قال سبذلة في قولها بطاير من استبدق اي غواها بالقبطية
 وحكاها الزركشي بعبري تخرج الغرابي عن مجاهد في قوله كيل بعير اي كيل حمار وعن مقاتل ان البعير
 كلما يحمل عليه بالعبرانية بيع قال الجواليقي في كتابه بالعرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء قاذرة
 معربين بتوذكروا الجواليقي والغالب انه فارسي معرب بتبديل اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جابر
 في قوله وليتدوا ما علوا بتدبير قال تارة بالنبطية مشتق قال ابو القاسم في ذات القرن في قوله فلتاها
 من تحتها اي دطنها بالنبطية ونقل الكرماني في الجاهلية مثله عن مروج الحبث اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال الحبث اسم الشيطان بالحبشية واخرج عبد بن حميد عن فكرمة قال الحبث لسان الحبشة شيطان واخرج
 ابن جرير عن سعيد بن جابر قال الحبث السح لسان الحبشة جملة قتل عجيبة وقيل فارسية وقيل
 عبرانية اصلها كها حرم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال وحرم حبث الحبثية حرم اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله حصر حبر قال حطب جملة بالنجبة حطة قتل معناه قتلوا صرايا بلغتهم حمر

اخرج ابن ابي حاتم عن القصاص بن الجوزي عن ابي عبد الله النبطي انه قال هو ابي حاتم في سائر نافع
 بن الارزق عن ابن عباس انه قال هو ابي حاتم بلغة الحبشة تارست منه قارأت بلغة اليهود وروي عنه
 المصنف بالحبشة حكاه شيدلة وابو القاسم دنا ذكر الجوزي وروي عنه فارسي راعنا اخرج ابو نعيم
 في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب لسان اليهود ربا تون قال الجوزي قال ابو عبيد الله
 لا تعرف الربانيين وانما عرفها الفقهاء واهل العلم قال واحسب الكلمة ليست بعربية وانما هي
 عبرانية او سريانية وروي ابو القاسم بالها سريانية مريون ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي
 في كتاب الزينة الها سريانية الرحمن ذهب المبرد ونقل الى انه عبادي واصله بالحاء المعجمة الراء
 في العجائب للكراني انه عجمي ومعناه البئر الوقاية قيل انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة وقال ابو
 القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الدواة بها راعنا ابن الجوزي في فنون الاخوان من المعروف
 قال الواسطي هو تحريك الشقيتين بالعبرية راعنا قال ابو القاسم في قوله وانك البحر هو ابي سبلا
 دما بلغة النبط وقال الواسطي اى ساكنا بالسريانية الروم قال الجوزي هو عجمي اسم لهن الجبل من الناس
 زنجبيل ذكر الجوزي والمغالي انه فارسي سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب سجدا اى معنى السجود
 بالسريانية الجبل اخرج ابن مردويه طريقا الى الجوزي عن ابن عباس قال الجبل بلغة الحبشة الرجل دنى
 الحسن بن الجوزي السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب بسجل اخرج الغرياني عن جده قال بسجل
 بالفارسية او لها بحارة واخوها طين سجين ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه خير عربي سراق قال الجوزي
 فارسي معرب واصله سراق وهو الهليل وقال غيره الصواب انه بالفارسية سراق اى سرق
 الدار سرق اخرج ابن ابي حاتم عن جده في قوله سرياً قال فخر بالسريانية وعن سعيد بن جبيل
 بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية سفره اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جريج عن ابن سبلا
 في قوله بايدي سفره قال بالنبطية القر سقر ذكر الجوزي الها عجمية سكر اخرج ابن مردويه من
 طريق الكوفي عن ابن عباس قال السكر لسان الحبشة الخ سلسبيل حكى الجوزي انه عجمي سند
 قال الجوزي هو رقيق الديابج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه معرب
 وقال شيدلة هو بالهندية سيدها قال الواسطي في قوله والفياس سيدا لها بالباء زوجها بالسا
 القبط قال ابو عمرو اعرفها في لغة العرب سينين اخرج ابن ابي حاتم وابن جريج عن حكيم قال

عن ابن

بمعنى العينة مأخوذ من الشهرة.

سبعين الحسن بلسان الحبشة سيبأه الخرج بن أبي حاتم عن الضحاك قال سيبأه بالنبطية لمحمد
 شطر الخرج بن أبي حاتم عن رفيع في قوله شطر السجود ثلثاه بلسان الحبش شمس قال الجواليقي ذكر بعض
 أهل اللغة أنها سرانية الأصل حتى النقاش وابن الجوزي أنه الطريق بلغة الروم فربما يتبع في كتاب
 الزينية كذا في حاتم عن ابن جبر عن ابن عباس في قوله ضر من وقال هو نبطية شفقته وخرج
 مثله عن الضحاك وخرج ابن المذنب عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شيء إلا هي في القران شيء قيل وما
 فيه من الرومية قال ضر من يقول قطع صلوات قال الجواليقي بالعبرانية كذا في اليهود وأصلها
 صلوات وخرج ابن أبي حاتم عن عن الضحاك أنه أخرج الحارث في المسند له من طريق غيره عن ابن عباس
 في قوله طة قال هو لغتان يا محمد بلسان الحبش وخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال طة بالنبطية وخرج عن سعيد بن جبير قال طة يارجل بالنبطية وخرج عن عمرو قال
 طة يا رجل بلسان الحبش الطاغوت هو الكاهن بالحبشية طققا قال بعضهم معناه قضا بالرومية حكماء
 متبذلة طوي الخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال طوي اسم الحجة بالحبشية وخرج ابن التيمي عن سعيد بن
 جبير قال بالهندية طوي الخرج الغرابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسرانية وخرج ابن أبي حاتم عن علي
 أنه بالنبطية طوي في الجائب للكرم قال هو عرب معناه ليل وقيل هو يعمل بالعبرانية عبادت قال
 أبو القاسم في قوله عبد بنو إسرائيل معناه ثلثت بلغة النبط علن الخرج ابن جبر عن ابن عباس أنه
 سأل كعبا عن قوله جنات علن قال جنات كرام وأصاب بالسرانية وفي تفسير جبريل أنه بالرومية العرم
 الخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال العرم بالحبشية وهي المسناة التي تجمع فيها الماء منه ينبثق عساق
 قال الجواليقي هو الواسطي هو البار والمنق بلسان الازك وخرج ابن جبر عن عبد الله بن بريدة قال العساق
 المنق وهو بالطولية عيص قال أبو القاسم خيض الماء نقص بلغة الحبشة فرخ وس الخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال الفرخ وس بستان بالرومية وخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية وأصله فرخ أساق
 قال الواسطي هو الخطبة بالعبرية قرطيس قال الجواليقي يقال إن القرطاس أصله غير عربي قط الخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية قسط الخرج الغرابي عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرو
 الخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغة الروم الميزان قسورة الخرج ابن جبر عن ابن
 عباس قال الأسد يقال له بالحبشية قسورة قضا قال أبو القاسم معناه كتابنا بالنبطية قضا على الجواليقي

عن بعضهم انه فارسي معرب قل قال الواسطي هو ابله بلسان العربيه والسريانية قال ابو عمرو لا يعرف في
لغة احد من العرب فطار ذكر الثعالبي في هذه اللغة انه بالرومية اثنا عشرة الف اوقية وقال الخليل
انه بالسريانية ملي جلد ثور من ذهب وفضة قال بعضهم انه بلغته برب الف مثقال وقال ابن قتيبة
قبل انه ثمانية آلاف مثقال بلسان اهل افريقية القيو هو قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية كما
ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كثر قال ابن الجوزي كثر عنما معناه اجمع عنا بالنبطية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابى عمران الجوني في قوله كثر عنهم سيئاتهم قال بالعبرانية هي عنهم كفاين اخرج ابن
حاتم عن ابى موسى الاشعري قال كفاين ضعفين بالحبشية لكن ذكر الجواليقي انه فارسي معرب
كورت اخرج ابن جرير عن مسعود بن يحيى قال كورت غورت وهي بالفارسية كينة في الارشاد الواسطي هي
الخلة قال العجلي لا اعلمها الا بلسان يحيى بن زبب متكا اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام الاشعري قال
متكا بسلام الحبشة سيمون الذي يجمع متكا مجي ذكر الجواليقي انه اعجمي مرجان حلي الجواليقي عن بعض
اهل اللغة انه اعجمي متك ذكر الثعالبي انه فارسي متكا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المتكا
الكوة الحبشة مقاليد اخرج الغرابي عن مجاهد قال مقاليد مقاييس بالفارسية وقال ابن دريد
والجواليقي الاقليد والمقليد المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب
بلسان العبرية مرقاة قال الواسطي مرقاة قليلة بلسان العجمي قيل بلسان القبط فذكر اخرج ابن ابي
عن عكرمة في قوله مكتوب قال هو الملك ولكنه بسلام النبطية مكتوب اخرجه ابو الشيخ عن ابن
عباس وقال الواسطي الارشاد هو الملك بلسان النبط متا ص قال ابو القاسم معناه فراد بالنبطية
متسا اخرج ابن جرير عن السد قال المتسا العصا بلسان الحبشية منقطر اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله السماء منقطر به قال ممتلئة به بلسان الحبشة مقل قيل هو عكر الزيت بلسان اهل
المغرب حكاه شيدلة وقال ابو القاسم بلغته البر نائمة اخرج الحارثي في مسند ركة عن
ابن مسعود قال نائمة الليل قيام الليل بالحبشية اخرج البيهقي عن ابن عباس مثله ان حكي الكوا
في الجاني عن الضحاك انه فارسي اصله انون ومعناه اصنع ما شئت هذا قيل معناه تبنا
بالعبرانية حكاه شيدلة وغيره هو قال الجواليقي هو اليمود اعجمي هو اخرج ابن ابي حاتم عن
ميمون بن وهان في قوله يمشون على الارض هو انا قال حكاها بالسريانية واخرج عن الضحاك مثله و

عن أبي عمران الجوني أنه بالعبرانية هيت لك اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك القبطية
 وقال الحسن بن علي بن بكير يمانية كذلك اخرج ابن جوي وقال علي بن الجهم قال ابو
 زيد الكلابي قال هو بالعبرانية واصليها هيت لي اي تعاليه واعقل معناه امام بالنبطية يحكاها شين لة وابو
 القاسم وردة ذكر لي اليقني الهاغاي عربية ورر قال ابو القاسم هو الجبل والمجاء بالنبطية يا قيت ذكر
 الجوني اليقني والمغالبي اخبرني انه فارسي يحور اخرج ابن أبي حاتم عن داود بن هند في قوله انه ظن ان
 يحور قال بلغة الحبشية يرجع واخرج مثله عرقلة وهذ من اسئلة نافع مكره من ابن عباس
 ليس اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ليس قال يا انسان بالحبشية واسم ابن أبي حاتم عبيد
 بن جابر قال ليس يا رجل بلغة الحبشية يصدون قال ابن الجوزي معناه يضجون بالحبشية يصبر
 قيل معناه يضيح لسان اهل المغرب يحكاها شين لة ايام قال ابن قتيبة اليهم الجور يمانية وقال ابن
 الجوزي بالعبرانية وقال شيدلة بالقبطية اليهود قال الجوني اعجمي معرب ملسونون الى يهودان
 يعقوب فغرب يا اهل الذال فهذا ما وقعت عليه من اكل الحظ المعربة والظن ان بعد الفصح الشد لا يبين
 ولم يجتمع قبل في كتاب بل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظا
 في ابيات واذيل عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر بايات فيما رعبه وعشرون لفظا واذيل عليه ما بالبا

وهو بضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي

السبيل طلة وكوت سيع	ردم وطوي بجبل وكافر	والجبل فمشكاة الخرمع	استبدق صلواته شطوط
كذا اقرطيس يانيهم وعسا	في نردنيا القسطاش	كذلك لوقوايم ناشدة	ونون كهلين مذوود مسطور
له مقاليد قرين كذا	فيهم كذا ابن دريد تفر	وقال ابن حجر	
فردت حر وعجل الجبل كذا	السر والاثم الجبل كور	وقطنا واناه شمتكنا	دارست يصبر شدة فهو مصور
وهيت اسكرا لوه مع	واوي معه والطاغوت	هنا هه وعرض المامع	ثم الزايم منظر السن النور

وقلت

ورثت ليس واليهم مع ملكوت	ثم سندان شطر البين فبهو	ثم الطرود كيجو مر	جان اليرمع العظا وركود
وراعنا لطفنا هذا البو دا	واكر لك والاكو ما ثور	هو وقسطو كقرنر سقر	هو يصدون واللسنة مسقر
شهر حبر ولفقال بهو جا	لين كذا وسجين وتلباير	بعير زرد حو ورة عمر	ال من تحتها عتبة والصلو

طينة عندها هو داخله وحلة وطحن والرسق كذا وبعضهم حلة ولوى مع بطائنا	جاءوا من القوم هونوا عدا ومنه كذا سياتر والاخوة مع المقدس	وقال ثم استفاد كذا مسك ابارق وافر زودا ماتاس عن كذا كذا	وهبط اسمعيل تكثير ماتاس عن كذا كذا
النوع التاسع والثلاثون			

معرفة الوجوه والنظائر صنف فيه قديما مقال بن سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن الدماغي
وابولحسن محمد بن عبد الصمد المصري وآب فارس وآخرون فالوجه اللفظ المشترك الذي ليستعمل
في عدة معان كلفظ الامة وقد اوردت في هذا الفن كتابا سميت به معتزك الاحمران في مشترك القرآن والنظائر
كالفاظ المتواطئة وقيل النطاش في اللفظ والوجه في المعاني وصنعت لانه لو اريد هذا لكان الجمع في
الفاظ المشتركة وهم يد كرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون
الوجه نوعا كقسامد النطاش نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن حيث
كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها واكل ولا يوجب ذلك في كلام الله في ذكره مقال
في صدر كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الرجل فقيهها كل الفقه حتى يقرأ القرآن وجوها كثيرة قلت هذا
اخرجه ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقفا ونقظه لا يفقه الرجل كل الفقه اه وقد فسره بعضهم
بان المراد ان يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيجعل عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقصر به على معنى واحد
واشار آخرون الى ان المراد به استعمال الامثارات الباطنة وعلام الاقتصار على التفسير المظاهر اخرجه
ابن عساکر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال انك لتقفه كل
الفقه حتى ترى للقرآن وجوها قال حماد قلت لا يوجب ارايت قوله حتى ترى للقرآن وجوها اهول من
له وجوها فيها كالكلام عليه قال نعم هو هذا واخرج ابن سعد من طريق ذكره عن ابن عباس ان علي
بن ابي طالب ارسله الى الخراج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تخافهم بالقرآن فانه ذو وجوه
ولكن خصمهم بالسنة واخرج من وجه آخر ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فان اعلام بك يا الله
منهم في بيوتنا ان قال صدقت ولكن القرآن حال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حلجهم بالسنة
فانهم لن يجدوا عندهم نصا يخرج اليهم فحاجهم بالسنة فامروا بابلهم حجة وهذه عيون مرآتية
هذا النوع من ذلك الحمد ياتي على سبعة عشر جمعا يعنى الثبات اهد الصراط المستقيم والبيان لو كان
على هذا من ربه والدين ان الله هذا الله وايمان وينيد الله الذي اهتدوا اهتدا والقاء وكلهم

ما د وجعلناهم أمة ليدون بأمرنا ومعنى الرسل والكتب فلما يأتيناكم في هذا والمعركة وبالجم
 هم هيتدون ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم أن الذين ينجون ما أتوا من الهينات والهدى ومعنى القرآن
 ولقد جاءهم من بعدهم الهدى والنور فلو لدنا من الهدى والهدى واستجاء وأولئك هم المفلتون
 والنجاة كيهن القوم الظالمين بعد قوله الم تر إلى الذي حبلج إبراهيم في ربه أي لا يهدىهم حبله والنور
 أن تتبع الهدى معك والسنة فبهذا هم لهدى وإن اهل النار هم مبتلون ولا صلاح إن الله لا يهدى
 كيد الخائنين والآلهة ما أحصى كل شئ خلقه ثم هدى أي الهدى المعاش والتبلى أنا هدى إليك ولا تشاد
 أن يهديني سواء السبيل ومن ذلك التوبة يأتي على وجه السنة يسوءكم سوء العذاب والعصر
 ولا تمسوها بسوء والآن ما جزاء من أراد بها هلك سوء ما كان ابوك أمروا وألبر بسوء من غير سوء
 والعلم أن الشجر الذي هو السوء والشرك ما كنا نعمل من سوء والشم لا يوجب البحر بالسوء والسوء
 بالسوء والذهب والذين يبيعون السوء يبيعون الله ومعنى يتشوق لهم سوء الدار والضرر ويكشف السوء
 ما استحق السوء والقتل والفرقة لم يمسسهم سوء ومن ذلك الصلوة تأتي على وجه الصلوة الحسن
 يقيمون الصلوة وصلوة العصر تجبسون لها من بعد الصلوة وصلوة الجمعة إذا نودي بالصلوة وصلوا
 الجفارة ولا فصل على أحلامهم والباء وصل عليهم والذين أصلو تلك فاء مرء والقرأة ولا
 يجتم بصلواتك والرحمة والاستغفار من الله ولا تكذب بصلوة النبي ومواقع الصلوة
 صلوات ومساجد لا تقربها الصلوة ومن ذاك الرحمة وردت على وجه الاستسلام نخمس برحمته من
 كثرة الإيمان وأما رحمة من هذه الجنة ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطهر بشراب يلبس
 رحمة والنعمة ولو فضل الله عليكم ورحمته والنبوة أمر عندهم خزائن رحمة ربكم يقسمون
 رحمة ربك والقرآن قل بفضل الله وبرحمته والذين خزائن رحمة ربهم والنص والفتح إن أراد بكم
 سوء أو أراد بكم رحمة والعافية أو أراد بكم رحمة والوعدة راحة ورحمة رجاء بينهم والسوء تخفيف
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصمة لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من هم
 ومن ذلك الفتنه وردت على وجه الشرك والفتنة أشد من القتل حتى لا تكونوا فتنة ولا فتنة إيشا
 المغتنة والقتل إن يفتنكم الذين كفروا أو صدوا ولحدوهم إن يفتنوك والضلالة ومن ير الله فتنة
 والمعذرة ثم لم تكن فتنتهم والفضلاء إن هي إلا فتنة ولا تفتنكم إلا في الفتنة سقطوا والمرضى يفتنون

في كل عامه العبد لا تجعلنا فتنه والعقوبة ان نصيبهم فتنه واختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب
 جعل فتنه الناس كحل الله والاحراق يوم هم على النار فيفتنون والجنون بانكم المفقون ومن ذلك الوجود
 ورد على اوجه الامم وروح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح والفتن او جينا اليك روحا من امرنا و
 الرحمة والهدى يوم يروح منه والحياة فريح وريحان وجنن فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح الامين
 وملاك عظيم يوم يقوم الروح وحجبت من الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها وروح البدين وليس انك
 عن الروح ومن ذلك القضاء ورد على اوجه الفراع فاذا قضيتهم مناسكهم والامر اذا قضوا امر او اجل
 فمنهم من قضى نحبه والفضل لقضى الامر بيني وبينكم والمضى ليقضى الله امر كان مفعولا والملاك
 لقضى اليهم اجلهم والوحي بما قضى الامر والآيات في نفس يعقوب قضاهم والاعلام وقضينا الى
 بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه والوحي وقضى عليه والنزل فلما قضينا
 عليه الموت والخلق فقضاهم سبع سموات والفعل كلما يقض ما امره يعني مقام يفعل والعهد اذا
 قضينا الى موسى الامر من ذلك الذكر ترد على اوجه ذكر اللسان فاذا ذكر والله كذا كذا باوكم وذكر
 القلب كذا والله فاستغفر الذنوبهم والحفظ فاذا ذكر اماميه والطاعة والتجاء فاذا ذكر وفي اذكر كذا
 والصلوات الخمس فاذا التمس فاذا ذكر الله والعظة فلما استقام اذكر وابه وذكر فان الذكرى والبيان انما علم
 ارجاء كذا ذكر من ربكم والحديث اذكر في عندك اي حديثه بحالي وانقرن ومن احضر عن ذكره
 ما ياتيهم من ذكر والتورية فاستلوا اهل الذكر والخير سألوا هليكم منه ذكر والتوراة انه لذكر لك
 والعيب هذا الذي يانكر الهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والشا واذا ذكر الله كثيرا والوحي فالتايات
 ذكر والرسول ذكر الرسول والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاستمع الى ذكر الله وصلوة العصى
 عن ذكر ربى ومن ذلك الدعاء ورد على اوجه العبادة ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
 والاستغناء ودعوا شهداءكم والشؤال ادعوني استجب لكم والقول دعواهم فيها سبحانك اللهم
 والثناء يوم يدعونكم والقسمة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومن ذلك
 المحصن ورد على اوجه العفة والذين يرون المحصنات والنزوح فاذا احصوا الحجة يهتفوا على
 المحصنات من العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتابه في كل ما في القرآن من ذكر العصف فمعناه الخمر
 اكلها اسقوا فمعناه اغضبونا وكل ما فيه من ذكر البرج فمى الكواكب لا ولو كنتم في برج مشيدة فمى

القصور الطول الحسنة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر الارض الباقية الاظهر العباد في الابر
 والبحر فالمراد البرية والعران وكل ما فيه من ذكر الجنس فهو النقص الا بمن ينسب الى سرام وكل ما فيه من البعل
 دفع الزوج الا ان ادعت بعلها فهو الصائم وكل ما فيه من اليكم فالبحر عن الكلام بالايان الاحياء وبكبرها
 وصافي الاسراء واحدتها ايك في الضل فالمراد عدم العقدة على الكلام مطلقا وكل ما فيه مجتبا فمعه جميعا
 لا وترى كل امة جانية فمعه تجتوا على تركيبها وكل ما فيه من حسين فهو العار الا حسيانا من السما في
 كلفت من العذاب وكل ما فيه حسرة فالندامة الا ليحعل الله ذلك حسرة في قلبه فمعه المنحرف وكل
 ما فيه من المحض فالباطل الا فكان من المدحضين فمعه من المقر عين وكل ما فيه من ربح فالعذاب
 لا والرحم فالمراد به الصائم وكل ما فيه ريب فالتك الاربع المليون يعني حوادث الدهر وكل ما فيه
 من الرحمة فهو القتل الا لا رحمتك فمعه كاشتكت ورجا بالعنيفة اظنا وكل ما فيه من الزور فالكد
 مع الشك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب غير شرك وكل ما فيه من زكوة فهو المال الا وضا من
 دناءة وزكاة اي طهرة وكل ما فيه من الزيع فالليل الا واذ اغت البصاري شخصت وكل ما فيه من سحر فالأ
 لا تحيى في الرخ من السحر الا استخراهم وكل سكتة فيه هامة الا التي في ضرة طالت فهو
 كراس الحرة وله جناحان وكل مسعين فيه فهو النار الا في ضلال وسعره هو العا وكل شيطان
 نيه فالبلبل مجتود الا واذ اخلوا الى شياطينهم وكل شهيد فيه غير القتل فمن يشهد في امور الناس الا واد
 شهداءكم فهو شركا ذكر وكل ما فيه من اصحاب النار فاهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملأناهم من النار فمعه
 وكل مدوة فيه عبادة ورجة الا وصلوة ومساجد فهي الاماكن وكل سمع فيه فقي سماع الايمان والقرآن
 خاصة الا الذي في الاسراء وكل عار فيه فالغدا ملكا وليشه عذابهما فمعه الضرب وكل قنوت فيه طاعة
 الا كل له قانتون فمعه مقرون وكل كن فيه مال الا الذي في الكهف فهو حقيقة علم وكل مصباح فيه
 فكيب الا الذي في المؤمن بالسراج وكل نباح فيه تروج الا حتى اذا بلغوا النجاس فهو الحالم وكل بانيه جدر
 لا فهمت عليهم الا بناء فهي الحجج وكل ورود فيه دخول الا وما ورد ماء مديع فهو عليه ولم يملكه
 وكل ما فيه من لا يهلك الله نفسا الا وسعها والمراد من العمل الا التي في الظل فالمراد منه النفقة وكل يا
 فيه قنوط الا التي في الرعد فمن العلم وكل صيد فيه محمدا الا لولا ان صدى فاعليها واصبر على الفتك هذا
 اخرا ذكره ابن فارس وقال غيره كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للبحر صوما اي صمتا وكل ما فيه

من الظلمات والنور فالمراد بالكفر والامان الذي في اول الانعام فالمراد بظلمة الليل في نور النهار وكل
 اتفاق فيه فهو اضافة الافاق الذين ذهبوا واجام مثل ما انفقوا فالمراد به المهر وقال الباقي كما
 فيه من الخصو فهو بالضاد من المشاهدة الامم متعاو اذ اذاة بالطاء من الاحتياط وهو المنع وهو
 قوله كهيئة الحنظل قال ابن خلدون ليس في القرآن بعد معنى قبل الا حرف واحد ولقد كتبنا في الزبور
 من بعد الذكر قال المفسر في كتابه ليس قد وصلنا سرفا اخر وهو قوله تعالى واذا ضرب بعد ذلك حاشا
 قال ابو موسى في كتاب المعجيات معناه هنا قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوعبها في السبعمائة
 هذا اخلق الارض قبل خلق السماء انتهى قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والتابعون
 لشي من هذا الموضع فانخرج الامام احمد في مسئلة وابن ابي حاتم وغيرهما من طريقين راجع عن ابي الهيثم
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه
 القنوت فهو الطاعة هذا استاذ جديد وابن حبان صحيحه واخرج ابن ابي حاتم من طريقين عن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم وهو المجمع واخرج من طريقين على بطلحة عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن قتل وهو لعن واخرج من طريقين الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله
 من الرحمة يعني به العذاب وقال الغزالي حديثا فليس بن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن ابي حاتم من طريقين
 عن ابن عباس عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن
 والابتداء من طريقين السجدة عن ابي مالك عن ابن عباس قال لا شيء الا ما كانا واحدا في الطور
 ريب المنون يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن
 من الرياح فهي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب يخرج عن الضحاك قال كل ما ذكر الله في القرآن
 اعماعني به السحرة واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق واخرج عن سعيد بن جبير قال كل شيء في
 القرآن اكل فهو كذب واخرج عن ابي العالدة قال كل آية في القرآن في الاكل المعروفة فهو السلام والنهي عن
 المنكر فهو عبادة الاوثان واخرج عن ابي العالدة ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو
 من الزنا الا قوله قال للمؤمنين يفتنوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان لا يراها احد واخرج
 عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفورا انما معنى به الكفار واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل

في القرآن خلوه فانه لا توبة له واخرج ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يقدر فمعا
 يقبل واخرج عنه قال الترمذي في القرآن كله الا سلام واسخرج عن ابي مالك قال وراه في القرآن امام
 كله عن حريز بن قيس وراه ذلك يعني بسوء ذلكي واحل لكم ما وراه ذلك يعني بسوء ذلكي واخرج
 عن ابي بكر بن عياش قال ما كان كسفاً فهو عذاب ما كان كسفاً فهو قطع السحاب واخرج عن عكرمة
 قال ما صنع الله فهو المشد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن جبر عن ابي روق قال كل شيء في
 القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجمع واخرج ابن زيد قاضي في
 القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن السدي قال كان في القرآن حقيقا مسلمين
 وما كان في القرآن حنفاء مسلمين مجلجا واخرج عن سعيد بن جبير قال العفو في القرآن ثلاثة الخ
 نحو نجا وزعن الذنب ونحو في القصد والنفقة ويسألونك ماذا ينفع قل العفو ونحو في الاصل
 فيما يزيل الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النجاسة وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة
 ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث قلنا استثنى من ذلك ان كان لكم اذى
 مطر فان المادبة الغيث قطعوا وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو مطر واذا كان من الرحمة
 فهو مطر فرج اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال ابي بن عبياس احفظ عني كل شيء في القرآن وما لم
 الا من من دلي ولا نصيب فهو للمسلمين فاما المؤمنون قالوا انصارهم وشفعاءهم واخرج سعيد بن
 منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب منبه
 قال كل شيء في القرآن قليل والا فليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال ما كان في القرآن على
 صلواتهم يحافظوا على الصلوات فهو على مواقيتها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في
 القرآن وما يدرك فله نصيبه وما ادرى فقد اخبره واخرج عنه قال كل فكر في القرآن فهو عمل
 واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل ولعن فاما عني به الكافر وقال الرازي في مفرداته قيل كل شيء
 ذكر الله بقوله وما ادرى كسر كل شيء ذكره بقوله وما يدريك تركه وقد ذكره ادرى ما يجيبه وما
 ادرى ما عيون ثم هسر الكتاب السجين ولا العليين وفي ذلك نكدة لطيفة انتهى فلم يذكرها ويقب
 اشياء تالي في النوع الذي يلي هذا انشاء الله تعالى النوع الاربعون في معرفة معاني ادول التي
 يحتاج اليها المفسر واعني بالادوات الحروف وما اشاكلها من الاءاء والافعال والظروف اعلم ان معرفة ذلك

من الملمات المطلوبة لاختلاف موافقها ولهذا يختلف الكلام ولا يستنبط بحجتها كما في قوله تعالى وأنا أو أيا لم
عليه علي أو في ضلال مدين فاستعمل على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لأن صواب الحق كانه مستقل
بغير نظر فكيف شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلمه منخفض لا بد أن يتوجه وقوله فادعنا الحدكم
ببرقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها الركي طعاما قلنا لكم برف منه وليتلف عطف الجمل الأول بالفاء
والاخر بالواو لما انقطع نظام الترتيب كان التلطف غير مرتبط على الاثبات بالظاهر كما كان الاثبات به
مترابعا على النظر فيه والتظفر به مترابعا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترابعا على قطع الجمل الثاني
المسألة عن مدة البت والحمد لله العار له تعالى وقوله تعالى إنما الصدقات للفقراء الآية عدل على
اللام الأولى في الآية الأخيرة أيضا أنا بأنهم أكثر استحقاقا للمتصد عليهم من سبق ذكره باللام الثانية
للوعاة فنبه باستعمالها على أنهم أحق بأن يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء
في وعاءه مستظرف فيه وقال الفارسي إنما قال في الرقاب لم يقبل والرقاب ليدل على أن العبد لا
يملك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلواتهم ما هو ولم يقل في صلواتهم شيئا ذكر كثير
من أشباه ذلك وهذا امرها مرتبة على حروف المحمودة وهذا النوع بالترتيب خلافا من المنقذ
كالهوى في الكراهية والمتأخرين كابن أم قاسم في المحي الداني المصرة نافي على وجهين أحدهما الاستشهاد
وحقيقته طلب لا فهم وهي أصل أدوائه ومن ثم اخصت بأمر أحدهما جواز حذفها كما سياتي
في النوع السادس والتحسين تأنيها لها أن تطلب التصور والصدق يتخلل في هل فالحال للتصديق خاصة
وسائر كادرت للتصديق خاصة فلا تلتزم على لا يتأخر كما لا ينبغي أن يكون في النص في المشرح وتفسيره حينئذ
معنيين أحدهما التذكير والتنبه كالمثال المذكور وكقوله البرق ربك كيف مد الظل والآخر
التحجب من الأمر العظيم لقوله تعالى البرق إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألون حذر الموت وفي
كل المحالين هي تحذير لحوامهم كالأولين رأيتهم قد معا على العاطف تبسما على أصواتها في الصدوب
لخوا وكلها واحد واهدا فام أهل القرى ثم إذا ما وقع وسائر أحوالها تأخر عنه كما هو قاصد جميع
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكلمون فإن تدعون فإن تدعون فإن تدعون فإن تدعون فإن تدعون فإن تدعون
المنافقين خامسها أنه لا يستفهم لها حتى يجس في النفي إثبات ما يستفهم عنه بخلاف ما كانه لما
لا يجمع عنده نفي ولا إثبات حكاه ابن حبان عن بعضهم سادسها أنها تدخل على الشرط نحو فإن مت

لهم الخالدون افاث مات او قتل قلبه لم يجزها غير ما يخرج عن الاستفهام الحقيقي فتاتي لعان تذكرك في النوع
 السابع والخصيات فانه اذا دخل على رايته امتنع ان تكون من روية البصر او القلب صار بمعنى خبره فقط
 تبدل هاء وخروج على ذلك قراءة فنبيل ما انتم هو كلاء بالقصر قل تقع في القسم ومنه ما قرئ ولا كنتم
 شهادة بالتقوى بالله بالمد الثاني من وجهي المظهر ان تكون حرفا ينادى به القريب وجعل منه المظهر في
 تلكا من هو فانت انه الليل على قراءة بتحقيق الملام اي يا صاحبي اله الصنقا قال ابن هشام وسبعه انه ليس
 في التنزيل نداء بغير باء ويقر به سلامة من دعوى الجار اذا لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقة
 ومن دعوى كثرة الحذف اذا التقديري عملا من جعلها للاستفهام من وجهي فانت غير امر هذا الكافر
 المخاطب يعقوله وقد منع بكفره قليلا في زوت شيان موادل المضمرة والخبير احمد قال ابو حنيفة في كتاب
 الزينة هو اسم كل من الواحد الا ترى انه اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يفهم انه ان كان
 فاكتر بخلاف قولك لا يفهم له احد وفي احد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الواحد واحد
 فيحي ان يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيجمع الناس وفيهم بخل في ليس في الواحد احد فانه مخصوص
 بالادميين دون غيرهم قال ويأتي احد في كلام العرب بمعنى كلول ومعنى الواحد في استعمال في الكتاب
 وفي النقي نحو قل هو الله احد اي واحد واول فابعلق احدكم بوزنكم ونجاء فمما فلا يستعمل الا في
 النقي نقول ملجاء في من احد ومنه يجيب ان لا يقدر عليه احد ان لم يره احد فاما من احد ولا
 فصل على احد وواحد بسنعمل فيما مطلقا واحد يسقوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لسان كل من
 النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة وكلمة يصح للفراد والجمع قلت هذا اوصف
 به في قوله من احد منه صاحبين بخلاف الواحد والاحد الى جمع من لفظه وهو الاحد والاحاد
 وليس الواحد جمع من لفظه فلا يقال واحد بل اثنان وثلاثة والاحد مستعمل في الضمير
 العاد والقسمه وفي شيء من الحسنات بخلاف الواحد انتهى ملخصا وقد حصل من كلامه بنينا سبعة
 فروق وفي اسرار التنزيل للباري في سورة الاحزاب فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل
 بعد النقي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احد همتا بعد الاثبات قلنا قد اخبرنا ابو عبيد الله انها بمعنى
 وحيد فلا يختص احد بها كما دون الاحزاب وان غلب استعمال احد في النقي ونحو ان يكون العده هنا
 عن الغالب غاية للفرص انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النقي فقط

والأخرى الأثبت فالأول الاستغناء عن الناطقين ويتناول الكثير القليل ولذلك معناه ان يقال لمن
 احد فاضاين كقولك تعالى فما منكم من احد عنه حاجين والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في الله
 مع العشرات نحو احد عشر احد وعشرين الثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو ما احدكم فليس
 ربه خيرا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ونحو بصفاءه تعالى نحو قل هو الله احد واصله واحد
 وان وحدا يستعمل في غير انتهى اذ تدل على اوجه احدها ان تكون اسم للزمان الماضي وهو الغالب فقال
 الجوهري تكون الاظرف نحو قد نظر الله ان اخرج الذي كفروا او مضافا اليها الظرف نحو بعد اذهبتنا
 يومئذ فخرت وان لم حينئذ تنظرون وقال غيرهم تكون مفعولا به نحو ما ذكرنا اذ كنتم قليلا وكذا
 المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر بل لامته نحو واذكر في الكتاب من يرا
 انبتت فاخذل اشتمال من مره على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه واذكر ما فعله
 الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اذكر النعمة التي هي الجعل المذكور فهي بدل كل من كل والجمهور
 يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول محذوف اي واذكر انعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف مضافا
 الى المفعول محذوف اي واذكر واقصة مره يؤيد ذلك التصريح به في واذكر انعمة الله عليكم اذ كنتم
 اعداء وذكر الرختي انها تكون مبتدأ وخروج عليه قراءة بعضهم اذ من الله على المؤمنين قال البقاعي
 منه اذ بعث فاذا في محل رفع كذا في قوله اخطب ما يكون الامير اذ كان قائما اي لمن من الله على الوزير
 وقت بعثه انتهى قل ابن هشام ولا تعلم بذلك قائلا وذكر كثير انها تخرج عن المضى الى الاستقبال نحو
 يومئذ فخرت اخبارها والجمهور انكر ذلك وجعلوا الآية من باب نفع في الصور اعني من تنزل المستقبل
 الى الواجب لوقوع منزلة الماضي الواقع واصحح المشبوت منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ كان في
 احصا قههم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لا يحول حرف التثنية عليه وقد عمل في اذ قبل ان يكون
 بمنزلة اذ اذكر بعضهم انها تاتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الا كما علمكم فهو اذ تفيضون فيه اي
 حين تفيضون فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السد عن ابن مالك قال ما كان في القرآن ان يكسر
 الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون للتعليل نحو ولزنيقكم اليوم لظلمات
 انكم في الحداي مشركون اي ولزنيقكم اليوم اشرككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي
 حرف بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فوالا المنفرد

الى سبله الاول وعلى الثاني في الآية استعمال كان اذ لا تبال من اليوم حتى الزمان وكما هو ظاهر
 لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركين لان معمول خبرك وانما لا يتقدم عليها ولا يكون
 الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم وما جعل على التعليل واذا
 لم يحدد رايه فسيقولون هذا فك قديم واذا عتق لعتقهم وما يعبدون الا الله فادوا الى الكفر
 واكثر الجهل بهذا القسمة وقالوا المتكلمين بعد اذ ظلمهم ثم قال ابن جني راجعت ابا على مرار في قوله
 تعالى ولن ينفعكم اليوم الاية مستشهدا ابدال اذن من اليوم فخر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة
 متصلتان ولهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض انتهى الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على
 الزيادة قاله ابو عبيد وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه آيات منها واذا قال ربك للملائكة اربع الملائكة
 لقد وحلت عليه الاية المذكورة وجعل منه السبيل في قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام ليس
 القول بشئ مستثناة لهم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذا انتم قليل او فعلية
 فعلها ما من حفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا بنى ابراهيم ربه او معنى لا نفط الخ واذا
 تقول لا الذي انعم الله عليه وقد استجمعت الثلاثة في قوله انتم مسلمون فقد نصر الله اذ اخرجهم الذين
 كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لمصاحبه الاية وقد تحذف الجملة للعلم بها ويصغر عنها الشئ
 ونكسر الالف لا لتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وانهم حيثما تنظرون وزعم الاخفش
 ان اذ في ذلك معربة لروا انفقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاي اليها
 ورديان بندها الوصفية على حرفين وبان الانفقار باق في المعنى كالوصول الذي تحذف صلته اذا
 على وجهين احدهما ان تكون المفاجاة فتختص بالجمال الاسمية ولا تحتاج لحواشي لا تقع في الامتداء
 ومعناها الحال لا الاستقبال نحو قالوا فاذا هي حية لست في ظلماتها اذ هم سيغوت واذا اذقتنا
 الناس رحمة من بعد خسرهم اذ هم مكربون اياتنا قال ابن الجلبج معنى المفاجات حضور الشئ
 معك في وصفك او صفاك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد باليد في معناه حضور الاسد معك
 في زمن وصفك بالخروج اوفى مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجه الصواب ان من
 حضوره في زمن خروجه لان ذلك المكان يخصك وتلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجاة
 فيه اقوى واختلف في اذا هل تقيسها حرف وعليه لا مخفف ورجحه ابن مالك في قوله من كان عليه

المبرد ووجهه ابن عصفور وقيل ظرت زمان وعليه النجاح ووجهه الرشح وعمران علمها فعل
 مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجاءتم اخرج في ذلك الوقت قال بن هشبة
 ولا يعرف ذلك التعريف وانما يعرف تاصيها عندهم الى الملة كذا والمقدار قال ولم يقع الخبر بها
 في التنزيل الا مصرحاً به الثاني ان تكون تعبيراً بالمفاجأة فالغالب ان يكون ظرفاً للمستقبل ومضمناً معنى الشرط
 وتخضع بالدخول على الجملة الفعلية وتحتاج للحجاب وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعد ما لها
 نحو اذ جاء نصر الله او مقدر نحو اذ السماء انشقت وجوابها ما فعل نحو فاذا جاء امر الله ففعل بالنحو
 او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا انقضى في الناقض فلانك يوم عيسى فاذا انقضى الصور فلا انقضاء
 او فعلية ملية كذات نحو فبسط يدهم رايك او اسمية مقرونة باذا بالمفاجأة نحو اذ اذا دعاكم دعوة من الارض
 اذا انتم تخرجون اذا اصابهم من يشاء من عباده اذا هم ليستبشرون وقد يكون مقدياً لكلاماً
 قبله عليه او لدلالة المقام وسياق في انواع الحذف وقد يخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى
 حق اذ جاءوها ان اذ بحر محكي وقال ابن جني في قوله تعالى اذ اوقت الواقعة الآية فيمن يضب خاضعة رافعة
 ان اذ اقول مبتدأ والثانية خبر والمضروبان كالمركب وكذا الجملة ليس معمولها والمعنى وقت وفتح الواقعة
 خاضعة لقوم رافعة لآخرين هو وقت يسبح الارض والبحر انكروا خبرها عن الظرفية وقالوا في الآية اكلوا
 ان حتى حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها وكما عمل به وفي الثانية ان اذ الثانية بدل من اكلوا واكلوا
 خبرت وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقدير بعد اذ الثانية اي انقسم اقساماً وكتبت
 ازواجاً ثلثة وقد يخرج عن الاستقبال فاذ المحال نحو الليل اذ يغشى فان الغشيان مقارن ليل والنهار
 اذ الجلي والخيم اذ هو وللماضي نحو واذا روي تجارة او هو الآية فان الآية قلت بعد الروية والاقتضاض
 وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتواكم لستم اهلهم قلت لا اجدهما احكاماً عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى
 اذا ساوى بين الصديقين وقد يخرج عن الشرطية نحو واذا ما غصبنوهم يغيرون والذين اذا اصابهم البطل
 هم يغيرون فاذا هي لا يتبين ظرف من المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جارية فترتبة باء
 وتول بعضهم الله على تقديرها مودها لكانت كالحذرة وقول آخر ان الصبر يتركه كالمبتدأ وانما
 بعد الجواب تعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تخلف من غير ضرورة **تفسيرها**
 الاول المحققين على ان ناصبها اشراطها والاكشون انه ما في جوابها من فعل ويشبهه الثاني قد استعمل في الكلام

في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومثله واذا القوا الذين امنوا
 قالوا امنا واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي ان هذا شايعهم اي اذ اذ اقولوا واذا قاموا الى الصلوة
 قاموا كما في الثالثة ذكر ان هشام في المغني اذا ما ولم يذكرا اما وقد ذكرها الشيخ لها والدير السبكي في
 عمر من الافراج في ادوات الشرع فاما اذا ما فلم تقع في القرآن ومذهب يرويه الهاجري وقال المذنب شقيا
 الهاجري على الظرفية واما اذا ما في وقعت في القرآن في قوله واذا ما غضبوا اذا ما اتواك لتعلمهم ولم ار
 تعرض لكونها باقية على الظرفية او محولة الى الحرفية ويحتمل ان يجري فيها القول في اذا ما ويحتمل ان يجري
 بقاها على الظرفية لانها بعد من ان كيب بخلاف اذا ما الرابع تتخصر اذا بدل خبرها على المتيق والمظنون
 والكثير الوقوع بخلاف ان فاتها تستعمل في المشكوك والموهوم والناذر ولهذا قال تعالى اذا قمتم
 الى الصلوة فاغسلوا ارجلكم وان كنتم جنبا فاطهروا فاني باذ في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه و
 بان في الجناية لندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال الله تعالى فاذا جاءتهم احسنه قالوا انما هذا
 وان نصيبهم سيئة يطير اعموسى واذا اذا قال الناس حجة فخرجوا بها وان نصيبهم سيئة بما قد
 ايلد بهم اذا هم يقنطون الى في جانب الحسنه باذ اذ كان نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها وبان
 في جانب السيئة لانها نادر الوقوع ومشكوك فيها نعم اسكل على هذه القاعدة ايتان الاول قوله و
 لترى ما كان مات فاني بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله واذا امر الناس دعوا
 ربه من مبين اليه ثم اذا اذا هم منه رحمة فاني باذ في الطرفين ولما بالقرع شري عن الاول
 بان الموت لما كان محققا الوقت اجري مجرى غير المجزوم ولما بالساكنى عن الثانية بانه قصد التيقيد
 التقريع فاني باذ التكون نحو بقاها لم يخار اياهم كابدان يسمي شئ من العذاب استفيد القليل
 من لفظ المسر تكبير حسر واما قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وناى بجانبه واذا امسه الشر
 فذوداء عريض فاجيبه بان الضمير فمسه للمعرض المتكبر لا مطلق الا ناسا ويكون لفظ اذا
 للتنبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتداء الشر مقصودا به وقال الجوزي الذي اظنه ان اذا الجوز
 دخلها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى
 الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف الخماس خالفت اذا ان ايضا في اقادة العموم قال بعض
 فاذا قلت اذا قام زيد قام عمر افادت ان كليهما قام زيد قام عمر قال هذا هو الصحيح في ان الشرط

بها إذا كان علمها يقع الجزاء في الحال وفي أن لا يقع حتى يتحقق اليأس من وجوده وفي أن جزاءها مستعقب
 بشرطها على الاتصال لا مقدم ولا متأخر بخلافه وفي أن مدخلها لا يستجره كالحاكمات تخص
 بشرطها قائل قبل قد تأتي إذا زائدة ونحو عليه إذا السماء انشقت أي انشقت السماء كما قال اقرن بين السماء
 آذن قال سيلوبه معناه الجواب الجزاء فقال السلوبيون **فكل من** وقال القادسي في الكفاية
 ان تكون جوابا كآذن او كظاهرين او مقادرتين قال القراء ومجيئ جاءت بعد الامر قبلها لو مقدم
 ان لم تكن ظاهرة نحو آذن لذهب كل اليها مخلص وهي حرق ينصب المضارع بشرط نصديرها واسما
 وانصافها وانفصالها بالقسم او بالنافية قال النخاعة وآذ او قعت بعد الواو والفاء جائز فيها الواو
 نحو وآذن لا يلبيثون خلقت فاذا لا يثبتون الناس وقرئ شاذأ بالنصب وقال ابن هشام التحقيق
 انه اذا تقدمها شرط ونحو وعطفت فان قلت العطفت على الجواب جزمتم وبطل عمل آذن
 لوقوعها حثوا او على الجملةين جميعا جان الرفع والنصب كذا اذا تقدمها مبتداء خبره فعل مرفوع
 ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره آذن نون الاول ان تدل على
 انشاء السمية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو آزره فقول آذن اكملك وهي في
 هذا الوجه قائمة تدخل على الجملة الفعلية فنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني
 ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب صل في الحال وهي حينئذ خبر ملزمة لا
 المؤكدا بـ لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان تاتي آذن آمينك ووالله آذن لا فعل الا بـ
 الخالف سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فنقول آذن اذا اكملك ويجوز نون سطحا
 وتأخرها ومن هذا قوله تعالى ولئن استعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك آذن فري مؤكدة
 للجواب مرتبطة بما تقدم **تليها** الاول سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى و
 اطعم بشرطها فلو انكم آذن لخاسرون ليست آذن هذه الكلمة المعروفة وانما هي اذا الشرطية حدث
 جعلتها التي تضاد اليها وعوض منها التثنية كلف يومئذ وكنت استحسن هذا اجدا واظن ان الشيخ
 لا سلف له في ذلك شعر ايت الرزكشي قال في البرهان بعد ذكره لاخذ المعنيين السابقين وذكر
 لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعد
 تحقيقا وتقديرا لكن حدثت الجملة تحقيقا وابدل منها التثنية كما في قوله حينئذ وليست هذه ^{صية}

المضارع لان تلك تحقّق به وكذا اعلمت فيه ولا يعمل الا ما يخص هذه ولا تخص بل تدخل على ^{المتن}
 كقولهم ثلثوا واذن لا يتناهم اذن لا مسكلم اذن لا ذقناك وعلى الا مسكلم نحن وانكما اذن لمن المتقرّين
 قال وهذا المعنى لم تذكر الحاة لكونه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكير لا في حيّان ذكره علم اليمين
 القنن ان القاضى نقى الدين بن ^{نصر} كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا
 قول نحوى وقال الجوزى وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال لانا انك اذن اكرمت بالرفع على معنى اذ انتفى
 اكرمك فحذفت انتفى وعوضت المتون من الجملة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين قالوا فلهذا
 في ذلك اتفاق الحاة على ان الفعل في مثل ذلك متعوب باذن لا نهى يبدون بذلك ما اذا كانت
 حرفا ناصباً له ولا ينقضى ذلك رفع الفعل بعد ما اذا اريد بها اذ الزمانية معوضاً من جملة ^{المتن}
 كما ان منهم من يخرج ما بعد من اذ جعلنا شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى فقول
 قلنا من حول ملحاح عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالحق ومن يغفل
 قوله فيه نعم ذهب بعض الحاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جئنى
 اكرمك فحذفت الجملة وعوضت منها المتون واضمرت ان وذهب لغزوني الى ان الحرف مركبة من
 اذ وان حكى القولين ابن هشام في المعنى التنبيه الثاني يجوز ان اذن يوقف عليها بالالف
 المبدئية من التثنية وعليه اجماع القراء وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القرآن الوقوف عليها
 بالهمزة وان ويستغنى على الخلاف في الوقف عليها كما ثبتها على الاول تنبيه بالالف كما ثبت
 في المصاحف وعلى الثاني بالتثنية واقول اجماع في القرآن على الوقف عليها وكذا ثبتها بالالف دليل على انها
 اسم متون كحرف اخر فثبت خصوصاً الفام تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب انباء هذا المعنى
 لها كما جرح اليه الشيخ ومن سبق النقل عنه ان كلمة ليست عمل عند النحويين والتكرار وقد حكى ابو القاسم
 قوله تعالى فلا تقل لهما اف قولاين احدهما انه اسم لفعل الامرى كقوا واتكا والثاني انه اسم ^{للفعل}
 اى كرهب وتخيّر وحكى غير ثالث انه اسم لفعل مضارع اى تخيّر متكرراً واما قوله في سورة الانبياء اف
 اكلم فاحاله ابو القاسم على ما سبق في الاسر ومقتضاه تساويها والمعنى وقال الغزالي في غريبه
 هنا اى بشيا اكلم وقدر صاحب الصحاح ان بمعنى قلدا وقال في الارشادات ان الصخر في البسيط معناه ^{الصخر}
 وقيل الصخر وقيل تخيّر ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قلت قرى منها في السبع اوف بالكسر بلا تنوين

وات بالسر المتبين وان بالفتح بلا متبين وسنة الشاذات بالضم موقنا واطير موقنا وان بالتحفيف لخرج
 ابن الجاهل عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما ان قال لا تقدرهما واخرج عن ابى مالك قال هو الردي من الكلام
 ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وقرعته وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
 والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخره الآية الثابون العابدون الآية وقيل هي حينئذ حرف تعجب
 وقيل موصول حرف في الثاني ان تكون حرف تعجب وهي نوحان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام
 فالعهدية اما ان تكون مصحوبا بمعنوا كراي الحق كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فيها
 مصباح المصباح في حجة الزجاجة كما ذكره في وضابط هذه ان يسد الصنفين مسلها مع مصحوبها او معنويها
 ذهبت الحق اذ هي في النار في اي نك تحت الشجرة او معنويها حضورها في اي هو ام حلت لكم دينكم اليها اصل
 لكم الطيبات قال ابن عصفور وولد اكل واحدة بعد اسم الاستشارة او في النداء او اذ الفجائية او
 في اسم الزمان المحاضر نحو لان والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو
 خلق الانسان ضعيفا عالم الغيب والشهادة ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدلولها نحو ان الانسان
 خمس الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو والطفل الذين لم يظلموا واما الاستغراق خصائص الافراد
 وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب
 المنزلة وخصايصها واما التعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل حقيقة ولا
 مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة قيل والفرق بين
 المعرف بالهذه وبين اسم الجنس المتكررة هو الفرق بين المطلق والمقيد لان المعرف بالهذه يدل على الحقيقة بقية
 خصوصها في الذهن واسم الجنس المتكررة يدل على مطلق الحقيقة كبا اعتبار قيد الثالث ان تكون زائدة
 هي نوحان لازمة كالتي في الموصولات على القول بان تعريفها بالمصلحة وكالتي في الكلام المقارنة لتعلقها
 كاللات والعزى او لعليتها كالبيت للكعبة والمدنية للطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل للمعجم الشيخ
 ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى والنجم اذ هو في قال الذي باه واطير لازمة كالأضافة في الحال وخرج
 عليه قراءة بعضهم يخرجون اعزمتها اذل بفتح الياء اي ذليل لان الحال واجبة التكرير لان ذلك غير
 فصيح فالاحسن تخريجها على حذف مضاف او خروج الاذن كما قدره الزمخشري مسألة اختلفت في الذي اسم
 الله تعالى قال سيبويه هي عوض من المفعلة المحذوفة بناء على ان اصله اله دخلت ال فقلت الحركة للمفعلة

الى اللام ثم ادعت قال الفارسي ويدل على ذلك قطع هـ من ها ولزومها قال اسعد بن موسى بن زيد للتعريف انفسها
 وتعظيمها واصله اياه او لاه وقال فيهم هي زائدة لازمة لا للتعريف وقال بعضهم اصلها ها الكناية زيدت
 فيه لا من الملك فصار له ثم زيدت ال تعظيما ونحوه في كيد او قال التحليل وخلافه هي من بنية الكلمة وهو
 علم لا اشتقاق له ولا اصل خاصة احوال الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نياية ال من الغير
 المضادة اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي الماوى والملائكة يتقربون لله ولجان الخشوع نيابة عن الظاهر
 ايضا وخرج عليه وعلم احم الاسماء كلها قال اصل اسماء المسميات ال بالفتح والتخفيف وردت في القران
 على اوجه احوالها للثبوت فيدل على تحقيق ما بعد ها قال ابن خنيس في ذلك قل وقوم الجبل بعد ها الا مصدره
 نحو ما يتلقى به القسم ويدخل على الاسم والفعلية نحو اله اله من السفهاء الا يسمي ياتيهم ليس صرفا
 عنهم قال في العتي ويقول العربون فيما حوت استفتاح فيديون مكانها ويهلون معناها واذا خلت
 من بجملة تركيبها من الهمزة ولا همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليسر لك بقادر التاني
 والثالث التضييق والعرض ومعناها طلب الشيء لكن الاول طلب بحثه الثاني طلب بلين وتحقق فيها بالفعلية نحو
 الا تهاكون قوا كنوا قوم فروع الاتيقون الا تهاكون الا تهاكون ان يغفر الله لكم الا بالفتح والاستدراك حوت
 تحضيض لم يقع في القران لهذا المعنى فيما علم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه قوله الاستجدوا لاهل قوله
 الا تهاكون اهل فلسطين هذه بل هي كلمتان ان الناصبة والتاقية او ان المقسرة ولا الناهية الا بالفتح التثنية
 على اوجه اصلها الاستثناء متصلا نحو فسر بامته الا قليلا منهم ما فعلوا الا قليلا او منقطع نحو قل ما اتاكم
 عليه من لبر لا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وما احل الله من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الا يحل الثاني
 بمعنى غير مضعف وبنايه الجمع منكر وشبهه وبنايه الاسم الوقع بعدها باخر غير نحو لاهل الله الا الله لفسد التثنية
 ان يكون في هذا الية للاستثناء لان الله جمع في الايات فلا يجوز له فلا يصح الاستثناء منه ولا يصح الجمع في الايات
 ليس فيهم الله لفسد تاء وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان تكون عاطفة بانه الا في التثنية ذكره
 والعزاء والوعيد وخرجوا عليه لما يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا ينجات لاي المرسلون
 الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوءى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجهور على الاستثناء المنقطع
 الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما ان لنا عليك الغزال لتشتي لا تذكر اى بل تذكر الخامس
 عجنى بل ذكره ابن الصانع وخرج عليه اية الا الله اى بدل الله او عوضه وبه يخرج عن الاستثناء المذكور

في الاستثناء وفي الوصف بآلة من جهة المفهوم وخط ابن مالك قد من اقسامها نحو الاستثناء فقد نصرت
 الله وليست منها بل هي طينتان ان الشرطية ذك النافية فالله قال الرمان في نفسه معنى لا الادب
 الاخصاص بالشئ دون غيره فاذا قلت جاءني في القوم لا زيدا فقد اخصصت زيدا باله لم يجز اذا
 ما جاءني زيدا الا اركبا فقد اخصصته بهذه الحال دون غيرها من الشئ والعدد ونحوه اكن اسم للزمن
 الحاضر وقد تستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي حد للزمانين اي طرف للاخر وطرف للمستقبل وقد يجزى بها
 عما قرب من احداهما وقال ابن مالك فوقت حصن جميعه كوقت فعل الاستثناء حال المنقربه او بعبارة اخرى
 خفت الله عنكم فمن يفتح اكن يجده شهابا وهذا قال وظرفية غالبية كالزمنة واختلف في ال التي
 فيه فقبل للتعريف المحض وقيل زائدة لازمة الى حركته مع ان اسمها انتهاء الغاية زمانا لنحو
 الصيلة الى الليل او مكانا لنحو الى المسجد الا قصر او غيرها نحو واكرم اليك اي منته اليك ولم يكن كرها
 الاكثر وتغير هذا المعنى وزاد ابن مالك وغيره انما للكوفيين معاني اخر منها المعية كمع وذلك اذا
 ضممت شيئا الى اخر في التحاكم به او عليه او المعلق نحو من انصاره الى الله وايدى يكم الى المرافق وكذا نكاح
 اموالهم الى اموالكم قال الرضي والتحقيق انها الانتهاء اي مضافة الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما ورد من
 ذلك ما ورد على تضمن العامل والابقاء الى على اصلها والمعنى في الآية الاكل من يضيف بضرته الى نصر الله
 او من ينصر وقال كوفي ذاهبا الى الله ومنها الظرفية كفي نحو ليجمعته كمال يوم القيمة اي فيه هل لك ان
 تاتي اي في ان ومنها مردفة اللام لجعل منه واكرم اليك اي لك وتقدم انه من الانتهاء ومنها التبيين
 قال ابن مالك وهي المبنية لقاحلية حجرها بعد ما يفتيد حيا او بعضا من فعل تجزى او اسم تفصيل نحو زجج
 احب الي ومنها التأكيد وهي الزائدة نحو اشددة من الناس قوي اليهم في قراءة بعضهم يقطع الواو اي يهوام
 قاله القراء وقال غيره هو على تضمين لقوى معنى غيل **تبيينه** حكى ابن عصفور في شرح ابيات الايض
 عن ابن كثير ان الى تستعمل اسما يقال انصرف من اليك كما يقال عدوت من عليه وخرج عليه من القران
 قوله وهري اليك وبه يتدفع اشكال في حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل
 بنفسه او بحرف رفع المتصل وعلم الدول ونحو في غير باب من الله المشهور ان معناه يا الله حدث يا الله
 وعوض منها اليوم المشددة في اخره وقيل اصله يا الله امانا بخير فركب تبيينه وقال ابو جعفر الطاطري
 المير في التبع سبعين اسما من اسماء وقال ابن طهر قيل لها الاسم كعظم واستدل بذلك بان هذه ال على

الذات واللياقة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم صمح العاصي وقال النضر بن سميل
 من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه أم حرفة عطف وهي نون عن متصلة وهي هـ فمان أكل ان يتقدم عليها
 همزة السبوية نحو سوا عليهم اندزهم ام لم تذر هم ملق علينا الجحيم ام صرنا لوط عليهم استغفرهم ام لم تستغفر
 لهم والثاني ان يتقدم عليها همزة يطلبيها ودام التحيين نحو لا كرب حرم ام لا نشين وسميت في القسمين
 متصلة لان ما قبلها وما بعد ما لا يستغنى بل هو من الآخر ويسمى ايضا متعالة لمعادتها اللهم ترقى
 افادة السبوية في القسمين الاول والاستغفار في الثاني ويعترف القسمان من اربعة اوجه احدها وثانيها
 ان الواقعة بعد همزة السبوية لا تنحصر جوابا لان المعنى معها ليس على الاستغفار وان الكلام معها قابل
 للسقوط في التركيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستغفار معها على حقيقة والثالث والرابع
 الواقعة بعد في السبوية تقع بين جملتين تكون الجملة معها الا في اول المقربين تكون الجملة فعليتين واسميتين ونحو فخيرت
 نحو سوا عليك ام دعوتهم ام انتم صامتون وام لاخرى تقع بين المقربين وهو الغالب في نحو ان لا تشبه
 خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستنافي تاويلها النوع الثاني منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقة
 بالجر المحض نحو تنزل الكتاب كاري فيه من رب العالمين ام يقولون افترأه ومسبوقة بالهمزة لغير اسم
 نحو الحمد ان جعل عيسوت بها ام لم يلد بي طشون بها ام لا اله الا انت الذي بنى له العرش والمنفصلة لا
 تقع بعد ومسبوقة باستغفارهم بغير الهمزة نحو هل يستوي الا على والبصير ام هل يستوي الظلمات والنور نحو
 ام المنقطعة الذي لا يقارنها الاخرى بغير تارة تكون له مجرد او تارة تضمن مع ذلك استغفارها ما انكر يا من
 اكل ام هل يستوي الظلمات والنور لانه لا يدخل الاستغفار على استغفارهم ومن الثاني امره اليك ولكم
 البنون تقديره بل له البنات اذ قد دلت الاضطرار المحقق لزوال الحال **تعليمهم بان** الاول قد ورد امر محتملة
 للانصاف ولا نقطع كقوله قل انما امة عند الله هذا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعقل
 قال الزمخشري يجوز في امر ان تكون موعودة بمعنى اي الامم من كان سبيلا على التقدير حصول العلم يكون
 احدهما ويجوز ان يكون منقطعة الثاني ذكر ابو زيد ان امر تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى افلا تبصرون
 ام لا تبصرون قال البصري فلا تبصرون انما هي بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل ولو قيل اما كونهما
 حرف شرط فبذلك لم يزل وما لفظ بعد ما نحو فاما الذين امنوا فيعملون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيعملون
 واما قوله فاما الذين اسودت وجوههم كغيرهم بعد ما بانكم فلي تقديروا القول اي يقال لهم كغيرهم فاسودت وجوههم

استغناء عنه بالمقول فتبعته القاع في السجلات وكذا اقول له واما الذين كفروا فلم تكن الايات واما التفصيل فهو كما
احولها كما تقدم وكقول له اما السفينة فكانت لسائكين واما الغلام واما الجارية قد ينكر تكرارها استغناء
ياحد القسمين عن الآخر سيما في انواع الخدوت واما التوكيد فقال ان الشخص في فائدة اما في الكلام ان يظهِر
فضل توكيد بقول زيدا ذهب فاذا افضلت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهبا بانه بصدده الغياب
وانه منه عزية قلت اما زيد فذا ذهب لذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب
ويفصل بين اما الفاء اما مبتدأ كالايات السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد او جملة شرط نحو اما
ان كان من المقربين فروح الآية او اسم منصوب بالحباب نحو فاما اليتيم فلا تقهر او اسم معمول بالخبر
يفسر ما بعد الفاء نحو واما تود فهديتا هم في قراءت بعضهم بالنصب **تبيين** ليس اقسام اما
التي في قوله تعالى اما اذ كنت تعلم ان بل هي كلمتان اما المنقطعة واما الاستفهامية اما بالكسر التشديد
ترد لمعان الآلهام نحو واخر من مرجون لا مله اما يعلو بهم واد ايتوب عليهم والنحو نحو اما ان تغدو
واما ان تتخرجهما حسنا اما ان تلقى واما ان تكون اول من التقي فاما متابعد واما قالا و التفصيل نحو اما انما
واما فهو **تبيين** الاول لا خلاف ان اما الاولى في هذه الامثلة والنحوها غير عاطفة اختلف في الثانية
فالاكثر من على الفاعلة وانكر جماعة منهم ابن مالك ملزم منها غالبها الواو العاطفة وادعى ابن
الاجماع على ذلك قال وانما ذكرها في باب العطف لمصاحبتها بحرفه وذهب بعضهم الى انها عطف كاسم
على الاسم والواو عطف اما على اما وهو غريب الثاني سيما ان هذا المعنى لا و الفاعل بينهما وبين
اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جرى لها كجمله ولذا ذلك وجب تكرارها وادخل في الكلام معها على ما جرى
ثم يطرأ الابهام وغيره ولهذا لم يتكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ان يرب من اللبس احد
بل هي كلمتان ان الشرطية وما لزايمة ان بالكسر التخفيف على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ان
يتهموا يغفر لهم ما قد سلف وان يعرج وافقد مضنت واذا دخلت على امر فالجزم بل لا بها نحو فان لم
تفعلوا او على لا فالجزم بها لا بها نحو ولا تعفوا ولا تنصروا والفرق ان لم عامل بين معموله ولا يفصل
بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمجوله ولا تعفوا لا تعفوا اذا كانت نافية فاضيف الفعل
الى ان الثاني ان تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرين الا في غرور ان امها لهم لا الله
وليهن ان اردنا لا المحسنى ان يدعون من دونه الا انما قيل ولا تعفوا ولا تعفوا الا كما تقدم واما التشديد نحو ان يرب
نفس

لما عليها حافظ في قراءة الشد لم ورد بقوله ان عندكم من سلطان هذا ان ادرك له فتنه وما حمل على النافية
قوله ان كنا فاعلن قل ان كان للرحمن والادب هذه القوة ولقد كنا في ان كنا في ان لنا كما فيه وقيل هي نداء
وبعيد الاول قوله مذكاهم الارض ما لم تكن لكم وعدل عن ما لا تشكر فيفضل اللفظ قلت وكولها للنف
هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابى طاهر وقد اجتمعت الشريفة والنافية في قوله
ولبن دالتان اسمكها من احد من بعده واذا دخلت النافية على الاسمية لم تغل عند الجمهور ولجان
الكسائي والمبرد اعلمها على النبي وخرج عليه قراءة سعيد بن جبيلان الذين تدعون من دون الله حياء
امثال الكوفاتلة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القران ان هو انكار الثالث ان تكون مخففة
من الثقيلة فتدخل على الجملتين ثم لا تكن اذا دخلت على الاسمية اعلمها نحو ان كل ذلك لما متاع السجدة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان هذان لساحران في قراءة حفص وابن كثير وقد تغل نحو وان كل
لما يوفينهم في قراءة السحرة واذا دخلت على الفعل فالأكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت كبيرة و
ان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وروى ان يكون مضارعا ناسخا نحو ان كادوا
كفر وادان نظرك لمن الكاذبين وحيث وجدت ان بعد هذا الامر المفتوحة في الخفيفة من الثقيلة
الراجع ان تكون زائدة وخرج عليه فيما ان مذكاهم فيه ان تكون للتعليل كاذقاله الكونون في
خرجا عليه وانقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجدا الحرام ان شاء الله امنين وانتم اهلوت
ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وسبب الجحيم وعن آية المشية بانه تعالى
للعباد كيف يشكروا اذا اجبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشرط صار يذكر للتبكي او ان المعنى
لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول عن سائر الايات بانه شرط حتى به التبع
والا لهاب كما تقول لا ينك ان كنت ابني فاطمى السادس ان تكون بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فكر
ان نفعت الذكرى اى قد نفعت ولا يصح معنى الشرطية لانه مملوء بالتذكير على كل حال وقال غير هي
للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لرفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع على حد قوله من اصيل
تفكيركم المحر فائدة قال بعضهم وقع في القران ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا تكلم
فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنوا واشكروا نعمه الله ان كنتم اياك تعبدون وان كنتم على سفرو لم تجردوا
كاتبها فان ان اتمه لم تغرقر ان نقص من الضلوة ان من يزعمون ان اخبر في ذلك ان انا

اصلاحاً أن بالفتح والتخفيف على اوجه الأول أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ويقع في موضعين
 في الابتداء فيكون في محل رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تعقوا اقرب للتقوى وبعد لفظ قال
 على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الميان للذين امنوا ان تخشع وعسى ان تكرهوا شيئا و
 نصب نحو تخشى ان تصلينا دائرة وما كان هذا القرآن ان يفترى فاردت ان اعيبها ونقص
 نحو او ديناً من قبل ان ياتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل
 المتضمن مضارعاً كما مر فاضياً نحو لو ان من الله علينا ولو ان ثبتناك وقدير يقع المضارع
 بعدها اهما لا لهما على انهما قراءة ابن محيصة لمن ارد ان يترى الرضاة الثالث ان تكون مخففة
 من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما تزل من ذلك نحو فلا تدين ان لا يرجع اليهم فوعا
 ان سيكون وحيلوا ان لا تكون في قراءة الرفع الثالث ان تكون مفسرة بنية اي نحو فاحسبنا اليه
 ان اصنع الفلك وتزدوان تذكر الحجة بشرطها ان تسبق بحالة فالله انك غلط من جعل متها ولحق
 دعواهم ان البحر لله وان يتأخر عنها بحالة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه وانطلق
 الملاء منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السند تمام بهذا الكلام كما انه
 ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على المشي وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان انفاز من
 الجبال بيوتاً مفسرة ورد بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحى هنا الالهام باتفاق وليس في
 الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال وان لا يكون في الجملة السابقة المحرم
 وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على
 تأويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا ايقال
 في الضابط ان لا يكون فيها حرف من القول الا والقول ما اول بغيره قلت وهذا من الغرائب كونهم شيرطون
 ان يكون فيها معنى القول فاذا جاء لفظه اوله بما فيه معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم من جعلهم
 ال في ال ان زائدة مع قولهم بضمها معناها وان لا يدخل عليها حرف جازع الرابع ان تكون زائدة واكثر
 ان تقع بعد ما تقيتية نحو ولما ان جاء رسالنا لو طو وزعموا ان حشرها قد نصب للمضارع
 وهي زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لنا ان لا نقاتل كل على الله قال فخر
 زائدة بدليل وما لنا لا نؤمن بالله الخامس ان تكون شرطية كالمسورة قاله الكوفيون وخرجوا عليها

ان نضل احد هما ان صدر ذكره عن المسجد الحرام معناه ان كنتم في ما مسرفين قال ابن هشام ووجه
 عندى ثورهما على محل واحد والاصل التوافق وقد قرى بالوجهين في الايات المذكورة ودخلنا لفاه
 بعد هاني قوله فذكر السادس ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يوثق احد مثل ما واثقت اى
 يوثق والصحيح انها مصدرية اى ولا توثقوا ان يوثق اى بآياته احد السابغ ان تكون للتعليل كما قاله بعضهم
 في قوله بل عجبا ان جادهم منذرهم يخرجون الرسل واما آياتهم فثبتوا والصلوب الها مصدرية وقيلها
 كالمعلقة مقدرة التامر ان تكون بمعنى لئلا قاله بعضهم في قوله يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا
 تضلوا والصلوب الها مصدرية والمقدبر كراهة ان تضلوا ان بالكسر التشديد على اوجه احدها التاكيد
 والتحقيق وهو الغالب على ان الله غفور رحيم انا اليكم لمسلون قال عبد القاهر التاكيد بالثبوت من
 التاكيد باللام قال واكثر مواضعها بحسب الاستقراء السحاب لسؤال ظاهرا ومقدرا اذ كان للسائل فيه ظن
 الثاني التعليل بآية ابن جنى واهل البيان وقلوه بنحو واستغفر الله غفورا جديرا وصل عليه
 ان صلواتك سكن لهم وما ابرئ نفسي ان النفس كاهرة بالسوء وهو نوع من التاكيد والثالث معنى
 نعم ائنته الاكثر من وخرج عليه في مرثهم المبرحان هذا ان لساحران ان بالقبح والتشديد على جليل
 احدهما ان تكون حرف توكيد والاصح انها فرج المكسورة والها موصول حرفي تقول مع اسمها وخبرها
 بالمصدر فان كان الخبر مشتقا بالمصدر الموصول به من لفظه نحو لتعلم ان الله على كل شئ قدير اى
 قدرته وان كان جاملا قد بدكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك
 منها لم تغد في كيدا واجيب بان التاكيد للمصدر المحل ولهذا يعرف بنيتها وبين المكسورة لان التاكيد في
 المكسورة للاستدلال هذه لاحد الطرفين الثاني ان تكون لغة في فعل ويخرج عليها وما يشعر بها اذا
 جاءت لا يومنون في قراءة الفصح اقولها ان اسم مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام فشر
 فيه بمعنى كيف يحكي هذه الله بعد موتها فاني توكلت ومن اين نحى ان لك هذا اى من اين
 قلتم ان هذا اى من اين جادنا قال في حرم سرا لا فراح والفرق بين اين ومن اين ان اين سؤال عن
 المكان الذي حل فيه الشئ ومن اين سؤال عن المكان الذي برئ منه الشئ وجعل من هذا المعنى ما قرئ
 شاذ ان صبنا الماء صبيا ومعنى متى وقد ذكرت اللفظ الثلاثة في قوله تعالى فأتوا حرثكم في شما
 فالخرج ابن جري الاول من طريق عن ابن عباس بالخرج الثاني عن الربيع بن انس واختاره والخرج الثالث

عن الضحاك وأخرج قولاً رابعا عن ابن عمر وغيرهما معنى حيث شئتم واختاره البهقيان وغيره الثاني
الآية شرطية حذف جوابها لادالة ما قبلها عليه لانه لو كانت استغماية لا كفت بما بعدها كما هو شأن
الاستغماية ان تلتقي بما يدل اى يكون كلاما يحسن السكون عليه اما اسما او فعلا او حرف عطفت تردا
الشك من المتكلم نحو قالوا البثنا يوما او بعض يوم والابهام على السامع نحو انا اياكم على هذا اوفى من
مبين والتحسين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما والاباحة بان لا يمنع الجمع ومثل الثاني بقوله
ولا على أنفسكم ان تاكلوا من بيتكم او بيتي اياكم الآية ومثل الاول بقوله فعدية من ميام او
صدقة او نساك وقوله فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة واستشكل بان الجمع في الايتين غير ممتنع واجاب ابن هشام بازه ممتنع بالنسبة
وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منهما كفارة او فدية والباقي قرينة مستقلة خارجة
ذلك قلت واوضح من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصلبوا الآية على قول من جعل النحر
في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحدا يؤدى اجتهاده اليه
والنقصيل بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى فقتلوا وقالوا اسأروا مجنونا اى قال
بعضهم كذا او بعضهم كذا او الاضراب كيل وخرج عليه وارسلناه الى مائة الف او بين يدين فكا
قاب قوسين او ادنى وقراءة بعضهم او كلما حامدا واعمالا يسكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو
لعله يتذكر او يخشى لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكر والتقريب ذكره المحرري وابوالبقا
وحبل منه وما امر الساعدة الا كلح البصر او هو اقرب ورويان التقريب مستفاد من غيرها
ومعنى الا في الاستثناء ومعنى الى وهاتان ينصب المضارع بعدهما بان مضمر وخبر عليها
لا يحتاج عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسسن او تقرضنوهن فريضة فقيل انه منصوب لا محذور
بالعطف على عسى من نداء يصير المعنى لا يحتاج عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان تطلقتموهن
مادة انتفاء احد هاتين الامرين مع انه اذا انقضى الفرض دون المسيس لم يضر المثل واذا انقضى السبب
دون الفرض لم يضر نصف المسيس فكيف يصح رفع الجناح عند انتفاء احد الامرين وكان المطلقا للقرينة
لأنه قد ذكرنا سابقا بقوله وان تطلقتموهن الآية وترب ذكر المسسات لما تقدم من المصهور ولو كان
تقرضا محذورا لما كانت المسسات والمقرض منهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى لا

المرفوض منهن عن مشاركة المصنوع في الذكر وكذا اذا قلنا بمعنى الى فتكون غاية لنفي الجراح لا لنفي المسيس
 واجاب ابن حبيب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احد هما بل مدة لم يكن لاحد منهما وذلك بقضي الجميع
 لانه ذكر في سياق النفي الصحيح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المرفوض منهن انما كان لتعيين النصف
 لهن كالبيان انهن شينيات في الجملة وما خرج على هذا المعنى قراءة ابن تقالو هنرا ويسلوا **تبيينات**
 الاول لمريد كرم المقدمات كونه المعاني بل قالوا هي لاحد الشئيين او الاشياء قال ابن هشام هو
 التحقيق والمعاني المذكورة مستفادة من القرآن **الثالث** قال ابو اليقاف في النهي نقيضة او في كمالها
 فيجب اجتناب الامرين كقوله ولا تقطع منهم اثما او كفورا فلا يخرج فعل احدهما فلو جمع بينهما كان
 للمعنى عنده مرثين كان كل واحد منهما واحدا وقال عيان او في مثل هذا بمعنى الواو تفيد الجمع وقال
 الخطيبى الاول الها على بابها وانما اجاء التعليم فيها من النهي الذي فيه معنى النفي والتاكيد في سياق النفي
 تعمركن المعنى قبل النهي طبع اثم او كفورا اي واحد منهما فاذا اجاء النهي ورد على ما كان ثابتا فالمعنى لا
 تقطع لاحد منهما فالتعليم فيها من جملة النهي هي على بابها **الثالث** كون مبناها على عدم الشريك
 عاد الصنفين الى مضرهما بالافراد بخلاف الواو واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بها
 الها بمعنى الواو وقيل المعنى ان يكن الخصمان غنيين او فقيرين **فائدة** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جبر قال
 كل شئ في القرآن او فهو محير فاذا كان فمن لم يحيد فهو كقول فالاول واخرج البيهقي في مسنده عن ابي جبر
 قال كل شئ في القرآن فيه او فالتخيير الاول قوله ان يغفلوا او يصلوا ليس محير فيما قال الشافعي فهذا
 اقول **اول** في قوله تعالى اول لك فادى وفي قوله فادى له في قوله فادى له في قوله فادى له في قوله فادى له
 قال الشاعر **هـ** فادى له ثم اول له **هـ** قال الاصمعي معناه قاربه ما جعله اى زله قال الجوهري **ثوم**
 احل فيها الحسن مما قال الاصمعي وقال قمر هو اسم فعل بمعنى ومغناه وليك شر بعد شريك
 تبسين وقيل هو علم بالتوحيد غيره مصر وف ولذا لم يقر وان محله رفع على الابتداء **و** **ك** **ج**
 ووزنه على هذا فعلى واكاف لا لا كافي وقيل فعل وميل معناه الريل لك وانه مقلوب منه **و** **ك**
 اويل فاخر حرف العلة ومنه قول الخلساء **هـ** فتمت بنفسى بعض الهوى **ش** فاول بنفسى او الهوى **ق**
 معناه انتم ملك اولي من تركه فخذ ان للمبتداء لكثرة تدويره في الكلام وقيل المعنى انت اولى واحيد
 هذين العناب وقال ثعلبي في لك في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك كما انه يقول قد وليت الهلاك

ابن اسم استفهام عن المكان نحو فابن مذحج من وريح شرطا ما في الامكنة وانما اعم منها نحو انما وجهه لايات
 بخير الباء المجرورة حرف جر له معان اشهرها الاتصاف ولم يذكرها سيبويه غيره وقيل انه لا يقدح في ان قال في
 شرح اللب هو تعلق احد المعنيتين بالآخر ثم قد تكون حقيقة نحو محطى برؤسكم الى الصق السبع برؤسكم فاصح ان يحكموا انهم مشرقة
 محجاز واذا هو المحمدي يمكن يقرب منه الثاني التعدي كالمرة نحو ذهب اليه بنوهم ولو شاء الله لذهب
 بسهمهم اي اذبه كما قال لين ذهبتم الرحمن وزعيم المبرد والسبيلان بين تقديره باله والهمزة فرقوا وال
 اذا قلت ذهبت بنيد كنت مصححا له في الازهاب ورد بالآية الثالث الامتناع وهي الدلالة على الاله
 الفعل كما في البسملة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فلا اخذنا بانه تظلم لنفسكم
 باخذكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتعليل الخامس المصاحبة كمن نحو ابط سلام جاءكم الرسول بالنهي فسمع
 بجذر ريك السادس الظرفية كفي زمانا ومكانا نحو بخيناهم ليعجزكم الله ببلد السباع الاستعلاء كعلي نحو
 من ان تامة بنقطاراي عليه بدليل الا كما امتنكم على اخيه الثامن المجاورة كمن نحو فاسال به خيرا اي
 عنه بدليل يسألون عن انناكم ثم قيل شخص بالسؤال وقيل كمن يسي انوهم بين ايديهم واما افعالهم اي
 وعن افعالهم ويوم تشق السعيا بالفهم اي عنه التاسع التبعيض كمن نحو عينا شرب بها عبد الله اي متا
 العاشرة الغاية كاني نحو وقد احسن بي اي الى الحداد عشر المقابلة وهي الدخالة على كاعراض نحو ادخل الجنة
 بما كنتم تعملون وانما تقديرها بالسببية كما قال المعتزلة لان المعطى بعضه قد يعطى مجازا واما السبب
 فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوابا في نحو اسبحهم وابصر
 وجازا غالبا في نحو كفى بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل وشهيد انصب على الحال او التثنية والباء
 زائدة دخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن السكيت و
 ذلك ايها الابان الكفاية الله ليست كالكفاية في غيره في عظم المنزلة فتضعف لفظها المتصاعف معناها وقال الزجاج
 دخلت لمتن كفي معنى اكف قال ابن هشام وهو من الحسن بكان في قيل الفاعل مقدر والتقدير كفى الكفا
 بالله مخذات المصدر وبقي معموله دال عليه وكان في فاعل كفي بمعنى وفي نحو تسيك كفيكم الله وكفى
 الله المؤمنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهري اليك بفتح الخلة فيمارة ^{بلسبب}
 الى السماء ومن ير فيه بالسجاد في المبتداء نحو بايديكم المفتون اي اياكم وقيل هي ظرفية اي في اي طائفة منكم
 وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس الابان نولو انصب في الخبر المنفي نحو وما الله بغافل قيل ولكن

وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يترخص باغتصافه فأنه اختلف في الباء من قوله
 واصحابه رثسكم فقتل للاصناف وقيل للتبعيض وقيل زائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام حذف واو قبلها
 فان مسح سيدى الى الزمان عنه بنفسه الى الزمان بالباء فاحصل اسماؤه اسماؤه بالباء بل حرف اصاب اذا
 تلاها جملة ثم تارة يكون معنى كاصحاب لا بطل لما قبلها حتى وقالوا التحذير من ولد ابجانه بل عبادكم
 اي بل هم عباد ام يقولون به جنة بل جاء هم بالحق وقارة يكون معناه الانتقال من غرض الى غرض
 حتى ولدنا كتاب يطوي بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم من غمر من هذا فما قيل بل فيه على حالة وكذا
 قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فحصل بل ثبوت المحبة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح كافيته انها
 لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه ووجه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك صليح السبيط ورواه
 ابن الحاجب فقال في شرح الفصل ابطال الاول واثباته للثاني ان كان في الاثبات من ياب الغلط فلا يقع
 مثله في القرآن انتهى اما اذا تلاها مفرق فهي حرف عطف ولم يقع في القرآن كذلك بل حرف اصبحت الكاف
 وقيل الاصل بل و الالف زائدة وقيل هي التانيث بدليل امالها ولها موضعان احدهما ان تكون زائدة
 يقع قبلها حتى ما تلا عمل من سوب بل اي عملتم السوء لا يبعث الله من يموت بل اي يبعثهم زعم الذين كفروا
 ان لم يبعث الله بل وربي لتبعثن قالوا ليس عليتنا في الاميين سبيل ثم قال بل اي عليهم سبيل واما
 لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم قال بل اي يدخلها غيرهم قالوا لن تمسنا النار الا
 اياما معدودة ثم قال بل اي تمسهم ويخادون فيما اثنان ان تقع جوايا لا استغفما فحصل على نفى فقه
 ابطاله سواء كان الاستغفما حقيقيا حتى ليس يد بقاء ثم فقول بل او تبيخنا حتى ام يحسبون اننا
 من هم ويخوفهم بل الى الجحيم الانسان ان لن نجمع عظامه بل او تقيري حتى اكست برنكم قالوا بل قال ابن
 عباس وغيره لو قالوا نعم كقر او وجهه ان نعم تضدين للخبير بنقى او ايجاب فكاهم قالوا استبرنا
 بجلات بل قالها لا بطل النقي فالمقدريان ربنا وانزع في ذلك السبيل وغيره بان الاستغفما
 الدقيري خبر موجب لذلك امتنع السيلوي من جعل امر متصلا في قوله فلا تبصرون ام تالخير
 لانها لا تقع بعد الايجاب واذ ثبت انه ايجاب فنعمة بعد الايجاب تضدين له انتهى قال ابن هشام
 وتشكل عليهم ان بل لا يجازيها الا ايجاب اتفاقا فيكس فحصل الانشاء الد مكاتبه من بيت قال الراعي
 موضوع للخلل بين الشياطين ووسطها قال الله تعالى وجعلنا بينهما زورا وتارة تستعمل ظرفا

وتارة اسماء الطير لا نقدر ما بين يدي الله ورسوله فقد ما بين يدي نبيكم محمد صفة فاسم بيتنا بالحي
 ولا يستعمل الا في حاله مسافة نحو بين البلدان اوله حلا ما اثنان فصارا نحو بين الرجلين وبين القوم ولا
 يضاد الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيتنا وبنيك حجاب فاجعل بيتنا وبنيك موعدا
 وقرئ قوله تعالى لقد قطع بنيتكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصول
 يستعمل الامر من قوله تعالى ذات بنيتكم وقوله فلما بلغا جميع بنيتما اي فراقهما التاخر جرمناه القسم تنحصر
 بالتعجب باسم الله تعالى قال في الكشف في قوله تعالى وتالله لا يكذب امتا امكم الياء محذوف القسم والواو
 يدل منها والتاء يدل من الواو وفيما زيادة معنى التعجب كانه تعجب من استعمل الكيد على يديه وثانية
 مع عتوه ودوقه انتهى تبارك فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا لله تعالى تعالى فعل
 امر لا يقص ومن ثم قبل انه اسم فعل ثم حرف يقتصر بالثالثة امور التشريك في الحكم والترتيب
 المهمة وفي كل خلاف اما التشريك فرغم انك فيون والا خفش انه قد يتجلف بان تقع زائدة فلا تحاوت
 حاطفة البتة وخرجا على ذلك حتى اذا اضافت عليهم الا درى ما حجت في ضاقت عليهم انفسهم ظنوا ان
 لا طمعا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ولجيبان الجواب فيها مقدر واما الترتيب والمهمة فتخالف قوم في اقتضاها
 اياها مما يستلزم له هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا بالخلق الا انسان من طين نجعل
 نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه وان تعفارين تاب تابا من وعمل صالحا ثم اهتدكا والا هذا عساق
 على ذلك ذكروا وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب لجميعين الكل بان ثم فيا الترتيب لاخبار
 لا الترتيب الحكم قال ابن هشام وغيب هذا الجواب انفع منه لانه يصحح الترتيب فقط لا المهمة اذا لا
 تراخي بين الاخبار والتعجب المصحح لهما ما قيل في الاولى ان العطف على مقدر اي من نفس واحدة انشا
 ثم جعل منها زوجا وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم
 دام على الهداية قائلة اجري الكوفون ثم محمدي الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل
 الشرط وخرج عليه قراءة الحسن بن نوح من يخرج من بنيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكره ثم بالفتح اسم
 ليشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف في ذلك غلط من اعرباه حقا
 لرايت في قوله واذا رايت ثم وقرئ فاليها هم ثم الله هناك الله ثم يمد بدليل هالك الولاية لله
 الحق وقال الطبري في قوله انم اذا ما وقع امنتم به معناه هناك وليسيت ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه

عليه المضمومة بالفتحة وهي التي شيخ الخطاب ثم ظرف فيه معنى الإشارة إلى حيث لا اله الا الله
 جعل قال الواجب فقط عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وضع وسائر افعالها ويصير على حشر
 اوجه احد ما يجري مجرى صار وطفن ولا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا او الثاني مجرى جعل
 لمفعول واحد نحو جعل الظلمات والنور والثالث في إيجاد شيء من شيء وتكون منه شيء وجعل
 لكم من انفسكم ازا واجا وجعل لكم من الجبال اكلانا والرابع في تصدير الشيء على حالة دون حالة
 نحو الذي جعل لكم الارض فرأيتا وجعل القمر فيهن نورا الخامس الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو
 جاء صلو من المرسلين او باطلا نحو ويجعلون الله البنات سبحانه الذي جعلوا القران حاضين حاشي
 اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا الشرا الا فعل ولا
 حرف بدليل قرأة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله وقرأة ابن مسعود حاشا لله
 بالافتاقه كعادة الله وسبحان الله ودخولها على اللام في قرأة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك
 التنوين في قراءتهم لئلا ينسبوا اليها الحرفية لفظا وزعم في قولها اسم فعل معناه ابتداء
 تبرأت لئلا تدرى بأعمالها في بعض اللغات وزعم المبدع وان جنى لها فعل وان المعنى في الآية بجانب
 يوسف المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في الآية وقال الفارسي حاشا فاعل من الحشاء وهو
 الناحية أي صارت ناحية أي بعد ما رمى به وتخي اعنه فلم يغشيه ولم يلاصقه ولم يقع في الأرض
 شأ الا مستثناة حتى حرف كاهتمام الغاية كالي لكن يفترقان في امور فتفرد حتى بأنها لا تجزأ
 الظاهر الا كحرف المسبق بل في اجزاء والملاح في له نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولاها لا فادة
 الفعل قبلها شيئا فشيئا والها لا يقال بها ابتداء الغاية وانها يقع بعدها المضارع المنصوب
 بان القدرة ويكونان في تأويل مصدر محقق ضم لها ح ثلاثة معان مرادفة الى نحو ان يجر
 عليه ما كفت حتى لئلا موصي الى الرجوع ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقولون لكم
 حتى يرحوكم لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ونحوها فاعلم ان التي تنجي حتى تفي
 الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يفي
 مسئلة متى دل دليل على دخول العاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او على عدم دخولها فواضح
 انه يعمل به فالاول نحو وايدىكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين لت السنة على دخول المرافق والكعبين

في الفصل الثاني تحت اسم الصيام الى الليل دل النبي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فظروا
 مفسرة فان الغاية لو دخلت هذا لوجب انظار حال اليسار ايضا ذلك يردى الى عدم المطابقة وتكونت حتى
 الدائن وان لم يدل دليل على واحد منهما فثبتا اربعة اقوال احادها هو الاصح تدخل مع حق دون الى حمله
 الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول مع الى ولا دخول مع حتى في جيل الجمل عليه عند التردد
 الثاني يدل على ما والثالث لا يجرى واستدل الحق كان في اسقائها بقوله فمذنا هم المحين وقرأ ابن مسعود
 حتى حين **تنبيه** رد حتى ابتدائية او حرفا مبتدأ بعد الجمل اى تستأنف فدخل على الاسمى والغضبية
 المضاربة والماضية فحق يقول الرسول بالرفع حتى عرفوا وقالوا حتى اذا فسدوا وتنازعوا وادعى ابن ما
 الهاء الآيات جارة كذا او لا مضمرة في اثنين او اثنين والاكثر من على خارجة وقد ما لحقه ولا علمه في
 القرآن لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكره الكوفيون البتة فائدة ابدال ما عليها عين الغة هذيل و
 وهذا قرأ ابن مسعود حيث ظرف مكان قال لا خفش ترد للزمان مبني على الضم تشبيها بالغايات فان
 الاضافة الى الجملة اضافة ولهذا اقال الزجاج في قوله من حيث كتر دهم ما بعد حيث صلة لها وليست
 مضافة اليه يعنى لها غير مضافة للجملة بعد ما مضى كالمصلة لها اى كالزيادة وليست بخارج منها وقهر
 الفارسى انه اراد انهم موصولة قد عليه ومن العرب من يعربها مفعول من مبني على الكسر لقاء الساكنين و
 على الفتح للتخفيف ويحتمل اقراءه من قرأ من حيث لا يعلم بالكسر الله اعلم حيث يجعل رسالته بالفتح
 المشهور انها لا تنصرف وجوز قوم في الآية الاخيرة كن لها مفعول لانه على السعة فالاولا لا يكون ظرفا لانه لا
 لا يكون في مكان اعلم منه في مكان ولا ان المعنى انه يعلم نفس المكان المتجرى من الرسالة لا شيئا في المكان على هذا
 فالماضي لها يعلم صحفها لم لا عليه با علم لانه ان افعال التفضيل كضمير المفعول به الا ان اوله يعلم
 وقال ابو حيان الظاهر امره على الظرفية المجازية وتبين اعلم حتى لا يعود الى الظرف والتقدير الله اعلم
 حله حيث يجعل اى هو نافذ العلم في هذه الواقعة دون ترد ظرفا حقيقيا في قوله نص على المشي وقيل تضمن
 وباليهين قرئ ومثادون ذلك بالرفع والضمير في اسماء بمعنى عبادي لحي اتخذ من وده الهة اى خذره
 وقال الزهني في معناه ادنى مكان من الشيء يستعمل للتفاوت في الحال نحو زيد ودهم وداى في الشرع
 والشع فيه فاستعمل في تجاوز حد الى حد حتى ادلباء من دون المؤمنين اى لا تجاوز ولا ولاية المؤمنين
 الى ولاية الكافرين ذو اسم معنى صلح في التوصل الى وصف اللوات باسماء الكفار كما ان الذي

وصلة الى وصف المعاني بحمل ولا يستعمل الا مضادا ولا يفيد الى غير ذلك مشقة مجوزة بعضهم ويصح عليه
قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي علم عليم واجاب الكثر عن غمها بان العالم ههنا مصدر كالباطل او بان ذي اند
قال السبيل والوصف بله والبلغ من الوصف بصاحب الصفة لها اشتراك فان ذلك تضاد للمتابع وصاحب
الى المتبوع تقول ابو هريرة صاحب النبي لا تقول النبي صاحب الى هريرة واما ذلك فقل ذو المال وذو
القرى فجدد كقوله الاول مثبوعا غير تابع وبني على هذا الفرق انه تعالى قال في سورة الانبياء وذو النون
فانها في النون وهو الحوت وقال في سورة النور ولا يمكن كصاحب الحوت قال والمعنى واحد لكن بين اللفظان
تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحكيم فانه حين ذكره في معرض الشناء عليه التي يدى لان الصفة لها اشتراك
والتعد لان لفظه اشترت من لفظ الحوت لوجوه في اوائل السور وليس لفظ الحوت ما يشترطه كذلك فاني به
وبصاحبين ذكره في معرض التوبيخ عن اتباعه رواية اسم كذا كقوله كالمصغر ما موراه وهو تعبير ردد
الميل رب حرف في معناه ثمانية اقوال الاول انه للتعليل كما وعليه الكثر والآخر للتكثير كما هو قوله
ربما في الذين كفروا انما هم مسلمون فانه يكسر منهم عتق ذلك وقال الاولون هم مشغولون بعمرات الكواكب
فلا يفقهون بحيث يتبين ذلك الا قليلا الثالث انها لهما على السواء الرابع للتقليل غالبا وللتكثير نادرا وهو
اختيارى الخامس عكسه السادس امر بوضع واحد منهما بل هي حرف اثبات لا نكران على كثير ولا
تقليل واما فهم ذلك من خارج السابج للتكثير في موضع المباهات ولا فخر والتقليل فيما عدا ذلك
لهم العدة تكون تقيدا وتكثيرا وتدخل عليها ما ذكرنا عن عمل الجرح وتدخلها على العمل والغالبية
دخولها على الفعلية لما مضى فعولها لفظا ومعنى ومن دخلها على المستقبل الآية السابقة وقيل انه
على حذف الفهم في الصور السين حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة
الجزء فلا العمل فيه وذو البصريين الى ان ملء الاستقبال معه اضيق منها مع سوف
وعبارة العرب في حرف تفتيش منها حرف توسع لانها انقلاب المضارع من الزمن الضيق وهو
الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد نأتى للاستمرار للاستقبال كقوله
سبحون آخرها الآية سيقول السقهاء الآية لان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولهم فاجت
السين اعلاها بالاستمرار كايلا مستقبل قال ابن هشام وهذا يعرفه الضويون بل الاستمرار
مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال اذا استمر انما يكون في المستقبل قال ودر

الرخصى لها اذا دخلت على فعل محبوب او مكره اطاعت الله واقع لاحالة ولم ار من فهم وجه ذلك وهو
 انها قيل الوعد بحصول الفعل فدخلها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتضى التأكيد وتثنية معناه وقد
 اوصى الى ذلك في سورة البقرة فقال في تفسيره كفيكم الله معنى السين ان ذلك كائن لاحالة وان
 تاخر الى حين وصح به في سورة براء فقال قوله اولئك سين جهنم لله السين مفيدة وجوب الرحمة
 لاحالة فهي في كذا الوعد كما في كذا الوعيد فتلك السين تفيد كذا السين او وسع زمانا منها على
 النصيبين لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ومراره لافادة لهما احد غيرهم وتنفر عن السين بدل
 اللام عليها نحو ولست يعطيك **ف** ابوجهيات وانما امتنع ادخال اللام على السين كمال
 نوال الحركات في ليستدحرج ثم طرح الباقي قال ابن بابشاذ والغالب على سوف استعمالها في الوعد
 والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد يستعمل سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى
 تكون بمعنى مستوفى فقص مع الكسر نحو مكانا - وى و قد مع الفتح نحو سواء عليهم ولذا فهم
 ومعنى الوسط فقد مع الفتح نحو في سواء الحكيمة ومعنى التام فكذلك نحو في اربعة ايام سواء
 تماما ويجوز ان يكون منه واهلنا الى سواء الصراط ولم يرد في القرآن بمعنى غير قيل وردت وجعل منه
 في البرهان فقلل سواء السبيل وهو وهم واحسن منه قول الكاظمي في قوله نحو ولا استمكانا
 سواءها استثنائية والمستثنى محذوف اي مكانا سواء هذه المكان حكاه الكوازي في عجائبه وقال في
 لاها استعمال غير مضافة سواء فعل للعدم لا يفيض سبحانه مصدر بمعنى التيسير كذا في النصيبين لاختلافه
 الى مفرغ ظاهر نحو سبحانه الله سبحانه الذي اسرى او مضمون نحو سبحانه انه لا يكون له اول سبحانه اعلم
 لنا وهو ما اميت فغاه وفي الجايب للكرم اى من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدر يسبح اذا رفع صوت
 بالادعاء والذكر واشتد **ق** ص ك ل ه وجوه تغلب كلما يسبح الحجة وكبر اهل ك ل ه اخرج ابن ابي عمير
 عن ابن عباس في قوله سبحانه الله قال تنزيه الله نفسه على السوط ظن اصله للاعتقاد الرجح كقول
 ان ظنانا يقيم احد ود الله وقد يستعمل بمعنى اليقين كقول الذين يظنون انهم ملائكة وهم اخرج ابن
 ابي حاتم وغيره عن مجاهد قال كل ظن في القرآن يقين وهذا يشك بكثير من الآيات لم يستعمل فيها
 معنى اليقين كآية الاولى في قوله تعالى انزلنا في البرهان الفرق بينهما في القرآن ضابطان احدهما انه
 محبت وسجد الظاهر صحيح اما باعليه فهو اليقين - يستدحرج مد موقا متوقعا عليه بالاعلاب فهو

الشك والثالث ان كل من يفيل هذه ان الحقيقة فهو شك حتى بر غنة ان ان ينقلب الرسول وكل من يفيل
 به ان المشددة فهو يقين بقوله ان طنت الى ملاق حاسبه ووطن أنه الغرق وقرع وايضاً الغرق والمعنى
 في ذلك ان المشددة فلنا أكد قد دخلت على اليقين والحقيقة تجلوا فيها فدخلت في الشك ولهذا دخلت
 الاولى في العلم حتى فاعلم ان لا اله الا الله وعلم ان في كل ضعفها والثانية في الحساب حتى وحسبوا
 ان لا تكون فتنة ذكر ذلك الرب تعسيف واورد على هذا الضابط ووطن ان لا يلجأ من الله ولا
 بالها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا
 الضابط فهو من امر القرآن وقال ابن ابي ناري قال ثلث العرب يجعل الظن علماً وشكاً وكذا با فان ما
 براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين
 الشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى انهم
 يظنون ارادوا ليكذبون انتهى على حرف جر له معان اشهرها الاستعداد حساً او معنى حتى وعليها وعلى الفاعل
 تخلف كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنوب ثانياً الصلابة مع حتى والى الملا
 على حبة اى مع حبة وان ربك له ومغفرة للناس على ظلمهم ثالثاً الابتداء كمن حتى اذا اكثروا على
 الناس اى من الناس لقرويعهم حافظون الا على ازواجهم اى منهم بدليل الحفظ عز ربك الا من
 زوجك رباً ثم التعليل كاللام حتى ولتذكر الله على ما هذا تكلم اى اياكم خامساً الظرفية
 كمن حتى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اى في حين واشتبه ما ابتكر الشبهان على ملك الجان
 اى في زمن ملكه ماد منها معنى الباء حتى حقيقة على ان لا قول اى بان كما قرأ اى فائدة هي في حتى وثبت
 على حتى الذي لا يثبت بمعنى الاضافه والاسناد اى اضعف في كل واحد واستدل اليه كذا قيل وعندي لها
 وينصعني بابه الاستعانة وفي حتى كتب على نفسه الرحمة لتأكيد القفص الايجاب الاستعانة وكذا
 في حتى صليماً لحسابهم لتأكيد الجازات قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد لم يقدر بعلم
 واذا اريدت النعمة لى بها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ارى ما يجبه قال الحمد لله الذي نعمته
 تظم الصالحات واذا ارى ما يكره قال الحمد لله على كل حال **تنبيه** ترد على اسلاف ذكره لا
 اذا كان مجرداً وقاعل متعلقاً بما يحذر من المسح واحد حتى مسك زوجك لما قدمت الاشارة اليه
 في الى ورد فلا من العلم ومنه ان فرعون علم في الارض عن حرف جر له معان اشهرها الجاوزه حتى لم يجز

الذين يخافون من امره اى بجوارونه وسجدون عنه ثانياً البديل الحى لا يجترى هنري عن نفس شيئاً ثالثها
التقليل بخبر ما كان استغفاراً راجعاً لكونه اى كمال موعدة ما نحن بالذات المحدثا عن قولك
لعلنا لك راجعاً بمعنى على حدى فاما انجيل عن نفسه اى عليها انعاماً بمعنى من تخفيف النوبة عن عباده اى
عنهم بدليل فنقبل من احد ما سادسها بمعنى بعد تخفيف من الكلام عن مواضعه بدليل ان آية اخرى من مواضعه
لن يكون طبقاً من اى حالة بعد حالة **فليبس** زده اسماً اذا دخل عليها من جعل منه ابن هشام **شركا**
من بين اديهم ومن خلفهم وعن اياهم وعن شهابهم قال فيقدر معصية على مجرد من لا عن وجع ودها
عسى فعل جامدا لا يفسد من ثم ادعى قمرانه حرف ومعناه الذي جى في اللحيوب والاشفاق في الذكر ودة لاجتماع
في قوله وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم قال ابن فارس و تانى للعرب والادف
لحي قبل عسى ان يكون ردون لكم وقال الكسائي كلما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو من جمل كآية التاكيد
ودليل على معنى عسى الامر ان يكون كذا او ما كان على الاستغناء فانه يجمع نحو فقل عسى ان يكون ليتم
قال ابو عبيدة معناه هل عدد ذلك هل حرقوه واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس
قال كل عسى في القرآن فمى واجبة وقال الشافعي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن ابي حاتم عسى في القرآن
واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم يعنى بنى المضيد فارحم الله بل قاله في قوله صلى
الله عليه وسلم فوقع وعليهم العقوبة والثاني عسى ربه ان يهلككم ان يهلككم الله او اجاز في التبدل
ايطل بعضهم الاستثناء وعم القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعصى وانما قال وان عدت عدونا
وقد عادوا فوجب عليهم العذاب التبدل مشروط بان يطلو ولم يطلو فلا يوجب في الكشاف في سورة
التحريم عسى اطاع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما يجز به عادة كجارية من لا جارية
بلعل وعسى وقع ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون مجي به تعليماً للعباد ان يكونوا ابداً يخوف
والرجاء وفي البرهان عسى ولعل من الله والجبين وان كانتا رجاء وطمعاً في كلام الملقين لان الجنب
هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون الباردة عن ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامر
ممكن لما كان الحالتين فيهما لا يقطعون على الكائن منها والله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها نسبتا
نسبة الى الله نسبة قطع وبقين ونسبة الى الخلق نسبة شبهة شبهة وظن فصارت هذه الالفاظ
لانك تارة بلقطة القطع بحسب ما عليه عند الله نحو فوفى يا اى الله بقوم نجيبهم ونجيتهم وتارة بلقطة الشك

بحسب ما هي عليه عند الخلق فحسب ما هي عليه ان ياتي بالفتح او من عند فقوله هو لا يتاعله بيدر
 او يخشى وقد علم الله حال ارسالها ما يقضى اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يتخيل في نفس
 موسى وهارون من الرجا والطمع ولما نزل القرآن لمحنة العرب جاء على هذا الهمم في ذلك والعرب
 حتى تحال الكلام المتيقن في سورة المشكوك لا غرض وقال ابن الدهان عيسى فعل ماضى اللفظ والمعنى كان
 طمع ولا حصل في شئ مستقبل وقال قوم ماضى اللفظ مستقبل المعنى كانه اخبر عن طمع يريد ان يقيم
تبيينه وردت في القرآن على وجهين احدهما رافعة لاسم صيغ بوجه فعل مضارع مقرون بان
 والا شعرني اعراجا حية ثمة الها فعل ناقص عامل عمل كان فالرفع اسمها وما يعده الخبر قيل
 متعد بمنزلة قارب معني فعلا او قاصر بمنزلة قارب من ان يفعل وحذف الجار في حاد وهو الذي
 سيلوبه والمبرد وقيل قاصر بمنزلة قارب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها الثاني ان يقع بعد
 ان والفعل فالمفهوم من كلامهم انه حية ثمة وقال ابن مالك عندي انها ناقصة اي وان
 وصلتها سدت مسد الخبرين كما في احسن الناس ان يتركوا عند ظن مكان يستعمل في الخضوع والقرب
 سواء كان حسيين نحو فلما رآه مستقر عنده عند سدة المنهى عند حاجته الما او معنويين
 نحو قال الذي عنده عالم من الكتاب والهم عندنا من المصطفين في مقود صدق عند ملك ليجا عند
 رهم ابن لي عندك بيتاني الجنة فالمراد في هذه الايات قرب الشرف ورفعة المنزل ولا تستعمل
 الاخر فالوجه بوجه خاصة نحو فمن عندك ولما جاءهم رسول من عند الله وتوابعها لاولد نحو لدا
 للمخا جرد الباب وما كنت لدهيم اذ يلقون اقا لهم هم كيقول مريم وما كنت لدهيم اذ يلقونها
 وقد اجتمعنا في قوله اتيناه رمة من عندنا وعلينا من لدنا علما ولو جئ فيهما بعد اولد من صح ولكن
 دفعا للتكرار وانما احسن تكرار لدا في وما كنت لدهيم لتباعد ما بينهما وتفاوق عند ولد اولد من ستة
 اوجه تعده ولا انقطع في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح لدر الا في ابتداء غاية وعند ولا يكونان
 نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدينا كتاب ينطق بالحق ولدن لا تكون فضلة وجردان من اكثر من نصبها حتى انها
 لم تجئ في القرآن منصوبة وجردت كثير وجردا امستنع وعند ولدن معربان ولدن مبدئية في لغة الاكثرين
 وابن قل لا تصان وقد نضاف للجملة بغيرها قال الراغب لدن اخضر من عند البع لا هناك لدن على ابتداء
 الفعل انتهى وان امكن من لدن من وجهين لاها تكون ظرفا للاعيان والمعلات بخلاف ذلك وعند تستعمل في

احسنه من قبل او مقرن بحرف استقبال نحو من يبددكم عن دينه فسوف ياتي الله بغيركم وما تفعلوا من خير
 قلن تكفروه وكما تربط الجواب بشرطه تربط سببه الجواب لشبهه الشرط نحو ان الذين يكفرون بآيات الله ويقولون
 المنبيين الى قوله فليس هم الوجه الرابع ان تكون زائدة وحمل عليه الزجاج هذا فليدونه ورد بان الخبر
 جسيم وما بينهما معترضة وخرج عليه الفارسي بل الله فاعبد وعنه ولما جاءهم من كتاب عند الله الى قوله فلما
 جاءهم ما عرفوا التحاسن ان تكون الاستيناف وخرج عليه كمن فيكون بالرفع اي فيكون في حرف بعلى معان
 اشهر بها الظرفية مكانا او زمانا نحو غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سينعلون في بضع سنين
 كالاية او مجازا نحو ولكم في القصص حجة لقد كان في يوسف لتخبر اياتنا انك في ضلال ما نصاحكم
 نحو ادخلوا في اعمى معهم في شمع آيات فالتبها التعليل نحو فكذلك الذي لم تنته فيه لمسكم فيما انضتم اليه
 رابعها الاستعلاء نحو كاصليبتكم في خزوع الخلق اي عليها خامسا معني ابناء نحو يذركم فيه اي بسببه
 معن الى الخوض واليديم في افواههم اي اليها سابعا معني من نحو ويوم نبعث في كل امة منيذا اي منهم
 بدليل الآية الاخيرة معني من نحو فموت في الآخرة اعني اي عنما ومن محاسنها تاسعا المقاشاة وهي الاشارة
 بين مقصود سابق وفاضل لاحق نحو فامتاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل جالسها التوكيد وهي الزائدة نحو
 وقال اركبوا فيها اي اركبوا فيها بسبب الله محمديها ومرسها قد حرف مختص بالفعل المنقضية المجزئ المحدث المحرود
 من ناصب جازم وحرف تنغيس ماضيا كان او مضارعا ولها معان التحقيق مع الماضي نحو قد اقطع المؤمنون دار الفج
 من ذكاهما وهي في الجملة الفعلية الجواب لها القسم مثل ان واللام في الهمية الجواب لها في افادة التوكيد والتقرير
 الماضي ايضا تقر به من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اخضر القرب
 قال النحاة واخفى على افادتها ذلك احكام منها منع دخولها على ليس وصنى ونعم وليس كلفن للبيان فلا معنى لذلك
 ما يقرب بما هو حاصل ولا يخفى لا يفقد الزمان ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو
 ما لنا ان لا نقال في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا اذ مقدرة نحو هذه بقضاء عنت اذرت لنا اوجاؤكم صرحت بوجه
 وخالت في ذلك الكوفيين والامخضن فقالوا لا تحتاج كذلك كلكه وقوله حال لا بد منه قد وقال السيد
 البحر جاني شيخنا العلامة الكاشي ما قاله البصريين خلط سببه اشتباه لفظ السجاء على حروفان الحال
 الذي يقرب به قد حال الزمان والحال المبدئين للهية حال الصفات وهما متعاربان المعنى الثالث التقليل مع المضاف
 طلق في المعنى وهو ضربان تهليل وقع الفعل نحو قد اصيد الكدوب وتقليل متعلقة نحو قد ابرأ الله عنكم عليه

ان ما هو عليه هو اقل معلوماته تعالى قال وزعم بعضهم انها في هذه الآية رخصتها للتخفيف انتهى ومن قال بذلك
الزحسري وقال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى تأكيد الوعيد الى اجمع التكميلين ذكر سيويه وغيره و
خرج عليه في الزحسري قد نرى تقلب جهك في السماء قال اني نرى ومعناه تنكير الرمية الخامسة التي وقع نحو قد
يقدر الغائب لمن يقع قدره ويقتضيه وقد قامت الصلوة لان الجاهل عشر متطرون ذلك وحمل عليه
بعضهم فلا يسمع الله قول التي تجد ذلك لانها كانت تنقوع اجابة الله له عاها الكاف حرف جر له معان
اشهرها التشبيه نحو وله الجوار المنشآت في البحر كالهلام والتعليل نحو كما ارسلنا فيكم قال اخضر ابي
كاجل ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذا كروني واذا كرهه كما هدىكم الى اجل هدايته اياكم ويكافه لا يفهم الكادية
اي عجب لعدم فلاحهم لجعل لما انها كما لهم الهة والتاكيد وهي الزائدة وحمل عليه الاكثرون ليس كمنه
شئ اى ليس مثله شئ ولو كانت غير زائدة لم ياتي المثل وهو محال والقصد بهذا الكلام فقيهه قال ارجى
واما زدت لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحروف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا وقال الراغب انا جمع بين الكاف والمثل
لتأكيد النفي بنيتها على انه لا يصح استعمال المثل والكاف ففي لبس الامر جميعا فقال ابن فورك ليست زائدة
والمعنى ليس مثل مثله شئ واذا نفيت التماثل عن المثل فالمثل لله في الحقيقة وقال الشيخ عز الدين
بن عبيد السلام مثل يطلق وياد بها الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اى انت لا تفعله كما قال
ولم اقل مثلك اعني به سواك اقراد بالمشبه به وقد قال تعالى فان امتوا عني ما استمر به
فقد اهدوا اى بالذى امتهم به اياه لان اياهم كالمثل له فالمقدي في الآية ليس كانه شئ وقال
الراغب المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس بصفة صفة تبينها على انه وان كان وصفت بكثير مما
به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر والله المثل كالتشبيه
الكلمات اسماء بمعنى مثل فيكون في محل اعراب ويعد عليه الضمير قول الزحسري في قوله كهيئة الطير فالرفع فيه ان
ان الضمير في الكلمات في كهيئته اى فافتح في ذلك الشئ المماثل فيه يدرك ان الطير راني مسألة اهل
في ذلك رنح حرف خطاب لا محل له من الاعراب في اياك قيل حرت وقيل اسم مضاف اليه وفي ارايها
قيل حرت وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب الاول ارجح كما فعل ناقصا منته الماضي والمضارع فقه
له اسم مرفوع ونصبه مرفوع مجرد من ان ومعناها قارب ففهم ان في المقاربة واثباتها اثبات للمقاربة و
اشتهر على السيرة كبر ان فعلها اثبات واثباتها انفي فقولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كادوا

ليقتضيه وما كاد يفعل معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون المخرج ابن ابي حاتم من طريق الفضل بن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن كادوا كادوا يكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تقييد للدلالة على وقوع
 بعسر قيل نفى الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون ونفى المضارع نفى بدليل لم يكذب يراها مع انه لم يشيئا
 والصحيح الاول انها كغيرها نفىها نفى واشارتها اثبات فمعنى كاد يفعل قار الي فعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما
 قارب الفعل فضلا عن ان يفعل نفى الفعل كاد من نفى المفارقة عقلا - واما آية فذبحوها وما كادوا يفعلون
 فهو اخبار عن حالهم في اول الامر فاهتموا قوا ولا يبدل من ذبحها واثبات الفعل انما منهم من دليل اخر
 هو قوله فذبحوها واما قوله لقد اذنت تركن مع الله صلى الله عليه وسلم تركن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفعول
 من جملة ان لو لا الامتناعية تقتضي ذلك فاذنت تركن كاد بمعنى اراد ومنه كذلك اننا لم يوسف كاد تخفها
 وعكسه كقوله جدارا يري ان يقتضاي يكاد كان فعل ما من ناقص متصرف يرفع الاسم نصب الخبر معناه
 في الاصل المضى ولا يقطع نحو كانا الله منكم قوة واكثر املا وادوا واذنا في معنى اذوام واذا استمر نحو
 وكان الله غفورا رحيم وكما بكل شيء طالين اي لم نزل كذلك وعلی هذا المعنى يخرج جميع الصفات
 الذاتية المقترنة بكان قال ابو بكر الرازي كان في القرآن على خمسة وجوه بمعنى الاذل والابد كقوله ++
 وكان الله عليهما حكيمًا ومعنى المضى المقطوع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة رهط
 ومعنى الحال نحو كنتم خيرة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقين فادوم معنى الاستقبال نحو كانوا
 يوما كان شر مستطير ومعنى صار نحو وكان من الكافرين انتهى قلت المخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
 قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال المنذر فكذا حملنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و
 كان بمعنى منبغى نحو ما كان لكم انتم تنتموا بخبرها ما يكون لنا ان نتكلم بهذا ولا ينبغي حضرا وجدلني وان
 كان ذو عسرة الا ان تكون خيرا وان ذاك حسنة وتره للتاكيد وهي الزائدة وحمل منه وما علم بالكاوا
 يعملون اي بما يعملون كانت بالشدة ليرجع للتشبيه الموكلة لان الاكثر على انه مركب من كان التشبيه وان الموكلة
 واهل في كان زيدا اسد ان زيدا اسد قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتى حمزة ان ادخل الجار قال
 حازروا انما تستعمل حيث يقوى التشبيه حتى يكاد الراي ينك في ان التشبيه هو التشبيه به او غير
 لذلك قالت بقرينة هو قتي وتره لفظ التشك فيما اذا كان خبرها عند جامد وقد تخفف نحو كان لم
 يدعنا الى ضم مسه كاي اسم مركب من كان التشبيه واي معنى فانه للتاكيد في العادة نحو وكان من بني

قتل معه ربيوت وفيها لغات منها كائن يهذن بالغ وقرأ لها ابن كثير حيث وقعت فكان جردن كائن وقرأ لها
 وكان من بني قتل وهو مبنية كاذمة الصدر ملازمة للاهتاج مضطرة الى غيتير ومثيرة بها حتى درعين
 غابا وقال ابن عسقلان حزماء كذا لم ترد في القرآن الا للاشارة نحو اهلها امرت كل اسم موصوف لا سعة
 افراد المنكر المضاد هو اليه نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف والمجمع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة فرد
 كل الطعام كان حلا واجزاء المفرد المعرف نحو يطيع الله على كل قلب تكبر باضافة قلب الى متكبر على
 كل الجزاءه وقرائة المتنون لعموم افراد القلوب وترد باختيارها قبلها وما بعد ها على ثلاثة اوجه احدها
 ان تكون لغتا المنكرة او معرفة فمثل على كماله ويحب اضافتها الى اسم ظاهر بما ناله لفظا ومعنى نحو
 ولا تبسطها على البسط اي بسط كل البسط اي تاما فلا تحيلوا كل الميل فانيما ان تكون توكيدا للمعروف ففها
 العموم ويجب اضافتها الى ضمير راجع للمواضع فيجوز للملكة كلهم اجمعين واجاز القراء والزمخشري قطعوا
 ح عن الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم ان كل فيها ثالثها ان لا تكون تابعة بل لالية العمل
 فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس عاكسيت رهينة وكذا ضربا له الفضل وحديث
 اضيفت الى منكر وجب في ضميرها مراعات معناها نحو وكل شيء فعلوه وكل انسان الزناه كل
 نفس ذائقة الموت كل نفس عاكسيت رهينة وعلى كل ضامرا ياتين او الى معرف جاز مراعات لفظها
 في الافراد والتذكير ومراعاة معناها وقد اجتمعا في قوله ان كل من في السموات والارض الا انت
 الرحمن عبد القادر الصاهر وعدلا وكلهم اتيه يوم القيمة فرد او قطعت قلادك لنحو كل يعمل على
 شاكلته قلاد اخذ فابذنه وكل اتوه واخرين وكل كانوا ظالمين وحيث وقعت في جيز المعنى بان تعد
 عليها ادائه او الفعل المعنى والمعنى موجب الى الشمول خاصة وبقيده بمعنى به اثبات الفعل لبعض الافراد وان وقع
 المعنى في جيز هامم موجب الى كل فرد هكذا ذكره البانيون وقد اسهل على هذا المثال قوله والله لا يحب كل مخالف
 فجوز ان تقضي اثبات الحب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المصنوع انما يعبر عنها عند عدم المعارف
 وهو هنا موجب اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفرح مطلقا مسألة فيصل ما بكما نحو كلها رزقا منها من
 ثم رزقا وهي مصدرة لكنها ثابت بصلتها عن طرف فان كما ينبى عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت
 ولهذا السمي ما هذه المصدرية الظرفية الناشئة عن الظرف لانها ظهرت في نفسها فكل من كما منصوب على الطرفين
 اختلافه الى شيء هو قائم مقامه وناصبه الفعل الذي هو جواب في المعنى وقد ذكر الفقهاء والاصوليون ان كلها

الذكر قال ابو حيان وانما ذلك من عموم ما كان الظرفية مرادها العموم وكل اكد له كلاً وكذا اسان معقد ان لفظاً
 مثنويان معنى مضافان ابدالاً لفظاً ومعنى الى الكلمة واحدة معرفة مضافة الى اثنين قال الراعي هما في السنية ككل
 في الجمع قال تعالى كلنا السجدين انت احدهما اكلهما كلمة مركبة عند ثعلب من كات التشبيه واللام النافية سنداً
 لامها لتقوية المعنى وادفع توهم ثبوت معنى الكلمتين وقال عيون بسطة فقال مسيلوبه ولا تكون حرف
 معناه الودع والزجر كما معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يحجزون ابدال الوقف عليها والابتداء بلانها
 وحق قال جماعة منهم متى سمعت كلاماً في السورة واحكم بالهامكة لان فيها معنى التمهيد والوعيد والكثر
 ما تن بكلمة لان اكثر العن كان بها قال ابن هشام وفيه نظراً لانه لا يظن معنى الزجر في نحو ما شاء ربك
 كلمة يمتنع للناس لرب العالمين كلمة ثم ان علينا بانه كلاماً وقولهم ان الله عز وجل ايمان بالصوفي في اي
 شاء الله وبالبعث وعن الجملة بالقرآن فتسعد لم يتقدم في الاولين حكاية نفى ذلك عن احد ولطو
 الفصل في الثالثة بين كلاماً واذا ذكر الجملة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق ثم نزل
 كلاماً ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام وراى اخرون ان معنى الودع والرجس مستقر فيها
 فزادو معناها يتايمح عليه ان يوقفد ولها وابتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقالوا ان
 يكون بمعنى سقا وقال ابو حاتم بمعنى الا الاستفاحية قال ابو حيان ولم يدبقه الى ذلك احد
 وتابعه جماعة منهم لزجاج وقال المضرب شميل حرف جواب بمنزلة او نعم وعلوا عليه كلاماً والهمز
 وقال آخر وابن سعد ان معنى سوف حكاة ابو حيان في تذكره قال مكي واذا كان بمعنى حقا فهو اسم وزجر
 كلاماً سيكفرون بعبادتهم بالتنوين ووجه بان مصدر كل اذا اعيياى كلوا في دعواهم وانفعلوا ومن
 الكل وهو النقل اي حملوا كلاماً وجوز التنوين كونه حرف الودع نون كمال في سلاسل وده ابو حيان بان ذلك
 انما صح في سلاسل لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتشابه بين ابن هشام وليس التثنية
 مضمر عند التنوين في ذلك بل يجوز كون التنوين بكلاماً من حرف الاطلاق للمعنى يدور اس الاية ثم ان ذلك
 بنية الوقف كم اسم معنى لازم المصدر مبهمة فقصر الى التمييز وتو استهامة ولم تقع في القرآن وسجدة
 بمعنى كثير انما تقع غالباً في مقام الاختيار والمباهاة ونحو ذلك من ملك في السميت وكمن قرية اعلمها ولم
 نصمت من قرية وغر الكهاني ان اصلها كما اخذت الا حلف مثل مبروم حكاة الزجاج ووجه بانه لو كان كذلك
 كانت مفتوحة المهم كحرف له معنيان اسماهما التعليل نحو كي لا يكون دولة بين الاعنياء والثاني معنى ان الهبة

نحو كذا قاسوا لصحة حلول ان محالها ولاها لو كانت حرف تغليل لم يدخل عليه حرف تغليل كيف استعمل
 على وجهين الشرط وخرج عليه ينفع كيف يشاء يصوركم في اكرام كيف يشاء فيسبطه في السماء كيف يشاء
 وجاها في ذلك كله محذوف لانه ما قبلها والاستغناء وهو الغائب ليتفهم بها عن حال الشئ لا عن حال
 قال البراءة انما يسال بها ان يصلح ان يقال فيه تشبيه وغير شبيه ولهذا لا يصلح ان يقال في الله كيف قال و
 كلما اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو امتحان على طريق التنبيه للمخاطب او التوبيخ نحو كيف تكلمت وكيف
 يهدي الله قوما للام الاربعه اقسام حارة وناصبة وجارمة ومهالة غير عاملة في التجارة مكسورة مع الظاهر
 واما قراءة بعضهم الحمد لله فالضمة عارضة للاتباع مفتوحة مع المضمة الا الياء ولها معان الاستعظام
 وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله الملك لله الله اكرم وقيل للمطففين هم في الدنيا خرفوا ولهم في
 النار اى عذابها والاختصاص نحو ان له ابا فان كان له اخوة والمالك نحو له ما في السموات والارض والتغليل نحو
 والله سبحانه شديداى اى انه من اجل حب المال ليخيل اذا اخذ الله ميثاق النسيين لما اتيتكم من كتاب
 وحكمة الآية في قراءة حمزة اى لاجل ايتاي اياكم بعض الكتاب الحكمة ثم لمجي محمد صلى الله عليه وسلم مقاد
 لما معكم لتؤمن به فامصدرية واللام تغليلية وقوله كذلك قرئش وتعلقها بعبدا ووقيل باقبله
 اى فعملهم كمصرف ما كثر لئلا يقرئ قرئش ورجح بالها في مصحف ابي سورة واحدة وموافقة
 الى نحو بان رايك ادى لها كل مجرى لاجل مسير على نحو ويخرجون للاذقان داء الجنبه وتاء الجنبه وان
 اسأمة فليدولهم اللعنة اى عليهم كما قال الشافعي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها
 لوقتها الا هو باليتى قدمت لحياتى اى في حيل وقيل هي فيها التغليل اى لاجل حياتى في الاخرة وان
 اكثر الحمد بل كذبوا بالحى لما جاءهم وبعد نحو اقم الصلوة لا لوك الشمس عن نحو قال الذين كفروا
 للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عنهم وفي حقهم لا فهم خاطبوا به المؤمنين والا قبل ما
 سبقتهم نادى التبليغ وهو الجارة لا سم السامع لقول او ما في معناه كما كاذن والصيرورة وليس كلام
 العاقبة نحو ثم انقضت الهموم ليكون لهم عاروا وخرنا فها عاقبة التقاطم بحالة اذ هي التنبى
 ومنع قوم ذلك وقالوا هو للتعليل مجاز لان كونه صلا لما كان ناشئا عن الالتقاط وان لم يكن
 لهم عرصات من ذلة الغرض على طريق المجاز وقال ابو جيان الذي عدى لها للتعليل حقيقة واهم
 التقطو ليكون له عار واذ لك على حذف مضاعف تغذيه وخافة ان تكون لقوله يبين الله لكم تفضل

أي كراهته أن يقتل النبي والتأنيده وهي الزائدة أو المفقودة للعامل الضعيفة لغرية أو تأخير نحو ردت
 بيدا لله ليس بينكم وأمرنا نسلم فقال لما يريد أن تكلمه الرويأ تعبدون وكذا الحكمم شاهد بين والتبيين
 للفاعل أو المفعول نحو فغسلهم هيئات هيئات لما تعددت هيئات لك والناصبية هي كالم التعليل ادعى
 الكوفيين المنصبية وقال غيرهم بأن مقدرة في محل حر بالتم والجازمة هي كالم الطلب حر كتم الكسر وسلم
 بفصيها واسكانها مجرد الواو والفاء أكثر من محركاتها نحو فليس تجيئوا اليوم منواي وقد تسكن بعدكم نحو ثم
 ليقتضوا وسواء كان الطلب امر نحو لينفق ذو سعة اودعا نحو ليقض علينا ربك كذا الوجه خرجت المخرج نحو
 فليرد له الرحمن ونحل خطاياكم او التمهيد نحو ومن شاء فليكن وزجرها فاعل الغائب كثير نحو فلنقم
 طائفة فليأخذوا السوطيهم فليكونوا منكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وفعل
 المخاطب قليل منه فبت لك فلنفرجوا في قراءة التاء وفعل المتكلم اقل ومنه ونحل خطاياكم وغيره
 ابيع لأم الكتابها امرن تأكيد مضمون الجملة ولهذا اتصلت بها في باب ان عن صدر الجملة كراهة
 نقالي مولدات وتخلص المضارع للحال وتدخل في المبتدأ نحو لانتم اشد رهبة وفي خبران نحو ان
 لجميع الدعاء ان ربك الحكم بنهم وانك لم تخلق عظيم واسمها المؤخر نحو ان علينا الهدى وان لنا
 الاحرة وادم الزادة في خبران المفتوحة كقراءة سعيد بن جبيل الا انهم لم ياكلوا الطعام والمفعول
 كقوله يدعون من اقرب من نفعه وكلمة الجواب للقسم اولوا ولو لا نحو يا الله لقد انك الله تالله لا
 اصنامكم لو تولى العبادت لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض والدم الموقية وتسم
 المؤذنة وهي الداخلة على اداة شرط للايدان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدار نحو لا تخرجوا
 لا يخرجون معكم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم لهم ليوون الا ديار وخرج عليها قوله
 تعالى لما اتيتكم من كتاب لا على اوجه احدها ان تكون نافية وهي انما احدها ان تعمل عمل ان وذلك اذا
 اريد بها نفى الجنس على سبيل التضييق تسمى توبة وانما يظهر نصيبها اذا اكل مضافا او شبهة واذا
 فتركب معها نحو لا اله الا الله لا ريب فيه فان تكررت جاز التركيب المرفع نحو لا رقت ولا منق ولا جلد
 لا بيع فيه وخلة ولا شفاعة لا تغوف فيها ولا تأثم تأثما ان تعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك ولا
 اكبر الا في كتاب التثنية ورابعها ان تكون عاطفة اوجابية ولم يقع في القرآن خامسها ان تكون على غير ذلك
 فان كان ما بعد لها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تغل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرًا

وجبت كمالها حتى لا لا تمنع من غيري لها ان تذكر القمرك والليل سابق النهار لا فيها غول ولا هم عنها بل زقون فلتصد
 ولا صلي او مضارعا لم تحب حتى لا يحب الله البحر قل لا اسألكم عليه اجرا و تعترض لاهله بين الناصب والمنصب حتى
 لا يكون للناس والجارم والجور مدحون ولا مقبلوه الوجه الثاني ان تكون مطلب التذكير فتنصرف بالمضارع و
 تقتضي جرهم واستقباله سواء كان فيها حتى لا تنجزوا عدوى لا يجن المؤمنون الكافرين ولا تنسوا الفضل او
 حتى لا تنجزوا ان التاكيد وهي الزيادة حتى ما منعك ان لا تعبد ما منعك اذ رايتهم فعلوا ان لا تنبتني لئلا
 يعلم اهل الكتاب اي لعلموني قال ابن جني لاهنا موكدة فانه مقام اعادة الجملة مرة اخرى ولتختلف
 قوله لا اقسم بيوم القيمة فقييل زائدة وفاندها مع التوكيد التمهيد لنفي الجواب والتقدير لا اقسم
 بيوم القيمة لا تنزكون سدا ومثله فلا وربك كاي منون حتى يحكموك ولوئيد قراءة لا اقسم
 وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقييل لهم ليس الامر كذلك ثم استوفى القسم قالوا
 وانما صح ذلك لان القرأت كلها كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجاءه حتى وقالوا يا
 ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل منفيما اقسام على انه اخبار
 لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي الا اعطاه به بدليل فلا اقسم
 بجماع البحر وانه لقسم لو تعلمون عظيم فانه قيل ان اعطاه بالاقسام به كلا اعطاه اي انه يمتحن
 اعطاه ما فوق ذلك واختلف في قوله قل تعالى انا ما حرر ربكم فليكم عليكم ان لا تشركوا فقيل لا نافية وقيل
 ناهية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكناها افهم لا يجعون فقييل ناهية وقيل نافية والمعنى
 ممتنع عدم رجوعهم الى الاخرة **تنبيه** نزح لا اسم بمعنى غير فيظهر اعراها فيما بعدها نحو غير المنصوب
 عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا فارض ولا بكر فائدة قد تشرقت الفها وخرج عليه ابن
 جني واتفق افتنة لا قضيبين الذين ظلموا منكم خاصة لات اختلفت فيها قال قوم فعل ما من بمعنى نقص
 وقيل اصلها ليس تحركت الياء فقلبت الفة لافتحاح من قبلها وايدلت السين تاء وقيل هي كلمتان لا النافية
 زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة وحركت لا تنقواء الساكنين وعليه الجمهور وقيل هي لا النافية والتا
 زائدة في اول الجوين واستدل له ابن عبيد بن ابي عمير ووجهها في مصحف عثمان مختلطة بين في الخط وخالفت
 في عملها فقال لا تخشع لا تعمل شيئا فان تلاها من في فبتداء وخير او مضروب بمفعول محذوف فقولاه
 تعالى وكان حين مضام بالرفع اي كائن لهم والمنصب اي لا اري حين مضام قيل تعمل على ان وقال الجمهور

فعل على ليس وعلى كل قول لا يذكر بعضها الا احد المعمولين ولا نقل الا في لفظا بحيث قيل او ما رادفة وقال
 الغزاة وقد ليستعمل حرف جر كساء الزمان خاصة وخرج عليه قراءات وكانت حين بالبحر لا بحر موبد في
 القران في خمسة مواضع متلوة بان واسمها ولم يجئ بعدها فعل فاختلف فيها فيقول لا ما فية لما تقدم وجرهم
 فعل معناه حق وان مع ما في حيزه فاعله وقيل زائدة وجره معناه كسبى كسب لهم عليهم الندامة
 وما في حيزها في موضع نصب قيل هما كلمتان زكبتا وصار معناها حق وقيل معناها لا بد
 وما بعد ما في موضع نصب يسقط حرف البحر لكن مشددة التثنية حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه
 الاستدراك ومنه بان يثبت لما بعدها احكاما مخالفا للاحكام ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام
 يخالف لما بعدها او ما ناقض له نحو وما كثر سليمان ولكن الشياطين كثر واد قدره للتوكيد مجزا
 عن الاستدراك قاله صاحب البسيط فسنى الاستدراك بنفع ما توهم بثبوته نحو ما زيد شيئا ما كنه
 كرمه كان الشجاعة والكرم لا يكاد ان يفترقان ففي احدهما يؤهم نفي الاخره مثل التوكيد بجو لواء
 اكرمه لكنه لم يجئ فاكتفا اذاته لو من الاستماع واختار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار
 كما ان كان للتشبيه التوكيد ولهذا قال بعضهم انها مركبة من ككن ان فطرح التثنية للتحقيق ونون
 لكن للسالكين لكن محفظة ضراب احمدها محفظة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعقل بل مجرد افادة
 الاستدراك وليست عاطفة لا فتراتها بالعاطف في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والثاني عا
 اذ اتلاها مفرد وهي ايضا الاستدراك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا ربهم لا اولاد
 نقدا في عند لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان اشبهها التوقع وهو الذي في
 الجوى بى لعلكم تفعلون والاشفاق في المكره نحو لعل الساحة قريب وذكر التنوين انها تنقيد
 تأكيد ذلك الثاني المغبل وخرج عليه فقولا له فلا لينا لعله يتذكر او يخشى الثالث الاستفهام
 وخرج عليه لا تدرى لعل الله يجزئ بعد ذلك امر وما يدريك لعله يرى ولذا اعلت ذلك قال في
 البرهان وحكى البغوي عن الواقدى ان جميع ما في القران من لعل فالها للتعليل الا قوله لعلكم
 تتقون فالها للتشبيه قال وكونها للتشبيه غريب لم يذكره الخاء ووقع في صحيح البخارى في قوله
 لعلكم تتقون ان لعلكم للتشبيه وذكر غيره انه للجر وهو النسبة اليهم انتهى قلت اخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق السك عن ابن ابي مالك قال لعلكم في القران بمعنى في غير آية في السطر لعلكم

تخلدون يعني كأنكم تخلدون واخرج عن قتادة قال كان في بعض القراء وتخلدون مصانع كأنكم
 تخلدون لم تحزن جرم لنفي المضارع وقبله ماضيا حتى لم يلد ولم يولد والنصب بها لغة سخاء الجاهل
 وخرج عليها قراءة الم نشرح لما أوجه أحد ما أن تكون حرف جزم فتختص بالمضارع وتنفيه و
 تقلبه ماضيا كالم لكن يفترقان من أوجه الها لا يفترقان بأداة سترها ونفيها مستمر إلى الحال وقوم فيه
 ويتوقع بثبوته قال ابن مالك في لما يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوه وذوقه لهم متوقع وقال الزمخشري
 في ولما يذول الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى المتوقع دال على أن هو لا قد امتوا فيما بعد وإن نفيها
 أكد من نفي لم نفي لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولهذا قال الزمخشري في الفان تبعك لابن حتى اهتمك
 من لم وما اهتم لما زاد وفي الأتيان قد زاد وفي النفي ما وان منفي لما جاز الحذف اختيارا لاختلاف
 وهي احسن ما يخرج عليه وان كلاما أي لما يعملوا أو يتركوا قال ابن الحارثي ابن هشام لا عرف
 وجهها في الآية أنسبه من هذا وان كانت النفوس تستبعد لأن مثله لم يقع في التنزيل قال والحق
 ان لا يستبعد لكن الأولى ان يعذر لما يوقوا اعمالهم اهتم إلى الآن لم يوقها وسيلو فزها الثاني
 ان تدخل على الماضي فقطضي جملتين وجعلت الثانية عن وجود الأولى نحو فلما نجأكم إلى البراءة
 ويقال فيها حرف وجود ووجود جملة إلى الها حيث لا طرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ
 غرضه بالماضي وبالإضافة إلى الجملة وجواب هل يكون ماضيا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء وأما
 الفجائية نحو فلما نجأكم إلى البراءة اهتم بشر كون وجود ابن عصفور كونه مضارفا حتى فلما ذهب
 عن إبراهيم الروع وجامعته البشرية إيجادا واوله غيره إيجادا دلنا الثالث أن تكون حرف استثناء فمفضل
 على الاسمية والماضية نحن كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد أي الأول كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
 لن حرف نصب نفق واستقبال والنفي بها البع من النفي بلا نفى لتأكيد النفي كما ذكر الزمخشري وابن
 السكيت حتى قال بعضهم ان منعه مكابرة نفي نفي أني فعل ولا نفي فعل كما في لم ولما قال بعضهم
 العرب تنفي المطعون بلن والمستكرب لا ذكره الزمخشري في التبيان وادعى الزمخشري ايضا انها تابد
 النفي بقوله لن يخلقوا ذبابا ولن يفعلوا قال ابن مالك وجملة على ذلك اعتقاده في لن تراني ان الله لا
 يرأى ورد غير يالهوا لو كانت للماضي لم يقيده منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم السيد لم يصح التوقيت في لن
 نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكان ذكرا لا بد في ولن يمتوا ابدانكرا والاصل عدم استفادة

في ان ينفرد بابا ونحو من خارج ووافقه على افادة التاميد ابن عطية وقال في قوله ان ثلثا لو بقينا
 على هذا النفي لضم ان موسى كثره ابداءا في الاخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة
 يرونه وعكس ابن الزمكا في مقالة الزمخشري فقال ان ان النفي ما قرب عدم امتداد النفي ولا يمتد
 معها النفي قال وسلك ان الالفاظ مشاكلة للمعاني والاخرها الالف والالف يمكن امتداد الصق
 بها تجد ان النون فطابق كل لفظ معناه قال ولذلك اني لم اجد حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في الدنيا
 حيث قال ان ثلثي بلاء في قوله لا تدركه الانصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق وهو غير اللازم
 انتهى قيل وترد ان للدعاء وخرج عليه رب بما التفت على فلن اكون الآية لو خرج شرط في المضى يصير
 المضارع اليه بعكس الشرطية واختلف في افادتها الامتناع وكيفية افادتها اياه على قول احدها
 انها لا تقيد بوجه ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هي مجرد ربط الجواب بالشرط
 على التعليق في الماضي كما دللت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا بقوت قال
 ابن هشام وهذا القول كالكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كما لم يدعي فان كل من سمع لو
 فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فنقول لوجاء زيد لا كرمته لكنه
 لم يجئ الثاني وهو ليس بوجه قال الهاجر لما كان سيقع لوقع غيره اي انها تقتصر فعلا محضا كما
 يقع بثبوته لثبوت غيره واقع فانه قال حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته الثاني
 وهو المشهور على السنة النخلة ومشي عليه العربون الهاجر امتناع لا امتناع اي تدل على امتناع
 الجواب لامتناع الشرط فقولك لو جئت كرمتك دل على امتناع الا كرم كرام امتناع الجحى واعتذر
 بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولوان ما في الارض من منجاة الا لهم والحيوان من بعد
 سبعة اجرام فقلت كلمات الله ولو اسماهم لثبوا فان عدم النقاد عند فقد ما ذكر والنون عند
 الاسماع اولى الرابع وهو كمن مالك الهاجر يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لذاته من غير
 تعرض لنفي الثاني قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمر محكوم بانقائه وبكونه مستلزما
 بثبوته لثبوت قيام من عمر هل لعمر قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد وليس له لا تعرض لان قال
 ابن هشام وهذه اوجه العبارات فائدة اخرج ابن ابي حاتم من طريق الفضال عن ابن عباس قال كل نفي
 في الضمير لو فانه لا يكون ابدا فانه نافية تختص بالمدكورة بالفعل والماضي قل لو انما لم تكون فعلى تقدير

قال الراسخون واذا وقعت ان يعدها وجب كون خبرها فعلا ليكون عوضا عن الفعل المخلو
ورده ابن الخطيب بآية ولوان ما في الارض قال اعاد الك اذا كان مشتقا كاجاملا ورده ابن مالك بقوله
لوان صيا مدرك الفلاح اذكره ملاعب المراح قال ابن هشام وقد وجدت آية في المنزلة وقع
فيها الحذف كما مشتقا ولم يتنبه لها الراسخون كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب الا لما منع من ذلك
ولا ابن مالك الا لما استدرك بالشعر وهو قوله يود والواهم يادون في الاعراب ووجدت ايضا الخبر
فيما طرأ وهي لوان عندنا ذكر من الاولين ورد ذلك الزكي في البرهان وابن الدماميني بان
في الآية الاولى للتمني والكلام في الامتناعية اعجب من ذلك ان مقالة الراسخون سبقة اليها اليه
وهذا الاستدراك المستعمل به منقول قديما في شرح الايضاح لابن الجوزي لكن في غير موضعه فقال في باب
ان ولواها قال السيل في تقول لوان زيدا قام لا كرمته ولا يجوز لوان زيدا حاضرا كرمته لان
لم تلفظ بفعل بسبب مسد ذلك الفعل هذه الامة وقوله قال الله تعالى وان ياتكم منكم اية فخذوها
بادون في الاعراب فوقع خبرها صفة ولهم ان يفرضوا بان هذه للتمني فاجريت مجرى ليت كما تقول
ليتمام بادون انتهى كلامه وجواب لوانا مضارع منفي يلم او ما من مثبت او منفي بها والغالب على المتكلم
دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن يجزئه لو نشاء جعلناه اجلا والغالب على
المنفي تجزئه ونحو لو نشاء ربك ما فعلوه فائدة الثالثة قال الراسخون الفرق بين قولك لو جاء زيد
لكسوته ولو زيد جاء في كسوته ولوان زيد جاء في كسوته ان المقصد في الاول مجرد ربط الفعلين
تعليل احدهما بصاحبه لا غير من غير تعرض لمحض زائد على التعليل السادس وفي الثاني ان ضم الى التعليل
احد معنيين اما في التشك والشبهة وان المذكور مكسر محالة واما بيان انه هو المختص بذلك
دون غيره ونخرج عليه آية لوانتم تعلمون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التأكيد الذي تعطيه
ان واشعار بان زيدا كان حقه ان يجي وانه يترك المجي قل غفل خطه ونخرج عليه ولواهم
صبروا ونحوه فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القرآن من احاد الثلاثة **تنبه** تردوا
شرطية في المستقبل وهي التي تصلح موضعها ان نحو لو كره المستركون ولوا عجبك حسنة ومصدر
وهي التي تصلح موضعها ان المعقولة واكثر وقوعها بعدد ونحوه وكثير من اهل الكتاب لو يردوكم
يود احدكم لو يبرؤا المحرم لو يفتدي اي الرد والنعمان الاقضاء وللمتني وهي التي يصلح موضعها ان نحو

فلوان لناكرة فتكون وهذا انصب الفعل في جوابها والتقليل وخرج عليه ولو انفسكم لولا على وجه
ان تكون حرف اشباع ليجوز قد دخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان مثبنا نحو
فلولا انه كان من المسيحيين للبت ومجرد امنها ان كان منفيا نحو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما
ذكي منكم من احاديث وان وليها صغير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكانوا مدين الثاني ان
تكون بمعنى هلا في التخصيص والعرض في المضارع او ما في تاويله نحو لولا انتم تستغفرون الله لولا انتم
الى اجل قريب وللتنوين والتقديم في الماضي نحو لولا جاءوا اعليه باربعة سمائة فلولا نضرهم الذين
اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بآياتنا انهم لم يؤمنوا فلولا اذ ابغض
الملكهم فلولا ان كثر غير مدنيين ترجعوا فلولا ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وحصل
منه لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك والظاهر انها فيهما بمعنى هلا الرابع ان تكون للنفى ذكره
الهروي ايضا وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت اي آمنت قرية اي اهلها عند مجي العذاب
ففيها اي اهلها والجمهور لم يثبتوا ذلك وقال المراد في الآية التوبيخ على ترك الايمان قبل مجي العذاب
ويؤيده قراءة ابي قحافة ولا استثناء حينئذ منقطع فائدة نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن
من لولا فهي بمعنى هلا الا فلولا انه كان من المسيحيين فيه نظرا لما تقدم من الايات وكذا قوله
لولا ان راي برهان ربه لولا فيه امتناعية وجوابها المحذوف اي لهم لها او لواقعها وقوله لولا ان
من الله علينا لنخسف بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اي لا يارت به في آيات اخر وقال ابن ابي حاتم
ثنا موسى الحكيم ثنا هرون بن ابي حاتم ثنا عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسباط عن السد عن ابي مالك
قال كلما في القرآن فلولا فهو في هلا الاخرين في يونس فلولا كانت قرية فقعهما ايمانها يقول فاما كانت
قرية وقوله فلولا انه كان من المسيحيين وهذا يقتضيه مراد الخليل وهو ان مراده لولا المعتزة بالها لولا
بمعن لولا قال الله تعالى لو ما نأتينا باللائمة وقال الما نفي لم ترد الا للتخصيص لميت حرف نصب الاسم
ويرفع الحذف ومعناه التمني وقال المتنبي الما نفي الما نفي لم تترك الما نفي لم تترك الما نفي لم تترك
ومعناه نفي مضمون الجملة في الحال ونفي خاير بالقرينة وقيل هي نفي الحال وغيره وقوله ابن الجاحق
تعالى الا يوم يا ايهم ليس مصر دافعهم فانه نفي للمستقبل قال ابن مالك وترو للنفى العام المستغرق
المراد به الجنس كالتبعية وهو ما يغفل عنه وخرج عليه ليطعم طعاما من ضريع ماسمية وحرقية

فالأهمية في موصولة بمعنى الذي نحن ما عندكم يفقد وما عند الله باق ويستوى فيها المذكور قالوا
 والمفرد والمنفرد والجمع والغالب استعملها في ما لا يعلم وقد تستعمل في العالم نحن والسماء وما بناها ولا
 انكر عابدون ما عباد اى الله ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى واجتماعا في قوله ويعبدون
 من دون الله ما لا يعلم لهم من رزاق من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وهذه معرفة
 بخلاف الباقي واستفهامية بمعنى اى شئ وليس ال بها عن اعيان ما لا يعقل واجناسه وصنغاته
 واجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم نحن ما هى مالوها ما ولا هم مائلك بمينيك وما الرحمن
 ولا يسال بها عن اعيان اولى العالم خلا فالمن لجازه واما قول فرعون وما رب العالمين فانه قاله جملة
 ولهذا الجوابه موسى بالصفات ويجوز ان الفيا اذا جرت وايقاء الفتحة دليل على انها قرأ بينهما
 وبين الموصولة نحن عمن يتساءلون فيم انتم من ذكرها لم يبقون ما لا تقعولون بم يرجع المرسلون
 وشرطية نحن ما ننسخ من آية او ننسخها فان يتحيز وما تفعلون من خير يعلمه الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم وهذه منصوبة بالفعل بعدها ونجيبية نحن فما اصابكم نمر على النار قل الانسان ما اكفر ولا
 ثالث لها في القرآن الا في قراءة سعيد بن جبير ما غرك ربك الكريم وعلمها رفع بالابتداء وما بعد
 خبر وهي نكرة موصوفة نحن بعوضه فما في قها نغما يعظكم اى نعم شيئا يعظكم به هو وغيره من
 نحن فتمها اى نعم شيئا هي والحرية من مصدرية اما زمانية نحن فانقوا الله ما استطعتم اى
 مدة استطاعتم او غير زمانية نحن فدوقوا بانسيانكم اى بنسيانكم وناذية اما عامة عمل ليس
 نحن ما هذا اشتر ما هن امها لهم فامتنكم من احد عنه حاجزين ولا رابع لها في القرآن او غير عامله نحن
 وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فارحمت تجارتهم قال ابن الجلبج هى لنفى الحال ومقتضى كلامه يشبه
 ان فيهما معنى التاكيد لانه جعلها في النفي جوا بالعد في الاثبات فكما ان قد فيها معنى التاكيد فكذلك جعلها
 جوا بالها وزائدة للتاكيد اما كافة نحن انما الله اله واحد انما الهك اله واحد كما اغشيت وجههم
 ربما يوح الذين كفروا او غير كافة نحن فاما تين ابا ما تدعوا اىما الاجلين قضيت فيما رحمة
 مما خطاياهم مثلا ما بعوضه قال الفارسى جميع ما في القرآن من الشرط بعد امامو كد النون
 لمشاهاة فعل الشرط بدخل ما للتاكيد لفعل القسم من جهة ان ما كالاحم في القسم لما فيها من التاكيد
 وقال ابن البقا زيادة ما مؤذنه بارادة مدة التاكيد فانه حيث وقعت ما قبل ليس ولم اولا او بعد

موصولة نحو ما ليس الحق ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما علمنا وحيث وقعت بعد كذا التشبيه
 فهي مصدرية وحيث وقعت بعد الباء فالتحليلي بما كانوا يفعلون وحيث وقعت بين فعلين
 سابقهما علم او دراية او نظر احتملت الموصولة والاستفهامية نحو علم ما بدون وما كنتم تكتمون
 ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ولتنتظر نفس ما قدمت لغد وحيث وقعت في القرآن قبل الاقضية
 الا في ثلاثة عشرين موضعاً ما انتمى من الا ان يخافا فاضف ما فرضته الا ان يعرفون ببعض ما
 انتمى من الا ان يأتين ما تلجأوا وكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكروه ولا احنا
 ما نتركون به الا فضل لكم ما حرم عليكم الا ما دامت السموات والارض الا في موضعين هو في
 صدر سورة مدثر وفي سنبلة الا ما قد علم من الا اذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله وابلتهما
 الا بالحق حيث كان ما اذا رد على اوجه احد هما ان تكون ما استفهما او ما موصولة ومخرج الوجوه
 في ويسانولوك ما اذا ينفقون قل العوفي في قراءة الرضع اي الذين ينفقون العفو الاصل ان تجاب
 الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ما استفهما ما اذا اشارة الثالث ان يكون ما اذا
 كله استفهما ما على التركيب هو اجمع الوجوه في ما اذا ينفقون قل العوفي في قراءة النصب اي ينفقون
 العفو الرابع ان تكون ما اذا اسم مجس مجس شيء او موصولة بمعنى الذي التحامس ان تكون ما اذا
 في الاشارة السادس ان تكون ما استفهما ما اذا اشارة ويجوز ان يخرج عليه متى استفهما ما اذا
 نحو متى نصر الله وشرط مع اسم بدليل جرها بمن في قراءة بعضهم هذا ذكر من معنى هو في معنى عند
 واصليها المكان الاجتماع او وقته نحو ودخل معه النبي في تيار ارساه معاذ ارساه معكم وقوله
 به مجرد الاجتماع والاشدك من غير ملاحظة المكان والزمان نحو كون مع الصادقين واركني مع
 وما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم اينما كنتم ان معنى في سيمهدين فالمراد بالعام والحفظ
 والمعونة مجازاً قال الرابع المضاف اليه لفظ مع هو المنصوب كالايات المذكورة من حرف جر له
 اشهرها ابتداء الغاية مكاناً او زماناً او غيرهما من المسجد الحرام من اول يوم انه من سليمان والتعظيم
 بان يسيد بعض مسدها نحو حتى تنفقوا مخزون وقرأ ابن مسعود بعض ما تحبون واللبين وكثيرا بعد
 ما تقع بعد ما ومعها نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية منها تاثيراً من آية ومن وقفاً
 بعد غيرهما فاجتنبوا الرجس من الاوثان اساور من ذهب القليل ما خطايا امرؤ فاجعلوا اصابعي

في اذلتهم من الصلوة والفصل بالمسحلة وهي الدنقلة على ثلثي المتضادين نحو يعلم المفسد من المصح
 يميز الحديث من الطيبك المبدأ نحو ارضيتكم بالحياة الدنيا من اخرة اى يدها يجعلنا منكم ملكة في
 الارض اى يديكم وتنصيص العموم نحو وما من اله الا الله قال في الكتابات هو بمنزلة البناء في
 الا اله الا الله في اعادة معنى الاستغراق ومعنى البناء نحو ينظرون من طرفه خطه اى يده وعلى نحو وضرائه
 من القوم اى عليهم وفي نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اى فيه وفي الشامل عن الشافعي ان من
 في قوله وان كان من قوم طردوكم بمعنى في بابل قوله تعالى وهو مومن وعن نحو قد كنا في غفلة من
 هذا اى عنه وعند نحو ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى عنده والثناكية و
 الزائدة في النفي او النفي او الاستغناء نحو وما تشقظ من ورقة الا يعلم بما ترى في خلق الرحمن من
 تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور و اجازها قمر في اليباب خرجوا عليه ولقد جاءك من بني النمر^{سليمان}
 ليجلون فيها من اساور من جبال فيما من برد يغضون ابصارهم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 المسد عن ابن عباس قال لوان ابراهيم حين دعا قال اجعل امثلة من الناس هوى اليوم كارة حمت
 عليه اليهود والنصارى ولكنه خض حين قال امثلة من الناس فجعل ذلك للمؤمنين واخرج عن عجلاله
 قال او قال ابراهيم فاجعل فئدة الناس هوى اليهم لراحتكم عليه الرمد وفارس وهذا صحيح
 في فهم الصحابة والتابعين السبعين من من وقال بعضهم حيث وقعت يغفر لكم في خطاب المؤمنين
 لم تذكر معنى من غفله في اخراجه بالياء الذين امنوا انقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
 ويغفر لكم ذنوبكم وفي الصنف بالياء الذين امنوا هل ادرككم على تجارة يتجكم الى قوله يغفر لكم ذنوبكم
 وقال في خطاب الكفار في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف
 وما ذاك الا للتعرفه بين الخطا بين ليل ليسوى بين الفريقين في الوعد ذكره في الكتابات من لا تقع
 الا اسما فترجح موصولة نحو له من في السموات والارض ومن عنده لا يستبكرون وشرطية نحو من
 يعمل سوءا يجزيه واستقامية نحو من بعثنا من مرقدنا وتكره موهوبة نحو ومن الناس من يقول
 اى خريز يقول وهي كما في استوائها في المدن كور والمفرد وغيرهما والغالب استعمالها في العالم عكس
 ما ونكة اسماء اكثر وقفا في الكلام منها وما لا يعقل اكثر من يعقل فاعطى ما اكثر من مواضعه لكثير
 وما قلت للقليل للشاكلة قال الا ينادى واخصاص من في العالم وما يغفوه في الموصولتين دون الشطيتين

لأن الشرط ليس في الفعل ولا يدخل على الأسماء مهماً اسم نحو الضمير عليها في مهملاً ثانياً قال
 الزمخشري ما د عليها ضمير به وضمير لهما جمل على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزم
 كالكيفية المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم إن أصلها ما الشرطية وما الزائدة أبدلت الفاء
 هاء دفعا لتكرار التثنية على الوجه اسم وهي ضمير النسوة نحو فلما رآته أكبرته وقطعن أيديهن و
 وحرف وهي نوعان نون التأكيد وهي خفيفة وقيل هي نحو ليسجن وليكونا للسفعا بالناصية ولم
 تقع الحقيقة في القرآن إلا هذين الموضعين قلت في ثالث في قراءة شاذة وهي فاذا جاء وعد الآخرة ليس
 وجوهكم ورابع في قراءة الحسن القيا في جهنم ذكره ابن جني في المحسب نون الوفاية وتلحى رداء المسكلم
 المضبوطة بفعل نحو فاعبدني يا يحيى أو حرف نحو باليتنى كنت معهم اني فاما الله والمجودة بدن من لد
 عندا او من اوعن نحو ما اغنى عني والقيت عليك صحة معنى التنوين نون تثبت لفظا لا خطا واقتسا
 كثيرة تنوين التاكيد وهو اللاحق للأسماء المعربة نحو هدى ورحلة والى ناد اخاهم هوذا انا ارسلنا
 نوحا وتنوين التاكيد وهو اللاحق للأسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو التنوين اللاحق
 كات في قراءة من نون ذه وهيهاك في قراءة من نونها وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع الموءات السلم
 نحو مسلمات موصفات قانات ثابتات عابدات سلحفات وتنوين العرض اما عن حرف اخر مفاعل المعقل
 نحو والفجر ليال ومن قومه غاش او عن اسم مضاف اليه في كل وبصر واى نحو كل في ذلك
 فصلنا بعضهم على بعض اياما ندعوا وعن الجملة المضاف اليها نحو وانتم حينئذ تنظرون اى حين
 اذا بلغت الروح الخلق ما واذا على ما تقدم عن شيخنا ومن يجيى نحو نحو وانكم اذا امن المقربين
 اى اذا اقبلتم وتنوين الفواصل الذى ليس في غير القرآن الذى يعرف بالامن حرف اطلاق ويكون في
 الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزمخشري وغيره قوادير الليل اذا ليس كلاسكهم وزن
 بتنوين الثلاثة نعم حرف جواب فيكون تصديقا للخبر وعل الطالب واعلاما للمستجيبين ابدال جينها
 جاء وكسرهما اتباع النون لها في الكس نجات قريها نعم فعل لا تشاء الملح لا يصره الهاء اسم ضمير
 غائب يستعمل في البحر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وحرف للغبية وهو اللاحق
 لا يا وللساكت نحو ما هية كتابه حسابه سلطايه ماله لم يقسته وقرى لها فى واخرى
 الجمع كما تقدم وقعا تزد اسم على معنى خذ ويجوز مد الفه فيبصرح للشيء والجمع نحوها وثم

اقرأوا كتابيه واسما صهيح الموثق نحو فالهمها نحو رها ونفقها وحسرت تنبيه فدخل على الاشارة
 هو لا وهذا ان خصمان ههنا وعلى صعيد الرفع المحبر عنه باشارة نحوها انتم ولاء وعلى بفت اي في الله
 نحو يا ايها الناس يجوز في لغة اسد حذفت الف هذه وضمها ابتهاجاً وعليه قراءة اية التقليل هـ
 فعل امر لا يصف ومن ثم ادعى بعضهم انه اسم فعل هل حرف استنفاً لم يطلب به المصدر يزدون
 التصور ولا يدخل على منفي ولا شرط ولا ان ولا اسم بعد فعل غالباً ولا لاحظت قال ابن سيده
 ولا يكون الفعل معها الا مستقلاً ورد بقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وترد بمعنى قد وبه فنهل
 ان على الانسان ومعني النفي نحو هل جزاء الاحسن الا الاحسن ومعان اخر سئاني في محبت الاستغفار
 هلم دعاء الى الشيء وفيه قولان احدهما ان اصله هادلم من ذلك لممت الشيء اي اصلته فحذفت الالف
 وركب بقتل اصله هل امر كانه قيل هل لك في كذا امه اي اقتصد فركبوا لغة الحجاز تركه على حاله في
 التنبيه والجمع ولها ورد القرآن وتغة تلميم الحاقة العلامات هنا اسم نيشار به للمكان القريب
 نحو انا ههنا قاعدون ويدخل عليه اللام والكاف فيكون للبعد نحو ههنا لك ابتلى المومنون وقد
 نيشار به الزمان اسع وبادر قاله في المحسب وفيها لغات قري ببعضها هيت بفتح الهاء والياء وهيت
 اسم فعل بمعنى اسع وبادر قاله في المحسب وفيها لغات قري ببعضها هيت بفتح الهاء والياء وهيت
 بكسر الهاء والفتح التاء وهيت بفتح الهاء وكسر التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء وقرى هيت
 بوزن جيت وهو فعل بمعنى هيات وقرى هليت وهو فعل بمعنى اصلحت هيات اسم فعل
 بمعنى بعد قال تعالى هيات هيات لما تواعدون قال الزجاج البعد لما تواعدون قيل هذا
 غلط او قعه فيه اللام فان تقديره بعد الامر لما تواعدون اي لاجله واحسن منه ان اللام لتبئين
 الفاعل وفيها لغات قري منها بالفتح والضم وبالحذف مع المتنون في الدلالة وعدمه الواو جارة
 ناصبة وخير عاملة والجار واو القسم نحو والله ربنا ما كنا مشركين والناصبة واو مع فتعصب
 معه في راي قوم نحو فاجمعوا امركم وشركا لكم ولا ثاني له في القرآن والمضارع في جواب النفي او
 الطلب عند الكوفيين نحو لما يعلم الله الذين جاهاكم و يعلم الصابرين باليتنازع ولا تكذب
 يا ايأت ربنا وتكون وداو الصر عند هم ومعناها ان الفعل كان يقتضي امر باقصره عنه
 القسم نحو التجل فيها من يفسد فيها وسيقك الدماء في قراءة التعصب وغير العاملة انواع

وأد العطف وهي مطلق الجمع فيعطف الشيء على مصلحيه نحو فأنجيئناه واحصا إلى السفينة وعلى سائر
 نحو أرسلنا نوحا وإبراهيم وإسماعيل وآدم على ما كان في قلوبهم من قبل ذلك وتعارف سائر حرف
 العطف في افتراءها بما نحو أما ساكر وأما كهور وبلا تبدل في نحو وما أموا لکم ولا أو لکم والتي تعطفكم
 ويتمكن نحو ولكن رسول الله وبطقت العقد على النيف نحو أحد وعشرون والعام على الخاص وعكسه
 نحو وملكتكم وجبريل وميکال رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين ومومنات والمؤمنات والمؤمنات
 على مرادقة نحو صلوات من ربهم ورحمة إنما استكبر بثي وخرني والجرد على الجوار نحو برئ سكم وازكلم
 قيل وتجمعني أو وحمل عليه مالت إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وللتعليل وسئل عليه
 المخازن في الواو الداخلة على الأفعال المنصوبة تأتيها دو الاستينان نحو ثم قضى أجلا وأجل مسعى
 لتبين لكم ونفى في الأرحام وانقو الله ويعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له ودينهم بالرفع إذ لو كانا
 عاطفة لمضرب نقره انجزهم ما بعد ونضرب لثالثها أو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو ونحن
 لنبيح سجلك فيسئ طائفة منكم وطائفة قد اهتتم لهم لثأكله الذي نحو عصبة وزعم الزخمة
 أنها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف ولصورتها به كما تدخل على الحالية
 وجعل من ذلك ويقولون سبعة وثانمهم كلهم رابعها أو الثمانية ذكرها جماعة كالشيخ وابن خالو
 والغلبى وزعموا أن العرب إذا عدوا يدخلون الواو بعد السبعة أيذنا بها واحدة تام وان ما بعد
 مستأنف وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم إلى قوله سبعة وثانمهم كلهم
 وقوله الثابتون العابدون إلى قوله والماهون عن المنكر لأنه وصفت الثامن وقوله ملأت إلى قوله و
 البكار والصواب عدم ثبوتها وانها في الجميع للعطف خامسها الزائدة وخرج عليه واحدة من قوله وتله الجبين
 ونادينا سادسها وأوصينا الكور في اسماء فعل نحو المؤمنون وإذا سمعوا اللعن عرضوا على الذين آمنوا
 يقيموا سابعها أو علامة المذكرين في لعنهم وخرج عليه واسم الجحى الذين ظلموا ثم عموا وسموا
 كثير منهم ثامنها الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قبل واليه نشو
 وأمنتم قال فرعون وأمنتم ويكان قال الكسائي كلمة مذممة ولجأ وأصله ويلك فالكاف ضمير مجرور
 وقال لا تخفش في اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف خطاب إن على أنصار اللام والمعنى أعجبكم الله
 وقال الخليل في وحارها وكان كلمة مستقلة للتحقيق والنشبية وقال ابن الأثير لا يجمل ويكمله

ملائكة اوجه ان يكون وليك حرفا وانه حرف والمعنى المقرر ان تكون لك والمعنى وليك وان يكون ولي
 حرفا للجبب وكأنه حرف وصلاح خط الكثرة الاستعمال كما وصل بين قوم ويل قال الامم معي ويل تعميم قال الله
 تعالى ولكم الويل ما تصفون وقد يوضع موضع التخصيص والبيان وليتنا يا وليتنا انجرت اخرج الحرفي
 في فوائده اسمعيل بن عياش بن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويحك فخرجت منها فقال لي يا حبراء ان ويحك وويحك فلا يخرج عن معنى متفقا ولكن انجرت
 من الويل يا حرف لئلا البعيد حقيقة او حكما وهي اكثر احرفه استعمالا ولهذا لا يقدر عند النحاة
 سواها الحرف اعقرى يوسف اعرض وكيتادى اسم الله والها وايتها الايها قال زحشش وتفيدا
 المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعتز به جلا وترح للتنبيه قد دخل على الفعل والحرف نحو الايها ابيروا
 يا ليت نومي يعلمون **تنبيه** يا قارئنا على شرح معاني الادوات الواقعة في القرآن على وجه موجز
 مفيد محصل المقصود منه ولم البسطة لان محل البسط والاطباء انما هو تصانيفنا في فوائده
 وكتبنا الحرفية والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد والاصول كما استيعاب القواعد
 والبحريات النوع الحادي **والاربعون** في معرفة اعرابه او في التصفية خلق
 منهم مكي وكتابه في المسائل خاصة والنحو في معاد وضما والابواب العبري وهو اشهرها والسيد
 ايجلها على ما قبله من حسن وتطول والخصة السعافتي فيجوده وتفسير الحيان مشون بذلك ومرفاه
 هذا النوع معرفة المعنى كان الاعراب بين المعاني ويوفى على اعراض المتكلمين اخرج ابو عبيد في
 هذا انه عن عمر بن الخطاب قال يقولوا للحرفي والعرايف والسنن كما تعلمون القرآن واخرج عن علي
 بن عتيق قال قلت للحسن بن ابا سعيد الرجل يتعام العربية يلقب بها حسن المنطوق وتقيم باقراته
 قال حسن بن ابي فقلنا فان الرجل يقرأ الآية فيجهر بوجهها فيملك فيها وعلى الناظر في كتاب
 الله الكاشف عن اسراره النظر في الكلمة وصيغتها ومحلها لكونها مبتداء او خبرا او فاعلا او
 مفعولا او في مبادئ الكلام او في جواب الى غير ذلك ويجي عليه مراعات امور احدها وهو اول
 واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعربه مقرر او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا لا يجزئ
 اعراب فواتح السور اذا قلنا انها من المتشابهة الذي استأنش الله بعلمه وقالوا في توجيهه نصيبا لالة
 في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه يتوقف على المراد بها فان كان اسما للميت فهو حال ويورث

خبر كان اوصفة وكان تلمذة او ناقصة وكلاهما خبرا للموثة فهو على تقدير يضاني ذلك الحالة وهو
ايضا حال او خبر كما تقدم في القراءة فهو مفعول كجمله وقوله سبعة من المشايخ انما المراد بالمشايخ
فمن للتعبير او الفاعل والبيت المحسن قوله لان تنفق منهم نقاة ان كانت بمعنى الاتفاقي
مصدر او بمعنى متقن اي امر يجيد نقاؤه فمفعول به او جمعا كرماء فخال وقوله غناء لمحي
اذيل به الا سحر من الجفاف والييس فهو صفة لغناء او من سدة المحضرة فخال من الرمي قال ابن
هشام وقد ذلت اقدام كثير من العربيين راعوا في الاعراب ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى من
ذلك قوله اصلوا لك تارك ان تارك ما يعبد ابانا وان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن
عطف ان نفعل على ان تارك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هو
عطف على ما فهو معمول للتارك والمعنى ان تارك ان نفعل وموجب الوهم المذكور ان العربيين و
الفعل مرتين وبينهما حرف العطف الثاني ان يراد ما تقتضيه الصناعة فربما راعى العرب وجها
صحيحا ولا ينظر في محله في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في وغوا فما البقي ان ثمود انفقوا
مقدم وهذا ممنوع لان لما النافية المصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها بل هو معطوف على عاد او
على تقدير واهلك ثمود او قول بعضهم في لا عاصم اليوم من امر الله لا ترضي عليكم اليوم ان
الظرف متعلق باسمه وهو باطل لان اسم كاحيشن يطول فيجب نصبه وتقريبه وانما هو متعلق
بجاء ون وقول السحفي ان الباقي قوله فناظر بوجع المرسلون متعلقة بناظرة وهو باطل لان
الاستفهام له المصدر بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملحوتين ابنا تنفقوا المال من
معمول تنفقوا واخذوا باطل لان الشرط له المصدر بل هو منصوب على الذم الثالث ان يكون
مليا بالعربية ليدل على خروج على ما لم يثبت كقول ابن عباد في كما اخرجك ربك ان الكاف قسم
حكاة ملكي وسكت عليه فشنع ابن السخري عليه في سكونه وسيطه ان الكاف لم تنجى بمعنى واد
واطلاق ماء الموصولة على الله وربط الموصولة بالظاهر وهو فاعل اخرجك وباب ذلك الشعر فاق
ما قيل في الآية انها مع محر وكما خبر محمد بن ابي هاشم في الحال من تفعلك القراءة على ما رايت منهم
في كراهتهم لها كحال اخرجك المحر كراهتهم له وقول ابن مهران في قراءة ان البقرة تشاهت تشبه
النساء انه من زيادة التاء في اول المانع ولا حقيقة لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة تشاهت

بناء الوجه ثم ادعمت في ثاء تشابهت معواذ غام في كلمتين الرابع ان تجتنب الامور البعيدة والاكوار
الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على القريب القوى والفصيح فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فله
عذر وان ذكر الجميع لقصد الاعراب التكثير فضعف شديد اوليان المحتمل وتدريب الطالب فيخرج
غير لفظ القرآن اما التغزل فلا يجوز ان يخرج اكل ما يغلب على النظر ارادة انه فان لم يغلب في طلب
الوجه المحتمل من غير نقص ومن ثم خطي من قال في وقيله بالبحر والنصب اعطى على لفظ
الساعة او محله لما بينهما من التباعد والصواب انه قسم او مصدر قال مقدرا ومن قال في اني
كفر بالذكر ان خبره اولك ينادون من مكان بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في حق القرآن
الذكر ان جوابه ان ذلك تحق الصواب انه محذوف اي ما اذكر كما دعوا وانه لم يجر اذ انك من المرسلين
ومن قال في ولا جمل عليه ان يطبق ان الوقف على جناح وعليه اعتراض ان الغاية ضعيفة
القول يمثل ذلك في عليك ان لا تشركوا فانه حسن لان لغير الخطا فيصيح من قال في ليد هبتمكم
اهل البيت انه منصوب على الاختصاص بضعفه بعد خبر الخطاب الصواب انه منادى ومن قال في تأما
على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزى عنها بالاضمة لان بائناك الشعر الصواب
نقد بمتداء اي هو احسن ومن قال في وان تصبروا وتفقوا لا يضر كما يصبر المرء المشددة انه من باب
ان تضرع احرك نضج كان ذلك خاص بالشعر الصواب الفاعلة اتباع وهو مجزؤه ومن قال في وان
انه مجزؤه على البحار لان البحر على البحار في نفسه ضعيف شاذ لم يرد منه الا حرف يسيرة والصواب انه معطوف
على ورسلكم على ان المراد به مع الحف قال ابن هشام وقد يكون الموضع لا يخرج الا على وجه مرجع خارج على
عجزة كقراءة بنجي المؤمنين قبل العقل ما من ويضعفه اسكان اخره وانا به ضهير المصدر عن الفاعل مع
رجوع المفعول به وقيل مضارع اصله بنجي سيكون ثابته ويضعفه ان النون لا تدغم في الجاء وقيل اصله بنجي
بفتح ثابته وتشديد ثابته فحذفت النون الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز الا في التاء النخاسان تستل
جميع ما يحتمل اللفظ من الاوجه الظاهرة فقول في نحو سبط اسمر ريلت الا على يجوز كون الا على صفة لاز
وصفة للاسمر في نحو هدى للمتقين الذين يجوز كون الذين تابعا ومقصودا الى النصيب جمارا غنى او امدح او
الرفع باقمار هو السادس ان يراهي الشروط المختلفة بحسب الابواب متى لم تأملها احتاطت عليه الالوا
والشرائط ومن ثم خطي الزمخشري في قوله ملك الناس له الناس الهما عطف بيان والصواب انهما لغتان شترتان

الاشتقاق في المقتد والحمد في عطف البيلان وفي قوله في ان ذلك الحق تعالى صاهر النار نصيب محاسن ان صفاته
 للاشارة لان اسماء الاشارة انما صنعت بدى اللحم الجنسية والصواب كونه بكلا وفي قوله فاستبقوا الصراط
 مستقيما هاديا انها ان التصويب فيها حظرت لان ظن المكان شرطه الا بهام والصواب انه على اسقاط الجار في
 وهو فيهما الى وفي قوله في ما قلت لهم كما امرني به ان اعبدوا الله ان مصدرية وهو صلتها عطف بيان
 على الهاء لاستتباع عطف البيان على الضمير كعتقه وهذا الامر السادس عشر ابن هشام في المعنى ويجعل
 دخوله في الامر الثاني المسايغ ان يراعى في كل تركيب يشاكله فربما خرج كلا على شئ ويشهد استعمال اخرني
 نظير ذلك الموضوع بخلافه ومن ثم خطئ الرمحسري في قوله ومخرج الميت من الحي انه عطف على قالوا لعل
 والسوق ولم يجعله معطوفا على مخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن محي قوله
 يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطئ من قال
 في ذلك الكتاب كاد فيه ان الوقت على ريب وفيه خبر هادي ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة
 تنزيل الكتاب كاد فيه من رب العالمين ومن قال في ومن صبر وعقرن ذلك لمن عزمه الامور ان الربط
 الاشارة وان الصابر الغافر جعلان عزمه الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للمصدر والعقران يدل
 وان يقصر او يتقوا فان ذلك من عزمه الامور ولم يقل انكم ومن قال في الحق وما رايت بغافل ان الجور
 في موضع رفع والصواب في موضع نصب لان الحكم لم يجز في التنزيل مجزوء من الباء الا وهو منصوب
 ومن قال في وثمن سالتهم من خلقهم ليقول الله ان الاسم الكريم مستبدل والصواب انه فاعل
 بل ليل ليقول خلقهم العزيز العليم **تنبية** وكذا اذا جاءت قراءة اخرى في ذلك الموقع بعينه تساءل
 حكم الاعراب فينبغي ان يتحجج قوله ولكن الذين آمن قتل التقدير لكن دالين وقيل ولكن الذين آمن
 ويؤيد الاول انه قرئ ولكن الباء **تنبية** وقد يوجد ما يخرج كلاما من المحتم فينظر في اولها نحو
 فاجعل بيننا وبينك مواجدا فمنه محتمل المصدر ويشهد له كالتحلقه نحو لا انت والزمان ويشهد
 له قال من علمكم يوم الزينة واللمان ويشهد له مكانا ساقا واذا اعرب مكانا بابد لامته كآخر الخلقه
 تعين ذلك الثامن ان يراعى الرسم ومن ثم خطئ من قال في سلسبيلها جملة امرية اي سلسبيلها
 موصلة اليها لانها لو كانت كذلك لكتبت معضولة ومن قال في ان هذان لساحران هما وان واما
 اي ان القصة واذان حنين من غير لساحران والجملة حنين ان وهو باطل بسمران منفصلة وهذان

ومن قال في وكالاتهم يوقوت وهم كفار ان الكلام للابتداء والذين مبتداء والجملة بعده خبر وهو باطل فان
المراد لا ومن قال في يهمل اشدان هم اشدد مبتداء وخبر اي مقفولة عن الاضافة وهو باطل برسم
الجملة متصلة ومن قال في واذا كالمهم او وزنهم مخبرين ان هم فيها خبر رفع موكدا للواو وهو باطل لان
الواو فيها بلا الف بعد الصواب مفعول التاسع ان تامل جند ورود للتشبهات ومن ثم خطئ من قال
في احصى لما لبثوا امدا انه افعل تفضيل المنصوب تمثيلا وهو باطل فان الامد ليس محصيا بل يحصى بشرط
التممين المنصوب بعد افعل ان فيه قاعلا في المعنى فالصواب انه فعل وامدا مفعول مثل واحصى كل شئ
علما العائس ان لا يخرج على خلاف كاصل او خلاف لظا هر غير مقتض من ثم خطئ من في قوله ولا
تبتلوا صدقاتكم بالمرء الا ذى كاله ان الكاف نعت لمصدر راي الباطل الذي والوجه كونه حاكما
من الواو اي لا تبتلوا صدقاتكم مشبهين الذي فهذا لا حلت فيه والحادى عشر ان يبحث عن الاصل والاية
نحو لان يعقوب او يعقوب الذي بيده عقدة النكاح فانه قد يقع ههنا الواو في يعقوب ضمير الجمع فيقول
اثبات النون وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني
وزنه يفعل بخلاف ان تعقل لتقرب فالواو وفيه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عشر
ان لفظ الزائد في كتاب الله فان الزائد قد يم منه انه ما لم يكن وكتاب من ذلك وهذا ان يعرضهم الى التعبير بل به بالاكيد
والصلة والفتح وقال النحوي باختلاف جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن فالاكثر من على جواز نظر الى انه ترك
بلسان القوم و متعارفهم وكان الزيادة باراء الحذف هذا الاختصار والتحقيق وهذا التوكيد والنقطة
ومتهم من ان ذلك وقال هذه الالفاظ المحيطة على الزيادة جاءت لقول مولى تحتمل فلا قصد
عليها بالزيادة قال والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى الحاجة اليه فباطل لانه عمت فتعين
ان النية بحاجة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي
عليه هو لا زيادة كالسجدة الى اللفظ المزيد عليه انتهى واقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء
بالنظر الى مقصده الفصاحة والبليغة وانه لو ترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود ابتداء
خاليا عن الرونق البليغ كاشبهه في ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاستسناد البين الى الذي خالف
كلام الفصحاء وعرفت مواقع استعمالهم ذات حلالة الفاظهم واما المعنى الحاق في ذلك فنقطع ان
تبيين الاول قد يتجاذب المعنى والاعراب الشئ الواحد بان يوجد الكلامان المعنى يرد على الامر

والاعراب يطلع منه والمتمسك به صحة المعنى وبإول الصحة الاعراب وذلك لقوله تعالى انه على روجه
 لقادر يوم تبلى السرائر فالظن الذي هو يوم يقضى المعنى انه يتعلق بالمصدر وهو يرجع انه على روجه
 في ذلك اليوم لقادر لكن الاعراب يطلع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيجعل العامل فيه
 قولا مقدرا دل عليه المصدر وكذا الكبر من مقتكم من انفسكم اذ تدعون والمعنى يقضى بتعلق اذ بالملتق
 والاعراب يعتقه للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه المآل قد يقع في كلامهم هذا التفسير معنى وهذا
 تفسير اعراب الفرق بينهما ان تفسير الاعراب لا يدل فيه من ملاحظة الضامة الضحية وتفسير المعنى لا
 يضره مخالفة ذلك الثالث قال ابو عبد الله في فضائل القرآن حديثا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن لحى القرآن عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمؤمنين
 الصلوة والمؤمنات الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون فقال يا ابن اخي هل على
 الكتاب اخطا واني لكتاب هذا السناد صحيح على شرط الشيخين وقال حدثنا شيخنا عن هرون بن موسى عن
 الزبير بن الخزيم عن عكرمة قال لما كتبت المصحف عرضت على عثمان فوجد فيه حرف فامسح به فقلت
 لا تغزوها فان العرب ستغيرها او قال ستغيرها بالسنة ما كان الكاتب من ثقيل الحلى من هذا بل
 لم توجد فيه هذه الحروف اخرجته من هذه الطريق ابن الاباري في كتاب الرد على من خالف مصحف
 عثمان ابن اشته في كتاب المصحف ثم اخرج ابن الاباري عن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن اشته
 نحوه عن طريق يحيى بن يعمر واخرج من طريق ابى نضر عن سعيد بن جبيل انه كان يقرأ والمؤمنين
 الصلوة ويقول هو لحى من الكتاب هذه الآثار متسكة جدا وكيف يظن بالصحابة او الائمة المحمديين
 في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفضلاء الله ثم كيف يظن بهم نائبا في القرآن الذي تلقوه من الرب
 الله عليه وسلم كما انزل وحفظه وضبطوه واتقوه ثم كيف يظن بهم نائبا اجتماعهم كلهم على
 وكتابته ثم كيف يظن بهم ربا عادم بغيرهم ورجوعهم عنه ثم كيف يظن بثمان ان يتهنى من تغييره
 ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطاء وهو مركب بالتواتر خلفا عن سلف هذا لا يستحيل
 عقلا وشرا وعادة وقد اجاب العلماء عن ذلك ببلادة اوجه احداهما ان ذلك لا يصح عن عثمان فان
 اسناد ضعيف مضطرب منقطع لان عثمان جعل للناس اماما فيقدرون به فكيف يرى فيه لحنا وبكره
 لتقوية العرب بالسنة ما كان الذين تولوا بعده وكتابته لم يقيموا ذلك وهم الجاهل فكيف يقيمونه

وايقظا فانه لم يكتب صحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان الحرف وقع في جميعها فبغير اتفاقها
 على ذلك او في بعضها فهو اعتراف بصحة البعض ولم يكن كالحرف من الناس ان الحرف كان في مصحف دون مصحف
 ولم تات المصاحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القرأت وليس لك بلحج الوجه الثاني على بقدر صحة
 الرواية ان ذلك مؤمل على الرمر والاشارة ومواضع الحذف في الكتب الصابرين وما اشبه ذلك الثالث
 انه مؤثر على اشياء خالفت لفظها رسمها كما كتبوا الا او صنعوا كما اذبحه بالغ بعد لا وخراء والطالمين
 بواو والفت وتايد بيايين فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان خطأ وهذا الجواب ما قبله جزم ابن اسننه في كتاب
 المصاحف وقال ابن الاثير في كتاب اربع على من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك
 لا يقوم لها حجة لانها منقطعة عنه متصله وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام
 الناس في وقته وقد وثقه بجمعهم على المصحف الذي هو الامام في تدوين فيه خطأ ولما شهد في خطه
 ذلك فلا يصح له ولا والله ما يتقوه عليه هذا اذا وضعت وتبين ولا يعتد انه آخر الخطا في الكتب لصلح
 من بعد وسيدل الجائن من بعد البناء على رسمه والوقت عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله ان
 فيه خطأ ادى في خطه خطأ اذا اقتضاه بالاستئناس كان خطأ الخط غير فسد ولا محض من جهة تحريف اللفظ
 وفساد الاعراب فقد ابطال ولم يصيب كان الخط مبني عن المنقوض من الحرف في كتبه وهو لا حق في نقطه
 ولم يكن عثمان ليؤخر فساد اني حياء الفاظ القرأت من جهة كتبه لا لنطق ومعلوم انه كان مواصلا للدرج
 القرأت متقنا لافاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المنقذة الى الامصار والنواحي ثم ايد ذلك
 بما اخرج ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك ثنا ابو ابي شيبة عن اهل اليمن
 عن هاني البرقي مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكفت الى ابي بكر
 فيها لم يسن فيها لا تبدل للخط وفيها فامهل الكافيين قال فدعا باله واه في احد اللاميين كتبت بخط الله و
 صحى فامهل وكتب فمهل وكتب لم يسته الحى فيها الها قال ابن الكبار في كتابه كيف يدعى عليه انه رأى فسادا
 فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويضع الخلات اليه لواقع بين الناصحين ليحكم بالحق وليس مهم اثبات
 الصواب وتخليد انتهى تلذذ ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن اسننه في المصاحف قال حدثنا الحسن
 بن عثمان ثنا ابي سعيد بن بدر عن سوار بن شاذان قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى
 عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرأت فكان عمر قد هم ان يجمع القرأت على قراءة واحدة

وفضل طعنته التي مات فيها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم
 بعثني الى عائشة فبحثت بالصحف فعرضتها عليه حتى قومتها ثم امر بسايرها فشققت فهدا ايل
 على القوم ضبطوها واقتنىها ولم يتركوا فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا ينقص من ثقلها قال ابن اشته
 محمد بن يعقوب ثنا ابو اود سليمان بن الاشعث ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل اخبرني الحارث
 بن عبيد الحرث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف اتى به عثمان فظهر
 فيه فقال احسنتم وايجلتم ارى شيئا سئما سئما بالسنن هذا الاثر لا اشكال فيه وبه يتضح معنى
 ما تقدم فكانه عرض عليه عقب الفراغ من كتابته فزاي فيه شيئا كتب على غير لسان قريش كما وقع لهم
 في التابوت فبعد بانه سيقم على لسان قريش ثم روي بذلك عند العرض والتقويم ولم يترك فيه شيئا
 ولعل من روى تلك الآثار السابقة عنه حرفها ولم يتقن اللفظ الذي صدر من عثمان فلم يزل
 لزم من الاشكال فهدا اقوى ما يجاريه عن ذلك ولله الحمد وبعد فهدا الاجابة لا يصلح معها شيء
 عن حديث عائشة اما الجواب بالتضعيف فلان استاده صحيح كما ترى واما الجواب بالرمز وما بعد فلان
 سوال عروبة عن الاحرف المذكورة لا يطابقه وقد اجاب عنه ابن اشته وتبعه ابن جبار في شرح الراية
 بان معنى قولها اخطاوا في اختيار الاولي من الاحرف السبعة فجمع الناس عليه لان الذين كتبوا
 من ذلك خطأ لا يجوز وقال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود باجماع من كل شيء وان طالت مدة
 وقوعه قال واما قول سعيد بن جبير لم يمسح من الكتاب فيعني بالحن القراءة واللغة يعني اللغة الذي كتبها
 وقرانه وفيها قراءة اخرى ثم اخرج عن ابن ابي عمير انه قال هذان لساحران وان هذين لساحران سواء
 عليهم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قوله والصابون والراسخون مكان اليا وقال ابن اشته يعني انه
 ابدال حرف في الكتابة بحرف مثل الصلوة والزكاة والحجة واقول هذا الجواب لما يحسن لو كانت من القراءة
 بالياء وفيها الكتابة بخلافها واما القراءة على مقتضى الرسم فلا وقد تكلم اهل العربية على هذه الاحرف
 ووجهها على احسن توجيه اما قوله ان هذان لساحران فقيه اوجه احدها انه جار على لغة من
 يجري المنى بالالف فيحواله الثلاث وهي لغة مشهورة لكثرت وقيل لبي الحارث الثاني ان اسلم
 ضما الشان محذوف والجملة بعده مبتداء وخبر خبران الثالث كذلك الا ان ساحران خبر مبتدأ
 محذوف والتقدير لها ساحران الرابع ان هذان يعني نعم الحامران هذان قصيدة اسم

واذ ان لساحران مبتدءا وخبر مقدم ردها الوجه بانضال ان الصالحا في الرسم قلت وطهر
 وجه آخر وهوان الايتان بالالف لمناسبة ساحران يبدان كما تون سلاسل لمناسبة اغلا ومن
 سبب المناسبة بناو اما قوله والمقيم في الصلاة فقيه ايضا وجه احدها انه مقطوع الى المدح
 بتقدير مدح لانه ابلغ الثاني انه معطوف على الجور في يومنون بما انزل اليك اي ويؤمنين بالمغير
 الصلاة وهما كانباء وقيل الملائكة وقيل التقدير يومنون بدين المقيمين فيكون المراد بهم المسلمين وقيل
 باجابة المقيمين الثالث انه معطوف على قبل اي ومن قبل المقيمين في حرف قبل واقيم المضاف اليه مضافا
 الرابع انه معطوف على الكاف في قبل ك الخامس انه معطوف على الكاف في اليك السادس انه
 معطوف على الضمير في منهم حتى هذه الاوجه ابو البقاء اما قوله والصابتون فقيه ايضا احدها انه
 مبتدءا حذف خبره اي واصابتون كذلك الثاني انه معطوف على محل انمع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء
 الثالث انه معطوف على الفاعل في هادو الرابع ان بمعنى نعم فالذي امعنا وما بدعه في موضع رفع والصلوات
 عطف عليه الخامس انه على اجراء صيغة الجمع مجرى المفرد والنون حرف الاعراب حتى هذه الاوجه
 ابو البقاء **فريب** تقرب ما تقدم عن عائشة ما اخرجه الامام احمد في مسنده وابن اشبه في
 المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابى خلف مولى بنى جحج انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة
 فقال جئت اسالك عن آية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها قالت آية
 آية قال الذين يوتون ما اتوا الذين ياتون ما اتوا فقال آية ما احب اليك قلت والذى نفسي بي
 لاحد ما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايها فقلت الذين ياتون ما اتوا فقال آية ما احب اليك قلت والذى نفسي بي
 الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف وما اخرجه ابن جرير وسعيد
 بن منصور في مسنده من سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى تستأسوا وتسلموا قال اما هي
 خطاء من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احسب مما اخطأت
 به الكتاب ما اخرجه ابن الانبار من عنكرة عن ابن عباس انه قرأ فلم يتبين الذين امنوا ان
 يشاء الله لهذا الناس جميعا فقبل له انها في المصحف فلم يأس فقال اخذ الكاتب كتابها وهو عسر
 وما اخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقص
 ربك اما هي ووصى ربك الترتيب الواو بالصاد واخرجه ابن اشبه بلفظ استمد الكاتب عددا كثيرا

قال وقت الواو بالصاد واخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ ووصى ربك ونقول امر ربك
 انهما واوان المصنف احدهما بالصاد واخرجه من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذا
 قال وقضى ربك قال ليس يحكى تقرأ ها نحن لا ابن عباس انما هي ووصى ربك وكذلك كانت
 تقرأ وتكتب فاستقد كما تبكم فاحتمل القلم مداد كثير فالوقت الواو بالصاد ثم قرأ ولقد وصينا
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد ربضاً
 الرب ولكنه وصية او وصيها العباد وما اخرجه سعيد ابن منصور وغيره من طريق عمريدينا
 عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ونقول خذوا
 هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية واخرجه ابن حاتم
 من طريق الزبير بن خريز عن عكرمة عن ابن عباس قال اتروا هذه الواو فاجعلوها في الذين نحن بكم
 العرش ومن سوله وما اخرجه ابن اسنثة وابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى
 مثل نوره قال هي خطأ ومن الكتاب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة انما هي مثل نور المني
 كمشكاة وقد اجاب ابن اسنثة عن هذه الاثار كلها بان المراد اخطاء في الاختيار وما هو الاولى لجمع
 الناس عليه من الا حرف السبعة لان الذي كتب خطا خارج عن القرآن قال فمعنى قولنا في
 حرف الهاء القى الى الكاتب هجاء غير ما كان الاوى ان يلقى اليه من الا حرف السبعة قال وكذلك
 قول ابن عباس كتبته وهو عس يعني قلم بيد الوجه الذي هو اوى من الا حركه اسايها واما ابن
 الاثير فانه جنح الى تضعيف الروايات ومعارضتها بآيات آخر عن ابن عباس وغيره بنوت هذا
 في القراءة والنجى بالاولى واحد ثم قال ابن اسنثة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
 داود ثنا ابن الاسود شايحي ابن ادم عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد قال
 قول الزيد يا ابا سعيد او هم انما هي ثمانية ازواج من الضان اثنين اثنين ومن المعراشيين اثنين
 من الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين فقال لان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى
 فيهما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن اسنثة فهذا الخبر يدل على
 ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الا حرف للمعالي ومما يلحق على الاستدانة وقرها في الاخذ واشهرها هذا
 العرب للكتاب المصاحف وان الاخرى كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذا ما استشهد به ذلك انتهى

فائدة في ما قرئ بثلاثة اوجه الامراب والبناء او نحو ذلك وقد رايت فيه تاليفاً لطيفاً لاجل ابن يوسف
بن مالك الرعي سماء تحفة الاقران فيما قرئ بالتثنية من حروف القرآن ^{تلى} الحمد لله قرئ بالرفع على الا
والنصب على المصدا والكسر على اتباع الدال الادم في حركتها راب العلمين قرئ بالجر على انه لغت وبالرفع
على القطع باضمار مبتداء والنصب عليه باضمار فعل وعلى الذاء الرحمن الرحيم قرئ بالثلاثة اثنا عشر
عينا قرئ بسكون الشين وهي لغة تميم وكسرها وهي لغة الحجاز وفصحها وهي لغة بين المرقى بالتثنية
الميم لغات فيه فيمت الذين ^{بعضها} فقرأه الجماعة بالبناء الفاعل يؤذن ضرب علم وحسن ذرية ^{بعضها}
من بعض قرئ بتثنية الذال وانقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرئ بالنصب عطفاً على
والبحر عطفاً على ضايريه وبالرفع على الابتداء والتجيز محذوف اي والارحام ما يجيب تنقوه وان تحفظوا
لا تفنكم فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر قرئ بالرفع صفة القاعدون و
بالجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء وامسى ابرهه وامسى ابرهه وامسى ابرهه وامسى ابرهه
الايدى وبالجر على الجوار وغيره وبالرفع على الابتداء او لخصه وفعل عليه ما قبله فجزاء مثل ما
قتل من النعم قرئ بالجر مثل باضافة جزاء اليه وبرقعة وتنوين مثل صفة له ونصبه مفعول بجزأ
والله رينا قرئ بجر رينا غا اويلا ونصبه على الذاء او باضمار مدح وبرقعة ورفع الجلالة منه
وخبلا ويزرك والهتاك قرئ برفع يترك ونصبه وجره للتحفة واجمعوا امرهم وشركاءهم قرئ
بنصب شي كاعمر مفعول معه او معطوفا او بتقدير ادعوا وبرقعة عطفاً على جملة فاجمعوا او مبتدأ خبر
محوذوف وجره عطفاً على كم في امرهم وكان من آية في السموات والارض يمرت عليها قرئ بالجر ارض عطفاً
على ما قبله ونصبها من باب الاستغناء وبرفعها على الابتداء والخبر ما بعدها موعلة بملكتا قرئ بتثنية
الميم وجره على قرية قرئ بلفظ الماضي بفتح الراء وكسرها وضمها ولفظ الوصف بكسر الراء وسكونها
مع كسر اللام وحرام بالفتح والفتحة سبعة قراءت كوكب دى قرئ بتثنية الدال ياسين القراءة المشهورة
يسكون القون وقرئ شاذ بالفتح للتحفة والكسر لبقاء الساكنين والنصب على الذاء ولات حين مناصب
قرئ بنصب حين ورفعه وجره سواء للسائلين قرئ بالنصب على الحال وشاذ بالرفع اي هو بالجر حال على
الايدى وقيله يارب قرئ بالنصب على المصدا وبالجر وتقدم ترجمته وشاذ بالرفع عطفاً على الساعة
في القراءة المشهورة بالسكون وقرئ شاذ بالفتح والكسر لما مر التحك فيه سبع قراءات ضم اللام والياء و

وكسرها ونقصها وضم الحاء وسكون المياء وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الياء وكسرها
 ذوالعصف والريحان قري بن فتح الثلاثة ونقصها وجرها وحور عين كاشال للؤلؤ المكنون قري بن
 وجرها ونقصها بفعل مضمر اي وينحوت فائدة قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة مضى بانه مفعول
 معه قلت في القرآن عدة مواضع اعرب كل منها مفعولا معه احدها وهو اسمها قوله تعالى فاجمعوا
 امركم وشركاءكم اي اجمعوا انكم مع شركاءكم امرهم ذكر جماعة منهم الثاني قوله تعالى فوالنفس كما
 واهليكم نار قال الكرماني في غرائب التفسير مفعول معه اي مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن
 كهر من اجل تلكا والشيخ قال الكرماني لم يكن مفعول معه ومن الذين من الجواب في كسر النوع الثالث
والاربعون في قواعدهم يحتاج المفسر الى معرفتها فاعلة في الضمير الف ابن الانباري في بيان
 الضمائر الواقعة في القرآن مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار ولهذا قام قوله اعاد الله لهم مغفرة
 واجرا عظيما مقام خمسة وعشرين كلمة لو اني بها مظهر وكذا قوله وقل للمؤمنات يغضضن من
 ابصارهن قال محلي في كتاب الله آية اشتملت على ضمائر اكثر منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن ثم
 لا يعدل الى المنفصل الا بعد تعدد المتصل بان يقع في الابتداء نحو اياك تعبد او بعد النسخ احرى لا تعدل
 الا اياه مرجع الضمير لا بد له من مرجع يعود اليه ويكون مفعولا عليه سابقا لمطابقا نحو فنادى نوح ابنته
 ادعيني فخرجت ولم يكبرها او متخفيا له نحو لعل او هو قري فنادى العبد المتخفي له اعدوا او اذبحوا القسم والقر والبيان
 والمساكين فارتدقهم منه اي المفسر لادالة القسم عليه او دال عليه بالالتزام نحو انا انزلناك
 القرآن لان الاذن لا يدل عليه التزاما فمن عطف له من اجبه شئ فاتباع بالمخبر واداء اليه فعطف لستر
 عاين اعيد عليه الهاء من اليه او متاخرا لفظا لرتبة مطابقا نحو فاجبرني نفسه خيفة موسى
 يسأل عن ذنوبهم المحرم فيومئذ لا يسأل عن ذنبه الشوكان او رتبة ايضا في باب ضمير الشان والقصة
 ونعم ونس والنتارخ او متاخرا اذ لا بالان لا نحو فلو اذ ابليت الخلقوم كما اذ ابليت الخلقوم كلا
 اذ ابليت التراقي اضم المرح او المنفرد لادالة الخلقوم والتراقي عليها حتى توارت بالحجاب الشمس
 الملائكة الحجاب عليها وقد يدل على السباق فيضم شقة بضم السامع نحو كل من عليها فانها تركت على
 شمسها اي الرحمن والدين والحيوية اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يجوز على لفظ المذكور دون
 نحو ما يجر من محم ولا ينقص من عمر اي عمر مع اخر وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يوحىكم الله في اول

الى قوله فان كن شاء وبغير انهم احق به من بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرجعيات والاولى عليه ما
 فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في آية الكلاله فان كانتا اثنتين ولم يقدم لفظ مشي
 يعود عليه قال الاخفش ان الكلاله تقع على الواحد والاثنتين وتصح في الضمير لرفع اليها حملها
 على المعنى كما يعود الضمير جمعاً على من حمل على معناه وقد يعود على لفظ شيء والمراد به الجئس من ذلك
 الشيء قال الزنجشيري كقوله ان يكن ضمياً او فقيراً فالله اولي بها اي بجئس الفقير والغني لانه ضمياً
 او فقيراً على الجئسين ولو رجع الى المتكلم به لوجدناه وقد يدل كثر مثلين ويعد الضمير الى احدهما والغالبي
 كونه الثاني نحى واستعملوا بالمصدر والصلوة والها الكبيرة فاصيد الضمير للصلوة وقيل للاستعانة
 المضمومة من استعملوا جعل الشخص ضمياً والعمر تذكراً وقد مرنا ان اي القم لانه الذي يعلم به
 الشهود والله ورسوله احق ان يرضوه اراد يرضوهما فافترس ان الرسول هو اعي العباد والمخاطبة
 شفاهما ويلزم من رضاه رضى ربه تعالى وقد تبي الضمير ويعود على احد المذكرين نحى يخرج منها الضمير
 والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد نجح الضمير متصلاً بشئ وهو غير نحى ولقد خلقنا الانسان من
 سلاسة من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة ففدا الولاءه لان آدم لم يخلق من نطفة قلت هذا
 هو بارك مستلزم ومنه لا تسألون عن اشياء ان تبدلكم بشئكم ثم قال قد سألها افعالياء اخر مقتضى
 من لفظ اشياء السابقة وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو العشيبة او صفاها او صفي يومها ^{منها}
 العشيبة نفسها لانه لا نحى لها وقد يعود على غير شاهد محسوس في الاصل خلافة نحى اذا اقتضى امرها فاعلى
 لانه فيكون ضميره عابداً على الامر هو اذا لا غير موجود لانه لما كان سابقاً في علم الله كونه وكان بمنزلة
 المشاهد الموجود قاعدة الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم آخر المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا
 لكل نبي علواً واشياطين الاضداد الحق يوحى بعضهم الى بعض ليعرف الضمير عليه لقوله ان كان يكون ضميراً
 ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لانه المحلث عنه نحى وان تعدوا نعم الله لا تحصوها وقد يوحى
 على المضاف اليه نحى الى الله موسى وانى لا خطه كاذباً وتختلف في او لم تختر فياته وجب منهم من انا
 على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه قاعدة الاصل توافق الضمير في المرجع حذر من الضمير
 لما نحى بعضهم في ان يأتى في التابوت فاقوله في اليران الضمير في الثاني للتأني وفي الاول لموسى عليه الرخس
 وجعله تارة محرراً للقران عن ايجاده فقال والسموات كلها رابعة الى موسى ويرجع بعضها اليه وبعضها

الى الثابت فيه هيجة لما يوحى اليه من تناقض النظم الذي هو ما عجز القرآن ومراعاة ما هم ما يجب على المفسر
 وقال في لقوء من ابا الله ورسوله ونقره وتقره وتقره وتقره وتقره وتقره وتقره وتقره وتقره وتقره
 ومن فرق الضمائر فقد ابدل وقد يخرج من هذا الاصل كما في قوله ولا تسنفت فيهم منهم احد فان ضمير
 فيهم لا يحسن الكهف ومنهم ليس هي قاله ثعلب المبرد ومثله ولما جاءت رسلنا لولمعيهم وضاق لهم
 ذرعا قال ابن عباس ما عظمنا بقومهم وضاق لهم ذرعا باضيافة وقوله ان لا تنصروا آية فيها اثني
 عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرين لا
 صلى الله عليه وسلم لم تنل عليه السكينة وضمير جعل له تعالى وقد يخالف بين الضمائر عندنا من التناظر
 نحو منها اربعة حرم الضمير للاثني عشر ثم قال فلا تظلموا فيهن اني بصيغة ضمير الجمع المحال فالعود
 على الاربعة ضمير الفصل ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله نكلمنا وخطابا وعبادة واقرله وغيره وانما
 تقع بعد مبتداه او ما اصله المبتداه وقيل خبر كذا كذا اسمها نحو اولئك هم المفلحون وقال النحوي الصافي
 كنت انت الرقيب عليهم بخبره عند الله هو خير ان ترى انا اقل منك ملا هو ولا عني اني من اظهر لكم
 وجوزا لا خفش وقوله يابن الحال وصاحبها خرج عليه قرامة من اظهر انضمب جزم الجرحاني وقيل
 مضارع وجعل منه اي هو يبدل ويجعل منه بالبقاء ومكر اولئك هو يور ولا يحسن الضمير الفصل
 من الاعراب وله ثلاث فوائد الاحكام بان ما بعد خبر كتابه والتأكيد ولهذا اسماء الكوفيين وعلمه
 انه يدغم به الكلام اي يقرى ويؤكد وفي عليه بعضهم انه لا يفتح بينه وبينه فلا يقال زيد انفسر
 هو الفاصل والاختصاص ذكر النحوي المحدث في اولئك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة
 على ان ما بعد خبر لا صفة والتوكيد واجاب فائدة المستدانة للمستند اليه دون غيره خبر
 الشان والقصة ويسمى ضمير المحو قال في المعنى خالف القياس من خمسة اوجه احدها عوده
 على ما بعده لولا اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم عليه شيء ولا شيء منها الثاني ان مضمرة يكون
 الجملة والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يترك ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل
 فيه الا ابتداء او استخارة والخامس انه ملزم للافراد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي ملحضة
 البصار الذي يصرحوا فانها لا تسمى الا بصار فائدة الدلالة على تخطي الخبر عنه وتفخيمه بان يترك
 مبهما ثم يفسر **تسمية** قال ابن هشام متى امكن الحمل على ضمير الشان فلا ينبغي ان يحل عليه ومن

منصف قوله الرخصي في انه يرأى ان اسم ان ضمير الشأن والادنى كونه ضمير الشيطان ويؤيد قراءة قوله
 بالمضرب ضمير الشأن لا يطف عليه قاله جمع العاقلات لا يعي عليه الضمير غالبا الا يصيغه الجمع سواء
 كان للقلة او للكثرة نحو الموالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وورد افراد في قوله وازواج مطهرة
 ولم يقل مطهرات واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمع في قوله ان
 المشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على المشهور و
 هي الكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهن فاعاد جمعا على اربعة حرم وهي القلة وذكر القرطبي في القاعة سرايا الطفا
 وهوان التميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحدا وصدا الضمير ومع القلة فهو العشرة
 فادونها لما كان جمعا جمع الضمير فاعاد اذا اجتمع في الضماير مراعاة اللفظ والمعنى بلدى باللفظ ثم المبع
 هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول ثم قال وما لهم عليه منين افرحوا ولا باعتبار
 اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذ او منهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول اذنك
 ولا تفتني الا في الغنية سقطوا قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يجز في القرآن البداية بالحمل على المعنى الا
 في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا اما في بطون هذه الا نعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
 فانت خالصة لرجالنا على معنى ما شرع اللفظ فذكر فقال ومحرم انتهى قال ابن الجاني اما ليه اذ
 على اللفظ جاز الحمل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعدا على اللفظ لان المعنى اقرب
 فلا يعيد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى الرجوع الى اللفظ ضعف
 ابن جني في المحنة بحجزة مرجوة اللفظ بعد انصرفه عنه الى المعنى واورده عليه قوله تعالى ومن يعش
 عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرين والقرن لصيد وهم عن السبيل ويحبسون الغمر محمد
 ثم قال حتى اذا جاءنا فقد راجع اللفظ بعد انصرف عنه الى المعنى وقال محمدي بن سحر في كتاب النجاشي
 ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك و
 هو قوله خالدين فيما ابدا قد احسن الله له رزقا وقال ابن خالويه في كتاب ليس القاعدة في نحو الرجوع من
 اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكور الى الموثق نحو ومن يقنت متن لله ورسوله وتعمل لها
 ومن اسلم وجهه الى قوله ولا تحق عليهم اجمع على هذا النحويون قال وليس في كلام العرب ولا في شيء من
 العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرت واحد استخرج ابن مجاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن

بالله ويعمل صالحا يبدله سبحانه الآية وحديثي يرمي ويعمل ويدخله نشر جميع في قوله خالدين ثم وجب
 قوله خالدين ثم وجب قوله احسن الله له فيجمع بعد الجمع الى التوحيد قاعدة في التذكير والتأنيث التأنيث
 ضربان حقيقي وغيره فالحقيقي لا يتخلف تام التأنيث من فعله غالباً الا ان وقع فصل وكلما ذكر الفصل
 احسن نحو من جاء من عظمة من ربه قد كان لكم آية فان كثرت الفصل اذ احسننا نحو واخذ الذين
 ظلموا الصيحة والاباءت انهما حسن نحو واخذت الذين ظلموا الصيحة فيجمع بينهما في سؤي هو واسأرا
 الى تنجيم الخريف واستدل عليه بان الله قد مره على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز الحذف ايضا مع عدم
 الفصل حيث الاستناد الى ظاهرة فان كان الى ظاهره فان كان الى ضمير استنع وعين وقع ضمير واستناد
 بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير الاشارة التذكير والتأنيث كقوله تعالى
 قال هذا ارجوه من ربي فذكر والخبر مؤنث لمقدم المسند وهو مذكر وقوله تعالى فذا لك بهاتان
 من ربك ذكر والمشار اليه اليه والعصا وهما مؤنثان لتذكير الخبر وهو بها فان وكل اسماء الانثى
 يجوز فيها التذكير جلا على المجلس والتأنيث جلا على الجماعة كقوله ليجاز لخل خاوية ايجاز لخل منقصر
 ان البقر تشابه طينا وقرى تشابهت السماء منقطر اذ السماء انقطرت وجعل منه بعضهم جملتها
 فيجمع عاصفت وسليمان الريح عاصفة وقد مثل ما الفرق بين قوله تعالى فمنهم من عبد الله ومنهم من
 حقت عليه الضلالة وقوله فبقاها فترقيق عليهم الضلالة واجيب بان ذلك لوجهين لفظي
 وهو كثرة حروف الفاصل في الثاني والحرف مع كثرة التحويلات كذا ومعنوي وهو ان من في قوله من حقت
 الى الجماعة وهي مؤنثة لفظا بدليل ولقد بحثنا في كل امة رسولنا فقال ومنهم من حقت عليه الضلالة
 اي تلك الامة ولو قال ضلت لتعينت التام والكلامان واحد واذا كان معناها واحدا كان اثبات التام
 من تركها لاها ثابتة فيما هو من معناه واما فبقاها الآية فالخبر مذكر ولو قال فبقاها لكان
 بغير تاء وقوله حق عليهم الضلالة في معناه تجاه بغير تاء وهذا السلب لطيف من اساليب العرب
 ان يدعوا حكم اللفظ الواجب قياس بعضهم اذا كان في مرتبة كلمة لا يجليها ذلك الحكم قاعدة في التفسير
 والتذكير علم ان لكل منهما مقاما لا يليق بالآخر اما التذكير فله اسباب لحدها ارادة الواحد نحو
 وجاء رجل من اقمه المدينة يسعي الى جبل واحد وضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء فمساكسون
 ورجلاً مسلماً الى جبل الثاني ارادة النوع نحو هذا اذكر اي نوع منها من الذكر وعلى ايضا وهم ضادة

اى نوع عظيم من الغشاة لا يدركه الناس بحيث غلب ما لا يغطيه شئ من الغشاة وانه لا يخلو من امر الله
 على حيوة اى نوع منها وهو لا يدركه في المستقبل لان الحرص لا يكون على الماضي ولا على الحاضر ويحمل الاول
 والنصبة معا قوله والله خلق كل دابة من ما وى كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء
 وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد السطع الثالث التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ويعرف
 نحن فاذا نزل الجرب اى حرب وظهر على ابيهم وسلام عليه يوم ولد سلام على ابراهيم ان طهرت الخ
 النكتة نحن اى لنا كاجراى وافراخا ولا يحمل التعظيم والتكبير معا وان يكذبك فقد كذبت رسل
 رسل عظام ووجدت كثير من النكتة معنى الخطا شأنه الى حكمة لا يمكن ان يعرف نحن ان نظن اى قلنا
 حقير لا يعابه والا لا يتبعو لان ذلك يدل على دليل ان يتبعون الا الظن من اى شئ خلقه اى من شئ
 حقير مهين شريفه بقوله من نطفة خلقه السادس التقليل نحن ورصون من الله اكبر اى رصون
 قليل منه اكبر من المجنات لانه راس كل سعادة قليل منك تكفي ولكن قليلك لا يقال له قليل وحمل
 منه الزمخشري سبحانه الذى اسرى يعقوب ليل اى ليله قديلا اى بعض ايل واورده عليه ان التقليل
 رد للجنس الى فرد من افراده لا يقتصر من الاجزاع من اجزائه واجاب في عروس الافراح بابا لا نسلم ان
 الليل حقيقة في جميع الليالي بل كل جزء من اجزائها ليس ليلا وعد السكاك من الاسباب ان لا يعرف من
 حقيقة الا ذلك وحمل منه ان تقصدا الجاهل وانك لا تعرف شخصا كفى انك هل اكتم في حيوات
 صورة انسان يقول كذا او عليه من تجاهل الكفار هل ندكم على رجل ينسبكم كالفرد لا يعرفه واصل
 غير منها قصدا للعموم بان كانت في سياقات الفقهى نحن كاديبه فلا رقت الآية او الشرح والشرح
 او الايمان نحن وانزلنا من السماء ماء الطير ولما التعريف فلما استباحت الاضمار ان المقام مقام التكلم والخطا والنعمية وبالعليه
 لاجتماعه بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم شخص به نحن قل هو الله احد محمد رسول الله والتعظيم و
 امانة حيث علمه يقتضى ذلك فمن التعظيم ذكر يعقوب ببقية السبل لما فيه من المدح والتعظيم بكونه
 مدفوع الله او اسرى الله على ما سيأتي في معناه في الاغراب ومن الاشارة على ثبت يدا الى لطف فيه ايضا
 كناية اخرى وهى الكناية من كونه جدينا وبكاشارة لتامين اكمل تخمين باحضاره في ذهن السامع حسنا
 نحن هذا اخبر الله فاروى ماذا خلق الذين من دونه وللتعريف بعبادة السامع حتى انه لا يتبين له الشئ الا
 باشارة الله هذه الآية تفهم لذلك وليبان حاله في القرب والبعد فيقول في الاول نحن هذا وفي الثاني نحن ذلك

وأولئك ولقد تخفّفوا بالقرب كقول الكفار هذا الذي ينكر التمسك بهذا الذي يثبت الله رسوله رسوله
 هذا استلزامه وكقول تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا هو ونعم لقد قصد تعظيمه بالجود نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
 دها بالبعد درجته وللتبني بعد ذكر المشار إليه اوصاف قبله على انه جدير بما يرب بعد من اجلها نحو قوله
 عزى هدى من ربه واولئك هم المفلحون وبالموصولة لكرهه ذكره بخاص اسمه اما ستر عليه او اهانته او
 يعني تلك فتوى بالذي ونحوها موصولة بما صدر منه من فعل او قول نحو الذي قال لوالديه ان كمارا وودته
 التي هو في بيتها وقد يكون كرامة العمى نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاهدوا فينا
 لنهمل دينهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم الاخصاص نحو كما ذكرنا ان الذين
 اذوا موسى فبصر الله مما قال اي قلمهم الضم اذا ذلوعده اسماء القائلين بطال وليس للعموم كان بني اسرائيل
 كلهم ثم يقولون في حق ذلك وبالكلف واللام للاشارة الى معشوق خارجي او ذهني او حضوري ولا يستقر
 حقيقة او محال او لتعريف الملعوبة وقد مر امثليها في نوع الادوات بالاضافة لكونها الحضرة وتنعظيم
 المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضى لعبادة الكفار الا الضميمة في الآيتين كما قاله
 عباس وغيره ولقد قصد العمى في قوله الذين في الحق عن امره كل امر له فائدة سئل عن الحكمة في تشديد
 الصمد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والفتى في جمعا به تاليفاً مع عاقبة الهدى وحاصله ان
 ذلك اجوبة آخرها انه نكر للتعظيم كما اشار الى ان مدلوله وهو الذات المقدسة غير ممكن تعريفها والحق
 بها الثاني انه لا يجوز ادخال ال عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد رى شاذاً قل هو الله احد الله الواحد
 الصمد على هذه القراءة ابوجه في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد الثالث وهو ما خطرت ان هو مبتدأ والله
 خبره وكلاهما معرفة فاقضى المحصر خبر الجرح في الله الصمد كقاعدة المحصر نظاير الجملة الاولى واستغنى
 عن تعريف احديةها كقاعدة المحصر بدونه فاني قد علمت من التأكيد على انه خبر ثان وان جعل الاسم
 الكريم مبتدأ واحداً خبره ففيه من صفة الانسان ما فيه من التقدير والتعظيم فاني بالجملة الثانية على نحو
 الاولى بتعريف الخبر المحصر تعظيماً وتعظيماً فاعلم اخرى تتعلق بالتعريف والتأكيد اذ ذكر اسم مرتين
 فله اربعة احوال لانه اما ان يكون معرفتين او نكرتين او الاولى نكرة والثاني معرفة او بالعكس فان كان
 معرفتين فالثاني هو الاول غالباً لانه على المعنى الذي هو الاصل في اللام او الاضافة نحو اهدنا
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعلموا ان الله له الدين الا بصلادين الخاص من جليل ابيه

وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة وفهم السنيات ومن تتو السنيات على المبلغ لا سباب اسباب السموات
وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول غالباً ولا كان الناس به التعريف بناء على كونه معهود اسبقاً لغير الله
الذي خلقكم من صنف ثم جعل من بول صنف قوة ثم جعل من بعد قوة صنفاً وشيئته فان المراد بالضعف
اكلول النظفة وبالنسبة الطفولية وبالثلث الميخنة وقال ابن الحاجب في قوله تعالى عذروها شهر ورواحها شهر ^{الاول}
في اعادة لفظ الشهر لعلام عقداً من العدة ومن الرواح والالفاظ التي تأتي مبنية للمقادير كما يحسن فيها
الاختار ولو اصرم الضمير لما تكنت لما تقدم باعتبار خصوصية فاذا لم يكن له وجب العذر عن المضمرة في الظاهر
وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسراً مع العسر يسراً والعسر ثلثان هو اكلول ولهذا قال صلى
الله عليه وسلم في الآية ان يغلب عسر يسرين وان كان اكلول نكرة والثاني معرفة فالثاني هو اكلول حلاً
على العهد بخبرنا ان فرعون رسوك ففنى الرسول فيما مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الى صراط
مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان اكلول معرفة والثاني نكرة فلا يطلق القول
على سيقف على القرنين فانه تقم قرنية على التقدير يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ^{عز}
يسالك اهل الكتاب تنزل عليهم كتاباً ولقد اتينا موسى بالهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى قالوا ان
المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والشرائع وهذا كإرشاد وتارة تقم قرنية على الاتحاد بخبر
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرناً عربياً **تبيينه** قال الشيخ جلاء الله
في عروس الاقبح وتغير الظاهر ان هذه القاعدة غير محردة فاتها من مقتضة بايات كثيرة منها في القسم
الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاتها معرفتان والثاني غير اكلول فان اصل العمل الثاني ان
ان النفس بالنفس المقاتلة بالمقتولة وكذا اساس الآية البحر بالبحر الآية هل الى على الانسان حين من الدهر
ثم قال انا خلقنا الانسان من نظفة فان اكلول آدم والثاني ولده وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذي التيام
الكتاب يوموت به فان اكلول القرن والثاني التداة والايحيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في المسألة
الله وفي الاصل آله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قال فيه كبير فان الثاني فيهما هو اكلول وهما ^{ثان}
ومنها في القسم الثالث ان يصلح بينهما ما والصلح خير ويثبت كل ذي فضل فضله ويذكره الى قوله انكم ^{دو}
اياناً مع ايائهم زدناهم عداً ابا فرق العذاب ما ينبغي اكثرهم اخطا ان الظن كما يعنى فان الثاني فيهما غير اكلول
واقول لا متعاضد لشيء من ذلك عند التأمل فان اللام في الاحسان للجنس فيها يظفر وحيداً يكون في العنة

كالنكرة فكذلك الآية النفس المحرجات آية العسفران التي فيها أما للعهد والاستغراق كما يفيد الحديث وكذا
 آية النظم كاستلام الثاني فيهما يكون بل هو حجة قطعا اذ ليس كل من ماذنوا كيف واحكام الشريعة
 ظنية وكذا الآية الصلح كما منع من ان يكون المراد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب الصلح في
 سائر الامور يكون ماؤذ من السنة او من الآية بطريق القياس بل لا يجوز القول بعموم الآية وان كل صلح خير
 كان ما حصل جرهما من الصلح او حرهما كما هو موقوف وكذا آية القتال الذي ليس الثاني فيها عين الاول بل هو
 كان المراد الاول المستعمل عنه القتال الذي وقع في سريه بن المحضر سنة اثنتين من الهجرة لانه سبب
 الآية والمراد بالثاني جنس القتال لاذك بعينه واما آية وهو الذي في السماء اله فقد لجأ عن ما للطي بها
 من باب التكرير كفاطة امر زيد بليل تكثير ذكر الرب فيها قبله من قوله سبحانه رب السموات والارض رب
 العرش ووجه الاطلاق في تنزيهه تعالى عن نسبة الى الباليه وشرط القاعدة ان لا يقصد التكرير قد ذكر
 الشيخ بها الدين في آخر كلامه ان المراد بنكر التسميتين كونه مذكورا في كلام واحد وكلاهما بينهما قول
 بان يكون لهما ما معطى قاعلي الاخر اوله به تغلق ظاهر وتانسب اوضح وان تكونا من متساوي واحد ودفع بذلك
 ايراد آية القتال لان الاول فيها محلي عن قول السائل والثاني محلي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة في
 الاخراد والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القرآن ذكر الارض فاما مقدة ولم تجمع لجلال السموات
 لثقل جمعها وهو ارسون ولهذا لما اريد ذكر جميع الارضيات قال ومن الارض مثلهن واما السماء فذكرت
 كلمة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الاخراد لتكتل التوحد لك الحيل كما اوضح في البر التثنية والتكامل انه
 حيث اريد العدد اني بصيغة الجمع الله على سعة العظمة والكثرة نحو سبحانه ما في السموات اي
 جميع سكانها على كثرة من سمواته اي كل واحدة على مختلف عنده ما قل كما يعلم من في السموات
 والارض الغيب الا الله اذ المراد في علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد التوجه
 الى بصيغة الاخراد نحو في السماء رزقكم وآمنتم من في السماء ان يخسف لكم الارض اي من فوقكم ومن ذلك
 الميم ذكرتم يحيى وعيسى فحيث ذكرت في سياق الرحمة سمعت اوق في سياق العذاب اخذت في
 ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال طس في القرآن من الرياح ففي رحمة وكل شيء من الرج ففوق عذاب
 ولهذا اورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها رجا وذكر في ذلك ان رياح الرحمة مختلفة
 الصفات والحيات والمنافع واذا احببت منها ريح انزلها من مقالبها ما يكره سورها فيلشاء من بينهما

ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات وكانت في الرحمة رباحا زاما في العذاب فالهاتين من وجه واحد ولا
معارض لها ولا دفع ولا خروج عن هذه القاعدة قوله تعالى في سورة يونس وخزيت لهم رب طيبة
وذلك لوجهين لغوي وهو المقابلة في قوله جاءها ريح عاصف وربقي نجى في المقابلة ولا يجوز
استقلاله لحي ومكروا ومكلمه ومعنوى وهو ان تمام الرحمة هناك لا يحصل بوحده الريح كما بانها
فان السفينة لا تنسب الا لريح واحدة من وجه واحد فاذا اختلفت عليها الرياح كان سبب الجلاء ^{المطلوب}
هناك ريح واحدة وهذا اكد هذا المعنى بوصفها بالطريق على ذلك ايضا جري قوله ان يشاء يسكن الريح فيظلم
روا اكد وقال ابن المنيان على القاعدة ان سكن الريح هناك شدة على اصحاب السفن بمن ذلك افراد النور
وجمع الظلمات فاذا سبيل الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق
الحق واحدة وطريق الباطل متشعبة متعددة والظلمات يكثره طريق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق
لهاها وهذا وحده في المومنين وجمع اولياء الكفار لاعتداهم في قول الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد النار حيث
دعت الجنة ودعت جهنم ومفردة لان الجنان مختلفة الانواع فجميعها والنار مادة واحدة
وبلان الجنة رحمة والنار عذابا فتناسب جميع الاول واذا انثانية على حد الرياح والريح ومن ذلك افراد
السمع وجمع البصر كان السمع غلب عليه المصدرية فاذا بطلان البصر فانه استمر في الجارحة وكان متعلق
السمع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وهي حقايق مختلفة فاشترى كل
منهما الى متعلقه ومن ذلك افراد الصديق وجمع الشايعين في قوله فالنا من شايعين ولا صدقهم
وحكمته كثره الشفاعة في العادة وقلة الصديق فالله ان يحشرى الا نرى ان الرجل اذا احتج باذهاق ظالم
لهضمت جماعة واخذه من اهل بيته بشقاوته رحمة وان لم يسبق له بالكثرة معروفة واما الصديق
فاعز من بعض الاقرباء ومن ذلك الابواب لم يقع الا بجمع لان مفردة ثقيل لفظا ومن ذلك معنى المشرق
والمغرب بالافراد والثنية وبالجمع فحيث اخذوا اعتبارا للجمعة وحيث شها فاعتبار المشرق المصيبة ^{الشها}
ومغربها وحيث جمعا فاعتبار العدد المطالع في كل فضل من فضل السنة واما وجه اختصاص كل معنى
بما وقع فيه ففي سورة الرحمن وهو بالثنية لان سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه ذكر الاول
الايجاد وهما الخلق والعباد رغم ذكر سراحي العالم المتصور لقرئتم عن النبى ما كان على سابق ولا

ساق له وها الجند والشجر ثم تسمى السماء والأرض ثم تسمى العدل والظلم ثم تسمى الخارج من الأرض وها
 الحبوب والرياحين ثم تسمى المكلفين وها الكائنات والجان ثم تسمى المشرق والمغرب ثم تسمى البحر الملح
 والعذب فالله أحسن تسمية المشرق والمغرب في هذه السورة وجميعا في قوله فلا تستعرب المشركين
 والمغارب أنا القادرون وفي سورة الصافات للدلالة على سعة القدرة والعظمة فائدة حيث ورد الباء
 مجعوتها في صفة آدميين قتل بارود في صفة الملائكة قتل برة ذكره الراغب وسميه بأن الثاني
 الباء لا تخرج بارود هو الباء من بمرصد الأول وحيث ورد الهمزة مجعوتها في النسب بين الأخوة وفي الصداقة
 قيل إخوان قاله ابن فارس وغيره وأورد عليه في الصداقة أم المومتنون أخوة وفي النسب إخوانهم
 أو بني إخوانهم أو بنيت إخوانكم فائدة الهمزة أبو الحسن الأخفش كتابا في الأفراد والجمع في القرآن
 ذكر فيه جميع ما وقع في القرآن معناه أو ما وقع فيه جمعا والكثرة من الواضحات وهذه أمثلة من مخفي
 ذلك المن جمع لا واحد له السليبي لم يسمعه له بواحد التصاري قيل جمع نظرك وقيل جمع نصير كند قيل
 العوان جمعه عون الهدى كواحد له الأعصار جمع أعاصير لا نصار واحد نصير كشرية واشراف
 الأركان واحد هازم ويقال زلم بالضم مداد جمعه مدارب أساطير واحد أسطورة وقيل أسطا
 جمع سطر الصور قيل جمع صورة وقيل واحد الأموار فإحدى جمع أفراد جمع فرق فتوان جمع فتور
 صنوان جمع صنو وليس في اللغة جمع منق بصيغة واحدة الأهدان ولهظنا لم يقع في القرآن
 قاله ابن خالويه في كتاب ليس الحواشي حاوية وقيل حاويا نشر جمع نشور عضين وعرب جمع
 عصنة وعرة الثمان جمع منق تارة جمعها تارات وتيرا يقاط جمع يقط أكريك جمع أرككة ستر جمع سريان
 كخصي وخضيان أما ما قيل جمع أبا نقصر كما وقيل إلى كفرة وقيل أوة كفرة الصياحى جمع صيصة متساة
 جمع مناسي الحور جمعه حرور بالضم عزائب جمع عزيب أناب جمع قرب إلى جمع إلى كفا وقيل إلى كفا
 وقيل إلى كفرة وقيل إلى التراتي جمع ترة يفتح أوله امتاج جمع مشجع العافاج جمع لع بالكر العشار جمع عشر
 الخمس جمع خائفة وكذا الكسر الزانية جمع زينة وقيل زان وقيل زان استنات جمع شنى وشنت باليسيل
 لا واحد له وقيل واحد ابن مثل هجرك وقيل اسيل مثل أكيل فائدة ليس في القرآن من الألفاظ المعدولة
 الألفاظ احدى منى وثلاث ورابع ومن غير ما حوى فيما ذكره الأخصفش في الكتاب المذكور ومن الصفات آخر
 في قوله تعالى واخر متساهاات قال الراغب غيره وهي معدولة عن تقدير ما في الألفاظ اللام وليس له

نظير في كلامهم فان اهل ايمان ينكر معه من لفظ او قدريا فلا يشئ ولا يجمع ولا ينث او يجرد منه من
قد دخل عليه الالف واللام ويشئ ويجمع وهذه اللفظة من بين الحق لها جود فيها ذلك من غير الالف واللام
وقال الكرماني في الآية المذكورة لا يجمعونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا لذكورة ذلك مقالة
من وجه غير مقدر من وجه قاعدة مقابلة الجمع بالجمع قارة يقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا
كقولهم واستغشوا ثيابهم اي استغشوا كل منهم ثوبه حرمت عليكم امهاتكم اي على كل من الخطا بين امه
بوصيكم الله في اولادكم اي اولادهم والى الادات يرضع اولادهم اي كل واحدة ترضع ولدها وتارة
نقتضي ثبوت الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وجعل من هذا الشيخ عز الدين
وليس الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تدآر بجنتهم اكرام فيحتاج الى دليل بعين احدها ولما تم
الجمع بالمفرد فالغالب ان لا يقتضي تفخيخ المفرد وقد يقتضيه كما في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين المعنى على كل واحد لكل يوم طعام مسكين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة لانه على كل واحد منهم ذلك قاعدة في القاط يظن بها الترادف ليست منه
ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك ان الخشية اعلم منه وهي اشد الخوف
فالها ما اخذت من قولهم شجرة خشية اي يابسة وهو قول بالكلية والخوف من فائه خوفا في الهاد
هو نقص وليس بقوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله تعالى يخشون ربههم ويخشون ستوا الحسام
وفرق بينهما ايضا بان الخشية تكون من عظم الخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف
الخائف وان كان المحزن امرا سيديا ويبدل ذلك ان الخفاء والفتن والياء في تقاليها كما يدل على العظم
لنحو شيخ للسيد الكبير وخيش لما غلط من اللباس ولذا وردت الخشية غالبا في قوله تعالى يخشون الله
الله انما يخشى الله من عباده العلماء واما يخافون ربههم من فقههم فقيه لطيفة فانه في وصف
الملائكة ولما ذكر قهرهم وشدة خبطهم عبد عنهم بالخوف ليس انهم وان كانوا غلاظا شدا انهم
بين يديه تعالى ضعفاء ثم اردفه بالقرينة الدالة على العظمة فجاء بين الامرين ولما كان ضعف
المشبه
معلوما لم يرجع الى التنبيه عليه ومن ذلك الشئ والنجى والشئ هو اشد النجى قال الراغب الشئ نجى
مع حرص و فرق العسكري بين النجى والنض بان النض اصله يكون بالعارى والنجى باللباس ولهذا
يفعل هو صنفين يعلم ولا يقال نجى لان العلم بالعارية اشد منه بالهبة لان الواهب اذا وهب شيئا خرج

عن ملكه بخلاف العادة ولهذا قال الله تعالى وهو على العرش يرضين ولم يقل بخيل ومن ذلك السبيل
والطريق والآول اظلم قواعدا في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقترنا بوصف او اضافة فلفظ
لذلك كقوله يهدي الى الحق والطريق مستقيم وقال الرابع السبيل طريق التي فيها سهولة فحق
ومن ذلك جاراتي والآول يقال في الجواهر والاعيان والثاني في المعاني والازمان ولهذا ورد جاء في
قوله ولمن جاء به حل بعين وجاء على قتيصه بله وجي يومئذ بجحتم واتى في التي امر الله اناها امرنا
واما وجاء ريبك اي امر فان المراد به احوال القيمة المشاهدة ولا يجاء بها لغير مكان الا لاجل كالمشاهدة
وهذا عبر عنه بالحضور في قوله حضرة الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جنبناك بما كان في الجنة
وانت اناك بالحق لان الاول العذاب هو مشاهد مرئي بخلاف الحق وقال الرابع الايتان محيى بسهولة
فهو احض من مطلق المحيى قال ومنه قيل السبيل المار على وجهه اتى وانادى ومن ذلك مدوا
قال الرابع اكثر ما جاء الاحمداد في المحيى بفتح واهمدادنا هم بفاكهة والمد في المكره ونحو ذلك
من العذاب مدوا من ذلك سقى واسقى فالاول لما لا كفاة فيه ولهذا ذكر في مثل اب الجنة ونحو
سقاهم لهم شرابا والثاني لما فيه كفاة ذكر في ماء الدنيا حتى لا سقيناهم ماء خدقا وقال الرابع
الا سقاء ابلغ من المسقى لان الاستقاء ان يجعل له ما يستقى منه ويترب والسقن يعطيه ما يشرب
ومن ذلك حمل وفعل فالاول لما كان مع امتداد زمان حتى يعمل له ما يشاء مما عملت ايدينا من خلق
الانعام والثمار والزروع بامتداد والثاني تجارقه نحو كيف فعل ريبك باصحاب الفيل كيف فعل ريبك بعباد
وكيف فعلنا بهم كذا اهل كذا وقعت من غير بطء ويفعلون ما يومرون اي في طرفة عين ولهذا عبر
بالاول في قوله وعملوا الصالحات حيث كان المقصود المنازعة عليهم الا ايتان فها مرة او بمرعة وبالثاني في قوله
وافعلوا الخير حيث كان بمعنى سارعوا كما قيل فاستبقوا الخيرات وقوله والذين هم للزكاة فاعلون حيث كان
المقصود يا ترون لها على سرعة من غير تأن ومن ذلك المقوم والجلوس الآول لما فيه كفاة فمما يشبه
النأذ ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جواسسة للزومها وليتها ويقال جلوس الملك ولا يقال جلوس
جواسس الملوك فيصحبها التخصيف لهذا الستمل الآول في قوله مقعد صدق الاشارة الى انه لا زوال له
انصحا في المجلس كانه مجلس في زمانا يسيرا ومن ذلك التامر والكمال وقد اجتمع في قوله اكملت لكم دينكم
وانعنت عليكم بمعنى اكتملتكم لان التامر لا يصل الا كمالا لان الة نقصان العوازل بعد

عاملاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كماله احسن من ثمانية فان التمام من العادة قد علم وانما في احتمال النقص
 في صفاتها وقيل ثم يستعمل في نفي قوله وكل لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال اسم اجتماع النع
 الموصوف به والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال القافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقو
 البيت بكماله اي بجماعه ومن ذلك الاعطاء والايتاء قال الجوهري لا يجاد اللعوبين يعرفون بينهما فظهر
 لي بينهما فرق مبني عن بلاغة كتاب الله وهوان الايتاء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء
 له مطاوع تقول اعطاني فعطيت ولا يقال في الايتاء اتاني فانتيت انما يقال اتاني فاحللت والفعل
 الذي له مطاوع اضعفت في اثبات مفعوله من الذي لامطاوع له لا ذلك تقول قطعت فاقطع فية
 على ان فعل الفاعل كان موقفا فقول في الحل لولا ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطع فاقطع لا يصح فية فاقطع مطاوع له ذلك
 فلا يجوز ضربته فاضرب او فاعضربه ولا قتله فاقتل ولا فاحقه فقتل لان هذه افعال اذ اصدرت
 من الفاعل ثبت لها المفعول في المحل الفاعل مستقل بالافعال التي لامطاوع لها فالايتاء اقوى من
 الاعطاء قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مرعى قال تعالى نزل الملك من ثناء
 لان الملك شيء عظيم لا يعطاه الا من له قوة وكذا التوى الحكمة من ثناء ايتائك سبعا من الثناء اعظم
 القرآن وثناؤه وقال انا اعطيناك الكوثر لانه مورد في الوقت من محل عنه قريبا الى منازل العز في الجنة فغير
 فيه بالاعطاء لانه يترك عن قريب وينقل الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ريك فترضى لما فيه من
 تكرم الاعطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضاء وهو مفسر ايضا بالشفاعة وهي نظير الكثرة في الانتقال البعد
 انقضاء الحاجة منه وكذا اعطى كل شيء خلقه لتكرم حروف ذلك باعتبار الموجودات حتى تعطى
 البحيرة لانها موقوفة على قبول مناد وانما يعطى لها عن كرم فائدة قال الراغب خضع فع الصدقة في القرآن
 بالايتاء نحو اقاموا الصلاة واتوا الزكاة واما الصلاة وايتاء الزكاة قال وكل موضع ذكرني وصف الكتاب
 ايتاء فهو بلغ من كل موضع ذكر فيه ايتوا كان ايتوا او ايتوا او ايتوا من لم يكن منه قبول واثباتهم
 يقال فيمن كان منه قبول ومن ذلك السمنة والعام قال الراغب الخالب استعمال السنة في الحول الذي
 فيه الشدة والجلب ولهذا يعبر عن الجلب بالسنة والعام مائة الرخا والخض وهذا نظير التكة في
 قوله الفسنة احمسين عام لمحيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة فاعلم
 في السؤال والجواب ااصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد عجل

في الجواب عما تقتضيه السؤال تبييناً على أنه كان من حق السؤال أن يكون كذلك وليسميه السكاكي أسلوب الحكمة فلا
 يحق الجواب عما من السؤال للحاجة إليه في السؤال وقد يحق القصص لقضاء الحال ذلك مثال ما عاين عنه قوله
 تعالى يسئلونك عن الأهل قتل هي موافقة للناس والنجح سالوا عن الهلاك يبدوا دقيفاً مثل الخطب ثم لا بد
 قليلاً قليلاً حتى ينتهي ثم لا بد أن ينقص حتى يعود كما لا بد فاجيبوا ببيان حكمة ذلك تبييناً على أن الأهل السؤال عن
 ذلك لما سئل عنه كذا قال السكاكي ومناجعه واسترسل المتنازلي في الكلام إلى أن قال لا نهم ليسوا ممن يطعم
 على دقائق الهيئة بسهولة وأقول ليس شعري من أين لهما أن السؤال انما وقع عن غير ما حصل الجواب والمال
 من أن يكون انما وقع عن حكمه ذلك ليعلموا فان نظم الآية محتمل لذلك كما أنه محتمل لما قاله وأجيباً
 بالحكمة دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلناه وفريضة من مثله إلى ذلك إذا اصل في الجواب المطابقة للسؤال و
 الخروج عن الأصل يحتاج إلى دليل ولم يرد بأسناد صحيح لا يخبر أن السؤال وقع عما ذكره بل ورد ما
 قلناه فخرج ابن جرير عن أبي الغالية قال بلغنا الهمة قالوا يا رسول الله لم خلقت الأهل فانزل الله يسئلون
 عن الأهل فهذا أصح في الهمة عن سالو من حكمة ذلك لا عن كيفيته من جهة الهيئة ولا يظن ودين بالحق
 الذين هم اذ قهها واعترضا الهمة ليسوا ممن يطعم على دقائق الهيئة بسهولة وقد اطلع عليها اذ العجم
 الذين اطلع الناس على انهم ابلد اذها من العرب يكن هذا لو كان للهيئة أصل يغتبر فليكن أكثرها
 كدليل عليه وقد صنف كتاباً في نقص أكثرها بالادلة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي صعد إلى السماء وراها عياناً وعلم ما حوته من عجائب الملكوت والمشاهدة وإياه الوحي من خلفها ولو
 كان السؤال وقع عن ما ذكره لم يجتمع أن يجابوا عنه بل يظن يصل إلى افهامهم كما وقع ذلك لما سألوا عن
 الخبيرة وغيرها من الملكوتيات نعم للمثل الصحيح لهذا القسم جواب موسى فعزوت حيث قال وما رب العالمين
 قال رب السموات والأرض وما بينهما كان ما سأل عن الماهية والجنس لما كان هذا السؤال في حق البارئ
 خطأ لا أنه لا حيل له فيذكره لا يدرك ذاته على كافي الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد إلى معرفته وما
 نجح في دعوتهم من عدم مطابقة السؤال فقال لمن حوله ألا تستمعون أي جوابه الذي لم يطالبوا السؤال فانياً
 موسى يقول له ربكم ورب آباءكم الأولين المتضمن لبطال ما يعتقدونه من ربي بديعة فزعوت فضاوان
 كان دخل في الأول ضمناً غلطاً فزاد فزعوت في الأسماء فزاد فلهذا رهم موسى لم يتعطفوا على ما في الثالث بقوله
 ان كنتم تعقلون ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله ينجيكم منها ومن كل كرب في جواب عن يحيى

كلمات البر والجر و قول موسى هي عصا انك عليها واهش لها في جواب وما تلك بينك زاد في الجواب
 استدل اننا نخطا بالله و قول فخر ابراهيم بعد اصناما فظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون زاد وافي
 الجواب ظهرا لاستمراج عبادتها الاستمرار على مواظبتها اليك لا غيظ السائل ومثال النقص منه قوله تعالى
 قل ما يكون لي ان ابدا له في جواب انت بقران غير ما هذا اوبدا له الجواب عن التبديل دون الاختراع قال
 ان مختص في لان التبديل في امكان البشر دون الاختراع فطوى ذكره للتنبيه على انه سؤال محال وقال
 غيره التبديل اسم من الاختراع وقد نفى امكانه فالاختراع اولى تلبية قد يعبد عن الجواب
 اصلا اذا كانت المسائل هذه المتعنت نحو ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الفتح
 انما سأل اليه في تعجبين وتعليقا اذ كان الروح يقال بالاشتراك عن الروح الانسان والقرن وعليه في
 ومالك آخر وصنف من الملائكة فقصدا لليهود ان يسالوه في ما مسس اجابهم قالوا ليس هو فجاؤهم بحجج
 مجمل وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم فاعاد قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون
 وقعه نحوا منك كانت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هو انت في سوالهم وكذا اقرتم واخذ
 على ذلككم اصري قالوا اقرنا فهذا اصله ثم اقمهم انوا عن ذلك بحجج في الجواب اختصارا وتركا للملك
 وقد يحسن والسؤال ثقة بفهم السامع بتقدير نحو قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده
 فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سوال كلفهم
 سالوا لما سمعوا ذلك فمن يبدؤ الخلق ثم يعيده فاعاد الاصل في الجواب ان يكون مشافرا للملك
 فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجب كذلك في الجواب المقدر ان ابن ملك قال
 في قولك زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل عن جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قد رزله لك
 كما مبتدأ مع احتمال جريا على عادة فهم في الجوابية اذ قصدوا تمامها قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل
 يحياها الذي انشاءها والذين سالهم من خلق السموات والارض يقولون خلقهن العزيز العليم ما ذا اعمل لهم
 قل اعمل لكم الطيبات فلما اتى بالفعلية مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل او لا اولى انتهى وقال
 ابن الرملكا في البرهان اطلق المحوريون القول بان زيدا في جواب من قام فاعل على تقدير قام زيد والذ
 لتوجيه صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجهين احدهما انه يطابق الجملة المشو لها في الاسمية كما وقع
 المطابق في قوله واذا قيل ماذا انزل ربكم قالوا خيرا في الفعلية وانما لا يفيغ المطابق في قوله ما انزل

ربكم قالوا اساطير الاولين كما فهموا طابقوا كما انوا مقربين بالاختزال وهم من الاذعان به على مفاوز الثاني
 ان اللبس لم يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل في جبان بيقدم الفاعل في المعنى كانه متعلق غير السائل
 واما الفعل فتعلم عنده والحاجة به الى السؤال عنه فيجوز ان يقع في الاول والخبر التي هي محل التعليل والفضل
 فافهم لم يستفهم عن الكسر بل عن الكاسر والشكل على هذا بل فعله كبير وهم في جواب اانت فعلت هذه
 السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل ومع ذلك صدر الجواب بالفضل والحيث بان الجواب مقدم دل عليه
 السياق اذ بل لا تصلح ان يصدر فيها الكلام والنقد بما فعلته بل فعله قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان
 السؤال ملفوظا به فلا كثر ترك الفعل في الجواب لا قصار على الاسم وحده وحيث كان مقصرا فلا كثر
 المنعرج به لضعف الدلالة عليه ومن غير الاكثر ليس له فيها بالغد واکمال رجال في قراءة النيبا
 للمفعول فائدة اخراج البزاد عن ابن عباس قال ما رايت قوما خيرا من اصحاب محمد ما سألوه الا عن شئ عني
 مساله كلها في القرآن واوردته الامام الرازي بلقظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذا
 سالت عبدا حتى يسئلك عن الامهات يسئلك ماذا انيقفون قل ما انقظتم يسئلك عن الشجر الحرام
 يسئلك عن الحجر الميسر يسئلك عن اليتامى ويسئلك ماذا انيقفون قل العفو ويسئلك عن
 المحيض قال والتاسع يسئلك ماذا العمل لهم في المائدة والعاش يسئلك عن الانفال والحادي عشر يسئلك
 عن الساعة والثاني عشر ويسئلك عن الجبال والثالث يسئلك عن الروم والرابع عشر ويسئلك عن
 الفرق قلت السائل هل روح ذلك القرن كشرا هل كماله واليه كما في انبيا الذوق لا الصفا فالخبر شئ عني كما سمعت به الرواية
 فانه قال الراعي السؤال اذا كان للمتعلين تدرى الى المفعول الثاني ثلثة بنفسه وتارة بعن هو كذا نحو
 ويسئلك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فانه يقول بنفسه او بمن وبفسه اكثر نحو واذا سالتني
 مناعا فاسئل من وراء حجابي اسالني اما انقظتم واسالني الله من فضله فاعلم في الخطا بالاسم والخطا
 بالفعل الاسم يدل على النبوت والاستمرار والفعل يدل على التجرد والحدوث ولا يجسد وضع احدهما موضع
 الآخر فمن ذلك قوله تعالى وكلهم بما سط ذوا عيه لوقيل يبيط لم يرد الغرم كانه يؤخذ بمزاولة الكلب
 اللبسط وانه يتجرد له شئ بعد شئ فبسط استمر بنبوت الصفة وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم لوقيل
 رازقكم فانما افاده الفعل من تجرد الرزق شأ بعد شئ ولهذا جاءت الحال في صورة المضارع مع ان العاقل
 الذي يفعله ما من نحو وجاء ابا صر عشاء ليكون اذا المراد ان يغير صورة ما هو عليه وقت الجني والهم احدون

الباطن به فيه شئ بعد شئ وهو المسح كحاية الحال الماضية وهذا هو سر كعارض عن اسم الفاعل والمفعول
 وهذا ايضا غير بالذين ينفقون ولم يقل المنفقون كما قيل الممنون والمنفقون لان النفقة امر فعلي شأنه ^{تظاهرا} كـ
 والتجرد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب ^{بالمعنى} ومقتضاها ذلك القوى والسلام والصبر والكسر
 والهدى والعزم والفضائل والبصير كلها اسميات حقيقة او مجازية مستمرة اذ لا يتجدد وينقطع فجاءت بالاشتمال ^{لان}
 وقال الله تعالى في آية الانعام يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الامام فخر الدين لما كان كاختفاء
 لبشان اسراج الحي من الميت امتدادية بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله الله يستمرئ بهم قديما ^{الاول}
 المراد بالتجدد في الماضي المحصول وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى صرح بذلك جماعة
 منهم الزمخشري في قوله الله يستمرئ بهم قال السمين لها والدين ^{بالمعنى} المسبكه وهذا يتفهم الجواب عما يورد من
 نحن علم الله كذا اذن علم الله لا يتجدد كذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه ان معنى علم الله
 كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم مرأته لم يكن قبل ذلك فان العلم من من ماضى عمره من المستمر على الدوام
 قبل ذلك الزمن وبعده وغيره ولهذا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم الذي خلقتني من هيدتين آيات
 فان بالماضي في المخلوق كانه مضرع منه وبالمضارع في الهداية والاعطام والاسقاوالشفا لانه متكرر ^{بالمعنى}
 تقع مرة بعد اخرى الثاني مضمر الفعل فيما ذكر كظهوره ولهذا قالوا ان سلام التحليل يبلغ من سلام الملائكة
 حيث قالوا سلاما قال سلام فان ضرب سلاما اما يكون على رادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة
 مؤذنة لتجدد التسليم منهم اذ الفعل متاخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام على ابراهيم فانه مرفوع
 بالابتداء فافتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى ما يعرض له الثبوت فحواه قصد ان يحسيم بالحسن ما
 حيوة به الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجدد والمحال هو المشهور عند
 البيان وقد انكره ابو المطرف بن عمير في كتاب المعاني على التبيان لابن الزمكاني وقال انه غير بلا
 مستند له فان الاسم اغما يدل على معناه فقط اما كونه يثبت المعنى للشيء فلا ثم اورد قوله تعالى اخر
 انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون واذا
 هم بابات ربهم يومنون وقال ابن المنيوطريفة العربية تلون الكلام ومحى الفعلية تارة والاسمية اخرى
 من غير تكلف لما ذكره وقد راينا الجملة الفعلية تصدر من الاتى بالخاص اعتمادا على ان المقصود حاصل بال
 التاكيد نحن ربنا آما ولا شئ بعد امن الرسول وقول جاء التاكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن مصلحون قال

في المصدرة قال ابن عطية سبيل الوجهات الايتان بالمصدر مرفوعا كقوله فامساك معجرون او نصير نح
 باحسان فاتباع المعروف واداء اليه باحسان وسبيل المذموبات كالايتان به منصوبا كقوله فضرب الرقاب
 ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للزوجات واجبة كاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية كل واحدكم بالبر
 والنصب قال البوسجاني والاصل في هذه القرينة قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني
 واجب النكته في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الفعلية فاعان في العطف هو ثلاثة اقسام
 عطف على اللفظ وهو كاصل وشرطه ان كان توجه العامل الى المعطوف وعطف على المحلولة ثلاثة شرط
 احدها ان كان ظهور ذلك المحل في الفصيحة فلا يجوز مررت بزيدا وعمرو الا انه لا يجوز مررت زيدا والثاني
 ان يكون للموضع نحو كالمالة فلا يجز هذا المضارب زيدا ولجبة كان الوصف المستوفى لشيء وطال العمل
 اعماله لا اضافته الثالث وجود المحرزي المطالب بذلك المحل فلا يجوز ان زيدا وعمرو فاعان لان الطالب في
 عمر هو لا ابتداء وهو قد زال بل دخول ان وخالف في هذا الشرط الكاشي مستدلا بقوله تعالى ان الذين
 والذين هادوا الصابون الكمية واجيب بان خبرهما محذوف اي ماجوزون او آمنون ولا يختص صراعا له
 بان يكون عاما في اللفظ زائدا وقد اجاز الفارسي في قوله واستمعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون
 يوم القيمة عطف على محل هذه وعطف على التوهم نحو ليس زيدا ما واما ما عطف على التوهم نحو
 الباء في الخبر بشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم بشرط حسنة كثرة دخوله هناك وقد وقع هذا
 العطف في المحرور في قوله زهين ~~فصل~~ بل الى اني سئت مدرك ما معني وكلا سبقي تناسلا كان جاشا
 وفي الخبر قراءة غير اني عمر ولا اختزني الى اجل قريب فاصدق واكن خرج به التحليل وسيدويه على انه عطف
 على التوهم لان معنى لولا اخرتي فاصدق ومعني اخرتي اصدق ولحد وقراءة قبل انه من يتقي فليس بها
 وخرجه الفارسي عليه لان من الوصوله فيها معنى الشرط وفي المنصب في قراءة حرة وان عامر ومزوراء
 اسحق يعقوب بفتح الباء لانه على معنى دو حباله اسحاق ومن وراء اسحق يعقوب وقال بعضهم في قوله
 وحفظا من كل شيطان انه على معنى انارينا السماء الدنيا وهوانا خلقنا الكوكب في السماء الدنيا زينة
 للسماء وقال بعضهم في قراءة ودو الودهم فيدهن الله على معنى دو ان تدهن وقيل في قراءة حفص
 على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلب بالنصب انه عطف على معنى يعني ان ابلغ كان خادما ليعقوب
 بان كثيرا وقيل في قوله تعالى ومن اياك ان يرسل الرياح ميسرت وليد ينكم انه على راسه ليسيركم وليدنا

تفسيره عن ابن مالك ان المراد بالمعطى العطف وليس كذلك كما نبه عليه ابو حيان وابن هشام بل هو
 مقصد ثواب المراد انه عطف على المعنى اى جواز العربى في هذه ملاحظه ذلك المعنى فى المعطوف عليه
 وعطف ملاحظه كالاتيه فلفظ في ذلك دلالة كان كادراك يقال في مثل ذلك فى القرآن انه عطف
 انتهى مسألة اختلفت فى جواز عطف المحرر على الاستثناء وعكسه فمنعه البياضون وابن مالك وابن
 عصفور ونقله عن الاكثرين واجاز الصغار وجماعة مستدلين بقوله تعالى ونشر الدين امنوا فى سورة
 النقرة ونشر المؤمنين فى سورة الصف وقال الزمخشري فى الاولى ليس المعتمد بالعطف كما مر حتى يطلب
 له المشاكل كل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفى الثانية ان العطف على يؤتى
 لانه بمعنى احوال ورد بان الخطاب به للمؤمنين وينشر للنبي صلى الله عليه وسلم وابن الطاهر فى يومين
 انه يقسم للتجارة لا طلبه قال السكاكى الامر معطوفان على كل مقدرة قبل بالها وحذف القول كثير مثله
 اختلف فى جواز عطف الاستسمية على الفعلية وعكسه فالجوز على الجواز وبعضهم على المنع وقد لخصه الزاوي
 فى نفعه كذا ورد به على تحقيقه الثابتين تحريرا كل متروك التسمية اخذ من قوله تعالى ولا تأكلوا مما يذكركم
 الله عليه وانه لغسوق قال فى حجة المحرر لا التحريم وذلك ان الواو ليست عاطفة بخلاف الجملة لا الاستسمية
 والفعلية والاستيناف كان اصل الواو ان تبط ما بعدها بما قبلها فبقى ان يكون لها فى قول جملة سال مقيد
 للمعنى والمعنى لا تأكلوا منه فى حال كونه فسقا ومعنونه بلى لا تأكلوا اذ لم يكن فسقا والفسق قد فسر الله تعالى
 بقوله اوفيه قال ابن اثير انك به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمى عليه لغير الله ومعنونه وكلوا منه اذ لم يسم
 عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو انطلق العطف بخلاف الجمليتين كالاتياء والمحرر كما مر فى مسألة
 اختلفت فى جواز العطف على معررى عامين فالشهور عن سيدي به المنع وبه قال المبرر ابن ابي حبان و
 هشام وشوزة والحفص والكسائى والفرزدق والزمخشري وخبر عليه قوله تعالى ان فى السموات والارض
 الايات للمؤمنين فى حديثهم وما ينبت من دابة ايات تقوم بيقوت واخذل فى الليل والنفار ايات الله
 من السماء من زبرجدها اياتى به كالاتيين بعد موافق تصريف الربيع ايات تقوم يعقلون ومن نصب
 اياتا خفية مسألة اختلفت فى جواز العطف على الضمير المحرر من غير اعادة انجار فمجهول ان يصير على
 اياتهم وبعضهم على الكيفى على استواء خبر عطفه وقراءة حمزة وانقلبه الذى له اولى به والاوصم ووالى
 ابو حيان فى قوله تعالى وعدتكم رسول الله واقره بالماضى المحرر ان المسجل معطوف على خبره وان لم

يعود المحاذ قال والذي نخافه حوا ذلك لورده في كلام العرب بغير انظما ونرا قال ولستنا متعبدين يا جامع
 جمهور الجبريت بل تتبع الدليل **النوع الثالث والاربعون** في الحكم والمتشابهة قال
 الله تعالى هو الذي ازل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واحرم متشابهات وقد حكى ابن حبيب
 النيشا يوردي في المسألة ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله حكم لقوله تعالى كتاب حكمت آياته الثاني كله
 متشابه لقوله كتابا متشابهات في الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للآية المصدر لها و
 يحوي عن آيتين ان المراد بالحكمة انتقائه وعدم طرق النقص والاختلاف اليه ومتشابهة لكونه يشبه
 بعضه بعضا في الحق والصدق والايحار وقال بعضهم الآية لا تدل على التحصن الشئيين اذ ليس فيها
 شئ من طريقة وقد قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والحكمة لا يتوقف معرفة على البيان والمتشابه
 لا يوجب منه وقد اختلف في قيمة الحكم والمتشابهة في اقوال بعض الحكماء غير المراد منه اطلاق الظاهر وما بان اول المتشابهة ما استأثر
 به الحكماء السادة فخرج الجدل والحرر القطعة او ايل السور وقيل الحكم ما وضع معناه والمتشابهة نقيضه وقيل
 الحكم ما لا يتحمل من التاويل الاوجها واحدا واما المتشابهة ما احتمل اوجها وقيل الحكم ما كان معقول المعنى
 والمتشابهة بخلافه كاعمال الصلوات واختصاص الصيام رمضان دون شعبان قاله الماوردي وقيل الحكم
 ما استقل بنفسه والمتشابهة ما لا يستقل بنفسه كاجزائه الى غيره وقيل الحكم ما فاديله تنزيهه والمتشابهة
 ما لا يوردي الا بالتاويل وقيل الحكم ما تكرر الفاظه ومقابلته للمتشابهة وقيل الحكم الغريب والوعود والوعيد
 والمتشابهة القصص والامثال اخرج ابن حاتم عن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال المحكمات نصوص
 وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخة ومقرضة وموجزة
 وامثاله وانقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج الغرابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام
 وما سوى ذلك منه متشابهة يصدر بعضها واخرج ابن حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الاكثرة
 الزليخة واخرج عن اسحاق بن سويد بن يحيى بن يعمر ابا فاختة تراجم في هذه الآيات فقال فاختة فخرج
 السور وقال يحيى الغرابي في الاكثرة التي في الحلال واخرج الحكم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث ايات من آخر
 سورة الانعام محكمات قل تعالى والاكثرة بعد ما اخرج ابن حاتم عن وجه آخر عن ابن عباس قوله ايات
 محكمات قال من ههنا قل تعالى الى ثلاث ايات ومن ههنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه الى ثلاث
 ايات بعد ما اخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال المحكمات ما لم ينسخ منها مثله والمتشابهات ما قد نسخ

وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن يحيى قال المشايخ في ما بلغنا أمر والمصر والمرأى قال ابن أبي حاتم وقد
 روى عن عكرمة وقاده وغيرهما أن الحكم الذي يعمل به والمشايخ الذي يؤمن به ولا يعمل به فصل خلت
 أهل المشايخ مما بين الأهل على عمله أو لا يعلمه إلا الله على أن مشايخنا الاختلاف في قوله والراشدين
 في العلم هل هو معطوف ويقولون حال أو مبتدأ خبره يقولون والراشدين والاستيناف وعلى القول طائفة بغير
 مناهج مجاهد وهو رواية عن ابن عباس وأخرج ابن السكيت عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما
 يعلم تأويله إلا الله والراشدين في العلم قال أنا ممن يعلم تأويله وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
 والراشدين في العلم قال يعلمون تأويله ويقولون أمانيه وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الراشدين
 في العلم يعلمون تأويله لم يعلموا تأويله لم يعلموا أن الله من مستوحش ولا حلاله من حرامه ولا حكمه
 من مشايخه واختاره هذا القول النوري فقال في شرح مسلم أنه صحيح لأنه يبعد أن يخطب الله عباده
 بما لا يسيل لأحد من الخلق إلى معرفة وقال ابن أبي عمير أنه ظاهر ما أكثر من الصحابة والتابعين
 واتباعهم ومن بعدهم خصوصاً أهل السنة فذهبوا إلى الثاني وهو مع الروايات عن ابن عباس
 قال ابن السكيت لم يذهب إلى القول الأول إلا شريحة قليلة واختاره القتيبي قال وقد كان يعتقد
 مذهب أهل السنة لكنه سمى هذه المسئلة قال ولا تعرف أن لكل حواكبر وكل عالم حقيقة قلت
 ويدل بصحة مذهب الأكثرين ما أخرجه عبد الرزاق في بقائه والحكم في مستدركه عن ابن عباس
 أنه كان يقرأ أو ما يعلم تأويله إلا الله والراشدين في العلم أمانيه فهذا يدل على أن الراشدين والاستيناف
 لأن هذه الرواية وإن لم يثبت لها القراءة فالحق راجعاً أن يكون خبراً باسناد صحيح إلى رجاء القرآن
 في عدم كلامه في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك أن الآية دلت على عدم متبعي المشايخ ووصفهم بالزيغ
 وابتغاء الفتنة وعلى ما روي الذين في العلم إلى الله وسلموا إليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب على القرآن
 في قراءة أبي بن كعب أيضاً ويقول الراشدين وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن طريق الأشعث قال في
 قراءة ابن مسعود وإن تأويله إلا عند الله والراشدين في العلم يقولون أمانيه وأخرج الشيخان وغيرهما
 عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب إلى قوله
 أو لا يعلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فلا
 الذين سمى الله فاحذروهم وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله

وسلم يقول لا خلاف على امي الا ثلاث حلال ان يكفر لهما المال في حاسدوا فيقتلوا وان يفتحم لهم الكتاب فياخذ
المومن يستغني تاديله وما يعلم تاديله الا الله الحارثي واخرج ابن مردويه من حديث عمر بن شعيب عن ابيه
عن جد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن لم ينزل ليكنه بعضه بعضا فاعرفتم فاعلموا به
وما تشابه فامثاله واخرج الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب لا يدل على
من باب احد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر حلال وحرام
ومعتمد ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به واتقوا ما نهيتكم عنه واعتبروا
بامثاله واعلموا بحكمه وامثاله بمتشابهه وقولوا امثاله كل من عند ربنا واخرج الترمذي في الشعب عن
من حديث ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا انزل القرآن على اربعة احرف حلال و
حرام لا يعدل احد بغير الله وتفسيره العرب وتفسير العلماء ومتشابهه لا يعلمه الا الله ومن
ادعى علمه سوى الله فهو كاذب ثم اخرج من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا في قوله واخرج ابن بل
سأتم من طريق العمري عن ابن عباس قال من من بالحكم ونذير من من بالمتشابه ولا ندين به وهو
من عند الله كله واخرج ايضا عن عائشة قالت كانت من خيم في العلم ان اموا بمتشابهه ولا يعلمون
واخرج ايضا عن ابي الشعثان ابي هذيل قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة واخرج القاسمي
في مسنده عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابهه القرآن
فارسل اليه عمر بن الخطاب فادله عربين الضل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فلحق عمر رجونا
من تلك العربيين فصر به حتى ادعى راسه وفي رواية عنده فصر به بالحج حتى ترك ظهره دبره ثم
ت له حتى برأ ثم عاد له ثم من له حتى برأ فدعا به ليعرج فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني فاجابا
فاذن له الى ارضه وكتب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالس احد من المسلمين واخرج الدارمي عن
بن الخطيب قال ما نه سبنا نيك ما ناسي حجاد لو كنتم تشبهوا انظر تشبهوا وهم بالسلف فان اصحاب السلف
اعلم بكتاب الله ثم بداه الاحاديث والآثار تدارك على ان المتشابهه ما يحله الا الله وان النسخ فيه من من
وسماني قريبا زيادة على ذلك قال الطبري المراءى الحكم ما انصح مغناه والمتشابهه بمتشابهه لان اللفظ الذي
يقبل معنى امانا من يحمل غيره او لا والثاني النص الاول امانا ان يكون دلالة على ذلك الغير ارجح ولا ولا
في الجاهل الثاني انه الذي يساويه ولا الاول هو الجاهل والثاني الماول فالمتشابهه بين النصين انما

هو الحكم والمشتري بين الجمال والمال هو المشتابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى اوقع الحكم موافقا
للمتشابه فالواجب ان يفهم الحكم بما يقابله ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه
تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات حكميات واخر متشابهات واراد ان يضيف
كل منهما ما شاء الله فقال اولا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى ان قال والراشخون في العلم يعززون
امانيه وكان يمكن ان يقال واما الذين في قلوبهم استقامة فيتعين الحكم لكنه وضع موضع ذلك
الراشخون في العلم كميان لفظ الرسوخ لانه لا يحصل الا بعد تتبع العلم والاجتهاد بالبلغ
فاذا استقام القلب على طريق الرشاد ورسخ القدر في العلم اتصف صاحبه المنطق بالقول الحق
وكيف يدعى الراشخون في العلم ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اهديتنا الى اخره شاهد على ان الراشخون في العلم
مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله لا الله تام والى ان علم بعض
المتشابه مختصر بالله تعالى وانه من حاول معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث بقوله فاحذر
وقال بعضهم العقل مبتلا باعتقاد حقيقة المتشابه كابتلاء البدن باداما لعبادة كالحكمة اذا
كما با اجل فيه احيانا ليكون موضع خضوع التعلم لاستاذة وكالمالك يتخذ علامة يميز بها من يطلعه
على سر وقيل لو لم يتل العقل الذي هو اسرف البدن لاستمر العالم في اجهة العلم على التمر فبدلت لئلا
الى التذلل بغير المعجودية والمتشابه هو موضع خضوع العقل لباريها استسلاما واعترافا بقصور
وفي خاتم الآية بقوله تعالى وما يدرك الا اولوا الالباب تقرع بالانغير ومرجع للراشخين يعني لم
يتذكر ويتعظ ويحالف هواه فليس من اولى العقول ومن ثم قال الراشخون ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ
اهديتنا الى اخر الآية فخصصوا بالبرهيم واستند الى العلم الذي بعد ان استعاذوا به من الزيج النفساني
وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما ما اذارد الى الحكم واعتبره عرف مغاير والاخر ما لا يحصل الى
الوقوف على حقيقة وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرون فيه
فيه تنون وقال ابن الحصار قسم الله ليات القران الى حكم ومتشابه واخرج الحكمات انها ام الكتاب
اليه رد المتشابهات وهي التي يعبد في فهم مراد الله من خلقه في كما اتقيدهم به من معرفته وتهددين
رساله وامثال اواخره ولجنتا نجاهيه ولهذا الاختيار كانت امهات ثم اخذ عن الذين في قلوبهم زيغ العلم
هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من الحكمات وفي قلبه شك واشتر

العقل

كانت راحته في تتبع المسكلات المتشابهات ومراد الشارع من التقديم الى فهم الحكامات وتقديم الامهات
حتى اذا حصل اليقين ودرسخ العلم لم يتبدل بما اشكل عليك مراد هذا الذي في قلبه ربح التقديم الى السكوت
وفهم المتشابه قبل فهم الامهات وهو عكس المعقول والمعتاد والمشرع ومثل هو كما ومثل المشركين
الذين يقتضون على رسولهم آيات غير الآيات التي جاء بها ونظيرون انهم لو جاءهم آيات اخرى كما منواها
جهد منهم وما علموا ان الايمان باذن الله انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن الآيات عند اعتبار بعضها
ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه
بالجملة ثلاثة اضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة ما فاول ضربان
احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة اما من جهة الغرابة نحو اكلون بين فون او كما مشترك كاليد والعين و
ثانيهما يرجع الى جملة الكلام المركب ذلك ثلاثة اضرب ضرب اختصار الكلام نحو وان خفتم الا تقسطوا
في الدنيا فافترسوا انفسكم فليس بمتشابه شيء لانه لو قيل ليس مثله شيء كان الامر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو
انزل على عبد الكتاب لم يجعل له عوجا والمتشابه من جهة المعنى اوصاف الله تعالى واوصاف القبيحة فان
تلك الصفات لا متصور لنا اذا كان لا يحصل في نفس متصورة مالم تحسبه او ليس من جنسه والمتشابه من
جهة ما خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعمى والخصوص نحو اقبلوا للمشركين والثاني من جهة الكيفية
كالوجوب والندب نحو فالتقوا اطاب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو تقوا الله
حق ثقاته الرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو وليس للبراب نافع الدين من ظهورها اما التثنية
زيادة في الكفر فان من لا يعرف حادتهم في الجاهلية يتعد عليه تفسير هذه الآية الخامسة من جهة الشروط
التي يصح بها الفعل وتفسد كسر الصلاة والنكاح قال وهذا الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره
المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم ثم جميع المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا
سبيل الى الوقوف عليه كوقت السامة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته
كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب مترودين الاخرين يخضع جرده بعض الرغبات
في العلم ويخفى على من دوهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن عباس اللهم فقهه
في الدين وعلمه التأويل واذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقت على قوله وما يعلم تاويله الا الله صلى الله
عليه والراغبون في العلم جازان وان لكل واحد منهما ما وجب احسب ان عليه التفضيل المتقدم

انتفى وقال الامام فخر الدين من اللفظ على الراجح الى المرجح لا يد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظي وضع
 فلاولى لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انقضاء الاختصاصات العشرة المعرفة
 وانقضاءها مضمون والموقوف على المضمون مضمون واللفظ لا يكتفى به في الاصول واما العقل فاما يفيد من
 اللفظ عن ظاهره لكون الظاهر محالاً واما اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح محال على
 محال تاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والادليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد
 الظن والظن لا يعي عليه في المسائل الاصولية القطعية فهذه اختيارات الائمة المحققين من السلف والخلف
 بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تعيين التاويل انتهى وحسبك
 بهذا الكلام من الامام **فضل** من المتشابهات الصنفات ولا بد للبأن فيما اضيف مفرد نحو
 الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك لتشتع على عيني يدا الله تعالى اياهم
 والسموات مطويات بيمينه وجمهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على ايجابها وتقويض معناها
 المراد منها الى الله تعالى ولا يفهمها مع تنزيلها له عن حقيقة ما اخرج ابو القاسم اللالكائي في السنة
 من طريق قرطبة بن الحارث عن الحسن بن احمد عن ام سلمة في قول الرحمن على العرش استوى قالت كيف غير
 معقول والاستواء غير محمول والاقرار به من الايمان والتجسس به كفر واخرج ايضا عن ربيعة بن أبي
 عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير محمول وكيف غير معقول
 ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا المتقاضي واخرج ايضا عن مالك انه سئل
 الآية فقال كيف غير معقول والاستواء غير محمول والايمان به واجبة السؤال عنه بدعه واخرج
 البيهقي عنه انه قال هو كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع واخرج اللالكائي عن محمد
 بن الحسن قال اتفق الفقهاء وكلهم من المشرق الى المغرب على الامانة بالصفتان من غير تفسير ولا استنباه
 وقال الترمذي في الكلام على حديث الرواية المذهب هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان
 الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم اجمعوا قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت وثبت
 لها ولا يقال كيف ولا نفس ولا متهم وذميت طائفة من اهل السنة الى انانا ولها على ما يليق بجلاله
 تعالى وهذا مذهب الخلف وكان امام الحرمين بن هب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي
 ترضيه ديننا ودين الله به عقدا اتباع سلف الائمة فانهم درجوا على ترك التعرض لعنايتهم وقال ابن الصلح

على هذه الطريقة مضي صدر الاممة وسادتها واولاها اختراعاة الفقه وقادتها واليهاد عاصمة الشريعة
واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدر عنها وياهاها واختار ابن بريها من مذهبي التاويل قالوا
منشاء الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرن شئ لم تعلم معناه او لا بل يعلمه الراخون في العلم ولو
ابن دقيق العيد فقال اذا كان التاويل قريبا من لسان العرب لم يتكرر او بعيدا فنفقنا عنه واما بما
على الوجه الذي اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الا انها ظاهر مفهوم من خطاب
العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله تعالى يا احسن تاعلم ما فرطت في جنب الله وتحملة على قوله
وما يجلي له ذكر ما وقعت عليه من تاويل الايات المذكورة على طريقة اهل السنة من ذلك صفة
الاستواء وحاصل ما رآه فيما سبعة اجوبة احدها حكى مقال والكلبي عن ابن عباس ان استوى
بمعنى استقر هذا ان صح يحتاج الى تاويل فان الاستقرار مشعر بالتجسيم ثانيا ان استوى
بمعنى استوى ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى مستقر على الكواكب والنجمة والثاني اهلها فأي
فائدة في تخصيص العرش والاختراة استيلاءه انما يكون بعد تفرغ عتبة الله تعالى منه عن ذلك
اللا كما في السنة عن ابن الاعراب انه مثل عن معنى استوى فقال هو على عرشه كما اخبر فليل يا ابا
عبدا لله معناه استوى قال اسكت لا يقال استوى على الشئ الا اذا كان له مصاه فاذا اخذ احد
قيل استوى ثانيا انه بمعنى بعد قاله ابو عبيد ورد بان الله تعالى منزوع عن الصعود ايضا رايها ان
التقديس الرحمن علاه اي ارتفع من العلو والعرش له استوى حكاه اسمعيل الضرير في تفسيره رد وجهين
احدهما انه جعل علاقلا وهي حرف هنا باتفاق فلو كانت فعلا لكتب بالفتح قوله على في الاخر والاخر
انه رفع العرش ولم يرفع له احد من القراخا مسماها ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله
استوى له ما في السموات وما في الارض ورد بان يزيل الآية من نظمها وفرادها قلت ولا يقال له في
قوله ثم استوى على العرش سادسها ان معنى استوى اقبل على خلق العرش وعهد الى خلقه كقوله
ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد وعهد الى خلقها قاله الفراء ولا شعر وجماة اهل المعاني
وقال اسمعيل الضرير انه الصواب قلت يعبد بعد تفرغ عتبة الله تعالى الى كما في قوله ثم
استوى الى السماء سابعها قال ابن الدان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدلت اي قام بالعدل
فقال بالفسطاط والعدل فقيما بالفسطاط والعدل هو شئ يرجع معناه الى انه اعطى بجزئه كل شئ خلقه موزون بالحكمة والعدل

ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ووجه بانه مخرج على سبيل التاكيد كما
 به العيب لا نه مستثنى النفس قوله ويجوز ذكر الله اى حقق به وقيل لياه وقال السعيد النفس عبارة عن
 حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل من لفظها النفاسة والشئ المغنيس فصح للتعبير بها
 وقال ابن اللبان اولها العلماء ثبوتها ان النفس عبر عنها عن الذات قال وهذا وان كان شائها في
 اللغة ولكن تدري الفعل اليها في المفيدة للظرفية حال عليه تعالى وقد اولها بعضهم بالغيب ولا يعلم ما
 في غيبك وسره قال وهذا الحسن لعقله آخر الآية انك انت علام الغيوب ومن ذلك الوجه وهو قول
 بالذات وقال ابن اللبان في قوله زيدون وجهه انما لم يذكر وجهه الله الا ابتداء وجهه ربه المراد اخلاص البنية
 وقال غيره في قوله قلتم وجهه الله اى السجدة التى امر بالوجه اليها ومن ذلك العين وهو مؤولة بالمبصر
 او الادراك بل قال بعضهم انها حقيقة في ذلك حلقا قالهم بعض الناس انها حياء وانما الحياء في نسبة
 العضو بها قال ابن اللبان نسبة العين اليه تعالى اسم لا ياله المبصرة التى لها سبحانه ينظر المتوحيات
 ولها ينظرون اليه قال فلما جاءدهم اياتا مبصرة لسبب البصريات على سبيل المجاز تحثيقا لان المراد بالعين
 المستوية اليه وقال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن البصر فلنفسه ومن عى عليها قال فقوله وامر
 بحكم ربك فانك باعيننا اى باياتنا متظها اليها ونظريها اليك قال ويوم يدان المراد بالعين هنا الايات
 كونه على البصر بحكم ربه صريحا في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن نزولا مبهما بحكم ربك قال وقوله في
 سفينة نوح نوحى باعيننا اى باياتنا بديل وقال اركب فيها بسم الله محمها ومرساها وقال ولما صنع على
 عيسى اى على حكم ايتى التى اوحيتها الى امك ان ارمنيها فاذا اخفت عليه فاقهية في الآية انتهى قاله
 غيره المراد في الايات كلامه تعالى محفظه ومن ذلك اليد في قوله ما خلقت بيدي يدا الله فوق الالهيم
 ما عملت ايديا ان الفضل بيد الله وهى مؤولة بالقدرة وقال السبيل اليه في الاصل كالمصدر عبارة
 هي صفة لموصوف ولذلك ملح سبحانه بالايدي مقرر ذلك مع الا بصار في قوله اولى الايدي والا بصارا
 لم يرد لهم بالحوارج لان المدح انما يتعلق بالصفات لا بالحواهر قال ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد
 بها الشرح والذى يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص بالقدرة اعم كناية
 مع الارادة والمنشئة فان في اليد تشريفا لا زما وقال المعجم في قوله بيدنا في تحثيق الله الشئ في اليد دليل
 على انها ليست بمعنى القدرة والحق والنعمة ولها صفات من صفات ذاته وقال مجاهد اليد هي ماصلة

ذلك كقولهم ويقع وجه ربك قال البغوي وهذا تأويل غير قوي لأنها لو كانت صلة لكان لا يلبس أن يقول إن
 كنت خلقته فقد خلقني وكذلك في القدرة والمنعة لا يكون لأدم في الخلق منزلة على البليس قال ابن المبارك
 فإن قلت فما حقيقة اليمين في خلق آدم قلت لله أعلم بما أراد ولكن الذي استعمله من تدبير كتابه أن اليمين
 استعارة لمؤثر قدرته القائم بصفة فضله ولها القائم بصفة عدله وتبني على تخصيص آدم وتكرمه إلى جميع
 له في خلقه بين فضله وعدله قال وصلة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسمي مطويات
 بيمينية وسجدة ومن ذلك الساق في قوله يوم تكيفت عن ساق ومعناه عن شدة واسر عظيم كما يقال
 قامت الحرب على ساق أخرج الكوفي المستدرج من طريقين عن ابن عباس أنه سئل عن قوله يوم
 تكيفت عن ساق قال إذا خفي عليك شيء في القرآن فابغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر
 صابر عفا الله شرابك قد من لي قملك حرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس
 هذا يوم كرب وسدلت من ذلك الحديث في قوله على فرطت في جنب الله أي في طاعته وحقه لأن القدر طاعة ما يقع
 ذلك ولا يقع في الجذب المعوج ومن ذلك صفة القرب في قوله نال قريب ونحن أقرب إليه من حسبي الدنيا
 أي بالعلم ومن ذلك صفة العوقية في قوله هو القاهر فوق عبادة يخافون رهيم من فوقهم والمراد بها
 العلو من غير جهة وقد قال فرعون وأنا في نفسي قاهر من ولائك الله لم ير العلو المكاني ومن ذلك صفة
 المحي في قوله وجاء ربك وياي ربك أي لم ير لأن الملك الخالجي بامر أو تسليط كما قال تعالى وهم بأمر
 يعملون فصار كما لو صرح به وكذا قوله اذهب ربك فقال لا أي اذهب بربك أي بتوفيقه وقوته ومن
 ذلك صفة الحب في قوله يحبهم ويحبونه فابتغوا يحبكم الله وصفت الغضب في قوله غضب الله عليهم
 وصفة الرضى في قوله رضى الله عنهم وصفت الحب في قوله يحبهم الرضى وقوله وان تبغهم فبهم
 صفة الرحمة في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة يستعمل حقيقة ما على الله تفسيرها معها وقال الكاهن
 فخر الدين جميع الأعراف النفسانية أعنى الرحمة والفرح والسرور والغضب الحياء والمكر والاستئثار لها أحوال
 ولها غايات مثاله الغضب فان أوله غلبان دم أهله فإرادة إيصال الضرر إلى المعصوب عليه فلفظ
 الغضب في حق الله لا يحمل على أوله الذي هو غلبان دم القلب بل على عرضه الذي هو إرادة الإضرار وكل الحياء
 له أول وهو انكسار الحيل في النفس براه عرفه وهو ترك العقل فلفظ الحياء في حق الله يحمل على ترك الفعل كما
 انكسار النفس انتهى وقال الحسين بن الفضل العج من الله الخار التي وتطفيه وسئل الحسين عن قوله

وان تعجب فحسب لهم فقال ان الله لا يعجب من شئ ولكن وافق رسوله فقال وان تعجب فحسب لهم اي هو كائن
ومن ذلك لفظة عند في قوله عند ربك ومن عند ومعناها الاشارة الى المؤمنين والزلفى والرفعة ومن ذلك
قوله وهو معكم ايتماكم اي بعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم قال البيهقي الاصح ان معناه
انه المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله قال الاسعري الظرف
متعلق بـ يعلم اي عالم بما في السموات ومن ذلك قوله سنفرج لكم ايها الثقلان اي سنفصل بينكم ثقلها
قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان يفتش بك بشايد لانه صر بعينه بقوله انه هو بيك وبعبك
وتبنيها على ان يفتشها عبارة عن نصرته في يديده واعادته وجميع نصرته في محله فانه **فصل**
المتشابه او اهل السور والخاتمة ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله اخرج ابن المنذر وغيره عن النبي
انه سئل عن من اخرج السور فقال ان لكل كتاب سر هذا القرآن في فتح السور وخاتمة معناه اخرو
فاخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابى الطح عن ابن عباس في قوله آلم قال انا الله اعلم وفي قوله المص قال انا الله
افضل وفي قوله آل قال انا الله اراى واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله آلم وحكم وآلم
اسم مقطوع واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال آل وآلم وآلم وآلم حرفا الرحمن مقرونة واخرج ابو النضر عن
ابن كعب القرظي قال آل من الرحمن واخرج ايضا عنه قال المص آلم من الله والميم من الرحمن والصاد من العالم
واخرج ايضا عن الضحاك في قوله المص قال انا الله الصادق وقيل المص معناه المصور وقيل المرعنه انا الله
اعلم وان سكاها الكرماني في غرائبها واخرج للحاكم وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في كهيصة قال الكا
من كبريه والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عالم والصاد من صادق واخرج الحاكم ايضا من وجه
آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيصة قال كاف هاد امين عزيز صادق واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السددي عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود ونا من الصواب في قوله
كهيصة قال هو هاء مقطوع الكاف من امك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور
واخرج محمد بن كعب مثله الا انه قال والصاد من العهد واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن وجه آخر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيصة قال كبر هاد امين عزيز صادق واخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي
عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله كهيصة قال الكاف كافي والهاء هادى والعين العالم والصاد الصادق
واخرج من طريق ابى سفيان عطية قال سئل الكلبي عن كهيصة فحدث عن ابى صالح عن ام هانئ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كاف عاد ادين مالم صادق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كَتَبْتُ يَقُولُ
 انا الكبير الهادي على ادين صادق واخرج عن محمد بن كعب في قوله طَهَّ قَالَ الطاء من ذى النطول واخرج عنه
 في قوله طَسَمَ قَالَ الطاء من ذى النطول والسين من العروس والميم من الرجل واخرج عن سعيد بن جبيل
 في قوله حَمَّ قَالَ حاشا اشتقت من الرجل وميدرا اشتقت من الرحيم واخرج عن محمد بن كعب في قوله حَسَّسَ
 قَالَ الهاء والميم من الرجل والعين من العليم والسين من الغدوس والقاف من القاهر واخرج عن مجاهد قال
 في فتح السور كلها اجهاد مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال ألم تسم ون دخلها اسم الله مقطوعة واخرج
 عن السد قال في فتح السور اسماء الرب فرقت في القرآن وحكي الكفا في قوله في انه حرف من اسمه
 قادر وقاهر حكي غيره في قوله في وانه مفتاح اسمه تعالى نور وناحرو هذه الاقوال كلها رابعة الى قول وا
 وهو ما حرف مقطوعة كلها حرف منها فخطي لم يسم من اياه تعالى واكتفاء ببعض الكلمة معمر في العربية قال الشاعر
 قلت لها في فقلت قافي وقعت وقال بالخير خيرات وان شرا فاولا اريد البشر الا ان تاء اداد وان شرا فشر
 الا ان تشاء وقال ناداهم لا انجى الا قالوا جميعا كلهم الا فالاراد الا ان يكون الا فادركوا وهذا القول لاجل
 الزجاج وقال العرب نقطون بالحرف الواحد بدل به على الكلمة التي هو منها وقيل لها الاسم الاعظم انا لانظر
 ما يليق منها كذا انقله ابن عطية واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم واخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق السد انه بلغه عن ابن عباس قال ألم اسم من اسماء الله الاعظم واخرج ابن جرير وغيره من
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ألم وتسم وحسنوا شباهاها قسم الله به وهو من اسماء الله وهذا
 يصلح ان يكون قوله لا اله الا هو منها اسماء الله ويصلح ان يكون من القول الاول ومن الثاني وعلى الاول شيء ابن
 عطية وغيره ويندر ما اخرج ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم القاري عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب
 انها سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كعب بن اشرف اعطني وما اخرج ابن ابي حاتم عن ابي يعقوب بن انس في قوله كَتَبْتُ
 قال لمن يجيب لا يجار عليه واخرج عن ائمة قال سالت ما لك بن ابي شيخي كذا ان يشترى بنس فقلت ما ارا
 ينبغي له قول الله تبارك للقرآن الكريم يقول هذا اسمي فسميت به وقيل هي اسماء للقرآن والذكر اخرج
 عبد الرزاق عن قتادة واخرج ابن ابي حاتم بلفظ كل هجاء في القرآن فلي اسم من اسماء القرآن وقيل هي اسماء
 للسور فقله الماوردي وغيره عن زيد بن اسلم ونسبه صراح الكشاف الى الاكثر وقيل هي في فتح السور كما يقولون
 في اول القصص لابل ولا بل واخرج ابن جرير عن طريق الثوري عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال ألم تسم والعرص

وحكيها في فتح افق الله لها القرآن واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جرير قال قال مجاهد اتم اكل الكس في فتح
 الله لها القرآن قلت الم يكن يقول هي اسماء قال لا وقيل هي حساب ابى حاد لتدل عن مدة هذه الكلمة واخرج ابن
 ابي اسحق عن الجلي عن ابن صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباح قال قال ابو ياسر بن الخطيب في مجالس علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وهو في وفاة سوا البصر اتم ذلك الكتاب في سنة فاني اخذته من خطيب في مجالس علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سمعت عليا
 فيها انزل عليه اتم ذلك الكتاب فقال انت سمعته فقال نعم فمضى في اول ذلك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتم
 تذكر لك تلك شلو في انزلت عليك اتم ذلك الكتاب فقال ابي فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما تعلم بين بني نهم ما لم ملكه وما
 اجل امته غيرك الاف سنة والام ثلاث والميم اربعين سنة وسبعون سنة افتد في دين بني نهم ما لم ملكه واصل امته احد
 وسبعين سنة ثم قال يا ايها الصالح مع هذا غيره قال نعم للمصر قال هذه اقل واطول الاف واحدة والام ثلاثون والميم اربعون والصاد
 فانه احدى وثلاثون مائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الوقال هذه اقل واطول هذه احدى وسبعون ومائة
 سنة ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى ما ندري قليلا اعطيت ام كثير ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لا يخاف
 ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لحمد احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحد وثلاثون
 ومائتان واحد وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امر فيزعمون ان هو كاد
 الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات اخرج ابن جرير
 من هذا الطريق وابن المنذر من وجه اخر عن ابن جرير مفسلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابى العالية
 في قوله اتم قال هذه الاخرت الثلاثة من الاخرت التسعة وعشرين وادرت بها الاسن ليس منها حرف الا وهو
 مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الآتية وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجاهم
 فالك مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف واليم مفتاح اسمه مجيد فالك الله واللام لطف الله والميم
 مجيد الله فالك سنة واللام ثلاثون والميم اربعون قال الجوني وقد استخرج بعض الآتية من قوله تعالى اتم عليه
 الروم ان البيت المقدس تقصر المسلمين في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ووقع كما قال وقال السيمي لعل عدد
 الحروف التي في اواخر السور مع حذف المكرر لا تشارة الى مدة بقاء هذه المدة قال ابن حجر هذا باطل لا يعتمد عليه
 فقد ثبت ابن عباس الزبير عن علي بن ابي طالب في قوله لا تشارة الى ان ذلك من جملة الميم وليس كذلك يعبد فانه لا اصل
 له في الشريعة وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في فرائد رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في اوائل السور
 وقد تحصل لي فيها عشرين قولا وازيد ولا اعرف احد يحكم عليها بعلم ولا يصل منها الى فهم والذي اقره انه

لو كان العرب كانوا يعرفون ان لها مدلولاً مستقلاً ولاعتهم لكانوا اول من اكرم ذلك على النبي صلى الله عليه
 وسلم بل تلى عليهم حم فضلت ومن وغابها فلم ينكره اذ كان بل صرحوا بالنسب اليه في البلاحة والفاحة
 مع تشويقهم الى حادثة وحرمهم على زلة فدل على انه كان امرهم فابنيهم لا انكار فيه انتهى وقيل
 هي تنبيهات كما في الذراء على ابن عطية معاير العقول بالها من القح والظاهر انه بمعناها قال ابو عبيدة
 الم افتتاح كلام وقال الجوهري القول بالها تنبيهات جيد كان القرن كلام عربي وفريد عزيزة فينبغي
 ان يرد على من منبذته فكان من الحمايز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه و
 في عالم البشر فستعجل فامر جبريل ان يقول عندئذ وله الم والموتهم ليسع النبي موت جبريل
 فيقبل عليه يصغي اليه قال واما تستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالا واما انها من الافعال التي
 يتعارفها الناس في كلامهم والمقرن كلام لا يشبه الكلام فناسن نوت في بالفاظ تنبيه لم تعهد اليه
 ابلغ في قرع سمعه انتهى وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرن لعوا فيه فانزل الله هذه المنظمة
 ليحيوا منه ويكون يحييهم منه سبباً لاستماعهم له سبباً لمتابع ما بعده فترق القلوب وتلين افئدة
 حاد هذا جماعة قولا مستقلاً والظاهر خلافه واما يصلح هذا مناسبة لبعض الاقوال لا في معناها
 اذ ليس فيه بيان معنى وقيل ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرن مولف من حرف التي هي باب
 ث ث فجاء بعضها مقطوعاً وجاء تامها موفياً ليدل القوم الذي نزل القرآن بلغتهم انه بالحر والحق التي
 يعرفونها فيكون ذلك تعريها لهم ودلالة على عجزهم ان ياتوا بمثله بعد ان علموا انه منزل بالحر
 التي يعرفونها وينون كلامهم منها وقيل المقصود بها الاحكام بالحر وفي التي يتكبر منها الكلام فذكر
 منها اربعة عشر حرفاً وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس بضعة فمن حروف الحلق العين
 والهاء ومن التي في قفا القاف والكاف ومن الحروف الشفوية الميم ومن المهموسة الحاء والكان
 والصاد والحاء من الشدايد الهمزة والطاء والقاف والكان ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المجرى
الهمزة واللام والميم والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ومن المستعجلة القاف والصاد
 والطاء ومن المتخفة الهمزة واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون
 ومن الثقالة القاف والطاء ثم انه تعالى وذكر حرف فامضدة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة واربعة
 وخمسة لان تركيب الكلام على هذا النمط واكثر من زيادة على الخمسة وقيل هي امارات تجعلها الله لاهل الكتاب الله سبحانه

على محمد كتاب في اول سورته تحرت مقطوعة هذا ما وقفت عليه من الاقوال في اوائل السور من حيث
 الجملة وفي بعضها اقوال اخر فقيل ان طه وتين بمعنى يا حيا ويا محمد اويا انسان وقد تقدم في المغرب
 وقيل هما اسمان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني في غرائبه ويقويه في تيس قراءة بين يفتيحه
 وقوله ال ياسين قيل طه اي طاهر من الاثمن فيكون فعل امر والهاء معقول او لستك او مبدل من الهمزة
 اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك افعل وقيل
 طه اي يا بدر لان الطاء بفتحها والهاء بخسفة فذلك لربع عشر اشارة الى البدر لانه فيها ذكر الكرماني في
 غرائبه وقال في قوله بسم الله يا سيد المسلمين وفي قوله صاد معناه قيل صدق الله وقيل اهتم بالصدا
 الصانع الصاد وقيل معناه صاد يا محمد على ابي القرات اي عارضه به فيقوام من المصاداة اخرج ابن
 ابي حاتم عن سفيان في قوله صاد قال اتباع القرآن صاد يعلمك واتباع عمالك واخرج عن الحسن
 قال صاد حادث القرآن يعني انظر فيه واخرج عن سفيان ابن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد
 القرآن يقول صاد القرآن وقيل صاد اسم مجرى عليه عشر الرحمن وقيل اسم مجرى به الموت
 وقيل معناه صاد محمد قلبه بالعباد كما الكرماني كذا وحكي في قوله المصن معناه لم تشرح لك صدر
 وفي ثم انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معناه ثم ما هو كان وفي حقيق انه جبل قاف وقيل جبل
 محيط بالارض اخرجه عبد الرزاق عن مجاهد وقيل اقسام بقوت قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
 هو القاف من قوله فتحي لا مردلت عليه بقيت الكلمة وقيل معناه فتحي يا محمد على اداء الرسالة
 والعمل بما امرت حكاهما الكرماني وقيل نون هو الحوت واخرج الطبراني عن ابن عباس عن مرفوعه اول خلق الله
 والحيت قال الكتاب اكتب قال كلشي كائن الى يوم القيمة ثم قرآن والقلم فالنون الحوت والقلم القلم وقيل
 هو اللوح المحفوظ اخرجه ابن جريز عن مرسى قراءة مرفوعه وقيل هو الدواة اخرجه الحسن الفتوة
 وقيل هو المدا حكاه ابن قريصة في غريبه وقيل هو القلم حكاه الكرماني من الجاهل وقيل هو من اسماء
 النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسكري في مبهمة وفي المحسنين جنى ابن عباس مرفوعه سق
 بالعين ويقول السائق كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال ابن جنى في هذه القراءة دليل على
 ان القوافل فواصل بين السور لو كانت اسماء الله لم يخرج عن شئ منها لانه لو كانت حشيشا لعلموا والا
 نودي باعينها ولا يخرج شئ منها وقال الكرماني في غرائبه في قوله الم احسب الناس انهم لم يؤمنوا

انقطاع الحروف عما جازى في هذه السورة وغير هاتئة اورد بعضهم سواها وانه هل الحكم منية على
 المتشابه اوله فان قلنا بالثاني فهو خلافا لاجماع اوباكول فقد نقضتم اصلكم فان جميع كلامه
 سبحانه سواء انه منزل بالحكمة ولما جاء ابو عبد الله البكري ابادى بان الحكم كالمتشابه من وجه ونحو
 من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكم الواضع فانه لا يحتاج اليقين وتختلفا
 في ان الحكم يوضع اللغة لا يتحمل الا الوجه الواحد فمن سمحه امكنه ان يستدل به في الحال
 المتشابه يحتاج الى فكر ونظر ليجل على الوجه المطابق وكان الحكم اصل العلم باحصل سبق وكان
 الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجعلا وقال بعضهم ان قيل بالحكمة هي ازال المتشابه مما يرد
 لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن حله فله فوايد منها البحث العلماء على النظر لموجب العلم
 بعوامضه والبحث عن دقائقه فان استدعاء الصمم لمعرفة ذلك من اعظم القرب ومنها تظهور
 التقاضل متفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله حكما لا يحتاج الى تاويل ونظر لسقط منازل العلم
 ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن حله فله فوايد منها ابتداء العباد بالوقوف عند الوقف
 فيه والقوانين والتسليم والتعبد بالاستئصال به من جهة الملازمة كالنسخ وان لم يجز العمل بما فيه واقامة الحق
 عليهم كونه لما نزل بلسانهم ولعمري وجيزا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم وافهامهم دل
 انه نزل من عند الله وانه الذي اجيزهم من الوقوف قال الامام فخر الدين عن المحرر من طعن
 في القرآن لا اجل امثاله على المتشابهات وقال انكم تقولون ان تكاليف الخلق مرتبطة بهذا القرآن الى
 قيام الساعة ثم انما زعم بحيث يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فيجزم بتمسك بايات القرآن
 وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرأوا العذر رى يقول هذا من هذا الكفر وبدليل انه
 تعالى حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا قلونما في آياته مما نأمرنا به وفي اذانهم وقرأوا
 من مع آسرؤوا لاولينا غلف ومنكر الرواية يتمسك بقوله لا تدركه الا بصار وثبت البهجة متمسك بقوله
 يجافون ردهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى الذي يتمسك بقوله ليس كذلك ففى تفسير كل واحد
 الايات المرافقة لمذهبه بحكمة والايات المخالفة له متشابهة فاما ان في ترجيح بعضها على البعض الى ترجيح
 خفية ووجوه ضعيفة فكيف يليق بالكلية ان يجعل الكتاب الذي هو المرجح اليه في كل لادين الى
 القية هكذا قال السجويان العلماء ذكره الوقوع للمتشابه فيه فوايد منها ان يوجب بدل المشقة في

الوصول الى المراد منه وزيادة المشقة ترجب مزيد الثواب منها اذ لو كان القرآن كله محكما لما كان مطابقا الى المذهب واحد وكان بصريه مبطلا لكل مذهب ذلك المذهب ذلك فما يغيب رباب سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه والانتفاع به فاذا كان مشتتا على الحكم والمتشابه طبع صاحب كل مذهب ان يجد فيه ما يثبته من مذهبه وينصر مقالته فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويختبئ في التامل فيه صاحب كل مذهب اذا بالغا في ذلك صادرت المحكمات مفقودة للمتشابهات وبهذا الطريق يتخلص المبطل من باطله ويتصل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتتا على المتشابه افقر الى العلم بطريقين التاويلات وترجيح بعضها على بعض وافترقي تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والحق واللعان والبيات واصل الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يحتج الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة فكان في ايراد المتشابه هذه الفوائد الكثيرة ومنها ان القرآن مشتت على دعوة الحق اوص والعوام وطبائع العوام تنفر في اكثر الامور عن ذلك التحقير فمن سمع من العوام في اول الامر اثبات موجيحين ليس بجسم ولا مخير ولا مشار اليه من ان هذا عدم ونفي فيقع في التعطيل فكان لا يصلح ان يطلبوا بالفاظ الاله على بعض ما يناسب ما هو وتخيلا واذ لا فخلوطا يادل على الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يطلبون به في اول الامر يكون من المتشابهات والقسم الثاني وهو الذي يتشبه لهم في اخر الامر هو من المحكمات **النوع الرابع والاربعون** في مقدمته ومخبرته وهو قسمان الاول ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرفت انه من باب التقديم والتأخير اوضح وهو جدير ان يغرب بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك في آيات فاجرح ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تبجيك اموالهم ولا اولادهم اغاير يدا الله ليعن لهم بها في الحيوة الدنيا قال هذا من تقاديرهم الكلام نقول لا تبجيك اموالهم ولا اولادهم في الحيوة الدنيا اغاير يدا الله ان يعن لهم بها في الآخرة واجرح عنه ايضا في قوله ولو كانت كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل اسمه قال هذا من تقادير الكلام نقول لو كانت كلمة واجل اسمه لكان لزاما واخرج عن فجاهد في قوله اترل على احمد الكتاب ولم يجعل له عوجا قما قال هذا من التقديم والتأخير اترل على احمد الكتاب قما ولم يجعل له عوجا واخرج عن قتادة في قوله اني متقربك واضحك الي قال هذا من المقدم والمؤخر اني دافعاك الى ومتقربك واخرج عن عكرمة في قوله لهم هذاب شديد بما تسوا يوم الحساب قال هذا

من التقديم والتأخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو
فضل الله عليكم ورحمته لا تبعثكم الشيطان الا قليلا قال هذه الآية مقدمة ومخرجة انما هي اذا عرفت
الا قليلا منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير وأخرج عن ابن عباس في قوله فقالوا الا
الله سمع فقال لهم اذا راد الله فقد راده انما قالوا لسمع انا الله قال هو مقدم ومخرج قال ابن جرير
يعني ان سواهم كان جرح ومن ذلك قوله واذا قلتم نفسا فالدار انتم فيها قال البغوي هذا اول القصة
وان كان مخرجا في الدلالة وقال الواحدي كان الاختلاف في القائل قيل فخرج البقرة انما اخبر في الكلام لانه تعالى
لما قال ان الله يامركم بالآية علم الخاطبون ان البقرة لا تدبج الا لدلالة على ما لم تخفى عينه عليهم فلما
استقر علم هذا في نفوسهم اتبع بقوله واذا قلتم نفسا فادار انتم فيها فاسأل الله تعالى فقال ان الله يامر
ان تدبجوا بقرته ومنه افرأيت من اتخذ الهة هواه واكصل هواه الهة كان من اتخذ الهة هواه غير مذموم
فقدم المفعول الثاني للعناية به وقوله اخرج للرعي فجعله غناء احوى على تفسير احوى بالانحصر وجعله
الرعي اى اخرج به احوى فجعله غناء واخر عناية للفاصلة وقوله غراب يسعد والا صل سود غراب يسكن الغراب
الشديد لسوء وقوله ففحكت فليس لها اى ففحكت وقوله ولقد هممت بهم بها لولا انى بها ان رقيب المعنى على التقديم
والتأخير لولا ان راي بها لولا هم بها وعلى هذا قالهم معنى عنه الثاني ما ليس كذلك وقد اقره العلامة
شمس الدين ان الصانع كتابه المقدمة في سر الافاظ المقدمة قال فيه الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك انما
كما قال سيدي في كتابه كاهنهم يقد موت الذى بيا نه اهد وهم بيا نه اعنى قال هذه الحكمة بجمالية واما
تفاصيل اسباب التقديم واسرارها فقد ظهرت في منها في الكتاب العزير عشق انواع الاول النبوك كقديم اسم
الله في الامور ذات الشأن ومنه قوله سمى الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم وقوله واعلموا
انما علمهم من منى فان الله خمسة وللرسول الآية الثاني التظيم لقوله ومن يطع الله والرسول الله
وما كذبه يصلون والله ورسوله اثنى ان يرصوه الثالث التشرية كقديم الذكر على الانثى في تحن السيلان
والمسلمات الآية والحرفي قوله الحرا الحرة والعبد بالعبد والانثى بالانثى والحي في قوله لنخرج الحي من الميت
الآية وما ليسوى الاحياء ولا كهوات والتجمل في قوله والتجمل والبالغ والحيى لتزكى هو والسمع في قوله
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وقوله ان السمع والبصر والفؤاد قوله ان اتخذ الله سمعكم والبصركم حكى
ابن عطية عن الفقاش انه استدلل بها على تفصيل السمع على البصر وكذا وقع في وصفه تعالى سمع بصير

تقديم الصبح ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقا
ومن نوح آية وقد يراد الرسول في قوله من رسول ولا نبى وتقديم المهاجرين في قوله والسا بقوت
الاولون من المهاجرين والاخبار وتقديم الانس على الجن حيث ذكر في المقرات وتقديم النبيين ثم المصنفين
ثم الشهداء او ثم المصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق لانه اشرف لكون النبي صلى الله عليه
وسلم من ولده وآسن وتقديم موسى على هارون كما صطفاه بالكلية وتقديم هارون عليه في سورة
طه رعاية للفاصلة وتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في
منازلهم وكانوا هم يسبحون له من في السموات والارض والطير والافات وامان تقديم الانعام في قوله فتاكل
منه انعامهم وانفسهم ولانه تقدم ذكر الزرع فاسب تقديم الانعام بخلاف آية عيسى فانه تقدم
فيما فليضطر الانسان الى طعامه فاسب تقديم لهم وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع واحكام الباري
على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر حيث وقع الكاف في قوله خلق الله سبع سموات طبا واد
جعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ففيل مراعاة الفاصلة وقيل كان اسفاح اهل السموات العاليتين
الصنيرة اكثر قال ابن كثير ان القمر وجهه يضي كاهل السموات وظهوره كاهل الارض ولهذا قال الله
تعالى فيهن ما كان اكثر نوره يضي الى اهل السماء ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة
لان علمه اشرف واما يعلم السر اعني اخبر فيه رعاية للفاصلة الرابع المناسبة وهي الامانة نسبة المشاهدة
لسياف الكلام كقوله ولهم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون فان الجمال بالجمال وان كان ثانيا للجمال
السرح والاراحة الا انها حالة اراحتها وهو محبها من المرحى الحر الذي يكون الجمال بها المحضر اذ هي فيه
بطان وحالة سرجه المرحى اول النهار يكون الجمال بهادون الاول اذ هي فيه خامس نظيره قوله ولذا
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اذ هي نفى الامانة لان المشرق في الانفاق وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا
لان الصواعق تقع مع اول برق ولا يحصل المطر الا بعد ثقل البرق وقوله وجعلنا لها وابنا آية
للعالمين قد مضى على ابن لما كان السيات في ذكرها في قوله واللقى احصنت فرجها ولذلك قدم ابن
في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية وحسنة تقديم موسى في آية قوله ومنه قوله وكلا اتيناكم احما ولما
قدم الحكم وان كان العلم سابقا عليه لان السيات فيه لقوله في اول الآية اذ ليكن في السموات وامنا
لفظ هو من التقديم والتاخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين

من شاء فليكن ان يتقدم او يتأخر بما تقدموا اخر كلمة من الاولين وثمة من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعد
 وله الحمد في الاولى والاخرة واما قوله فله الاخرة والاولى فلما عاها الفاصلة وكذا قوله جمعناكم واكولان
 الخامس البحث عليه والتحصيل على القيام به حذرا من التهاون به كقديم الوصية على الذين في قوله من بعد
 وصية يوصي بها اودين مع ان الذين مقدم عليها شرعا السادس السبع وهو اما في الزمان باعتبار الاثبات
 كقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى
 هو على عيسى داود على سليمان واما ملائكة على البشر في قوله الله يصطفى من الملائكة رسالا ومن الناس
 على نوح واذن واج على الذرية في قوله قل لا زواجك وبناتك والسنة على النعم في قوله لا تلهه سنة
 ولا نوم واذن اعتبار الاثر في قوله صحف ابراهيم وموسى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدا للناس وانزل
 الفرقان اذ باعتبار الوجوب التكليف نحو اركعوا وسجدوا فاحسنوا وجوهكم وايدكم الآية ان الصفا والبراءة
 من شيا الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبنا بما بلاء الله به اوبالذات نحو منق وثلاث ورباع
 ما يكون من بحرى ثلثة اهلوا رابعهم ولا خمسة اهلوا سادسهم وكذا اجمع اهلوا كل مرتبة في متفانية
 على ما في قوله فاما بالثبات واما قوله ان تعقوا الله منق وفردى فليث على الجماعة واكتساح على الخير السابع السنية
 كقديم الخزين على الحكيم لانه عز فيكم العليم عليه لان الاحكام والاثقان ناشئ على العلم ولما تقدم
 الحكيم عليه في سورة الانعام فلانه مقام تشريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة النفا
 لانه سبب حصول الامانة وكذا قوله يحب المتواضعين يحب المطيعين لان المقبة سبب الطمأنينة لكل افاك
 انهم كان الافاك سبيلكم يفضون من ابصارهم ويحفظون افروجهم لان البصر اعية الى الفجر الثامن
 الكثرة كقوله فمتاكم كافر ومتكم مو لان الكفارة اكثر فتمهم ظالم لنفسه الآية قدم الظالم لكثرة شر
 المقصد شر السابق قيل ولهذا قدم السابق على السارق لان السرقة في الذكور اكثر والزاوية على الزواني
 كان الزنا فيهم اكثر ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القران غالبا ولهذا ورد ان رحمتي
 غلبت غضبي وقوله ان من ازلو لجم واو لادكم عدواكم قال ابن الحاجب في امالية انا قدم اذواج
 لان المقصود اختيار ان يقيم اعلاء ووقع ذلك في اذواج اكثر منه في اذواك وكان اعتداف
 المعنى المراد فقدم ولذلك قدمت الاموال في قوله انا اموالكم واو لادكم فتمته لان الاموال كمالها
 تقاريفا الفتنه ان الانسان لطيفي ان راه استغنى وليس اكو لاد في استلزام الفتنه مثلها فكان تقد

اولى الناس الترتي من الاذن ان الاصل على كونه الرجل يحشون بها ام لهم ايد يطشون بها الآية بل يكاد
 لغرض الترتي لان اليد اشرف من الرجل والعين اشرف من اليد والسبع اشرف من البصر ومن هذا الترتي
 تاخيرا كبلغ وقد خرج عنه تعظيم الرحمن على الرحيم والوفاء على الرحيم والرسول على النبي في قوله و
 كان رسولا نبيا و ذلك من ان كانت اشهرها مراعاة الفاصلة العاشر النازل من الاصل الى الاذن وخرج
 عليه لا تأخذ سنة ولا تقوم ولا تغادر صغيرة ولا كبيرة لان يستكشف المسبح ان يكون عبد لله و
 لا الملائكة المقربون هذا اما ذكر ابن الصايغ و زاد غيره اسبابا اخر منها كونه اهل على القدرة و
 كونه فمهم من يمشي على بطنه الآية وقوله وسخرنا مع داود الجبال ليجي والطير قال الزمخشري
 قدم الجبال على الطير لان تسخيرها له وتسبيحها اعجب و اهل على القدرة وادخل في الامكان كاهبا
 والطير صوان ناطق ومنها رعاية الغوامل وسياتي لذلك امثلة كثيرة ومنها افاد الحشر كاختصاص
 وسياتي في النوع الخامس الخمسين **تذنية** قد تقدم لفظ في موضع ويؤخر في اخر وتكون ذلك
 اما تكون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت الاشارة اليه واما لقصد المبالاة والتخويل ^{تثناء} به الا
 ثباته كما في قوله يوم تبيض رجوه الايات واما لقصد التفتن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب
 كما في قوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا سحطة وقوله انا انزلنا التوراة فيها هدا ونور وقال في الاغنام قل
 من انزل الكتاب الذي جا به من سي ذرا وهدى للناس **النوع الخامس والاربعون**
 في صامه وخاصة العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر وصيغة كل مبتداء نحو كل من عليها
 فان او تابعة نحو منجد الملائكة عليهم اجمعين والذى والى وتنشئة ما وجمعها نحو والذى قالوا لا اله
 الا هو فان المراد به من كل صدر منه هذا القول بل ليل قوله بعد واثم الدين حق عليهم القول والذين
 امنوا وعملوا الصالحات او ائمة اصحاب الحق للذين احسنوا الحسن و زيادة للذين اتقوا عند ربه
 جات واللائي يثنى من المحيض الآية واللقايات الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا الآية والملائكة يا ايها
 منكم فاذهبا وى وما من شرها واستقمنا وموصولا نحو يا مائدة عوا فله الاسماء الحسنى انكم وما
 تغفدون من دون الله حصصهم ومن يعمل سوء يجزه والجميع المضاعف نحو يوصيكم الله في
 او كادكم والمعروف بان نحو قد افلح المؤمنون فاقبلوا المشركين واسم الجلس المضاعف نحو فيسز للذين
 عن امر اى كل امر الله العرف بان نحو ولحل الله البيع اى كل بيع ان الانسان لغو خمس اى كل انسان يذليل

الا الذين آمنوا والذين هادوا في سبيل الله والذين هم في صراط مستقيم ولا تعجل بها ان وان من شيء الا عندنا خزائنه ذالك انما
 لا يرصيه ولا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج وفي سبيل الله لا تعجل بها ان وان من شيء الا عندنا خزائنه ذالك انما
 فاجره حتى يبيع كلام الله وفي سبيل الله لا تعجل بها ان وان من شيء الا عندنا خزائنه ذالك انما
 ثلثة اقسام الاول الباقي على عمومته قال القاضي جلال الدين البلقيني ومثاله عزير ادا من عام الا
 ويحتمل فيه التخصيص بقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم قد يخص منه غير الملك وحرمت عليكم الميتة
 حص منه حالة الاضطرار وميتة السمك والجماد وحرمة الرباح حص منه العربا وذكر الزركشي
 في البرهان انه كثير من القران واورد منه والله بكل شيء عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم
 ربك احد الله الذي خلقكم شرر ذكركم ثم يميتكم ثم يحييكم الله الذي خلقكم من تراشيم من نطفة
 الله الذي جعل لكم الاوصاف قل هذه الايات كلها في غير الاحكام القرعية قال الظاهران
 مراد بالبقيني انه عزير في الاحكام القرعية وقد استخرجت من القران بعد تفكر آية فيها هو في
 حرمت عليكم امهاتكم الآية فانه لا يخص فيها الثاني العام المراد به الخصوص الثالث العلم المتخصص
 وللمناس بينهما فرق منها ان الاول ثم يرد شموله لجميع الافراد من حيث تناول اللفظ ولا من جهة الحكم
 بل هو ذو افراد استعمال في فرد منها الثاني اريد عمومته وشموله لجميع الافراد من حيث تناول اللفظ
 لها من جهة الحكم ومنها ان الاول عجز قطعاً لنقل اللفظ عن موضع عنه الاصل جلال الثاني فان فيه
 مذاهب احصاها انه حقيقة وعليه اكثر المشافعة وكثير من الكنفية وجميع المخالفة وقوله امام
 المحررين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد انه مذهب الشافعي واصحابه ومجبه السبكي كما تناول
 اللفظ للبعض بالاعتناء بالتخصيص كما لا يخفى وذلك التناول حقيقي اتفاقاً فليكن هذا التناول حقيقاً ايضاً ومنها
 ان قرينة الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان قرينة الاول تشفك عنه وقرينة الثاني لا تشفك
 عنه ومنها ان الاول يصح ان يراد به واحد اتفاقاً وفي الثاني خلاف ومن امثله المراد به الخصوص
 قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم والقاتل واحد نعيم بن مسعود
 الاشجعي او اماري من خراة كما أخرجه ابن مردويه من حديث ابي رافع لقيامه مقام كثير في تشييط
 المؤمنين عن ملاحاة ابن سفيان قال الفارسي ومما يقوى ان المراد به واحد قوله انما ذكركم الشيطان
 في حقكم الاشارة بقوله ذكركم الى واحد بعينه ولو كان المعنى به جمعاً لقال انما ذكركم الشياطين

هذه دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى لم يجسدون الناس أي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحجر
 ما في الناس من الخصال الحميدة ومنها قوله ثم اغبطوا من حيث افاض الناس
سج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الله
 قال ابراهيم ومن الغريب قراءة سعيد بن جبيل من حيث افاض الله قال في المحسنين آدم بقوله فليس ولم
 يجسد له عظمها ومنها قوله تعالى فادنه الملكة وهو قائم يصلي في الحرابي جبريل كما في قراءة ابن مسعود واما
 المحسن فامثله في القرآن كثيرة جلادهي اكثر من التسع اذ ما من علم فيه الا وقد خص المحسن بالامانة
 واما منفصل فالمنفصل خمسة وقت في القرآن احدها الاستثناء نحو والذين يرون المحسنات ثم لم ياتوا
 بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واوذلك هم الفسقون الا الذين ياتوا
 بالشهادتين فيجمعهم الفاوون الى قوله الا الذين امنوا واعملوا الصالحات الآية ومن يفقر ذلك يلزم ان ما الى
 قوله الا من تاتي المحسنات من النساء الا ما ملكت ايماكم كل بقى حالك الا وجهه المثلث الوصف نحو
 وروايتكم الا في محليكم من نساءكم التي دخلتمهن الثالث الشرطي والذين يبتغون الكتاب مما ملكت
 ايماكم فكانت هم ان علمهم فيه خير اكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الرابع الفا
 نحو قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا اليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية ولا تقربوا من حتى يطهر
 ولا تخلفوا روسكم حتى يبلغ الهدى محلوه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الآية الخافس بذلك البعض من الكل حتى
 والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل آية اخرى في محل آخر احدث او اجمع او قبا
 فمن امثلة ما خص بالقرآن قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء حتى يقولوا اذن
 الموتات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ويقولوا واولات حال
 اجلهن ان يضعن حملهن وقوله حرمت عليكم للميتة والدم حصن من الميتة السمك بقوله احل لكم
 صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة ومن الدم الحرام بقوله او دما مسفوحا وقوله وامايتكم
 قطارا فلا تأخذوا منه شيئا الآية تخص بقوله فاجتاح عليهما فيما انذرت به وقوله الزانية و
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خص بقوله فعليه نصف ما على المحسنات من العتد
 وقوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء حصن بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية ومن امثلة ما خص
 بالحدود قوله تعالى واحل الله البيع حصن من البيع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرر الربا حصنه الله

بالسنة وآيات الموارث خضع منها القائل والمخالف في الدين بالسنة وآية التحريم الميتة خضع منها الجراح
 بالسنة وآية ثلاثه قرء خضع منها الآية بالسنة وقوله ما علموا خضع منه المتغير بالسنة وقوله
 والسارق والسارقة فاقطعوا خضع منه من سرق دون ربع دينار بالسنة ومن أمثلة ما خضع بالإجماع
 آية الموارث خضع منه الرقيق ولا يثبت بالإجماع ذكر مكى ومن أمثلة ما خضع بالقياس آية الزنا وأما
 كل واحد منهما مأية جلادة خضع منها العبد بالقياس على الأمانة المنصوصة في قوله فعليه نصف
 ما على المحضات المخصص عموم الآية ذكره مكى أيضا **فصل** من خاض القرآن ما كان مخصصا
 لعموم السنة وهو عزي ومن أمثلة قوله تعالى حتى يعطى الجزية ترضى عموم قوله صلى الله عليه
 وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة ^{سط}
 خضع عموم لفه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الأوقات المذكورة بأخر الجاء في قوله
 ومن أصواتها وأبوابها الآية خضع عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من حى فهو ميت وقوله
 والعاملين عليها والمواقفة قلونهم خضع عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تخطوا الصدقة لتغنى ولا
 لذى مرة سوى قوله فقالوا التي تبغى خضع عموم قوله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل
 والمقتول في النار **فروع** منثورة تتعلق بالعموم والمخصص الأول إذا سبق العام للمرجح أو لا يتم فعمل
 هو باق على عمومه فيه من أجل أنها تعارضه ولا تنافي بين العموم وبين المرجح أو الذم
 والثاني كآيته لم يسبق للتجديد بل للمرجح أو الذم والثالث وهو الأصل التفضيل فيعمم لم يعارضه
 عام آخر لم يسبق لذلك ولا يعم أن عارضه ذلك جمعا بينهما مثاله وكما عارض قوله تعالى أن لا
 تلقى بعليهم وأن العجار لفي حججهم ومع المعارض قوله تعالى والذين هم لفروهم حافظون الأعراس
 أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنه سيق للمرجح فظاهر يعم الاثنين بملك اليمين جمعا وعارضه
 في ذلك وأن يتجعموا بدين الاثنين فإنه شامل للجميع بملك اليمين ولم يسبق للمرجح فعمل الأول على
 غير ذلك بأن لم يرد تناوله له ومثاله في الذم والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فإنه سيق للذم
 وظاهر يعم الكلى للباح وعارضه في ذلك حديث جابر ليس في الكلى بكاة فعمل الأول على غير ذلك
 الثاني اختلف في الخطأ الخاص به صلى الله عليه وسلم بخى يا أيها النبي يا أيها الرسول هل يشمل الآية
 فعمل نعم لأن امر القدرة امر لا يتابعه معه عرفا ولا صفة في الأصول المنع لا خصوص الصيغة به الثاني

اختلف في الخطاب بها اليها الناس هل يشمل الرسول صلوات الله عليه على ملة اهله وصحبه وعليه أكثر من عموم
لعموم الصيغة له اخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال لا قال الله يا ايها الذين امنوا افعلوا فالبني على
الله عليه وسلم منهم والثاني كلالته ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما له من الخصائص الثلاث ان
اقترنت بقل لم يشأ له ظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم شموله ولا في شموله الرابع اجماع في اطلاق
ان الخطاب بها اليها الناس يشمل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه
بالفروع ولا العبد لصرف مناقعة السيد شرعا لخصا اختلف في من هل يتناول الاثنى فاصح
نعم خلافا للحنفية لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرنا او اثني فالتفسير هو ان على تناول
من هما وقوله من يقبض متكن لله واختلف في جمع الذكور السالم هل يتناولهما فاصح لا وانما يدل
فيه بقربينة اما المكسر فلا خلاف في دخوله فيه السادس اختلف في الخطاب بها اهل الكتاب يشمل
المؤمنين فاصح كلان اللفظ قاصر على ذكره قيل ان شركهم في المعنى شاملهم واذا فلا اختلف
في الخطاب بها اليها الذين امنوا هل يشمل اهل الكتاب فقول لا بناء على انهم غير مخاطبين بالفروع و
قيل نعم واختاره ابن السمعاني قال وقوله يا ايها الذين امنوا خطاب بشريف لا تخصيص النوع
السادس والاربعون في مجله ومبنيته المحمل ما لم تنفخ دلالته وهو واقع في القرآن
للاود الظاهري وفي جواز بقائه جملة اقوال اصحابنا لا يبقى المكلف بالعمل به فجاءت غيره والاحمال
اسباب منها الا مشترك نحى والليل اذا يغشى فانه موضوع لا قبل وادين ثلاثة قروء فان القرء
موضوع للحيز والظهر او يعقوا الذي بيده عقدة النكاح فيحمل الزوج والمولى فان كلا منهما ابدا
عقدة النكاح ومنها الحزن نحو وتر عينون ان تنكحهن يحتمل في وعن ومنها اختلاف مرجع الضمير
نحو ايه يصعد الكلام الطبيب والعمل الصالح برقعه يحتمل عود الضمير الفاعل في برقه الى ما عاود عليه
ضمير اليه وهو الله ويحتمل عوده الى العمل والمعنى ان العمل الصالح هو الذي يرفع له بكلمة الطبيب يحتمل عود
الى الكلام اي ان الكلام الطبيب هو الحق جيد يرفع العمل الصالح كانه لا يصح العمل الا مع الايمان ومنها
احتمال العطف والاستيناف نحو لا الله والرا محض في العلم يقولون ومنها اعتراض اللفظ نحو فلا
تفضلون ومنها عدم كثرة الاستعمال لان نحو يلقون السمع اي ليمعون ثاني عطفة اي متكمها
فاصبح يقلب كيفية اي نادما ومنها التقديم والتاخير نحو وكولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وجب

معني اي ولو كلمة واجل مسعر كان لزاما يسئلونك كانك حق عنهما اي يسئلونك عنها كانك حق
 ومنها قلب المنقول نحو طور مسينين اي سيناء على الياسين اي الياس ومنها التكوين القاطع وهو
 الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا من آمن منهم **فصل** قد يقع التبيين متصلا بنحو
 من الفجر بعد قوله الحيط الابيض من الحيط الامني ومنفصلا في آية اخرى نحو فان طلقها فلا تملك
 له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قوله الطلاق مرتان فالحا تبين ان المراد به الطلاق الذي
 الرجعة بعده ولو لا هي فكان الكل محصرا في الطلقتين وقد اخرج احمد وابوداود في ناسخه وشيخ
 منصور وغيرهم عن ابى رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان
 فان الثالثة قال التبريح بحسان واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله
 الطلاق مرتين فان الثالثة قال امساك معجرف او تبريح بحسان وقوله وجوز يومئذ ناضرا
 الى ربه ناظرا دال على جواز الروية ومفسر المراد بقوله لا تدركه الا بصار لا تحيط به دون
 كثره وقد اخرج ابن جرير بن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لا تدركه الا بصار قال لا تحيط به ولو لم
 عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الروية اليس قد قال لا تدركه الا بصار فقال الست تسمى العما انما
 ترى وقوله احلت لكم بهيمة الانعام كما ما تلي عليكم فسر قوله حرمت عليكم الميتة الآية وقوله ما
 يوم الدين فسر قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك الآخرة
 فتلقى آدم من ربه كلمات فسر بقوله كما ربنا ظلمنا انفسنا الآية وقوله واذ ابترأدهم
 بالبحر فسر قوله مثلا فسر قوله في آية النحل لا تثنى وقوله واذ فسر بجملة اوف بجملة اوف
 بيان هذا العهد قوله لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وآمنتم برسلي الخ فقد اعلمنا وعملهم كما
 عنهم سياقتكم الخ وقوله صراط الذين انعمت عليهم من قبلك فاولئك الذين انعم الله عليهم من
 التبيين الآية وقد يقع التبيين بالسنة مثل واقموا الصلوة واتوا الزكاة ولله على الناس حجة
 السنة افعال الصلاة والحج ومقادير نصب الزكوات في انواعها **قضية** اخلفت آيات هل
 هي من قبيل الجمل او كما في آية السرقة قيل لها سجالة في اليد لانها تطلق على العنق والكرع والى
 المرفق والى المنكبة في القبط لانه يطلع على الايانة وعلى الحرج ولا ظهور لواحد من ذلك وابانة
 الشارع من الكوع تبين ان المراد ذلك وقيل لا لاجمال فيها كان القبط ظاهر في الايانة ومنها واسطى

برؤسهم قبل الفاعل لا تزوها بين مسع الكل والبعض ومسح الشارع المناصية صلين لذلك وقيل لا وانما
 لمطلق المسح الصادق باقل ما يطلق عليه الاسم وتغيره ومنها حرمت عليكم ايضا تكم قيل انها مجعولة لان
 استناد التحريم الى العين لا يصح لانه اذا تعلّق بالفعل فلا يرب من تقديره وهو محتمل كاهو كاحاجة الى
 جميعها ولا مرجح لبعضها وقيل لا لوجود المرجح وهو العرف فانه يقتضي بان المراد تحريم الاستمتاع
 بوطى او نحوه ويجري ذلك في كل ما علق فيه التحريم والتحليل بالايمان ومنها وحل الله البيع وحرم
 الربا قيل انها مجعولة لان الربا الزيادة وما من بيع اكوفيه زيادة فانقر الى بيان ما يحل وما يحرم وقيل
 لان البيع منفرد بشرع فعمل على عموم ما لم يعم دليل التخصيص قال الماورد الشافعي في هذه الآية ان
 اقول احدها الفاعلة فاعلم انما لفظها مضموم يتناول كل بيع ويقتضي ابلحة جميعها كاهما لمضاهة الدليل
 وهذا القول اصحهما عند الشافعي باحتماله لانه صلى الله عليه وسلم لم يعم بيع كانوا يعتادوها ولم يبين
 الجائز فدل على ان الآية تناولت ابلحة جميع البيوع كاهما مضى منها فين صلى الله عليه وسلم لم يخص
 قال في هذه في العمى مرق كان احدهما انه عموم اراد به العمى وان دخله التخصيص والثاني انه عموم
 اراد به الخصوص قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم على اللفظ في الاول متأخر عنه مقترب به
 قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها ما لم يعم دليل تخصيص القول الثاني
 انها مجعولة لا يعقل منها صحة بيع من فساد الابتيان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي مجعولة بنفسها
 لم يبار من ما في عنه من البيوع وجهان وهل كمال في لعمري المراد دون لفظها لان لفظ البيع اسم نحو
 معناه معقول لكن لما قام بأزائه من السنة ما بعارضه فلا يقع العموم ولم يتعين المراد كالبتيان السنة
 ضار مجعولة لان ذلك دون اللفظ او في اللفظ ايضا لانه لما لم يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له
 غير معقولة في اللغة كان مستكلا ايضا وجهان قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا
 فساد ودلت على صحة البيع من اصله قال هذا هو الفرق بين العموم والمجمل حيث جاز الاستدلال بظاهر
 العموم ولم يجوز الاستدلال بظاهر المجمل والقول الثالث انها عاملة مجعولة معا قال وتختلف في وجه ذلك على
 اوجه احدها ان العموم في اللفظ والاجمال في المعنى فيكون اللفظ عام لمخصصها والمعنى مجمل لا يقسم
 والثاني ان العموم في وحل الله البيع كمال في حرم الربا والثالث انه كان مجعولة لما بدت في المعنى صلى الله عليه
 وسلم ما راعا ما فيكون ذلك في المجمل قبل البيان في العموم بعد البيان فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها في

في اليوم الممثلة فيها والقول الرابع لها ثلثون يوماً معقولة وإن كنت بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم بي
 وحرره يومها فاللام للمجد فعل هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها انتهى ومعها الآيات التي فيها الاستدلال
 نحو اقيموا الصلاة واتقوا الزكاة فمن منعه منكم اسلمه اليه ولله على الناس حج البيت من قبلها حججة
 الصلوة لكل دعاء والصيام لكل امساك وانما كل قصد والمراد فيها كالتدليل عليه اللغة فافقرا البيان
 وقيل كابل يحل على كل ما ذكره لا محذور بل دليل **تكميله** قال ابن الحصار من الناس من جعل الجبل للجبل
 بازاء شق واحد قال والصواب ان الجبل للفظ البهيم الذي لا يفهم للزادته والمقتضى للفظ الواقع بالوضع
 كقول علي المصنفين معنويين فضاء اسواء كان حقيقة في كلها وبعضها قال فافقرا بغيره فان المحتمل
 يدل على امور معروفة واللفظ مشترك معان ديدنيها للبهيم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارح هو
 يفرق كحد بيان الجبل لغيره **النوع السابع والاربعون** في الناسخ والمنسوخ
 اقره بالتصنيف خلايق لا يخصص من تمام ابن عبيد القاسم بن سلام وابو داود السجستاني وابو جعفر
 النحاس وابن اكنادي وحقى وابن العربي واخرون قال الامامة لا يجوز كحدان يفسر كتاب الله لا بعد ان يفرق
 منه الناسخ والمنسوخ وقد قال على لخاصة نقره الناسخ والمنسوخ قال قال هلكك واهلكك وفي هذا
 النوع مسائل الاولى يراد النسخ بمعنى الزوال منه وقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله وبمعنى التبدل
 ومنه واذا بدلتنا آية فمما آية وبمعنى التحول كمناسخ الموارث بمعنى تحويل الميراث من واحد الى واحد وعنى
 المنقل من موضع الى موضع ومنه نسخ الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكي اللفظ وخطه قال في هذا الوجه
 لا يصح ان يكون في القرآن وانكر على النحاة انهم ذكروا محجبا بالناسخ في ذلك اللفظ والمنسوخ وانما لا يلفظ
 قال السعدي كذا سئل ما قالوا في النسخ ما كنتم تقولون وقال انه في ام الكتاب لا ينال على الحكيم و
 معلوم انما نقل من الوحي نحو ما جيعه في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ كما قال في كتاب كون كالميسر الا
 المطهر من الثانية النسخ ما خسر الله به هذه الامامة لحكم منها التيسير وقد اجمع المسلمون على جواز وانكره
 اليهود طنا منهم انه لا الذي يرى الراي ثم يدوله وهو باطل كانه بيان مدة الحكم كالاخياء بعد انما
 وعكسه والمرض بجل الصحة وعكسه والحقير بعد الغنى وعكسه وذلك لا يكون بدافكا الا في النسخ والتميز
 العلماء فقل لا ينسخ القرآن لقوله ما ننسخ من اية او ننسها فانما ننسخها من غير منها او نمنعها قالوا لا يكون مثل
 القرآن وخير منه الا قرآن وقيل بل ينسخ القرآن بالسنة لانها ايضا من عند الله قال الله تعالى وما ننسخ من

العمل بالأول نسخ الجنبس الزواني بالحد وفتح فتح قرمتا ويجوز العمل بالاول كآية المصاهرة وفتح فتح ندبا
 كالقتال كان ندبا ثم صار قرمتا وندب نسخ قرمتا كقيلام الليل نسخ بالقراءة في قوله فاقروا ما ينشر من القرآن الساعة
 السبع في القرآن على ثلاثة ضرب احدها ما نسخ تلاوته وحكمه معا فالت عايشة كان فيها انزل الله عشر
 وضعت معلومات فلتسحق بنجر معلومات فتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقرأ من القرآن
 رواء الشيطان وقد تكلموا في قولها وهي مما يقرأ فان ظاهر بقاء التلاوة وليس كذلك وتجييب بان المراد
 قارب الوفاة ان التلاوة لم تفسد ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتوفي بعض الناس بقرءوا وقال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رعت قال على هذا المثال فيه
 المنسوخ غير متلو والناسخ ايضا غير متلو ولا علم له نظير انتهى الضرب الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوة و
 هذا الضرب هو الذي فيه الكتيب الموهبة وهو على الحقيقة قليل جدا ان اكثر الناس من تعديله الايات فيه
 فان المحققين منهم كنافق ابو بكر بن العربي ميزة ذلك وانقذه والذي اقول ان الذي اورد المكنون
 اقسام قسم ليس من النسخ في شيء وكما من التخصيص كآله لهما علاقة بوجه من الوجوه وذلك مثل قوله
 تعالى وما آتاكم من شئ فاصرفوهما من انفقوا ما رزقناكم من شئ من ذلك قالوا انه منسوخ بآية الزكاة وليس كذلك
 بل هو باق اما الاول فانه اخبر في معرض التناطيلهم بالانفاق وذلك يصلح ان ينسخ الزكاة بالانفاق
 على الاصل وبالانفاق في الامور المتداوية كالامانة والاصنافه وليس في الآية ما يدل على انها تنسخ
 واجبة غير الزكاة والآية الثانية يصح حملها على الزكاة وقد مضت بذلك وكذا قوله تعالى ليس
 الله باحكم الحاكمين قبلها ما فتح بآية السيف وليس كذلك لانه تعالى احكم الحاكمين ايداه
 هذا الكلام النسخ وان كان معناه الامر بالنقض وترك المعاقبة وقوله في البقرة وقولوا للناس حسنا عليم
 من المنسوخ بآية السيف قد غلطه ابن الحصار لان آية حاية عما اخذ على بني اسرائيل من الميتات
 فهو خبر لا نسخ فيه وقتل على ذلك وقسم هو من قسم المحض من كل من قسم المنسوخ وقد احتج ابن القيم
 بجوابه فاجاد كقولنا ان الانسان لغير خسر الا الذين امنوا وآسروا يتبعهم الغاؤون الا الذين
 امنوا فاصفوا واصفوا حتى ياتي الله بامر وغدا ذلك من الايات التي خصت باستثنائها او غاية وقد
 اخطا من ادخلها في المنسوخ وقتله ولا تنكح المستكات حتى يؤمن قيل انه نسخ بقوله والمحسنتا
 من الذين امنوا في الكتاب واغاهي محض من به وقسم فما كان عليه الا في الجاهلية او في شرايع من قبلنا

اوفى اول الاسلام ولم ينزل في القرآن كاجال نخل لسان الانبياء ومشروعية العصا والدية وحظر الطلاق
 في الثلاث وهذا ادخاله في قسم النسخ قريب ولكن عدم ادخاله اقرب وهو الذي رجحه كل وغيره و
 وسببه بان ذلك لو عد في النسخ لعد جميع القرآن منه اذ كله او اكثر ارفع لما كان عليه الكفار واهل الكفا
 قالوا وانما حق النسخ والمنسوخ ان يكون آية نسخ آية انتهى نعم المنوع الاخر منه وهو ارفع ما كان
 في اول الاسلام ادخاله اوجه من القسمين قبله اذ علمت ذلك فقد خرج من الآيات التي اوردوها المذكرون
 ايم الغفير مع آيات النسخ والعقوبات قلنا ان آية السيف لم ينسخها وبقي ما يصلح لذلك على سبيل قد افترق
 بادلته في ناليف لطيف وها انا اوردته هنا محررا من البقرة قوله تعالى كتب عليكم اذ حضرتم للموت آية
 منسوخة قيل بآية الموارد وقيل بحديث لا وصية لوارث وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي قوله تعالى
 وعلى الذين يطيقونه فدية قيل منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة وقد تمهده
 قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث فانسخة لقوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم ان مقتضىة المواقفة
 فيما كان عليهم من تحريم الاكل والجماع بعد النوم ذكره ابن العربي وحكي قوله احل لكم ليلة الصيام
 تعالى يشونك عن الشهر الحرام الآية منسوخة بقوله وقالت المسكين كافة الآية اخبره ابن جرير عن
 الخطاب بن ميسرة قوله تعالى والذين يقيمون منكم الى قوله فما على الجول منسوخة بآية اربعة اشهر وعشرا
 والوصية منسوخة بالميراث والسكن فابته عند قدم منسوخة عند اخير حديث ولا يمكن قوله تعالى
 ان تبرد اما في انفسكم وان تحقوا يحاسبكم به الله منسوخة بقوله يولد لا يحلف الله نفسا او
 ومن ال عمران قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قيل ان منسوخ بقوله فانقوا الله ما استطعتم وقيل لا
 بل هو محكم وليس فيها آية يصح فيها عوى النسخ غير هذه الآية ومن النساء قوله تعالى والذين عاهدت
 ايمانكم فاقسمت عليهم منسوخة بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله تعالى واذ اخبر القسم
 الآية قيل منسوخة وقيل لا ولكن لها ون الناس في العمل بها قوله تعالى واللاق يابن الفاحشة الآية منسوخة
 بآية المؤد ومن المائدة قوله تعالى ولا اسم من الحرام منسوخة باباحة القتال فيه قوله تعالى فان جاؤك
 فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى او اخراج من
 غيركم منسوخ بقوله واسمدا واذوى عدل منكم ومن الا نقال قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صا
 آية منسوخة بالآية بعدها ومن براءة قوله تعالى انفرج عافا وثقا لا منسوخة بآية العذر وهي قوله

ليس على احد حرج الآية وليس على الصنفين الايتين وبقوله وما كان الموتون لينفروا كافة ومن
النور قوله تعالى ان لا يتبع الا زانية الآية منسوخة بقوله تعالى وانكحوا الايمانى منكم قوله ليستاد
الذين ملكت ايمانكم الآية قبل منسوخة وقيل لا ولكن لها دون الناس العمل بها ومن الاخبار قوله تعالى
لا يحل لك النساء من بعد الآية منسوخة بقوله انا اهلنا لك ازواجك الآية ومن المجازاة في قوله
واذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية منسوخة بالآية بعدها ومن المصححة قوله تعالى فانوا الذين
ذهبتم ولجئتم مثل ما اتفقوا قتل منسوخ بآية السيف وقيل بآية العيمة وقيل بحكم ومن المثل
قوله تعالى فمر الليل الا قليلا منسوخ بآية السورة ثم نسخ الاخيرة بالصلوات الخمس في هذا واحد وعشرين آية
منسوخة على خارج في بعضها لا يصح دعوى النسخ في غيرها والاصحح في الآية الاستيذان والفتنة و
الاحكام فصار ثمانية عشر بغير ايمان قوله تعالى فاني امان لو افرجه الله على ابن عباس الها منسوخة
بقوله فلو جهك شطر المسجد الحرام آية في ثمانين وقد نظمتها في ابيات فقلت قد اكثر الناس للنسخ

من عدد الشعر

قد اكثر الناس المنسوخ وقيل اي التوجه حيث المراء كان وغيره في ارض والخلف للجنس لان اولي ودفع من تنه واية بخو	وادخلوا في اليا ليس تخصر بوصى كاهليه عند الموت وفلحوا في الا لا في افرو كفر واشهادهم الجبر انفر كذا اقيام الليل مستطر	وما كثر يرى لآخرها لها وحرمه الاكل بعد الصوم فشر والاعتداد بحول وقع صحتها ومنع عقولنا اول زانية وزيد آية الاستيذان ملكت	عشر من حررها الخراق والكبر وفدية لمطير الصوم مشتم وان يدان حيل النفس والفكر وما على المصطفى في العقدر وآية الفتنة الفصل من
---	---	---	--

فان قلت ملكة في رفع الحكم وبقاء الدلالة فالجواب من وجهين احدهما ان القرآن كما يسل يعرف الحكم منه
والعمل به فينبغي كونه كلام الله فينبغي عليه فترك الدلالة لهذه الحكمة والثاني ان النسخ غالباً للتخفيف
فابقيت الدلالة لهذه الحكمة تذكير للنسخة ورفع المشقة واما ما ورد في القرآن من انما لما كان عليه الجاهلية
او كان في شرع من قبلنا اوفي اول الاسلام فهو ايضا قليل العدد كنسخ استقبال بيت المقدس بآية القبلة
وصوم عاشوراء وصوم رمضان في اشياء اخر حررها في كتاب المشار اليه فانه منشورة قال بعضهم ليس في
القرآن ناسخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا يحل لك النساء كما تقدم
وزاد بعضهم ثالثة وهي آية الحشر في الف على رأى من قال انها منسوخة بآية الانفال وعلى انها غنيمته

من شيء وزاد قوم رابعة وهي قوله خذ العقوبة الفضل من أم المؤمنين علي بن أبي طالب قال الله منسوخة بآية الزكاة
وقال ابن العربي كل ما في القرآن من الصغ عن الكفار والتولي والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف
وهي فاذا انسحق الحرم فاقبلوا المشركين الآية نسخت مائة واربعاً وعشرين آية فمنسوخ آخرها اولها
انتهى وقد تقدم ما فيه وقال ايضا من عجائب المنسوخ قوله تعالى خذ العقوبة الآية فان اولها وآخرها و
هو واعرض عن الجاهل منسوخ ووسطه المحكم وهو أمر بالعرف وقال من عجائبه ايضا اولها منسوخ
 وآخرها منسوخ ولا نظير لها وهي قوله عليكم انفسكم لا ينقض كرم من مثل اذا اعتدلت يميني انكر بالعرف
والنهي عن المنكر فهذا انما نسخ لقوله عليكم انفسكم وقال السعدي لم يكن منسوخ مدة اكثر من قوله
تعالى قل ما كنت بدعاً من الرسل الآية ملكث ستة عشر سنة حتى نسخها اول الفصح علم الحليدية و
ذكره ابن سادعة الضرب انه قال في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية ان المنسوخ
من هذه الجملة واسيوا والمراد بذلك اسيد المشركين فقرأ عليه الكتاب ابنته تسع فلما استقى
الى هذا الموضع قالت له اخذها يا اية قال وكيف قال اجمع المسلمين على ان اسيد يطعم ولا يقتل
جمعاً فقال صدق وقال شذذ في البرهان بحجج النسخ فيصير منسوخاً لقوله لكم دينكم ولي
دين نسخها قوله اقبلوا المشركين ثم نسخ هذا بقوله حتى يعطوا الجزية كما قال وفيه نظر من وجهين احدهما
ما تقدمت الاشارة اليه واخرهما ان قوله حتى يعطوا الجزية مخصوص للآية لا بالنسخ نعم ميثاقه باختر
سورة المزل فانه ناسخ لا اولها منسوخ بغير الصلوات الخمس وقوله انقرضوا فاقبالوا ناسخ كآيات
العذر واخرج ابو جليل عن الحسن بن ابي ميسرة قال ليس في المائة منسوخ ويشكل بما في المسند عن ابن
عباس ان قوله فاحكم دينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم دينهم بما انزل الله واخرج ابو عبد
وقبره عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة واخرج ابو داود في ناسخه من وجه آخر
عنه قال اول آية نسخت من القرآن شان القبلة ثم الصيام اكل وقال مكي وعلى هذا فلم يقع في الملك ناسخ
وقد ذكر انه وقع فيه في آيات منها قوله تعالى في سورة قافرة للملكة يسبحن بحمد ربهم ويؤمنن بآية يستغفر
للذين امنوا فانه نسخ لقوله وليست تغفرن لمن في الارض قلت احسن من هذا النسخ في الدليل في اول سورة الزمر
باخرها او بايجاب الصلوة الحسن ذلك عكة اتفاقا **تنبيه** قال ابن الحصار اما يرجع في النسخ الى الفعل
صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي يقول آية كذا قال وقد يحكم به عن وجود التعارض

الكف منسوخ بآيات

المقطوع به من علم التاريخ لعين المتقدم والمتأخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل لا يعتمد المجتهدين
 من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم بقرينة محمد صلى الله عليه وسلم
 فالاعتماد فيه النقل والتاريخ دون الرواية والاجتهاد قال والمتأخر في هذا بين طريقتين فمن قائل لا يقبل
 النسخ اخبار الاحاد العدول من متأهلي بيتي فيه يقول مفسر ومجتهد وللصواب خلاف فيهما انتهى والآخر
 والثالث ما نسخ تاريخه دون حكمه وقيل اورد بعضهم فيه سواه وهو ما الحكمة في دفع التلاوة مع بقاء الحكم
 وهذا بقية التلاوة يجتمع العمل بحكمها وتوازيها واجاب صاحب الفتون بان ذلك لم يظهر به مقداراً
 هذه الكلمة في المسارعة الى بذل النفوس بطريقتي الظن من غير استقصاء لطلب طريقتي مقطوع به فيستوعب عن
 باليسر شيء كما سارع التحليل الى قبح دله بمبارك والنام اذ في طريقتي الوحي وامثلة هذا الضرب كثيرة قال ابن
 حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال لا يعقل ان احدا قد اخذت القرآن كله وما يذكر
 ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن يقول قد خذت منه ما ظهر وقال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهبة عن
 ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 وماشي آية فلما كتبت عثمان المصاحف لم تقل منها الا على ما هو الان وقال حدثنا اسمعيل بن جعفر
 عن المبارك بن فضالة عن حاصم بن ابي المخنف عن زر بن جليش قال قال لي ابي بن كعب كان تعد سورة الاحزاب
 قلت اشنت وسبعين آية او ثلاثا وسبعين آية قال ان كانت لتعد سورة البقرة وان كان لتعد فيها
 آية الرحمن قلت وما آية الرحمن قال اذ اذنا الشيخ والشيخة فارجوهما البينة تكال من الله والله عز وجل
 وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان
 عن ابي امامة بن سهرل ان خاتمه قالت لقد اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرحمن اذنا الشيخ
 والشيخة فارجوهما البينة بما قضيا من اللذة وقال حدثنا حاجب بن ابي جريح اخبرنا عن ابي حميد عن
 حميدة بنت ابي يوسف قالت قرأ على ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وعلمه ان الله يصليون
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصلوة الاول قالت قبل ان يغيب
 عثمان المصاحف قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاب بن يسار
 عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وحى اليه اتيناه فقلنا ما ادى اليه قال
 لمجئنا ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال كما قام الصلوة واتيء الزكاة ولو ان لابن آدم واديا من

ذهب كحجب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني كحجب ان يكون اليهما الثالث ولا يلحق بن أبي آدم الا الزاب
ويؤيد الله علي من تاب واخرج الخاتم في المستدرج عن ابى ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين ولم يفتيها لوان ابن آدم
سال واديا من فاعطيه سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيه سال ثالثا ولا يلحق بن أبي آدم الا الزاب بن
الله علي من تاب ذات الدين عند الله الخفيفة غير المبرجة وكما المصنوعة ومن يعمل خيرا فلن يكفر وقال
ابو عبد الله حدثنا حاج عن حماد بن سلمة عن عيسى بن زيد عن ابى حرب عن ابى ابي اسحق عن ابى موسى الا شعري
قال قلت سورة نوح براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هداية الدين باق ام لا خلا لهم ولوان
ابن آدم واديان من مال الحق واديا ثالثا ولا يلحق بن أبي آدم الا الزاب ويؤيد الله علي من تاب واخرج الخاتم
الى حاتم عن ابى موسى الا شعري قال كنا نقرأ سورة نستبها بالحد المسبحا والنسبها فانزلنا فلو حفظنا
منها يا ايها الذين امنوا لم نقولون ما لا نفعلون فنكتب شهادة في اعناقكم فسا لون عنما يوم القيمة
وقال ابو عبد الله حدثنا حاج بن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرأ لا نغيبوا
عن اباكم فاذا كبر كبر ثم قال لوزيد بن ثابت اذلك قال نعم وقال حدثنا ابن ابى مرجم عن نافع
عن ابن عمر السجى حدثنا ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لم
يخذلنا انزل علينا ان جاهلوا كما جاهلتم اول مرة فاننا كنا نجهلها قال اسقطت فيما اسقطتم القرآن
وقال حدثنا ابن ابى مرجم عن ابى لهيعة عن يزيد بن عمر المغافري عن ابى سفيان الكلابي عن ابى
بن محمد الاضداد قال لهم ذات يوم اخبروني بايتين من القرآن لم يكتبها في المصحف فلم يجزوه
عندهم ابو الكتوف سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهجر او جاهلوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم الا بشئ من النمل المفلح والذين اووههم ونصرهم وجادلوا عنهم القوم
الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء عما كانوا يعملون واتخرج
الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجل من سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يفران بها فقام ذات ليلة يصليان فلم يقدر راحته على حرد فاصبحا عاوين علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اتهاها انسخها لها عنهما وفي الصحيحين من انس في قصة اصحاب
معوذة الذين قتلوا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على قائلهم قال انس وقتلهم

قرن قرأناه حتى رفع أن بلغنا عتاقاً قوماً أنافقينا ربنا فمضى عنا وروضانا وفي المستدرک عن حنيفة قال
 ما نقرئون ربيها يعني براءة قال أبو الحسن بن المنادي في كتابه المنايع والمنسوخ وما نرفع رسمه من القرآن
 ولم يرفع من القلوب حفظه سورة العنقوت في الوزر ويسمي سورتي الخلع والحقد **تنبيه** على القاء
 أبو بكر في أنصار عن قوم الكارهم أن الضرب كان أخيراً فيه لخبر واحد ولا يجوز
 القطع على أن القرآن ونسخه يا خبر واحد لا حجة فيها وقال ابن بكر الرازي نسخ الرسم
 والآخرة إنما يكون بان يشيهم الله إياه ويرفعه من أومامهم ويامرهم بالآخر من تلاوته وكتبته في المصحف
 فيندرس على أكرام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله أن هذا القرآن المصحف المصحف
 إبراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شيء ثم لا يخلو ذلك من أن يكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى إذا توفي لا يكون مثلما من القرآن أو يموت وهو متلو موجب بالرسم ثم ينسبه الله الناس ويرفعه
 من أذهالهم وخير جاني نسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البركة
 في قول عمر ولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكن ثبت ما يعني آية الرجم ظاهرة أن كتاباً تم جازة وإنما
 قول الناس والخاص في نفسه قد يقيم من خارج ما يمتعه وإذا كانت جازة لزمان يكون ثابتة كان هذا
 شأن المكتوب وقد يقال لو كانت الآخرة باقية لماد عمر لم يرجع على مقالة الناس أن مقالاً لا
 لا يصلح مانعاً وبالجملة فبذلك الملائمة مستحكمة ولعله كان يعتقد أنه خبر واحد والقرآن لا يثبت به وإن
 ثبت الحكم ومن هنا أنكر ابن ظفر في التنبؤ على هذا المنهج تلاوته قال لأن خبر الواحد لا يثبت القرآن
 قال وإنما هذا من المسالك النسخ وهما ما يتبسان والفرق بينهما أن المساء لفظه قد يعبر عنه في وقته
 كان يعتقد أنه خبر واحد وقد قلح أنه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الحكم من طريق كثير
 بن الصلت قال كان زيد ثابت وسعيد بن القاضى يكتبان المصحف فمر على هذه الآية فقال زيد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر إنك أنت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت أكتبها فأكاد كرم ذلك فقال عمر أكرى أن الشيخ إذا زنا لم يحسن جلد
 وإن الشاب إذا زنا قد أحسن رجم قال ابن حجر في شرح البخاري فيستفاد من هذا الحديث السبب في نسخها
 لكون العمل على غير الظاهر من عمومها قلت وخطري في ذلك نكته حسنة وهوان سببه الخفيف على
 الأمة بعدم اشتغالهم بآثارها وتبنيها في المصحف وإن كان حكمها باقياً لأنه أنقل الأحكام وأشدّها وأغلظ

الصدوق فيه الاشارة الى نذب السائر واخرج النساء ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت انما كتبت ما في المصحف
 قال لا اكره ان الشابين الشيبين يرجحان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انما كتبت ما قال يا رسول الله اكتبني
 آية الزم قال لا يستطيع قوله اكتب في اي ايدن لي في كتابها ومكتبي من ذلك واخرج ابن الصريفي في فضائل
 القرآن عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الزم فانه حق ولقد هممت
 ان اكتبه في المصحف فسالت ابي ابن كعب فقال اليس اسمعتني وانا استقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدعفت في صدرى وقلت استقرها آية الزم وهم يتلبسوا بغيرها فقال ابن حجر وفيه اشارة
 الى بيان السبب في رفع تلاوتها وهو الاختلاف **تنبيه** قال ابن الصريفي في هذا النوع ان قيل كيف
 يقع النوع في غير بلد وقد قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فاننا نأتي بخير منها او نأتي بمثلها وهذا الخبر لا يدل
 خلف في جواب ان يقول كما ثبت آت من القرآن ولم ينسخ فهو بدل مما قد نسخت تلاوته فكلما نسخته
 الله من القرآن ما لا تعلمه الا ان فقد ابدله بما علمناه وتوافق اللفظة ومعناه **النوع الثامن**
والاربعون في مشكله وموهم الاختلاف والشاهد اخرجه بالتصنيف قطب والمراد به ما يوهى الخار
 بين الايات وكلامه تعالى فمنه عن ذلك كما قال ولو كان من عند الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا ولكن قد يقع
 التمسك ما يوهى الاختلاف وليس به في الحقيقة فاجيب كذا الله كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بين
 الاحاديث المتعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه الموقف في بعضها قال عبد الرزاق في تفسيره
 ابنا ناعم عن رجل عن المهدي بن عمار عن عبيد بن جابر قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارايت اشياء
 تختلف على من القرآن فقال ابن عباس ما هو اشك قال ليس بك وكذا اختلاف قال هل من اختلاف عليك
 من ذلك قال سمع الله يقول ثم لم تكن فتنتمهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا تكلمون الله
 حديثا قد كنتموا واسمعه يقول فلا انتساب بينهم في مثل ولا يشاءون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساورون
 وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الاكرم في بي مدين حتى بلغ طاعنين ثم قال في الآية الاخرى اسم السماء بناها
 ثم قال والارض بعد ذلك دحاها واسمعه يقول كان الله ما سانه يقول وكان الله فقال ابن عباس
 اما قوله ثم لم تكن فتنتمهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فالهم لما راو يوم القيمة وان الله يعجز كل
 الاسلام ويعجز لانه نوب ولا يعجز مشركا ولا يتعاطاه ذنب ان يعجز ويحول المشركون رجاء ان يعجزهم فقالوا
 والله ربنا ما كنا مشركين فحمد الله على افعالهم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يومئذ

كفر وأوصوا الرسول لئلا يتولى بهم الأرض ولا يكتمن الله حديثاً وأما قوله فلا انساب بينهم يومئذ لا يتساءلون فإنه ففتح في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم ففتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله خلقنا الأرض في يومين فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخاناً فسوف هن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض وأما قوله والأرض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبالاً وجعل فيها أنهاراً وجعل فيها نارا وجعل فيها شجرًا وجعل فيها نوحاً وأما قوله كان الله فإن الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزير حكيم عليه قديم نظم يزل ذلك في الاختلاف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك وإن الله لم يزل شيئاً إلا وقد اصاب به الذي أرادو لكن أكثر الناس لا يعلمون أخرجه بطوله الحاكم في المستدرک ومحكيه وأصله في الصحيح قال ابن حجر في شرحه ما فيه السؤال من أربعة مواضع الأول نفى المسألة يوم القيمة واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وأفعالهم الثالث خلق الأرض والسماء الجاهل قبل الرابع كتمان الدلالة على المضى مع ان الصفة كذا وحاصل جواب ابن عباس عن الأول ان نفى المسألة فيما قبل النسخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك وعن الثالث أنهم لم يمتنعوا بالاستقام فشقوا لله يوم وجارحهم وعن الثالث انه يلد خلق الأرض في يومين غير ذلك ثم خلق السموات فسوف هن في يومين ثم دعى الأرض بعد ذلك وجعل فيها الراسي وضمها في يومين فقلت أربعة أيام للأرض وعن الرابع بان كان وان كانت للماضى كتماناً مستلزماً لا لقطع بل المراد انه لم يزل كذلك فاما الأول فقد جاء فيه تفسير آخران نفى المسألة عند تساءلهم بالصعق والحجابية والحوار على الصراط واثباتها فيما عدا ذلك وهذا متعول عن السلك أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان نفى المسألة عند النسخة الأولى واثباتها بعد النسخة الثانية وقد تناول ابن مسعود نفى المسألة على معنى آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فأخرج ابن جرير من طريق زاذان قال أتيت ابن مسعود رضي فقال يؤخذ بيد العبد يوم القيمة فينادى ألا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت قال ففقد المرأة نوميذان فثلب لها حق علي ابنيها وابنتها أو زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق آخر قال لا يثبت احد يومئذ نيسب شيئاً ولا يتساءلون بكلاً عيت بجمع وأما الثاني فقد ورد ما يسط منه فيما أخرجه ابن جرير عن الضحاك بن خازم ان نافع بن الأزرق الى ابن عباس فقال قوله الله ولا يكتمن الله حديثاً وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال الى احسبك

فمت من عند أصحابك فقلت لهم اني ابن عباس رضي الله عنهما منسأ به ان الله اذ سمع الناس
 يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الا من وصاله فسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فحمد
 على افعاهم وتسنطق جوارحهم ويؤثره ما اخرجه مسل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اثناء حديثه
 فيه ثم يلقي الثالث فيقول رب امنت بك وكتارك ورسولك وبثني ما استطاع فيقول الان سبعت شاهدة
 عليك فيدكر في نفسه من الذي يشهد على نفسه على فيه وتطق جوارحه واما الثالث فتبينه اجملة
 منها ان ثم معنى الوافاة لا يراد وقيل المراد ترتيب الجحيم والخير به فقله ثم كان من الذين امنوا وقيل على
 بالها وهي تفاوت ما بين الخلق في الزمان وقبل خلق بمعنى قد رما الرابع وجواب ابن عباس
 رضي الله عنه في كلامه انه اراد ان سمع نفسه عفو راجيا وهذه التسمية مضت لان المغلق القضي
 اما الصفتان فلايزال ان كان ذلك لا تقطعان لانه تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة في الحال او كما سمي
 وقع مراده قاله الشمس الكرماني قال ويجتمل ان يكون ابن عباس من اجداد الجبابرة ان التسمية
 التي كانت وانتهت والصفة لاهاية لها والاخران معنى كان الدوام فانه لايزال كذلك ويجتمل ان
 السؤال على المسالكين واليحيى كان فمما كان فقال هذا اللفظ مشعر بأنه في الزمان الماضي كان غفورا راجيا
 مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يحرم بانه ليس في الحال كذلك كما يشعره لفظ كان ويجيب عن
 الاول بانه كان في الماضي لتسميته وعن الثاني بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال النخاه تان بشر
 خبرها ماضيا دائما او منقطعاً وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 قال له انك ترون عن ان الله كان عزيزا حكيماً فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه عزيزاً حكيماً
 آخر بقفت فيه ابن عباس قال ابو عبيد رضي الله عنه انا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي جعفر عن ابي
 قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره خمسمائة
 سنة فقال ابن عباس رضي الله عنهما بان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واخرجه ابن ابي عمير
 من هذا الوجه وزاد ما ادرى ما هي واكره ان اقول فيها ما لا اعلم قال ابن ابي مليكة فصرح
 حتى دخلت على سعيدين المسيدي فنبش عن ذلك فله دليل ما يقول فقلت له الا خيرك يا اخي
 من ابن عباس رضي الله عنه فاجابني فقال ان ابن المسيدي لسائل هذا ابن عباس رضي الله عنه ان يقول فيها وهو
 اعلم مني وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يوم الالف هو مقدار سيرة لا يمر وعرجه اليه ويوم الالف

في سورة الحج هو احد الايام السنة التي خلق الله فيها السموات يوم الخميس الف الف سنة فخرج ابن
 ابي حاتم عن طريق سماع عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال له حدثني ما هو كلاء الايات في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة وان
 عند ربك كالف سنة فقال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة والسموات في ستة ايام كل يوم يكون
 الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك
 مقدار المسير وذهب بعضهم الى ان المراد بها يوم القيمة وانه باعتبار حال المؤمنين والكافرين بل قيل له لو
 عسير على الكافرين غير يسير **فصل** قال الزكشي في البرهان للاختلاف اسباب احكامها وتبع الحجة على
 احوال مختلفة وبظهور ان شئ كقوله في ادم مرة من مرات مرة من حواء مسكون ومرة من طين لا ذنب ومرة
 من صلصال كالخيار فانه الفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة لان الصلصال غير النجاء والنجاء غير
 التراب الا ان مرجعها كلها الى جوهر هو التراب من التراب تدرجت هذه الاحوال وكقوله فاذا هي فجاء
 مبلين وفي موضعها تراكها جان والجان الصغار من الحيات والشبان الكبار منها وذلك لان خلق
 الشبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كما هتزاز الجان وخفتها الثاني لاختلاف الموضوع كقوله
 وقولهم هم مسكون وقوله فليسأل الذين ارسل اليهم وللسائلين المسلمين مع قوله فينصرون لا يسأل
 عن ذنبه انس ولا جان قال الخليلي ففصل الآية الاولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل والثاني
 على ما ليس التوحيد الاقرار بالنبوات من شرايع الدين وقرعته وتحملة غيره على اختلافها لان
 في القيمة موافق كثيرة ففي موضع يسألون وفي اخر لا يسألون وقيل ان السؤال المشيت سوال تنبكية فقول
 والمنفى سوال المعذرة وبيان الحجة وكقوله انفق الله حتى تقانته مع قوله فانفق الله ما استطاع
 حل الشيخ ابو الحسن الشاذلي الآية الاولى على التوحيد بدليل قوله تعالى بعد هذا ولا تخونن الا وانتم
 مسلمون والثانية على الاحمال وقيل بل الثانية ناسخة للاولى وكقوله فان خفتم ان لا تعقلوا فواحدة مع
 قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا فاولى تفهم امكان العدل والثانية
 تفنيه ولحي اجابن الاولى في ترقية الحق والثانية في الميل القلبي وليس في قدرة الانسان وكقوله
 ان الله لا يامر بافشاء مع قوله امرنا مترقيها ففسعوا فيها فاولى في الامر الشرعي والثانية في الا
 الكوني بمعنى القضاء والتقدير الثالث لاختلافها في جمعي الفعل كقوله فلم تقتلوهم ولكن الله يقتلهم

وما رميت اذ رميت اضعيف القتل اليهم والرمي اليه صلى الله عليه وسلم تحببت اكسير المباشرة ونفاه
عنهم وعنه باعتبار التاسير الرابع لا خلا- فهما في الحقيقة والحجاز كقولهم وتري الناس سكارى وما
هم سكارى اى سكارى من الاهوال هجاء الامم الشارب حقيقة الخامس بن جبرين واعتبارين كقولهم فصر
اليوم حليل مع قوله خاسعين من الذل ينظرون من طرف خفي قال تضرع بصرى اى علمك ومصر
لجأ خفية من قولهم بصرى اى علم وليس المراد روية العين قال الفارسى وبذل على ذلك قوله
فكشفتا عنك عطاءك وكقولهم الذين امنوا ونظمين قلوبهم بذكر الله مع قوله انما المؤمنون الذين
اذ اذكر الله وجلت قلوبهم فقد ينظر ان الوجه خلاصنا الطمينة وسجاية ان الطمينة تكون بانتم
الصدور معرفة التوحيد والوجه يكون عند خوف الترفع والذهاب عن الهدى فقولهم القلوب لذلك
وقد جمع بينهما في قوله نقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
وما استنكروا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وليستغفر الله ان تاتيهم
سنة اذ ليت وياتيهم العذاب قبل اذ يدر على حصص المانع من الايمان في احدى هذين الشئتين وقال في
آية اخرى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله نبيا رسولا فهذا حصل آخر في
خيرهما واحبا بين عبد السلام بان معنى الآية وما منع الناس ان يؤمنوا الا ارادة ان تاتيهم سنة الا
من الخسوف او غيره او ياتيهم العذاب قبل في الاخرة فاخباره اراد ان يصيبهم احد الامرين ولا شك
ان ارادة الله مانعة من وقوع ما ينافي المراد فهذا حصل في السبب الحقيقي لان الله هو المانع في الحقيقة
ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا مستغراب بغيره بشر رسولا لان قلوبهم ليس مانعا من
الايمان لانه ليصلح لذلك وهو يدل على الاستغراب بالانذار وهو المانع من الممانعة واستغرابهم ليس
مانعا حقيقيا بل عاد بالحوا وجود الايمان معه بخلاف ارادة الله فهذا حصل في المانع العادى والاو حصل
في المانع الحقيقي فلا تنافي انتهى وما استشكل ايضا قوله تعالى فمن اعظم من افترى على الله كذبا فمن اعظم
من كذب على الله مع قوله ومن اعظم من ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ونفى ما قدمت يدها ومن اعظم
من منع مساجد الله الى غيره ذلك من الايات ووجبه ان المانع بالاستغناء عنها التفتي والمعنى لا احد اعظم
يكون خبرا واذا كان خبرا وانزلت الايات على طواغرها ادى الى التناقض لاجتماع وجه منها تخصيص كل
من منع بمعنى صلة اى لا احد من المانعين اعظم من منع مساجد الله ولا احد من المانعين اعظم من افترى

على الله كذا وكذا ابا فيها واذا اخصص بالصلوات نزل التناقض منها ان التخصيص بالنسبة الى السابق للم
 يستحق احد الى مثله حكم عليهم بافهم اظلم من جاء بعدهم ساكنا طرقيهم وهذا يؤيد معناه الى ما قبله
 لان المراد بالنسبة الى الما تقيية والاقرانية ومنها وادعى الجحان انه الصواب ان نفى الاظلمية كايست
 نفى الظالمية لان نفى المعيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظالمية لم يزل الشافعي لا ي
 فيها اثبات المستوية في الاظلمية ثم لم يكن احد من وصف بذلك يزيد على الاخر كما هضم شيئا ووزن في الا
 وصار المعنى لا احد الظالم من افترى ومن منع ونحوها ولا اشكال في تساوي هؤلاء في الاظلمية
 ولا يدل على ان احدهم كواظم من الاخر كما اذا قلت لا احد افقه منهم انتهى وحاصل الجواب
 ان نفى التفضيل لا يلزم منه نفى المساواة وقال بعض المتأخرين هذا استفهام مقصود به التمهيد
 والتفطيع من غير قصد اثبات الاظلمية للمدان كور حقيقة ولا نفينا عن غيره وقال الخطابي سمعت
 ابن ابي هريرة يحكي عن ابي اس بن شريح قال قال رجل لبعض العلماء عن قوله لا اقسم لهذا البلاء فاجاب
 انه لا اقسم به ثم اقسم به في قوله وهذا البلاء الا حين فقال ايا احب اليك اجيبك ثم انقطع او انقطع
 ثم اجيبك فقال بل انقطع ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحضرة رجال وبلين ظهر اني قمر وكانوا احمر الحلق على ان يجدوا فيه مغرا وعليه مطعنا فلو كان
 لتعلقوا ما فقتة هذا عند همر به واسرعوا بالرح عليه ولكن القوم علموا وسمعت قلم تنكره امه ما انكره
 ثم قال له ان العرب قد تلحق في اثناء كلامها وتلغى معاهها واشتد فيه ابياتا **تقريبه** قال
 الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني اذا تعارضت الآتي وتعارض فيه الترتيب في الجمع طلب الترتيب وترك المتقدم
 بالمناحر ويكون ذلك استخاوان لم يعلم وكان الاجماع على العمل باحد الاثنين علم باجماعهم ان الناسخ ما
 اجمعوا على العمل بها قال ولا يوجد في القرآن آيات متعارضتان تلحق عن هذين الموصفين قال غيره و
 تعارض القرآنيين بلزلة تعارض الاثنين ونحو ارجلكم بنصب البحر ولهذا الجمع بينهما بحل التضيق الفصل
 والجمع على مسيح الخف وقال الصديقي في جماع الاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان بعضا وبعض
 ما وقع الاسم عليه الاوجه من الوجه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ ما زاده من كل
 جهة ولا يوجد في المكث الستة شيء من ذلك ابدا وانما يوجد فيه التناقض في وقتين وقال القاهن
 راجح لا يخفى تعارض اي القرآن والآثار ولا يوجب العقل فذلك المجمل قبل الله خالق كل شيء متعار

لقولاه وبخلفون اكوا اذا تخلف من الظنين لقيام الدليل القطع انه لا خلاف غير الله فقين تاويل ما عارضه
فيقول تخلفون على تكذيب وتخلف على تصور فائدة قال الكرام في عند قوله تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف تافه وما يدعاه احد الشيئين الى الاختلاف
الاخر وهذا هو الممنوع على القران واختلاف تلاوم وما يوافق المجانبين كاختلاف وجه الفقرة ولقد
مقادير السور والآيات واختلاف احكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعود والعقوبات
النوع التاسع والاربعون في مطلقه ومقتضيه المطلق الدال على الماهية بال
قيده ومع المقتيد كالعام مع الخاص قال العلماء متى وجد دليل على تقييد المطلق صريحه وكذا فلا
يبقى للمطلق على إطلاقه والمقتيد على تقييده لان الله تعالى خاطبنا بلغة العرب والضابط ان
تعالى اذا احكم في شيء بصيغة او شرط ثم ورد حكم آخر مطلقا نظر فان لم يكن له اصل يرد اليه
اكذلك الحكم المقتيد وجب تقييده به وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى احدهما باولى من الاخر
فالاول مثل اشتراط العدالة في الشهادة على الرجعة والفرق والوجود في قوله واشهدوا ذوق
منكم وقوله شهادة بئكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد اطلق
الشهادة في البيوع وغيرها في قوله واشهدوا اذا تابعيكم فاذا دفعتم اليهم اموالهم واشهدوا
عليهم والعدالة شرط في الجميع ومثل تقييده ميراث الزوجين بقوله من بعد وصيته يورث
بها اودين واطلاقه الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من المواريث كلها بعد الوصية والابت
وكذلك ما اشترط في كفارة القتل من الرقبة الموصنة والطلاق في كفارة الظهار واليمين والمطلق
كالمقتيد في وصف الرقبة وكذلك تقييده لا يدري بقوله الى المارق في الوصية واطلاقه في التيمم
وتقييده احباط العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله ومن يرد منكم عن دينه قيمته وهو
كافرا لا يقتص واطلاقه في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وتقييده تحريم الدم بالسنوح
في الاتعام واطلاقه فيما رواه احمد بن حنبل في رجل المطلق على المقتيد في الجميع ومن العلماء من
لا يجهله ويجوز اغناء الكافرة في كفارة الظهار واليمين وتيقني في التيمم بالمسح الى التوحيث
وبغض ان الردة تحبط العمل بالجهل بها والثاني مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار
التقيد به بالتفرقة في صوم النفع واطلاق كفارة اليمين وقضاء رمضان فيبقى على اطلاقه من

جواز مغزاة ومتباعد كما يمكن حمله عليها لثبوت القيدين ولا على احد هاهنا لعدم المرجح **تبيين هاهنا** الاول انما قلنا بحمل المطلق على المقيّد وقيل هو من وضع اللغة او بالقياس من هاهنا وجه الاول ان العرب من هذا استجاءوا كحلا في اكتفاء بالمقيّد وطلبوا للايجاز والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان الحكمان مع واحدا اما اختلافهما في اطلاق والتقيّد فاما اذا حكم في شئ بامور ثم في آخر بعضها وسكت فيه عن بعضها فلا يقتضي الحكم كاحتمار بعسل الاعضاء الاربعة في الوضوء في التيمم عشرون فلا يقال بالحمل ومع الرأس والرجلين بالتراب فيه ايضا وكذلك ذكر العقوق والصوم والاطعام في كفارة الظهار واقصر في كفارة القتل على الاولين ولم يذكر الاطعام فلا يقال بالحمل وابدال الصيام بالاطعام **النوع الخمس** في منطوقه ومفهومه المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وان افاد معنى لا يتحمل غيره فانما تنص نحن فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقد نقل عن قوم من المتكلمين انه قالوا سيد الرضا جلدنا في الكتاب والستة وقد بالغ امامنا المحرمين وغير في الرد عليهم قال لا تفرغ من النص الاستقلال بأفادة المعنى على قطع مع الخصام جهات التاويل ولا احتمال وهذا وان عثر حصوله بوضع الصنيع رد الى اللغة فالكثر من القرائن الحالية والمقابلة انتهى او مع لعمري غير احتمالا مرجحيا فالظاهر محقق من اضطرار باغ ولا عا د فان الباغي يطلق على الجاهل وعلى الظالم وهو فيه اظهر واغلب نحن ولا نقربوهن حتى يظهرن فانه يقال لا لقطع طهر والوضوء والغسل وهو في الثاني اظهر فان حمل على المرجح الدليل في حقنا ويل ويسمى المرجح المحمديا ولا كقولهم وهو معكم ايما كنتم فانه لا يتحمل حمل المعية على الضرب بالذات فتعين صرقه عن ذلك وحمله على القدرة والعلم او على الحفظ والرعاية كقولهم واخضض لهم اجتراح الدل من الرحمة فانه لا يتحمل حمله على الظاهر كاستحالة ان يكون لسان اجنحة فيحمل على الصنوع وحسن الخلق وقد يكون مشتركا بين حقيقتين او حقيقة وعجاء ويصح حمله عليهما جميعا فيحمل عليهما جميعا سواء قلنا الجواز استعمال اللفظ في معنية او لا وجوبه على هذا ان يكون اللفظ قد مضى به مرتين مرة اريد هذا ومرة اريد هذا ومن امثله ولا يضار كاتب ولا شهيد فانه لا يتحمل ولا يضار الكاتب والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة ولا يضار كاتب ولا شهيد اي لا يضار صاحب الحق بالزامهما كما لا يلزمهما واجبا وهما على الكتابة والشهادة ثم ان توقفت صحة دلالة اللفظ على انها اسمية دلالة انقضاء نحن واسأل القرية اي اهلها ولان لم يتوقف دل اللفظ

على ما لم يقصد به سميت دلالة إشارة كدلالة قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم على
صحة صوم من أصبح جنباً إذا باحة الجماع إلى طلوع الفجر يستند مكرهه جنباً في جزء من النهار و
قد حكى هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القرظي **فصل** والمفهوم ما دل عليه اللفظ كما في محل
المنطوق وهو قسمان مفهوم موافقه ومفهوم مخالفة فالاول ما يوافق حكمه المنطوق فإن كان أولى
فحوى الخطاب كدلالة فلا تغفل لهما ان على تحريم الضرب لانه اشد وان كان مساوياً سمي تحريم الخطاب
اي معناه كدلالة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلموا على تحريمهم الاحراق لانه مساوٍ لكل في الكلال
اختلف هل دلالة ذلك قياسية او لفظية مجازية او حقيقية على احوال بنيها في كتبها الاصولية
والثاني ما يلحق حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم صفة نعم كانت او حال او ظرف او عدد
لحوائجكم فاسق بنبينا فتبينوا مقبولة ان غير القاسم لا يجزئ التبيين في خبره فيجب قبول خبر
الواحد العدل ولا تباين من هن وانتم عاكفون في المساجد انجح اشهر معلومات اي فلا يصح الاحرام
به في غيرها فاذا كره الله عند المشعر الحرام اي فالذكر عند غيره ليس محصلاً للمطلوب فاجلدهم
ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر وشرط تحقق ان كن او كانت محل فانفقوا عليه من اي غير اولات السجل
لا يجزئ الاتفاق عليه من وغاية نحو فلا تحلل له من بعد حتى ينكح زوجا غيره اي فاذا انكحته تحلل
للاول بشرطه وحصر نحو لا اله الا الله انما الحكم الله اي فغيره ليس بالله فالله هو الولي اي فغيره
ليس بولي الا الى الله تحت حرم اي لا اله غيره اياك بغيد اي لا غيرك واختلف في الاحتجاج بهذه
المقاهيل على احوال كثيرة والصحيح في الجملة انها كلها حجة بشرطه منها ان يكون المذكور خبر
للعالم من ثم لم يعتبر الاكثر من مفهوم قوله وربما ثبتكم^{الله} في حجوزكم فان الغالب كون الرباب في نحو
الازواج فلا مفهوم له لانه انما خص بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقاً للمواقع ومن
ثم لا مفهوم لقوله ومن يدع مع الله الها آخره لبرهان له به وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين وقوله ولا تكرر هو قنياً انكم على البغاء ان اردن تخصصوا والاطلاع على ذلك
من فوائد معرفة اسباب النزول قلالة قال بعضهم الا لفاظ اما ان تدل بمطلوقها او بنحوها^{موجبه} او بمقتضاها
او باقتضاها وصورتها او بمعقوقها المستنبط منها حكاه ابن الحصار وقال هذا كلام حسن قلت
فالاول دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقتضاء والرابع دلالة الاشارة

الجمع نحو يا ايها الرسول كل من الطيبات الى قوله قد هم في غمهم وفي خطاب له صلى الله عليه وسلم
 وحده اذ لا يني معه ولا يبعد وكذا قوله وان عاقبكم فعاقبوا الآية خطاب له صلى الله عليه وسلم
 وحده يدل على قوله واصبر ما صبرك الا بالله الآية وكذا قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان الله قد
 فصل فلو ان ااو جعل من بعضهم قال رب ارجعوني اى ارجعني وقيل راجعاً
 له كما وارجعون للآخرة وقال السبيدي هو قول من حضرته الشياطين وزاينة العذاب في الخلطة فلا
 يترك ما يقول من الشطط وقد اعتاد المراد بقوله في الحياة من رد الامر الى المخلوقين الخامس عشر
 خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم والخطا لما لك خازن النار وقيل في الجنة النار والزنا
 فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين المومنين به في قوله وجاءت كل نفس معها ما
 وشبهه فيكون على الاصل وجعل المهاد ومن هذا النوع قال قلا حبيبت دعوتكما قال الخطاب لمع
 وحده لانه الداعي وقيل لما كان هارون من على دعائه والموم من احد الداعين السادس عشر خطاب
 الاثنين بلفظ الواحد كقوله فمن ربكما يا موسى اى ويأمرهم وفيه وجهان احدهما انه امره بالثبات
 كدلالة عليه بالزنية واخر لانه صاحب المهاد والاهيات وهارون تبع له ذكر ابن عطية وذكر
 في الكشاف آخر وجه ان هارون لما كان اقلهم سناً من موسى تكبر فرعون عن خطايه حين زامن
 لسانه ومثله فلا يخرج جنتكما من الجنة فتنقئ قال ابن عطية افرد به الشفا لانه الخطاب لهما و
 المعصوم في الكلام وقيل لان الله جعل الشفا في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اعضاء عن ذكر
 المرأة كما قيل من الكرم ستر الحمر السابغ عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقوله ان تبوا لقوم
 معصم بموتنا واحبلوا بموتكم قبله التام عشر خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما تقدم في القيا التاسع
 عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما تكون في شأن وما مثل امرته من قرآن ولا تعلقي من عمل قال
 ابن الاثير جمع في الفصل الثالث ليدل على ان الامة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثله
 يا ايها النبي اذا طلقتهم العشر من عكسه نحو واقيموا الصلوة ولبسوا المومنين الحداد والعشرون
 خطاب الاثنين بعد الواحد نحو جئنا شلفتنا عما وجدنا عليه اباونا وتكون تلك الكبرياء الآية التام
 والعشرون عكسه نحو فمن ربكما يا موسى الثالث والعشرون خطاب العين والمراد به الغيرة نحو يا ايها
 النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب له والمراد امته كقوله صلى الله عليه وسلم كان تقياً وحاشاه

من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب لآية حاشاه صلى
الله عليه وسلم من الشك وانما المراد بالخطاب المتعربين بالكفار اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في هذه الآية قال لم ينزل على الله عليه وسلم ولم يسئل ومثله واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا الآية فلا تكون من الجاهلين والجماع ذلك الرابع والعشرون خطاب العير والمراد به العين نحو لغة
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كرم الخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبة عين نحو
ولوتى اذ وقفوا على النار الم تر ان الله ليبدله ولو ترى اذ المحجرون تآكسوا رؤسهم ولم يقصدوا^{لك}
خطاب معين بل كل احد واخرج في هورة الخطاب لقصد العموم يريدان حاطهم تهاهت في الظهور بحيث
لا يخصر فيها راءد و ن راءد بل كل من امكن منه الرواية داخل في ذان الخطاب السادس والعشرون
خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان الله قد سمع قولكم عليه وسلم ثم
قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله ببديل ففهم انكم مسلمون ومنه انا ارسلناك شاهدا الى قوله لنف^{منه}
فيص قرأ بالعنقية السابع والعشرون خطاب التلوي وهو الالتفات الثامن والعشرون خطاب الجاد
خطاب من يعقل نحو فقال لها والار من ايتيا طوعا او كرها التاسع والعشرون خطاب التمهيد نحو وعلم
الله من كلوا ان كنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التحق والاستعطاء نحو يا عبداي الذين اسرفوا
الآية الحادي والثلاثون خطاب التوبيخ نحو يا ليت لم تعبدا يا بني اها انك يا ابن ام لا تاتخذ للجبتي^{منه} الناف
والثلاثون خطاب التمجيز نحو فانك ابسورة الثالث والثلاثون خطاب الشرف وهو كلما في القران
مخاطبة بقل فانه تشريف منه تعالى لهذه الامة بان يحاطبها بغير واسطة لتغور بشرف المخاطبة
الرابع والثلاثون خطاب للشريف المعدوم ويصح ذلك بتعال موجود نحو يا بني آدم فانه خطاب
كامل ذلك الزمان ولكل من بعدهم فانه قال بعضهم خطاب لقراة ثلثة اشخاص قسم لا يصلح
الا بنى صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لعيره وقسم يصلح لها فائدة قال ابن القيم فامل خطاب
القران بنجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله ارفة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومزها اليه مشق
على العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار ملكته عالمها في نفوس عباده مطلع على اسرارهم وعلا^{يتبين}
منفرد بامر الملكة ليسع ويرى ويعطي ويمنع ويثبت ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت
ويحيي ويقدر ويقضي ويدب الامور نازلة من عنده دقيقة وجليلها وصاعلة اليه لا تحصى ذرة

الأباذنه ولا شقظ ورفه الأباذنه قائل كيف تجده يثني على نفسه ويجعل نفسه ويجعل نفسه ويجعل نفسه ويجعل نفسه ويجعل نفسه
 على ما فيه سعادتهم ولا حرم ويرغبهم فيه ويجزهم حافيه هلاكهم ويتعرف اليه بأسماءه وصفاته
 ويحب اليهم بغيره والآله يذكروهم بغيره عليهم ويأمرهم بما يسبق جفون به تمامها ويجزهم
 من نعمه ويدكرهم بما أعلاهم من الكرامة أن اطاعوه وما أعدلهم
 من العقوبة أن عصوه ويجزهم بصنعه في أولياته وأعماله وكيف كانت عاقبة هو كآله وهو كآله ويؤخر
 على أولياته يصلح أعمالهم وحسن أوصافهم ويدكرهم بأعماله لبس أعمالهم وقيام صفاتهم ويضرب
 الأمثال وينوع الأدلة والبراهين ويحيي عن شبيهة أعدائه أحسن الأوجه به ويصدق الصادق
 ويكون الكاذب يقول الحق ويهد السبيل ويدعو إلى السلام ويدكر أوصافها وحسنها و
 نعمها ويجزهم من دار البوار ويدكر عذابها وقبحها وألهاها ويدكر عبادهم فقرهم إليه وشدة حقها
 إليه من كل وجه والهم كاعتق لهم عنه طريقة عين ويدكر ضاها عنهم وعن جميع الموجبات والآفة
 بنفسه عن كل من سواه وكل ما سواه فقير إليه بنفسه وأنه لا ينال أحد ذرة من الخير فما فوقها إلا
 بفضلها ورحمته ولا ذرة من الشر فما فوقها إلا بعدله وحكمته ونسبه من خطابه عطائه كجانبه
 الطيف عتلك أنه مع ذلك مقيط عشرتهم وغافرة لأهلهم ومقيم عذارهم ومصلح نسادهم والذبح
 عنهم المحامي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم والمبني لهم من كل كرب والمولى لهم بوعده و
 أنه وليهم الذي لا فناء لهم سواه وفي مولا لهم الحق وينصيرهم على عدوهم فقير المولى ونعم القدير
 فإذا استمدت القلوب من القرآن ملكا عظيما جوادا رحيما جيلها هذا شأنه فكيف لا تجده وتناشر في
 القرب منه وتنطق انقياسها في التودد إليه ويكون أحب إليهم من كل ما سواه ورضاه أكثر من
 رضى كل من سواه وكيف لا قبح بذكره وتضريحه والشوق إليه والاستشهاد به هو عذابها وقبحها
 ودواها بحيث أن فطرت ذلك فسدت وهلك ولم ينفع نجياتها فآذلة قال بعض الحكماء من
 القرآن على ثلاثين نحو كل نحو منه غير صلح به فمن عرف وجوهها ثم تكلم في الدين أصاب وفق
 وص لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطاء إليه وهو أقرب
 المكي والمدني والنامع والمنسوخ والحكم والمتنبيه والتقديم والتأخير والمقصود والمولى والمولى السليبي
 والأخبار والخامس العام والآخر النفي والوعود والوعيد والمحدد والأحكام والنجدة والاستفهام والآلة

والشعر المصروفة والأعذار والأنداد والجمجمة والاحتجاج والمواظع والأمثال المقسم قال فالملك
مثل واجهمهم هجر اجيلا والمدني مثل وقالوا في سبيل الله والناصح وللتنويع واضح والحكم مثل
ومن يقبل من منا معدا الآية ان الذي ياكلون اموال اليتامى ظلما ونحوا مما احكمه الله وبنية وانشاء
مثل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبينكم حتى تستأثروا الآية ولم يقل ومن يفعل ذلك
وقطعا مضوق بضحية نارا كما قال في الحكم وقد ناداهم في هذه الآية بالاجمان وفاههم عن المعصية ولم
يجعل فيهما وعيدا فثبت على اهلها ما يفعل الله بهم والتقدير والتأخير مثل كتب عليكم اذ احضاركم
الموت ان ترك خيرا الوصية المقتضى كتب عليكم الوصية اذ احضركم الموت والمقتضوع والموت
مثل لا تقسم يوم القيمة ولا تقسم بالنفس الواحدة فلا تقطع من اقسام وانما هو المعنى اسم يوم القيمة
ولا تقسم بالنفس الواحدة ولم يقسم والسبب الاختيار مثل واسأل القرية اي اهل القرية والحي
والعام مثل يا ايها النبي فقد افق المسمى خاصا اذ الملقام النساء حضرن في المعنى عاما والامر وما بعده
الى الاستغناء امثلتها واحصاها والجمجمة مثل اذا ارسلنا ناسا قسما عبرا بالصيغة الموضوعة لاجلها
للوحد تعالى فيهما ونظيما والجمجمة والحروف المصروفة كالقشة تظن على الشرك حتى لا تكون فتنة وعلى
المعدنة تخرم ليرتكن فتنتهم اي عهدتهم على الاختيار حتى قد فتنا قومك من بعدك والأعداء
حتى فيما نقضهم ميثاقهم لغناهم اعتدوا انه لم يفعل ذلك الا بعصيتهم والبواقي امثلتها وقها
النوع الثاني والخمسون في حقيقته ومجازه وتخلان في وقوع الصحايق في القرب
وهو على لفظه يبقى على موعده ولا تقدر فيه ولا تلجذ هذا الكثر الكلام واما المجاز فالحج
التي على وقوعه فيه وانكره جماعة منهم الظاهرية وابن المقاص من الشافعية وابن خزيمة
من المالكية وشبهتهم ان المجاز الحق الكذب القران متفرعة وان المستحكم لا يدل اليه الا اذا
ضافت به الحقيقة فيستعير فذلك حال على الله تعالى وهذه شبهة بالهالة ولو سقط المجاز
من القران سقط منه شرها المحسن فقد اتفق اللفاء على ان المجاز ابلغ من الحقيقة ولو وجد
القران من المجاز وجب خلو من التحريف والتوكيد وتبذير القصص وتبرها وقد افرد بالتصنيف
الامام عز الدين بن حيد السلام وخصته مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القرآن الى
مجاز القران وهو قسمان الاول المجاز في التركيب يسمى مجازا كاستدراك المجاز العقار وعلاقته

لايسة وذلك ان يئسد العقل او شبهه الى غير ما هو له اصابة الملاحة له كقولهم واذا لميت عليهم
 بانه زاد قهرهم بما ناسبت الزيادة وهي فعل الله الى الايات نكحها ميبا لها اين نكح ابناءهم بلها في اربع
 نكح الذبح وهي فعل الكاهن الى فرعون والبناء وهو فعل العمالة الى هاهنا نكحها امر به ذلك واخر له و
 يلوا فيهم دار البوار سنبه لاجل الهم لتسبيحهم قهرهم بلهم اياهم به ومنه قوله تعالى وما
 جعل الولدان شبيها لنسب الغفل الى الظفر لوقوعه فيه حيشة الراضية اى مرضية فاذا عزموا
 وعزم عليه بدليل فاذا اعزمت وهذا القسم اربعة انواع احدها ملط فاه حقيقيان كالكثير
 لصدورها وكقولهم واخرجه الى صرافها ثانياً عجزا يلى نحن فمخرجت تجازعهم اى ما ربحوا فيها
 والاطلاق الربح والتجارة هنا عجزان ثالثها ما احاطت فيه حقيقة دون الاخر اما الاول والثاني
 لقوله امرنا لناعليهم سلطانا اى يربها اكلها انظر لزراعة للسوء تدعو فان التمام من التمام
 وقوله حتى تضع الحرب اوزارها نكح في اكلها كل حين تامة هاوية فاسم اكلها هاوية عجزا الى
 ان اكلهم كاقلة لولدها او لغيره كذا لك النار للتكاثرين كاقلة وماوى ومخرج القسم الثاني
 ليجاز في المفرد ويسمى الجاز للعوى وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له اولاد النوع كقوله
 الحداث وسيان ملبسوطا في نوع الاجاز فهو به اجاز حصوا اذا قلنا انه ليس من انواع الجاز
 الزيادة وسبق تحيد القول فيها في نوع الاعراب الثالث اطلاق اسم الكل على الجزى كقوله
 اصابعهم في اذا نكح اى انا ملهم وتكثرت التعيين بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المتعاد مباداة
 من الفراء كاتهم جعلوا الاصابع واذا رايتهم يتجك اجسامهم اى وجوههم كانه لم يجل في
 معنى شمد من الشهر فليصم اطلق الشهر وهو اسم لتدخين كيلة واراد جزاء صفا كذا لسانه
 اهامم محرابين عن استكمال ان الجزاء انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد للشهر هاسم
 لكلمة حقيقة فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر ليس كذلك وقد غنى على ابن حيا من دابة
 على ان المعنى من شمد اول الشهر فليصم جميعه وان سافر في اثنا عشر اخصبه ابن جرير وابن
 ابو حاتم وغيرهما وهو ايضا من هذا النوع ويصلح ان يكون من نوع الجزاء الرابع عكسة فهو مقياس
 وجهه رابن اى ذاته فلو اوجه بهم شطر اى ذواتكم اذا استقبلت بجباية سد روحه في شمس نازك
 وجوه يى مدخل شدة عاملة ناصبة عبر بالوجه عن جميع الاجساد لان النعمة والنعمة

لكلها ذلك وقد تمت يدك بما كتبت أيديكم أي قدرت وكسبتم وسند ذلك إلى الأبد لأن أكثر الأعمال
تداولها قمر الليل وقمر النجم وأركعوا مع الزاكين ومن الليل فاسجد له اطلق كل من البصام والقراء
والركن ع والسجود على الصلوة وهو بعضها هدياً بالغ الكعبة أي المحرم كله بدليل أنه لا يخرج منها
تنبيه الحق لهذا المعنيين شيان أحدهما وصف البعض باسم الكل ناصية كاذبة خاطئة

فالمخاطفة لكل وصف به الناصية وعكسه كقولنا أنا متكم وجلون والوجه صفة القلب و
لمثلث منهم رعبا والرعب إما يكون في القلب الثاني اطلاق لفظ بعض مراده الكل ذكره أبو عبد الله
خرج عليه قوله ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه أي كله وإن يك صادقا يصيبكم بعض الذي
يعدلكم وتعتب بأنه لا يجب على النبي بيان كل ما اختلف فيه بدليل الساعة والروح ونحوهما وبأن
موسى كان وعلمه وعذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد
من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب قال الزمخشري ويحتمل أيضا أن يقال إن الوعيد ماله يستنكر ترك جميع
فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما زنيك بعض الذي تعد هم وتوفيقك فاليوم اخرجهم من الجنة
الطلاق اسم الخاص على العام نحن أنا رسول رب العالمين أي رسوله السادس عكسه نحن وليستغفرون لمن في
الارض أي المؤمنين بدليل قوله وليستغفرون للذين آمنوا السابع اطلاق اسم الملزوم على اللازم الثامن
عكسه نحن هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائة أي هل يفعل الهلاك الاستعانة على الفعل لا فاع
لأنه له التاسع اطلاق المسبب على السبب نحن ينزل لكم من السماء رزقا مما تزلنا عليكم لباسا أي مطرا
يستسبب الزمخشري لباس لا يجردون نكحوا أي مودة من مهر ونفقة وما لا بد للمخرج منه العاشر
عكسه نحن ما كانوا يستطيعون السمع أي القول والعمل به لأنه مسبب السمع **تنبيه** من
ذلك نسبة الفعل إلى سبب السبب كقوله فأخرجهم مما كانوا في الجنة فأخرجهم من الجنة فان المخرج
في الحقيقة هو الله وسبب ذلك أهل الشجرة وسبب الأكل وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية الشر
باسم ما كان عليه نحن وأقوال البيت أي أو ألهم أي الذين كانوا يتأخرون إذ لا يتم بعد البلوغ فلا تحضروا
أن يتكلموا أو يحسن أي الذي كانوا أوليهم من يأت ربه مجرما سماه مجرما باعتبار ما كان عليه في
الدنيا من الأجرام الثاني عشر تسمية باسم ما يؤول أي أنه نحن أني أعصمكم أي عينا يؤول إلى
الحضرة ولا يلهي ولا يلهي كعاد أي صاير إلى الكفر والفجور حتى تتكلم زوجا غيره سماه زوجا لأن

العقد يؤدل الى زوجية لانها لا تتكلم في حال كونه زوجا فبشرناه بسلام حليم بنسبك بغلام عالم وصفته
في حال البشارة بما يؤول اليه من العلم والحلم الثالث عشر اطلاق اسم الحال على المحل المحي فخره
الله هم وفيه اخلاص اي في الجنة لانها محل الرحمة بل مكمل الليل اي في الليل اذ يريكم الله في مثلك
اي عينك على قول المحسن الرابع عشر عكسه محي فايلد ع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه ومنه
التعبير باليد على القدمه محي بيد الملك وبالقلب على العقل محي لهم قلوب لا يقفون بها اي عقول
وبه لا تقوا على الاستسحق ويقولون باق اهلهم وبالقرية عن ساكنيتها محي واسال القرية وقد اجتمع
هذا النوع وما قبله في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان لفن الزينة خير ممكن لانها مفيدة
فالمراد محليها فاطلق عليه اسم الحال واخذها للمسيح نفسه لا يجب فالمراد الصلاة فاطلق اسم
المحل على الحال الخامس عشر تسمية الشيء باسم الله محي واجعل لي لسان صدق في الاخيرة اي
ثنا محسنك ان اللسان الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان فتيمه اي بليغة فتيمه السادس عشر
لتسمية الشيء باسم صفة محي فبشرهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الخبر السار ومنه لتسمية
الدامي الى الشيء باسم الصارف عنه ذكر السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا تتجود
يعني مادعك الى ان لا تتجود وسلم بذلك من دعوى زيادة لا السابيع عشر اضافة الفعل الى
ما لا يصح منه تشبيها محي جدارا يريدان ينفق وصفه بالارادة وهي من صفات المحي تشبيها
لميله للوقوف بأزائه الثامن عشر اطلاق الفعل والمراد مشاركة ومقارنته وارادته محي فاذا
اجلهم فامسكوا من اي قارب يبلوغ الاجل اي انقضاء العدة لان الامساك لا يكون بجلاء
هو في قوله قبل ان اجلهم فلا تعضلوهن حقيقة فاذا اجاء اجلهم لا يستأنفن وسأله
ولا يستقدمون اي فاذا اقرب مجيئه وبه ينال فع السوال المشهور فيها ان عند مجي الاجل لا يصح
تقديم ولا تأخير ويخشى الذين لو تركوا الآية اي لو قاربوا ان ينكحوا خاف لان الخطاب للاوصياء و
انما يقبله اليم قبل الترك لانهم بعد اموات اذا قتلوا الى الصلوة فاضلوا اي اردتم اغنياء فادقوا
القران فاستعدن اي اردت القراءة لتكون الاستعاذة قبلها وكمن قرأة اهلكناها فجاءها باسنا
اي اردنا اهلكها او اكالم يصح العطف بالغاء وجعل منه بعضهم قوله من هلك الله من لم تهدي
اي من يرد الله هدايته وهو حسن ليدل على استحالة الشرط والخبر التاسع عشر اقلبوا قلوبكم محي

ما ان مقلده لتقوم بالعصبة اي لتقوم العصبة بها لكل اجل كتاب اي لكل كتاب لجل حرمان عليه المرام
 اي حرمان عليه المراضع اي حرمانه على المراضع ويوم يعرفه النيران اي تعرفوا النار
 عليهم كان المعروف عليه هو الذي له الاختيار وانه محب الخير يشهد اي وان حبه الخير وان
 يردك بخير ان يردك الخير فتلقى ادم من ربه كلمات كان المتلقي حقيقة هو آدم كما قرأ بذلك ايضا
 اذ قلبه عطف نحو الحق في عنهم فانظر اي فانظر ثم تولى ثم قداني اي تدل فذل كانه بالذل مال
 الى الدنيا او قلب تشبيهه وسيأتي في نوعه العشرين اقامة صيغة مقام اخرى وتقدمه انواع كثيرة
 اطلاق المصدر على الفاعل نحو فاهمه عدولي ولهذا اخرجه على المفعول نحو ولا يجي طيبت لبني من علم
 اي من معلومه صنع الله اي مصنوعه وحيا واهل قيصه بدم كذبى مكذوب في كذب لان الكذب
 من صفات الكفر والاكياس ومنه اطلاق الشري على المبشيه والحق على المهور والحق على الحق
 ومنها اطلاق الفاعل والمفعول على المصدر نحو ليس لى قعتم كاذبة اي تكذيبا يكلم المقصود اي القشة
 على ان الباء غير زائدة ومنها اطلاق فاعل على مفعول نحو ماء دافق اي مدفق كان عامم اليوم من امر
 الله الا من رحم اي لا معصوم جعلنا حرما امنا اي ما موافقه وعكسه نحو انه كان وعدا ما يتاى
 اتيا حجابا مستورا اي ساترا وقيل هو على بابه اي مستورا عن العيون لا يحس به احد ومنها اطلاق
 تعيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق واحد من المقتر والمشتى والجمع
 على آخر منها مثال اطلاق المقتر على المشتى والله ورسوله احقران يرصوه اي يرصوها فافترق
 الرضائيين وعلى السجدين الا حسنا لى حسنى الا نامى بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلقه
 بدليل الا المصلين ومثال اطلاق المشتى على المقتر القينا في جهنم اي القوم منه كل فعل شنيع
 شتيين وهو لهما فقط يحرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح ذون
 العذاب ونظيره ومن كل تاكلت لى احطرا واستخرجت حلية تلبسها وانما استخراج الحلية من
 الملح وجعل القمقم نور اي في احد القمقمين لى احطرا والنامى يوسع بدليل قوله لى سى
 الى تسليت الحيت وانما اضيف النسيان اليه ما عالجته معى وعمله فخرته في يومين
 والتجمل في اليوم الثاني على رجل من القريتين عظيم قال القارى اي من احد القريتين واللبى
 منه ولمن خاف مقام ربه مجتاز وان المعنوية واحدة خلافا للفرادى في كتاب القدر

ان منه انتقلت للناس الخلق والى قاضي الهين واما المختار الها عيسى ون مرهم ومثال اطلاقه على الجمع ثم ارجع
 البصر كرتين اى كرات كان البصر لا نفسا الا بها وجعل منه بعضهم قوله الطلاق مرتان ومثال اطلاق الجمع
 على المفرد فان ربا رجعت اى ارجعت وجعل منه ابن فارس فخره يبرح جمع المرسلون والرسول واحد ^{ليل}
 ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خاطب رئيسهم كسيما واحدة الملوك جارية ان لا يرسوا واحدا وجعل منه
 قتاده الملائكة تنزل الملائكة بالروح اى جبريل واذا قلتم نفسا فالدار ثم فيها والقابل واحد ومثال اطلاقه
 على المشي قالت النبيات طائعين قالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة فلامه السدس اى اخوان فقد صفت
 قلوبهما اى قلبا كما وداود وسليمان ان يحكما الى قوله وكذا حكمهم شاهدين ومنها اطلاق الماحي على المستقبل
 لتحق وفيه نحى ان امر الله اى الساعة بدليل فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فصعق من فى السموات
 واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ائت قنت للناس الآية وبرزوا لله جميعا وناذى اصحاب الاعراف وعكسه
 لا فادة الدوام والاسمرار فكانه وقع واحتمل حتى انا مرون الناس بالبر وتسنون واتبعوا ما اتوا الشياطين على
 ملك سليمان اى تلك فقد علم اى علمنا ان قد علم ما انتم عليه اى علم فلم يقتلوا انبياء الله اى قتله وكذا افرقا
 كانه بلم وفريقا تقتلون ويقول الذين كفروا استعسلا اى قالوا ومن لواحق ذلك التقدير عن المستقبل باسم
 الفاعل او المفعول كانه حقيقة فى الحال لا فى الاستقبال نحو وان الله يأتى فى ذلك يوم مجموع له النار
 ومنها اطلاق الخبر على الطلب امر او فيها او دعا وما لغته فى البحث عليه حتى كانه وقع واخبر عنه قال
 الزمخشري وروى الخبر والمراد الامر والمنهى البلى من جميع الامر والمنهى كانه سور ع فيه الى الامثال
 واخبر عنه نحو والى الدان يرتعن والمطلقات يتريصن فلا رفته ولا فسوق ولا جاد فى الجمع على قرعة
 الرفع وما تفقوا كالا ابتغاء وجه الله اى لا تفقوا الا ابتغاء وجه الله كايحسه الا المطهرين اى كالا
 عيسى واذ اخذ زلميات بنى اسرائيل لا تعبدن الا الله اى لا تعبدوا وبالدليل وقولوا للناس حسنا كانه
 صليكم اليوم يعقر الله لكم اى اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فليمد له الرحمن مداى يمد اتبعوا اسبيلنا
 ونصل خطاياكم اى ومن حاملون بدليل والمفهم لكاذبون والكذب اغاير على الخبر فليصحبوا اولياد
 وليكوا كبر قال الكواشى فى الآية الاولى الامر معنى الخبر ابلغ من الخبر لضمته للزوم نحو
 زرتنا فلتكرمكم يبدون تأكيد الجواب كرام عليهم وقال ابن عبيد السلام ان الامر لا يجلب الشبهة
 الخبر به فى الجواب ومنها وضع المداء موضع التجب نحو يا حشر على العباد قال الغزاع معناه فيها

حسرة وقال ابن خالويه هذا من اصعب مسائل في القرآن لان الحسرة لا تسمى ادى وانما تسمى الاشارة من كان فائدة
 التنبيه ولكن للمعنى على التجريد منها وضع جمع القلة موضع الكثرة نحو هم في الغزاة امنون وغرف
 الجنة لا تخصيهم درجات عند الله ورب الناس علم الله اكثر من العشرة لا محالة الله يتوفى الا لنفس
 اياها معدودات ونكتة القليل في هذه الآية التسهيل على المكلفين وعكسه نحو يتريصن بانفسهم فلا تكثر
 قروء ومنها ان يذكر الموت على تاويله بعد ذكر نحو فمن جاءه موعظة من ربه اى وعظ فلجسيتا به ياء
 ميتا على تاويل البلية بالمكان فلما وادى الشمس بانفة قال هذا راي اى الشخص او الطالع ان رحمة الله
 قريب من المحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريعت المرفضى في قوله ولا
 يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما يعقل وتلك لان
 تانيتهما عين حقيقي وكذا لا يجوز ان يكون في تاويل ان يرحم ومنها تانيث المذكور نحو الذين يثنون الفردوس
 هم فيها امم الفردوس وهو مذكور على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انت عشر
 حيث حذف الهاء مع اضافتها الى الامثال ولحدها مذكور فقتل لا صافاة الا مثال الى موت وهو فيدر
 الحسنات فالتسوية قيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى موشة لان مثل الحسنة
 والتقدير فله عشر حسنات امثالها وقد قلنا في القواعد المهمة قاعدة في التذكير التانيث ومنها
 التقليل هو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجيح احد المخلوبين على الاخر والخلق لفظه عليهما اجراما
 مجري المتفقين نحو كانت من القانتين الامراته كانت من الغابرين والاصل من القانتات والغابرات
 عدلت الاثنى من المذكور بحكم التغليب بل انتم قوم يتجهلون ان بناء الخطا تغليب الجواب انتم على جاب
 قوم والقياس ان يؤتى ببناء الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدل عنه وقوم الموهوبون خير من
 المخاطبين قال اذهب من تبعك منهم فان جهلهم خيرا وكم غلب الضمير المخاطب ان كان من يتبعه يقتصر
 الغيبة وحسنه انه لما كان الغائب تبعوا للخطا في المعصية والعقوبة جعل بتعاله في اللفظ ايضا
 وهو من المحاسن ارتباط اللفظ بالمعنى والله ليحيد ما في السموات وما في الارض غلب غير العاقل حيث
 انى بالكثرة وفي آية اخر غير من غلب العاقل مشرفه لضميرك يا شعيب الذين امنوا معك
 من قريتنا اولئك في ملتنا ادخل شعيب في ملتهم في التعليل لم يكن في ملتهم اصدى
 يعود فيها وكذا قوله ان عدنا في ملتكم فنجعل الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس عدناهم بالا مستثناة تغليب

لكونه كان بينهم بالبيت بئى وبذلك بعد المشرقين اى المشرق والمغرب قال ابن الجبلى وعلى المشرق لانه اسم
 الجنتين مرج البحرين يلتقيان اى الملح والعتاب البحر خاص بالبحر فغلب لكونه اعظم وكل درجات على
 من المومنين والكفار والدرجات للعلو والدرجات للسفل فاستعمل الدرجات فى التسمين تعظيما للا
 قال فى البرهان وانما كان التعلييب بالبحر لان اللفظ لم يستعمل فيها وضع له الا ترى ان القائلين منوع
 للذكر كواصوفين لهذا الوصف فاطلوا على الذكر والامانات اطلاق غير ما وضع له وكذا نأى الا
 ومنها استعمال حروف البحر فى غير معانيها الحقيقية كما تقدم فى النوع الاربعين ومنها استعمال
 افضل لغير الوجوب وصيغة لا تفعل لغير التحريم وادوات الاستفهام لغير طلب المتصور والتعبد
 واداة التمنى والترعى والنداء لغيرها كما سياتى كل ذلك فى الاشياء ومنها التضمن وهو اعطاء
 معنى الشئ ويكون فى الحروف والافعال واسماء الحروف فنقدم فى حروف البحر وغيرها واما
 الافعال فان تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان يأتى الفعل منتزعا
 بحرف ليس من عادته التمدى به فيحتاج الى تاويله او تاويل الحرف ليصح التمدد به واكول تضمن
 الفعل وللثاني تضمن الحرف واختلقوا اليها اولى فقال اهل اللغة وقوم من الخاء التسع فى الحرف
 يقول المحققون التسع فى الفعل لانه فى الافعال اكثر من اهلنا فيشرب بها جاد الله فيشرب انما
 يتعدى عن فقد يته بالباء اما على تضمينية معنى بوى ويلتذا وتضمن الباء معنى من اصل كالملاية
 الصيام المرتك الى نساكهم فالمرتك لا يتعدى الى الاعلى تضمن معنى الاقضاء هل لك الى ان تنكح والما
 فى ان تضمن معنى ادعى يقبل القوبة عن عبادته عدديت يعنى لتضمنها معنى العقوبة والصنع واما
 فى الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم لا فائدة معنى الاسمين معا لى تحقيق على ان كما اقول على الله الا
 الحق ضمن تحقيق معنى حريص ليعيد انه محقق بقول الحق وحريص عليه وانما كان التضمن مجازا
 لان اللفظ يوضع للحقيقة والمجاز معا فالبحر بينهما مجاز **فصل** فى انواع مختلف فى غيرها
 من المجاز وهى ستة اسمها الحروف فالمشهور ان من المجاز وانكره بعضهم كان المجاز استعمال اللفظ
 فى غير موضعه والحذف ليس كذلك وقال ابن عطية تحذف المضاف هو عين التجاز ومعظمه وليس
 كل حذف مجازا وقال الفراء فى الحذف اربعة اقسام قسم يترك عليه صحة اللفظ ومعناه ومن
 حيث الاستناد لى واسال القرية اى اهلها فلا يصح استناد السؤال اليها ونسب يصح بدله لكونه بئى

عليه شرعاً فهو له فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخرى فافطر فعدة وقسم حتى تقف عليه
عادة لا شرعاً حتى اضرب بعصاك النجف فاقبلوا أي وضربه وتسمي بالليل عليه دليل غير شرعي ولا هو
عادة حتى تقبضت قبضة من أثر الرسول دل الدليل على أنه أفاقض من أثر جافر من الرسول وليس في هذه
القسمة مجاز إلا الأول وقال الزنجاني في العيار أن يكون مجازاً إذا تغير حكمه فاما إذا لم يتغير كحل وقيل المتبادر
المعطوف على جملة فلا يفسر مجازاً إذا لم يتغير حكمه ما بقي من الكلام وقال القرطبي في الأيضاح متى تغيرت أعراب
الكلمة يجوز أن يزداد في مجاز حتى يسأل القرية ليس كذلك شيء فإن كان الحذف والزيادة لا تنجب
تغير الأعراب نحو أو كصديق من السماء فبارحة فلا توصف الكلمة بالمجاز الثاني التأكيد زعم قوم أنه
مجاز لأنه لا ينفرد إلا ما أفاده الأول والصحيح أنه حقيقة قال الطوسي في العدة ومن سماه مجازاً قلنا له إذا كان التأكيد
لفظ الأول نحو مجمل مجمل ونحو فان ساء ان يكون الثاني مجازاً مجازاً في الأول لأنها في لفظ واحد وإذا بطل عمل كل
على المجاز بطل حكم الثاني عليه لأنه مثل الأول الثالث التشبيه زعم قوم أنه مجاز والصحيح أنه حقيقة قال
الزنجاني في المعيار أنه معنى من المعاني وله القاطع دل عليه وصفاً فلا يفسر فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقال
الشيخ عز الدين أن كان يحرف فهو حقيقة أو يحدده فجاز بناء على أن الحذف من باب المجاز الرابع الكناية وفيها
أربعة مذاهب أحدها الحقيقة حقيقة قال ابن عبد السلام وهو الظاهر كما استعملت فيما وضعت له وأربابها
لها الدلالة على غيرها الثاني أنها مجاز الثالث أنها حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب التلخيص لمعنى
المجاز أن يراعى المعنى الحقيقي مع المجازي ويجوز ذلك فيما الرابع وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي أنها
تقسم إلى حقيقة ومجاز فإن استعملت اللفظ في معناه مراداً منه كالأمر المعنى أيضاً فهو حقيقة وإن
يرجى المعنى بل عبر بالمرزوم عن اللازم فهو مجاز لا استعماله في غير ما وضع له والحاصل أن الحقيقة منها
أن يستعمل اللفظ فيما وضع له ليعني غير ما وضع له والمجاز منها أن يراد به غير موضوعه استعمالاً
إفاده الخامس التقديم والتأخير عدة قوم من المجاز لأن تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول وتأخير ما رتبته
التقديم كالفعل نقل لكل واحد منهما من مرتبة وحقه قال في البرهان والصحيح أنه ليس منه فإن المجاز
نقل ما وضع إلى ما لم يوضع له السادس أن اللفظ قال الشيخ بها والدين السبكي لم أر من ذكره في حقيقة
أو مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد **فصل** يوصف بأنه حقيقة ومجاز باعتبار
هو الموضوعات الشرعية كالصلوة والزكاة والصوم والحج فالحقايين بالنظر إلى الشرح مجازات نقل

الى اللغة **فصل** في الراسطة بين الحقيقة والمجاز قبل الجاني ثلاثة اشياء احدها اللفظ قبل
 الاستعمال وهذا القسم مفقود في القران ويمكن ان يكون منه اوابل المسور على القول بانها لا تنحصر
 الى الحروف التي يتكتب فيها الكلام ثانيا اعلام ثالثها اللفظ المشتق في السنانة نحو ومكروا ومكره
 وخبراء سبيبة سيئة مشاهدا ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال انه لم يوضع لما يستعمل
 فيه فليس حقيقة ولا علاقة معتبرة فاجاب ذلك في شرح بدعيه ابن جابر لم يفقه قلت والذي يظهر
 انها مجاز والعلاقة لها حاجة خاصة لهم مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز الماخوذ عن الحقيقة في
 الحقيقة بالنسبة الى مجاز اخر فيقول الاول عن الثاني علاقة بينهما كقولك له تعالى ولكن لا تقاعد
 سرفاته مجاز فان الوحي يحجز عنه بالسركانية كما يقع غالبا الا في السر يحجز به عن العقل كما سبب
 عنه فلم يصح المجاز الاول الملازمة والثاني السببية والمعنى لا تقاعد هو عقد كبح وكذا
 قوله ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله فانه قوله لا اله الا الله مجاز عن تضاد القلب على لول
 هذا اللفظ والعلاقة السببية لان توحيد اللسان مسدود عن توحيد الجنان والمبشر بالاله
 عن الرواية من مجاز التغير بالقول فيه وجعل منه ابن السيلقوله اننا ناطقكم بلسانا فلان المنطق عليهم ليس هو نفس
 اللسان بل الله المنبت للنوع المتخذ منه انظر المنهج منه اللباس **النوع الثالث والخمسون**
 في تشبيه واستعاراته التشبيه نوع من اشرف انواع البلاغة واعلاها قال المبرق في الكامل لوقد
 قاتل هو اكثر كلام العرب لم يجعل وقد افرق تشبيهات القران بالتصنيف ابو القاسم اب البراء
 البغدادي في كتاب سماه الجواهر وعرفه جماعة منهم السكاكي بانه الدلالة على مشاركة امر الامم
 في معنى وقال ابن ابي الاصبغ هو اخراج الامم من غير هو الحاقه بغيره في وصف
 في وصفه وقال بعضهم هو ان تثبت التشبيه حكما من احكام التشبيه به والعرف من تشبيه
 النفس باخر لهما من مخفى الى جلي وادناه البعيد من القريب ليفيد بياننا وقبل الكشف عن المعنى
 مع الاحتفاظ وادناه حروف واسماء واقوال فالجود والكاف كرماد وكان نحو مكانه رؤس
 الشياطين والاسماء مثل وشبه ونحو هما ما اشتق من المائدة ومشاهدة قال الطبري لا يستعمل الا
 الا في حال اوصفت لها شأن وفيها عرابة نحو مثل ما يتفقون في هذه الحيوة الدنيا لكل ربح فيه كصرايت
 قوم والا فاعمال نحو لجسده الظان ماء يخيّل اليه من محرم لها شتى قال في التحصيل تنوع السكاكي ورعا

ينكر عمل مبتني عن التشبيه فيبقى بالتشبيه القريب نحو علمت زيداً اسماً الدال على التحقيق وفي البعيد
 نحو حبست زيداً اسماً الدال على الظن وعدم التحقيق وخالفه جماعة منهم الضبي فقالوا في كون
 هذه الأفعال مبتنية عن التشبيه نوع خفاء ولا يظهر أن الفعل يفتني عن حال التشبيه في الفعل
 والبعيد وإن الأداة محلولة مقلدة لعدم استقامته المعنى بدونه ذكر أقسامه ينقسم التشبيه
 باعتبار ثلاث الأول بأهتبار طرفيه إلى أربعة أقسام لاها أم أحسبان أو عقليان أو المشبه به
 والمشبه على أو عكسه مثال الأول والقرقرة لنا كمنزل حتى عاد كالحجرين القديم كالحمد
 الحجاب نخل منعقر مثال الثاني ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فمى كالحجارة أو اسدق قلوبكم كذا
 به في الدرهم وكأنه من أن التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب
 والحجارة فهو من الأول ومثال الثالث مثل الذين كفروا يرفعوا لهم ما زاد اشتد به الريح ومثال الرابع لم يقع في القرآن بل
 إلا ما أصله كقول العقل مستفاد من الحسنى أصل المعقول وتشبيهه به يستلزم جعل أصل قولهم فرفعوا أصداً وهو غير
 جازم وقد اختلف في قوله تعالى هن لباس لكم وإنه لباس هن الثاني ينقسم باعتبار وجهه
 مفرد ومركب المركب ان يبتدع وجه التشبيه في أمثلة مجموع بعضها إلى بعض كقوله كمثل الحمار يحمل
 اسفاناً والتشبيه مركب من أحوال الحمار وهو حرمان الاستفقاء بأبلغ نافع مع تحمل التعب استغنى
 وقوله إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلنا من السماء إلى قوله كان لم تكن في الأرض فانه حشر جبل وضع التركيب
 من مجموعها بحيث لو سقط شيء اختل التشبيه إذا المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة نقيضها والقرقرة
 نعيمها واعتذر أن الناس لها مجال ما نزل من السماء وأمنت أنواع العشب في زين بن حرقلة وجه الأرض
 كالعرس إذا أخذت الثياب الفاخرة حتى إذا طمع أهلها فيها وظنوا أنها مسلمة من الحجاج أتاهم بالأس
 فجاه كالحمار لم تكن بالاصحى قال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالماء أمران أحدهما أن الماء إذا اختلفت منه
 فرق حاجته تضررت وإن اختلفت قدر الحاجة انتفعت به فكذلك الدنيا والثاني أن الماء إذا طبقت
 عليه كفك لتحتفظ لم يحصل فيه شيء فكذلك الدنيا وقوله مثل قوله كشكاة فيهما مصباح الآية
 نور الذي يلقبه في قلبه من مصباح اجتمعت فيه أسباب الامناء أما بوضعه في مشكاة وهي الطاقة
 التي لا تنفذ وكما لا تنفذ ليكن اجمع للبصير قد جعل فيهما مصباح في داخل زجاجة تشبه الكوكب
 الذي في صفاتها ودهن المصباح من اصفي الأدهان وأقواها وقود الأئمة من زيت شجرة في وسط

السراج لا شقية ولا عريضة فلا تصيبها الشمس من أحد طرفي الباب فتصيبها الشمس على أوصافه وهذا أثر
 ضربه الله للعوم من شرف ضرب الكافر مثليين أحدهما كسرب بقبعة والاخر كظلمات في بحر نجس إلى آخره وهو
 ايضا تشبيه مركب الثلاث بتقسيمها باعتبار آخر إلى اقسام اربعة تشبيه ما يقع عليه الحاسة ما لا يقع
 اعتمادا على معرفة النقيض والاضداد ادراكها يبلغ من ادراك الحاسة كقولها طعمها كانه ذو شئ
 شبه بما لا يشك انه متكرر فيحصل في نفوس الناس من ابتداء صور الشياطين وان لم ترها عيانا
 الثاني عكسه وهو تشبيه ما لا يقع عليه الحاسة بما يقع عليه كقوله والذين كفروا أعمالهم كسرب
 الآية لا يخرج ولا يخرج ولا ياتي إلى المخرج وهو السرب للمعنى الجامع بطلان المقهر مع سدة الحاجة وعظم الفاقة
 الثالث اخراج ما لم يخرج عادة به إلى ما جرت كقوله تعالى واذ نقنا الجبل في قعر كانه ظلة والجامع بينهما
 الصورة الرابع اخراج ما لا يعلم بالبدئية إلى ما يعلم بها كقوله وجنة عرضها كعرض السماء والجامع
 العظم وفائدة التثنية إلى المحبة تجس الصفة واخرط السعة الخامس اخراج ما لا قوة له في الصفة
 إلى ما له قوة فيما كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالعظام والجامع فيها العظم والقاعدة ابانة القدر
 على تخير الاجسام العظام في الطفت ما يكون من الماء وما في ذلك من انتفاع الخلق بجعل الاثقال وقطعها
 الاقطار البعيدة في المسافة العريضة وما يلازم ذلك من تسخير الرياح للانسان فتضمن الكلام بأعضائها
 من الفخر وتقباد النعيم وعلى هذا الاوجه الخمسة تجري تشبيهات القرآن الرابع بتقسيم باعتبار آخر إلى
 من كد هو ما حذفت فيه الاحاديت نحو وهي تمر السحاب مثل السحاب ازواجه امها هم وجنة عرضها
 السموات والارض ومنزل وهو ما لم يحذف من كليات السابقة وللحذف الاداة البليغ كانه نزل فيه الثاني
 تن من لترات اول تجوز فاعلة الاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل في التشبيه
 اما لقصد المبالغة فيقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل نحو قالوا انما البيع مثل الربا كان الاصل
 ان يقول انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع فعزلوا عن ذلك وجعلوا الربا اصلا لمقابلة
 البيع في الجواز وانه الخلق بالمثل ومنه قوله انهم يتخلون لكن لا يتخلون فان الظاهر العكس لان الخطاب
 بعدة الاوثان الذين سموها الهة تشبيها بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فخر اعني خطابهم
 لا همم بالعرفان عبادهم وظلوا حتى صادت عندهم اصلا في العبادة فجاء الرح على وفق ذلك واما الموضع
 الحال نحن وليس الذكر كانه في فان الاصل وليس كانه في لا ذكرنا ما عدا عن الاصل كان المعنى وليس الذكر

طلبت كالاتي التي وهبت وقيل لمراعات الفواصل لان ما قبله ان وضعتها الا انني قد تدخل على غيرهما اعتمادا
 على فهم الخطاب نحو كون النصارى الله كما قال عيسى عليه السلام المراءى كون النصارى الله خالصين في الكف بانشان
 مخاطبين عيسى اذ قالوا قلادة القاعدة في المرح تشبيه كادني بالاعلى وفي الذم تشبيه الاعلى بالادنى لان
 الذم مقام الادنى والاعلى طار عليه فيقال في المرح حصي كاليافوت وفي الذم يافوت كالزجاج وكذا في السلب
 ومنه يا نساء النبي لست كن كاحد من النساء اي في النزول لا في العلواء تجعل المتقين كالخجاري في سوء
 الحال اي لا تجعلهم كلة لان نعم اورد على ذلك مثل بؤرة كشكة فانه شبه فيه الاعلى بالادنى لا في
 مقام السلب لاجبانه للنقص اليك اذ هان مخاطبين اذ الاعلى من بؤرة في تشبيه به فائدة قال اب
 اجمع لم يقع في القرآن تشبيه شيئين بشيئين ولا كات من ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد +
فصل زوج الحياز بالتشبيه فوقه بلفظ الاستعارة في حياز علاقة المشابهة ويقال في تعريفا
 الفضل المستعمل فيه اسبغ بمعناه الاعلى واكصح انه محاذ لغوى كاهما موضوعا للتشبيه به لا
 للتشبيه ولا كاحص منه فاسد في ذلك رايت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا الخفي اعم
 منهما كالحيوان البحري مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما وقيل كان
 على معنى ان النصف فيما في امر على لا لغوى لاها لا تطلق على التشبيه الابداد عاه دخول في جنس
 التشبيه به فكان استعمالها في ما وضعت له فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده وليس
 نقل الاسم المحذور استعارة لانه لا بلاغة فيه بدليل كلام المنقولة فلم يتوكل ان يكون محاذ احتيا
 وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان نستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها وحكمة
 ذلك اظهار الخفي والاضاح الظاهر الذي ليس بجعل او حصول المبالغة او المجوع مثال اظهار الخفي وانه
 في ام الكتاب فان حقيقة وانه في اصل الكتاب فاستيعر لفظ الام للاصل لان الام لا تشتمل على
 كمانتها الفروع من الام اصل وحكمة ذلك تمثيل ما ليس بحري حق بصيد مريثا فينقل السامع من الام
 الى احد العيان وذلك البليغ في البيان ومثال ايضا ما ليس بحري ليصير حليا واحضض لها جاح الذي
 فان المراد امر الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعير للذل ولا جانبنا ثم الجانب حنا وقدير الاستعارة الفرس
 واحضض لها جانب الذل اي اخفض جانبك ذلا وسكنا الاستعارة في هذا اجل ما ليس بحري مريثا لاجل
 حسن البيان ولما كان المراد اخفض جانب الولد للوالدين نجيت لا يبقى الولد من الذل لهما والاسم كتم

ممكنا اختيـج في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي ^{تختص}
من خفض الجناح لان من ميل جانبته الى جهة السفلى اذنى ميل صدق عليه انه خفض جانبته والمراد ^{بخفض}
يلصق الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بان ذكر الجناح كالتاثير ومثال المبالغة ونحوها الا من يتوينا
وحقيقته ونحوها يصون الارض ولو عرفت ذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المستعربان الا من
كلها اصارت عيوننا **فروع** اركان الاستعارة ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه
هو اللفظ المشبه ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسامها كثيرة باعتبار ان تقسم باعتبار
الاركان الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس بحسوس ونحو واشتعل الراس شيبا ^{المستعار}
منه هو النار والمستعار له الشيب الوجه هو الانبساط ومثاله صنع النار لبهاض الشيب وكل
ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب الراس كاذنه عموم الشيب لجميع الراس ومثله
تكرار بعضهم يومئذ يجمع في بعض اصل الموج حركة الماء فاستعمل في حركتهم على سبيل الاستعارة
والجامع سرعة الاضطراب تنابذة من الكثرة والصبغ اذا انقضى استعير خروج الشمس شيا فستبنا
لخروج النور من المشرق عند اشتقاق الحجر قليلا قليلا لجامع النتائج على طريق التاكيد ونحو ذلك محسوس
الثاني استعارة محسوس بحسوس بوجه عقلي قال ابن ابي مالك جبع وهي الطف من الاول ونحو الآية ثم الليل
تسلخ منه النهار والمستعار منه السلخ الذي هو كشط الجلد عن الشاة والمستعار له كشف الضوء عن
مكان الليل وهما احسبان والجامع ما يعقل من ترتيب على اخر وحصوله عقب حصوله كترتيب
الحجر على الكشط وظهور الظلة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب عقلي ومثله فجعلناها
حصيدا اصل الحصيد النبات والجامع الهلاك وهو امر العقلي الثالث استعارة معقول لمعقول
بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهو الطف الاستعارات نحو من بعثنا من مرقدنا المستعار منه
الوقادى النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والحل عقلي ومثله ولما سكنت عن مت
الغضب المستعار السكوت والمستعار منه المأكات والغضب الرابع استعارة محسوس
لمعقول بوجه عقلي ايضا نحو مستهم البادساء والضراء استعير المس وهو صفة في الاجسام وهو
محسوس لمقاساة الشدة والجامع الحرق وهما عقليان بل نقدره على الباطل فيزمنه فالطراف والذ
مستعاران وهما محسوسان والحرق والباطل مستعار لهما وهما معقولان ضربت عليهما لانهما انفقوا

الائجل من الله وجيل من الناس استعير الجبل المحسوس للعمى وهو معقول فاصدع بانق ولسه
 الصدع وهي كسر الزجاجة وهي محسوس للتبليغ وهو معقول والجامع التاثير وهو البليغ من بليغ +
 وان كان بمعنا كان تاثير الصدع البليغ من تاثير التبليغ فقد لا يثبت للتبليغ والصدع يثبت جزا وانخفض لها
 جناح الذل قال الراغب لما كان الذل على ضربين ضرب يضع الانسان ضرب يرفقه وقصد في هذا المكان الى ما
 برقع استعير لفظ الجناح كناية قبل استعمال الذل الذي يرفقه ضلالا الله وكذا اقول له يجوز منون في اياتنا فثبت
 وراعه ظهورهم اقرن اسس بنيانه على يقوى ويغير فاعوا جبال الخرج الناس من الظلمات الى النور فنجلا
 هباء منثورا في كل واحد هيمون ولا يجعل يدك مغلوقة الى عنقك كلها من استعارة الحسوس للمعقول والجامع
 عقلي الخامس استعارة معقول الحسوس والجامع عقلي ايضا نحن انا لما طغى الماء المستعار منه التلاوي وهو
 عقلي والمستعار له كبر الماء وهي حسوس والجامع الاستعارة وهو عقلي ايضا ومثله تكاد تميز من الغيظ
 وجعلنا آية الهاء مبصرة تنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية وهي ما كان اللفظ للمستعار فيه باسم
 جنس كآية تجل من الله من الظلمات الى النور في كل والجمعية وهي ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كاستعير
 والمستعيرات كسائر كآيات السابقة وكالحروف نحن فالقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا مستبدا
 ترتيبا لعداوة والحزن على الانقضاء ترتيب علمة الغاية عليه ثم استعير في المشبه اللام الموضوع للشيء
 به وتنقسم باعتبار آخر الى مرتبة ومجردة ومطلقة فالاولى وهي البليغ ان تقرن بما يلزم المستعار منه نحن
 اولئك الذين اشتروا الصلوة بالهدى فماتوا بغير تحاربهم استعير الاستعارة للاستبدا والاختيار ثم
 قرن بما يلزمه من البيع والتجارة والثانية ان تقرن بما يلزم المستعار له نحن فاذا جاء الله لباس الحجج و
 الحق استعير اللباس للحجج ثم قرن بما يلزم المستعار له من الاداة ولواراد الترتيب فقال فكساها كبر
 التجار يلزمنا البليغ في لفظ الاضافة من المبالغة في الالهام باطنا والثالثة ان لا تقرن باحدة منهما و
 تنقسم باعتبار اخر الى تحقيقية وتخييلية ومكينة ونصيرية فالاولى ما تحقق معناها حسنا فاذ
 الله الآية او عقلا حتى وان لنا اليك نورا اي بيانا واضحا وحجة لامة اهدانا الصراط المستقيم اي
 الدين الحق فان كلا منهما يحقق عقلا والثانية ان يصغر التشبيه في النفس فلا يصح يثني من اركانه
 سوى المشبه زيادة على ذلك التشبيه المصغر في النفس بان يثبت للمشبه به قسم ذلك التشبيه
 استعارة بالكتابة ممكنة عليها لانه لم يصح به بل دل عليه بذكر خاصه وبقيانه الصريحة ويسير

اثبات ذلك الامر المحض بالمشبه به للمشبه استعارة تمثيلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر المحض
بان للمشبه به فيه يكون كمال المشبه به وقامه في وجه الشبه ليحيل ان للمشبه من جنس المشبه به
ومن امثلة ذلك الذين ينقصون عهد الله من بعد ميثاقه شبه العهد بالعجل ومنهم من انفس فلم يبرح
شيئ من اركان التشبيه سوى العهد المشبه به ودل عليه بانثبات النقص له الذي هو من خواص المشبه
به وهو العجل وكذا استعمل الراس شيئا طوي ذكر المشبه به وهو النار ودل عليه بلاذمه وهو الاستعارة
فاذا فهم الله الآية شبه ما بدرك من ان الضرر والالم بما يدرك من طعم المرقا وقع عليه كذا اذ اقله ختم
الله على قلوبهم فهم بها في ان لا يقبل الحق بالشيء الموثق المحتوم ثم اثبت لها التحتم جارا يري ان
ينقص شيئا لانه للسقوط بالخلاف الحق فانثبت له الارادة التي هي من خواص العقلاء ومن التصريحية
مستعمل البأساء من يعثا من مرقدا هذا وتقسيم باعتبار اخر الى وفاقية بان يكون اجتماعا في
ممكنا حتى او من كان متبنا لحسيناه اى ضالا فقد يناه استعير لاجياء من جعل الشيء حيا للهداية التي
معنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب اجياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شيء وعنادية وهي ما
لا يمكن اجتماعهما في شيء كاستعارة اسم المعلوم للمسمى لعدم نفعه واجتماع الوجود والعدم
في شيء ممنوع ومن العنادية التمكنية والتلخيص وهما ما استعمل في هذا ونقيض حتى يثبتهم بعد العلم
اى انذارهم استعيرت البشارت وهي الاجراء ليس للاذار الذي هو ضل بآدخاله في جنبها على سبيل
التمكيد والاستمراء وحتى انك لانت الحليم الرشيد صغى الغوى السقية لها كما ذاق انك انت العزيز الكريم
وتقسم باعتبار اخرى تمثيلية وهي ان يكون وجه الشبه فيها منترعا من متعدد حتى واعتصم بالعجل
لجبل الله جميعا شبه استظهار العبد بالله ووثوقه بحمايته والنجاة من المكارة باستمسك الواقع
في مهواة بجبل ويثوم من مكان مرتفع يامن انقطاعه **تنبيه** قد تكون الاستعارة
بلفظين حتى في اريد من دفعة يعنى تلك الالوهة لبست من الزجاج ولا هي الفضة بل في صفاء الفضة
وبياض الفضة فصب عليهم ربك سوط عذاب فالصب كناية عن الدوام والسوط عن الايلام فالغنى
عزاهم عن اباد ايامهم لما فائدة انك قوم الاستعارة بناء على انكارهم المحاذ وقوم الحلافتا في القرأ
لان فيها ايهما الحاجة ولا نه لم يرح في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد الوهاب المالك وقال
الطبرطسي ان اطلق للمسلمين الاستعارة فيه اطلقناها وان امتنعوا امتنعوا ويكون هذا من قبيل ان

ان الله عالم العلم هو العقل ثم لا تنصفه هي لعدم التوقيف انتهى فائدة ثانية تقدم ان التشبيه
 اعلى انواع البلاغة واشرفها وانفق البلاغة على ان الاستعارة ابلغ منه لانها مجاز وهو الحقيقة
 والمجاز ابلغ فاذا ن الاستعارة على رتب الفضل وكذا الكناية ابلغ من الصريح والاستعارة وكذا
 ابلغ من الكناية كما قال في عروس الاقمار انه الطاهر لانها كالجماعة بكنية واستعارة وكذا المجاز
 قطعاً في الكناية خلاف وابلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشاف ويليه المكنية صرح
 به الطيبي لاستعمالها على المجاز العقلي والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والتخييلية ابلغ من الحقيقة
 والمزاجية لانها افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه لان زيادة في المعنى لا في حد في غير ذلك
 خاتمة من المهم تحريز الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد قال الشاعر
 في حق له تعالى صميكهم هي فان قلت هل تشبه ما في الآية استعارة قلت مختلفة فيه والمحققون
 على تسميته تشبيهاً بليغاً لاستعارة لان المستعار له مذكور وهو المنافقون وانما نقلت الاستعارة
 حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلواً عنه ملكاً لان يراد المنقول عنه والمنقول له لا
 دلالة الحال او مخي الكلام ومن ثم ترى المطلقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه
 صفحا وعمله السكاكي بان من شرط الاستعارة امكن حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناهي التشبيه
 وزيد اسد لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتناويه صاحب الايضاح قال في حروس الكلام
 وما قاله ممنوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك
 وقيل لا بد من عدم صلاحية لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا بد له من قرينة فان لم تكن قرينة متع
 صرفه الى الاستعارة وصرفه الى الحقيقة وانما صرفه الى الاستعارة بقرينة اما اللفظية او معنوية
 نحو زيد اسد فاحتماره عن زيد قرينة مارة عن ارادة حقيقته قال والذي يتخاره في نحو زيد
 اسد انه قسماً تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدرة وتارة يقصد بها الاستعارة
 فلا يكون مقدرة ويكون الاسد مستعملاً في حقيقته وذكر زيد واحتماره عنه ما لا يصلح له حقيقة
 قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاداة صرفاً اليه وان لم تقوم مخي
 بين افعال واستعارة والاستعارة اولى فيصار اليها ومن صرح بهذا الفرق عبد المظيط البغدادي
 في حق انين البلاغة وكذا قال حازم الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فقد يرب

حرف التشبيه لا يجوز فيه اداء التشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه
النوع الرابع والخمسون في كتاباته ونقريته مما من انواع البلاغة واساليب الفصاحة وقد
تقدم ان الكتابة ابلغ من التصريح وعرفها اهل البيان بانها لفظ اريد به لازم معناه قال الطبري ترك
التصريح بالنسبة الى ما يساويه في اللزوم فثبت نقل منه الى الملزوم وانكره قومه في القول من انكر الحجاز
فيه بناء على انها حجاز وقد تقدم الخالص في ذلك وللكتابة اسباب ايجدها التنبيه على عدم القدرة
نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثانياً ترك اللفظ الى ما هو اجل لنحو هذا اني اسمع
وتسعون نجة ولى نجة واحدة فكفى بالنجة عن المائة كحاشا للعرب في ذلك لان ترك التصريح بذكر النساء
اجل منه ولهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها الا مريم قال السهيلي وانما ذكرت مريم باسمها على خلق ياد
الفضلاء لثبوتها وهوان الملوك والاشراف لا يذرون حرا بغيرهم في ملاد ولا يتبدلون اسماءهن بل يكنون
عن الزوجة بالعرس والعيال ونحو ذلك فاذا ذكرنا الاماء لم يكن احد منهن ولم يصوتوا اسماءهن عن
الذكر فلما قالت المضاري في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي هي حنفه لها
وتأكيد لان عيسى لا ابيه والا النسب اليه ثالثاً ان يكون التصريح بما يستتبع ذكره كناية الله عن
الجماع باللامسة والمباشرة والافضاء والرفق والدخول والسرقة وله ولكن لا نوافر ومن سما
والغشيان في قوله فلما اغتصمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله
يكنى واخرج عنه قال ان الله كريم يكنى ما شاء وان الرفق هو الجماع وكفى عن طلبه بالمراودة في قوله
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وعنه او عن المعافاة باللباس في قوله هن لباس لكم وانتم
لباس هن وبالحرف في قوله نساء لكم حرف لكم وكفى عن البول ونحوه بالغايط في قوله واجله احد
متكم من الغايط واصله المكان الطين من الارض وكفى عن قضاء الحاجة باكل الطعام في قوله من ربح
ابنها كانا ياكلان الطعام وكفى عن الاستاء بالادبار في قوله يضربون وجوههم اذ باره اخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعني استاهم ولكن الله يكنى واورد على ذلك التصريح بالفرج في قوله
والتي احصت فرجها واوجب ان المراد به فرج القميص والتعبير به من لطيفة الكتابات واحسنها ما لم
يعلق في يها زينة ففيها هرة النوب كما يقال فقي الثوب عفيف الذيل كناية عن العفة ومنه وثبات
فظهر وكيف يظهر ان نفع جبريل وقع في فرجها وانما نفع في جبريل كما دعيوا ايضا كايما بن سبتا نفع

بين احدهما وان جعلهن قلت وعلى هذا ففي الآية كناية عن كناية ونظير ما تقدم من مجاز الجواز راجعها
 عند البلاغة والمبالغة نحو او من ينشأ في الحيلة وهو في الخصام عزمين كنى عن النساء بالفتن
 ينشأ في الزفة والتمزين السافل عن النظر في الامور ودقيق المعاني ولو اتى بلفظ النساء لم يشعر
 والمراد في ذلك عن الملائكة وقوله بل يراه منسوطتان كناية عن مسوعة جوده وكرمه سبحانه
 فصاره الاختصاص كناية عن الغلظ متعدي بلفظ فعل نحو ولبش ما كانوا يفعلون فان لم تقط
 ولن تفعلوا اي فان لم تاتوا اسبورة من مثله سادسها التبيين على مصيرة نحو ثبت يداي اليك
 اي جهني مصيره الى الله سبحانه المحط في حبل اي تمامه مصيره الى ان تكون حطبا
 لجهنم في جحيم على قال بدر الدين بن مالك في المصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لتدنية
 كما لا يصح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او
 او الصيانة او التعمية او الامتياز او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعق القبيح باللفظ
 الحسن واستنبط الزحرف في نواعن الكناية غريباً وهو ان يجعل الى جملة معناه على خلاف
 الظاهر فتأخذ الخاتمة من غير اعتبار مفرقتها بالحققيقة والمجاز فيعتبرها عن المقصود كما
 تقول الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك فان الاستواء على السريكة يحصل الامع الملك
 فحبل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعاً قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كناية
 عن عظمتها وجلالته من غير ذهاب اليقين اليقين الى جنتين حقيقة ومجاز **تدني**
 من انواع البدع التي تشبه الكناية الا رداف وهو ان يريد المستعمل معنى فلا يعبر عنه بلفظه
 الموضع له ولا بدالة الاشارة بل بلفظ يرادفه كقوله تعالى وقضى الامر واكل من صفق
 الله هلاكه ونجى من قضى الله بخله وعمل عن ذلك الى لفظ الرداف لما فيه من التخييل والتبيين
 على ان هلاك المالك ونجاة الناجي كان بلهزم مطاع وقضاء من لا يد قضاء والامر يستلزم امرافقاً
 يدل على قدرة الامر به وقهره وان الخوف من عقابه درجاء ثوابه يخضان على طاعة الامر ولا يحيد
 ذلك كله من اللفظ الناصح كذا قوله واستوت على الجودي حقيقة ذاك حليست فعلى عن اللفظ
 المحاسن بالمعنى الى مرادفه لما في الاستق من الاشعار الجولس ممكن كاذب فيه ولا ميل وهذا لا يحصل
 من لفظ الجولس وكذا افهين فاصرات الطرف اهل صفيفات وعمل عنه للدلالة على الحق مع العفة لا

تقطع اعينهم الى غير ارجس ولا يشتهين غيرهم كما يكون ذلك من لفظ العقدة قال بعضهم
الفرق بين الكناية والارداف ان الكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف من مذكور الى مذكور
ومن امثلته ايضا الجري الذين اساءوا بعملهم ويجري الذين احسنوا بالحسنى هل في الجملة الاولى عن
السواى مع ان فيه مطابقة كالجملـ الثانية الى ما عملوا فاجابا ان نقض السوء الى الله تعالى **فصل**
للتاسع الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متقاربة فقال الزمخشري الكناية ذكر الشيء بتعريضه للشيء
له والتعريض ان يذكر شيئا يدل فيه على شيء لم يذكره وقال ابن الاثير الكناية ما دل على معنى يخرج حمله
على الحقيقة والمجاز بنى صفت جامع بينهما والتعريض اللفظ ابدال على معنى كما من جهة الوضع
للتحقيق او المجازى كقول من يقع صفة والله انى محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع
له حقيقة ولا مجاز او انما فهم من عزم اللفظ اى جانباه وقال السبكي في كتابه التعريض في
الفرق بين الكناية والتعريض الكناية لفظ استعمل في معناه مراد منه لازم المعنى فبنى بلفظ استعمل
اللفظ في المعنى حقيقة والتعريض في ارادة افادة ما لم يوضع له وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالمراد
عن اللازم وهي حيث يشد مجاز ومن امثلته قل نارجبكم اشد حرقا فانه لم يقصد افادة ذلك لانه
معلوم بل افادة لازمة وهو التهمير ولها ويجدون حرها ان لم يجاهدوا واما التعريض فهو
لفظ استعمل في معناه للتلميح بغيره حتى يل فله كيدهم هذا نسب الفعل الى كيدهم استمسا للتحية
الهة كانه غضب ان يعبد الصغار معه تلويحا لعابديها فانها لا تصلح ان تكون الهة لما يعلمون
اذ انظر احقق لهم من عجز كبير عن ذلك الفعل والاله لا يكون عاجزا في حقيقة ابداء وقال السكا
التعريض ما سبق كجمل موصوف غير مذكور ومنه ان يحاطي احد ويراد غيره وسمي به كانه اميل
الكلام الى جانب اشارته الى الخ بقول نظر اليه يعرض وجهه اى جانباه قال الطيبي فذلك يفعل
اما التقية جانب الموصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اى محمد صلى الله عليه وسلم اقلده اى
انما العلم الذى لا يشتهيه واما التلطف به واعترا من عن المخاشنة نحو ما الى لا اعبد والى فطرته
اى وما لكم لا تعبدون بليل قوله واليه ترجعون وكذا قوله اتخذ من وده الهة ووجه **حين**
اسماع من يقصد خطابه الحق على وجه يمنع غضبه اذ الم اصبح بنسبته للباطل والا فانه
على قبحه اذ الم ربه له اذ ما اراده لنفسه واما الاستدراج الحضم الى الادعان والتسليم **منه**

لئن اشركت ليحبط عملك خوطب النبي صلى الله عليه وسلم وايريد غيره لا استحالة الشرك عليه شرعا واما
 للذين يحسنون انما يتدل كراولا لا لباب فانه تعريض ينم الكفار والهم في حاكم البهايم الذين لا يبدلون كرم واما الاله
 والتوبيخ نحن واذا الموردة مسئلتنا في ذنب قلت فان سواها لا هاته قالها وتوبيخه وقال السبيل
 التعريض قسمان قسم يراد به معناه الحقيقي ويتناربه الى المعنى الاخر المقصود كما تقدم ونقسم
 يراد به بل يضرب مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض كقول ابراهيم بل فعلة كبره ههنا
النوع الخامس من الخمس في المحصر الاختصاص اما المحصر يقال له القصر هو تخصيص
 امر باسرى بطريق مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم للملأ كورثته ما عداه وينقسم الى قصر الموصوف على
 الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما اما حقيقي في ما يجازي مثال قصر الموصوف على الصفة
 حقيقيا نحن ما زيد الا كاتب اى لا صفة له غيرها وهو عربي لا يكاد يوجد لغتان لا احاطة بصفات
 الشيء حتى يمكن اثبات شئ منها ونفى ما عداها بالعلية وعدم تعذرها لبيان يكون للذات صفة واحدة
 ليس لها غيرها وله الم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما عهد الارسل اى انه مقصور على الرسالة لا
 يتعداها الى السبر من الموت الذي استعظم هو الذي هو من شأن الآله ومثال قصر الصفة على
 الموصوف من حقيقيا لا اله الا الله ومثاله مجازيا قل لا اله الا الله وما اعطى الى محرم على طاعه طبعه الا هل يكون
 ميتة الآية كما قال الشافعي فما قدره نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة و
 الدم ولحم الخنزير وما اهل بغير الله به وكانوا يحرمون كثير من البهايات وكانت استحييتهم تخالف
 وضع الشريعة وتلت الآية مبسوقة بل كرهت فيهم في البحيرة والسائبة والوصيلة والحلمى وكان
 العرض بان الله كذبهم فكانه قال لا حرام الا ما احل الله والعرض الرد عليهم والمضادة لا الحصر الحقيقي
 وقد تقدم ما بسط من هذا وينقسم المحصر باعتبار اخر الى ثلاثة اقسام قصر افراد وقصر قلب
 تعيين فالاول يخاطب به من يعتقد الشركه نحن اما الله اله واحد خوطب من يعتقد ان الله
 والاصنام في الالهية والثاني يخاطب به من يعتقد اثبات الحكم لعين من اثبته الحكم نحن
 لبي الذي يحسب ويصير خوطب به عزود الذي اعتقد انه هو الحي المصير دون الله اكلهم هم
 السقيم خوطب به من اعتقد من المتأقين ان المؤمنين سفهاء وولهم وارسلك للناس رسولا
 خوطب به من يعتقد من اليهم اختصاص بعينه بالعرب والثالث يخاطب به من تساوى عند الامران

فالحكام يثبت الصفات لولاه يعينه ولا لولد يلحد الصفتين بعينها **فصل** طرق المحصر كثيرة **أما**
 النفي والاستثناء سواء كان النفي لاوماً وغيرهما والاستثناء يأكراً أو غير نفي لاأله إلا الله وأما قوله
 الله ما قلت لهم كما اترى به ووجه افادة المحصر الاستثناء المفرغ كما يدلان يتوجه النفي فيه **وتعد**
 هو مستثنى منه لأن الاستثناء اخراج فيحتاج الى مخرج منه والمراد التقدير المعنوي لا الصناعي ولا يدل
 ان يكون عاماً لأن اخراج لا يكون الا من عام وأكراً يدلان يكون مناسباً للمستثنى في جملته مثل ما قال
 الا زيد اي احد وما اكلت الا تمر اي ما كنى ولا يدلان يوافق في صفة اي اعرابه وحينئذ يجب القصر
 اذا اوجبته شئ بالضرورة بقاء ما على صفة الامتلاء واصل استعمال هذا الطريق ان يكون المحصر
 جاهلاً بالحكم وقد يخرج عن ذلك فينزل المعلوم منزلة المحصر لا اعتباراً مناسيخه وما يحل الارسل
 فانه خطاب للصحابه وهم لم يكونوا يسمعون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استعظامهم
 من الموت منزلة من يحسب رسالته لأن كل رسول قلابد من موته فمن استبعد موته فوانه
 استبعد رسالته الثاني انما المحصر على انها المحصر فقيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وانكرتم فادها
 اياه منهم الوحيان واستدل مبتدئ بامور منها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب
 معناه ما حرم عليكم الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الوقع فانه المحصر فكل قراءة النصب
 واصل استواء معنى القرأتين ومنها ان لا ثبات وما للنفي فلا يدلان يحصر القصر للجمع بين النفي
 والا ثبات لكن تعقيباً ما زاد كانه لا نافية ومنها ان لا تأكيد وما لا ذلك فاجتمع تأكيد
 ان فافاد المحصر قاله السكاكي وتعقيباً لو كان اجتماع تأكيدين يعيد المحصر فادها بخوان زيد القامه
 اجيب بان مراده لا يجمع حرفاً تأكيد متواليان لا المحصر منها قوله تعالى انما العلم عنده قال انما ياتكم
 به الله قل انما علمها عند ربى فانه انما يحصل مطابقة الجواب اذا كانت انما المحصر ليكون مغاهاً ايتكم
 به انما ياتي به الله ولا يعلمها الله وكذا قوله ولئن انتصر بعد ظلمة قالوا لك ما علمهم من سبيل انما
 السبيل على ذلك يظلمون الناس ما على المحسنين من سبيل الى قوله انما السبيل على الذين ليتاذنوك
 وهم اغنياء واذا التواهم ماية قالوا لا اجتنبتم قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى وان لقوا فاعما
 عليك البلاغ لا يستقيم المعنى في هذه الايات ونحوها الا بالبحر احسن ما يستعمل انما في موقع
 التعريف نحو انما يتذكر اولوا الالباب الثالث انما بالفتح حدها من طرق المحصر من شخصي والبصاوى فقالا

في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم الله الواحد انما القصر الحكم على شيء او لقصر الشيء علم الحكم على انما زيد قائم
 وانما يقوم زيد وقد اجتمع الامران في هذه الآية لان انما يوحى الى مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم
 بمن انما زيد قائم وفاعله اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على
 استيثار الله بالوحدانية وصرح السقنخي في الاقصى القريب بكونها المحصر فقال كلما اوجب
 ان اغياب السر للخص لان انما بالفتح المحصر كما خرج عنها وما ثبت للاصل ثبت
 للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل علمه ورد ابو حيان على ان المختار ما زعمه بانه يلزمه المحصر الوحدانية
 في الوحدانية ولجسدي بانه حصري جازي باعتبار المقام الرابع العطف بلا او بل ذكره اهل البيان ولم يحكموا
 فيه خلافا وانزع فيه الشيخ بها واليت في عروس الافراح قال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفي ما ثبت في
 زيد شاعرا كما ثبت لا تعرض فيه نفي صفة ثالثة والعصر انما يكون بنفي جميع الصفات غير المثبت حقيقة
 او مجازا وليس هو خاصا بنفي الصفة التي يعتقد انها الخاطئة اما العطف بل فاجد منه لانه لا يستقيم فيها
 النفي والاثبات الخامس تقديم المعمول على اياك نعبده الى الله تحترون وخالف فيه قوم وسمياتي
 بسط الكلام فيه قريبا السادس خبر الفصل نحو قاله هو الحق اي لا غيره واولئك هم المفلحون ان هذا
 هو القصر الحق ان شئت انك هو الا بقر من ذكر ان المحصر الهياتي في بحث المستند اليه واستدل له
 السهيلي بانه لا يفي في كل موضع ادعى فيه نسبة ذلك المعنى الى غيره ولم يثبت به حيث لم يلدع ذلك
 في قوله وانه هو اعظم واكثر الايات فلم يثبت به في انه خلق الزوجين وان عليه الشاؤ وانه اهل
 كان ذلك لم يلدع لغير الله وآتي به في الباقي لا وعاءه لعين قال في عروس الافراح وقد استبطلت دلالة
 على المحصر من قوله فلما انقضى كنت انت الروب لانه لو لم يكن المحصر احسن لان الله لم ينزل رقباه عليهم
 وانما الذي حصل بتوفيقه اهتم لم ين لهم رقيب غير الله ومن قوله لا يسلوى اصحاب النار واصحاب الجنة
 الجنة هم الفائزون فانه ذكر بتبيين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون الضمير للاختصاص السابع
 تقديم المستند اليه على ما قال الشيخ عبد القاهر في تقديم المستند اليه ليفيد تحصيله بالبحر الفعلي القائل
 على رآته ان له اسما لا احدها ان يكون المستند اليه معرفة والمستند مثبتا في التحصيل نحو انما فت وانا
 سمعت في صاحبك فان قصد به فقرا لا فزاد انك بحق حادي او قصر القلب كد حتى لا تخرى ومنه في
 القرآن بل انتم هاديكم فخر حق فاما فاعله من قوله اهد ونفي يال ونفط بل المشعر بالاخترا بيقضي بان المراد

بل انهم لا يعرفون فان المقصود نفى خبرهم بالحلية لا اثبات الفرج لهم لهذا يتوهم قاله في عروس الافراح قال و
 كذا قوله لا تعلمهم حتى تعلمهم اى لا يعلمهم كما نحن وقد تانى للسقاية والتاكيد دون التخصيص
 قال الشيخ هاء الدين ولا يميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياق الكلام تأنيها ان يكون المستند متفيا
 مخيما لا تكذب فانه المبلغ في نفى الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص ومنه
 فهم لا يتساءلون تأنيها ان يكون المستند اليه نكرة مقبلة نحو رجل جاء في فقيده التخصيص بما يستلزم اى كذا
 او الواحدة لا جلا من رابعها ان بل المستند اليه حرف النفي فيفيد مخيما انا قلنا هذا اى لم اقله مع
 غيرى قاله ومنه وما انت علينا بعزى اى العزى طينار هطك لا انت ولذا قال ارهطى اعزى عليكم من الله
 هذا حاصل راي الشيخ عبد الفاهر ووافقه السكاكى وذا شروطا وتفصيل ذلك لسببنا ما في شرح الفية
 المعاني الثامن تقديم المستند ذكر ابن الاثير ابن المقيس وغيرهما ان تقديم الخبر على المبدأ يفيد الاختصاص
 ورده صاحب الفلك الدائر بانه لم يقل به احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكى وغيره بان تقديم ما انتهت التاخير
 يفيد ومثله حتى يبيحى انا التاسع ذكر المستند اليه ذكر السكاكى انه قد يدل كرفيد التخصيص وتعبه
 صاحب الافراح وصرح الزمخشري بانه افاد الاختصاص في قوله الله يسبط الرزق في سورة الرعد و
 في قوله الله نزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتمل انه اراد ان تعديله
 افادة فيكون من امثلة الطريق السابع العاشر تعريف المجريين ذكر الامام فخر الدين في هابة الايجاز
 انه يفيد الحصر حقيقة او مبالغة نحو المنطق زيد ومنه في الفرائد كما ذكرنا في اسرار التذليل
 الحمد لله قال انه يفيد الحصر كفى اياك بعيد اى الحمد لله بعينه الحادى عشر حتى جاء زيد بنفسه
 نقل بعض من ارجح التخصيص عن بعضهم انه يفيد الحصر التالى عشر حتى ان زيد انقائم فقله المذكور ايضا
 التالى عشر حتى قائم في جواب زيد اما قائم او قاعده ذكره الطيبى في شرح الطيبان الرابع عشر قلب بعض
 حروف الكلمة فانه يفيد الحصر على نقله في الكشاف في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
 وقال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لانه وزنه على قول فعلوت من الطغيان الملكوت
 ورحوت تلب بتقديم اللام على العين فوزنه فعلوت فقيه مبالغات التسمية بالمصدر والبناء بناء
 مبالغة والقلب هو الاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان **تنبيه** كذا اهل البيان يطبقون
 على ان تقديم المعجى بعيد الحصر سواء كان مفعولا او ظرفا او مجرورا ولهذا قيل في اياك بعيد واياك

يستعين معناه فخصك بالعبادة والاستغاثة وفي لا اله الا الله تجتهدون معناه اليه لا اله الا الله وفي تكونوا
 شهداء اعطى الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخذت الصلوة في الشهادة الاولى وقد مدت في الثانية كان
 الغرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف في
 ذلك ابن السكيت فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يقيه كثير من الناس من تقديم المولى وهم
 على ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصا له الدين ثم قال بل الله فاعبدوا هذا الاستدلال بان مخلصا
 له الدين اعني عن اداة المحصر في الآية الاولى ولو لم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل بغير صيغة المحصر
 كما قال الله تعالى واعبدوا ربكم وقال امران لا تعبدوا الا اياه بل قوله بل الله فاعبدوا من اقوى ادلة الاختصاص
 فان قيلها لئن اشركت ليعجلن عذابك قلوا لم تكن للاختصاص كان معناها اعبدوا الله لما حصل الامر بالشيء
 هو في معنى بل واعتراض اوجبان على ما عني الاختصاص بخي فخير الله تار من اعبدوا واجب بان الله لما كان
 من اشرك بالله غيره كان له يعبدوا الله كان امرهم بالشرك كانه امر بتخصيص فخير الله بالعبادة ودرج
 صاحب الفلك الدائر للاختصاص بقوله كلا هديا ونوحا هديا من قبل وهو اقرى ما روي به واجيب بان
 لا يدعي فيه المتردد في الغلبة وقد يخرج الشيء عن الغالب في الشئ لله الذي قد اجتمع الاختصاص
 وعلمه في آية واحدة وهي اغيا الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فان التقديم في الاول
 قطعا ليس للاختصاص وفي اياه قطعا للاختصاص وقال والده الشيخ تقي الدين في كتابه لا ممتنا
 في الفرق بين المحصر والاختصاص مشتمل كلام الناس ان تقديم المولى يقيده الاختصاص من النار
 من يتكرد لك ويقول انما يفيد الاهتمام وقد قال سيبويه في كتابه وهم يقدرون ما هم به اعني
 البيايوت على انه دته الاختصاص فيهم كثير من الناس من الاختصاص المحصر وليس كذلك وانما الاختصاص
 شئ والمحصر شئ اخر الفصل لم يذكر في ذلك لفظة المحصر وانما عني وبالاختصاص والفرق بينهما
 ان المحصر نفي غير المذكر والمذكر الاختصاص قصد المخلص من جهة خصوصه وبيان ذلك
 ان الاختصاص افتعال من المحصر والمحصور مركب من شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او اشياء
 والثاني معنى فخصم اليه يفصله عن غير كصبر زيد فانه اخص من مطلق الصبر فاذا قلت صبر زيد
 اجتربت بصبر عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الصبر بالمحصور خاصا لما انضم اليه منك ومن
 زيد وهذه المعاني الثلاثة انه اطلق الصبر كونه وقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون قصد المحصر

لها فلا تبتدأ على السواء وقد يتوهم قصد لبعضها على بعض ويعرف ذلك بما ابتداء به كلامه فالتأني
 لا ابتداء بالشئ يدل على الاهتمام به وأنه هو الذي خرج في عرض المنكر فإذا قلت زيداً صرت علم أن
 خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا شك أن كل مركب من خاص وعام له سمتان فقد يقصد
 من جهة عمومته وقد يقصد من جهة خصوصيته والثاني هو الاختصاص وأنه هو الآخر عند
 المنكلم وهو الذي قصد إفادته السامع من غير تعرض ولا قصد لغيره بآيات ولا نفى في المحر
 معنى زيد عليه وهو نفى ما عدل المذكور وانما جاء هذا في آيات بعد العلم بأن تأنيده لا يعبدون غير
 الله ولذا لم يطرد في بقية الآيات فان قوله افغني دين الله يغنيون لوجعل في معنى ما يغنيون الا غير
 دين الله وهمزة الانكار ادخله عليه لزم ان يكون المنكر المحصر محجوز بغيره غير دين الله وليس لما
 وكذا ان الهمزة غير الله زيدون المنكر اذ ادغم الله ذون الله من غير حصر وقد قال الزمخشري في
 وبالاخرة هم بوقوت في تقديم الاخرة وبناء بوقوت على همزة تعريض باهل الكتاب ما كانوا عليه من
 انبات امر الاخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس بعباد عن ايقان وان اليقين ما عليه من امن
 بما انزل اليك وما اتل من قبلك وهذا الذي قاله الزمخشري في غاية الحسنى قد احتصر عليه بعضهم
 فقال تقديم الاخرة اذ ان ايقانهم مقصور على انه ايقان بالاخرة لا بغيرها وهذا الاعتراض من
 قائله مبني على ما فهمه ان ان تقديم المعمول يفيد الحصر وليس كذلك ثم قال المعترض وتقدمهم
 افاد ان هذا القصر يخصهم فيكون ايقان غيرهم بالاخرة ايماناً بغيرها حيث قالوا انتم تسنأ
 النار وهذا امته ايضاً استمر على ما في ذهنه من الحصر اي ان المسلمين لا يوقنون الا بالاخرة واهل
 الكتاب يوقنون لها وبغيرها وهذا اقيم عجيب الجأء اليه منه الحصر وهو ممنوع وعلى تقدير تسليمه فاق
 على ثلاثة اقسام احدها ما والا كقولك ما قام لا زيد صريح في نفى القيام عن غير زيد ويقضي انبات
 القيام لزيد قبل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الصحيح لكنه اقوى المفاهيم لان الامور متروكة
 للاستثناء وهو الاخراج فلا يلتزم على الاخراج بالمنطوق لا بالمفهوم ولكن الاخراج من عام
 القياح ليس هو غير القياح بل قد يستلزمه وذلك رجحاً انه بالمفهوم والتبس على بعض الناس
 لذلك فقال انه المنطوق والثاني الحصر بما وهو قريب من الاول فيما نحن فيه وان كان جانب
 الاكثريات فيه اظهر فانه يفيد انبات قيام زيد لا اقلت اما قام زيد بالمنطوق وفيد عن غير المفهوم

الحصر الذي قد يفيد التقدير وليس هو على تقدير تسليمه مثل الحصرين الأولين بل هو في قرينة جملته
 أحدهما مصدرية الحكم نفيًا كان أو إثباتًا وهو المنطوق والآخرى ما فهم من التقدير والحصر تقتضي
 نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه من المفهوم لأن المفهوم لا مفهوم فاذ قلت أنا لكم ألا ياك
 اذاد التعريف بان غيركم غيروه ولا يلزم انك لا تكلمه وقد قال الله تعالى الزاني لا ينكح
 زانية أو مشركه افاد ان العفيف قد ينكح غير الزانية وهو سالك عن نكاحه الزانية فقال سبحانه
 تعالى بعده والزانية لا ينكح الا زان او مشركه بيانًا لما سكت عنه في الأولى فلو قال بالآخره يوقون
 اذاد بمنطوقه ايقاتهم بها ومعنى ذلك من يزعم انهم لا يوقون بغيرها وليس ذلك مقصود
 بالذات والمقصود بالذات قوة ايقاتهم بالآخره حتى صار غيرهما عندهم كالمدحوم في حق حصرها
 وهو دون قولنا يوقون بالآخره لا يغيرها فاضبط هذا وياك ان تجعل تقديره كايقون ألا ياك
 اذ اعرفت هذا فقل لا فهم افاد ان غيرهم ليس كذلك فلو جعلنا التقدير كايقون ألا ياك آخره كان
 المقصود المهم المعنى فيسلط المفهوم عليه فيكون المعنى فادة ان غيرهم يوق بغيرها كما زعم المقصر
 ويظهر انها ما نه لا يوق بالآخره ولا شك ان هذا ليس مجرد بل المراد انها ما نه غيرهم لا يوق
 بالآخره فذلك حافظنا على ان الغرض الاعظم اثبات الايقان بالآخره ليسلط المفهوم عليه ولا
 المفهوم لا يتسلط على الحصر لأن الحصر لم يدل عليه بحجة واحدة مثل ما والا وصل انما افاد
 عليه بمفهوم مستفاد من منطوق وليس احدهما متقيد بالآخره حتى يقول ان المفهوم افاد نفي ايقان
 الحصر بل افاد نفي الايقان مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم الحصر نحن نمنع ذلك و
 نقول انه اختصاص ان بينهما فذا انتهى كلام السبكي **النوع السادس والخمسون**
 في الايجاز والاطناب اعلم انها من اعظم انواع البلاغة حتى ان أهل صاحب السرا الفصاحة عن بعضهم
 انه قال البلاغة هي الايجاز والاطناب قل صاحب الكشاف كما انه يجعل البليغ في مظان الاجمال
 ان يجعل ويؤخر فذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشيع انشد الحافظ شعرا من
 بالخط الطويل وقارة وحى الملاحظ خيفة الروباه واختلف هل بين الايجاز والاطناب اسطة و
 هي المساواة او لا وهي اخلة في قسم الايجاز فالسكاك جماعة على الاول لكنهم جعلوا المساواة غير محو
 ولا مسموعة لا يتم فشرعها بالمتعارف من كلامها وسطا الداسل الذين ليسوا في مرتبة البلاغة وفسرها

الايجاز باداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاضطراب اذا جازها اكثر منها لكون المقام خليقا باليسط
 وابن الاثير وجماعته على الثاني فقالوا الايجاز التبعية عن المراد بلفظ غير زايد ولا اضطراب بلفظ ازيد وقا
 القرطبي الاقرب ان يقال ان المقبول من طريق التبعية عن المراد ناديت له اصله اما اللفظ مساوات و
 للاصل المراد اونا فقص عنه وافت او زايده عليه لغاية واول المساواة والثاني الايجاز والثالث
 الاضطراب احترز بولاه عن الاختلال ويقع لنا الفائدة عن الحق والتطويل فغده ثبوت المساواة واسطة
 وانها من قسم المقبول فان قلت عدم ذكر المساوات في الترجمة لماذا اهل هو لم يجان نقيها او عدم
 قبولها او كلام غير ذلك قلنا كلامنا ثالث وهو ان المساواة لا تليق بوجود خصوصيات في القرارة وقد
 مثل لها في التخصيص بقوله تعالى ولا ينجي الذكر السيء اباها له وفي الاصل يصح بقوله تعالى واذا رايت الذين
 يحضون في اياتنا وتعتيلون في الآية الثانية حذف موضع الذين وفي الاولي اضطراب بلفظ السيء
 لان الذكر لا يكون الاسماء والى الجوز ان كان الاستثناء خيرا مفعول اي بالحد وبالقصر والاستثناء
 وبكونها حادثة على كف الاذى من جميع الناس محذرة عن جميع ما يوردى اليه وبيان تقديرها يضر
 بصاحبه مضمرة بليغة فالجوز الكلام مخرج الاستعادة التبعية الواقعة على سبيل التعتيلية لان
 ينجي بمعنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام **تنبيه** الايجاز والاختصار معني واحد كما
 يوجد من المفتاح وصح به الخطيب قال بعضهم الاختصار خاص بجوز التحمل فقط بخلاف
 الايجاز قال الشيخ لجام الدين وليس لشيء والاضطراب قيل معنى الاسماء والحق انه اختص منه فان
 الاسماء بالتطويل لفائدة او لفائدة كما ذكره الشونخي وغيره **فصل** الايجاز قسمان ايجاز
 قصر الجواز حذف فالاول هو الوجيز بلفظه قال الشيخ بها م الذين الكلام القليل ان كان بعضا
 من كلام اطول منه فهو ايجاز وحذف وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو ايجاز وقصر
 وقال بعضهم ايجاز القصر هو كثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى
 المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسيد حسنه انه يدل على التمكن في الفضل ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم او تيت جمع الكلام وقال الطيبي في البيان الايجاز الخالي من الحذف ثلاثة
 اقسام احدها ايجاز القصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان الى قوله وان
 سليمان جمع في حرف العنوان والكتاب الحاجة وقيل في وصف بليغ كانت الفاظه في البصاه قلت

هذا رأى ما يلحق المساواة في الإيجاز الثاني إيجاز التقدير وهو ان يقدر معنى زاد على المنطوق وليس
 بالتضييق ايضا وبه سماه بالدين ابن مالك في المصباح لانه نقص من الكلام ما صار لفظه اعمق
 من قدر معناه نحو من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف في خطايا عرفت فحى له
 كما عليه لدى للمتقين اي للضالين الصائرين بعد الضلال الى التقوى الثالث إيجاز الجمع
 وهو ان يحوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فان العدل
 هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المولى به الى جميع الوجبات في الاستقامة
 والاخلاق والعويية والاحسان هو الاخلاق والوجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله
 ان تعبدوا الله كأنك تراه اي تعبدوا مخلصا في دينك واطقا في الخشوع اخذ الهمزة الجزار
 ما لا يخصه واتيأذى القرب هو الزيادة على الوجبة من المتناول هذا في الاوامر واما النواهي فالجشا
 الاشارة الى القوة الشهوانية وبالمسكر الى الافراط الحاصل من انار الغضب لوك كل صم شره او بالغ
 اي الاستعلاء الفايض عن الوهية قلت ولهذا قال ابن مسعود رضي ما في القرآن آية اجمع الخير
 والمشر من هذه الآية اخبرني في المستدرک وروى البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قرأها ثم
 وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فقال الله ما ترك العمل والاحسان من
 طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه وروى
 ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشيطان بعثت لجمع الكلمة قال بلغني ان جوامع الكلمة لان الله
 يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر في الحوادث ومن ذلك قوله
 تعالى من العز الآخرة والامر جامعة لكار ما لا يخلق كان في اخذ العفو التساهل التسامح في الحق
 واللين والرفق في الامور الى الدين وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الله احد الى اخرها فاف
 لطافية استنبطت هذه تضمنت الرمز على نحو اربعين فرقة كما افرد ذلك بالتصنيف بهاء الدين بن شداد
 وقوله يخرج منها ماء هامر عاقل بها بنين الكلمتين على جميع ما خرج من الامور فينا ومنا
 لانام من العشب الشجر العنبر العصف والحطب اللباس والذرا والمخ لان النار من هيدان
 والمخ من الماء وقوله لا يصد عن عنها ولا يثرون جمع فيه جميع عيوب الخمر من الصداق وعدم العقل ود

المال ونفاذ السبل في قوله وقيل يا ارم من البعير ماء الكاية امر فيها وهي واخبرنا نأى ونعت ومعى وذلك
 واقع واشهدوا ونقص على البناء ما لورشع ما ابرز في هذه الجملة من بدع اللفظ والبلاغة والابحار والنبينا
 ليحتمل الكلام وقد اقرت بلاغة هذه الآية بالتأليف وفي الجائز المكراني اجمع المعاندة على ان
 البشر قاصر عن الايمان بمثل هذه الآية بعد ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا مثله في
 الفاظها وحسن نظمها وجودة معانيها في نصير الحال مع الابحار من غير اخلال وقوله يا ايها النمل اد
 مساكنكم الآية جمع في هذه اللفظ احد عشر حبسا من الكلام نادت وكنت ونبتت وسمت وامرت
 وقضت وحذرت وحضمت وعمت واسارت وعذرت فالنذاي والكناية اي والتنبية هاهنا
 النمل والامر ادخلوا القصص مساكنكم والصدور لا يحطصنكم والتخصيص سليمان والتميم
 والامارة وهم والغدا لا يشعرون افادت خمس حقق الله حق الله وحق رسوله وحقها و
 حق رعيتهما وحق جنود سليمان وقوله يا بني آدم بعدوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها اصول
 الكلام المذاد والعموم والخصوص والامر والاباحة والنهي والتحذير قال بعضهم جمع الله الحكمة في
 بشر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية وقال
 ابن العربي هي من اعظم اى في القرآن فضلة اذ فيها امران ونهيان وخبران ونساران وقوله
 فاصدع بآتي عمر قال ابن ابي الاصبع المعنى صرح بجميع ما اوحى اليك وبلغ كلما امرت ببيانه وان
 شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت والمتشابهة بينهما فيما يورثه التصريح في القلوب
 فيظهر ان ذلك على ظاهر الوجه من التقبض الانبساط ويلوح عليها من علامات الامتار والالام
 كما يظهر على ظاهر الزجاجة المصدوعة فانظر الى جليل هذه الاستعداد وعظيمة الجاهلها وما انظرت عليه
 من المعاني الكثيرة وقد حكى ان بعض الامراء سمع هذه الآية مجردا وقال سجدت لفضلة هذا الكلام
 انتهى وقوله تعالى فيها ما تشتهي لانفسك ولذا الامرين قال بعضهم جميعها من اللفظتين ما لو اجمع الحق
 كلهم على وصف ما جئنا على التفضيل لم يخرجوا عنه وقوله تعالى ولكم في القصص حياة فان معناه كثير
 ونظفه ليسكون معناه ان الامم اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا يقتل على القتل
 فانرفع بالقتل الذي هو القصص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم
 هذه الجملة على وجه ما كان عند العرب في هذا المعنى وهو قتلهم القتل البقي للقتل بعشرين وجها او اكثر

أشار ابن الأثير إلى انكار هذا التفصيل وقال لا تشبيه بين كلام الخالق والخالق وإنما العالماء يقدحون
 اذهاهم فيما يظهرون من ذلك الأول ان ما يطرأ من كلامهم هو قوله القصاص حياة أقل حرمة فاقا
 حرمة عسقر وحروف القتل نفى القتل اربعة عشر الثاني ان نفى القتل لا يستلزم الحياة والآية ناصية
 على ثبوتها التي هي الغرض المطلوب منه الثالث ان تنكير حياة تفيد تعظيما مبدل على ان في القصاص
 حياة متطاولة لقوله تعالى ولتجدنهم احرم الناس على حياة ولا كذلك المثل فان اللام فيه المحسن
 ولذا استمر الحياة فيها بالبقاء الرابع ان الآية مطرحة بخلاف المثل فانه ليس كل قتل نفى القتل
 بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظاهرا او باطنا فنفية قتل خاص هو القصاص فنفية حياة ابد الخامس
 ان الآية خالية من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والخالى من التكرار افضل من المستعمل عليه وان
 لم يكن محلا بالعصاة السادس ان الآية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قوله فان في حد
 من التي بعد فعل التفصيل وما بعدها صلت قصاصا مع القتل الاول وظلما مع القتل الثاني
 والتقدير القتل قصاصا نفى القتل ظاهرا من تركه السابع ان في الآية لمبا فاقا لان القصاص مستعبد
 بالحياة بخلاف المثل المأمن ان الآية اشتملت على فن بدعي وهو جعل احد الضدين الذي هو القضاء
 والموت محلا ومكانا للضد الذي هو الحياة واستقراد الحياة في الموت بمالقة عظيمة ذكره في الكشاف
 وعبر عنه صاحب الكشاف فانه جعل القصاص كالمبيع للحياة والمعدن لها يادخال في عليه التاسع ان
 النفل تولى اسباب كثيرة خفيفة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق به اذ
 قتالت حركته تمكن اللسان من النطق به فظهرت فصاحته بخلاف ما اذا تعقب كل حركة سكوت فظهرت
 تنقطع بالسكبات نظيره اذ التحركت الدابة اذ تحركت فحيست ثم تحركت لا يتبين اطلاقها ولا يمكن
 من حركتها على ما اختاره قومك لمقيادة العاشقان المثل كالمناقض من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه
 الحادي عشر سلامة الآية من تكرير فلقد افاد القاف الموجب للضعف والشدرة وبعد هاء عن غنة النون
 الثاني عشر اشتمالها على حروف متداخلة لما فيها من الخروج من القاف الى الصاد اذ القاف من حروف
 الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والا طباق بخلاف الخروج من القاف الى الداء التي هي من
 منخفض وهي غير ملائم للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الحاء احسن من الخروج من اللام الى الحفرة
 لبعيد ما دون طرقت اللسان واقصى الحلق الثالث عشر في النطق بالصاد والحاء والطاء وحسن الصوت

وكذلك التكرير القاف والقاف الرابع عشر ساحتها من لفظ القتل المشعر بالبحث بغير لفظ الحياة فان
الطباع اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساواة وهو مبنى عن العدل
بغير مطلق القتل السادس عشر الآية مبنية على الاثبات والمثل على النفي والاثبات اشرف لانه اول و
النفي ان عنه السابع عشر ان المثل كما يدلفهم الابد فيهم ان القصاص هو الحياة وفيه في القصاص حياة
مضمون من اول وهالة الثامن عشر ان في المثل بناء افعال التفضيل من فعل متعد و الآية سالمة
التاسع عشر ان فعل في الغالب يقتضي الاشراك فيكون ترك القصاص افعال للقتل ولكن القصاص اكثر
نقيا وليس كما ذكر ذلك والآية سالمة من ذلك العشر ان الآية رادعة عن القتل والجرم معا
لشول القصاص لهما والحياة ايضا في قصاص الاعضاء لان قطع العضو يفيق مصالحة للحياة وقد ليس
الى النفس فيزيليها وكذلك المثل ثرف اول الآية ولكن وفيها لطيفة وهي بيان العناية بالمؤمن
على الشخص وهو المراحيا لهم لا غيرهم لتخصيصهم بالمعنى مع وجوده فيمن سواهم **تبيينها**
الاول ذكر قللمه من انواع البدع الاشارة وفرها باكتنان بكلام قليل ذي معان جملة وهذا هو الجا
العص بعينه لكن فرق بينهما ان ابي الاحصع بان الاحتياز دلالة مطابقة ودلالة الاشارة اما انضمر
او الالتزام تعلم منه ان المراد بهما ما اعتد في محبت المنطوق الثاني ذكر القاصي ابو بكر في الاحتياز
القيام ان من الاحتياز نوعا يسمى التضمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم
عبارة عنه قال وهو نوعان احدهما ما يفهم من البيضة كقولك معلوم فان يوجب انه كبد
من عالم والثاني من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تليق الاستفتاح في الامور باسمه
على جهة التعظيم لله والتمسك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير وصاحب عروس الفرج وغيرهما ان من
انواع الاحتياز القصص بان الشخص سواء كان بالاء او بالما او غيرها من ادوائه لان الجملة فيها ثابت
مناب جملتين وباب العطف لان حرقه وضع للاغتناء عن اعادة العامل وباب التائب عن الفاعل كانه
دل على الفاعل باعطائه حكمه وعلى المفعول بوضعه وباب الضم كانه وضع الاستغناء به عن الظاهر
اختصارا ولذا لا يدخل الى المنفصل مع امكان المتصل وباب علمت انك قائم لانه محل لاسم واحد
سد مسد المفعولين من غير حازت ومنها باب التنازع اذا لم يقدر على راي القراء ومنها لمخرج المفعول
اختصارا على جعل المتعدي كاللازم وسياق مخزرة ومنها ادوات الاستغناء والشرط فان كم مالت **لغة**

يعني عن قولك اهو عشر من ام ثلاثون وهكذا الى ما لا ينهاى ومنها الالفاظ الملازمة للصور كحذف منها
لفظ التنبيه والجمع قالة يعني عن تكرير المفعول واقليل الحذف فيهما مقامة اختصارا وما يصلح ان يعذر
انواعه المسمى بالاختصاع من انواع البديع وهو ان يكرر بكلامه ما يتبع فيه التناوب بحسب ما يتجمله الفاظه
عن المعاني كقوله السور ذكره ابن ابى الاصبغ القسم الثاني من قسمي الاستحسان والبيان الحذف وفيه
فوائد ذكر اسبابه مجرّد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره ومنها التنبيه على ان الزمان
يتقاصر عن الاتقان بالحذف وان الاستغناء بذكره يفضي الى نفوت المهم وهذه هي قاعدة باب
التحذير والاختصار وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها فاقاة الله تحذير بتقدير خذ الله وسقياها
شياء بتدوير الرمز ومنها التخييل والاعظام لما فيه من الالهامة قال حازن في منهاج البلاغة يحسن
الحذف لقوة الدلالة عليه ويقصده بتقدير اشياء فيكون في تعدادها طول وسامة فيجوز وتكتفى بذكر
الحال وتترك النفس ليجل في الاشياء المكثفة بالحال عن ذكرها قال ولهذا القصص يؤثر في المرامع التي
يراد بها التعجب المتوكل على النفس ومنه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا اجأوا فافتحت ابوابها
فخفف الحجاب اذا كان وصف مليح ودنه ويلحق ذلك عند ذلك لا يتأخر في جعل الحذف دليلا على
صين الكلام عن وصف ما يشاهدونه وترك النفس تقدير ما شانه ولا يبلغ مع ذلك كله ما
هو ذلك وكذا قوله ولوترى اذ وقفوا على النار اى لرأيت امرافطيعا لا يجد تحيط به العبارة ومنها
التخفيف لكثرة دورلته في الكلام كما في حذف حروف النداء نحو بوصف اعرض ونون لم بك و
الجمع السالم ومنه قراءة والمقيمي الصلوة ويا والليل اذ ايسر سالى المورخ السدوسي الاختصار
عن هذه الآية فقال عادة العرب انها اذا عدلت بالشئ عن معناه نقصت حروفه والليل لما
كان لا ييسر وانما ييسر فيه نقصته حرف كما قال الله تعالى وما كنتم امك بغير الاصل بغية فلما
سئل عن فاعل نقص منه حرف ومنها كونه لا يصلح الا له سخن عالم الغيب الشهادة فقال لما يرد
ومنها شمس به حتى يكون ذكره وعلله سواء قال الرافضى وهو نوع من دلالة الحال التي
لسانه انطق من لسان المقال وحمل عليه قراء مخففة تسألون به والاصحاح لان هذا مكان شهر
بتكرير الجار فقامت الشبهة مقام الذكر ومنها صيانه عن ذكره تشريفا لقوله قال فرعون و
رب العالمين قال رب ابعث موت اكرام حذفت فيها مبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب ليوهر رب الله

ربكم والله رب المشرق كان موسى استعظم حال فرعون واقدمه على السؤال فاحضر اسم الله تعظيما
 ونفيها وشبهه في عروس الاقراح بعقله رب ارنى انظر اليك اي ذاك ومنها حيايته اللسان عنه عظيم
 له نحوهم بكم اي هم والمنافقون ومنها قصد العموم نحو ما ياك نستعين اي على العيادة وعلى المنيا
 كلها والله يدعى الى دار السلام اي كل احد ومنها رعاية الفاصلة نحو وما ودعك ربك وما قلى اي
 وما قلاك ومنها قصد البيان بعد الانهاج كما في فعل المشيئة نحو فلو شاء لمهلكم اي فلو شاء
 هدايتكم فانه اذا سمع السامع فلو شاء تعلقت نفسه بهنشاء القهر عليه لا يدرى ما هو لما ذكر الجواب
 استبان بعد ذلك واكثر ما يقع ذلك بعد اداة شرط لان مفعول المشيئة المذكور في جوابها وقد يكون
 مع غيرها استدراكا لا بغير الجواب نحو ولا يحيط بنبؤي من علمه الا بما شاء وقد ذكر اهل البيان ان
 مفعول المشيئة والارادة لا يذكرا اذا كان غريبا وعظيما نحو لمن شاء منكم ان يستقيم لواذننا
 ان نخذلها وانما الظاهر اكثر حذف مفعول المشيئة دون سائر الافعال لانه يلزم من رجوع المشيئة
 ورجوع المشاء فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن ان يكون الا مشيئة الجواب لذلك كانت
 الارادة مثلها في الظاهر حذف مفعولها ذكره النملكاني والسقحي في الاقصى القريب قالوا واذا احسن
 بعد لو فهو لما ذكر في جوابها ابدا وورد في عروس الاقراح قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان المعقول
 شاء ربنا ارسال الرسل لانزل ملائكة كان للمعنى معين على ذلك فائدة قال الشيخ عبد القاهر ما من
 اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحدث فيها الا وحذفه احسن من ذكره وسعى ابن جني لحذف نبحا
 العربية لانه يشجع من الكلام قاعلة في حذف المفعول اختصارا واقتصارا قال ابن هشام حربت
 حادة السخريين ان يقولوا محذوف المفعول اختصارا واقتصارا ويبدون بالاختصار الحذف
 لغرض ليل ويملونه نجي كلوا واشربوا اي او قعوا هذين الفعلين والتحقين يقال يعني كما قال
 ابن ابي سنان تارة تعلق الغرض بالعام مجرور وقع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن اوقع عليه
 نجاء عمده مستند الى فعل كون عام يقال حصل حريق اوهب وتارة تعلق بالاعلام مجرور يقع
 الداعي للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكرا المفعول ولا يبقى اذا المعنى كالنائب ولا يسمي محذوف
 لا الفعل يترك لهذا العصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربنا الذي يحيي ويميت هل يستوي
 في اللفظ لا في المعنى بل كلوا واشربوا ولا تشرفوا ولا ارايت ثم اذا المعنى ربنا الذي يفعل الاحياء

واما ثمة وهل يستقى من يصفى بالعلم ومن يستقى هذه العالم واوفى الكلى والشرب وذروا اسراف
 واذا حصلت منك فيه روية ومنه ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه السلام رحمه الله اذا شرب
 على صفوة الزباد وقومها على السقي لا يكون مزودها غنا ومسقيهم ابلوا ذلك المقصود من كـ
 نسقى السقي الا المسقى ومن لم يتأمل قلد يستقون ايلهم ويزودان غفهم ولا يسقى غنا وان
 يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليله معقول وبذلك ان نحن لا نأكلوا الربا ولا تقرى الزنا ولا
 النوع الذى اذا لم يدكر محذوفه قبل محذوف وقد يكون فى اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب
 تقدير نحن هذا الذى بحيث الله رسولا وكلاهما عدل الله المحسن وقد يشبهه الحال فى الحذف وقد
 نحن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يتوهم ان معناه فادوا فاحذفوا وسماوا فاحذفوا واقع ذكر
 شرطه هي ثمانية احدها وجود دليل اما على نحن قالوا اسلامنا اى سلطنا اسلامنا او مقالى نحن وقيل
 للذين اتقوا ربكم ما ذا انزل ربكم قالوا خير اى انزل خيرا قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم
 انتم قوم منكرون ومن كادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقدا كالتقدير محذوف ثم نأخذ
 يدل على اصل الحذف من غير كادلة على تعيينه بل يستفاد التعيين من دليل اخر نحن حرمت عليكم
 الميتة فان العقل يدل على انها ليست المحرمة كان التحريم ايضا ان الى المحرام وانما هو المحل
 ايضا فان الى الافعال تعلم بالعقل حذفت شئ واما تعيينه وهو لنا ولستم استفاد من الشرح
 وهو قله صلى الله عليه وسلم انما حرم الكلى لان العقل لا يدرك محلى المحل ولا المحرمة واما
 فنزل صاحب التحفص انه من باب كادلة العقل ايضا تابع فيه السكاك من غير تأمل انه مبنى على
 اصول المعترلة وتارة يدل العقل ايضا على التعيين نحن وجاء ربك اى امر بمعنى عذابه لان العقل
 دل على استحالة يحيى البار كادله من سمات المحذوف وعلى ان الجائز امر او فقا بالعقود وافق ابله الله
 اى بقتضى العقود وبقتضى عهده الله لان العقد والعهد الحق كان قد دخل في الوجوه واقضيها فلا
 يتصور فيها وفاء ولا نقض وانما الوفاء والنقض مقتضاها وما ترتب عليهما من احكامهما
 وتارة يدل على التعيين للعادة نحن فان كان الذى ملتنى فيه دل العقل على الحذف لان يوسف كحج
 ظر فالوم ثم يتأمل ان يقدرا ملتنى في حبه لقوله قال شغفنا لحبا وفي مرادته لقوله تراودناها
 والعادة دلت على النال كان الحب المضط لا يلام صليبه عليه عادة كادله ليس اختيارا بل بخلاف المراد

للعدله على دعائها وتارة يدل عليه التصريح في موضع آخر وهو ان لما نحن هل ينظرون ان كان تعالى
 الله اى امره بدليل او ياتى امره برك وجنة عرضها السموات اى كهرق بدليل التصريح بها في آية الخ
 رسول من الله اى من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله ومن آياته على اصل الحرف
 العادة بان يكون العقل غير ما نفع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحن لو علم قالا لا تبغناكم
 اى مكان قال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا اخبر الناس بالقتال ويتعبدون
 بان يتفوهوا بالهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا ان يعلم حقيقة القتال فذلك فذلكه مما
 مكان قال ويدل عليه لفظهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومنها شروع
 في الفعل نحن باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبتداء له فان كانت عند شروع في القراءة قد
 اقرا او الاكل قدرت آمل وعلى هذا اهل البيان قاطبة خلافا لقول الخاة انه يقدر ابتداءه او
 كائن باسم الله ويدل على صحة الاول التصريح به في قوله وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها وسيرها
 وفي حديث باسمك ربى وصنعت سجنى ومنها الصناعة الخفية كقولهم في لا اقيم التقديرات انا اقيم
 لان فعل الحال لا يقسم عليه وفي تالله تقتنوا التقدير لا تقتنوا لانه لو كان الجواب ثبوتا دخلت
 والزن كقول تالله لا يكيدن وقد توجب الصناعة التقدير وان كل المعنى غير متوقف عليه كقولهم
 في لا اله الا الله ان الحجر محزون اى موجود وقد انكره الامام محمد بن ابين وقال هذا كلام لا يحتاج الى
 تقدير وتقدير الخاة فان نفي الحقيقة مطلقة اعم من نفيها مقيدة فالخاة اذا انتقلت مطلقة
 كان ذلك دليلا على سلب الماهية مع الغية واذا انتقلت مقيدة بتقدير محض لم يلزم نفيها مع
 قيد اخر وبيان تقديرهم موجود ليستلزم نفي كل اله غير الله قطعاً فان العلم لا كلام فيه ونفى
 في الحقيقة نفي الحقيقة مطلقة لا مقيدة ثم لا بد من تقدير جنى لاستحالة مبتدأها لا خبر ظاهراً
 ومقدراً وانما يتقدم السخى ليعطى القواعده حقها وان كان المعنى **تكنية** قال ابن هشام
 انما يشترط الدليل فيما اذا كان الخزون الجملة باسمها او احد كنيها او يقيد معونها بما هي مبنية
 عليه نحن تالله تقتنوا اما الفصلة فلا يشترط حذفها وجدان دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها
 ضرب معنى او ضامى قال ويشترط الدليل اللفظي ان يكون طبقاً للحذف ورد قول القراء في المحجب
 الانسان ان لن يجمع عظامة بل قادرين ان التقدير بل المحسنة فذكر ان المحسبان المذكور معنى

احسن واستب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الملقوظ به حتى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للثاني
قد اولى جعل الله نصب الكعبة وقدره غير حرمة الكعبة وهو اولى لان تقدير الحرفة في الهدى والقاء
والسهر الحرام كما في فضائحه وتقدير النسب فيما بعد من الفضاحة قال ومهما تردد الحذرون بين
الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن بان الله وصف كتابه بان احسن الكتب فليكن محذوفه احسن
الحذوفات كما ان ملقوظه احسن الملقوظات قال ومقرن دين ان يكون محمداً او مبدئاً فقد اقبل المبدئين احسن
الحق وداود وسليمان اذ يحكيان في السحر لئلا يقدرا في امر السحر وفي تقدير السحر وهو اولى لتعينه
والامر محمل لترده بين اني اع فاعلة اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ و
الباقي خبراً فالثاني اولى لان المبتدأ عن الخبر فالحذوف حين الثابت فيكون حذفاً لا محذوفاً فالفاعل فاعله
خير الفاعل اللهم الا ان يعترض اكلول برواية اخرى في ذلك الموضع او يجمع مع آخر يشبهه فاكلول
الثناء ليس له فيه ما يفتح الباء كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله يفتح الحاء فان التقدير
رجال ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدأ خبر ما لبثت فاعلية الاسم في رواية من بني الفعل المفعول
وللثاني حتى وثق سألهم من خلقهم ليفقد الله تقدير خلقهم الله اولى من الله خلقهم المحي خلقهم
العزيز العليم فاعلة اذا دار الامر بين كون المحذوف او كذا ما فيكونه ثانياً اولى ومن ثم رجح المحذوف
في حتى الجاحدين من الوقاية لان وزن الرفع وفي بار المظي الثاني الثانية لانها المضادة في والله ورسوله
احسن ان يوضع ان المحذوف خبر الثاني لا اكلول وفي حتى الحج اسمان المحذوف مضاف الثاني ان حج
لا اكلول اي اسم الحج وقد يجب كونه من اكلول حتى ان الله وملائكته يصلون على النبي في صلاة من
رفع ملائكته لا اختصاص بحجز الثاني لورده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني حتى ان الله برئ
من المشركين ورسوله اي يرى ايضا تقدراً للحج على الثاني **فصل** المحذوف انواع احدها ما ليس
بالاقتطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكر ابن الاثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بان بعضهم
جعل منه في فتح السور على القول فان كل حرف منها من اسم من اسماء تعالى كما تقدم وادعى بعضهم
ان الباء في وامسحوا برؤوسكم ادل كلمة بعض ثم حذف الباقي ومثله قراءة بعضهم ونادوا يا مال بالترخيم
ولما سمعوا بعض السلف قال ما اغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم باهم شدة ما هم فيه عجزوا
عن اتمام الكلمة ويدخل في هذا النوع حذف همزة انا من قوله لكانها والله دني اذا حصل لكن انما حذف همزة

أنا تخيفنا وأحجبت النور في النور ومثله ما قرئ ويحك السماء ان تقع على الأرض بما أنزل اليك فمن تجل في من
 فلا ثم عليه انها كالحل الكبير النوع الثاني ما ليس به كالكفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيتين بدينها تارة
 وارتباط فيكفي باحد هاهنا الآخر لنكتة وتختص خالفا بالارتباط العطف كقوله تعالى من اهل بيتك من اهل البيت
 وحضر الحجر بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر اهم كانه اسد عند
 من البرد وقيل لان البرد قد ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله ومن اوصافها وادبارها واسعارها
 وفي قوله وجعل لكم من الجبال اكاثا وفي قوله والانا مخلقكم انكم في هذا النوع ومن امثلة هذا النوع
 بيلك الحبي اى والسر وانما خسر الحبي بالذكر لانه مطلوب العباد ومرفوعهم ولانه اكثر وجودا في العالم
 اذ كان امانة الشرائى الله تعالى ليس من باب الكاد كما قال صلى الله عليه وسلم والسر ليس اليك ومعه اياهما سكن
 في الليل والنهار اى وما تحرك وحضر السكون بالذكر لانه اغلب الحبالين على الخلق من الحيوان والجماد وكذا
 كل متحرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالعنبي اى والشمادة لان الايمان بكل منها واجب في
 التعبد لانه امدح وانه يستلزم الايمان بالشمادة من غير عكس ومنها وربما شارك في المغارب ومنها
 هدى للمؤمنين اى والكاثرين قاله الاخبار وفيه قوله هلك للناس ومنها ان امره هلك ليس ولد
 اى وكالولد بدليل انه اوجب الاختصاص وانما يكون ذلك مع فقد الاية لانه يسقطها النوع الثالث
 ما ليس به الاحتباك وهو من انطفا كقراء وابدعها وقل من تنبه له او نبه عليه من اهل فن البلاغة ولم ازل
 اذكر في شرح بدعيية الامم لوقية الخ لى وذكره الزركشى في البرهان ولم يسمه هذا الاسم بل سماه
 المقابل واخره بالتصنيف من اهل العصر العلامة برهان الدين البقاعي قال الاذن في شرح البدعيية
 من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يحدث من الاول ما ثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما
 نظيره في الاول فلهذا قلنا انما يكون ذلك في النوع الثاني والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
 كذلك الذي يتبع عليه ومن الثاني الذي يتبعه لانه الذي ذكره عليه وادخل يدرك في جليل يخرج بعبارة
 والتقدير بدخل غير بديع اخرجهما يخرج بديع اخرجهما يخرج بديع اخرجهما يخرج بديع اخرجهما
 وقال الزركشى هو ان يجتمع في الكلام متقابلان فيخرج من كل واحد منهما مقابله لانه لا يخرج عليه
 كقوله تعالى ام يقولون اخرناه قل ان اخرته على اجرامى وانا بريء مما تجزمون المتقربان فترتبه قبل
 اجرامى واتقربا منه وعليكم اجرامكم وانا بريء مما تجزمون وقوله يعدل بالمنافقين ان شاء او يتقربا منهم

قاصرات الطرف اي حور قاصرات ان اعمل ما يفت اي دروعا ساجات اليها الموصوفة اي القوم الموصوفون حذف
 الصفة يلخذ كل سفينة اي صاحبه بدليل انه قرئ كذلك وان نقيسها بالبحر جها عن كونها سفينة الا ان
 بالحق اي الواضح ولا تكفر واعبهم ذلك فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافوا حذف المعطوف عليه ان احب
 بعصاك البحر فانلق اي فضر ب فانلق وحيث دخلت واوا العطف على لام التعليل ففي بحر نحيه وجهان
 احدهما ان يكون تعليل معلله محذوف كقولك وليبلى المؤمنين منه بلا محسنا فالمعنى ولا احسان الى المؤمنين
 فعل ذلك والثاني انه معطوف على طاة اخرى مصمرة ليظهر معنى العطف اي فعل ذلك ليلين انكافرين
 باسه وليبلى حذف المعطوف مع العاطف لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق
 بعد بيلك الحثري والشر حذف المبدل منه خرج عليه ولا تقبلوا مما استنكاهم الكتاب اي لما نصقه ولا تقبلوا
 بيلك من الهاء حذف الفاعل لا يجوز الا في فاعل المصدر محذوف لا يسلم الانسان من دعاة الخياري عامة الخياري في الدنيا
 مطلقا لدليل وخرج عليه اذ البعث الزاقي اي الروح حتى توارت بالجباب الشمس حذف المعقول
 تقدم انه كثير في مصغول المشيئة والارادة ويرد في غيرها الحثان الذين اتخذوا العمل الهالك حسنى تعليل
 اي عاقبة امرهم حذف الحال كقوله اذ كان قوله محذوف والملائكة يبدلون جليهم من كل باب بسلام اي قائلين
 حذف المتأدى ايا السجود اي يا هو لا يا بلى اي يا فخر حذف العائد يقع في اربعة ابواب الصلة نحو هذا
 الذي بعث الله رسولا اي بعثه والصفة محذوف وانقوا يوم الاحقرى بقى اي فيه والجر نحو وكلا وعد الله
 اي وعدك والحال حذف محضون نعموا فاجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب فقد رافعهم القادرون اي
 نحن ولنعم دار المتقين اي الجنة حذف الموصول انما بالذي انزل اليها واتزل اليكم اي والذى انزل اليكم
 كان الذي انزل اليها ليس هو الذي انزل الى من قبلنا ولهذا اعييت ما في قوله فقلوا انما بالله وما انزل اليها
 وما انزل الى ابراهيم امثلة حذف العقل يصح اذا كان مقسلا نحو وان احسن من المشركين استجارك اذ السماء
 انشقت قل لو انتم تعلمون وكثير في جواب الاستفهام نحو واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل
 اكثر منه حذف القول محذوف واذا رجع ابراهيم العواعد من المبيت واسماعيل ربنا اي يقولان ربنا قال ابو
 علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج واي في غير ذلك محذوف استمخيرا لكم اي والى والذين يتبعوا
 الدار والايمان اي والنعوا الايمان واعتقدوا اسكن انت وزوجك اي ولكن زوجك وامراتك حاملتا محذوف
 اي آدم والمقيم الصلاة اي امدح وذكر رسول الله اي كان وان كلاما اي يوفقوا لهم امثلة حذف

قال ابن جني في المحتمل يا غياثا ابو علي قال قال ابو بكر حذف الحرف ليس بقياس كان الحروف انما دخلت الكلام
لضرب من الاختصار فلو ذهبت بجذفها لكانت مختصرا لها هي ايضا واختصار المختصرا احجاف به حذف همزها
فرا ابن محيص سواء عليهم ان اذله همز وخرج عليه هذا في المواضع الثلاثة وثان نعمة عنها اي اولئك
حذف الموصول الحرفي قال ابن مالك لا يجوز الا في ان نحو ومن آياته يريكم البرق حدت الجار يطر مع ان
نحو ميمون عليك ان اسلموا قل لا تغتوا على اسلامكم بل الله من عليكم ان هذا لم اطع ان يغفر لي اعداءكم انكم اي
بانكم وجاء مع غيرهما نحو درناه منازل اي قدرنا له ويغفرها عوجا اي لها يخزن اولياءه اي بخوة كبرياءه
واختار موسى قومه اي من قومه ولا تغروا عقدة النكاح اي على عقدة حذف العاطف خرج عليه القادر
ولا على الذي اذا ما انك لتعلمهم قلت لا بعد ما احكمكم عليه تقولوا اسي وقلت وجوه يوشك ناعمة اي جوده
عطف على وجوه يوشك خاشعة حذف الجواب خرج عليه الاختصار ان ترك خيرا الوصية للوالدين حذفت
النداء كثيرها اتم اوله يومئذ اعرف فاك رب اني وهن العظيمة فاطر السموات والارض وفي الجحيم للكرمان
كسر حذف ياء في القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان في النداء طرفا من الهمزة حذف قل في الماضي اذا وقع حذفا
نحو وجاءكم حصرت عدوهم نحو المؤمن الذي ابتعك اكر ذلون حذف لام التانيئة يطر في جواب القسم
اذا كان المشقي مضارعا نحو ناله تفقؤ وورد في غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية اي لا يطيقونه والحق في
الارض رواه ان يميل اي لان لا يميل حذف لام التانيئة وان لم يتموا عما يقولون ليس واعتمهم
انكم لمستم كون حذف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليقموا حذف لام لفعل الجحيم
مع طول الكلام نحو قد اقم من زكاهما حذف نون التاكيد خرج عليه قراءة المفسر بالضم حذف نون الجمع
خرج عليه قراءة وما هم بضارين به من احد حذف النون خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد
وكلا الليل سابق النهار بالضم حذف حركة الاخر اخرج البتة خرج عليه قراءة فتعبدوا الي بارئكم وبارئكم
وبعوا بتمن الحق بسكون الثلاثة وكذا اذ يعيق الذي بيلا عقدة النكاح فاواري سورة الحق ما بقي من الزا
امثلة حذف اكثر من كلمة حذف مضامين فالحا من تقوى القلوب اي قلن تعظيما من افعال ذوى تقوى
القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر من الرسول تدواعيهم كالتنقيص عليهم كذا في قوله تعالى
وتجعلون رزقكم اي برك شكر رزقكم حذف ثلثة متضافات فكان قاب قوسين اي فكان حذرا مسافة
قريبه مثل قاب فحذف ثلثة من اسم كان فاحذف من خبرها حذرت مغفولي باطن ابن شريك في الذين كنتم

تأكيد التشبيه ولكن في تأكيد الاستدراك وليت في تأكيد المعنى وعلى في تأكيد التبرج في خبر الشان وغير الفصل
 واما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوت والزنان في تأكيد الفعلية وكلام التبرية ولن ولما في تأكيد النفي وانما
 بحسن تأكيد الكلام بها اذا كان المخاطب منهكرا او متعرجا او متفاديا والتأكيد بحسب موقع الاكثار وضعفه
 كقول الله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكذبوا باسمية بحالة
 وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون فاكذبوا بالقسم وان واللام واسمية بحالة الخاطبين
 في الاكثار حيث قالوا اما انتم الا بشر مثلنا وما نزل الرحمن من شيء ان انتم الا كاذبون وقد يرد كدها
 والمخاطب به غير منكر لعدم جريه على مقتضى قراره فينزل منزلة المنكر وقد يترك التأكيد وهو منكر
 لان معه ادلة ظاهرة لو تأملها لرجع عن الكاره وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
 يوم القيمة تبعثون كذا الموت تأكيد وان لم ينكر ثبت في المخاطبين لتمامهم في الغفلة تنزيل من ينكر
 الموت واكد اثبات البعث تأكيدا واحدا وان كان اسد نكير لانه لما كانت ادلة ظاهرة كان جديرا بان
 لا ينكر فنزل المخاطبون منزلة غير المنكر خالفهم على النظر في ادلة الواضحة ونظير قوله تعالى كاريضيه
 نفى عن الرب بلا على سبيل الاستغراق مع انه اراد فيه المزاوي لكن نزل منزلة العدم نفى بلا على
 ينزله من الادلة الباهرة كما نزل الاكثار منزلة عدمه لانه قال الزمخشري بولع في تأكيد الموت
 بقينها للاختلاف ان يكون الموت نصيبه ولا يغفل عن ترفقه فان ماله اليه فانه اكدت جملة ذلك
 صارت لهذا المعنى لان الانسان الذي يأسى فيها غاية السعي حتى كانه يخله ولم يكد جملة البعث انما
 لانه ابرز في صورة المقطوع به الذي لا يمكن فيه نزع ولا يقبل انكارا وقال الناجي الفركاح كذا المعنى
 رد اعلى الدهرية القائلين بقاء النوع كذا انسان خلقا من سلب واستغنى عن تأكيد البعث هنا كما
 والرد على منكر في مواضع كقول الله قل بل ربنا لنبعثن وقال غيره لما كان العطف يقتضي الاشتراك
 استغنى عن اعادة اللاحقة كرها في الاول وقد يرد كدها للمستشترط الطالب الذي قدم له ما يلحق بخبر
 فاستشترفت نفسه اليه لحي ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شان قومك فهذا الكلام
 بلوح بالخبر تلويحا ويشعر بانه قد حو عن عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتروى المخاطب فيهم
 صاروا محكوموا عليهم بذلك او لا فيقتلهم معرقون بالتأكيد وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم
 لما همهم بالمعقوى وظهر فقرها والعقل على تركها محله الاخرة لتسقط نفسهم الى وصف حال الناس

فقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم بالتاكيد ليقرب عليه الحروب وكذا اقول له وما ابرئ نفسي فيه تخيير
وتردد في انه كيف لا يبرئ نفسه وهويته زكية ثبتت عصمتها وعدم موافقتها السوء فالكه بقوله ان
النفوس كأمارة بالسوء وقد يورث كد لفصل التعذيب حتى فارق عليه انه هو المقاب الرحيم الكبار تكيد
تغيبا للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادوات التاكيد المذكورة ومعانيها ووافقتها في النعم
الاربعين فائدة اذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان افادت التكرير
مرتين فاذا دخلت اللام صادرة ثلاثا وعن الكسائي ان اللام لتأكيد التكرير وان تأكيد الاسم فيها يجوز
التوكيد للنسبة لا للاسم ولا للتكرير وكذلك يكون التوكيد الشديد مبتدأ تكميلا للفعل ثلاثا والضعيفة
بغير تكرير تثنى في السبقي في نحو ايها الالف والهاء لحقتا اياك كيد افانك كررت يامرتين وصار الاستمرار
هذه الاكلامه وتليعه الزخرفي فائدة قوله تعالى ويقول الانسان انما مامت لسوء اخرج حيا قال
البحراني في نظم القرائن ليست اللام فيه للتاكيد فانه منكر فكيف تحقق ما ينكر وما قاله الحكاية لكلام
اليفي صلى الله عليه وسلم الصادق منه باداة التاكيد فتحكاه فتركت الآية على ذلك النعم الثاني
الاحرف الزائدة قال اب جنى كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى وقال
في كشافه القديم الباقى خبر ما ليس للتأكيد النفي كما ان اللام لتأكيد الايجاب وسئل بعضهم عن التاكيد
بالحرف وما معناه اذا سقاطه لا يحل بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل الطبائع يجربون من زيادة الحرف من
لا يجردونه باسقاطه قال ونظيره العارف يورث الشعر طبعاً اذا اغتير عليه البيت بنقص الكثرة وقال
اجد نفسي على خلاف ما لجدتها فامة لوزن فكل ذلك هذه الحروف يتغير نفس المطبوع بنقصاتها و
نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما لجدتها فامة لوزن فكل ذلك هذه الحروف يتغير نفس المطبوع بنقصاتها و
والاسماء اقل اما الحروف فترادفها وان واذا واذا الى وام والباء والغاء وفي والكاف واللام
ولا دما ومن والواو وتقل مت في نون الاكادوات مشروحة واما الافعال فترادفها كان وخرج عليه
كيف تكلم من كان في المهمة صياد اصبغ وخرج عليه فاصبح اخاسر وقال الروماني العادة ان من يله
حلة ترادف الليل ان يرجوا الضريح عند الصباح فاستعمل اصبغ كمن الخسائر حصل لهم في الوقت الذي
يرجون فيه الضريح فليست تارة واما الاسماء فمضات الحروفين على انها لا تزداد ووقع في كلام المفسرين
الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله فان احسن اعمل ما امنتم به اي بالانواع الثالث

التأكيد الضام وهو أربعة أقسام أحدها التأكيد المعنوي بكل واحد وكلما نحو متجدد الملائكة كلهم
اجمعون وقالته رفع توهم المجاز وعدم الشمول وادعى الضام ان كلهم افادت ذلك وادعى
افادت اجتماعهم على السجود والهمم يسجدوا منفردين تأنيها للتأكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الاول اما
بمراذله نحو ضيقا حرا بكبرياء غراب يسجد وجعل منه الصغار في ما ان مكانكم على العقل بان كلهم باللفظ
وجعل منه غيره قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا انوارا ليس هم بها خلا فكل لفظ ارجعوا يبنى عنه بل هو اسم
فعل بمعنى ارجعوا فكانه قال ارجعوا ارجعوا واما اللفظ فيكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
فلاسم نحو قوارير قوارير دكا دكا صفا صفا والفعل نحو فنهل الكافرين امهالهم واسم الفاعل نحو هبنا
هيهات لما ترون والحرف نحو نفق الجنة خالدين فيها ابدا لكم انكم اذا امنتم وكنتم قريبا وعظاما
انكم والجملة نحو فان مع العسير ان مع العسير والاصل في القرآن الثانية ثم نحو هذا الذي لا ينزع ما ادركه
يوم الدين كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومن هذا النوع تأكيد الضمير المنفصل بالمنفصل نحو اسكن
است وروجت اذ هبست وربك واما ان تكون نحو الملقين ومن تأكيد المنفصل بمنفصل وهو يا اخرة
هم يقرن ثانيا تأكيده الفعل بمصدره وهو عمن من تكرار الفعل مرتين وقالته رفع توهم المجاز
في الفعل بخلاف التأكيد السابق فانه لرفع توهم المجاز في المسند اليه كذا افرق به ابن عصفور وغيره
ومن ثم رد بعض اهل السنة على بعض المعتزلة في دعواه نفى التكرار حقيقة بقوله وكل الله موثقي
لكيما لان التأكيد رفع المجاز في الفعل ومن امثله وسلموا تسليما محمورا السماء مورا وتيسر الحال سيرا
جزاءكم خيرا موفورا وليس منه وتظنون بالله الظنونا بل هو جمع ظن لا خلافت النواعه واما الا ان
يشاء رب شيئا فيجمل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشان والاصل في هذا النوع ان
ينعت بالوصف المراءى نحو اكرم الله ذكرا كثيرا وسرحوا من سراجا جميلا وقد يضاهى وصفه اليه
نحو انقأ الله خرثقا له وقادى كد بمصدر فعل اخر او اسرعين نيابة عن المصدر نحو وتيسل اليه
يتيسل والمصدر تبديلا والتبديل مصدر بل انبتكم من الارض نباتا اي ابناء اذا النبات اسم عين
راعيها الحال المؤكدة نحو يوم اجث جبارا ولا تغشوا في الارض مفسدين وارسلناك للناس رسولا
ثم تولى تارة لا فليلا منكم وانتم معرضون وازلفت الجنة للتمقين غير بعيد وليس منه ولى ما يد
لان التولية قد لا تكون ادبارا بادل في لو جهك شطر المسجد الحرام لا تبسم صاحبك لان التبسم

قد لا يكون فتحها ولا هو الحق مصداقا لاختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصداقا لما فيه
 النوع الرابع التكرير وهو البالغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة خارجا لبعض من غلطوا له فوالد منها
 المقرر وقد قيل الكلام اذ انكره تقرر وقد نبه تعالى عن السبب الذي كرهه اذ افاض في هذا في القرآن
 يقول وصرقنا فيه من الرصيد لعلهم يتقون او يجردت لهم ذكرها ومنها التأكيد ومنها زيادة التنبية على
 ما ينفي التهمة لكيمل تلقى الكلام بالقبول ومنه وقال الذي من يا قوم استغفر اهلكم سبيل الرشاد يا
 قوم اما هذه الحكمة الدائمة ما فاتكم فانه كرم فيه الذاء لذلك ومنها اذ اطلال الكلام وخشي تناسي الكو
 اعيد ثانيا فوطية له وتجديد العمدة ومنه ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا منه بعد ذلك
 واصبحوا ان ربك من بعد ما تائب للذين هاجموا من بعد قتلوا ثم جاهدوا واصبروا ان ربك
 من بعد ما ولما جاء هو كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لا تحسب الذين
 يخرجون بما اتوا ويحسب ان يحيدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم اني رايت احد عشر كوكبا والشمس تهبط بين
 يديها العظيم والتمويل في الحاجة ما الحاجة القارعة ما القارعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فان
 قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن على نوعا مستقلا
 قلت هو يجرى مجرى وبفارقة ويترك عليه وينقص عنه فصار اصلا جراسه فانه قد يكون التأكيد تذكرا كما
 تقدم في امثله وقد لا يكون تذكرا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا
 للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكرر فان التأكيد لا يفصل بينه وبين موكله في انقوا
 الله ولتخطر نفس ما قدمت بعد وانقوا الله ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين
 فالايمان من باب التكرير التأكيد اللفظي الصناعي ومنه آيات المقدمة في التكرير للطلوع ومنه
 ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما يتعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالتوالي
 نحو قوله الله نور السموات والارض من مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
 كوكب دري وقع فيه الزيادة اربع مرات وجعل منه قوله تعالى فبأى الاثر رجما تكون بان والهاون تكررت
 تيفاؤلا ثلثين مرة وكل واحدة متعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا الى شيء واحد
 لما زاد عن ثلاثة لان التأكيد لا يبدل علقا قاله ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضها اليشي منعكم
 النعمة للتكرير شيئا وقد مثل اي نعمه في قوله كل من عليها فان فاجيب باجوبة احسنها النقل من دار

المهم الى دار السوء ودار راحة المؤمنين والناس من العاجز وكذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة الممتحنة
 لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصه بآية العقل فكانه قال عقب كل قصه ويل للمكذبين بهذا
 القصه وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك آية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز
 الرحيم كبرت ثمان مرات كل مرة عقب قصه فالامارة في كل واحدة بذلك الى قصه النبي المذكور فيها
 وما استعملت عليه من الايات والعبر وفقوله وما كان اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة وما كان
 مصمومه ان الاقل من قومه امنوا اني بوصف العزيز الرحيم للاشارة الى ان العرق على من لم يؤمن منهم
 والرحمة لئن آمن وكذا قوله في سورة القمر لقد يسرنا القرآن للذكر فقل من مدكم قال الزمخشري كبر
 ليحيدوا وعند سماع كل بناء منها ايقاظا وتنبها وان كلامي تلك الابناء مستحق اعتبارا يخفى به وان
 يمتدوا كيلا يغلبهم الشر والعقلاء قال في عروس الافراح فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك
 باطناب بل هي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالآخر قلت اذا قلنا العبرة بعموم اللفظ فكيف واحد اريد
 به ما اريد بالآخر لكن كبر ليكون نصفا فيما يليه وظاهرا في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت والامر كذلك
 ولا يرد عليه ان التاكيد لا يراى به من ثلاثه لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر النبي في مقام
 متعددة اكثر من ثلاثه فلا يمنع انتهى ويعبر عن ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى ولله ما في
 السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض
 وكفى بالله وكبيرا قال فان قيل ما وجه تكرار قوله ولله ما في السموات وما في الارض في آيتين احدهما
 في اثر الاخرى قلنا اخلاص معنى الخبرين عما في السموات والارض وذلك ان الخبر عنه في احدهما التبيين
 ذكر حاجته الى باريه وغنى باريه عنه وفي الاخرى حفظ باريه اياه وعلمه به وتبديره قال فان قيل افلا
 قيل وكان الله غنيا حميدا وكفى بالله وكبيرا قيل ليس في الآية الاولى ما يصلح ان يختم بوصفه معه ^{لحفظ}
 والتدبير انتهى وقال الله تعالى وان منهم لم يرقيا اليون الستم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ما هو من
 الكتاب قال الراغب الكتاب اهل ما كتبوا باليد هم المذكور في قوله تعالى فيل للمذين يتكلمون الكتاب
 باليد لهم والكتاب الثاني التوراة والثالث انجيل كتيب الله كلها هي ما هو من شئ من كتب
 الله وكلامه ومن امثله ما ينطق بكم اذ وليس منه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخرها
 فان لا اعبد ما تعبدون اي في المستقبل ولا انتم عابدون اي في الحال ما اعبد في المستقبل ولا

حابدي في الحال ما عبيدتم في الماضي ولا انتم عابدين اي في المستقبل اي ما اعيد اي في الحال فالاحاصل
 ان القصص تدفع عبادته لا تكفيهم في الاثمة الملائكة وكذا فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام واذا ذكره
 كما هدىكم ثم قال فاذا اقصيتم مناسككم فاذا ذكر الله كذا كما ياءكم ثم قال واذا ذكر الله في ايام
 معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخر فاذا ذكر في مزدلفة
 عند الوقوف بقرح وقوله واذا ذكره كما هدىكم اشارة الى تكرره ثانيا وثالثا ويحتمل ان يراد به في
 الاضامة بدليل تعقيده بقوله فاذا اقصيتم والذكر الثالث اشارة الى رمي جرة العقبة والذكر الرابع
 لرمي الشرب ومنه تكرير جرن الاخر ايج قوله فالواصفات للعلم بل اقتراب هو شأ عن قوله بل المادرك
 في الاخرة بل هم في شئ منها بل هم عسير ومنه قوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
 متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ثم قال والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين فذكر الثاني ليعلم
 كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الفرض والميسر خاصة وقيل لان الاولى لا تشعر بالوجوب
 ولهذا المازلت قال بعض الصحابة ان شئت احسنت وان شئت فلا خذلت الثانية اخرجها ابن جرير
 ذلك تكرير الاصل كقوله وما يسئري الا عصى البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور وما
 يسئري الاحياء ولا الاموات وكذلك ضرب مثل المناهقين اول البقرة بالسوق فلما دار ثم ضرب به بالحجاب
 الصليب قال الرخصي والثاني المبلغ من الاول لانه اول على قول السجدة وسورة الاحم فظاعته قال و
 لذلك آخر وهم تليد رجون في الحق هذا امن الا هون الى الاعتقاد ومن ذلك تكرير القصص كقصصة آدم و
 موسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في اية وعشرين موضعا من كتابه وقوله
 ابن العربي في القوام ذكر الله فضله في خمسة وعشرين آية وقصه موسى في سبعين آية وقد
 اختلف المهدد ابن جماعة كما باسماه للقصص في فوايد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوايد متناهي في كل
 موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله او ابدل كلمة باخرى لتكثفه وهذه عادة البلاغة ومنها ان
 كان ليعبر القصة من القرآن ثم يعود الى اهلها ثم يهاجده اخر من يكون ما نزل بعد صدر من قصصهم
 فلو تكرار القصص لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى اخرين وكذا اسائر القصص فادرك
 الله اشراك الجميع فيما يكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد الاخرين ومنها ان في ايراد الكلام الواحد في
 فنون كثيرة واساليب مختلفة لا يخفى في الفصاحة وفتحان الدواعي لا تنور على نيلها التوفير ما على

فقال لا حكم فلما ذكرت القصص ون الحكم ومنها انه تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الايمان
 بمثله ثم اوضح اكثر في عجزهم ان كرر ذكر القصة في مواضع اعلاما بانهم عاجزون عن الايمان بمثلها اي نظم
 جاء وبأى عبادة غير ربهم انما لم يخللهم قال فائق السبورة من مثله في تكررت القصة في موضع واحد
 واكتفى بها لقول العرب ابيتوا انتم ليسورة من مثله فان لها اسما في تعداد السور فوالله ما كان من كل
 وجه ومنها ان القصة الواحدة كما كررت كان في الفاظها في كل موضع زيادة نقصان وتقديم وتأخير
 وانت على اسلوب غير اسلوب الاخرى فافاد ذلك ظهور الامر الصحيح في استخراج المعنى الواحد في صور متباينة
 في النظم وجذب القوس الى سماعها لما جلبت عليه من حلية تنقل في الامثالي المتجددة واستلذاذ
 بها وانما راحة القارئ حيث لم يحصل مع تكرير ذلك في حجة في اللفظ ولا مل عند سماعه
 فبان لذلك كلام المخلوقين وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واخذ
 في موضع واحد دون غيرها من القصص لجلب عجز احد هان فيها فتبديل النسوة به وحال
 امرأة ونسوة افتتنوا بأبدع الناس جميعا فاستبعد تكرارها لما فيها من اغصار والاستدراك في كل
 في مستدركه حذر التماهي عن تسليم النساء سورة يوسف ثانيا انها اختصت بمحصول الفرج بعد
 الشدة بخلاف غيرها من القصص فان مالها الى الويال كقصة ابليس في قوم نوح وهود وصالح وغيرهم
 فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لغيرها عن سميت القصص نالها قال الاسناد البرحق
 الاسفرايبي انما كثر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساننا واسد اشارة الى عجز العرب كان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقاء نفسي فاعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص
 قلت وظهر لي جواب ابع وهو ان سورة يوسف تزلت لسبب طلب الصحابة ان يقص عليهم كما رواه الحاكم
 في مستدركه فزلت لمبسوطة تامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترويح
 النفس لها ولا احاطة بطريقها وجواب خامس هو اقوى ما يجاب به ان قصص الانبياء ما كررت لان المقصود
 لها افادة اهلاك من كفر بربهم والحاجة اعادة الى ذلك، لتكريت تذكير اليكافار للرسول صلى الله
 عليه وسلم فكما كذبوا انزلت قصة متدرة ليجول العذاب على المكذبين ولهذا قال الله تعالى
 آيات فقد مضت ستة الاولين ادم يروا اهلكتنا من قبلهم من قرن وقصة يوسف لم يقصد
 منها ذلك لهذا ايضا ليحصل لحوار عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين وقصة

موسى مع الخضر وقصة الذي يبعث فان علمت ذكرت فقهه وكادى يحيى وكادة عيسى مرتين وليست مفصلة
 ما ذكرت قلت الاولى في سورة كهيعص وهي مكية انزلت خطابا لاهل مكة والثانية في سورة الاعراف
 وهي مدنية انزلت خطابا لليهود والنصارى ليجان حين قدموا وهذا الفصل لهما ذكر الحاجة واللبا
 النوع الخامس الصفة وتذكر للاسماء احد التخصيص النكره نحو مخزير قبة مؤمنة الثالث المقصيح
 المعرفة اى زيادة البيان نحو ورسوله النبي الامي الثالث المدح والثناء ومنه صفات الله تعالى نحو ليس
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو الله الخالق البارئ المصور
 ومنه تحكيم لها النبيون الذين اسلموا هذه الوصف المدح والثناء من الاحكام والعرض بالبيان و
 الله عز وجل من ملة المسلمين الذين هم في الانبياء كلهم والهم معزل عنها قاله الزمخشري الرابع
 انما معنى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الخامس التأكيد لرفع الالهام نحو لا تتخذوا الهة
 فان الذين للتثنية فالتين بعد صفة مؤكدة للنعى عن الاشراك والافادة ان النعى عن اتخاذ
 اناهم يخص كونها اثنين فقط لا معنى آخر من كونها اجزئين وغير ذلك كان الواحدة تطلق ويرى
 لها النوعية كقولها صلى الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطليش وولد ويطلق ويراجعها نفي الهة
 فالتثنية باعتبارها فلو قيل لا تتخذوا الهة فقط لنتي هم انه نفي عن اتخاذ جنسين الهة وان
 جاز ان يتخذ من نوع واحد عدا الهة ولهذا أكد بالوحدة قوله اناهم وولد ومثله فاصل فيما
 من كل زوجين اثنين على قراءة متواترة كل وقوله فاذا انفتح في الصور ففتح واحدة من تأكيد لرفع
 تعدد النطق لان هذه الصيغة قد تدل على الكثرة بدليل وان تعدد النعمة الله لا يخصها ومن ذلك
 قوله فان كانتا اثنتين فان لفظا كانتا تفيد التثنية فمفسر اثنتين لم يعد زيادة عليه وقد
 اجاب عن ذلك الاختصار في الفارسي فانه اذا عاد العاد المحض مخرج عن الصفة لانه قد كان
 يجوز ان يقال فان كانا صغيرين او كبيرين او صالحين او غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين
 ان فروع الثنتين لعلن مجرد كونها اثنتين فقط وهي فائدة لا تحصل من مفرد المستثنى وقيل اراد ان كانتا
 صاعدا وافر بالا في عهده وعافيه الكفاءة ونظيره فان لم يكونا رجايا ولا احسن فيه ان الصغار عاذا على
 التثنية من المطلقين ومن الصفات المؤكدة قوله ولا حظا ليطير بجناحية فقول ليطير لتأكيد ان المراد
 بالطائر حقيقة فلا يطلن مجازا على غيره وقوله بجناحية لتأكيد حقيقة الطيران لانه يطلن مجازا

على شدة العدة والاسرع في المشي ونظيره يقولون بالسنة ثم كان العقل يطلو مجازا على غير اللسان بسبل
ويقولون في انفسهم وكذا وكان تعني اقلوب التي في الصدور كان القلب قد يطلو مجازا على العينين كما
اطلقت العين مجازا على القلب في قوله الذي كانت اعينهم في خطاه عن ذكرى وأما الصفة العامة لا
تأتي بعد الخاصة لا يقال رجل فصيح مستكمل بل مستكمل فصيح واسكن على هذا قوله تعالى في اسمعيل و
رسولك متبيا واجيبا يتسبحك لصفة اى مرسل في حال نبوته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير
من هذا قاعدة اذا وقعت الصفة بين متغضبتين او لها عدد جاز اجزاها على المضاد وعلى المضاد اليه
من الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سبعان فآلة اذا تكررت النعوت لوصف واحد
ان يتأخر معنى الصفات العطف نحو هو الاول والاخر والظاهر والباطن والآن ذكره نحو ولا تقطع كل حلة
مهيئ هاهنا مشاء بنعيم مناع للحذر معتدلا ثم عمل بعد ذلك زينة فآلة قطع النعوت في مقام المدح
والذم المبلغ من اجراءها قال الفارسي اذ ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فاحسن ان يخالف
في اعرابها كان المقام يقتضي الاخطاب فاذا اختلف في اعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند
الاختلاف تتنوع وتتقن وضد الاتحاد يكون نوعا واحدا لقائه في المدح والمؤمنون يسمون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤمنين الزكاة ولكن الذين آمن بالله الى قوله و
المؤمنون بعد ههنا اهلها او الصابرين وقرئ شاذ الحمد لله رب العالمين برفع ربي نصبه ومثاله في
الذم واثرائه حملت الحلب النوع السادس البدل والفضل به الايضاح بعد اجهاد وفائدة اية الينا
والتاكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايت زيدا الخاك بييت انك تريد زيدا الخ لا عينا وما التاكيد
فلا تله على نية تكرار العامل مكانه من جملتين ولا نه دل على ما دل عليه الاول اما بالمطابقة في بدل الكل
واما بالمضمين في بدل البعض بالزائد في بدل الاشتمال مثال الاول اهلنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله لتسقعا بالناصية ناصية كاذبة ضلالة ومثاله
الثاني والله على التأسر حجب البديت من استطاع اليه سبيلا ولو اذفع الله الناس بعضهم ببعض
الثالث وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره يسألني عن الشهر المحرم قتال فيه قل قتال فيه كبير
قتل اصحاب اخذوا النار فجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليس هم وزاد بعضهم بدل الكل من البعض وقد
وجدت له مثالا في القرآن وهو قوله يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا فجاءت علت فجاءت عن بدل

المجتهدة التي هي بعض وفائدته تقريرها اجازات كثيرة كاجتهاد واحدة قال ابن السيد وليس كل بدل تقصده
 به وضع الاستعمال الذي يعرف في المبدل منه بل من المبدل ما يراد به التأكيد وان كان ما قبله غيا عنه
 كقولنا وانتك لتبدل الى صراط مستقيم صراط الله الا ترى انه لو لم يكن الصراط الثاني لم يثبت احد
 ان الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نص سيلويه على ان من المبدل ما العرض منه التأكيد انتهى
 وجعل منه ابن عبيد السلام واذا قال ابراهيم كايده آزر قال ولا يمان فيه كان الا ب لا يلتبس بغيره و
 بانه يطلق على الجهد فابدل ببيان ارادة الاب حقيقة النوع السابع عطف البيان وهو كالصفة في الايضاح
 لكن يفارقها في انه وضع ليدل على الايضاح باسمه فخصه بخلافها فاعطى ليدل على معنى
 حاصل في متبوعها وقرن ابن كسان بنية وبين البديل بان المبدل هو المقصود وكان قرينه في موضع المبدل
 منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطف البيان
 يجري مجرى التعتي في تشكيل متبوعة ويفارقة فان تكيله يستريح وتبين كايده لانه على معنى في المتبوع
 اوسببته ويجري التوكيد في تقوية دلالة ويفارقة في انه لا يرفع توهم مجاز ويجري البديل في
 الاستقلال ويفارقة في انه غير معنى الا طرح ومن امثله فيه ايات جنات مقام ابراهيم من جهة
 مباركة زينة وقال ياتي الجرح المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله النكبة البيت الحرام بالبيت الحرام
 عطف بيان للمدح كالايضاح النوع الثامن عطف احد المترادفين على الاخر والقصد منه التأكيد
 ايضا وجعل منه انما استكشيت وخرن الى الله فاهلوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفت افارجنا
 ظلا ولا هضما لانها في دركها ولا تحشى كثرى فيها عن جاوذا امتا قال الخليل العوج والامع ومعنى
 واحد سرهم ونجى هم شرعة ومنهاجا لا تنقي كاتذرا كادعاء ونداء اطعنا سادتنا وكرنا شكايستنا
 فيها نصيب كايستنا فيها العوج فان نصب كل غيب ذنا ومعنى صلوة من ربه ورحمة عذرا ونذرنا قال
 تخليص منها معني وانكر الميرج وجود هذا المعنى في القرآن واول ما استوعب على اختلاف المعنيين وقال بعضهم
 الخالص في هذا ان يعين قدان بصريح المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادها فان التوكيد بحديث
 معنى اذا دان كانت كثر المحروف بقتيد زيادة المعنى فكل ذلك كثرة الالفاظ النوع التاسع عطف
 الخاص على العام وفائدته التنبية على فضله حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتقارب في الوصف
 التقارب في الذات وحكي ابو حيان عن شيخه ابو جعفر بن الزبير انه كان يقول هذا العطف ليس في الترتيب

كانه جرح من الجملة واخره بالانكر تقصيرا ومن امثلته حافظ على الصلوات والصلوة الواسطة
 كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر والذين يعملون بالكتاب واقاموا الصلاة فانما هم من جملة ائمة الله بالكتاب
 وحضرت بالذكر اظهر اهل مرتبتهما لكونهما كاد الذين خص جبريل وميكائيل بالذكر رد اعلى اليهم في دعوى
 عدائته وفهم اليه ميكائيل كانه ملك الرزق الذي هو حيوة الاجساد كما ان جبريل ملك الرزق الذي هو
 حياة القلوب والارواح وقيل ان جبريل وميكائيل لما كانا اميرين للملائكة لم يرد عليهما في حفظ الملائكة او كونه
 كما كان الامير لا يدخل في مسجعه ليجلس كاه الكرام في العجايب ومنه لك ومن يعمل سوءا او يظلم
 نفسه ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال ما وحى الى ولم يوح اليه شئ بناء على انه لا يخفى
 بالواو كما هو رأي ابن مالك فيه وفيما قبله وحضر المعطوف في الثانية بالاذكر تنبيها على زيادة فتحة
تنبيه المراد بالخامس العام هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصل
 النوع العاشر عطف العام على الخاص انك بعضهم وجوه فاعطوا والفائدة فيه واحدة وهو التعليل
 واخره الاول بالذكر اهتما لما شانه ومن امثلته ان صلاحني وشكلى العبادة فهو امينك سبعين
 الدنيا والقرآن العظيم سب اعظمي ولو الذي ولم يدخل بيتي هو منا والمؤمنين والمؤمنات فان الله
 هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وجعل منه الزخشي ومن يدبرك امره
 بعد قوله قل من يرزقكم النوع الحادي عشر كايضاح بعد اجهام قال اهل البيت ان اردت ان تقيم ثم
 فصح فانك تطنب فائدة اما روية المعنى في صورتين مختلفتين كاجام ولا ايضاح او كيف
 المعنى في التفسير فمكتناز لذكر الوقوع بعد الطلب فانه اعز من المنساق بلا محبة ليكمل ان الله العلم به فان
 الشئ اذا علم من وجه لما استوفت النفس العلم به من باقي وجوهه وتاملت فاذا حصل العلم من بقية الوجوه
 كانت لذته اشد من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة ومن امثلته رب اشرح لي صدري فان الله
 يفيد طلب شرح شئ ماله وصدري يفيد تفسير بيان ذكركه ولكي لا يترك الامر والمقام يقتضي التاكيد
 للارسل الموحى بلفظ الشدائد وكذا الم شرح لك صدرك فان المقام يقتضي التاكيد كانه مكانا
 امتنان وتفتيح ذكرا او فضيا اليه ذكرا الامران دابر هو لا مقطوع مصحح ومنه التفصيل
 بعد الاجمال بخزان علة الشهود عند الله شئ خسرته الى قوله وسقار اربعة حرم وعلمه قوله

ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة أعيد ذكر العشرة لرفع تهمته التي سبعت في
 أو فتكون الثلاثة دالة فيها كما في قوله خلق آدم في يومين قال وجل فيها راس من فمها وبارك
 فيها وقد فيها أولها في أربعة أيام فإن من جملتها اليومين المذكورين أو لا وليست أربعة غيرها
 وهذا الحسن كما جبه في الآية وهو الذي أشار إليه المخشع ورجحه ابن عبد السلام وجموده
 الزمكاني في أسرار التنزيل قال ونظيره وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتصافها بعشر ثم ميقاة
 ربه أربعين ليلة فإنه رافع الاحتمال أن يكون تلك العشرة من غير مواعده قال ابن عساکر وفائدة
 الوعد ثلاثين أو أكثر بعشر تجدد له قرب انقضاء المواعيد ويكون فيه متناهيًا بجميع الرأى حاضر
 الذم كانه لو وعدنا الأربعين أو لا كانت متساوية فلا يفضل استشعر النفس قرب التمام وتجدد
 بل لك عزه لم يقدّم وقال الكرماني في الجانب في قوله تلك عشرة كاملة غائية لجملة جوابين من التفسير
 وجواب من الفقه وجواب من الحق وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجواب من الحساب
 وقد سقطها في أسرار التنزيل النوع الثاني عشر التفسير قال أهل البيان وهو أن يكون في الكلام لبس
 وخفاء فيؤتى بما ينسب إليه ويفسره من أمثلة أن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشجر وعادوا
 مسه أخير مقوعا فوله إذا مسه إلى آخر تفسير للملح كما قال أبو العالية وغيره فيقول لا تأخذوه
 سنة ولا تؤم قال البيهقي في شرح الأسماء المحسنى قوله لا تأخذ تفسير للقيوم يسوع فكم سوء
 يذبحون الآية فيذبحون وما بعد تفسير للسورة أن مثل عيسى عند الله مثل آدم خلقه من تراب الآية
 خلقه وما بعد تفسير المثل لا تأخذ وعادى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة فتلقون إلى آخر
 تفسير لا تأخذ أولياء الصمد بل ولم يولد الآية قال محمد بن كعب القرظي لم يلد إلى آخر تفسير للصمد
 هو في القرآن كثير قال ابن جني ومثي كانت لجملة تفسير المحرر الوقف على ما قبلها ولها أن تفسر
 الشيء كحرقه وما تم له وجار مجرى بعض أجزاء النوع الثالث عشر وضع الظاهر موضع المصغر
 ورايت فيه تأليقا مقرا ابن الصائغ ولما زادها زيادة المقرير والتأويل نحو قل هو الله أحد الله
 الصمد والأصل هو الصمد وبالحق أنزلناه وبالحق نزل أن الله لا ذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس
 لا يشكر ونلحسبون من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
 ومنها قصد التخصيص نحو وانقوا لله ولعليكم الله والله بكل شيء عليم أولئك حزب الله ألا أن حزب الله

هذا المظهر وقرآن العجرا ن قرآن العجرا كان مشهورا ولباس القوي ذلك خير ذلك ومنها فاضلا كما
 والتقدير ونحو ذلك حرب الشيطان الا ان حرب الشيطان يتبع بنعيم ومنها ازالة اللبس حيث
 الصغير انه عين الاول نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك لوطا قال تؤتيه لا وهما انه الاول قاله
 ابن الخشاب فيقول بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وكبر السوء لانه لو قال عليهم ثم رتبة لا وهم
 ان الضمير عائدا الى الله فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه لم يقل منه ثيلا
 يتوهم عود الضمير الى الاخ فيصير كانه مباشر بطلب خروجهما وليس مكانك للملقى المباشرة من الاذى الذي
 تباداه النفوس الا بيه فاعيد لفظ الظاهر في هذا ولم يقل من وعاءه لئلا يتوهم عود الضمير الى اخيه
 لانه العائد اليه ضمير استخرجها ومنها قصد تربية الهياية وادخال الروح على ضمير السامع يذكر كذا
 المتقضى لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يا امرئ بكاء ومنه ان الله يا امرئ ان تودوا الامانات
 الى اهلها ان الله يا امرئ بالعدل ومنها قصد تقوية داعية المأمور ومنه فاذا عزمت فتوكل على الله
 ان الله يحب المتوكلين ومنها تعظيم الامر بنحو ولم يرو كيف بيد الله الخلق ثم يعيدها ان ذلك
 على الله يسير قل سيروني الا ارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل اني انا انسان حين من الدهر لم يكن
 شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان ومنها استلزام بدلالة وادراك الارض سنو من الجنة لم
 يقل منها ولهذا علل عن ذكر الارض الى الجنة ومنها قصد التوسل بالظاهر الى الوصف ومنه فاعبد
 بالله ورسوله النبي الا هي الذي يؤمن بالله بعد قوله اني رسول الله لم يقل فاصنوا بالله ربى تتجمل
 من اجزاء الصفات التي ذكرها ليعلم ان الذي وجب له ان يات به والاتباع له من صف هذه الصفات ثم
 الى بالصغير لم يكن ذلك كانه لا يوصف ومنها التنبيه على علية الحكم بنحو فبدل الذين ظلموا ولا خير
 الذي قيل لهم فان لنا على الذين ظلموا اجرا فان الله عدو للكاثرين لم يقل لهم اعلاما بان من عادى
 هو كما هو كفر وان الله انما عاداه لكاثره فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا
 يفلح المجرمون والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلين ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ومنها قصد العموم بنحو وما ابرئ نفسي ان النفس كرامة
 بالسوء لم يقل ثلاثينهم تخصيص ذلك بنفسه اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا
 ومنها قصد الخصوص بنحو ولما مودة ان وهبت نفسك للنبي لم يقل ان تصريحا بانها خاص بها

الاشارة الى عدم دخول الجملة في حكم الاول بخلافه فان يشاء الله سبحانه على قلبك ويحيى الله الباطل فان يحيا
الله استيناف هذا في حكم الشرط ومنها مراعاة الاجتناف من منه قل عوف رب الناس المسودة ذكر الشيف
عزالدين ومثله ابن الصايغ بقوله خلق الانسان من علق نقر قال علم الانسان ما لم يعلم كلامه
الانسان لم يطق فان المراد بالانسان الاول الجنس بالثاني آدم او من يعلم الكتابة او ادريس وبالنسبة
ابو جهميل ومنها مراعاة التوسيع وتوازن الالفاظ في التوكيد ذكر بعضهم في قوله ان تضل احدكم
فلنذكر احدكم الاخرى ومنها ان يتصل ضمير الاكل منه ومنه اتيا اهل القرية استطعا اهلها
قال استطعاها لم يصح لاهلها لم يستطيعوا القرية او استطعاها هم فكل ذلك كان جملة استطعا
صفة لقرية النكرة لا لاهل فلا بد ان يكون فيها اخير يعيد عليها ولا يمكن الجمع المصحيح
بالفاظه كذا حرره السمر في جواب سوال سأل الصالح الصمغ في ذلك قال الصمغ

اسيدنا قاضي القضاة وادنا	بدا بوجه استخلة القرآن	ومن كنه يوم التداوير	على مره بجزان بليقيا
ومن اذ وجت المسكوكا	جلاها في فكر اتم المعان	رايت كذا لله اكبر محجن	لا فضل من يهدك بالثقل
ومن جملة الاكل استخفا	باجاز الفاظ وبسط معا	ولكنني في الكف الصبر	لها الفكر في طول الزواجا
وما الاستطعا اهلها	زى استطعا هم مثله بليا	فما الحكمة القرية وطمع هر	مكان ضمير ان ذاك لسان
فارش على عدل فظلك	قال لها عند ليايدان	تنبيه	اعادة الظاهر عبادة احسن

اعادة بلفظ كامن في آيات الاناضاع لجر المصطفين لجر من احسن علم وخبرها ومنه ما يؤيد الذين كبروا من هل الكفا
وكا المشركين ان ينزل عليكم من بينكم والله يخص بجمته من يشاء فان انزال التيمم مناسب للربوبية واما
بلفظ الله لان تخصيص الناس بالتيمم دون غيرهم مناسب للاهلية لان دائرة الربوبية اوسع منه لعمرك الله الذي
خلق السموات والارض والى قوله برعيهم بعدلون واعادته في جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة لا قصا
وبعد الطول احسن كاهلها لا يلبقى لانه من مقتضات لا يبدى ما يود عليه فيقوته ما شيع فيه فذلك وتلك
محجتها ايتاها ابراهيم على قوله بعد قوله وادفالا ليعلم كذا لان النوع الرابع عشرة الايمان وهو كالمعان
وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بل هو لازم لعدم بعضهم انه خاص بالشعر وروايته وقع في القرآن
من ذلك قوله يا قوم اتبعوا المرسلات اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتلون يقال لانه يتم للمعنى
بلونه اذ الرسول مهتة كاحالة لكن فيه زيادة مبالغة في البحث على اتباع الوصل والوعظ في وجعل

ن إلى الجميع منه ولا تسمع لهم الدعا إذا أولو مدبرين فإن قوله إذا أولو مدبرين زاد على المعنى بما لا
 علم انقاعهم من احسن من الله حكما القوم يوقنون فقوله ليقوم يوقنون زاد على المعنى بلح الموقنين
 التعريف بالذم اليهم وهو يعيدون على الايقان انه الحق مثل ما انكم تنطقون فقوله مثله الى اخره
 أكد على المعنى لتحقيق هذا الوجدانه واتعملم ضرره لا يرب فيه احد النوع الخامس عشر التثنية
 هوان يوقن بحجة عقبه والناثية تستعمل على معنى الاول لتأكيد معقوله او مقبولة ليظهر المعنى
 ن لم يقمعه وتقر عنه من فهمه نحو ذلك جزئيا همة بغيره او هل يجازى الا الكفر وقول جاز
 لحي وزعم الباطل ان الباطل كان زهوقا وما جعلنا البشر من قبلك الخلق فان من فهم الخالدون كل
 نفس ذائقة الموت ويوم القيمة بغير من ليس كهم ولا ينسبك مثل خير النوع السادس عشر الطرد
 والعكس قال الطيبي هوان يوقن بعلامين يقر الاول بنبطوقه مفهوما الثاني والعكس كقوله تعالى
 ليستأذنكم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا العلم منكم ثلاث مرات اي قوله ليس عليكم ولا عليهم
 جناح بعد من فتنطوق الامر بالاستيذان في تلك الاوقات خاصة مقرون لمفهوم رفع الجناح فما
 عداها او بالعكس كذا قوله لا يصح الله ما اهرم ويفعلون يا أيهم من قلبه وهذا النوع يقابل في الآية
 نوع الاحتباك النوع السابع عشر التكيل ويسمى بالاحتراس وهوان يوقن في كلامهم يوقن خلاص المقصود
 بايدفع ذلك الوهم نحو اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين فانه لو اقصى
 اذلة تتوهم انه لضعفهم فدفعه بقوله غفر ومثله اشد على الكفار
 رخاء بينهم لو اقصى على اشد اهلهم اذلة لغاظهم يخرج مضافا من غير سوء لا يحطمتكم سليمان
 جتوده وهم لا يستعرون فقوله وهم لا يستعرون احتراز من ثلاث يتوهم نسبة الظلم الى سليمان
 ومثله فصيبكم منهم معرفة بغير علم وكذا قوله فشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
 يشهد ان المنافقين كاذبون بالحجة الوسطى احتراز من ثلاث يتوهم ان التأكيد يوجب في نفس الامر
 عروس الافراج فان قيل كل من ذلك افاد معنى جديدا فيكون هذا اقلها هو اذنا لما قبله من حيث
 رفع توهم خبره وان كان له معنى في نفسه النوع الثامن عشر التثنية هوان يوقن في كلامه لا يوقن
 غير المراد بفضله تفهيد تذكير كالمبالغة في قوله ويطعمون الطعام على حبه اي مع حب الطعم كما في
 فان الاطعام حينئذ البغى واكثر اجرا ومثله وان المال على حبه ومن يعمل من الصالحات وهو مبين

ولا يخاف نقوله وهو ممن تقيم في غاية الحسن النوع التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول
 الكلام معنى فيستقصيه فيأتي بجمع عوارضه ولو ازمه بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية ^{بحسب}
 لا يترك من يتناول له بعدا فيه مقالا كقول الله تعالى يا ابراهيم احك من ان تكون له حنة الآية فانه تعالى لو اقم
 على قوله حنة لكان كافيا لم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من تحيل واعدا فان مصابيحها
 بها اعظم ثم زاد يتحري من تحتها الاضمار متعصفا لوصفها لئلا يتم كمال وصفها بعد التبيين
 فقال له فيها من كل الثمرات فاني بكل ما يكون في الجنات ليستند الاسف على افسادها ثم قال في
 وصف صاحبها واصحابه الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاب بقوله بعد
 وصفه بالكبر وله ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفاء ثم ذكر استيصال
 الجنة التي ليس لهذا المصاب غيرها بالهلاك في اسرع وقت حيث قال فاصابها اعصار ولم يعقب
 على ذكره للعلم بانه لا يحصل به سرعة الهلاك فقال فيه نازع لم يقف عند ذلك حتى اخبر بآخر
 الاحتمال ان تكون النار ضعيفة لا تنفي بلحوقها لما فيها من الاضمار ورطوبة الاضمار فاحترق
 عن هذا الاحتمال بقوله فاحترق فهذا احسن استقصاء وقع في الكلام واعنه واكمله قال ابن
 ابي اصيبع والفرق بين الاستقصاء والتكميل والتعظيم يرد على المعنى المناقض له يتم والتكميل
 يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل فيستقصى لوازمه
 وعوارضه واوصافه واسبابه حتى ياتي بجميع ما يقع الخاطر عليه فيه فلا يبقى لاحد فيه
 مسامح النوع العشرون الاعتراض وسماه قدامة النقائنا وهو لا يمان بحملة او اكثر لا محل لها من
 الامر بغير اسماء كلام او كلامين اتصالا معنى كناية غير رفع الالهام كقوله ويجعلون لله البنات
 سبحانه ولهم ما يشيئون فقال سبحانه اعترض لتزويه الله سبحانه عن البنات والشناعة على
 جعلها وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله اوتين فجلة الاستثناء اعتراض للتبرك من
 وقعه اكثر من جملة فانتهى من حيث امركم الله ان الله يحب الذين امنوا ويحب المتطهرين نسألهم
 حرم لكم فضله نسألهم يتصل بقوله فانتهى من لانتهى من له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة
 ونجس الأديار وقوله وقيل يا ارض ابلي الى قوله وقيل بعدا فيه اعتراض ببلات جمال وهي وغير
 الماء وقضى الامر واستقر على الوجه قال في الاقصى القريب ونكتة افادة ان هذا الامر واقع بين

العقلين كالحالة ولواقي به اخر الكان الظاهر تلخره فيقسطه ظهر كونه غير متاخر من اعرض فيه اعرض
 فان وقع في الامر معترض بين وغيره واستمرت كان الاستواء يجعل غضب الغيظ فقل له ولمن خاف
 مقام ربه جنتان الى قوله فتكذب على نرفي فيه اعترض من اسبغ حبل اذا اعرب حاله ومن وقع اعترض
 فلا اعترض معارضه وان لم اعترض لم اعترض من اعترض من القسم وجوابه هو قوله
 انه القسم الآية وبين القسم وصفته بقوله لم اعترض اعطى القسم به وتحققا لاجلاله واعلاما
 لهم بان له عظمة لا يعلمها قال الطيبي في البيان ووجه حسن الاخر من حسن الفادة مع ان مجيء
 محي مالا يترقب فيكون كالحسنه تاثير من حيث لا يحتسب النوع الحادى والعشرون التعليل
 وفائدته التقريب والبلغة فان النقص اعترض على قول الاحكام العلة من غيرها وقال التعليل
 في القرآن على تقدير جواب موال اقتضته الجملة الاولى وحروقه الام وان والباء وكى من
 ولعل وقدمت استلها في نوع الادوات وما يقتضى التعليل لفظ الحكمة كقول الحكمة بالغة
 وذكر الغاية من التحل لنجعل لكم الارض فراشا والسما بناء المسكن لعل الارض مهاد او الجبال او
 النوع السابع والمحسون في الخبر والاشياء اعلم ان الحدائق من النخلة وغيره واهل البيان طلبة
 على الخصام الكلام فيما دانه ليس له قسم ثالث وادعى قوم اقسام الكلام عشرة نداء وسألة وانشغ
 وتقرير وقسم وشروط وضع وشك واستفهام وقيل تسعة باسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة
 وقيل ثمانية باسقاط التثنية لدخوله فيها وقيل سبعة باسقاط التثنية لانه من قسم الخبر وقال
 الانحش هي ستة خبر واستفهام وامر ونداء وتثنية وقال بعضهم خمسة خبر وامر ونصيح وطلب
 ونداء وقال قوم اربعة خبر واستفهام وطلب ونداء وقال كثير من ثلاثة خبر وطلب ونداء قالوا لان الكلام
 اما ان يحتمل التصديق او التاكيد لا الاول والخبر والثاني ان تترن معناه بلفظه فهو الاشياء وان
 لم يقرن بل تاخر عنه فهو الطلب المحقق على محال الطلب الاشياء وان معنى امره مبتلا وهو طلب
 الصرب مقتضى بلفظه واما الصرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب نفسه وقد اختلف
 الناس في حد الخبر فبعض لا يجد لغيره وقيل لانه ضرورى لان الانسان يفرق بين الاشياء والخبر
 ضرورة ورجحه الامام في المحصول والاكثر على حد فقال القاضى ابو بكر والمعتزلة الخبر الكلام الذي
 يدخل الصدق والكذب فاورد عليه خبر الله تعالى فانه لا يكون الامداد قافاجاب القاضى بانه يصح دخوله

لغة وقيل الذي يدخله التصديق والتكذيب هو سالم من الايراد المذكور وقال ابو الحسين المجبر
 كلامه يعيد بنفسه نسبة فادرد عليه نحن ثم فانه يدخل في الجرح لان القيام منسوب الى الطلب منسوب
 وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامر الى امر من الامر ونفيا وانباتا وقيل القول المقصود
 بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او اثبات وقال بعض المتأخرين لاقتناعا بالحصول مدلوله
 في الخارج بالكلام والخبر خلافه قال بعض من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا فلا يظهر
 اما ان يطلب كمالهاية او تحصيلها او الكف عنهما والاول المستفاد الثاني الامر الثالث النهي
 وان لم يفد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب تنبها وان شاء لانك تنبها به على مقصودك
 وان شاء اى ابتكرته من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء افاد طلبا بالادوم كالتمنى والترحى والتفكير
 والقسم كما كانت طاق وان احتملها من حيث هو في الخبر **فصل** القصد بالخبر اذ
 مخاطبة قد يراد بمعنى الامر نحو والى الدار يضع والمطلقات يتربص بمعنى النهى نحو لا يمسه
 الا الميطرون ومعنى الدعاء نحو والى ك تستعين اى اعنا ومنه ثبت يدا الى الهرب بتفاته دعاء عليه
 وكذا قالهم الله وعلت ايدىهم ولعنوا بما قالوا وجعل قومه منه حصصا صددهم وقالوا هوذا
 عليهم بضيق صدوره عن قتال احد ونازع ابن العربى فى قولهم ان الخبر يريد بمعنى الامر
 فقال فى قوله تعالى فلا رقت ليرفعنا الى وجود الرقش بل فى معنى عتبة فان الرقت يوجد بمعنى
 الناس ولخيار الله كما يجوز ان تقع تجارة خبره انما يوجب النفي الى وجوده مشروعا الى وجوبه
 كقولهم والمطلقات يتربص ومعناه مشروعا الى وجوبه فانما يجد مطلقات لا يتربص فوالنفي الى
 الحكم الشرعى لا الى الوجود المحسوس وكذا لا يمسه الا الميطرون اى لا يمسه احد منهم شرعا فان
 وجد المشرع على خلاف حكم الشرعى قال وهذه الدقة التى قامت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى
 النهى وما وجد ذلك فخط ولا يصح ان يوجد فافها انما كيفان حقيقة ويتباينان بمصفا انتهى
رفع من اقسامه على اصح التعجب قال ابن فارس وهو تفضيل الشئ على اخره وقال ابن الصائغ
 استعظام حصة مخرج بها المتعجب منه عن نظاره وقال الزمخشري معنى التعجب تعظيم الامر
 فى قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظاره واسكاه وقال الروافى
 المطلوب فى التعجب كجمام لان من شأن الناس ان يتعجبوا مما لا يعرف مسببه قلما يستقيم سلب

كان النقيج احسن وقال واصل النقيج انما هو للمعنى النقي سبيبه والصيغة الدالة عليه سني اجبا
 قال ومن اجل الابهام لم يعمل نعم الا في الجنس من اجل التقييد ليقع التفسير على نحو النقيج لا
 قبل الذكر ثم قد وضعوا للنقيج صيغة من لفظه وهي ما فعل واقل به وصيغتان غير لفظي كبر
 كقول له كبرت كلمة فخرج من افواههم كبر مقتا عند الله كيف تكفرون بالله فاعلم قال المحققون
 اذ اورد النقيج من الله صحت الى مخاطب كقول له فما اصابهم على المنازاة هو كلاء يجب ان يتجنب
 منهم واما لا يوصف تعالى بالنقيج لانه استعظام بصيغته الجمل وهو تعالى متبر عن ذلك وهذا
 يعبر جماعة بالنقيج بل لانه اي انه نقيج من الله للنخاطين ونظير هذا المعنى الدعاء والقرجى لله تعالى انما
 بالنظر الى ما نعمته العرب اي هو كلاء مما يجب ان يقال لهم عندكم هذا ولذلك قال سيبويه في قوله
 لعله يتذكر او يخشى المعنى اذا ما على رجا نكها وطمعكما في قوله ويل للمطففين ويل للمكذابين
 لا نقول هذا فاعلم ان الكلام لهذا القبيح ولكن العرب انما كلوا بلاكهم وجاء القرآن على نعمتهم
 وعلى ما يعنون فكانه قيل لهم ويل للمطففين اي هو كلاء من وجه القول لهم لان هذا
 الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فيقول هو كلاء من دخل في الهلكة **فرع** من اقسام الخبر
 الوعد والوعيد نحو سن هيم اياتي الا فاق وسيعالم الذين ظلموا في كلام ابن قتيبة ما يسم
 انه انشاء فرع من اقسام الخبر النفي بل هو شرط الكلام كله والفرق بينه وبين الخبر ان الثاني ان
 كان صادقا سمي كلامه نفيًا ولا يسمى خبرًا وان كان كاذبا سمي خبرًا ونفيًا ايضا كل خبر نفي
 وليس كل نفي خبرا ذكره ابو جعفر النخاس وابن السكيتي وغربها مثال النفي ما كان محورا بالامر من
 رجالكم ومثال الخبر نفي فرعون وقومه ايات موسى قال الله تعالى فلما جاءهم اياتنا مبصرة قالوا
 هذا سحر مبين وخبر واجها واستيقنتها انفسهم وادوات النفي كالات وليس ما وان ولم
 ولما وقد تقدمت معانيها وما افرقت منه في نوع الادوات ونوردها فائدة زائدة قال النحوي
 اصل ادوات النفي كالات وما كان النفي اما في الماضي واما في المستقبل وكالات مستقبل اكثر من الماضي ايا
 ولا اخف من ما هو ضعا الا اخف للاكثر ثم ان النفي في الماضي ما يكون نفيًا واحدا او مستمرا او
 نفيًا فيه احكام متعددة وكالات النفي في المستقبل يضار النفي على اربعة اقسام واختاروا له اربع
 كلمات ما ولم وان ولا واما ان ولما فليس بنا باصلين فما وكالات في الماضي والمستقبل متقابلان ولم كانه ما

من لا وما كان ما نفى للاستقبال لفظا والمعنى معنى فاختار اللاحق من لا الذي هو لنفي المستقبل والميم
 من ماء القى هو لنفي الماضي وجمع بينهما إشارة الى ان في لم اشتد الى المستقبل لما هو قديم اللاحق
 على الميم إشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفي بها في انشاء الكلام فيقال لم يفعل زيد وكما عرفت ولما
 لما فتزكيد بعد تركيز كانه قال لم والمالكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا
 تفيد لما استمر **قد يتيم** الأول زعم بعضهم ان شرط صحة "نفي عن الشيء صحة انصاف النفي
 عنه بذلك الشيء وهو مراد بقوله وما ريك بغافل عما تعملون وما كان ريك نسباً لا خذلة سنة
 ولا نوم وظاهره والصواب ان انشاء الشيء عن الشيء قد يكون كونه لا يمكن منه عقلاً وقد يكون
 كونه لا يقع منه مع امكانه الثاني نفى الذات الموصوفة قديماً يكون نفيها للمصفة دون الذات وقد
 تكون نفيها للذات ايضا من الاول وما جعلناهم حبيداً الا بالكلون الطعام اى بل هم حبيد يأكلونه
 ومن الثاني لا يسألون الناس الا ما اوى لا سوال لهم اصلاً فلا يحصل منهم الخاف ما للظالمين من
 حليم ولا شقيق بطاح اى لا شقيق لهم اصلاً فانتقمهم شفاعته الشافعين اى لا شافعين لهم
 فانتقمهم شفاعتهم بدليل فالأمن شافعين ويسر هذا النوع عند اهل البدع نفى الشيء
 باليجاه وبعبارة ابن رستيق في تفسيره ان يكون الكلام ظاهراً يجازي الشيء وباطنه نفيه بان ينفي ما
 هو من سببه كوصفه وهو المنفى في الباطن وبعبارة غيره ان ينفي الشيء مقيد او المراح نفيه مطلقاً
 مبالغة في النفي وتأكيده ومنه من يدع مع الله الها الحرة برهان له به فان الله مع الله لا يكون
 الا عن غير برهان ويقولون النبيين بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بعيد الحق رفع السموات بغير عذر
 فان هالكا عد لها اصلاً الثالث قد يعنى الشيء راساً لعدم كمال وصفه او انشاء غيره كقوله في وصفه اهل
 النار لا يموت فيها ولا يحيى فتفى عنه الموت لأنه ليس يموت صريح ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة
 طيبة ولا فاقة وتراهم ينظرون اليك وهم لا يعبرون فان المعترلة اخفى بها على نفى الروية وان النظر
 في قوله الى ربنا فاطرة لا يستلزم الا بصدا ورد بان المعنى انها تنظر اليه باقالاتها عليه وليست تبصر شيئاً
 ولقد علموا من اشتد ماله في الاخرة من خلق وليس ما شرابه انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم او
 بالعلم على سبيل التوكيد القسسى ثم نفاه اخر اعلمهم بعدم جرهم على موجب العلم قاله السكاكي الرابع فالوالحج
 يصح نفيه بخلاف الحقيقة وأشكل على ذلك وما رسمت اذ رسمت لكن الله رى فان النفي فيه هو الحقيقة

ليجيب بان المراد بالرحي هذا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار فالوارد عليه النفع هنا مجازاً لا حقيقة
 التقدير وما ربيت خلقاً اذ ربيت كسبياً اذ ما ربيت انتماعاً اذ ربيت ابتداء الخصاص نفعي كاشفاً
 تزياد به نفي القدرة والامكان وقد يراى به نفي القدرة والامكان وقد يراى به نفي الاحتياج وقد يراى به
 الوقوع بمشقة وكلفة من اكل ولا يستطيعون توصية ولا يستطيعون رد ما فاسطاعوا ان
 يظهروه ولما استطاعوا له نقبوا من الثاني هل يستطيع ربك عن القرأتين اى هل يفعل او يجيبنا
 الى ان نسأل فقد علم ان الله قادر على ازاله وان عيسى قادر على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع
 معي صبرا فاعادة نفي العام يدل على نفي الخاص وشبهه لا يدل على شربه وشبهه على شرب
 العام ونفيه كيدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من اللفظ يوجب الحد ذاته فلا ذلك كما
 نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام فاكل كقوله فلما اضاءت ما
 ذهب الله بنورهم لم يقل بضوهم بعد قوله اضاءت لان النور من الضوء اذ يقال على القليل
 والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والنور نورا في نضو
 دلالة على النور من احص منه فعدمه يوجب عدم الضوء بخلاف العكس فقد ازالة النور عنهم اصلا ولذا
 قال عقبه وتركهم في ظلمات ومنه ليس في ضلالة ولم يقل ضلال كما قالوا انا انزلنا في ضلال لانها اعمر منه
 فكان المبلغ في الضلال وعبر عن هذا بان نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البته وبان نفي الاطلاق يلزم منه
 نفي الاطلاق والثاني كقوله وجدة عرضها السموات والارض ولم يقل هوها لان العرض اخضعوا كبرها
 عرضها طول ولا يتعكس نظيره هذه القاعدة ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقد
 على هذا ايتان قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله وما كان ربك بظلام للعبيد وقوله وما كان
 ربك سنيا ولجميع الآيات الاولى باجوبة احدها ان ظلاما وان كان للكثرة كذلك جنى به في مقابلة
 العبيد الذي هو جمع كثره ويرشحه انه تعالى قال علام العيوب نقابل صيغه فاعل بالجمع وقال في آية
 اخرى عالم الغيب نقابل صيغه فاعل الله على اصل الفعل بالواحد الثاني انه نفي الظلم الكثير فيلزم نفي
 ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لانفعاله بالظلم فلا ترك الكثير مع زيادة نفعه فلا ترك القليل اولى
 الثالث انه على النسب يذني ظلم كما ابن مالك عن المحققين الرابع انه ان جمعتي فاعل كالكثرة فيه الخامس
 ان اقل القليل لو رددته تعالى لكان كبيرا كما يقال زلة العالم كبير السادس انه اراد ليس بظلاما كآية

للمنفى فقير عن ذلك لبس بظلام السابح انه ورد جوابا لمن قال ظلام وانتكر اراذ او رد جوابا للكلام خاص لم
 يكن له مفهوم من التامن ان صيغة المبالغة وغيرها في صفات الله سواء في الاثبات الجزئية المنفية على ذلك
 التامس انه قدما التعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاية السجود ويجاب عن الثانية بهذه الاجوبة وبما
 وهو مناسبة روس الاثني فائدة قال صاحبها لياقوتة قال فعلى المبرز العرب اذا جاءت بين الكلامين
 كان الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم حسبي الا كما يكون الطعام المعنى ما جعلناهم حسبا كما يكون الطعام
 كان المحجى في اول الكلام كان محجلا حقيقيا نحو ما زيد بن جراح واذا كان في اول الكلام محجرا كان احدهما
 زليدا وعليه في ما انمكنه كقوله في احد الاقوال **فضل** من اسماه لانشاء الاستفهام وهو طلب
 وهو نحو الاستفهام في قوله لا يستفهام ما سبق اوله ولم يفهم حق الفهم فاذا اسألت عنه ثانيا كان استفهاما نحو
 ابن فارس في فقه اللغة وادواته المحترمة وهل وما ومن واى وكى وكيف واين والى ومنى وبيان ومنه
 في الاذونات قال ابن مالك في المصباح وما على المحترمة نائب عنها وكونه طلبا لرسام صورة ما في الخارج
 في الذهن لزم ان لا يكون حقيقة الا اذا اصد من شاك مصدق بامكان الاعلام فان غير الشاك
 اذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل واذا لم يصدق بامكان الاعلام ان نفقت عنه فائدة الاستفهام
 قال بعض الاعايم وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام فاما يقع في خطاب الله على ان الخطاب عند
 علم ذلك الاثبات او المنفى حاصل وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازا والف في ذلك
 العلامة شمس الدين بن الصايغ كتابا سماه روض الافهام في اقسام الاستفهام وقال فيه قد تنقسم
 العرب فخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعان او اشتبهة تلك المعاني ولا يختص الجواب في ذلك
 بالهمزة خلافا للصغار الاول الانتكار والمعنى فيه على المنفى وما بعده منفى ولذلك تصحبه الاكفوف
 فمن هلك الا القوم العاسقون وهل يجازى الا الكفوف وعطف عليه المنفى في قوله فمن يهلك من قبل
 الله وما لهم من ناصرين اى لا يهلك ومنه ان من لك وابتلعك الابد لون انؤمن لبشرين مثلنا اى لا
 نؤمن الله البنات ولكم البنون انكم الذكر وله الاثني اى لا يكون هذا شيئا ولا خلقهم اى ما شئنا واذلك
 وكثيرا ما يصحبه التأكيد وهو في الماضي بمعنى لم يكن وفي المستقبل بمعنى لا يكون نحو افا صفاكم
 بكم بالبنات الآية اى لم يفعل ذلك انتم مكميها وانتم لها كارهون اى لا يكون هذا الزام الثاني التوبيخ
 وجعله بعضهم من قبيل الانتكار لان الاول انتكار ابطال وهذا انتكار توبيخ والمعنى على ما عرفت

حذر بان ينفى والنفي هنا قصدى واكثبات قصدك عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتفريع ايضا
 لحي اقصيت امرى التعبدون ما تحضون اذ دعوت بعلا وتذرون احسن المتألفين واكثر ما يقع للتعبد في
 امر ثابت ونج على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع لقوله اولم نعلم ما تبدل من
 فعلكم كذا لم تكن ارضا الله واسعة فتهاجر فانيما الثالث التقريه هو حمل الخطاب على الامر او الاقرار
 بامر قد استقر عنده قال ابن حنبل ولا يستعمل ذلك بل كما استعمل بغيرها من ادوات الاقرار وقال
 الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسعركم اذ تدعون او ينفعوكم الى ان هل تشارك الحضرة
 في معنى التقريه والتوبيخ الا اني رايت ابا علي في ذلك وهو معذوفان ذلك من قبيل الاكاذيق
 ابو حيان عن سيلويه ان الاستغفار والتقريب كما يكون بل انما استعمل فيه المهرق ثم نقل عن بعضهم
 ان هل تاتي تقري كما في قوله تعالى هل في ذلك قسم الذي حذر الكلام مع التقري موجب لذلك ^{بسط}
 عليه صريح الموجب فاقول كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الم يبدرك
 شيئا فاوى ووجدك الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل والناس نحو الكذبه اباي ولم يحيطوا بها
 على ما قرره البحراني من فعلها مثل وجدها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وحقيقة استغفار
 التقري انه استغفار انكار والاكثر نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثله ليس لله شريك
 عبده الست بربكم وجعل منه الزمخشري الم تعلم ان الله على كل قديم الرابع العجب والتعجب كيف ^{تكملة}
 بالله ما لا اذا له هده وقد اجتمع هذا القسم وسابقاه في قوله اتا من الناس بالبر قال الزمخشري
 المهرق للتقريب مع التوبيخ والتعجب من حالهم ويحتمل التعجب الاستغفار التحقيق ما اولمهم عن قبلهم
 الخامس العتاب كقوله الم يأت للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كانت
 بين اسلامهم وبين ان عوبوا هذه الاية الا اربع سنين اخرجه الحاكم ومن الطفلة ما عاتب الله
 به خير خلقه بقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ولم يتادب الزمخشري بادب الله في هذه الآية على تاد
 في سوء الادب السادس التذكير وفيه نوع اختصار كقوله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
 الشيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعله موسى مع ربه السابعة
 نحو ليس لي ملك مصر الا من التقيع نحو ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا تناسع المتبول
 والخريف نحو الحاجة ما الحاجة الفارعة ما الفارعة العائرة كسكة وهو السهيل والتخفيف نحو ما

عليهم لو امنوا الحادي عشر التهاديد والوعيد نحو الم فلك الاولين الثاني عشر التكنيد نحو ولم
من قرية اهلكناها الثالث عشر السبوبة وهو الاستفهام المداخل على جملة يصح حلول المصدر
محلها نحو سواء عليهم انذرهم ام لم تنذرهم الرابع عشر الامر نحو اسلموا اسلموا فاعلم انتم
منتمون انه امنوا انصبرون اي اصبر الخامس عشر التنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم قال
ربك كيف مدا الظل اي انظر لم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح الارض خضرة ذكر حب
الكشاف عن سبيليه ولذلك وقع الفعل في جوابه وجعل منه قوم فاين تذهبون للتنبيه
على الضلال وكذا امن يرغب من ملة ابراهيم اامن سقه نفسه السادس عشر الترغيب نحو
د الذي يقرض الله قرضه لحسن اهل ادكم على تجارة تنجيكم السابع عشر النهي نحو تحشرونهم
قاله الحق ان يخشوه بديل فلا تحشروا الناس ولخشون ما عرك برك الكريم الا تعزبه الثامن
عشر الدعاء وهو كالنهى كانه من الاولى الا على نحو اهلكنا بما فعل السفهاء منا اي لا تهلكنا
التاسع عشر الاسترشاد نحو الجحيم فيها من يفسد فيها العشرون العتي نحو فاعلم لنا من شفعاء
الحادي والعشرون الاستبطاء نحو متى نصر الله الثاني والعشرون العرض نحو الا تحبون ان يغفر
الله لكم الثالث والعشرون التخصيص نحو الا تقالون قوما تكذبون الرابع والعشرون التجاهل
نحو انزل عليه الذكر من بيننا الخامس عشر العظميم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا
يا ذن السادس العشرون التحقيد نحو هذا الذي يدرك الحقكم اهد الذي بعث الله رسولا وخلائقه
وما قبله قراءة من قرعون السابع والعشرون الاكتفاء نحو الذين في جهنم مشوى للمتكبرين
الثامن والعشرون الاستبعاد نحو اني هم الذكرى التاسع والعشرون الايناس وما لك بمعية
بامونى الثلاثون التهام والا ستمنم نحو اصلوتك تاملوك الا ناكلون ما لكم لا يطقون الحادى
والثلاثون التاكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله لقوله افمن حرم عليه كلمة العدا
افانت تنقذ من في النار قال الموقر عبد اللطيف البغدادى اي من حققت عليه كلة العدا
فانك لا تنقذه فمن للشروط والفاء جواب الشرط والهمزة في افانت دخلت معادة مؤكدة لفظ
الكلام وهذا النوع من انواعها وقال الزمخشري الهمزة الثانية هي الاولى كررت لتوكيد معنى الا تكاد
والاستبعاد الثاني والثلاثون الاخبار نحو في قلوبهم مرض ام اربابواهل انى على الانسان

البيان الأول من أقوال من استغفروا هذه الأشياء موجبة ونظم اليه فتعزوا من الاستغفار ما كلفه في غير ذلك من الاستغفار
والذي يظهر لأول قال وليساعد قول المتن في الأقصى القريب ان نعل تكون للاستغفار مع
بقاء التبرج قال وما يرجح ان الاستبطاء في كقولك كم ادعوك معناه ان الدعاء وصل الى حد
اعلم عدده فانما اطلب ان اعلم عدده والعادة تقضي بان الشخص لا يستغفر من عدد ماض من
ذا كثر لم يعلمه وفي طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطاء ولما التفت فبالاستغفار معه مستقر
تجيب من شيء هو بلسان الحال سائل عن سببه وكأنه يقول اي شيء عرض لي في حال عدم رؤي
الهدم وقد صرح في الكشاف ببقاء الاستغفار في هذه الآية واما التنبية على الضلال فالأمر
فيه حقيقي لأن معنى ابن قهزب اخبرني الى اي مكان تذهب في كذا من ذلك وعاية الضلال
لا يشعر بها الى ان تنتهي واما التقريران قلنا المراد به الحكم بتبنيته فهو غير ان المذكور عقيب
الأداة واقع او طلب لفرار المخاطبة مع كون السائل يعلم بقواستغفاره فيقرر المخاطبة بطلبه ان يكون
مقرابه وقولهم اهل الفن ما يقضي الاحتمالين والثاني المظهر في الايضاح نصيح به ولا يدع في
صدور الاستغفار ممن يعلم المستغفر عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم المستغفر او وقوعهم
لمن لم يفهم كما ثامن كان وهذا نقل اشكال كثيرة في مواقع الاستغفار فيظهر بالتمام بقاء
الاستغفار مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا الثاني القاعدة ان المنكر يحجب الى الهمة
واشكال عليها قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين فان الذي يليها هذا الاصفاء بالبنين وليس
هو المنكر اما المنكر فلهما انه التحل من اللامكة انا وايجاب لفظ الاصفاء يشعر بغير
ان البنات لغيرهم او بان المراد مجيء الجملة ونحو من هذا كلام واحد والتقدير لجمع بين
الاصفاء بالبنين والتخاطب بالبنات واشكال منه قوله انا من الناس بالبر تسنون انفسكم ووجه
الاشكال انه لا جاز ان يكون المنكر من الناس بالبر كما تقتضيه القاعدة المذكورة لان امر البر
ليس مما ينكر ولا نسيان النفس فقط لانه يصير ذكر من الناس بالبر كما دخل له ولا مجموع
الامر لانه يلزم ان تكون العبادة جزء المنكر لا نسيان بشرط الامر لان النسيان منكر مطلق
ولا يكون نسيان النفس حال الامر مثله حال عدم الامر لان المعصية لا تزداد بشاعتها بانضمامها
الى الطاعة لان جهود العلماء على ان الامر بالبر واجب ان كان الانسان ناسيا لنفسه وامر لغيره بالبر

كيف تضاعفت معصيته نسيان النفس ولا ياتي الخبز بالشر قال في عرو من الافراح ويجاب بان فعل
 المعصية مع التمني عتيا فحش لا فحش لا يجعل حال الانسان كالمشاقص ويجعل القول كالمخالف للمعمل
 ولذلك كانت المعصية مع العلم لفحش منها مع الجميل قال ولكن الجواب عن ان الطاعة الصرفة
 كيف تضاعفت المعصية المقارنة لها من جنسها فيه دقة **فصل** من اقسام الانشاء الكمال
 وهو طلب فعل فيركب وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الايجاب نحو اقيموا الصلوة
 فليصلوا معك وترديد جاز المعان لغير منها الذل ونحو اقرئ القران فاستمعوا له واضموا
 والاباحة نحو كما توبهم رض الشافعي على ان الامر فيه للاباحة ومنه واذا صلتم فاصطادوا
 والدعاء من السافل للمعالي نحو رب اغفر لي والتمه يد نحو اعملوا ما شئتم اذ ليس المراد بكل عمل
 شأوا والاهانة نحو قد اهلك انت العزيز الكريم والتخدير اى التذليل نحو كوني افرجة عبدي
 عن نقلهم من حالة الى حالة اذ لا لهم من اخاص من الاهانة والتخدير نحو فاعتقوا بسورة
 من مثله اذ ليس المراد طلب لك من تمام بل اهتمار بغيرهم والامتنان نحو كلوا من ثمر اذا انتم
 والعجب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والتسوية نحو فاصبروا ولا تصبروا واو الاشارة نحو
 واشهدوا واذا تبايعكم وااحتقار نحو القواما انتم ملقون والاظهار نحو فل يمتنعوا والاكرام
 نحو ادخلوها بيلا وم والتكوين وهو اعم من التثنية نحو كن فيكون والاعظام اى تذكر النعمة نحو
 كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل فاتوا بالتوراة فاتلوها قل هل علم شئ منكم الذين يشهدون
 ان الله حرم هذا والمشورة نحو فانظر ماذا ترى والاعتبار نحو انظروا الى ثمره اثم والتعجب نحو سمع
 لهم وابصركم السكاكى في استعمال الانشاء بمعنى الخبر **فصل** من اقسامه التمني وهو
 طلب الكف من فعل وصيغته لا تفعل وهي حقيقة في الضمير وترديد جاز المعان منها التكرار
 نحو فلا تمس في الارض مرا والدعاء نحو ربنا لا تنزع قلوبنا واو الاشارة نحو لا تسالوا عن اشياء
 ان تبدلتم تسألوا والسوعية نحو اصبروا ولا تصبروا واو الاشارة والتقليل نحو ولا تمدن عينيك
 الآية اى فهو قليل حقير بيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احياء اى عاقبة الجهاد الحياه لا الموت والياس نحو لا تعبدوا ولا الهانة نحو اخسئوا فيها ولا
 تكلمون **فصل** من اقسامه التمني وهو طلب حصول شئ على سبيل المحبة ولا يشترط انما

التمني بخدي التي جئتك نزع في تسمية معنى الحال طلباً بأن ما لا يمتنع كيف يطلب قال في عروس الأعراس قال
 ما ذكره الأمام واتباعه من أن التمني والترجي والنداء أو القسم ليس فيما طلب هو متبديه ولا تنوع في تسمية
 إنشاء انتهى وقد بالغ في محمل جعلوا التمني من قسم الخبر وإن معناه النفي والزمخشري ممن جزم بخلافه ثم استكمل
 دخول التكذيب في جوابه في قوله يا ليتنا نزيد ولا نكذب إلى قوله وإتيم كما ذبون وإجاب بتضمنه معنى العلة
 فتعلق به التأكيد فيقال غيره التمني لا يصح فيه التأكيد إنما التأكيد في التمني الذي يترجح عند صاحبه وقوله
 فهو إذن داوود على ذلك الاعتقاد الذي هو ظن وهو خبر صحيح قال وليس المعنى في قوله وهو كاذب
 أن ما عتق ليس بمواقع لأنه ورد في معمر بن النزمير وليس في ذلك التمني خدع بل التأكيد يبرر وعلى الجارهم
 عن أنفسهم التمني لا يكذبون وهو مضمون وحرفون التمني الموضوع له ليت يحل في البيت أو ياليت
 قومي يعلمون ياليت بني كمنت معهم فأورق وقد يتقنى بهل حيث يعلم فائدة تحت فعل التامر شفعوا ويشفعوا
 لنا وبلو يحل فلان لنا كرامة فتكون ولذا نصب الفعل في جوابها وقد يتقنى بهل في البعيد فيعلم على حكم ليت
 في نصب الجواب يحل على الباع الأسباب أسباب السموات فاطلع **فصل** ومن أقسامه الترجي نقل
 القراء في الفرق الإجماع على أنه إنشاء ولفظ بديهة وبين التمني بأنه في الممكن والتمني فيه وفي المستقبل و
 بان الترجي في القريب والتمني في البعيد وبان الذي في الممكن مع التمني في غيره وبان التمني في المعنوي
 للنفس والترجي في غيره وسمعت شيخنا العلامة عليه السلام يقول في الفرق بين التمني وبين الترجي هو الترجي
 بديهة وبين الترجي وحرف الترجي لعل وعسى وقد يرد مجازاً في حق محذور وليس في الاستغفار نحو لعل
 الساعة قريب **فصل** ومن أقسامه النداء وهو طلب أو قال المدا على الداعي بحرف نائب عناب
 ادعوا وصيحراً لاكثر الأسماء التي والغالب قدسها يا أيها الناس عبدوا ربكم يا عباد الله فاقفوا يا أيها
 المرسل قمر الليل يا قوم استغفروا ربكم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا وقد بنا حزن نحو ونوب إلى الله جميعاً
 أيها المؤمنون وقد يصح الجملة الخبرية متعقبة بجملة الأسماء نحو يا أيها الناس خذوا حذر فاستمعوا له يا قوم
 هذه ناقة الله لكم آية فذروها وقد لا تعقبها نحو يا عباد الله خذوا حذر فاستمعوا له يا قوم
 الله يا أيها الناس هذا أنا ويلي روائي وقد يصح الاستفهامية نحو يا ليت لم تقيد ما لا يسمع ولا يصير يا أيها النبي يا محمد
 يا قوم مالي ادعوا وقد ترد صورة النداء بغيره مجازاً كالأعزاء والتخدير وقد اجتماعاً في قوله فائدة الله وسقيها
 ولا خصاص كقوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت والتسببه كقوله يا أيها السجود أو التمجيد كقوله يا محمد

على العباد والتحرير لفظه باليتق كمن تراباً فاعله اصل النداء بيان يكون للبعيد حقيقة او حكماً وقد يناد
لها القريب لتكثرت منها اظهار المحرم في وقعه على اقبال المدعى الحق يا موسى اقبل ومنها كون الخطا البتة
معنى بئها الناس اعيد واضمها قصد تعظيم شأن المدعى الحق يارب قد قال الله تعالى انى قربة
منها احضد لخطا طه كقول فرعون رانى كاذباً يا موسى مسحوراً فائدة قال الزمخشري وغيره كثرة القرات
النداء بيا ايادون وغيره كان فيه اوجها من التأكيد واسبابا من المبالغة منها ما في يامن التأكيد والتبني
وما في هامن التنبية وما في المدح من كلاهما في اى الى التوضيح والمقام يناسب المبالغة والتأكيد لا
كل ما نادى له عبادة من اوامره ونواهيه وعظايمه وزوابعه وعلوه وعيده ومن اقصاصه لاجار
الامر الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه امور عظام وخطوب جسام ومعان ولجب عليهم
ان يتفطنوا لها ويميلوا لقبولها ويصبروا على ما فيها وهم غافلون فاقضى الحال ان ينادى بالأكيد
الاية فصل ومن اقسامه القسم بنقل القراء في الاجماع على انه انشاء وفائدة تأكيد الجملة
السجدة وتحقيقها عند السامع وسباني بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل**
ومن اقسامه الشرط وبعض له المصنف قلد ورقة النوع الثامن والستون في بدائع القرات افرده بالتصنيف
ابن ابي الاصبغ فاوضح فيه معنى ما نوع وهي المجازة والاستقارة والتكناية والارادات والتشبيه والتشبيه والاكساف
والاقتداء والامثلة والمساواة والبسط والايقان والتسبيح والتسبيح والاكساف ونفي الشيء بايجابه والتعظيم
والتكليل والاختصار والاستقصاء والتذليل والزيادة والتزديد والتكرار والتفسير المذهب الكلامي
والقول بالموجب والمناقضة والانتقال والاحمال والتسليم والتكليف والتفويض والتسمييم ورد العجز
على الهدد وتشابه الاطراف ولزوم ما لا يلزم والتحذير والاهمال وهو النقيض والاسهال والانتفات
والاستطراد والاطراد والاهمال والادماج والافتنان والاعتذار وايتلاف اللفظ مع اللفظ وايتلاف
اللفظ مع المعنى والاستدراك والاستثناء وتأكيد المدح بما يشبه الذم والتعريف والتفاير والتقسيم والتدريج
والتكليف والتضيق والتجاسر وجع المثلث والمختلف وحسن النسخ وعناها المرء نفسه والعكس العنوا
والعوائد والتقسيم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمراجعة والتزاهة والابتناء والمقارنة
وحسن الابداء وحسن الختام وحسن التخلص الاستعانة بما لا يجازى وما جله الى الايضاح فقد تقدم
بعضها في انواع مفردة وبعضها في نوع الايجاز والاطناب مع نوع آخر كالغرضين والاحتباك والاكساف

والطرد والعكس واما بقى الشئ باليجابه فقد تقدم في النعم الذي قبل هذا واما الذهب الكلاسي والنجاسة بعده
فسيأتي في نوع الجدل مع انواع آخر مزبلة واما التمكن والثمانية بغير فسياتي في نوع الفاصل واما المحصر
والاستنار احسب انيأتان في نوع المناهبات واما حسن كابداه وبراعة الاختار فسياتيأتان في نوع الفاضل والحق
وها اذا اورد اليافي مع زوائد ونقاش كما تجد مجبوعه في غير هذا الكتابة لها مريد يعنى المؤرخ ان يذكر
لفظه معينان اما لا يشترك او المتواطي او الحقيقة والمجاز لحد هما قريب واكثر بعيد ويقصد البعيد
ويؤثر عنه بالقرى فيتوهم السامع من اول وهلة قال النحوي كثرى بأها في البيان ادق ولا
الطغ من التورية ولا افغ ولا اعون على تقاطع تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله قال ومن
امثلتها الرحمن على العرش استوى فان الاستواء على معنيين كما استقر في المكان وهو المعنى القريب
المورد به الذي هو غير مقصود لتزويه تعالى عنه والثاني استبداء والمالك وهو المعنى البعيد
المقصود الله د ر و ع

بالقريب المذكور انتهى وهذه التورية تستعمل بحجة كنهانم بان كثرى شئ من لوازم المورد به ولا
المورد عنه ومنها ما يسمى مرشحة وهي التي ذكر فيها شئ من لوازم هذا المورد كقول الله تعالى والسماء
بينناها بايدي فانه تحتل الجارحة وهو المورد به وقد ذكر من لوازمه على حجت الترخيم البيا
وتجمل العقوة والقدرة وهو البعيد المقصود قال ابن ابي الكاسم في كتابه الاحكام ومنها قالوا لله
انك لفي ضللك القديم فالضد ل تجمل الحب ضد الهدى فاستعمل او كما يعقوب ضد الهدى
تورية عن الحب فاليوم تجليك بيدك على تفسيره بالدرع فان الميدن يطلق عليه وعلى الجسد والمراد
البعيد وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال
لئن انيت الذين ادنو الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ولما كان الخطاب
لموسى من الجانب الغربى وتوجهت اليه اليمى وتجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة الاسلام وسطا
بين القبليتين قال الله تعالى وكلت جعلنا كرامه وسطا اي خيارد ظاهر الملقظ يوم التوسط مع ما يفهم
من توسط قبلة المسلمين صدق على لفظه وسطه ههنا ان يسمى تعالى به لاحتمالها المعنيين ولما
كان المراد ابعدها وهو لحيار صلت ان يكون من امثلة التورية قلت وهي مرشحة بل اذم المورد عنه
وهو حق له لتكون اسماء على الناس فانه من لوازم كونهم خيارا اي عدوكا وايتيان قبله من قسم

المحرمة ومن ذلك قوله والجمع والشجر لسيدان فان الجمع يطلق على الكوكب ويصح له ذكر الشمس والقمر
 وعلى ما لا سابق له من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية ونقلت من خط شيخ
 الاسلام بن حجران من التوراة في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى
 مانع اي تكفيهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان
 المراد جماعة بمعنى جميعا لكن منع من جملة على ذلك ان التاكيد يترافى عن التوكيد فكما لا تنقضي
 رايته جميعا الناس لا نقول رايته كافة الناس الاستخدام هو والتورية اشرف انواع البديع
 وهما سميات بل فضله بعضهم عليها ولهم فيه عبارات احدهما ان يولي بلفظه معنيان
 فاكثر مراديه احد معانيه ثم يولي بعضهم مراديه المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه
 والاخر ان يولي بلفظ مشترك ثم يلفظين يفهم من احدهما المراد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذا
 طريقة بدنا ليد بن مالك في المصباح وشئ عظيم ابن ابي الاصمعي مثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب
 آية فلفظ كتاب يحتمل الامر المحترم والكتاب المكتوب فلفظ اجل يحتمل المعنى الاول ويحتمل الثاني وفي
 غيره بقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية فالصلاة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها
 وقوله حتى تعلموا اما نقولون نجد ما الاول والاعبارى سبيل لنجد ما الثاني قبل ولم يقع في القرآن
 على طريقة السكاكي قلت وقد استخرجت بفكري آيات على طريقة منها قوله تعالى الى امر الله قاتل
 يراد به قاتل الساعة والعذاب بعنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اراد بلفظه الاخير كما اخرج
 مردويه من طريق الضعفاء عن ابن عباس في قوله تعالى الى امر الله قال محمد واصيد الضمير عليه
 في تستجلوه مراديه قاتل الساعة والعذاب ومنها وهي الظاهرها قوله تعالى لقد خلقنا الانسان من
 سلاطة من طين فان المراد به آدم ثم اراد الضمير عليه مراديه ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار
 مكين ومنها قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ ساء ما لكم فمن قبلكم
 اي اشياء اخرى لان الاولين لم يسألوا عن الاشياء التي سألوا عنها الصحابة فهموا عن سؤالها الا
 لثقات فقل الكلام من اسلوب الى اخره في من التكلم والخطاب والغيبة الى اخره مما بعد التفسير
 بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك او التفسير باحد ما يوافق قوله التفسير وله قول
 منها نظيره الكلام عناية السمع عن الضمير والملا للما قبلت عليه النقص من من النقصان في قوله تعالى

من الاستمرار على سؤال واحد هذه فائدة العامة وتختص كل موقع بتلك وظائفه باختلاف محله كما
 سنبينه مثاله من التكلم الى الخطاب وجهه من السامع بعده على الاستماع حيث اقبل بالتكلم
 عليه واعطاه فضل عنده وتخصيص بالموالفة قوله تعالى وما الى لا عبد الذي فطرني و
 ترجون الاصل واليه ارجع والنقت من التكلم الى الخطاب في مكنته انه اخرج الكلام في معرف
 ومن احسنه لنفسه وموسريه نفع
 قوله بلطفوا واعلموا انه يريد لهم ما يريد لنفسه تم النقت اليهم لكونهم في مقام نحن فيهم وعلم
 الى الله كذا جعلوا هذه الآية من الالتفات وفيه نظر لانه انما يكون منه اذا قصد الاحتجاج بنفسه
 في كل الجملة وهذا ليس كذلك ليجوز ان يريد بقوله ترجون الخطابين كالتفكير والحبيب باله لو كان
 المراد ذلك لما صعب الاستفهام الا انها لم تكن رجوع العبد الى موكله ليس يستلزم ان يعبد خذ
 ذلك الرجوع والمعنى كيف لا يعبد من اليه رجوعي وانما عدل عن اليه ارجع الى اليه ترجعون
 لانه داخل فيهم ومع ذلك افاد فائدة حسنة وهي تنبيههم على انه مثليهم في وجوب عبادة
 من اليه الرجوع ومن امثله ايضا قوله تعالى وامرنا للتسليم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة ومثاله
 من التكلم الى الغيبة وجهه ان يفهم السامع ان هذا اعظم التكلم وقصد من السامع حضرا و
 غاب وانه ليس في كلامه ممن يملون ويتوجه ويبدئي في الغيبة بخلاف ما يبذل في الحضور وقوله
 تعالى انا فقنا لك فتحا مبينا لم يعفرك الله واكمل اليك من الله انا اعطيناك الكثرة فضل ربك ولا حل
 لنا امر من عندنا انا كما مرسلين رحمة من ربك واكمل منا ان رسول الله اليكم جميعا الى قوله
 فامضوا باله ورسوله واكمل بي وعدله عندك لتكتين احدكما دفع التهمة عن نفسه بالعبادة
 لها والاخرى تنبيههم على استحقاقه الاتباع بما انصف به من الصفات المذكورة والخصا
 المستلوة ومثاله من الخطاب الى التكلم يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله فاقض ما انت
 قاض ثم قال انا انا بربنا وهذا المثال لا يصح لان شرط الالتفات ان يكون المراد به واحدا ومثاله
 من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرت لهم الاصل بكم ونكتة العدد عن خطاهم
 الى حكاية حالهم لغيرهم التعجب من كفرهم وفعلهم اذ لو استمر على خطاهم لغابت تلك القاف
 وقبل لان الخطاب اذا كان مع الناس مواعدهم وكافهم بدليل هو الذي ليس في البر والبحر

فلو كان وجربن يكمل لهم الذم للجميع فالمقت من الاول للاشارة الى اختصاصه بهؤلاء الذين شابههم
ما ذكره عنهم في الحزبية عدو ولا من الخطاب العام الى الخاص قلت ورايت عن بعض السلف في توجيهه
تلك لك وهو ان الخطاب له خاص والآخر عام فخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه
قال في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجربن بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيره ولم يقل
وجربن يكمل لانه فقد ان يجبرهم وغيرهم وجربن هؤلاء وغيرهم من الخلق هذه عبارة فلهذا
والسلف ما كان او قسمهم على المعاني للطيفة التي يدرأ المتأخرين فيها زمانا طويلا ويفنون فيها
اعمالهم ثم ياتيهم ان يحرموا وحل السعي وما ذكر في توجيهه ايضا الفهم وقت الركوب يحضروا الا همضوا
الهلاك وغلبة الرياح فخاطبهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح بالشتى السفن وامتنع الهلاك
لم يتبق حضورهم كما كان على عادة الانسان انه اذا امن غلب قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم بصيغة
الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امثله ايضا واما انتم من زكاة تريدون وجهه الله فاولئك هم
هم المضعفون وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون اخذوا البجعة انتم
واولادكم تجرون يطاف عليهم واكلهم عليهم قال وانتم فيها خلدون ففقرت الالفاظ
ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وادخى في كل سماء امرها
وزينا سبحان الذي اسرى بعبيك الى قوله بادر كل حوله ليزيه من ايات الله التي لم يلقها تايا الى الغيبة
فقال انه هو السميع البصير وعلى قراءة الحسن ليزيه بالغيبة يكون التقاء ثانيا في باركنا وفي
ايانا التقاء ثالث وفيه انه التقاوت رابع قال الزحمتري وفائدته في هذا الايات وامثالها
الفتية على التخصيص بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدرة احد ومثاله من الغيبة الى الخطاب
وقال اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذالم يركم اهكنا اقبلهم من قرب مكنهم في الارض
صالم نحن لكم وسقا هم دهم شر بالهول ان هذا كان لكم جزاء ان اراد النبي ان يستنكسها
خالصة لك ومن محاسنه ما وقع في سورة الفاتحة فان العباد اذا ذكرا لله تعالى وحده ثم
ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخذها مالك يوم الدين المقيد انه
مالك الامر كله في يوم الجزاء يجرد في نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته
بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات وقيل اما اختير لفظ الغيبة للمجد والعبادة

الخطاب للشهادة الى ان الحمد دون العبادة في المرتبة لانك تجد نظيرك ولا تقبده فاستعمل لفظ الحمد مع
العبيدية ولفظ العبادة مع الخطاب ليسبب الى العظيم حال المخاطبة والموجهة ما هو على رتبة وذلك
على طريق التاديب على نحو من ذلك جاء اخر السورة فقال الذين انعمت عليهم مصرحاً بذكر النعم
واسناد اكتمالها اليه لفظاً ولم يقل صراط النعم عليهم فلما صار الى ذكر العترة في عنده لفظه فلم ينسب
اليه لفظاً وجاء باللفظ مستحقاً عن ذكر العترة لم يقل غير الذين غضبت عليهم تقاديراً عن نسبة
الغضب اليه في اللفظ طال الموجهة وقيل لانه لما ذكر الحقيق بالحمد واخرجى عليه الصفات العظيمة فتم
كونه ربا للعالمين ورحمنا ورحيما ومالك اليوم الدين تغلق العلم معلوم عظيم الشأن حقيق بان يكون
صحيح ادون غيره مستعانا به فحط بذكره لانه تميزه بالصفات المذكورة تعظيماً لشأنه حتى كان
قيل اياك يا من هذه صفاته نحض بالعبادة والاستعانة لا غيرك قيل ومن لطافة التنبيه
على ان منبذاء الخلق العبيدية منهم عنه سبحانه وتصورهم عن محاضراته ومخاطبته وقيل ان
العظمة عليهم فاذا عرفوا جاهوله وتوسلوا للقرب بالشأن عليه واقرؤا بالحامد له وتعبوا له بما
هليلق لهم تأملوا لمخاطبته ومناجاته فقالوا اياك نعبد واياك نستعين **تَبَيَّنَ** ما اقول شرط
الانفقات ان يكون الضمير في المنقل اليه عائداً في نفس الامر الى المنقل عنه ولا يلزم عليه ان يكون
في انت صدق النقطة الثانية شرطه ايضا ان يكون في جملتين صرح به صاحب الكشاف وغيره والا يكتفى
عليه ان يكون الثالث ذكر التوحي في الاقصى القريب وابن الاثير وغيرهما نوعاً عن ربهم من الانفقات
وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او تكلمه كقولهم غير المغضوب عليهم بعد انعمت فان
المعنى غير الذين غضبت عليهم وتوقف فيه صاحب عروس الا فلاح الرابع قال ابن ابي الاصبع
جاء في القرآن من الانفقات قسم غريب الم اظهر في الشعر عبثاً له وهو ان يقدم المنكلم في كلامه
ملا كورين مرتبين لم يخبر عن الاول منها ويقتصر عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني ثم يعود
الى الاخبار عن الاول كقولهم ان الانسان لربه لكونه وانه على ذلك شبيه الضمير عن الاخبار عن
الانسان الى الاخبار عن ربه تعالى ثم قال مصرفاً عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وانه
نحو الخمر لشديد قال وهذا المعنى ان ينسب النفقات الضمايم الخماسية بغير بين الانفقات نقل الكلام
من خطاب الواحد والاثنين او الجمع لخطاب اخر ذكره التوحي وابن الاثير هو ستة اقسام ايضا

مثاله من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون لكما الكبرياء في الارض والى
 الجمع يا ايها النبي اذ لعلكم الفناء ومن الاثنين الى الواحد فمن ربكما يا موسى ولا يخرج جنك من الجنة فستبقى
 والى الجمع واوصنا الى موسى وليته ان يقول لقم كما عصى سيوتنا واحبلوا بيوكم قيلة ومن الجمع الى الواحد
 واقبوا الصلاة وفيت الموءنين والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تقولوا قباي الا
 ربكما تكذبان السادس ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي والمضارع والامر الى امر مثاله من الماضي
 الى المضارع ارسل الرياح فنفس من السماء فخطفه الطيران الذى ~~كفر~~ واوصنا عن سبيل
 الله والى الامر قل امر دني بالقسط وايتوا وجهكم ولحلت لكم الانعام الا ما ياتي عليكم فاجتنبوا
 من المضارع الى الماضي ويوم يفتح في الصوف فصعق ويوم تسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم
 والى الامر قال اني امتد الله واشهد والى بى ومن الامر الى الماضي واتخذ ومن مقام ابراهيم
 مصلوا وعبدوا والى المضارع وان ايتوا الصلوة وانقوه وهو الذى اليه تحشرون الاطرا هوان يركب
 المشكاه اما ابا المذوح مرتبة على حكم تنبيها في الوكادة قال ابن ابى الاصبع ومنه في القرآن قوله تكا
 حكاية عن يوسف وابيغت ملة اياي ابراهيم واسحق ويعقوب قال وانما لم يات به على الترتيب
 لما لو فان العادة الابتدائية لا يثبت بها الا على لانه لم يرد هنا في ذكر الاله واما ذكرهم ليذكر
 ملكهم التي اتبعها فبدأ بها صاحب الملة ثم بمن اخذها عنه او كما قال على الترتيب ومثله قول او كاد
 يعقوب بعبد الهك واله اياك ابراهيم واسحق ويعقوب الاستجماع هوان يكون الكلام مخلو
 من العقادة مخدرا كتحديد الماء المسبج ويكاد يسهو له تركيبة وعلو به الفاظه ان يسيل رقة والقران
 كله كذا قال اهل البدع واذا اقوى الاستجماع في النثر جاءت قراءة موزونة بلا قصد لقوة النجاة
 ومن ذلك ما وقع في القران موزون فاعينه من بحر الطويل فمن شاء قلي من ومن شاء فليكثر ومن
 اللاديد واضع الفلك باعيننا ومن البسط فاصبح الا ترى الامساكهم ومن الزاهر ونجهم ويضرم
 عليهم ويسقف صدورهم مؤمنين ومن الكامل الله يهلك من يشاء الى صراط مستقيم ومن المخرج
 فالعق على وجهه الى يات بصيرا ومن الرجز دانية عليهم ظلالها وذلكت قطوفها تاذيلا ومن الرمل
 وجفان كالجواب قد دراسيات ومن السريع او كاذى مر على قرية ومن المنسوخ ان اخلفنا الانسا
 من نظفة ومن التخفيف كيكادون يفقهون حريشا ومن المضارع يوم التناد يوم تن لون مدبرين

ومن المقصود في تلويحهم مرثى ومن الجئت نبي عبادى الى انا الغفور الرحيم ومن المقارب واملى لمرثان
 كيدى صبيح الكادى ملى بن ابى الاصمعي وهو ان يدرج المتكلم غرضها في غرضها ويدل على ان يدعى بحيث لا يظهر
 في الكلام الا انك لا تعرفه من ادراكه. نعم لعقله وله الحمد في الاول والاخراد صحت المبالغة في المطابقة
 لانه انفراد تعالى بالحمد في الاخرة وهي الوقت الذي ..

وهو ان يخرج مخرج المبالغة في الظاهر فلا مفرقة حقيقة في الباطن فانه سبحانه ...
 انتفى قلت والاول ان يقال في هذه الآية انها من ادماج غرض في غرض فان المحسن منها انفراد خالي من
 الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث الجلاء الا فتنتان هو الايتان في كلام بعض النحويين كالتجسيم
 الفخر والتعزية في قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال ...
 المتخلو من الجن والانس والملائكة وسائر اصناف المخلوقات بالبقاء بعد خناء المخلوقات
 في عشر لقطات مع وصفه ذلالة بعد انفراده بالبقاء بالجلال ...
 بنحى الذين انقروا الآية جمع فيها بين هنا وغرا الاقدار وهن سائر المتكلم المعنى الواحد في عدة صور
 اقدار امته على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قرى بلعاني والاخر اقر فتارة تأتي به في لفظ
 الاستعارة وتارة في صورة الازداف وحبنا في صبح الايمان ومرة في قالب الحقيقة قال ابن ابي الكاسم
 وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فالتى ترى الفتحة الواحدة التى لا تختلف معانيها تاتي في صور مختلفة
 وتقال في الالفاظ متعددة حتى لا يكاد تشبه في موضعين منه ولا بد ان تجد الفرق بين صورها
 ظاهرة التباين للفظ مع اللفظ وابتداء ومع المعنى الاول ان تكون الالفاظ تلتزم بعضها بعضا بان
 يعبرن الغريب بمثل والمنداول بمثل رعاية لحسن السجود والمناسبة والثاني ان تكون الالفاظ المتكلم
 ملائمة للمعنى المراد فان كان فخرا كانت الفاظه مفعلة او خبرا فخرا او غيا فخرية او متدولا
 فتدوالا او متق سطا بين لغزية والاستعمال فذلك فالاول كقولهم تالله تفتقن ذكرى سيف
 حتى تكون حرضا الى باع الالفاظ القسم هو التاء فالها قل استعمالا لا بعد من افهام العامة بالنسبة
 الى الباء والواو وباعرب صيغ الالفاظ التى ترفع الاسماء وتنصب الاخبار فان تنال اقرب الى الاختيار
 والى استعمالها متبادا بعرب الفاظ الملائكة وهو المحرر فاقضى حسن الوضع في النظم ان تجاوز
 كل لفظ لفظة يفضله من جسد في الغرابة توحيا لحسن السجود ورغبة في ابتلاء المعاني بالالفاظ

وتقابل الانفاذ في الوضع وتناسب المقوم ولما اراد غير ذلك قال واقفوا بالله جهدا اياه فاني لبحر
 الانفاذ متداولة لاخراته فيها ومن الثاني في الله تعالى ولا تنال الذي ظنوا فتمتكم النار وما كان
 الا كقولهم في السبل اليه والاعتقاد عليه ومشاركته في الظلم حتى ان يكون العقاب على من يخاف على الظلم في لفظ الله
 دون الاخرى والاصطلاح في لفظ الله ما لا تسبب اني لفظ الله ككتاب المسعر بالكلية
 فظنوا وهم بصريحه فانه ابلغ من يصحون الامارة الى الله يصحون صرخا فتمتكم النار

محمد المقداد عن ابن مقبل فانه ابلغ من قادر للاشارة الى زيادة التمكن في القدرة وانه كراد
 له ولا معقب مثل ذلك اصطبر فانه ابلغ من اصبر الرجل فانه ابلغ من الرحيم والرحيم فانه
 بالظن والرفق ان الرحمن مستعبر بالقائمة والعظمة ومنه الفرق بين سقى واستقى فان سقى
 لما لا كلفة معه في السقي ولهذا في شرب الجنة فقال وسقاهم ولهم شربا بطيوا و اسقى
 لما فيه كلفة ولهذا اورد في شرب الدنيا فقال واستقيناكم ما وقرنا لا مسقيناهم ما وقرنا فانه
 السقي في الدنيا لا تحل من الكلفة ابد استندرك والاستثناء شرط كونهما من الديرع ان يتضمنا
 ضربا من المحاسن زاد على ما يدل عليه المنع النقي مثال الاستندراك قالت الاعراب ما قلتم
 لم تقصوا ولكن قولوا اسلمنا فانه لو اقتصر على لم تقصوا لكان مفرقا لهم لاهم اظنوا لا فكر
 بالشهادتين من غير اعتقاد ايمانا فواجب البلاغة ذكر الاستندراك ليعلم ان الايمان موافقة القلب
 اللسان وان افراد اللسان بل لا يسمى اسما وكيسه ايمانا وزاد ذلك ايضا بقوله ولما
 يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستندراك ايضا مبرله ظاهرا للاحكام من الاشكال عن
 المحاسن ومثال الاستثناء فليست فيهم الف سنة الخمسين اما وان الاجازة عن هذه المدة في
 الصيغة لم تده نوح في دعائه على قومه بدعوة اهلاكم عن خرمه اذ لو قيل فليست فيهم
 وخسين عاما لم يكن فيه من التحويل ما في الاول لان اللفظ الالف الاول ما يطر السبع
 فليست تخلص بها عن سماع بقية الكلام واذ اجاء الاستثناء لم يبق له بعد ان تقدمه وقع بزيل ما
 حصل عنده من ذكر الالف الاقتصار ذكر ابن فارس وهو ان يكون كلامه في سورة مقتضاه من
 كلام في سورة اخرى اذ في تلك السورة كقول الله تعالى واتينا به اجر في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين

حكمة دارقاسم على ما قيل أمقص من قوله ومن ياتيه مؤمنا فخذ حمل الصلحان فاولئك لم الذبح
 العلى ومنه ولكلا شهيد ربي لكن من الخبير ما خذ من قوله فاولئك في العذاب محضرون وقوله ويوم يقيم
 الاستعداد مقص من اربع آيات لان الاستعداد اربعة للامانة في قوله وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد ^{كاشف}
 في قوله وكيف اذ بعثنا من كل امة لبشيدا وبعثنا بك على هوكله شهيدا وامة محمد في قوله لتكونوا شهداء
 على الناس والاخصاء في قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله التناد قري ضحفا ومشدنا فالا
 ما خذ من قوله فنادى اصحاب الحجة اصحاب النار والنا من قوله يوم يقر المر من ليده كابدال هو اقامة
 بعض الحجة ومقام بعض وجعل منه ابن فارس فالخلق اي انفرق ولذا قال فكلن كل فرق فالراء والامر
 متعاقبان وعن الخليل في قوله فجاءوا لخلال الديار انه اراد فجاءوا لخلال الديار فجاءوا لخلال الديار
 بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي ان اجبت حب الخبير لخليل وجعل منه ابو جليله كاشف ^{ويشهد}
 تأكيد المدح بما يشبه الذم قال ابن ابي الاصبغ هو في غاية الغرة في القرآن قال ولم يجد منه الا واحدة وهي
 قوله قل يا اهل الكتاب هل تنقصوننا الا ان آمنابالله الآية فان الاستثناء بعد الاستثناء الخارج منجرح
 التوبيخ على ما عابوا به المؤمنين من ايمان يومهم ما يلي بعد ما يوجب ان ينقمه على فاعاله ما يلي مره
 فلما اتى بعد الاستثناء ما يوجب مدح فاعاله كان الكلام متضمنا تأكيد المدح بما يشبه الذم قلت وظنرها
 قوله وما نقموا الا ان اعطاهم الله ورسوله من فضله وقوله الذين اخبروا من ديارهم بخبري اكان يقولوا
 ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ما بعده هو بقضي اخراج فلهذا كان صفة مدح بقضي كرامة الاخراج
 كان تأكيد المدح بما يشبه الذم وجعل منه التنخي في الاقصى القريب لا يسمعون في الغوايا كما انما الكفيل
 سلاما سلاما استثنى سلاما سلاما الذي هو ضد اللغو التاني من كان ذلك هو كذا كفاء اللغو والتاني انتهى
 اللغو هو ايتان الكلام معان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من المعنى كل في جملة منفضلة
 اختراع تساوي الجمل في الزنة ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة من الطويلة الذي خلقت
 هو يهدى والذي هو يطعمني ويسقين واذا امرضت وفوي سقيل والذي يميمتي ثم يحيين ومن المتوسطة
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يخرج النحي من اللين ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي اصبغ ولم
 يات المركب من القصير القرآن التقسيم هو استفاد اسم الشيء الموجودة لا التمكنة عقلا حتى هو الذي يريكم
 البرق فواطمعوا اذ ليس في روية البرق الا الخوف من الصواعق والطمع في الامطار ولا ناك لهذا من التسمين

وقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخير فان العالم لا يحلوا من هذه الاقسام الثلاثة
اما عام ظالم لنفسه واما سابق مبادر للخيرات واما متوسط بينهما مقصد فيها وظاهرها واكتلم اذ اجابنا ثلاثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واما المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون والسابقون وكذا قوله تعالى له
ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان ولا رابع لها وقوله والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يعيش على بطنه ومنهم من يعيش على رجليه ومنهم من يعيش على اربع استوفى اقسام الخلق في المشئ
وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم استوفى جميع هيات الذاكرو وقوله هيب لمن يشاء انا انا
وهيب لمن يشاء ذكورا وبن وجهم ذكرنا وانا انا ويجعل من يشاء عقيما استوفى جميع احوال المتزوجين في
خامسها الذي يجمع هوانين كرامتك الوانا يقصد التورية لها الكناية قال ابن ابي الاصبع كقوله تعالى
ومن الجبال جرد صخور وحمم مختلف الوانها وعرايس سود قال المراد بانك والله اعلم الكناية عن المشئمة
والواضع من الطرق لان ايجاد البياض هي الطريق التي كثرت السلوك عليها جدا وهي اوضح الطرق وانبيها
ودونها الحمراء ودون الحمراء السواد كما هي في الخفاء والالتباس ضد البياض في الظهور والوضوح ولما
كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين واسطة فالطرف الاعلى في الظهور والبياض والطرف
الادنى في الخفاء والسواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب كانت الوان الجبال لا تخرج عن هذه الالوان
الثلاثة ولهذا يكل علم نصيب الهداية منقسمة هذه القسمات الثلاثة الكريمة منقسمة كذلك فحصل
فيها التاميم وصحة التقسيم التاميم هوان يقصد التاميم الى شئ بالذكرون وغيره مما يمسده
لاجل نكتة في ذلك كورتج مجتهد على سواء كقوله تعالى وانه هو ربنا شعري حض السعرا بالذكرون
غيرها من النجوم وهو تعالى رب كل شئ كان العرب كان ظهروا بابل بعرفت بابل ابي كيشة عبد
الشعري ودعا خلقا على عبادتها فان الله تعالى وانه هو ربنا شعري التي ادعيت فيها الربوبية للجناب
هوان يتخرج من امرى صفة اخر مثله مبالغة في كماله فيه تحلى من فلان صديق حليم جرد من امرى
الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة ولحق مررت بالرجل الكريم والسمعة المباركة جرد وامن الرجل
الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطى عليه كانه غيره وهو هو ومن امثله في القران
لهم فيها دار الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها دار خلد وغيره اذ الخلد هو نفسه اذ الخلد فكانه جرد من
الدار اذ اذكره في المحاسب وجعل منه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي على ان المراد بالميت النطفة

كماله من حيث هو وقراء عبيد بن عمير فكانت عدة كالدخان بالرفع بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من
 التجويد وقوله اليتارثني وارث من اليعقوب قال ابن جوق هذا هو التجويد وذلك دانه يريد بهيب من
 لذلك وليا يرثي منه وارث من اليعقوب وهو الواو في نفسه فكانه جرد منه وارثا القديدي هو اتجا
 الالفاء المعززة على سبيل واحد أكثر ما توجد في الصفات كقوله هو الذي لا اله الا هو الملك
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله النابون العابدون الحامدون الآية و
 قوله صلوات مومنان الآية الترتيب على ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية
 يدل فيها وصفا زائدا ومثله عبد الباقي اليماني بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه
 ثم يخرجكم طفلا ثم يتبلغوا اسلاما ثم لتكنوا شيوعا وبقوله فكذبوه فغضوها الآية الترتيب والتد
 تقديما في نوع التقديم والتأخير التضمن يطلق على استثناء احدها ايقاع لفظ موقع غير متضمنه معناه
 وهو نوع من المجاز تقدم فيه الثاني حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا نوع
 من الاستيحاء تقدم ايضا الثالث تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا ما ذكر في نوع الفواصل الرابع ادراج
 كلام الغدير في اناء الكلام لقصد تأكيد المعنى وتزويد النظم وهذا هو النوع الابداعي قال ابن ابي الاصم
 ولم اظهر في القرآن بشيء منه الا في موضعين تضمنتا فضلين من التوراة والانجيل قوله وكتبنا عليهم
 فيما ان النفس بالنفس الآية ومثله ابن النقي في غيره بالادراج حكايات المخلوقين في القرآن كقوله تعالى حكاية
 عن الملائكة لتجعلن فيهما من يقدر فيهما وعن المنافقين انهم من كما امن السفهاء وقالت اليهودي وقالت
 النصارى قال وكذلك ما اورد في من اللغات بحجة الجنس هو تشابه اللفظين في اللفظ قال في كسر
 البراعة فائدته الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء اليها وكان اللفظ المشترك
 اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس شوق اليه وانواع الجنس كثيرة منها التامان تبقفا
 في انواع الحروف والاداءات وهما هنا كقوله تعالى ويرى تقوم الساعة يقسم المحرم من البتة وغير ساعة قيل
 ولم يقع منه في القرآن سواء واستنبط شيخ الاسلام بن حجر موضعا آخر هو يكاد سنابره يذهب الى ان
 يقبل اليه الليل والتماران في ذلك لعبارة الاولى الا بصادوا اكثر بعضهم كون الآية الاولى من الجناس قال الساعة
 في موضعين بمعنى واحد والتجويد يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احد حقيقته والاخر مجازا بل
 يكونان حقيقيين وزمان القيام وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة على القيامة

مجازاً على الأخر حقيقةً وبذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت ساراً ولقيت ساراً يعني بلداً ومنها
 المصنف ويسمى جاسراً الخط بأن يختلف الحروف في النقط كقولهم ولدتى موطنين يوقين وإذا رشت في شرفي مني ^{الحرف}
 بأن يقع الاختلاف في الحركات كقولهم ولقد أرسلنا فيهم منذرين وانظر كيف كان عاقبة المندرين
 وقال اجتمع الضميمة والفتحة في قوله وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ونها النافض بأن يختلفا
 في عدد الحروف سواء كان الحرف المزبواً أو وسطاً أو آخر كقولهم والنفت الساق بالساق إلى ربك
الركب وهو من ذلك المساق كل من كل الثمرات ومنها المذيل بأن يبدل أحدهما الآخر كما في قوله
 في الآخر أو الأول ويسمى بعضهم الثاني بالمتج كقولهم وانظر إلى الهالك وتكنا كذا امرلين من امر بالله
 رهمهم من ذلك وبين ذلك ومنها المضارع وهو أن يختلف الحرف مقابل الخرج سواء كان في الأول أو
 الأوسط أو الآخر كقولهم تكا وهو يمينون عنه وينأون عنه ومنها الدهش بأن يختلف الحرف غير مقابل فيه
 كذلك كقولهم ويل لكل همزة لمزة وأنه على ذلك التشديد وأنه بحسب الخيزلند يدخلكم كذا ثم تفرحون في الأوص
 بغر الحرف وبما كنتم تمترسون وإذا جاءهم أمر من الأمر فمتهلكن في وهو ما يتركب عن كلمة وبعضها
 كقولهم حرف هاء فارهاز ومنها اللفظي بأن يختلف الحرف مناسيباً للآخر مناسبة لفظية كالضاد والظا
 كقولهم وسجوا يومئذ ناظرة إلى ربها الأخر ومنها التجنيس للقلب بأن يختلف في ترتيب الحرف نحو فرقت بين
 بني إسرائيل ومنها التجنيس الاشتقاق بأن يجتمع في أصل الاشتقاق ويسمى المقصوب بخروج حرفي أو
 وجهك للدين القيم وجهت وجهي ومنها التجنيس الإطلاقي بأن يجتمع في المشابهة فقط كقولهم وجهي الخبير
 قال إلى عملكم من الغالين إليه كيف يوافق وان يردك بخير فلا راداً أنا قلنا إلى الأرض أرضنا وأذا
 على الإنسان اعرض إلى قوله فذ ودعاء حرفين **تنبيه** لكون الجاس من المحاسن اللفظية كالمتغير
 ترك عند قوة المعنى كقولهم تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قيل ما المحكمة في قوله لم يقل وما
 أنت بمؤمن فإنه يوجب معناه مع رعاية التجنيس والجميلان في مؤمن لنا من المعنى ما ليس بمصدر لأن معنى
 قولك أنت مصدر قل قال لي صدقت وأما مؤمن من معناه مع التصديق إعطاء الأمرين مقصودهم
 المصدقين وزيادة وهو طلب الأمرين فكذلك خبره وقال زل بعض كادباء فقال في قوله انه دعوت
 وتلامذ من الحسن الخالفين لوقال وتدهون لكان فيه مرعاة التجنيس وأجاب له ما من فخر الدين بان فضالة
 القرآن ليست لأجل رعاية هذه التوكيدات بل لأجل قوة المعاني ودخالة الألفاظ ولما عني بان مرعاة

المعاني اول من مراعاة الالفاظ ولو قال المدعون وتدهون لوقع الالتباس على القارئ فيجعلها بمعنى واحد
 وهذا الجواب غير ناصح ولجواب ابن الزهلاكي بان التجنيس تحسين وانما يستعمل في مقام الوعد والاحتياط
 لا في مقام التعميل ولجواب الشيخ في بيان يدع احض من يذركه بمعنى ترك الشيء مع اعتناؤه بشهادة الاشتغال
 المحكي لا يدع فانه عبارة عن ترك الوديعة مع الاعتناء بها وهذا بخلافها من هو ممن عليها وذلك
 الدعة بمعنى الراحة واما يذركه مطلقا او الترك مع الاعراض والرفض الكلي قال الراغب
 يقال فلان يذرك الشيء اي يقذفه مطلقا لا يعتد به ومنه الودع وقطعه من الشعر لقلة الاعتدال به ولا
 شك ان السياق انما يناسب ههنا دون الاول فاريد هنا تشييع حالهم في الاعراض عن ربه واهم
 بلغة الغاية في الاعراض انتهى الجمع هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقولها
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا لجمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله الشمس والقمر بحسبات
 والجم والنجم سجدان الجمع والتعريف هو ان يدخل شيئين في معنى ويفهم من جمعي الاكاد
 وجعل منه الطبيعي قوله تعالى الله يتوفى الاغنياء حين موتهما الآية جمع النفسين في حكم التوفى
 ثم فرق بين جمعي التوفى بالحكم بالاصاك والارسال اي الله يتوفى الاغنياء التي تقبض التي لم
 تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى الجمع والتقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقول
 تعالى ثم لورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
 بالخيرات الجمع مع التفرقة والتقسيم كقوله تعالى وما ياتيكم منكم من شيء فخذوا به حذرا
 تعالى لا تكلم نفس الا باذنه لاها متعددة معنى اذ التكرار في سياق النفي ثم والتعريف قوله فلههم
 شقي وسعيد والتقسيم قوله فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا الجمع المتخالف وهو ان
 يريد المستوية بين ممدوحين فياخذ بمعاني موء تلفة في ممدوحهم او يروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر
 بزيادة فضل لا ينقص الاخر فياتي لاجل ذلك بمعان تتخالف معنى المستوية كقوله تعالى وداود وسليمان
 اخرجنا من اماكن اخرى فياخذ بالعلم وزاد فضل سليمان بالفهم حسن المستوي وانما المتكلم بكلمات متنا
 معطوفات متلاحقات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا اقرت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل بها
 بلعظما ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابعي ما لك الآية فان جملة معطوفة نعتها على بعض بواب المسوق
 على الترتيب الذي تفقيده البلاغة من الاعتناء بالاهم الذي هو الحسار الماء عن الارض الموقفت عليه فاية

المطلوب أهل السفينة من الاطلاق من سجنها ثم انقطع مادة السماء المتوقفت عليه تمام ذلك من دفع الالة
بعد الخروج ومنع اخذ ما كان بالارض من ثمر الاثمار بالهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو متأخر
عنه فطعام بقضاء الامر الذي هو هلاك من قتل هلاكه ونجاة من سبق نجاةه واخر عاقبته لان علم
ذلك لا مل السفينة بعد حرو وجميع منها او خرج جميع موقوفها
على ما تقدم مرثم احيى واستقر اراء السفينة واستقر اراءها المفيد ذهاب
الحق وحصول الامن من الاضطراب ثم ختم بالداء على الظالمين لا فائدة ان الغرق وان عم الارض فلم يستل
الامن من استحق العذاب نظمه غراب المر نفسه منه ويوم يعيق الظالم على يديه يقول يا ليتني آيات الله
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الآيات العكس هو ان يوتي بكلامه يقدم فيه جزع ويخرج
آخر ثم تقدم المخرجين من المقام كقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
يرجع الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من لباسكم
وانتم لباس لهم حل لهم ولا هم يحلون لهم وقد سئل عن الحكمة في عكس هذا اللفظ فاجاب ابن الميزان قال
الاشارة الى ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب الحي ان كل واحد من
فعل المومنة والكافر منفى عنه الكل اما فعل المومنة فيجزم لها مخاطبة واما فعل الكافر فنفى عنه
باعتبار ان هذا الوجه مستعمل على المقابلة ليس الكفار مودة الخطاب بل الائمة ومن قام مقامهم مخاطب
بمعنى ذلك كالمشرك او الملح او الموحى من المفسدة فنفى المومنة نفى عنها الكل باعتبار الكافر نفى عنها الكل باعتبار قال ابن ابي
الاصمعي ومن غريب اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو من فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها ومن احسن دينهم من اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظمت الآية الثانية
عكس نظم الاولى لمقدم العمل في الاولى على الايمان وتأخيرها في الثانية عن الاسلام وعنده نوح يسمى لقب
والمقلوب المستوى وما لا يستعمل بالاعتناء وهو ان تقرأ الكلمة من اولها الى آخرها كقوله تعالى كل
في تلك يسبحون ربك فكبروا ثالث لها في القرآن العنون قال ابن ابي الاصمعي هو ان يخلد المستل في غرض
فيأتي بقصد تكيله وتاكيد به بمثابة في الفاظ يكون عنوانا لاجزاء متقدمة ونقص ساقطة ومنه نوح
عظيم جدا وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها فمن الاول قوله
تعالى والى عليهم بما الذي اتينا ايانا فاستلح منها الآية فانه عنوان قضية بالعلم ومن الثاني قوله تعالى

الى ظل ذي ثلاث شجيرة فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث اول الاشكال واد انصبت الشمس
 على اى ضلع من اضلاعه كما يكون له ظل لتحد يد رفس زواياه فالحمد لله تعالى اهل جميعه بالانطلاق الى ظل
 هذا الشكل فهكاهجه وقواه ذلك الذي ابراهيم ملكوت السموات والارض والآيات فيها عنوان علم الكلام و
 الجود وعلم الهيئته الفرائد هو مختص بفضلها دون المبدأ لانه الاياتان بلفظة تنزل منزلة الفهم
 من العقدة وهي الجوهرة التي لا نظير لها نذل على عظم ضلحة الكلام وقوة عارضته وبغاية منطقته و
 اصالة عربيه بحيث لو اسقطت من الكلام عربت على الفصحاء ومنه لفظ حصص في قوله ان حصص
 اسحق والرفث في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى ساءكم ولفظته فرج في قوله حتى اذا فرج
 عن قلوبهم وخاتمة الاعين في قوله يعلم خاتمة الاعين والفاظ قوله ولما استيا سوامته حلاص الجوا
 وقوله فاذا نزل بساحتهم مساء صباح المذخرين القسم هو ان يريد المستكمل الحلف على شئ فيخلف بما
 يكون فيه فخره او تعظيم شأنه او تنويه لقدره او ذم لغيره او حاربا يجرى الخزل والفرق او حاربا
 يخرج المعقظة والزهد كقوله تعالى فودب السماء والارض انه سقى مثل ما انتم تنطقون اسم سبحة
 بقسم يوجب المحرقة لثمنه التلح باعظم قدرة واجل عظمة لعمرك انه لفي سكرتهم يعمى اعمى
 بجملة بنيه صلى الله عليه وسلم تعظما لشانه وتوحيها لقدره وسيلان في نوع الاقسام اشياء متعلق
 بذلك الكف والمشره هوان يذكركم شيان او اشياء اما تقصيصا بالنص على كل واحد او بالجملة بان يوصف
 بلفظه يشتمل على متعدد ثم يذكركم شياء على عدد ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم
 يعقوض الى عقل السامع رد كل واحد الى ما يليه في فاعلم الى كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا
 كل من هو الا نصارى اى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخل الجنة
 الا النصارى وانا سوع الكمال في الالف بوث العباد بين اليهود والنصارى فاعلم ان يقول احد
 الفريقين يدخل الفريق الاخر الجنة في قوله يا فاعلم في انه ردة قول الى فريقه كمن ليس وقال ان ذلك
 طيور المدية ونصارى بخران قلت وقد يكون الكمال في المشره في العبدان يولى معتاده ثم بلفظه يشتمل
 على متعدد يصلح لها كقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر على ف
 في عبادة ان الخيط الاسود ارد به العجز الكاذب الليل قد مبينه في اسر التذليل والتقصير
 فسمان احدهما ان يكون على شئ يذيل لاف كقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبينوا من

فانسلخون راجع الى الليل وابقوا الى راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قالوا راجع الى النجى ومحسورا راجع الى الاسراف كان معناه منقطعاً كما شئ عندك وقوله لم يجز لك فيما اكرهات فان قوله فاما البتة لم ولا تنهر راجع الى قوله لم يجز لك فيما اكرهات واما السائل فلا تنهر راجع الى قوله ووجوبك ضالاً فان المراجعا سأل عن العلم كما منعه مجاهد وعبره واما ينبغي ذلك فحيث راجع الى قوله ووجوبك ضالاً فاحتمل رأت هذا المشا في شرح الوسيط للدق المسعر بالتفصيل والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى تبصير وجوه وستود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل منه جماعة قوله تعالى حتى يلقوا الرسول واولي الامر من بعدهم فتقوله الا ان نضرا لله فرب قالوا معنى نضرا لله قوله الذين امنوا الا ان نضرا لله قريب قول الرسول وذكر الزمخشري له قسماً آخر كقوله تعالى من اياته فنامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله قال هذا من باب الملق وتقديره ومن اياته فنامكم وابتغاءكم من فضله بالليل والنهار الا انه فضل بين فنامكم وابتغواكم بالبايع النهار ففنامكم بالليل والنهار والواحدة في كنه واحد مع اقامة الف على الانفراد المشاهدة ذكر المسمى بالقطعة من سورة في صحيفته تصدق الله على نكته كقوله اما ان تعلم ما في نقضه في ما هو مشاكدة مع قوله كذا افول في سنة سبعة في كذا في اجراء والمسلم في جانبه في كذا في ما هو مشاكدة مع قوله كذا افول في سنة سبعة في كذا في اجراء حتى لا يوصف انه بئس من اعتد عليكم قاء زوا عليه قالوا يوم ندمكم كما نسيتم في خير وزعمهم سخر الله منهم اما نحن مستهزئون الله ليس غافل عنهم قال المصنف قوله تعالى صيغة الله تعالى في قوله الله لان الايمان بطير النفوس والاصل فيه ان يضادى كقولهم ينجسون او كدم في ماء اصغر سمي به المعبودية وهو قول انه تظهير لهم وغيره عن الايمان بصيغة الله تعالى المشاكدة لهذه القرينة المرو ان يزوج بين معنيين في الشرح والجزاء وما لم يجزها فاقوله **شعر** اد ما في الناهي فاح في الحق اصاحت الى الواسي فاح بها الجهر ومنه في القرآن ابتاه اياتنا فانسلخ منها فابعده الشيطان فكان من الغايبين المبالغة ان يذكر المستكلم وصفاته في خبره يكون البغ في المعنى الذي قصدته وهي ضربات مبالغة بالوصف بان يخرج الى حاله كسحالة ومنه يكاد يتماضي ولولم متمسكة زاروا في خلوه البعثة مني بل الجاه في رسم الجاه ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة فلان كالمجرى فيل كالمجرى

وفعال كالغواب والغفار والقهار وفعل كغفور وشكور وودود وفعل كحار واشد ورفح وفذ ^{المنخفضة}
 والحجاب وبالتشداد ككبار وفعل كأكبر وكبر وفعل كالعليا والخصنى وسورى والسواوى فأكبر لا كبر
 على فعلا ان البع من فيعل ومن ثم قيل الرحمن البع من الرحيم ونصر السيد ^{المتن} بانه ورد على صيغة
 والنسبية انضمت فكان البناء تضاعفت فيه الصفة وذهب ^{المتن} ان اتيار كمال ان الرحيم البع
 الرحمن ودرجة ان عسكه يتقدم الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبيد وهو البع من صيغة
 التثنية وذهب قطرب الى انها سواء فائدة ذكر البرهان الرشيد ان صفات الله تعالى على صيغة التثنية
 كايها كاتها موضعها للمبالغة والمبالغة فيها لان المبالغة ان شئت للشيء واكثر ماله وصفه
 تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا للمبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان
 وصفات الله منزوعة عن ذلك واستحسنته الشيخ ^{في} الدين ^{المتن} يسبيك قوله لا كيشي في البرهان
 المختار ان صيغة المبالغة فانه لهما ما يخص المبالغة فيه متمم في العقل والمثال في تقدير
 المبالغة ولا شك ان تقديرها لا يجب لتفخر زيادة اذ الفعل الواحد يقع على جملة متعددين
 وعلم هذا المقسم تنزل صفاته تعالى وترفعه لا شك وهذا قال بعضهم في تكملة معنى المبالغة فيه
 تكرار حكمة بالنسبة الى الشرايع وقال في الكائنات المبالغة في الثواب ^{المتن} للدلالة على كثرة من يتوب عليه من
 زيادته او لانه يلين في تحمل الدقة نزل صاحبها منزلة من يزيه من تقاطعة كرمه وقد اورد بعض
 انه ملاء بمواك على فانه والله على كل شيء قدير وهو اذ قد يرا من صيغة المبالغة فيستلزم الزيادة
 على معنى قادر الزيادة على معنى قادرها الى اذ لا يحد من واحد كما يمكن فيه التفاضل باعتبار كل
 فرد ^{المتن} لا يجيب ان المبالغة لما تعذر جماعها على كل فرد وجب صرفها الى مجموع الافراد التي دلالتها
 على ما هو بالسمية الى كثرة الماهيات لا الوصف المطابقة لتفسير الطبراني لجميع بين المتضادين في الجملة
 وهو قيمان حقيقي ويجازى ^{المتن} الثاني بسمه التثنية وكل منهما ^{المتن} المعنوي والمطابق والمطابق
 سلب فمن امثلة ذلك فلهي كاني لا وليا كاي كثيرا وانه هو الصواب واكثر وانه هو امان واجبي
 تكثيرا تاسعا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ومن امثله المجازي ومن
 كان ميتا فاحييناه اى ضلنا هديناه ومن امثله طباق السلب تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسيك ولا تخش
 الناس واخشون ومن امثلة المعنوي ان انتم على كذب بوث والوارث ^{المتن} انكم لم تسلموا معناه دينا يعلم ان

لصباح تون جعل لكم لكم الارض قراشا والسما مباء قال ابو علي الفارسي لما كان البناء رغا للمبنى قول للفر
التي هو خلاف البناء ومنه نوع ليسم الطباقي انحنى كقولها ما خطاها هم اعر قرا قرا خلا انا كان الغرق
الماء كحلته جميع من الماء الما قال ابن منقذ وهي اخفاء مطابقة في القرات وقال ابن المعتز من املح الطباق
واخفاء قوله تعالى وكنتم في القصاص حيوة كان معنى القصاص القتل وضار القتل سببا الحيوة ومنه نوع
ليسم تصحيح الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه في قدر مشترك كقولها ان لك ان لا يجتمع فيها وكلا
تقري وانك لا تنظم فيها كما تصحح جاد بالجميع مع العربي وبابه ان يكون مع الظا والضمي مع الظا وبابه
ان يكون مع العربي لكن بالجميع واخر اشترك في الحلو والحيج نحووا الباطن من الطعام والعري خلوا لظا
من اللباس والظا والضمي اشترك في الاحتراق فالظا احتراق الباطن من العطش والضمي احتراق الظا
من حر الشمس ومنه نوع ليسم المقابلة وهي ان يذكر لفظان فاكتر ثم احداهما على الترتيب قال ابن
ابي الاصبغ والفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بين ضدين فقط
والمقابلة لا تكون الا بما زاد من الاربعة الى العشرة والثاني ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد
وبغيرها قال السكاكي ومن خواص المقابلة انه اذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضد كقوله تعالى فاما
اعطى وانقي وصدق بالحسنى الايتين قابل بين الاعطاء والنجى والاكفاء والاكسنة والصددين
والاكسنة واليسر والعسر ولما جعل التيسير في الاول مشترك بين الاعطاء والاكفاء والمصدق جعل
ضده وهو التعسير مشترك بين احداهما وقال بعضهم المقابلة اما الواحد بواحد وذلك قليل جدا
كقوله لا تأخف سنة ولا نوم او اثنتين باثنتين كقوله فليضكوا قليلا وليكوا كثيرا او ثلاثة بثلاثة
كقوله يا امرهم بما عرفونيهمهم عن المنكر يحل لهم الطبيب ويحرم عليهم الخبائث واشكواي
وكاكتفون او اربعة باربعة كقوله فاما من اعطى الايتين او خمسة بخمسة كقوله ان الله لا يستحي
الايات قابل بين بعوضة فما فوقها وبين قاما الذين امنوا واما الذين كفروا بين اضل هلك وبنيته
ميشاة وبين يقطعون وان يوصلوا مستمكة بستة كقوله زين للناس حسب السموات آية ثم قال قل انما
آية قابل للحجرات والافخار والخلد والازواج والتطهير والرحمن بازا والنساء والبنين والذهب والفضة
والخيل المسومة والافخار والحجرات وقسم آخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظيري ونقيضي ونفي مبالغ
مقابل السنة بالنوم في الآية الاولى فانهما جميعا من باب الترادف المقابل بالبيضة في آية وسحيم ايحاها

وهو قد وهن امثال الثاني فافهم انقباض ومثال الثالث مقابلة الشمس بالشمس في قوله وانا لا نهدى اشر
اليدعين في الارض ام اراد بهم دهم رسلنا فافهم خلافه ان انقباض فان تفيض الشمس ليجز الرشد المعنى الموابية
براءة مملوكة وباعصودة ان يقول المتكلم في كايضمن ما ينكر عليه واذ حصل الكفار استعصر ربحه
ويجاء من الوجه يتخلص به اما بخرت كلمة او تضحيتها او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبغ ومنه قوله
تعالى حكاية عن الكبر والادعوى ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا ناز انك سرق فانه وفي ان ابنك سرق
ولم يسرق فاني اكلهم على الصخرة بابدال صخرة من فحمة وتشديد في المدي وثقلها للمراجعة قال ابن ابي الاصبغ
ان يمكن المتكلم مراجعة في قول جرت بينه وبين عجا ورله باو خير عجارة واعل سلك واعذب الفاظ
منه قوله تعالى قال اني جاءك للناس اماما قال ومن ذرتي قال كايما لك عهد الظالمين جعلت هذه القطعة
وهي بعض آية ثلاث مرات في اتمام الكلام من البحر والاسم في الوعد والوعيد بالمنطوق
والمفهوم قلت احسن من هذا ان يقال جعلت البحر والطلب الاثبات والنفي والتاكيد والكفر والبتارة والذلة
والوعد والوعيد النزاهة هي خلق من الفاظ البحر من الفصحى تكون كما قال ابو عمرو بن العلاء قد سئل
عن احسن البحر او هو الذي اذا اشتد له العذر ادم في حذرهما لا يقبل عليها ومنه قوله تعالى واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم فيم يرفق منهم معرون ثم قال اني طوبى لهم من ام ارايو ام يحاقدون ان يحثوا الله
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظهم هو كء البحر عنهم لجد البحرات منزهة
عما يقع في الجهاد من الفصحى وسائر جهاد القرآن كذلك كابداع بالباء الموحدة هو ان يشمل الكلام على عدة ضرب
من المبدع قال ابن ابي الاصبغ ولم ارفى كلام مثل قوله تعالى ويقل يا ارض البلي ما لك الآية فان فيها احسن
ضربا من المبدع وهي سبع عشرة لفظة وذلك المناسبة التامة في البلي واقلعي والاستعارة فيهما والطباق
بين الارض السماء والمخاض قوله يا مائة ان الحقيقة يا مظهر السماء والاشارة في وغيض الماء فانه عبر به عن معاد
كثرة لان الماء لا يغيط حتى يقلع مطر السماء ويبلغ البحر من ما يخرج منها من عيون الماء فينقص الحاصل على
وجه الارض من الماء والحداد في واستنوت والتشيل في وقضى الامر التعليل فان غيض الماء علة الاستواء
وحصة التقسيم فانه استنوت جميع اقسام الماء وحالة نقصه اذ ليس الا اجناس ماء السماء والماء الناتج من الارض
وغيض الماء الذي على ظهرها والحداد في الماء لا يتقوهم ان الفرق لعموم شمل ين لا يتيح الهلاك فان
على له تعالى يعم ان يدل عرا على غير مستحق ومن المنق وتبذل للمقطع المعنى والايجاز فانه تعالى فضل القصة مستحق

بأخصر بارة والسهم لم يكن اول الآية يدل على اخرها والنهزم كان مقدر اتمام صيغة بصفات الحسن
 كل لفظة سهلة تخارج الحرف عليها دون الفصل مع السكون من البشاعة وعقادة التركيب من
 البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشغل عليه والتماكين كان الفاصلة مستقر
 في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقلة ولا مستدعاة والا ليجام هذا ما ذكر ابن ابي الاصبغ قلت
 وفيها ايضا اعراف النوع **الناسخ والنسخ** في فواصل الآي الفاصلة كلمة آخر
 الآية كقافية الشعر قرينة السبع وقال الثاني كلمة آخر جملة قال المجتهد وهو خلاف المصطلح ولا دليل
 له في غميش سيلويه يوميات وما كتابع وليس راس آية لان مراده الفواصل النعوية لا الصناعية وقال
 القاضي ابو بكر الفواصل حروف متساوية في المقاطع يقع بها افعال لغائي وقرن الثاني بين الفواصل وروى
 آثافي فقال الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راس آية وغير راس
 كذلك الفواصل يكون رؤس اي وغيرها وكل راس آية فاصلة وليس كل فاصله راس آية قال ولا حول كونه
 معنى الفاصلة هذا ذكر سيلويه في غميش القوافي يوميات وما كتابع وليس راس آية باجماع مع اذ ليس
 وهو راس آية بانحاء وقال المجتهد لمعرفة الفواصل هل يقان ترفيق وقياس اما الترفيق فثبت انه صلي
 الله عليه وسلم رفق عليه دائما مستحقا انه فاصلة وما وصله دائما مستحقا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه
 مرة ووصله اخرى حمل الوقتان يكون لتعرفت الفاصلة اولت تعرفت الوقت التام ولا سترحلة والاصل
 ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها لقدم تعريفها واما القياسي فهو ما اتفق من المحتمل على غير المنصوص
 بالمنصوص من مناسب لا محذور في ذلك كانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما قايته ان محل فصل او وصل او وقف
 في كلامه بيان ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياس الى طريق تفرقة فقهية او فاصلة الآية كقرينة السبع
 في قوله زينة انبئت في الشعر ما يذكر في غيوب القافية من الخلق والحد والاشباع والتوجيه فليس
 هو سبب له سطره وراز الاختلاف في القاصلة والقرينة وقافية الازمنة من نوع الى اخر بخلاف قافية
 الغيب من نوع الى اخر يجمعون مع علمه للبعد مع التواتر طارفا مع الشافعي احصل في الفاصلة والقافية
 هي زيادة في كاتبة واليحيى في المساواة ومن ثم اجمع العادون على ان ادوات باخرين ولا المتكلمة المقترنة
 ان الله عز وجل انزل القرآن على نبي من الانبياء ولم ينزل على نبي من الانبياء من غير ان يقرن به من الظلمات
 والظلمات من الانبياء من غير ان يقرن به من الظلمات والظلمات من الانبياء من غير ان يقرن به من الظلمات

انحكم الجاهلية يبعثون وعدا ونظائرهما للناسبية نحو كل في الابواب بال عمران وعلى الله كذا بابا الهفت
والسليق بطيه وقال غيره تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام لها وهي الطريقة
التي يباين القرآن لها سائر الكلام وتسمى فواصل لانه يفصل عنده الكلامان وذلك ان استمرارية
فضل ما بينهما وبين ما بعدها واخر من قوله تعالى كتاب فضلت آياته ولا يجوز تعقيها في الجماع لان الله
تعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما
يتمتع استعمال القافية فيه يتمتع استعمال الفاصلة في الشعر لانها صفة لكاتب الله فلا تعداه وهو لا
استعمال السجع في القرآن بخلاف السجع لان السجع لا يمتنع لان اصله من سجع الطير فترى القرآن ان يستغفار شي
منه لفظ اصله مهمل ولا اجل تشريفه عن مشاركة غيره من الكلام الحادث في وصفه بذلك وكان
القرآن من صفاته تعالى ولا يجوز وصفه بصفة لم يرد له الاذن بها وقال الرماني في اعجاز القرآن ذهب شعير
الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وترقر بان السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم بحال المعنى عليه و
الفواصل التي تنبع المعاني ويكون مقصودة في نفسها قال ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسجع عيبا
ونبتعه على ذلك القاضي ابو بكر الباتل في نقله عن فضل الحسن المشعري واحسانا لكل من قال وذهب
كثير من غير الاشاعرة الى ان السجع في القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وأنه من اجزائه
التي تقع لها التفاضل في البيان والعضاضة كالبحاس والمقالات ونحوها فان اقوى ما استدلوا به على
على ان موسى افضل من هارون ولمكان السجع في موضع هارون وموسى ولما كانت المقامات
في موضع اخر يالوا والنوب قيل موسى وهارون قالوا وهذا القدر
امر الشعر لانه لا يجوز ان يقع في الخطا المقصود اليه واذا وقع غير مقصود اليه كان دون القدر الذي
لشجبه شعر ذلك القدر مما ينفرد بوجه من اوجهه كما يتفق بوجه من الشاعر اماما جاء في القرآن من
السجع فهو كثيرا يصح ان ينفرد بغير مقصود اليه وبما الامر في ذلك على تحديد معنى السجع فقال اهل
اللغة هو موالات الكلام على حد واحد وقال ابن وزير مجتهد الحاشية معناه رددت بوقت ان قال
وماذا غير صحيح ولو كان القرآن سجعاً كان غير خارج عن اسم السجع كلامهم ولو كان سجعاً لم يقع
بالك اعجاز ولو جاز ان يقال هو سجع معجز لجاز ان يقولوا شعر معجز وكيف والسجع انما يفتقد الكمال
من العرب فقيه ... انما هو ان يكون سجعاً من لغة الشعر لان الشعر انما في النبرات فجاء في الشعر

وقد قال صلى الله عليه وسلم السجع السجع الكهان فجعلوا ملغوما قال وما توهموا أنه سجع باطل لأن شجيشه على
صورتها لا يقضى كونه هو كان السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يودى السجع وليس كذلك ما انفقت
هو في معنى السجع من القرآن لأن اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى وقرئ بأن ينظم الكلام في نفسه بالاف
التي توحي المعنى المقصود منه وبين أن يكون المعنى منتظما ون اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان أفاد
السجع كافادة غيره ومتى انتظم المعنى بنفسه دون السجع كان مستجابا لتحسين الكلام ون تصحيح المعنى
قال وللسجع منتج محفوظ وطريق مضبوط من اخل به وقع الخلل في كلامه ولنسب إلى الخرج عن القصا
كما ان المشاعر اخروج عن الوزن المعمود كان محظوا وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها مقترنا
المقاطع وبعضها مقترنا حتى يتضاعف طولها عليه وترد الفاصلة في ذلك الوزن اقول بعد كلام كثير
هذا في السجع غير مرقى ولا محقق وقال واما ما ذكره من تقديم هو على ما روي في موضع وتليظه عنه في
موضع لمكان السجع وتساوى مقاطع الكلام فليس صحيح بل القاعدة فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة
تودي معنى واحدا وذلك من كسر الصعيل الذي تطرق في الفصاحة وتبين فيه البلاغة ولهذا اعيدت
كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبها بالذلة على عجزهم عن الاتيان بمثلها مبتداه به ومتكررا
امكنهم المعارضة لقصد واثبات القصة وعبر عنها بالفاظ لهم تودي الى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا
العقد بتقديم بعض الكلمات على بعض وتاخيرها اظهارا لا محجاجة دون السجع الى ان قال فبان أن السجع
الواقع في الفواصل متناسبة موضع النظائر التي تقع في الاسجاع لا تتخرجها عن حدها ولا تدخلها في
بالسجع وقد بينا أنهم يدرمون كل سجع خريج عن اعتدال الاجزاء وكان بعض مصارعة طليان في
بعضها اربع كلمات وكثير من ذلك فصاحة بل يرونه عجزا فلو فهموا اشتغال القرآن على السجع لقالوا عجز
نعارضه بسجع معتدل فزيد في الفصاحة على طريقة القرآن انتهى كلام القاص في كتاب الامجاد
مناصب عروس كرام حدة انه ذهب الى مضار الى جواز تسمية الفواصل بصحفا وقال الشفاهي في سر
الفصاحة قول الرائي ان السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فانه ان اراد بالسجع ما يتبع المعنى وهو
غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله وان اراد به ما يقع للمعاني تابع له وهو مقصود
يتخطى فذلك عيب والعقل اصل مثله قال واخذ الذي دعاهم الى تسمية كل ما في القرآن فواصل ولم
يسموا ما تلى غير ذلك بصحفا رغبهم في تنازيه القرآن عن الوصف اللاتحي بغيره من الكلام المروي عن

الكثرة وغيره من هذه العشر في التسمية في الحقيقة ما قلناه قالوا الشعران كما يجب في حروفهما
 في مقاطع القرآن قال فان قيل اذ كان عندكم ان السجع مجزئ فلهذا ورد القرآن كله مسجوعا وما اوجه
 له في ورود بعضه مسجوعا وبعضه غير مسجوع قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب على حرفهم وعادتهم
 وكان الفصحى منهم لا يكون كلاما كله مسجوعا لما فيه من امارات التكلف والاستعانة لا سيما مع
 طول الكلام فلم يركله مسجوعا بما منه على حرفهم في اللطيفة الباقية من كلامهم الخيل من السجع
 لانه يحذف في بعض الاحكام على الصفة السابقة وقال ابن النفيس كفى في حسن السجع ورود القرآن به
 قال ولا يقدح في ذات خلق في بعض الايات لان الحسن قد يقضى المقام لا سيما في الاصل منه وقال حاتم من
 الناس من يكره تقطيع الكلام الى متاعير متناسبة الاطراف غير متقاربة في الطول والقصر لما فيه من التكلف لا
 ما يقع به الاتمام في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التناسيب الواقعة باخراج الكلام في قولنا في الحقيقة والجملة
 عباسيات المقاطع اكد جدا ومقام وهو الوسط من يرى ان السجع وان كان زينة للكلام فقد يدل على
 التكلف فرائي ان لا يستعمل في جملة الكلام وان كان يخلو الكلام منه جملة وانه يقبل منه ما اجتنبه الخليل
 عقوبا له تكلف قال وكيف يعاب السجع على الاطلاق وانما نزل القرآن على اساليب الفصحى من كلام العرب
 فورد القرآن اصل فيه باذاع وورد الاصحاح في كلامهم وانما المبحج على اسلوبه لانه لا يثبت
 في الكلام جميعا ان يكون مستمر على غطاء واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبع من الملل وكان الاقضية
 في ضرب القضاة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا اوردت بعض اى القرآن متماثلة للمقاطع
 وبعضها غير متماثل

فصل

في التسمية في علم ان التناسيب امر مطلوب في اللغة العربية وتركب لها امور من مخالفة الاصل قال فلما قد
 متبعت الاحكام التي وقعت في احكام التناسيب صغرت منها على ميت عن الاربعة حكما اخرها
 تقديم المعمول ما على العامل نحو اكلتم كذا اي اكلتم كذا فليبدون قيل ومنه اياك تشتمين او على معمول اخر اصله انقل
 نحو لنزلك من اياتنا الكبرى اذا اعربنا الكبرى معنى نزى او على الفاعل نحو ولقد جاء ال فرعون النذر
 ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفى احد الاثنان تقديم ما هو متاخر في الزمان نحو والله الا
 والاولى وكلامه الفاعل تقدمت الاولى كفى له له السجد في الاولى والاخرة الثالث تقديم الفاعل على
 الافضل نحو رب ما اردن وموسى وتقدم ما فيه الرابع تقديم الضمير على ما يقصر نحو واوجبت نفسي خفية

مرسى الخامس تقديم الصفة السجدة على الصفة المفردة حتى يخرج له يوم القيمة كتابا بليغه منقولاً
 حذفت ياء المنقون من العرف حتى تكبير المتعال يوم التناد السابع حذفت ياء الفعل غير المحموم نحو الليل إذا
 الثامن حذفت ياء الاختلاف حتى تكبير كان حذفت ياء التناد السابع زيادة حرف المد في الظن
 والرسوك والسبيل ومنه ابقاء مع الجازم حتى لا تختف دوا ولا تختفي سقفة ولا تختفي على القو
 بانه في العاشرة ما كان يصرف نحو قرارير السجدة عشرة اثار تذكر اسم الجحش نحو له اعجاز نخل منقصر
 الثاني عشرة اثار تامة حتى اعجاز نخل حاوية ونظير هذين قوله في القبر وكل صغير كبير مستطرق في
 الكهف لا يخاد وصغيرة ولا تكبر الا احصاها الثاني عشرة الاقتصار على احد الوجهين الجازمين اللذين
 قرئ بها في السبع في غير ذلك كقولنا ذلك نحو وارشاد ولم يحج رشدا في السبع وكذا او هي لنا من امرنا
 رشدا لان الفواصل في الصورتين محركة الوسط وقد جاء في وان ير اسبيل الرشدا وهذا يبطل تجميع
 الفارسي قراءة الضرب بالاجماع عليه فيما تقدم ونظير ذلك قراءة تبت يدك الي هب ففتح الهاء وسكونها
 ولم يقرأ سبيل نار اذا ت هب لا بالفتح لمراعاة الفاصلة الرابع عشر ايراد السجدة التي يربحها ما قبلها
 غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقولنا تعالى ومن الناس من يقول انا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم انا وبين ما رديه فيقول ولم يؤمنوا او ما اذنا لذلك الحاشي
 عشر ايراد احد القسمين غير مطابقين للآخر كذا حتى وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ولم
 يقل الذين كذبوا السادس عشر ايراد احد جري الجملتين على الوجه الذي اورد نظيرهما من السجدة الاخرى
 حتى اولئك الذين صدقوا اولئك هم المنقون السابع عشر مراعاة بالشظي حتى قته منير
 ولم يقل جائرة لينبذ في السجدة ولم يقل جهنم اولنا وقال في المذبح ما جليده سقر وفي مال
 المظلي وفي القارة فامه هاوية لمراعاة فواصل كل سورة الثامن عشر اشارة لكل من المتكلمين
 بموضع نحو وليذكر اولوا الابداب في سورة طه ان في ذلك الايات تالوا والى التاسع عشر حذفت المقوم
 حتى فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى ومنه حذفت متعلق افضل التقضيل حتى يعلم السر
 واخفى خبير وابقى العشرون الاستغناء بالافراد من التثنية حتى فلا يخرج جنك من الجنة فاستغنى العاشرون
 والعشرون الاستغناء به عن الجمع نحو واجعلنا للمتقين اماما ولم يقل ائمة كما قال وجعلناهم ائمة
 لهدى ومن المتقين في جنات ونهار الثاني والعشرون الاستغناء بالتثنية عن الافراد حتى

ولم يلق مقام ربه جنات قال القراء اذ اجتهت قوله فان الجزة هي الماوية فثني كاجل الفاصلة قال القائل
تتمل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله سائر الكلام وظنير ذلك قبل القراء ايضا في قوله اذا نبت
اشقاقها انما جازلان قد اواخر معه ولم يقل استقيما الفاصلة وقد انكسر في الماوية فتسببه اعظم
فيه وقال انما يجوز في روس الا في زيادة هاء السكت والفاء واخذوا من ارض قاما ان يكون الله وعد
جنات فيجعلهم اجنة ولمدة لاجل رؤس الا في معاذ الله وكيف هذا وهو يصرفها بصفات كاشين قال
ذوانا فان ثم قال فيها فيهما واما ابن الصانع فانه نقل عن القراء انه اورد جات فاطلق كاشين على الجمع
الاجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال واما على الصواب بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة للفظ و
هذا هو الثالث والعشرون والرابع والعشرون الاستغناء بالجمع عن الافراد حتى لا يبع فيه ولا خلاف
اي ولا حيلة كما في الآية الاخرى وجمع مرقات للفاصلة الخامسة العشرون خروا من العاقل مجرى القائل ثم
الى ساجدين كل في ذلك يسبحون السادس والعشرون امالة الماوية كاش طه والخمسة والستون كاش
بصيغة المبالغة كتقدير وعلايم مع ترك ذلك في نحي هو المقادير والم الغنيضة ما كان ربك سنيما النام
والعشرون ايتار بعض اوصاف المبالغة على بعض نحو ان هذا الشيء عجايب او ش على غير ذلك التاسع والعشرون
الفصل بين العطف والمعطف عليه نحو ولو كلمة سبقت من ربك ان كان لزما واجل سبقت الثلثون
ابقاع الظاهر مرقع المصنوع نحو والذين يمسكون بالكاتب واقاموا الصلوة انا لا نضيق اجر المصلين ترك الآية
الكهف الحاد والثلثون وقوع مفعول موقع فاعل كقرله حجابا مستورا كان وعنه ما يما اي سائر او
آتيا الثاني والثلثون وقوع فاعل موقع مفعول نحو عيشة راضية ما دافق الثالث والثلثون الفصل
بين الموصوف والصفة نحو اخرج المرحى فجعله غنما احو ان اعرب نحو صفة المرحى اي حكا الرا
والثلثون ايقاع حرف مكان غيره نحو بان ربك اوحى لها والاصل اليها الخامس والثلثون تاخير ال
غير الا ببلغ عن الا ببلغ ومنه الرحمن الرحيم روف رحيم لان الرافة ابلغ من الرحمة السادس والثلثون
حذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لا احد عنده من فقه تجزى السابع والثلثون اثبات هاء السكت
نحو ما ليه سلطانية ماهية الثامن والثلثون الجمع بين الجوزات نحو ثم لا تجد لك به عليه آتيا فان
الاحسن الفصل بينهما الا ان مراعاة الفاصلة اقتضت حذمه واخير تبعا التاسع والثلثون الفصل
عن صيغة المفعول الى صيغة الاستقبال نحو من يقا لا يدبره فيناق ان ربك اوحى قد اتم الا في غير تغيير

بينه الكلمة في طورين **والأصل مستقيم** **تبيين** كمال ابن الصالح لا يمتنع في توجيه الحق
 عن الأصل آيات المذكرة بعد أخرى مع وجه المناسبة فان القرآن العظيم كما جاء في الآيات تنقضي
 عما به **فصل** قال ابن أبي الأصم لا يخرج في أصل القرآن عن احدى اربعة الشياخات المتكينة والقدسية
 والتي شيوخها كمالين وليس على القافية وان يجهل الناقص للقرنية او الشاعر للقافية تمهيداً
 به القافية او القرنية مستمدة في مكافأ مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير نافرة ولا قلقة
 متعلقة معناها بمعنى الكلام كله تعلقاً تاماً بحيث لو طرحت لا تنقل المعنى اضطراباً للمعنى وبحيث لو
 سكنت عنها لغير السامع بطبعه ومن امثلة ذلك يا سعيي صلواتك تأمر ان تذكر الآية فانه
 لما تقدم في الآية ذكر العبادة وتلاوة ذكر التصرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر الحكم والربط على الترتيب
 لان الحكم يناسب العبادة والربط يناسب الاموال وقوله اولم يهد لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون
 يمضون في مساكنهم ان في ذلك آيات لفا لسمعته اولم يدروا اننا نسوق الماء الى قوله لعل يصبر
 فاني في الآية الاولى يهد لهم فختما ليسمعون لان الموعظة فيها مسوعة وهي اخبار القرون
 وفي الثانية يردوا فختما يسمعون لانه لا يدرك الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو
 اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما يدرك بالبصر والخبر يناسب ما يدرك بالسمع ولقد خلقنا الانسان
 من سلاطة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان هذه الفاصلة التاليت التام التاليت
 لما قبلها وقد بارح بعض الصحابة حين نزل اول الآية الى ختمها قبل ان يسمع آخرها فاجاز ابن ابي
 حاتم من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا
 الانسان من سلاطة من طين الى قوله خلقنا آخر قال معاذ بن جبل فتبارك احسن الخالقين فخلقنا
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ سم فخلقنا يا رسول الله قال لها خفت حتى ان اعرابي اسع
 قارياً يقرأ فان زلزلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله غير متعبد بعلمكم ولما يكن يقرأ القرأت
 فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا التكليم لا يذكر العقران عند الزلل لانه اعز **تبيين**
 الاول قد يجمع فواصل في موضع واحد فيا لغيرها كما في المثل فانه تعالى بدأ بذكر افعالك فقال خلق
 السموات والارض ثم ذكر خلق الانسان من نقطة ثم خلق الانعام ثم عجائب النباتات فقال هو
 اتزل من السماء ماء لكم منه شراب منه ينخرج فيسبحون فينبئكم به الزرع والوقت والحيوان والنبات

ومن كل الخبرات ان في ذلك الآية لقوم يتكلمون بجعل مقطع هذه الآية المتكلم لا به استدلال بخبر
 الاطلاع المختلفة من النبات على وجود آله القادر المختار ولما كان هنا حكمة سوال وهو انه لم لا يجوز
 ان يكون الموت فيه طابع الفصول وحركات الشمس والقمر كان الدليل لا يمتد الى الجواب عن هذه المسئلة كما
 مجال الفكر والمنظر القائل باقيا فاجاب على اعني من وجهين احدهما ان تغيرات العالم المتغير من جهة واحد الحركات
 الا فلا في ذلك الحركات كيف حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى لزوم التسلسل ان كان من القائل
 الحكيم ذلك ان قد ذكر جميع آله تعالى وهذا هو المراد بقوله وحركات الليل والنهار والشمس والقمر والجو من جهة
 يامر ان في ذلك كيات لقوم يتكلمون بجعل مقطع هذه الآية العقل وكانه قيل ان كنت ما قلنا ان التسلسل با
 فوجب انتهاء الحركات الى حركته يكون موجبا لما هو محرك وهو آله القادر المختار والثاني ان نسبة الكوا
 والطبايع الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والجملة الواحدة واحدة ثم ان ترى الورقة الواحدة من الورق
 احد وجميعها في غاية السحرة والاخر في غاية السواد فلو كان الموت موجبا بالذات كما متع حصول هذا القائل
 في الآثار فلعلمنا ان الموت قادر مختار وهذه احوال المراد من قوله وما ذراكم في الارض مختلفا الواحدة ان
 ذلك الآية لقوم يذكرون كانه قيل اذكر ما نزع في عقلك ان الموجبات والطبع لا يختلف تارة فاذا اظهرت
 حصول هذه الاختلاف علمت ان الموت ليس هو الطبايع بل الفاعل المختار ولهذا جعل مقطع الآية الله
 فمن ذلك قوله تعالى قل تعالى اهل ما حرم ربكم عليكم الايات فان الاولى ختمت بقوله لعلمكم تعقلون
 والثانية بقوله لعلمكم تذكرن والثالثة بقوله لعلمكم تتقون لان الوسايل التي في الآية الاولى انما تعقل
 على تكها عدم العقل العالي على الحق كان الاشتراك بالله لعدم استكمال العقل بالدال على توحيد وعظمة
 وكذا لك عقول الوالدين لا يقتضيه العقل بسبق احسانها الى الولد بكل طريق وكذلك قتل الاولاد بالوفا
 من الاملاق مع وجوه المذاق الحى الكريم وكذا ان ايمان الحق لا يقتضيه عقل وكذا قتل النفس
 لغيظا وغضب في الفائل فمن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلعلها بالحق في المادية والفردية فان من
 علم له ايتا لم يختلف من بعد لا يلقى به ان يعامل ايتا مغيرا ايتا يحيا يعامل به ايتا له ومن يتكلى او
 يزن او يشهد لغيره لو كان ذلك الامر له لم يحيا يكون فيه خيانة ولا يحضر كذا من وعداء وعد
 لم يحيا نجات ومن احذلك عامل الناس ليعاملوا بمثله فتذكر ذلك انما يكون لعقله عن تدبر ذلك
 واسمه فلهذا ناسي الحليم بقوله لعلمكم تذكرن واما الثالثة فلان ترك اتباع شرايع الله الدينية هو

الى غضبه الى عقابه فحسب انكم تتقون ان عقاب الله يسببه ومن ذلك قوله في الامام اجتمعا وهو الذي
 جعل لكم النجوم الايات فانه ختم الاولي بقوله لقوم يعلمون والثانية بقوله لقوم يفقهون والثالثة
 بقوله يوم منون وذلك لان حساب النجوم والاهرام لا يخفى بالعلماء بل انك فاسخبتهم بعلوم
 وانتشاء الخلق من نفس واحدة وتعلمهم من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى حيات وموت ^{ونظروا}
 في ذلك والفكر فيه ادق فاسخبتهم بيقين لان الفقه فهم الاشياء البقية ولما ذكر ما انعم
 به على عباده من سعة الارزاق والاقوات والثمار وانواع ذلك فاسخبتهم بالايمان الداعي الى شكره
 تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقل شاعر قليلا ما اتقوا منون ولا بقل كاهن قليلا ما
 تذكرن حيث ختم الاولي بين منون والثانية بتذكرن ووجهه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر
 ظاهرة واضحة لا تحق على احد تقول من قال شعر كعرو عباد محض فاسخبتهم بقوله قليلا ما
 تؤمنون واما مخالفة نظم الكهان والفاظ السج فحتاج الى تذكر وتذكر ان كل منهما ما توفيت
 مخالفة له في وصفها لكل احد كما ان في الشعر انما يظهر تبدل بعض في القرآن من الفصاحة والبلاغة
 والبدائع والمعالى لان في محسنه بقوله قليلا ما تذكرن ومن يدعي هذا النوع اختلاقي الفاصلتين
 في موضعين والمخارج عنه ولما لم تكن لطيفة لقوله تعالى في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها ان الانسان لظلم لظلوم كقارشم قال في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله يغفور
 رحيم قال ابن الميركاذه يقول اذ حصلت النعم الكثيرة فانت لخصتها وانا معطيها فحصل لك عند اخذها
 وصفان كونك ظلوما وكونك توارثي لعدم وفائك بتكررها ولى عند اعطائها وصفان وهما ان
 غفور رحيم اقابل ظلمك بغفرتي وكفرتك برحمتي فلا اقبل بقتيلك الا بالمقيد ولا يجازي خفاك الا
 بالوفاء وقال غيره انما خص سورة ابراهيم في ساق صفات الله واثبات الوهيته ونظير قوله في
 الحاشية من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه انم الى ربكم ترجعون وفي فصلت نعم بقل وما ربك بظالم عبيد
 وكذلك ذلك ان قبل الآية الاولى قل للذين امنوا يغفروا للذين كذبوا بالله ليجزي قوما كما نواكبون
 فاسخبتهم بغفلة البعث لان قبله وصفهم بالنجارة واما الثانية فالختم عاينها ما سبقت لا يضيع
 عمل الصالحين يدعى من قبل سيئارا قال في سورة النساء ان الله لا يقترن بشرك به ويعفوا له ذلك

من يشاء ومن يشك بالله فهذا افتري بما عظميا ثم ادعاهم فسمعوا له ومن يشك بالله فقد ضل ضلالا كبيرا
 بعيدا وتكلمه ذلك ان اكلوا من ثمرتي اليه وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابه والثانية في
 في الشك في ولائهم وعللهم اشدد ونظير في له في المائدة وعنده لم يحكم يا ايها الله فاكلكم هم الحكماء
 ثم اعادها فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثانية فاولئك هم الفاسقون وتكلمه ان اكلوا من ثمرتي
 في احكام المسلمين والثانية في اليه والثالثة في النصارى وقيل الاولى بمن جهل ما انزل الله والثانية
 فمن خالفه مع علمه ولا يتكره والثالثة فمن خالفه
 جاهلا وقيل الكافر والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد وهو الكفر بمرعته بالفاظ مختلفة لزيادة الفا
 ولجنتاب صورة التكلم وعكس هذا اتفاق الفاضلين والمحرف عنه مختلف كقول في سورة النور
 يا ايها الذين امنوا ليس تاذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله كذلك يبين الله لكم آيات الله والله عليم
 حكيم ثم قال واذا بلغ الاطفال منكم الحام فليست اذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين
 الله لكم آياته والله عليم حكيم التنبية الثاني من مشكلات الفواصل قوله تعالى ان تعدبهم فاعلم
 عبادك وان تغفر لهم فاك انت العزيز الحكيم فان قوله وان تغفر لهم فيقتضي ان يكون الفاصلة العفو
 وحليم وكذا انقلبت في مصحف لي وبها قرأ ابن سبنيق وذكرني حكيمه انه لا يغفر استحق العذاب لمن
 ليس قوته احديح عليه حكمه فهو العزيز اي الغالب الحكيم هو الذي يضع الشيء في محله وقد يفتي
 الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيبقى هم انه خارج عنها وليس كذلك فكان في الوصف
 بالحكم احسن اس حسن اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب لا معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيما
 فعلته ونظيره ذلك قوله في سورة التوبة اولئك سيبرهم الله ان الله عزيز حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر
 لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي طاهر بنا وادخلهم جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي
 النور ولا فضل الله عليكم ورحمته ان الله نواب حكيم فان باذى الرأي يقتضي نواب حكيم لان الرحمة
 مناسبة للتوبة لكن عبره اشارة الى فائدة مشروعية اللعان وحكمته وهي السارعة هذه الفاحشة
 العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا ثم اسقى الى السماء
 صفوه من سبع سموات وهو بكل شئ عليم وفي آل عمران قل ان تحفوا ما في صدوركم ارتبده يعلم الله
 ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شئ قدير فان للنبأ الذي في آية البقرة الحكم بالقدرة

آية آل عمران الختم بالعلم والحيوان آية البقرة لما تضمنت اختيار من خلق الكون وما فيها على حسب حاجات أهلها
 وضافهم ومصالحهم وخلق السموات خلقا مستويا مستقيما من غير تفاوت والخلق على الوصف المذكور يجب أن
 يكون عالما بما فعله كيلا وجزئيا محلا ومقصلا استجبتم باصفية العلم وآية آل عمران لما كانت في سياق العبد
 على موالات الكفار وكان التعبير بالعلم فيها كناية عن الحجازة بالخلق والنزاع استجبتم باصفية القدرة ومن
 ذلك قوله تعالى ومن شيء ألا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان جليا مغفورا فالتسبح بالعلم
 والمغفرة حقيقة تسبيح الامتيا غير ظاهر في يادى الراى وذكر في حكمة الله لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا يفتيا
 في حقها وانتم تعصون ختم بامراة المقدار في الآية وهو تعصيان كمالها في الحديث لو كانهم رفع ركن
 ركنه والفقار ركنه نصب عليهم العلم بالعباد وبما قبل التقدير جليا عن تسبيح السجود غفورا الذي نزههم وقيل
 عن المخاطبين الذين يفتقهون التسبيح باهمهم النظر في الآية والعبر الجبر فالحق بالامل فيما ادعى خلقا
 ما هو جيتن به الثانية الثالث في الفواصل ما لا نظيره في القرآن كقوله عقيب كسر العنق في سورة القدر
 ان الله خبير بما يصنعون وقوله عقيب كسر العنق والاعاء والاستجابة لعلمهم يرشدون وقيل فيه تعريض لميل
 القادر حيث ذكر ذلك عقيب كسر من اى لعلمهم يرشدون الى معرفتها واما التصديق فان يكون تلك
 اللفظة بينهما تقدمت في اول الآية وليس في الضارده الجحى على الصدر وقال ابن المعتز هو ثلثة اقسام كذا
 ان يوافق اخر الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو انزل به علمه وللاكلة ليشهدون وكفى بالله شهيدا والثاني
 ان يوافق اول الكلمة منه نحو وهبنا من لذلك درجة انك انت الوهاب قال ابن الجوزي من القائلين الثالث
 ان يوافق بعض كلامه نحو ولقد استهزئ برس من قبلك فتحو بالذين يخرعون منهم ما كانوا به يستهزئون
 النظر كيف فصلنا بعضهم على بعض والخرزة اكبر درجات واكبر تفضيلات قال فهم موسى وليكم كاهنوا الى
 قوله وقد خاب من انتمى فقلت استعقروا بنكم انه كان غفارا ولما التوسيع مما كان يكون اول الكلام ما
 نسبت لمن المقافية والفرق بينه وبين التصديان هذا كالة معنوية وذلك لفظية كقوله تعالى ان
 الله اصطفى ادم الآية فاننا نطعم بدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظا
 ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازمه اصطفي شي ان يكون مختارا على حبسه وجنس هو كلاء المصطفى
 العالمون وكقوله وآية لهم الليل نسلخ الآية قال ابن ابي كاسم فان من كان حافظا لهذه السورة متفطنا
 الى مقاطعها الموزنة المرحفة وسعى في صدره آية السلاخ النهار من الليل علم ان الفاصلة مظهر لان من

اشبع النهار من ليلة اظلم اى دخل في الظلمة ولا كسى نوحا لان الكلام للمحل الاول على اخره نزل المعنى
 منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره منزلة العائق والكشف الذين يحول عليهما الى تناسخ واما الاقبال
 فتقدم في نوع الكتاب **فصل** متم البديع ومثله القاص الى اقسام مطروحة متوازى ومتر
 وموازن ومقابل فالمطروحة ان يختلفت القاصلتان في الوزن ويتفقا في حروف البديع نحو ما لكم لا تجوبن
 لله وقار وقد خلقكم اطراوا المتوازي ان يتفقا وزنا وتقنية ولم يكن في الاول متقابلا لما في الثانية في الو
 والتقنية نحو فيها امر مرفوعة واكواب موصولة والمتوازن ان يتفقا في الوزن دون التقنية
 ونعارف مصعقية ودولي مبقوثة والمرصع ان يتفقا وزنا وتقنية ويكون ساقي الاول مقابل لما في الثاني
 كك سخان الينا اياهم ثمران عليا احاسا هم ان ابرار لقي نعيم وان الفجار لقي عليم والمتماثل ان يشا
 في الوزن دون التقنية ويكون اخرا الاول مقابلة لما في الثانية فهو بالنسبة الى المرصع كالمتوازن
 بالنسبة الى المتوازي نحو اتيانها الكتاب المستبين وهدايتها الصراط المستقيما فالكتاب الصراط
 وكذا المستبين والمستقيم ولخلاف في الحرف **فصل** في نوعين بديعيتين تتعلق بالهوا
 احدهما التشريع وسماه ابن ابي الاصم التوام واحصاه ان ينبغي الشاعر تنبيه على وزنين من اوزان العرب
 فاذا سقطت اجزاء او جزئين صار الباقي بيتا من وزن آخر نثر زم فم اختصامه به وقال اخرون بل يوزن
 في النثر بان ينبغي على مجتنبين لواقعة على الاولى منها كان الكلام تاما مقيدا وان لم يفت به السجدة
 الثانية كان في التمام وكلا فادة كل حالة مع زيادة معنى ما زاد من اللفظة الى ابن ابي الاصم وبعده
 هذا الباب عظم سورة الرحمن فان اياها لواقعة في كل اولى القاصلتين دون خباي لا عريكما لذلك بان
 كان تاما مقيدا وقابل بالثانية فاذا مضى اندامن التقريب والتقريب قلت التمثيل غير مطابق ولاولى
 ان يمثل بالآيات التي في انشائها لم يصح ان تكون فاصلة لقوله لتعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله
 قد احاط بكل شئ علما وامشاه ذلك التلك الاستلزام ويسمى لزوم ما لا يلزم مدهون بل يوزن في الشعر
 او النثر حروف او حروفان ضاهيا قبل الروي بشرط عدم الكلفة مثال التزام حروف فاما البيت فمختار
 واما السائل فلهذا التزام الراء قبل الراء ومثله لم تشرح لك صددك الايات التزام فيها الراء قبل
 الكاف فلا اهتم بالخصن الجوار الكس في التزام فيها الوقت المسترجة قبل السيد والليل واما سقوا الفجر
 ومثال التزام حرفين والطور وكذا بسطور ما انت ببعثة ربك مجنون وان لك لاجرا غير ممنون بلغت الذرا

وقيل من راق ونحوهما لغراق ومثال التزام ثلاثة اشرف تذكر واذا اعمد وسجرت واسمها هجره عليه وسلم
 في العزم لا يثبت **تفسيرها** الاولى قال اهل الديع احسن السجع ولغوه ما تشاوت قرأته حتى في صمد
 مختصه وطلم منصرف ونظير مودود ويلىه ملاطالت قرينة الثانية نحو الحجاز اهو ماضى صالحكم
 وما عوى والمائة لثمة نحو خذوه فخلوه ثم الجحيم صلوه نقر في سلسلة الآية وقال ابن الاثير لا حسن في
 الثانية المساواة ولا لهطول قليلا وفي الثالثة ان يكون اطول وقال الخطابي لا يجوز ان تكون الثانية
 احصر من الاولى الثانية قالوا الحسن السجع ما كان ضيقا لانه على قوة المثنى اقله كلمتان نحو يا ايها
 المدثر فرائد الايات والمرسلات عرف الايات حالها ايات دوز الايات والعاديات فضحا الايات ^{بطل}
 ما زاد عن العشر كغالب الايات وبنيها مستطو كآية سورة القمر الثالث قال الزنجشيري في كشافه القفا
 لا تحسن الحافظة على الفواصل الجيدة ما لا مع بقاء المعاني على سرها على المنبع الذي يقتضيه حسن النظم
 والتمتاز فاما ان تشمل المعاني وهي كتر تحسين القفا وحده غير منظور فيه الى مواده وليس من قبيل البلا
 وبني على ذلك ان التقديم في وبالاخرة هو يوقنون ليس بحجج الفاصلة بل لرعاية الاختصاص الرابع
 مبنى الفواصل على الوقت ولهذا ساع مقابلة المرفوع بالحجود وبالعكس كقولها انا خلقناهم من طين لازب
 مع قوله علاجا صريف شهاب ياقب وقوله بما و منهم مع قوله قد قد قد وسبح مع قوله وما لهم
 من دونه من وال مع قوله وينشئ الجبال الشلال الخامس كثير في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين
 ولحقاق النون وحكمته وسجود التمكن من التطريب بذلك كما قال سيلويه الهف اذا نغم بالحقوت الالهت
 والياء والنون لا هم راو اعد الصوت ويتركون ذلك اذا لم يترعوا وجاء القرآن على اسميل وقت ولا
 مقطع السادس حروف الفواصل اما متماثلة واما متقاربة فالاولى مثل والطور وكذا بسطور في ذق
 منسور والبلبيت المصنوع والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاء
 منذ منهم فقال الكافرون هذا انشؤ عجب قال الامام فخر الدين وغيره من فواصل القرآن لا يخرج عن
 هذين القسمين بل يتصرف في المتماثلة والمتقاربة قال ولهذا يرتفع هذا هلب الشافعي على مذهب ابي حنيفة في
 عدة القافية سبع ليات مع البسلة وجعل صراط الدين الى اخرها آية فان من جعل اخر الآية السادسة
 انتمت عليهم مرد ودبابة لا فيشاهه فواصل سائر آيات السورة لا بالمتماثلة ولا بالمقاربة ودرعاية الشاهد
 الفواصل لازمة السابع كثرة في الفواصل المتماثلة ولا يطولها الياسمين في النزهة والياسمين في النظم ^{بطل}

ما عبد الخلق له متعلقا بغيره تعالى الحق وانتم تعلمون عليهم معصون وبالليل والأيام تكرر الخصاله
 بعضها بغيره تعالى في الايام هل كنت لا بشرا سولا وخاتم بينك الايتين بعدها النوع السور
 في فتح السور اخرده بالتاليين ابن ابي الاصبع في كتاب سماه الحق اطر السور في اسرار القلوب والافاض
 هنا ما ذكره مع زوائد من غيره اعلم ان الله سبحانه وتعالى افصح سور القرآن بعشرة انواع من الكلام لا
 يخرج شي من السور عنها الا قول الشفاء عليه تعالى والثناء فثمان اثبات لصفت المدح ونفي وتنزيه
 من صفات النقص فالاول الحميد في خمس سور وتبارك في سورتين والثاني التبييض في سبع سور والاول
 الكرم في متشابه القران التبييض كلمة استأثر الله بها هذا بالمصدق في اسرائيل لانه لا علم ثم بالمصدق في الخيال
 والكثرة لانه اسبق الزمان ثم بالمصدق في الجود والنعيم ثم بالكرم الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من
 جميع جهاتها الثاني حمد والتعجب في تسع وعشرين سورة وقد مضى الكلام عليها مسوقا في نوع للشفا
 واولى الاتمام بمناسباتها في نوع المناسبة الثالث الدال في عشر سور خمس بنداء الرسول صلى الله عليه وسلم
 الاخراب والطلاق والتخريم والزمل والمدح وحسن بنداء الاممة النساء وللمائة والهجج والحجرات
 والخمسة الرابع الجمل خبرية نفي بيانك عن الافعال ثم من الله الى امر الله اقرب للناس حسابه
 قد افصح المومنون سورة انزلناها تنزيل الكتاب الذي كرهوا انا فتحنا لك فتوتبت الساعة الرحمن علم القرآن
 قد سمع الله الحاقة سأل سأل انا ارسلنا نوحا لا افسنم في موضعين فجلس انا انزلناه لم يكن اقار
 العالم انا اعطيناك فلك ثلاث وعشرون سورة الخامس افسنم في خمس عشرة سورة اهتم فيها بالملكية وهي
 والصافات وسودان بافلاك البروج والطارق وست سور بلوانها فالجمع قسمها بالقرآن والعصر
 بمبدأ النهار والشمس بأبواب النهار والليل بشطر الزمان والنضي بشطر النهار والعصر بشطر العصر
 وبجمل الزمان وسوريات بالهوى الذي هو احد العناصر فالد ارباب والمرسلات وسورة بالقرية التي هي
 منها ايضا وهي الطور وسورة بالنبات وهي والزيت وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات وسورة
 بالهمم وهي والعاليات السادس الشرط في سبع سور الى اقد والمنافعين والتكويب والافطار والافقة
 والآنزلة والنصر السابع الاخر في ست سور قل اوصي اقرء قل يا ايها الكافرون قل لله احد قل اعوذ بالقرآن
 الثامن الاسفهام في ست هل الى عم بشار لول هل انا كالم نسخ المثل ارايت التاسع الدعاء في ثلاث قل
 للمسطفين وويل لكل حمزة ثبوت العاشر التقليل في لايلان قرشي فكله اجمع ابو شامة قال وما ذكرناه في

قسم الله علمه بحجراته ان يذكر مع الحجة لثلاثة اشياء كل جزء لا يتجزأ منه يدور في قسم كلامه سبحانه وتعالى قبل الكلام العج
 ثم نظم ذلك في بيتين فقال اننى على نفسه سجدته بنيت في الحجة والسبل على استنفذ السوراء والكلام في الداء
 التعليل والفتنم الدعاء حزن التهجى يستقيم الحجة وقال اهل البيان من البلاغة حسن الانباء هو على
 ان يتاخر في اول الكلام لانه اول ما يفرج السمع فان كان محمداً قبل السامع على الكلام ووعده ولا يفرغ عنه
 ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان ياتي في فيه يا عذب اللفظ لجزله وارقه واسلسه ولحسته نظماً
 وسبكاً واخصه معنى واوضحه ونخله من التعقيد والتقديم والتأخير المبسوط والذي لا يناسب آوا
 وقد امت جميع من فتح السور على احسن الوجوه وابلغها واكملها كالتمجيد او حزن الجلاء والنداء وغير
 ذلك ومن الانباء الحسن نوع اخر منه يسمى براءة الاستملاذ وهو ان يستعمل اول الكلام على
 ما يناسب الحال المتكلمة فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الامنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي
 مطلع القرآن فانها مشتقة على جميع مقاصد كما قال البيهقي في مشعب الايمان اختارنا ابو القاسم بن جليب
 ثنا محمد بن صالح بن هانى ثنا الحسين بن فضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال انزل الله
 مائة واربعة كتب اودع علومها في اربعة كتب اودع علومها في اربعة كتب منها التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان في اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان ثم اودع علوم القرآن في المفصل ثم اودع
 علوم المفصل في فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المتلة وقوله ذلك
 بان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علم الاصول ومدار على مفرات الله وصفه
 واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفته السوات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة
 المعاد واليه الاشارة بالكريم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بايالك بعدد وعلم السلوك وهو محل
 على الاداب الشرعية والافتقار برب البرية واليه الاشارة بالاك تسعين اهدنا الصراط المستقيم
 وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرن الماضية ليعلم المطلع على ذلك سائر
 من اطاع الله وشقادة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فبينه في الفاتحة على جميع المقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براءة الاستملاذ
 مع ما اشتملت عليه من اللفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة والنجاع البلاغة وكذلك اول سورة
 اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براءة الاستملاذ لكن في اول ما انزل من القرآن

فكان فيها الامر بالعرفان والهداية فيها الاسم لله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات
 ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فقل وفي هذا الاشارة الى اصيل الالهين وفيها ما يتعلق بالخبر من
 قوله علم الانسان ما لم يعلم وهذا ليعلم المخلوق ان يستمع عنون القرآن كان عنون الكتاب يجمع مقاصده
 بعبارة وجيزة في آياته **النوع الحادي والستون** في خاتمة السورة هي ايضا مثل القرآن
 على الحسن لا فاضا آخر ما يفرح الاسماع فلهذا جاءت تضمنته للعلن المبدية مع بيان السامع بانتهاء الكلام
 حتى لا يبقى معه المنقوش شوق الى ما لا كرا بعد لانها بين اذعية ووصايا وفرائض وتحميد وتكليل ومنا
 ودعوة وعيد الى غير ذلك كتحصيل جملة المطالب في حاجة الفاتحة اذا المطلوب بالاعمال الايمان الحق من
 المعاصي المسيئة لفضيلة والاضلال ففضل جملة ذلك بقوله الذين انعمت عليهم والمراد المؤمنون
 ولذا لك اطلاق انعام ولم يقيد ليشاؤ كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الا انعام فقد انعم الله عليه
 نعمة لانها مستتيرة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جمعوا
 بين النعم المطلقة وهي نعم الايمان وبين السلامة من غضب الله والاضلال للمستبين من معاصيه
 وتعدى حدوده وكالطعام الذي اشتملت عليه الايتان من آخر سورة البقرة وكالوصايا التي ختمت بها
 سورة آل عمران والفرار من التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الرب التي هي خير
 امر كل شيء ولا فاضا آخر ما من من احكام وكما يتجلى والتعظيم الذي ختمت به المائدة وكما بعد الوعيد الذي
 ختمت به الانعام وكما تحريص على العبادة بوصف حال المملوك الذي ختمت به الاعتراف وكما تحريص على
 الجهاد وصلاته الا حرام الذي ختم به الانفال وكما صفة الرسول وملاحه والتمثيل الذي ختمت به يراة وفي
 عليه السلام التي ختم بها سورة يونس وشبه الخاتمة هود ووصف القرآن وملاحه الذي ختم به يس
 والرد على من كذب الرسول الذي ختم به الرعد ومن اوضح ما اذن بالحقام خاتمة ابراهيم هذا ابلغ للناس الاية
 ومنه الخاتمة الاحقاف وكذا اشارة البحر قوله واعيد ريك حتى ياتيك اليقين وهو مفسر للموت فافان في
 البراعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدت باهوال القيمة وختمت بقرينة نعم يعمل مثقال ذرة خيرا به
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا به وانظر الى براعة اجزائه زلزلة وهي قوله واقفوا يوم تخرجون فيه الى الله
 وما فيها من الاستعداد بالخرية المستمرة للوقاة وكذا آخر سورة زلزلة وهي سورة الضمير في الاستعداد
 كما اخبر البخاري من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله اخذوا نضر الله والفقير فقالت

فتح الملائكة والقصص قال ما تقول يا ابن عبد الله قال اني اقول في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان عمر بن الخطاب في مع الامام عبيد كان بعضهم وجدا في نفسه فقال لم تدخل هذا معاشا او بناء
 مثله فقال عمر انه من قدامه ثم داهم ذات يوم فقال ما تقول في قول الله تعالى اذا جاء نصره
 والفتح فقال بعضهم امير ان محمد الله وليستغفر له اذ جاء نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل
 شيئا فقال له اكد لك نقول يا ابن عباس هككت لا قال فما تقول قلت هو لعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعلم له قال اذ جاء نصر الله والفتح وذلك علامة ايجلت تسبيح بحال ربك واستغفره اذ كان
 مقابا فقال عمر اعلم اكلها نقول **النوع الثاني والستون** في مناسبة الايات والسور
 اخبره بالتأليف العلامة ابن جعفر بن الزبير في كتابه في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن
 ومن اهل العصر الشيخ بهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في مناسب آياتي والسور وكتابي الذي
 صنفته في اسرار المنزّل كاختر بالجامع لمناسبات السور والآيات مع ما تضمنه من بيان جميع
 الايجاز واسرار البلاغة وقد تضمنت منه مناسبة السور خاصة في جملة لطيف بعبقريه تأسر الدرر
 في تناسب السور واهل المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته ومن اكثر منه كلاما في الدين
 فقال في تفسيره اكثر طائفة القرن مودة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سراج المريد
 ارتباط اى القرآن بعضها ببعض حتى تكون الكلمة الواحدة منسقة للعاني منسقة للمبالي علم عظيم
 لم يعرف منه الا عالم واحد عمل فيه منق البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلما لم يجد له جملة وراية الحق
 باوصاف البطالة ختمنا عليه وجعلنا بيننا وبين الله ورددنا عليه وقال غيره اول من ظهر
 علم المناسبة الشيخ ابو بكر المشايخ وكان عزيز العلم في الشريعة والادب وكان يقول على الكبر
 اذا قرئ عليه لم جعلت هذه الآية الى جنب هذه وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه
 الصورة وكان يرى على علماء بعد اعدام علمهم بالمناسبة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتبط اوله بالآخر فان وقع
 على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف بلا يقدر عليه الا بربط
 تركيب بسان عن مثله احسن الحديث فضلا عن احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين
 سنة في احكام مختلفة فخرت اسباب مختلفة وما كان كذلك لا ياتي ربط بعضها ببعض وقال الشيخ عز الدين

المولى قد لا يهمل من قال لا يطهر إلى الذكرية مناسبة لأنها على حسب القائع المنفردة وتصل الخطأ لخطأ
 في صلب القائع تنزيلاً وعلى حسب الحكمة تقييداً ما لا يصلح على دفع ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كما أويا
 بالموقف كما أن جملة إلى بيت العزة ومن المعجز الذين أسلموه ونظمه الباهر الذي يبين في كل آية
 أن يبحث أول كل شيء عن كونها ممكنة لما قبلها أو مستقلة ثم المستقلة ما وجد مناسبتها لما قبلها ففى
 ذلك على جم وهذا إلى السو بطريقه اتصالها بما قبلها وما سقت له انتهى وقال أكمام الزاكي في
 البقرة ومن تأمل في الحقائق نظم هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب
 العاطفة وشرف معانيه فحق أيضاً بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا إنه معجز بسبب أسلوبه
 ذلك ألا أن رايتم جمهور المفسرين معربين عن هذه الحقائق غير متبينين لهذه الكثرة البديعة
 في هذا الباب كما قيل **والخبر تستبصر** كما يصار صورته به والذنب للطرف كالخبر في الصغس
فصل المناسبة في اللغة المشككة والمقاربة ومرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى ابطنيها عامه
 أو خاص عقل أو حسي أو خيالي أو فريدك من انخاف العلاقات والملازم ما لا ذهن كاسي في المسبب والعلة
 والمعلول والتظهير والصديق ونحو وفادته جعل اجزاء الكلام بعضها غذا باعناق بعض فيقرب إلى
 الارتباط بغير التاليف حاله حال النبأ الحكم المتداخلة اجزاء فقول ذكر ذكر الآية بعد الأخرى أمان إلى
 ظاهر الارتباط لتعلق الكلام بعضها ببعض وعدم عامه بالاولى فواقع وكذلك إذا كانت الثانية للاولى على
 وجه التأكيد أو التفسير أو الاعتراض أو البدل وهذا القسم كما حرمه وأما أن لا يظهر الارتباط بل
 يظهر أن كل جملة مستقلة عن الأخرى والخاص من النوع السدوية فاما أن تكون معطوفة على الأولى فبحر
 من حرود العطف المشتركة في الحكم أو لفان كان معطوفة فلا بد أن يكون بينهما جملة جامعة على ما
 سبق قسمه كقول الله تعالى يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج والذلول والعروج
 ومثبه التضاد بين السماء والأرض وما العلاقة فيه التضاد ذكر المرحلة بعد ذكر العذاب الرضبة بعد
 الرهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم إذا ذكر أحكاماً ذكر بعد ها وعدل وعيد ليكون باعنا على العمل بما
 سبق ثم يذكر آيات توحيد وتزنيه ليعظم الأمر الناهي فتأمل سورة البقرة والنساء والمائدة نحوه
 كذلك وإن لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤخذ بانصال الكلام وهي قرين معنى في تؤخذ بالربط وله

اسباب لحد ما التفسير فان الحقائق النظرية بالنظير من شأن التفسير كقولهم انما احضرت ربك من بيتك
 بالحق عقيب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر رسوله ان يحضره في الغنم على كرم
 اصحابه كما مضى لامر في خرجه من بيته لطلب الغنم او لطلب دهره كما هو في القصد ان كرامتهم
 لما فعله من فدية الغنم كما اهتمهم بالخروج وقلبتين في الخروج الحزين من الظفر المضمرة الغنمة و
 عز الادمم كذا يكون فيما ضل في القسمة فليطبعوا امرها به ويتركوا هي انفسهم الثاني المضادة كقولهم
 في سورة البقرة ان المؤمنين كلوا مما رزقوا وعليهم الآية فان اول السورة كان حديثا عن القرآن وان من شأنه
 الهداية للقوم المؤمنين بالايمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب حديث الكافرين فبيناهما لجامع هو
 بالتضاد من هذا الوجه وحملته النشأ في الثبوت على الاول كما قيل وبضد هاتين الاشياء فان
 قبل هذا اجتماع بعيد لان كونه حديثا عن المؤمنين بالعن كالبالذات والمقصود بالذات الذي هو من
 الكلام انما هو الحديث من القرآن لانه مفتتح القول قيل لا يشترط في الجامع ذلك يدل على التعلق
 على اي وجه كان ويكتفي في وجه الربط ما ذكرنا لان القصد تأكيد امر القرآن والعمل به والمبحث على
 الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجعوا الى الاول الثالث
 الاستطراد كقولهم تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا نورا وسواكم ولباسا من الثياب ذلك خير
 فان الرغبت في هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر لباس السموات وخضت الورق
 عليها اظهار الفنة فيما خلق من اللباس ولما في القرع وكشف العورة من اللهاية والفضيحة واسما
 بان الشرايب عظيم من ابواب التعوي وقد خرجت على الاستطراد قوله تعالى ان يستكشف المسبحان
 عبد الله والملائكة المقربين فان اول الكلام ذكر للرجل على المضمار الزاعين بنو المسيح ثم استطر
 للرجل على العرب الزاعين بنو الملائكة ويقرب من الاستطراد حتى لا يتكاد ان يفترقا حسن التخصر
 وهو ان يتصل بما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختصارا في المعاني بحيث لا
 يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الى الثاني وقوع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما وقد علقنا
 ابو العلا محمد بن عامر في قوله لم يقع منه في القرن شيء لما فيه من التكلف وقال ان القرن انما و
 على الاقضاء الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملائم وليس كما قال ففقه من التخصر
 العجيبة ما يجرد الحق وانظر الى سرور الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء والقرن الماضية والهم السامع

ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعائه لهم ولسان الله تعالى له والكتب في هذه الدنيا
 حسنة وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بمناقبة سيد المرسلين بعد تخلصه لامته بقرينة
 عاد الى اصليب به من اشاء ورحمى وسعت كل شيء فساكتها للذين من صفاتهم كيث وكيت وهم
 الذين يتبعون الرسول النبي الامي وامن صفاته الكريمة وفضائله وفي سورة الشعراء حكى قول
 ابراهيم ولا تخزني يوم تبعثون فخلص منه الى وصف المعاد بقرينه يوم لا يرفع مل ولا ينون الى
 اخره وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد فاذا جاء وعد ربى جعله دكا وكان وعدك
 حقا فخلص منه الى وصف حالهم بعد ذكر الذي هو من اشراط الساعة ثم النسخ في الصور وذكر الخضر
 ووصف حال الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق بين التخلص والاستطالة في التخاص من كانت ما كنت
 فيه باهلية واجملت على ما تخلصت اليه وفي الاستطالة تميز ذكر الامر الذي استطردت اليه مروراً بالذي
 التماثل ثم يتركه وتبقى الى ما كنت فيه كذلك تقصده واما عرض عروضا قال ولقد انظرنا ما في السموات
 الاعلى والشعر من باب الاستطالة في التخاص لعوده في الاخرات الى قصة موسى بقرينه يوم لا يرفع مل ولا ينون
 موسى امة الى آخره وفي الشعراء المذكور الانبياء والامم ويقر به من حسن التخلص كالنقل من حديث الى
 آخر تشييطا لسماع مقصدا لهذا الحق في سورة من بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان المؤمنين لم يخرج
 فان هذا القرآن يقع من الذكر لما انتهى ذكر الانبياء وهو يقع من التتريل اريد ان يذكر من اجزاء
 ذكر الجنة واعلموا انهم لما فرغ قال هذا وان للطايعين اشرا فذكر النار واهلها قال ابن الانباري هذا في
 هذا المقام من المفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين التخرج من كلام الى آخر
 ويقرب منه ايضا حسن الطلب الى الزنجاني والطبي هو ان يخرج الى العزم تقدم الوسيلة كقول الله
 بعبد واياك تسنعين قال الطيبي وما اجمع فيه حسن التخلص والطلب معا قاله في حكاية عن ابراهيم
 فانهم علو الى الارباب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله ورجب لي حكما والتحقى بالصلحين
 قاعة قال بعض المتأخرين الامر الحكيم المعيد لعرفان مناسبة الايات في جميع القرآن هو انك تنظر العزم
 الذي سبقت له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك العزم من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات
 في القرب والبعد من المطلب فنظر عند التجر الكلام في المقدمات الى ما تستتبعه من الاستشراف
 لسبب السماع الى الاحكام واللوازم الناجمة له التي تنقصني البلاغة شفاء العليل بدفع عنها الاستشراف

الى الوقت عليها فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الرطب بين جميع اجزاء القران فاذا دخلت تبين
 لك وجه النظم مفضلان كل آية وآيته في كل سورة وسورة انتهى **تنبية** من الاكابر
 ما اسكنت مناسبتها لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الايات فان
 وجه مناسبتها لاول السورة وآخرها غير جدا فان السورة كلها في احوال القيامة حتى نزع الجفون
 الرافضة انه سقط من السورة شيء وحتى ذهب العقل فيلجأ الى الحكماء الفخرا والرازي المفلن في الانسداد
 المذكور قبل في قوله ينشأ الانسان يومئذ ثم لم يقرأ قال يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة
 تلجج حقا فامر في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتجمل به ان عليا ان يحج عملك وان
 نقرأ عليك فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه بالاقراء بانك فعلت ثمران عليا بيا **اشارة** فاستان
 وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا الخالف ما ثبت في الصحيح انه انزل في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم
 لسانه في نزول الوحي عليه وقد ذكر الامامة لها مناسبتها ومنها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من
 شأن من يقصر عن العمل لالحاح العجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة
 فنبه على انه قد يعتز من على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو كصغاء الى الوحي وتقمم ما يرد منه **اشارة**
 بالحفظ قد يصيد عن ذلك قارئان لا يبادر الى التحفظ لا تخفيضه مضمون على ربه وليضع الى ما
 يرد عليه الى ان ينقضي ينتج ما اشتمل عليه ثم لما انقضت الجملة المغترية رجع الكلام الى ما يتعلق
 بالانسان المبدأ بذكره وهو من جنسه فقال كلا وهي كلمة رجع كانه قال بل انتم يا بني آدم لتكنتم
 خلقتكم من عجل تجلون في كل شيء ومن ثم تجنون العاجلة ومتمها ان عادة القران اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل
 العبد حثت به من يوم القيمة اردته بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي ينشأ عنها العمل
 عملا وزكا كما قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مسفقين مناهية الى ان قال ولقد حرفنا في هذا الله
 للناس من كل مثل الآية وقال في سبحان فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرئون كتابهم الى ان قال
 ولقد حرفنا للانسان في هذا القران الآية وقال في طه يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ
 الى ان قال فقال الله الملك الحي ولا تجمل بالقران من قبل ان يقض اليك وجبه ومتمها ان اول الامر
 لما نزل الى دوالقي معاذيره صادف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بادر الى تحفظ الذي نزل وظهر
 لسانه من عجلته خشية من تقلته فزاد لا تحرك به لسانك لتجمل به الى قوله ثم ان عليا بيا به ثم عاد

الى حكمه ما يدل على به قال الفخر الرازي ونحو ما لو اني المدرس على الطالب لمسألة فتسائل الطالب بشيء
 فقال له فقال له الحق الى اياك وتقيم ملائق ثم كمل المسألة فمن لا يعرف السبب فيخلد ليس هذا الكلام
 مناسية للمسألة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر
 نفس المصطفى كانه قيل هذه اثنان النفس وانتم يا محمد فتلك انتم النفس قلنا نحن باكمل الأحوال من
 ذلك قوله تعالى يسألونك عن الاهلية الآية فقد يقال اي رابط بين الحكماء والاهلّة وبين حكم ايمان النبي
 واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكرناه من قبيل المحج وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سبيلها
 ذكره من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على ما مثل من ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه
 مبنية ومن ذلك قوله تعالى والله المسترقي والمخرجة الآية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله
 ومن اظلم من متع مساجده الآية وقال شيخ ابو محمد الجويني في تفسيره يا ايها الذين آمنوا
 اتصّلوا هو ان ذكر تحريم بيت المقدس قد سبق في سورة الحج ثم ذكر ذلك واستقبلوه فان الله المسترقي والمخرجة
 من هذا النوع مناسية فواتح السور وخزائنها وقد اوردت فيه جزاء لطيفاً مميّزة
فصل
 المطالع في ثمانية المقاطع والمطالع وانظر الى سورة الفصص كيف بدأت بأمر موسى ونصرته وقوله فلن
 اكون طهيرا للحريرين وخروجه من وطنه وختمت بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهري للكاثرين
 وتسليته عن اخراجه عن مكة ووعده بالعود اليها لقوله تعالى في اول السورة انا اريد وما ليك قال الرحمن
 وقد جعل الله فاتحة سورة قد افلح المؤمنون واورد في خاتمتها انه لا يفلح الكافرون فتشأن يا بين الفاتحة
 والخاتمة وذكر الكفران في الجانب مثله وقال في سورة عن بداها بالذكر وختمها به في قوله ان هو الاكبر
 للعالمين وفي سورة تبارك ما انت بعمه ربك عجبت وختمها بقوله وبقرن انه لا يخفى ومنه
 مناسية فاتحة السورة لخاتمة الذي قبله واحتج ان منها ما يظن تعلّقها به لفظا كما في فخرهم كصف
 ما كمل ليلت قرين وقد قال لا تخش انصالحا بها ما يرب فالنقطة الخرعون ليكون لهم عدوا وقال
 الكرشي في تفسير المائدة لما ختم سورة النساء لئلا بالحق حيد والعدل بين العباد أكد ذلك بقوله يا ايها الذين
 امنوا اوفوا بالعقود وقال غيره اذا اعتبرت اقتراح كل سورة وحيدته في غاية المناسية لما ختم بها سورة
 قبلها ثم هو مخفي تارة ويظهر اخرها كافتتاح سورة الانعام بالحمد فاتحة مناسية ثم المائة من فضل القضاء
 كما قال الله تعالى وقضى بينهم بالحج وقيل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة فاطر بالحمد لله فاتحة مناسية

الختام ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل كما قال تعالى ففقط
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ذكنا فتح سورة الحديد بالتيسير فانه مناسب
 لفتح سورة الواقعة بالاحكامه وذا فتح سورة البقرة تعوله ألم ذلك الكتاب وفيه فانه اسارة
 الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كالحزم لما سألوا الهداية الى الصراط قبل الحمد ذلك
 الصراط الذي سألهم الهداية اليه هو الكتاب هذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالواقعة ومن ثمة
 سورة الكوثر لما كان المقابلة التي قبلها كان السابقة وصفا لله فيها المناق باربعة امور الجمل وترك الحق
 والرافع ما وضع لوكاة فذكر فيها مقابلة الضل انا اعطيك الكوثر اي الخير الكثير وفي مقابلة ترك الضلح ضل
 اي دم عليها وفي مقابلة الريا اليك اي لرضاك للناس في مقابلة منع الماعون والخروج اراد به التصديق
 بالحجم الاضاحي وقال بعضهم لتزيتب وضع السور في الصحف اسبابا يطبع على انه توفيق صادر من حكيم
 احداهما بحسب روت كما في السور ايام الثالث لمواقعة اول السورة كحزم ما قبلها كآخر السور في المعنى واول البقرة
 الثالث للموازن في اللفظ كخرتبت واول الاخلاص الرابع لمشاكلة سورة الحجارة كآخرها كآخر
 والم تشرح قال لعق الآفة وسورة الواقعة تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام
 والعبادة من دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قتل اعدائين وان عمران مكملة لمعنى
 فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم والامر ان عمران بمنزلة الجحيم من شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر
 المشابه لما تمسك به النصارى ووجب الحج في آل عمران واما في البقرة فذكر فيه مشروع وامر بما يات به بعد
 الشرع وكان خطاب الضل في آل عمران الكثر كما ان خطاب البقرة الكثر كان التوراة اصل و
 الانجيل فرع لها والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليه ويجاهد هم وكان جهاده للنصارى
 في احكامهم كما كان دعاه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب لهذا كان السور المكية فيما الدين الذي اتفق
 عليه الانبياء فحق عليه جميع الناس السور المدنية في الخط من اقربا لا ينيهم من اهل الكتاب والمخير
 فحق ايها اهل الكتاب بني اسرائيل بالها الذين امنوا واما سورة النساء تضمنت احكام الاسباب التي
 بين الناس وهي نعان مخلوقة الله تعالى ومقدرة لهم كالنسب والعهد ولهذا اختص بقوله وبكم الله
 خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا ثم قال واتقوا الله الذي تشاء لونه والاصحاح افضل
 هذه المناسبة العجيبة في اذ فتح سورة البقرة الاستعمال حيث تضمنت الآية المفتحة لها ما الله

السورة في أحكامها من كمال النساء وعمرها في الموازين المتعلقة بالاصحاح وان ابتداء هذا أكثر من ثلثي
 اتم ثم خلق روجه منه ثم بنيه منه من جلا وسلم في غاية الكثرة ولما الدابة فسورة العنق تهيئت
 بان تمام الشرايع ومكالات الدين والوفاء بعهود الرسل ومالها على اكملها وبها تم في سورة الكاف
 لان فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل
 والدين وحفظ بقاء المعتدين من السرقة والمحارمين الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال واحلال
 الطيبات الذي هو تمام عيادة الله ولهذا ذكر فيها ما يخص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالروض
 والتيمم والحكم بالقرآن على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها من لفظ الاكمال والتمام ذكر فيها ان من
 ارتكبه من الله بغير عرضه ولا دين الى هذا الدين كاملا ولهذا ورد لها آخر ما نزل لما فيها من اشارة
 والتمام وهذا الترتيب بين هذه السورة الاربع المدينيات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر
 الزبير حتى لخطا ان الصحابة لما اجتمعوا على القرآن ووضعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا
 بان ذلك على ان المراءى الكفاية في قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاشارة الى قوله افراد قال القاضى
 بن العربي وهذا يدعي جيرا **فصل** قل في المدينان ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المقطوعة
 واختصاص كل واحدة بما بدئت به حتى لم يكن لآدم في موضع التوحيد في موضع تسم قال و
 ذلك ان كل سورة بدئت بحرف متجان ان اكثر كلماتها وحروفها مماثل لمعنى كل سورة منها ان
 لا يناسبها غيرا لو ارد فيها فلوضع موضع ق موضع ت لم يكن لعدم التناسب الجليح اعانه في
 كلام الله وسورة ق بدئت به لما تكرر فيها من الكلمات لفظ القاف من ذكر القرآن والخلق وتكرير
 القول ومراجعته مرارا والقرص من ابن آدم وتلقى المليك وقول العتيد والرهيب السابق واللاحق
 في جهنم والتقدم بالوعود وذكر المتقين والعتيق القرص والتفتيت في البلاد وتشق الارض وصف
 الوعيد وغاية ذلك وقد تكرر في سورة يونس من الكلام الواقع في الآيات اكله او اكثر فهذا افتتاح
 واشتملت سورة م على خصومات متعددة فاولها خصومة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقوله اجل
 الالهة لها واحد اتم اختصاص الخصمين عنده او دغم تمام اهل النار ثم اختصاص الملائكة ثم تمام
 ابليس في شان ادم ثم في شان بنيه واعيانهم وكم جمعت الخارج الثلاثة الخلق والانس والشفقت
 على نبيها وذلك الاشارة الى البداية التي هي بدو الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط الذي هو المعاد

من الشريعة بالاداء والنهائي وكل سورة افتتحت بها في مشتملة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف
 زيد فيها الصاد على آلم لما فيها من شرح القصص قصة ادم فمن بعده من الانبياء عليهم الصلوة
 وسلم ولما فيها من ذكره لا يكون في صدر الشرح ولهذا قال بعضهم معنى القصص المشرح لك صدر
 وزيد في الرعد لا يحمل قوله رفع السموات ولا جعل ذكر الوعد والبرق وغيرها واعلم ان عادة القرآن
 المخطي في ذكر هذه الحروف ان يكون بعد ما ما يتعلق بالقرآن كقوله آلم ذلك الكتاب ان عليك الكتاب
 القصص كتاب نزل اليك آلم تلك ايات الكتاب حكمة ما انزلنا عليك القرآن للتفريع طسم تلك ايات الكتاب
 قيس والقرآن حسن والقرآن ثم نزل الكتاب في والقرآن الا ثلاث سورة القبطي والمروم ون ليس فيها
 ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة ذلك في اسرار التنزيل وحال السجدة في معنى حيث نزل القرآن على سبعة احراف
 واسم وحال في وسرهما في تحريك ومساويه وانتقال اهل ان القرآن منزل عند انتهاء السجدة وكان كل احدى
 فكان الحرف به جامعاً لشمها كل خلق وكان كل ارفق لك هو صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو الجامع لكل
 ولذا كان خاتماً وكناية لك وبذلك المعاد من حين ظهوره فاستقر في ظهور صلاح هذه الحروف الثلاثة
 التي قد خلقت في الاولين بل بالها وتمت عند غاياتها بعثت لاهم مكارم الاخلاق وهي صلاح الدنيا والآخرة
 والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي
 فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادى في كل صلاح اقدم واجمل فصيل الحروف الثلاثة ستة
 حروف القرآن الستة ثم ذهاب في اجماعاً شايها فرد الاثني واج له فتمت سبعة فادنى تلك الحروف
 هو حرف اصلح الدنيا فله احرافان حرق الحرام الذي لا تصلح النفس البدن الا بالظهور منه لبعده عن تقويمها
 والثاني حرق الحلال الذي يصلح النفس البدن عليه لما تقتضيه تقويمها واصل هذين الحرفين في المودة
 وتعامها في القرآن وبلي ذلك حرف اصلح المعاد احرافاً في الزجر والتمني الذي لا تصلح الاخرة الا
 بالظهور منه لبعده عن حسناتها والثاني حرف الاخر الذي يصلح الاخرة عليه لتفاضله بحسناتها واصل
 هذين الحرفين في الايجل وتعامها في القرآن وبلي ذلك حرف اصلح الدين احرافاً في الحكم الذي
 بان للعباد فيه بخطا وبلي والثاني حرف للتشابه الذي لا يتبين للعباد فيه خطا وبلي من جهة تقويم
 عقله عن ادراكه فالحرف الخمسة للاستعمال وهذا الحرف السادس للوقت والاحرف العشر
 واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتعامها في القرآن ويختصر القرآن بالحرف السابع الجامع هو

حرف المسأل المبين المثلث لا على ذلك كان هذا الحرف هو العهد افصح الله به ام القرآن وجمع فيما جوامع الحروف الخمسة
 التي بنيت في القرآن وكلاية الاصل تشتمل على حروف السبع والثنائية تشتمل على حروف الحلال والحرام الدين اقامت
 الرحمانية لها الدين والرحمة الاخيرة والثالثة تشتمل على امر الملك العليم على حرف الاخر والنهي بالدين بيد الرب
 في الدين الرابع تشتمل على حرف التحذير في قوله اياك نعبد والثنائية في قوله اياك نستعين ولما اقسم ام القرآن
 بالسابع لجوامع الموهوب ابتديت بالبقرة السادسة السبع عشرة وهو المتشابه انتهى كلام الحلال والمقصود
 منه هو لا حيز على ان اقول في مناسبة ابتداء البقرة بلام احسن ما قال وهو انه لما ابتديت الفاتحة بالحرف
 الحکم الظاهر لكل احد بحيث لا يعود احد في فهمه ابتديت البقرة بعقابلة وهو الحرف للثنائية البقرة وال
 او المستحالة **فصل** عن هذا النوع مناسبة اسماء السور لمقاصدها وقد تقدم في النوع السابع
 الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انما سميت السور السبع حتم على الاستدراك في الاسماء ما بدت من
 المشاكل الذي اخصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب احدى حصة الكتاب مع تقارير المقادير
 في الطول والقصر فيشاكل الكلام في النظام في اذكر منثورة في المناسبات في تذكير الشيخ بفتح الهمزة السبعة
 ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالنسيج والكهف بالتحديد والباب
 بان السبيح حيث جاء مقدم على التحديد نحو فسبح بحمديك سبحان الله والحمد لله واجاب ابن الزمخشري
 بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسراء الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه لله
 الله على ما نسب اليه بنبيه من الكذب سورة الكهف لما نزلت بعد سؤال المشركين عن قصه اصحاب الكهف فبدأ
 الرحي نزلت مبديته ان الله لم يقطع نعمته عن يديه ولا عن المؤمنين بل اثم عليهم النعمة بانزال الكتاب
 فناسب افتتاحها بالسبح على هذه النعمة في تفسير الحق في ابتديت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين
 فوصف بانه مالك جميع الخلقين وفي الانعام والكهف وسبأ وفاطمة بوصف بانه لا يغير من فطرته
 صفاته وهو خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في الانعام وانزل الكتاب الكهف ومالك
 ما في السموات وما في الارض في سبأ وظهرت في فاطمة لان الفاتحة ام القرآن ومطلعه فناسب في
 فيها بالبلغ الصفات واعمالها واسماؤها في العجائب الكرماني ان قيل كيف جاء نسيا لوزك اربع مرات بغير
 نيسلونك عن الاهلة نيسلونك ماذا ينفقون نيسلونك عن المشركين المحرام نيسلونك عن الخمر ثم جاء
 ثلاث مرات بالواو ونيسلونك ماذا ينفقون ونيسلونك عن المتاميين ونيسلونك عن الخمر فكذا لان

سوالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن الحوادث الاخر وقع في وقت واحد فخرج بحسب الجمع
على ذلك فان قيل كيف جاء ويسكون من الجبال فقل وعادة القلح هي قل في الجواب بلا فاء اجاب الكفا
بان التقدير لو سئلت عنها فقال فان قيل كيف جاء واذا سالك عبادي عني فاني قريب في صلاة السلو
لحج سوابه في القرآن فقل قلنا حضرت للاشارة الى ان التقدير في حال الدعاء في اشرف المقامات لا واسطة
بينه وبين موكاه ورد في القرآن سورة ان اولها يا ايها الناس كل بضعف سورة فالتق في الضعف الاول
على شرح المبدأ والتي في الثاني على شرح المعاد **النوع الثالث والستون** في ايات التثبيت
افرد به لتصنيف خلق اولهم في احسب النكاح ونظمه السخاوي والفت في ترجمته الكرام في كتابه البرهان في
مقاييس القرآن واحسن منه درة التنزيل وعمر النوايل كافي عبد الله الرازي واحسن من هذا املاك النوايل
كافي جعفر بن الزبير لم اقف عليه للمقاضي بدر الدين بن جماعة في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعالي عن
متشابه الثاني وفي كتابه لرب التبريل المسعر قطف الانهار في كشف الاسرار من ذلك الجم الغفير
والتصدي به ايراد القصص الواحدة في صور شتى وقواصل مختلفة بان في موضع واحد مقاما وفي آخر
موقعا كقوله في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا
وفي البقرة وما اهل به غير الله وسائر القرآن وما اهل بغير الله به آو في موضعين بآية وفي آخره
لحج سواد عليهم انذرهم وفي تيسر وسواء ويكون الدين لله وفي الانتقال ويكون الدين كله لله اوفي
موضع معروفا وفي آخره منكر او معتر او في آخره جمع او مجزئ وفي آخره مجزئ او في آخره معكوف
وهذا النوع يتلخص مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيه ما قوله تعالى في البقرة هذه
المتقين وفي لقان هذه درجة المحسنين لانه لما ذكر هنا جميع الايمان ناسا ليحقيق ولما ذكر ثم الرضا
ناسيب المحسنين قوله تعالى وقتلنا ابا آدم اسكنات وزوجك وكلوا في الاخرات فكلوا قيل كان السكينة
في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن قلما نسب القول اليه تعالى وقتلنا ابا آدم ناسيب بآية الكفا
بالواو المذكورة على الجمع بين السكينة والاكل ولذا قال فيه رغدا وقال حيث شئنا لانه اهم وفي الاعراف
وبأ آدم فاني باقام الدلالة على ترتيب كل على السكينة لما هو باخذها لان الاكل بعد الاخذ واخذ
لا يعطى عموم فنعني حيث شئنا قوله تعالى واقوايوا ما لا يخفى نفس عن نفس شئنا الآية وقال
ذلك ولا يقبل منه ادل ولا تنفعها اشفاع فغيره تقدم العدل وتأخيره والتعجيل بقوله الشفاء

ثالثة وبالفتح آخره ذكر في حكمة ان الضمير فيها يرجع في الاولى الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس
الثانية فثبت في الاولى ان النفس الشافعة الحجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدا
وقد امت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدا عنها وبيان في الثانية ان النفس المظلوم
يخرج منها لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع منها وقدم العدل لان الحاجة الى
الشفاعة انما تكون عند رد مولى ذلك قال في الاولى لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة
لان الشفاعة انما تقبل من الشافع وانما تنفع المستفوع له قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون
يسوعو نكم سوء العذاب ليجنوا اينكم وفي ابراهيم واذ نجى ابنه لعم والوا لان الاولى من
كلامه تعالى لهم فلم يعيد عليهم المحن تكراراً في الخطاب الثانية من كلام موسى فعدها في الاخر
يقتلون وهو من تنوع الالفاظ المسمى بالثقتين قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فبما اوتوا
ايه الاعراف اخذوا من الغلظة وتكلم ان آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني ائبنا
اذ كررنا حق الى اخره فناسب نسبة القول اليه تعالى وناسب قوله رعدا لمن النعم به اثم وناسب تقديم واخرا
الباب سجداً وناسباً يا اكم لانه جمع كثرة وناسب الدوا في سفره لانه لا يتها على الجمع بينهما وناسب الغلظة في
وكل لان الاكل مرتب على الدخول وآية الاعراف امتحنت بما فيه من تجويع وهو قهر جعل لهذا الهاكما
طعم الاكلة ثم اتخاذهم العجل فناسب ذلك واذ قال لهم وناسب ترك رعدا والسكنى فجامع لكل نقلوا
وكلوا وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو في سائر ذل وما كان في الاعراف تقديم الهادين بقوله
ومن قوم موسى امة يهودون بالشح فناسب تنقيص الظالمين بقوله الذين ظلموا انهم ولم يتقدم في
البقرة مثله فترك وفي البقرة اشارة الى سلامته غير الذين ظلموا النصيحة بالان على المتصفين بالظلم
الارسال اسند وقعا من انزال فناسب ما في ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بفيضت ولا
يلزم منه الظلم والظلم يلزم منه الفسق فناسب كل لفظ منها سيادة ذلك في البقرة فالتجرت
وفي الاعراف يحسب ان الفجار يبلغ في كثرة الماء فناسب ما في ذكر النعم العبيد قوله وقالوا ان قمنا
النار والايام معدودة وفي آل عمران معدودات قال ابن جماعة كانت فاسل في ذل فرقتا
من اليهود احداها قالت انما تعذب بالنار سبعة ايام معدودة ايام الدنيا والاخرة
قالت انما تعذب سبعين عاماً ايام عبادة الله العجل فاية البقرة يحتل قصة البقرة الثانية حيث عذر الجمع الكثر

والعشرات العشرة الأولى حيث أتى الجمع القلة وقال أبو عبد الله الرازي أنه من باب التفتين قوله تعالى
الله هو الله وفي القرآن أن الله هو الله كان الهدى في البقرة المائدة في قوله تعالى المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة
يتبع دينكم ومعناه أن دين الله لا سلام قوله تعالى وما جعل هذا بلدا آمنا وإبراهيم هذا البلد آمنه كان ودعا قبل
مصيبه بلدا آمنا تركها لم يجعل بلدها بآن يصيب بلدا والثاني دعاه بعد دعاه وسكنى حجره و
مصيبه بلدا آمنا قوله تعالى قوا آمنا بالله وما أنزل علينا لأن الأول خطاب للمسلمين والثاني
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وإلى ينهى بها من كل جهة وعلى لا ينبغي لها أن من جهة واحدة
وهي العلو والقرآن يأتي المسلمين من كل جهة يأتي مبلغه أيا هم منها وأما أن النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة العلو خاصة فذا سب قوله علينا وهذا أكثر ملجاء في جهة النبي صلى الله عليه وسلم على و
أكثر ملجاء في جهة الأم إلى قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعد ذلك فلا تقربوها
كان الأولى ومرت بعد نوا فذا سب النبي عن قربانها والثانية بعدا وأمر فذا سب النبي عن تعديها تجاهها
بان يوقف عند ما قوله تعالى نزل عليك الكتاب قال أنزل التوراة وأما الجليل كان الكتاب أنزل
مخبرا فذا سب النبي أن ينزل الدال على المتكبر يتجلى فيها فلهذا أنزل فذة قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم
من أمدان وفي الأسراء خشيعة أمدان لأن الأولى خطاب للفقراء المقدين أي لا تقتلوا هم من فقرهم
مخس محسن نزل فقام ما نزل به أمدانكم ثم قال وإياهم أي نزل فقام جميعا والثانية خطاب للأغنياء أي
فقر يحصل لكم بسببهم ولذا أحسن نزل فقام وإياكم قوله تعالى فاستعد بالله أنه سميع عليم وفي
فصلت أنه هو السميع العليم قال ابن جماعة لأن آية الاعراف تركت أولا وآية فصلت
وآية فصلت نزلت ثانيا لمخس التعريف أي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره أو لا عند نزع الشيطان
قوله تعالى المناقوت والمناقات بعضهم من بعض وقال في المؤمنين بعضهم أولياء بعض
وفي الكفار والذين كفروا بعضهم أولياء بعض لأن المتناقطين ليسوا متناقضين على دين معين وشريعة ظاهرة
فكان بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعض أي في شك والتناقض والمؤمنون متناقضون على دين
الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم أعوان بعضهم محتملون على التناقض فخلق المتناقضين
كما قال تعالى يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فهذا أمثلة يستضاء بها وقد تقدم مما أكثر في نوع التناقض
والتلخيص وفي نوع الفواصل وفي أنواع آخر النوع الرابع والسلوك في اعجاز القرآن

افترده بالتصنيف خلايق منهم الخطابي والرواني والزملكاني والامام الرازي وابن سرقا والقاضي ابوبكر
الباقلائي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر خارج للعادة مقرون بالتحدي سالم عن
المعارضة وهي اما حسية واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسية لبلادهم وقلة يصح
واكثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط ذكائهم وكمال افهامهم وكان هذه الشريعة لما كانت باقية
على صفات الدهر الى يوم القيامة خضت بالمعجزة العقلية الباقية ليرهاذ والمبصر كما قال صلى الله
عليه وسلم ما من الانبياء في الاصل ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وجيا اوحاه الله
الى فارجه ان اكون اكثرهم تابعا لخرجه الخارق قيل معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقض
اعصارهم فلم يشاهدوا الا من حضرها ومعجزة القرآن مستقر الى يوم القيمة وخرقة العادة في اسلوب
وبلاغته ولخباره بالمعنيات لا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما احتج به سلكون يدا
على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كشاقة صالح
وعصى موسى ومعجزة القرآن تشاهد بالهيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر من الذي يشاهد
بعين الراس ينظر من انقضاض مشاهدة والذى يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد
الاول مستمرا قال في فتح الباري ويمكن نظم القولين في كلام واحد فان محصلها لا ياتي في بعضه
بعضا ولا خلاصته بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بحد تحديهم بذلك
قال تعالى وان احدا من المشركين استجارك فاجر حتى يسب مع كلام الله فلو ان سماعه حجة عليه لم
امر على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لو كان الله عليه آية من ربه قل انما
الايات عند الله وانما انا نذير مبين ولم يقفهم انا انزلنا عليك الكتاب لي علمهم فاخبر ان الكتاب
آية من اياته كاف في الدلالة قام مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبياء ولم جاء به
صلى الله عليه وسلم الميم وكانوا افضل الفاضل والمصالح للخطباء وتحداهم على ان ياتوا بمثله
واما علمهم طول السنين فلم يقدروا كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فمن
ثم تحداهم بعشر سور منه في قوله ام يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات واخبروا
من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان الله يعلم الله ثم تحداهم
لسورة في قوله ام يقولون افتراء قل فأتوا بالسورة مثله الآية ثم كره في قوله وان كنتم في ريب

نزلنا على عبدنا نافع السورة من مثله الآية فلما عجزوا عن معارضة والايمان بسورة تشبيهه على كثرة
 الخطباء فيهم والبلغا نادى عليهم بظاهر العجز والعجز فقال قل لئن اجتمعت الاسنة الجح
 على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهم الغصاة اللد ^{قاسم}
 كانوا احرص شئ على اطعاف نوره واخفاء امره فلو كان في مقدورهم معارضة لعدوا اليها فطعوا الحجج ولم
 ينقص عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك ولا رامه بل عدوا الى العناد تارة والى الاستمراء
 اخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير لا وبن كل ذلك من التهور والافتقار ثم
 وضع بحكم السيف في اعناقهم ومضى ذار لهم وحررهم واستباحة امولهم وقد كانوا انفس شئ واستد
 حية فلو علموا ان الايمان بمثله في قد تم لبادروا اليه لانه كان امن عليهم كيف وقد اخرج الحاكم عن
 ابن عباس قال جاء الوليد بن العيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فكان ريق له فبلغ ذلك اباجيل
 فانه فقال يا عماران قومك يريدون ان يجهلوا ما لا يعطونه فانك آيت محمد المتعرض لما قبله قال
 علمت قريش اني من الكذها ما قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انه كاره له قال وماذا اقول فقال الله ما قالكم
 رجل اعلم بالسعر مني ولا بجزء ولا بقصيدة ولا بسعار الجحرف الله ما يشبهه الذي يبقى شيئا من هذا
 والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه حلاوة وانه لم يدر اجماعه عندك اسفله والله ليعلموا
 وما يعلوه والله ليحطم ما تحتك فأكبر عنك قومك حتى تقول فيه قال فادعني حتى افكر فلما فكر
 قال هذا سحر يثرنا عن غيره قال فالحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اكرم ما كانت العرب شاعرا وخطيبا
 واحكم ما كانت الفة واستد ما كانت عزة فدعا اقصاها وادناها الى توحيد الله وقصد بني رسالته فدعاهم
 بالحجة فلما قطع العناد وازال السببية وصار الذي يبتغى من الاقرار الهوى والحمية دون الجمل ^{الحجة}
 حالهم على خطهم بالسيف فذهب لهم الحروب فصبوا له وقل من عليتهم واعلامهم واعمالهم وبن
 اعمالهم وهو في ذلك يتجسس عليهم بالقران ويدعوهم صلبا ومساء الى ان يعارضوه ان كان كاذبا بسورة
 واحدة او بايات بسيرة فكلما اذ ادخلوا لهم بها وتفرقا العجز عنهم ان يشك عن بعضهم ما كان مستورا
 وظهر منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت تعرف من اخبار الامم ما لا يعرفونك
 بمثلك ما لا يمكننا ان قال فماتوا هاضمات فلم يرم بذلك خطيب لا طمع فيه شاعر لا طمع فيه شاعر ولا شاعر
 لظهور ذلك ولو ظهر لوجد من تسجيده ولا يحصى عليه ويكره فيه وينعم انه قد عارضوا وقال وناقض

فذلك الحاق على غير القوم مع كثرة كلامهم واستحالة إقناعهم وسهولة ذلك عليهم وأثرة شعرهم
 وكثرة من هجمه منهم وعارض شعره أحاديثه وخطبها وأمدته كان سورة واحدة وأيات يسيرة كانت أثر
 لقوله وأمد كلامه البليغ في تكذيبه واسرع في تفريغ اتباعه من يدل النقص من الخروج من الأوطان
 وانفاق الأموال وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دوت قريش والعرب في الرأي والعقل
 لطبقات ولهم القصيد العجيبة والزجر الفاخر والخطب الطوال البليغة والفضار المخرجة ولهم الأبحاث
 والمردوح واللفظ المنثور من بحر يسهل به أنصاهم بعد أن اطمن عجز أدناهم فحالاً أكرام اللهات
 يجتمع هؤلاء كلهم على الغلط في الأمر الظاهر الخطأ والالتصق بالدين مع التفرع بالنقص الموقوف
 على العجز وهم أشد الخلق انفعه وأكثرهم مفاخرة والكلام سيد علمهم قد احتاجوا إليه والحق
 تبعث على الحياة في الأمر العامض فكيف بالظاهر كما أنه محال أن يطيقوا ثلاثاً وعشرين سنة على
 الغلط في الأمر لجلب المنفعة فكذلك محال أن يتكوه وهم يعرفونه ويجدون السبيل إليه وهم
 يبدلون أكثر منه **فصل** لما ثبت كون القرن مخترعاً نبينا صلى الله عليه وسلم واجتهام بمعرفة وجه

الإعجاز وقد خلاص الناس في ذلك كثير أقبيد محسن ومسمى فزعم قوم أن التقدي وق بالكلام القديم الذي هو
 صفة الذات وأن العرب تكلفت في ذلك ما لا يطاق وبه وقع عجزها وهو محذور وكان ما لا يمكن الوقوف
 عليه لا ينصرون التقدي به والصواب ما قاله الجمهور أنه وقع بالدال على التقديم وهو كلفاظ ثم زعم الظاهر
 أن إعجازه بالصفة أي أن الله صرت العرب عن معارضته وسلب عقولهم وكان مقدور لهم لكن عاقبهم
 أمر خارجي فصار كسائر المعجزات وهذا قول فاسد يدل على ما نحن اجتمعت الاستدلال على كونه فانه يدل
 على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولو سلوا القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم لثلاثة من جهة اجتماع الموت
 وليس عجز الموت مما يحصل بذكره هذا مع أن الاجتماع متعقد على إضافة الإعجاز إلى القرن فكيف يكون
 معجزاً والبرهان في صفة الإعجاز بل المعجز هو الله حيث سلهم القدرة على إتيان عتبه وإضافته من القول
 بالصفة زوال الإعجاز بزوال زمان التقدي وحل القرن من الإعجاز وفي ذلك خرافة الاجتماع أمة
 أن معجزة الرسول العظيم باقية ولا معجزة له باقية سوى القرن قال القاضي البوكي وما يبطل القول
 بالصفة أنه لو كانت المعارضة ممكنة وأما منع منها المصروفة لم يكن الكلام معجزاً وإنما يكون بالمعجز
 فالتبصير من الكلام فضيلة على غيره في نفسه قال وليس هذا بالمعجز من قولهم فيهم أن الكل قد روي على

الايمان بمثلها وانما اخر واعته لعدم العلم بوجه تيب لو تعلو لوصول اليه به ولا يعجب من قول اخرب ان البحر
 وقع منهم واما من بعدهم ففي قدرة الايمان بمثلها وكل هذا لا يعتد به وقال قوم وجه اعجاز ما فيه من ^{حجرات} الاعجاز
 عن العيوب المستقبلة ولم يكن ذلك من شان العرب وقال اخرون ما تضمنته من الاخبار عن قصص
 الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحضرها وقال اخرون ما تضمنته من الاخبار عن الضمائر
 من غير ان يظهر ذلك منهم بقول او فعل كقوله اذ هممت طائفتان منكم ان تقتلوا ويقولون في انفسهم
 لولا عهد نبأ الله وقال القاصي ابو بكر وجه اعجاز ما فيه من النظم والذاليف والتزويق وانه خارج
 عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ومباين له سائر النظم والقصص وكل هذا لم يمكنهم معارضته
 قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز القرآن من اصناف الادياع التي ادعوها في الشعر كانه ليس مما شرق
 العادة بل يمكن استدراكه بالعلم والتدريج بالتصنع به كقول الشعر ووصف الخطيب صناعة الرسالة
 والحدق في البلاغة وله طرف تسلك فاما سائر نظم القرآن فليس له مثال يجتهد عليه ولا احقر
 بقية في ذلك ولا يصح وقوع مثله اتفاقا وقال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه
 ادق واخص وقال الامام فخر الدين وجه الاعجاز الضاحية وغمابة الاسلوب والسلامة من الخلق ^{العيوب}
 وقال الزمخشري وجه الاعجاز راجع الى التاليف الخاص به لا مطلق التاليف بان اعتدلت مقدرات
 تركيبها وزنت مركباته معنى بان يرقى كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عطية
 الصحيح والذي عليه الجمهور والحدائق في وجه اعجاز انه ينظم وصحة معانيه وتوحي في فصاحة الفاظه
 وذلك ان الله احاط بكل شيء علما واحاطا بالكلام كله علما فاذا ارتبت اللفظة من القرآن علم باحاطة ابي
 نضلم ان يلى الاول وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى اخره واليسر يعمهم ^{الجميل} واليسر
 والتسوية ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا جاء نظم القرآن في النهاية القصوى من
 الضاحية فبهذا انبسط قول من قال ان العرب كان في قدرها الايمان بمثلها فصر عن ذلك والصحيح انه لم
 يكن في قدرة احد قط ولهذا ترى البائع في القصيدة او الخطيب في محامته ثم ينظر فيها فيغير فيما هو لم يجر
 وكتاب الله سبحانه لو نعت منه لفظة ثم ادى لسان العرب على لفظه احسن منها لم يولدوا نحن بسبب لنا البراعة
 في اكثره ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب لويثان في سلامة الذوق ووجه القرينة
 وقامت الحق على العالم العرب اذ اكانوا ارباب الضاحية ومنظنة المعارضة لما قامت الحق في معجزة موسى

بالسحر وفي معجزة علي بالاطباء فان الله انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهير ابرع ما يكون في زمن
التي صلى الله عليه وسلم الذي اراد اهلها ان تكون السحر وانتهى في مدة من مئة الى غايته وكذلك الطب
في زمن عيسى الفضل في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال حازم في منهاج البلغاء وجه الاعجاز في القرآن
من حيث اشتمل الفضلة والبلاغة فيه من جميع النحاهات في جميعه استمر الاين حاله فترة ولا
يقدر عليه احد من البشر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم كما استمر الفضلة والبلاغة في جميع النحاهات
في اعال منه الا في الشيء اليسير المعدد ثم نغرض الفترات الانسانية فينقطع طيب الكلام ورونقه فلا
يستمر لذلك الفضلة في جميعه بل توجد في تفاريق واجزاء منه وقال المراكشي في شرح المصباح الجمجمة
المعجزة في القرآن تعرف بالتفكر في علم البيان وهو كما اخبره جماعة في تعريفه ما يجتري به عن الخط في نادرة
المعنى وعن تعقيد ه ونغرض به وجه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال لانه جهة اعجاز ^{ليست}
معجزات الفاظه والا كانت قبل ذلك وله معجزة ولا يحجج باليقين والا لكان كل تاليف معجزة او اعجازا
والا لكان كلامه معرب معجزة ولا يحجج اسلوبه والا لكان الا ابتداء بالسلوب الشعر معجزة والاسلوب الطريق
ولكان هذان مسيلة معجزة وان الاعجاز يوجد وانه اى الاسلوب في تحرفها استيا اسوا من مخطوط
لجيا فاصدع بما توهمه لا بالصرف عن معارضة لان تعجبهم كان من فضاحته وكان مسيلة وابن
المقفع والمعري وغيرهم قد تعاطوا فلم يأتوا الا بما يحججه الاسماع فتفرسته الطباع وتضحت منه
في احوال تركيبة ولها اى تلك الاحوال انجز البلغاء واخرى الفصحاء فعلى اعجازه دليل
اجمالى وهو ان العرب عجزت عنه وهو بلسانها وغيرها اخرى ودليل تفصيل مقلدته ^{تفصيل}
في خواص تركيبه ونيجته العلم بانه نازل من المحيط بكل شئ علما وقال الاصبهاني في
تفسيره اعلم ان اعجاز القرآن ذكر من وجبات احدهما المجاز متعلق بنفسه والثاني تصرف
الناس عن وراضته فاكول اما ان يتعلق بفضاحته وبلاغته او بمعناه اما الاعجاز
المتعلق بفضاحته وبلاغته فلا يتعلق بعصره الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه
الفاظهم قال تعالى قرنا عريا بلسان عربي ولا معانيه فان كثيرا منها موجود في الكتب المقدمة
قال تعالى وانه لفي زبر الاولين وغير القرآن ^{المتعارفة} الهية وبيان المبدء والمعاد والخواص
باحيب فاعجازه ليس يراجع الى القرآن من حيث هو قرآن بل كونه احاصلة من غير متعلق تعليم

ويكون الاختيار لعيب اخبارا بالغية سواء كان هذا النظم او غير مورد بالحرية او بلغة اخرى
 بعبارة او اشارة فاذن بالنظم المحصى هو القرآن والخطو المعنى حضوره باختلاف الصور يختلف
 حكم الشيء واسمها يعنصر كما خاتم والقرط والسوارفانه باختلاف صورها اختلفت اسمائها كما
 يعنصرها الذي الذهب الفضة والحديد قال الخاتم المتخذ من الذهب من الفضة ومن الحديد
 يسمى خاتما وان كان العنصر مختلفا وان الشئ خاتم وقرط وسوار من ذهب اختلف اسمائها
 باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال قطب من هذا ان احوال الخضر بالقران يتعلق
 بالنظم المحصى ويبان كون النظم معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان ان هذا النظم محققا
 لنظم ما عده فقوله مراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لخص
 الكلمات الثلاثة اسم الفعل والحرف والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض
 للحصول الجمل المعقودة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقصائد حواليجهم
 ويقال له المتداول من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضلها مباد ومقاطع ومدخل ومخارج
 ويقال له المنظوم والارباعية ان يعبر في اخر الكلام مع ذلك التجميع ويقال له السجع والخامسة ان
 يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما حياوة ويقال له الخطابة واما مكتوبة ويقال
 له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام وكل من ذلك نظم محض والقران
 جاء مع لحاسن السجع على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك انه لا يصح ان يقال له رسالة او خطبة
 او شعرا او مجمع كما يصح ان يقال هو كلام والتبليغ اذا خرج سمعه فضل بينه وبين ما علاه من
 النظم ولهذا قال تعالى وانه لكتاب عزيز كما ياتيه المبطل من بين يديه ولا من خلقه بتدبيره اعل
 تاليفه ليس على هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن ان يغير بالزيادة والنقصان كحالة الكتب المخترقة قال ابو
 الاحسان المتعلق بغير الناس عن معارضته فظاهرا ايضا اذا اعتد به ذلك انه ما من صناعة محمودة
 كانت او مدحومة الا وبيها وبين قوم مناسبات خفية وانفاقات جميلة يدل على ان الواحد قالوا له
 توتر حرقه من الحرف فيلشج صدره بملابتهما ونظيوة قواه في مياثرها فيقبلها بالاشباح صدك
 ونبواها بالتساع قلبه فلما دمع الله اهل البلاغة والخطابة الذين لهميون في كل واحد من المعاني
 لسلطنة اساطيرهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الايمان بجلاله ولم يتصدوا للمعارضة لم يخف

على اولى الابواب ان صار قاصدا الهيأه ففهم عن ذلك وادى اعجاز اعظم من ان يكون كقوة البلغاء عجزه في القام
عن معارضة مصروفة عنها في الباطن انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا
يمكن وصفها وكاملها وكما يدرك طيب النعم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تفصيله لغز وي
الفطر السليمة الا بانعان على المعاني والبيان والتمثيل فيها وقال ابو جيلان التميمي سئل بنو القار
عن موضع الاعجاز من القرآن فقال هذه مسألة فيها حيف على المعنى وذلك انه شبهه بفولك
ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى اشترت الى جهلته فقد
حققته ودلت على ذاك كذا القرآن لشرفه لا ينشأ الى شيء منه الا وكان ذلك المعنى آية في نفسه
ومعجزة لمجادلة وهكذا تعلمه وليس في طاقة البشر الاحاطة باغراض الله في كلامه واسره في كتابه
فلذلك حارت العقول وناهت البصائر عنه وقال الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى
ان وجه اعجاز فيه من جهة البلاغة لكن مع عليهم تفصيلها وصفوا فيه الى حكم الذوق قال
والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البين متفاوتة فمنها البليغ ^{صين}
الجزل ومنها الفصيح القريب اليسهل ومنها العجائز المطلق الرسل وهذه اشمل الكلام الفاضل
الحسن والاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واترهبها تجوزت بلاغات القرآن من كل
هذه الاقسام حصرة واخذت من كل نوع شعبة فانظروا نظام هذه الاوصاف عظم من الكلام
يجمع صفاتي المتخالفة والعذوبة وهما على الاقتراد في نغمهما كالمضاديين لان العذوبة تلج السهولة و
البحرانة والمتانة يعالجان نوعا من الزعونة فكان اجتماع الامر في نظمها مع يتوكل واحدا متصفا على كل
فضيلة خص بها القرآن ليكون آية بديعة لنبيه صلى الله عليه وسلم وانما تعدد على البشر الايمان
بمنزله لا مرمية ان علمهم لا يخطئ جميع اسماء اللغة العربية واوضاعها التي هي ظرف المعاني
تدرك انها منهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك الانقاط ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع
المنظوم التي بها يكون اتقانها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار افضل من الامور من وجوب
الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظا حاصل ومعنى به واما علمهم فانظم
واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى كثر شيا من الانفاظ

ولا يخفى ولا اعز من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشد تلاوما وتشاكرا حصى تحمله وامام عاينه فكل
 قدى ليس يجد له بالمقدم في رايه والرقى الى اعلى درجاته وقد توجد هذه الضمائل الثلاث على التفرق في
 انواع الكلام فاما ان توجد صحيحة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم المتقدي يخرج من هذا
 القرآن اما صار مجزأ لانه جاء باقاصح الاقفاظ في احسن نظم التاليف مضما اصح المعاني من توحيد الله
 تعالى وتنزيهه لصق صفاته ودعا المطاعته وبيان لطريق عبادته في تحليل وتحرير وخطر بالاحصاء ومن
 وعظ ونقوي وامر المعروف ونهي عن منكر وارشاد الى الحاسن من الاخلاق ونهي عن مساوئها واصفاء كل
 منها موضع الذي لا يرى شئ اول منه ولا يتوهم في صورة العقل امر البقية منه متعاجزا لغيره
 المماضية وما قبل من مثله الله تعالى بين ماضى وعاندهم من ثبات الكوائن المستقبل في اخصاص
 الآتية من الزمان جامعا في ذلك بين الحجة والحجج والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك كدلالة
 ما دعا اليه وابنا عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الايمان بمثل هذا الامر والجمع بين
 اشتاقها حتى تنظم وتتلو امر عجيب عن قوى البشر لا ينبغي قدرتهم فانقطع السحر منه وعجزوا
 عن معارضة بمناله او مناقضة في سلكه ثم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعر لما راوه مضطربا
 ومرة انه سكر لما راوه عجوزا غير مقدور عليه وقد كانوا يجلدون له وقطاع القلوب وفرغوا في
 المقوس بين يديهم ويحيرهم فلم يمتكن ان يعتزوا به فنعان اهل اعتراف ولذلك قالوا ان له خلقا
 وان عليه لطلاوة وكانوا امره بحججهم يعقون اساطير الاولين الكنتها في على عليه بكرة واميدا
 مع علمهم ان صاحبهم اى وليس بحضرة من عيلى او يكتب في تحذير من الاقوال التي واجبه الغنا
 والجهل والجحيم ثم قال وقد قلت في اعجاز القرآن وجهها ذهنية الباسخ هو صنعة في القلوب
 تانبث في القوس فانك لا تسمع كلاما غير الاعراب مستظما او منثورا اذا قرع السمع خلص له
 القلب من اللذة والحلاوة في حال ذى الرعدة والمهابة في حال آخر ملخص فيه اليه قال تعالى
 لو انزلنا هذا القرآن على جبل لراى لمرته خاسعا مستقرا من خشية الله وقال نزل احسن الحديث
 كتابا متشاهها ما في نقشة حرفه جلود الذين يخشون ربهم انتهى وقال ابن مروة اخلف اهل
 العلم في صفة اعجاز القرآن فذكر في ذلك وجها كثيرة كلها حكمة وفوائد ما بلغت في وجها

اعجاز جراً واحداً من عشر معشار فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال آخرون هو البيان والفضيلة وقال آخرون
 هو الوصف والنظم وقال آخرون هو كون ذلك خارجاً عن جمل كلام العرب من النظم والشعر الخطب والخطب
 مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من جمل كلامهم وهو بلاغة قبيح غير فيل كلامهم
 آخر يتميز عن اجناس خطابهم حتى النظم اقتصر على معانيه وغير حروفه اذ هب ونقه من اقتصر على حروفه وغير
 معانيه اطل فايدته فكان في ذلك البغى كلاله على اعجازه وقال آخرون هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكرر
 عليه تلاوته وقال آخرون هو ما فيه من الاجازة عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب
 الحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو كونه جامعاً لأمور يطول شرحها ويشق حصرها انتهى وقال الزركشي
 في البرهان أهل التحقيق على ان الاعجاز وقع لجميع ما سبق من الاقوال لا يخل واحد على افتراده فانه جمع ذلك
 بكلمة واحدة لا معنى للنسبة الى واحد منها بمفرده مع اشتغاله على الجمع بل وغير ذلك مما لم يسبق منها الروعة التي
 له في قلوب السامعين واسماهم سوى المقروء الواحد ومنها انه لم ينل ولا ينال غصنا طويلاً في اسراع السامع
 وعلى السمتة القاريين ومنها جمعة بين معنى الجلالة والعدوثة وهما كالمقاصدين لا يجتمعان ابداً في
 كلام البشر ومنها جعله آخر الكتب غنياً عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى البيان يرجع
 فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يخلفون وقال الزمخشري وجو
 اعجاز القرآن نظير من جملة تلك المعارضة مع تفرق الدواعي وشدة الحاجة والتخذي للكاثرة والاضحية
 والبلاغة والاعجاز عن الامور المستقبلية ونقص العادة وقياسه بكل معجزة قال ونقص العادة هو
 ان العادة كانت تجارية بصرية من انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها السجع ومنها الخطب
 ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين الناس في الحديث فاق القرآن بطريقة مفردة خارجة عن
 من العادة لها منزلة في الحسن تفوق كل طريقة وتفرق المورود الذي هو احسن الكلام قال واما
 قياسه بكل معجزة فانه يظهر اعجاز من هذه البهجة اذ كان سبيل فلق البحر وقبل العصا لمحيمة وما لمحي
 هذا الجبر في ذلك سبيل واحد في الاعجاز اذ خرج عن العادة وضد الخلق فيه من المعارضة وقال
 القافى عياض في الشفا اعلم ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وتتميلها من جهة ضبط النوا
 في اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والتميز بكلمته وقصافته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة القرآن

الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشأن والثاني صورة نظمه المحمدي والسليبي بالعرب المخالف كساليب
كلام العرب ومنها ج نظمها ونثرها الذي جاء عليه وقويت عليه مقاطع آياته وانتمت اليه خواص
كلماته ولم يبد قيله ولا بعد نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين الانجاز والبلاغة بل انهما لا
العرب بل انه نوع اعجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الاثبات بولدها منها اذ كل واحد خارج عن قدرهما من
لفصلهما وكلامهما في العلم نعم ان الاعجاز في جميع البلاغة والسليبي الوجه الثالث ما انطوى عليه من
الاعجاز بالمعانيات وما لم يكن في جمل كما ورد الرابع ما انبأ به من اخبار القرون السابعة والامم البائدة والاشرا
الدار كما كان يعلم منه القصيدة الواحدة الا الف من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمر في تعلم ذلك في
صلواته على وجهه ويأتي به على نفسه وهو محي كسليبي ولا يكسب قال فهذا الوجه الرابع من اعجازه بنية لا
نوع فيها من الوجه في اعجاز غيره كذا في وردت بتجريد رقم في تضاريسا وامامهم اهتموا بفعلها فافعلوا
ولا قدروا على ذلك لقوله للبيه فتمنى الموت ان كنت صادقا ومن يتحقق ابل فافتمناه احد امتهم هذه
الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعطي
عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع الايات منه كما وقع بسببين معظم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا بالعرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون والى قوله المسيطر كان
قلبي ان يطير قال وذلك اول ما قرأه اسلام في قلبي وقد مات جماعة عند سماع آيات منه انه فرغ بالتصنيف
ثم قال ومن وجوه اعجازه كونه آية باقية لا يعدم ما يعقب الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها ان قارئة كلامه
وسامعه لا يحجب بل لا كتاب على تلاوته في ملادة وترديد يوجب له حجة وقدره من الكلام بعبارة اذا عيذ
وعمل على التزجيد ولهذا وصفه صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جوده لعلوم ومعارف
لم يجعها بكتاب من الكتب ولا احاط بعلومها في كلمات قليلة واخرت معروده قال وهذا الوجه داخل في باب
يدغمته والشيخان يعيدان معرفة في اعجازه قال ولا وجه التي قبله تعد في خواصه وفضائله لا اعجاز حقيقة
الاعجاز الوجه الرابع من الاعجاز الاول فيلغته عليهما انتهى **تيسيرا** الاول اختلف في قدر المعجز من القرآن
فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القرآن ولا يمتاز الساجدات تده وقال القاضى يتعلق الاعجاز
بسورة طه بانه كانت او قصير تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع آخر يتعلق بسورة او قدرها

من الكلام بحيث يتبين فيه تفاصيل قوى البلاغة قال فاذا كانت آية بقدر حرف سورة وان كانت كسورة التوحيد
فذلك معجز قال ولم يعم دليل على معجزهم من المعارضة في اقل من هذا العدد وقال قوم لا يحصل الا معجزات آية
بل يشترط الايات الكثيرة وقال آخرون يتعلق بتقيل القرآن وكثيرة لقوله قليلا فاجوب بمثله قال القاضي
لا دلالة في الآية لان الحديث التام لا يتوصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصير الثاني اختلف في انه
هل يعلم اعجاز القرآن ضرورة قال القاضي غزالي ابن الحسن كاشعري الى ان ظهور ذلك على ^{اللسان} ^{الطاهر} ^{الجليل}
عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم باسناد لان قال والذي يبقى له ان الاعجاز لا يمكنه ان
يعلم اعجازه الا سندا لا وكونه من ليس ببلوغ فاما البليغ الذي قد احاط بذهاب العرب عن ابل الصنعة
فانه يعلم من نفسه ضرورة معجزه ومعجز غيره عن كاشعري غزالي الثالث اختلف في تفاوت القرآن في مراتب
العضلة بعد اتفاقهم على انه في اعل مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التراكيب ما هو اسهل تناسبا ولا اعتد
في افادة ذلك المعقونة فاختاره القاضي المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالزدة العليا وان كان
بعض الناس احسن احساسا له من بعض اخصار ابو نصر القشيري وغيره التفاوت فقال لا ندعي ان كل
ما في القرآن على ارفع الدرجات في العضلة فكذلك قال غيره في القرآن الا فصيح والفضيح والى هذا المعجز
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اوردوا سوا الامور انه لم يأت القرآن جميعه بالا فصيح واجاب عنه الصمد
مؤيد الجيزي بما حاصله انه لو حمل القرآن على ذلك لكان على غير النقط المعتاد في كلام العرب من الجمع
بين الافصح والفضيح فانه تمت المحجة في الاعجاز فناء على عطف كلامهم للعتاد ليدلهم طوبى العجز عن المعارضة
ولا يقولوا مثلا آتيت بالامانة لنا على جلسته كما لا يصح من البصير ان يقول لا عني قد غلبتك بنظر
لانه يقول له انما تملك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما ما افقده
اصل النظر فكيف يصح من المعارضة الرابع قيل الحكمة في تنزيه القرآن من الشعر الموزون مع ان الموزون
من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن منبع الحق ومحج الصدق وقصده امر الشائع التخييل بغير دليل
في صورة الحق والافراط في الاطراف والمبالغة في الذم والايذاء وان اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا نزل
الله تبيحه عنه ولاجل شهرة الشعر بالكد يسمى اصحاب البرهان القياسات الموحدة في اكثر الامور الى البطالة
والكذب شعرية وقال بعض الحكماء لم يرتد صائد السمكة مغلول في شراع واماما وجد في القرآن ما هو
صورة الموزون فالحج عندنا لذلك كاسم شعر لان شرط الشعر الضد ولو كان شعر كان كل من انفق

له في كلامه شيء موزون شاعر فكان الناس كلهم شعره كونه قل أن يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد
 ذلك على الفصحاء والى اعتقاده شعر البادح الى معارضته والطعن عليه كالههم كانوا احسن
 على ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام الغاية القصوى في الاستحسان وقيل للبديع الواحد وكان على
 وزنه كالههم شعره وقال الشعر بيتان فصاعدا وقيل الرجز لا يشعربا اخلا وقيل اقل ما يكون
 من الرجز شعرا اربعة ابيات وليس ذلك في القرن بل حال الخمار قال بعضهم الشعر في انا وقع لا من
 دون البحر كالههم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاء القرن على اساليبه وانما ذكره في قوله
 قل لمن اجتمعت الا تنسوا البحر تعظيمه له مجازة لان الهيئة الاجتماعية من القوة ما ليس بالافراد
 فاذا فرض اجتماع الشقلين فيه وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز
 غيره بل وقع البحر ايضا والملائكة منيوت في الآية كالههم لا يقدر من ايضا على التمثل مثل القرن وقال
 الكرماني في قرأ اليقضي في الآية على ذكره كالتس والبحر لانه صلى الله عليه وسلم كان مبغيا
 الى الشقلين دون الملائكة السادس مسئلة القرني عن معنى قوله ولو كان من عند خير الله لوجدوا فيه خلافا
 كثيرا فاجابوا باختلاف لفظ مشرك بين معان وليس المراد في اختلاف الناس فيه بل نفى الاختلاف عن ذات
 القرن يقال هذا كلام مختلف كالههم شبه اوله اخره في الفصاحة او هو مختلف اي بعضه يدعو
 الى الدين وبعضه يدعو الى الدنيا او هو مختلف النظم وبعضه على وزن الشعر وبعضه مترفع
 وبعضه على اسلوب مخصوص في الجملة وبجمته على اسلوب يخالفه وكلام الله منزه عن هذه
 الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله واخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصا
 حة فليس يشتمل على الغث والسمين ومسوق لمعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى وفهم عن الدنيا
 الى الدين وكلام كاد ميدي يتطرق اليه هذه الاختلافات اذ كلام الشعراء والمترسلين اذا ليس عليه
 وجد فيه اختلاف في منبج المنظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل الفصاحة حتى يشتمل
 على الغث والسمين ولا تتساوى رسالتان ولا قصيدتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فصيحة وبيات
 مخيفة ولذا كانت تشمل القصائد والاشعار على انما هي مختلفة كان الشعراء والفصحاء في كل واحد هيم
 فتارة يدعون الدنيا وتارة يلزمونها وتارة يلحون بالبحر وليس معنى خمر وتارة يلزمونها وليس معنى ضعف
 وتارة يلحون النجاة وليس معنى خمر وتارة يلزمونها وليس معنى خمر ولا ينفك كلام آدمي عن هذه

الاختلاف لان منشأها اختلفت كاختلاف الاحوال والاشنان فتختلف احواله فتساعدها الفصاحة
 عند انبساط الطبع وقرحة وتعدن وعليه عند الانقباض ولذلك تختلف اعراضه فيميل الى الشيء
 مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلاف في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث
 وعشرين سنة وهي مدة نزول القرآن فيتكلم على عرض واحد ومنه يلج واحد ولقد كان النبي صلى الله
 الله عليه وسلم بشرا تختلف احواله فلو كان هذا كلامه او كلام غيره من البشر لم يجد فيه اختلاف كثير
 السامع قال القاضي فان قيل هل يقولون ان غير القرآن من كلام الله معجز كما تنووا ولا يجوز قلنا
 ليس شيء من ذلك بمعجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كقرآن فيما يتضمن من الاختيار بالعنونة اما
 لم يكن معجزا كان الله لم يصفه بما وصف به القرآن ولا نأخذ بعلمنا انه لم يقع المعجز اليه لما وقع في القرآن
 ولان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به المقاضل الذي ينتهي الى حل العجز وقد
 ذكر ابن حنفي في الخطاريات في قوله يا موسى امان تلقى واما ان تكونت اول من تلقى القرآن العبد دل عن قوله و
 امان تلقى لغرضين احدهما لفظي وهو المزاجية لروى الآي واخره معنوي وهو انه تعالى اراد ان ينجي
 عن قوة النفس السخيفة واستطاع التمسك على موسى فيجعله عنهم باللفظ اتم واو في منه في اسنادهم القرآن اليه ثم
 اورد سوكا وهو اذا تعلم ان الحق لم يكونوا اهل لسان فيذهب عنهم هذا المذهب من صفة الكلام واجابات
 جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انا هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة
 الفاظهم ولهذا لا يشك ان في قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجناكم من ارضكم ليس بها
 يذهب بطريقكم المثل ان هذه الفصاحة لم تجز على لغة العجم الثمن قال البارز في اول كتابه انوار
 التحصيل في اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يجز عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض وكذلك
 كل واحد من جزى الجملة قد يعبر عنه يا فصح ما يلزم الجزاء لاخر ولا بد من استحضار معاني الكلام
 استحضار جميع ما يلزمها من الالفاظ ثم استعمل انبيها واضمحها واستحضار هذا مستعمل على البشرى
 اكن الاحوال بذلك عتيدها حاصل في علم الله قل ذلك كان القرار احسن الحديث وافصح وان كان مشتملا
 على الفصح والاصح والمليح والامح والاكمل فلهذا قيل في قوله تعالى وحي الجنيتين دان لو قال مكانه
 الجنيتين قريب لم يقيم مقامه من جهة النجاس بن النجى والنجسين ومن جهة ان التمر لا يشعر بعصير الى
 حال النجى فيها ومن جهة مراعاة الفواصل منها قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب احسن من التبشير

القلة بالهزرة ومنها لا ريب فيه احسن من كسك فيه لنقل ادعاء ولهذا اكثر ذكر الرب ومما هو كذا
 احسن من لا تضعفوا الخفة ووهن العظم معنى احسن من ضعف لان القوة اخف من الضمة ومنها
 ا من اخف من صمد في ذلكا كان ذكره اكثر من ذكر الضماد في اثر ك الله اخف من فضلك وآت
 اخف من اعطى والله اخف من خرف وخير لكم اخف من افضل لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يونس
 بالعين اخف من مخلوق والغائب وتنتك اخف من تنق وج لان فعل اخف من تفعل ولهذا كان تكر
 التناح فيه اكثر ولاجل التحفيف والاختصار استعمل لفظ الرسة والغضب والرضى والحب والمقت
 في اموات الله مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عبد عن ذلك بالفاظ الحقيقة لطل الكلام
 كان يقال يعامله معاملته المحب والمات في الجار في مثل هذا افضل من الحقيقة لخفة ولخصره و
 اثباته على التشبيه المبلغ فان قوله فلما اسقونا انتقمنا منهم احسن من قلما عاملونا معاملته
 الغضب او قلما اوتوا الدنيا ما ياتيه الغضب انتهى التاسع قال الروماني فان قال قائل فاعمل
 القضاء يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيما ذك من قيل ان التصدي قد وقع بها فظهر العجز عنها
 في قوله فانق السورة فلم يخضر بانك الطول دون القصار فان قال فانه يمكن في القصار ان تغير
 القواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها فيكون ذلك معارضة قيل لا يمكن قبل
 ان المتخفف عكسته ان يشئ شيئا واحدا ولا يفصل بطبيعة بين مكسور وموزون فلان مخفيا رام ان
 يبدل قوافي قصيدة روية **د** وقاسمها حاق حاوى المحرق مشبهة الامام مع الخفق بجعل قد اخرج
 من حيث المحرق فجعل بدل المحرق المحرق وبدل الخفق الشفق وبدل الخفق انطلق كما يمكن ذلك ولم
 يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روية في هذه القصيدة عند اصله اذ في معرفة فكذلك سبيل
 من غير القواصل **النوع الخامس والستون** في العلوم المستنبط من القرآن قال الله
 تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وزنا عليك الكتاب نبيا لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم مستنق
 خلق قبل وما الخرج بها قال كتاب الله فيه بناء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجوه التام وغيره
 واخرج سعيلا من متصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليعلم بالقران فان فيه خيرا ولا يدرى غيره
 قال البيهقي يعني اصل العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال ان الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة
 منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة القرآن وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

جميع ما نقله ائمة شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو ما نقله من القرآن قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان لا اهل الا ما اهل الله في كتابه ^{سنة}
 لهذا اللفظ الشافعي في الام وقال سعيد بن جبير بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه
 لا يوجد مصداقه في كتاب الله وقال ابن مسعود اذ احل ثمتكم بحديث ائتنا كبر تصد بيقه من كتاب الله اخبرهم
 ابن ابي حاتم وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على ميل الحكم
 فيها فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك ما خرج من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله او
 علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقرض علينا الاخذ بيقه وقال الشافعي مرة بكى سلوى عما
 شئتم اخبركم منه من كتاب الله فقتل له ما نقل في المحرم يقبل الزبير فقال ليسم الله الرحمن الرحيم
 وما ااكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عيسى عن زكريا
 بن عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقلوا بالدين من بعد ابوكم وعمرنا
 سفيان بن مشعر بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر بقتل المحرم الزنا
 واخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشعات والمنكحات والمتنمصات والمطجات المحز
 المعزات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد فقالت له انه يلغى لك لعنت كيت وكيت فقال وما لي
 الا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين النحرين فوجدت
 فيه كما تقول قال لان كنت قرأته لقد وجدته امر قراءت وما ااكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلى قال فانه قد لغى عنه وحكي ابن سروة في كتابه الحجاز عن ابي بكر بن مجاهد انه قال يومها من ^{سنة}
 في العلم الا وهو في كتاب الله فقتل له ما في ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا
 غير مسكونة فيما صنع لكم في الخانات وقال ابن بري ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئ فهو في
 القرآن اوفيه اصل قريب او بعد فهمه من فهمه وعنه من عنه وكذا اكل ما حكم او قضى به وانما يذكر الطالب
 من ذلك بعد راجع ما به ويدل وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شئ الا ويمكن استخراج به من
 القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة المنافقين
 ولن يؤخر الله نفسا اذا اجاء اجلها قاله لاس ثلاثا وستين سورة وعقبها بالغاين لم يظهر النعاين في فقلنا

وقال ابن الفضل المرعي جمع القرائن علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحيط بها علم الحقيقة الا المتكاملون
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأسره سبحانه ثم وردت عنه معظم ذلك سادات الفخا
واعلمه من مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال ليعضد لي فقال بعين الوحي في
كتاب الله ثم وردت عنهم التلويح بالاحسان ثم تقاسمت المصنفين وفازت الغرائم ونضال اهل العلم وضعفوا
عن حمل ما حملوه الصحابة والتابعون من علومه وسائر فوائده فتروا علومه وقامت كل طائفة بن
من فوائده فاحتسب قوم بضبط لغاته وتحرير كتاباته ومعرفته عما حجب رده وعادها وعد كتاباته وروايات
وسورة واجزائه وانضافه وارباعه وعدد مسجلاته والتعليق عند كل بحر آيات الى غيره لك من
حصص الكلمات المتشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه وكذا تدبر ما اودع فيه فتصو القراء
واعتني النخبة بالمعرب منه وللبني من الاسماء والافعال والحروف والحاملة وغيرها واوسعوا الكلام
في الاسماء وترايعها وضربوا الافعال واللازم والمتعدى ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق
به حتى ان بعضهم اعرب مشكلة وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه في جملته لفظا
يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر واخر والاول على حكمه واودعني معنى
الشيء منه وخاصني في ترجيح احد معناه تذيي المعنيين والمعاني واعمل كل فكره وقال بما اقتضاه نظر
واعتني الاصوليون بما فيه من اكدلة العقلية والشواهد الكسبية والنظرية مثل قوله لو كانت
فيها الهة الا الله لفسدت الى غير ذلك من الآيات الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانيته الله
تعالى وجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتأييده عما لا يليق به وسموا هذا العلم باسم الله
وقامت طائفة منهم على خطابه فزات منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك
فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والجاز وكلمه في التخصيص والاحتمال والمضد والظاهر والمجمل
والحكم والمتشابه والامر والنهي والشيء الى غيره لك من انواع الكليات واستصحاب الحال والامتناع
وسموا هذا الفن علما للفقه واحكام طائفة صحيح النظر صادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام
وسائر الاحكام فاستنبطوا اصوله وقروا فروعه وبسطوا القول في ذلك بسط الحسن وسموا بعلم
الفروع وبالفقه ايضا والحق طائفة ما فيه من القصص القرون السالفة والامم الخالية ونقول القدر

ودونها آثارهم وقايعهم حتى ذكر كبرياء الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك بالترانيم والقصص وتشبهت
 لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تغفل قلوب الرجال وتجدد تلك الجبال فاستنبطوا مما
 من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والشر والخير والحجاب والعقاب والجنة والنار
 فصورة من الموعظ واصول من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من اصول
 التعبير مثل ما ورد في قصه يوسف في البقرات السمات وفي مناصي صاحب الجي في روياء الشمس والقمر والنجو
 ساجدة وسموا بتعبير الرويا واستنبطوا تفسير كل روياء من الكتاب فان غر عليهم الخرجها منه فمن
 الستة التي هي شارحة للكتاب فسموها بالحكم وامثال ثم نظروا الى اصطلاح العوام في محالها فسموها
 وعرف عاد اليهم الذي اشار اليه القران بقوله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فسموا في آية الموارث من كتاب
 السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس
 والتم حساب الفرائض ومسائل العول فاستخرجوا منه احكام الوصايا ونظر قوم الى ما فيه من الايات
 المالكات على الحكم اليها في الليل والنهار والشمس والقمر ومازله والخمر والبرج وغير ذلك
 فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب الشعراء الى ما فيه من الجملة للفظ وبلغ النظم وحسن
 السباق والبيادى والمقاطع والمخاض والتلون في الخطاب والاختلاف والابحار وغير ذلك فاستنبطوا
 المعاني والبيمان والبديع ونظر فيه ارباب الاشارة واصحاب الحقيقة فراح لهم من الفاظه معاني
 ودقائق جعلوا لها اعلاما اصطلاحيا عليها مثل الفناء والبقاء والنحو والخوف والهيبة والاسنى والى
 ولقبض واليسط وما اشبه ذلك هذه الفنون التي اخذتها الملاة الاسلامية منه وقولهم
 على علوم اخرى من علوم الاول مثل الطب والجملة والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجاة
 وغير ذلك اما الطب فمدار على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج
 والكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرفنا فيه
 في نظام الصحة بعد اختلاله وحده وشفا الملبدان بعد اعتلاله في قوله شراب مخلوط الزا فيه
 شفاء للناس ثم زاد على طب الاجساد بطب العلوب وشفاء الصدر واما الهيئة ففي بقية اعيانها

من آيات التي ذكر فيها ملكوت السماوات والارض وما ثبت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات واما القدر
ففي قوله انطلقوا الى ظلي ثلث شعب آتية واما الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمقتضات والنتائج
والقول بالموسيقى المعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا ومناظر ابراهيم عمرود ومحاورة قومه اصل ذلك
عظيم واما الجرح والمقابلة فقد قيل ان ادايل السنو فيها ذكر ملة واعوام وايام لتقارب الخ اسم سائلة وان فيها
تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ ملة الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض والجمامة ففي قوله
ادانة من علم فقد فسروا ذلك وفيه اصول الصنائع واسماء الآلات التي تدعى الضرورة اليها كالحياطة
في قوله دققا الخسفات والحراثة النور في الحرايد والناله الحرايد والبناء في الآيات والتجارة ومنهم
الهلك يا عبثنا والغزل فقصت عزها والمنسج مثل العنكبوت لتخترت بيتا والفتحة افر اليه ملتحزون
الآيات والصيد في آيات والغوم من كل بناء وغواص واستخرجوا منه حليمة والصياغة والتحل قوم موسى من بعده
من حليمة عجل حبلدا والزحاجة مصحح مر من قوارير المصباح في ذجاجة والفخار فاخذوا بها ما مان
على الطين والملاحاة اما السفينة الآتية والكتابة علمه والقلم والخبر اجل قوت راسي خبز الطبع بجل
حبيذ والغسل والقنطرة وثياك فظهر قال السحاريون وهم القصارون والحجارة الا ما ذكرتم في السبع
والسراغوريات والصبغ صبغة الله جرد بيض وحر والحجارة وتفتح من الجبال هي تال واليكلة والوزن
في آيات والرعى وما رميت اذ رميت واعدو لهم ما استطعتم من قوة وفيه من اسماء الآلات وضرب المثل
والمنشربات والمنسجحات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات المتحقق مع قوله ما قرطنا في الكتاب من شيء
انتهى كلام المرسي ملخصا وقال ابن سريانة من بعض وجوه عجائب القرآن ما ذكر الله فيه من اعداد الحساب
والجمع والقسمة والضرب والمواصفة والتأليف للناسبة والتصنيف والمضاعفة ليعلم بذلك اهل العلم
بالحساب انه معلم صادق في قوله ولئن القران ليس من عنده اذ لم يكن من مخالط الفلاسفة ولا تلقى الحما
واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل بقعة النبين بنيت اهل الله عليهم ولم يخفهم وشأنهم بشرة
من وجه منبثقة ومن وجه مكمل متعة جعل كتابه المثل عليه متضمنا لثمره كسبته التي اولاها اولئك
كما انبه عليه بقوله يتلوا حصفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل معجزة هذا الكتاب مع قلة الحجم متضمن للعلوم

الحکم بحیث تقصر الابواب البتيرية عن احصائه والاكلات الدنيوية عن استيفائه كما فيه بقوله ولولنا في
 الارض من بخرة اقلهم والبحر عليه من بعد سبعة اجهر ما فقدت كلمات الله وقوى وان كان ينطق الناطقة من
 نوره ما يريه ونفع ما يوليه **س** كالميلاد من حيث التقديراته **ب** ليس الى عينيك نولنا كما جازك الشمس كبريا
 وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربها واخرج ابن غير وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال
 قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب جسمه الكتب غنيلة وعاقبه لبن كلما حصنة اخربت
 ليدته وقال القاضي ابو بكر العربي قالون التاويل علوم القرآن خمسون علما واربعة مائة علم وسبعة الاف
 علم وسبعون الف علم علم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظريف ولفظ واحد ومقطع وهذا اطلق
 دون اعتبار تركيب ما بينهما من روابط وهذا اما لا يخص ولا يعمله الا الله قال وام علوم القرآن ثلاثة وثلاثون
 وتلك ارباعا وحكام فالتوحيد يدل فيه معرفة الخلق ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته واصاله والتذكير منه على
 الوعيد والنجاة والذات والنسقية الظاهرة والباطن والاحكام منها التكليف كلها وتبين للنافع
 والمضار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذات لذلك كانت الفلحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة سواء ^{على} الاقسام
 الثلاثة كانت ما على احد الاقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء
 التوحيد والاعجاز والديانات وهذا كانت سورة الاحزاب ثلاثة لانها تشتمل التوحيد كله وقال علي بن
 عيسى القرآن يشتمل على ثلاثين شيئا الاعلام والتنبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعيد ووصف
 الجنة والنار وتعليم الاقوام باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه والاحتجاج على المخالفين وانهم
 على المحبين والبيان عن الرقبة والرهبة والخير والشر والحسن والقبيل ونعت الحكمة وفضل المعرفة
 ومناجاة الابرار وذم الفجار والسيلام والتقصير والتكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وشم
 الآداب قال سنده وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشتمل هذه كلها بل انصافا فان
 القرآن لا يستدرك ولا يخص عجايبه واما ان قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شئ اما انواع العلوم
 فليس منها باب كماله هي اصل الاوقى القرآن ما يدل عليها وفي عجائب المخلوقات وملوك السموات والارض
 وما في الافلاك والسموات والارض وما في الارض وما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض
 كفضة آدم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه ابن الحارث ورضع ادريس وعراق فمهم ثم
 وقصه عاد اولى والثانية وقصه الناقة وقصه يونس وقصه شعيب والذين والآخرين وقصه لوط وقص

تبع داحيا بالرس وقصة ابراهيم في مجادلة قومه ومناظرة نمرود ووضعه ابيه اسمعيل مع امه هجره وبنا
البلد وقصة الذبيح وقصة يوسف وما البسطها وقصة موسى في ولايته والقائه في البر وقصة القبطي قسرا
الى مدين وتوجه بنت شعيب كلده تعالى بجانب الطور وحجته الى فرعون وخرجه واغراق عله وقصة
العجل والعقم الذين خرج لهم واخذتهم الصعقة وقصة القليل ذبح البقرة وقصة موسى مع الخضر وقصة
في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى العمين وقصة طالوت وداود مع جالوت
وفتنة وقصة سليمان وخبره مع ملكه سبا وقصة القوم الذين خرجوا ورا من الطاعون فاما هنر
الله فخر احياءهم وقصة ذي القرنين وسيرة الى مغرب الشمس ومطلعها وبناه السد وقصة ايوب وكفيل
والياس وقصة ترميم وكادها طيس وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف و
قصة اصحاب الرقيم وقصة نوح وقصة المرسلين الذين احادها الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة
مومن آل بيته وقصة اصحاب الغيل وفيه من شان النبي صلى الله عليه وسلم دعوا باهابهم به وبنار وحبس
وبعنه وهجرته ومن غدر الله شريعة بن المحض في البقرة وغزو بلد في سورة الانفال واحد في العلم
وبدا الصنع فيها والتخذ في الاخرى والهداية في الفتن والميضرين وتبول في بناء حجة الوداع في الماء
ونكاحه زينب بنت جحش وتسميم مرتبه وتظاير بداجه عليه وقصة الاكاف وقصة الاسراء والاشفاق
الغمر وتسميم اليهود اياه وفيه بلا الحلق الاكفان الى منتهى وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد
وصعودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاء الكافرة وعذاب القبر والشمس واليه ومقره والسم والشرار
الساعة الكبرى وهي نزول عيسى خروج الدجال والياحوج وما جرج والناية والدخان ورفع القرآن والخف
وطول الشمس من مغربها وغلن باب النوبة واحوال البعث من النفحات اذ لا تفتح القبر وفتح القبر وفتح الصق
وفتح القيام والحشر والنشر واهوال الموت وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والسموم والصلوات
الحساب لقوم ونجات لآخر من منه وشهادة الاعضاء وابتاء الكتب بالايمان والتمائل وخلف الظهور والشفاع
والمقام المحض والجنة وابوابها وما فيها من الانوار والافلاك والنار والسم والصلوات والدرجات وبعثته
والنار وابوابها وما فيها من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والرقم والسم وفيه جميع اسماء
كما ورد في حديث ومن اسماء مطلقا اسمهم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه سبع ايمان التبع
والسبعون وشر اربع الاصلم الثمانية وخمسة عشر وفيه انواع الكفار وكثير من الصفات وفيه تصديق

كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره لكسما يخرج شرحه الى عبادات وقد اذبح الناس كتبنا فيما
تضمنه القران من الاحكام كالقاضي السجيل ويكره العلان والي بكر الرازي وملكيا الهامري والي بكر بن
الحرابي وعبد المعين القرص وابن حزم متلاد وادفع اخر من كتبنا فيما تضمنه من عام الباطن فادفع ابن
برهان كتابا فيما تضمنه من معاندا الاحاديث وقد الفت كتابا سميتها الاكليل فاستنبطت التنزيل ذكر فيه كل ما
استنبطته من مسألة فقهية او اصولية او اعتقادية وبعضها ما سقى ذلك ثمر الفائدة بحجم العالمات يحيى
عمر الشرح لما اجملته في هذا النوع فليراجع من اراد الوقوف عليه **فصل** قال الغزالي ونحو آية
الاحكام حسنة آية وقال بعضهم مائة وخمسين ذيل ولعل مرادهم المصحح به فان آيات القصص والاعمال
وغيرها ليستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ غزاله بن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام معظم
اي القران لا تخلو عن احكام مشتقة على ادب حسنة وخلق جميلة نشر من الآيات ما صح فيه بالاحكام و
منها ما يوضح بغير الاستنباط ما لا يحتمل الى آية اخرى كاستنباط حصة الثلثة الكفار من قوله واملأه حلال
الحطب حصة صوم الحب من قوله فالتن بالشره من قوله حتى يتبين لكم الآية وامامه كاستنباط
ان اقل الحمل ستة اشهر من قوله وحمله وفضاله ثلاثون شهرا مع قوله وفضاله في عامين قال
ولست ادل على الاحكام قارة بالصيغة وهو ظاهر تأدب اخبار مثل احل لكم حرمت عليكم الميتة كتب عليكم الفيا
وقارة بآيت عليها في الماحل اذا كحل من خيرا ومثرا ونفع او ضرر وقد يقع الشارع ذلك انما اعا كثيرة من غيباتنا
وتربيا ونقربا الى افعالهم فكل فعل عظيمة الشرح او ممدحة او مدح فاعله كجمله او لوجه او لوجه فاعله او
رضي به او رضى عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب او اقسام به او بقاؤه كاهتمامه بالشفع
و الوقت ونجس المجاهدين والنفس اللوامة او نصبه مسببا للذكر لغيره او لغيره او لغيره او لغيره او
عاجل اولئك له اولها آية اياه او اذ رضاء فاعله او لمخرفة ذنبه وكفره وسببانه او لغيره او لمخرفة
فاعله او بشارته او وصف فاعله بالطيب وصف الفعل كونه معروفا او نفي الخزن والحنن من فاعله
او ممدحة بالامن او نصبه مسببا لوكايتة او لغيره دعاء الرسول لحصوله او وصفه بكونه قربة او بصفة ما
كسبية والنور والشفاف قد دليل على مشروعيته المستمرة بين الرجوب والمذنب وكل فعل طلب الشارع تركه او
ادوم فاعله او عتب عليه او عتت فاعله او لعنه او نفي محبة او محبة فاعله او الرضي به او عن فاعله او
مشبه فاعله باليسايم او بالسياطين او جعله مانعا من الحق او من القبول او وصفه ليسوء او كراهة او استغنا

الاثبات منه او انقضوه او جعل سببا لنفي القلاح او جعل ارجل او ارجل او لوم او ضلالة او معصية
 او وصف نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس او نجس
 او حلول قسمة او حل من الحدود او قسوة او قسوة او قسوة او قسوة او قسوة او قسوة او قسوة او قسوة
 او جعله الله سببا لنسيانه فاعله او وصف نفسه بالنصير عليه او بالحام او بالصفحة عنه او دعى الى التراب
 منه او وصف بفاعله نجس او لمحققا ونسبه الى عمل الشيطان او تربيته او تولى الشيطان لفاعله او وصفه
 بصفة ذم كنى كذا او بغيرها او اذنا او مرضا او تبرا الاثبات منه او من فاعله او شكر الى الله من فاعله
 او جاهر فاعله بالعداوة او هو عن كذا في المحنة عليه او نصير سببا لحيته فاعله عابلا او آجلا او رب
 عليه صرحا في الجنة وما فيها او وصف فاعله بانه عذ الله او بان الله عاده او اعلم فاعله بحسب من الله ورسوله
 او حل فاعله انظر في اوله في كذا في هذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا
 او في كذا فاعله او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا او كذا في كذا
 بالضلالة وانه ليس لله في شيء او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للقلاح او جعله سببا
 لا قيام العداوة واليغضه وبين المسلمين او قيل هل انت منته او هي الاثبات عن الدعاء لفاعله او رب عليه
 ايجاد او حذر او لفظه قتل من فعله او قاله الله او اخبر ان فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليه
 ولا ينزيه ولا يصلح عمله ولا خير كذا ولا يفلح ولا يقبض له الشيطان او جعل سببا لاذاعة تلاف فاعله او كذا
 عن ايات الله وسئل من حلة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل مذكورة على التحريم اظهر من دلالة على
 محرم الكراهة وتستفاد الاباحة من نفي التحليل ونفي التحريم والتحريم والتحريم والتحريم والتحريم والتحريم
 فيه والعفو عنه ومن الاحتكام بما في على الاحيان من المناقعة ومن السكوت عن التحريم من الامتناع على
 من حرم الشيء من الاحتمال بانه خلق ليعمل لما واكتفى عن فعل من قبلنا عذر لم لهم عليه فان اقترت
 باخبار مدح دل على مشروعية وجوبا واستحبابا انتهى كلام شيخنا في الدين وقال شيخنا قد لا يتبين من
 السكوت وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال
 انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولم يجمع بينهما فقال القرآن
 عالم القرآن خلق الانسان **النوع السادس والثلاثون** في امثال القرآن اقره بالضعيف
 الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضلنا للناس هذا القرآن من كل مثل اولهم

يتذكرون وقال ذلك الامثال اضربها للناس وما يعقلها الا اهل اللين واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رطل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
واعملوا بالحلال واحتذروا الحرام واستمعوا الحكم وامنوا بالمتشابه واعتدوا بالامثال قال الماوردي من اعظم
علم القرآن علم امثاله والناو في عقلة عنه لا مشغولهم بالامثال واخفاهم المماثل في المثل لا مضل كالغفر
بلا لجام والناو قال غيره قد عد الشافعي رحمه الله على التجه بمعرفة من علوم القرآن
فقال ثم معرفة ما خرج فيه من الامثال الدوال على طاعة المينة لا جتناب محبته وقال شيخنا الذي
انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا وعظما واشتمل منها على تفاوت في تولد وعلى الصباط على او
علمه اذ لم اوتحه فانه يدل على الاحكام وقال غير ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه
امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والترجيح الاعتبار والتقريب وتقريب المراد للعقل وتصوير
بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الامثال من لفظ البت في الاذهان لاستعانة
الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الشيء بالشيء والغائب بالشاهد وباني امثال
القرآن مستعملة على بيان تفاوت الجهر على المدح والذم وعلى التوبيخ العقاب على التخييم الكرام والتحقير
على تحقيق امر او بطاله قال الله تعالى وضربناكم الامثال فامتن علينا بذكر ما تضمنه من القوي
وقال الرزقي في البرهان ومن حكمته تعليم البيمان وهو من خصائص هذه الشريعة وقال الرزقي
التمثيل انما يصار اليه لكشف المعاني واذا ما فهم من المشاهد فان كان الممثل اعظم كان الممثل به
وان كان خفرا كان الممثل به كذلك وقال الاصبهاني اضرب الامثال واستحضار العلماء المثل والنظائر ساد
للبين الخفي في ابراز خفيات الدقائق ورفع الاسناد عن الحقائق في الممثل في صورة المتحقق والمنق
في معر من المنيف والغائب كانه مشاهدا وفي ضرب الامثال بتكثير الخضم السدائل الخصوة وقوع صورة
الجماع الا بانه يورث في القلوب ما لا يورث وصف الشيء في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه و
في سائر كتبه الامثال ومن سورة الانجيل سورة تسعة سورة الامثال وفشت في كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وكلام الحكماء **فصل** امثال القرآن فثمان ظاهرا مصرح به وكان من لادنا
المثل فيه فمن امثلة الاول قوله تعالى مثلهم كمثل الذي اسبق قد تار الآيات ضرب فيها المناقير
مثنان مثلا بالنار ومثلا بالمطر اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال

هذا مثل ضرب به الله للمنافقين كما نوافقون بكلامهم في السلم ويوارثونهم ويقاسمونهم في الحرب
 فلما ما نوافقهم الله العز كما سلب صلح النار وضوءه وتركهم في ظلمات بقوله في عذابكم شديد
 المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتداء ورعد وبرق تخجف يكاد البرق يخطف ابصارهم
 يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورلت المنافقين كما انضامهم مستوفيه يقول كما انضام المناطق
 في الاسلام عظامنا فان اصابك سلام نكبة فامولاي جوا الى الكفر لقوله ومن الناس من يعبد الله
 على حرف الآية ومنها قوله تعالى انزل من السماء ماء فتسال اودية بقدرها فاحتمل السيل زبانا
 الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن عباس قال هذا مثل ضرب به الله احتملت منه القلوب
 على قدر يقينها وشكها فاما الزيادة فيذهب جفاء وهو النك والما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهي
 اليقين كما يجعل الحرف في النار فيفقد خالصة ويترك خبثه في النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك
 الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضرب به الله في مثل واحد يقول كما انضام هذا الزيادة فضاظا
 كما يستفيع به ولا يرحي بركة كذلك يضحى الباطل عن اهله ومكث هذا الماء في الارض فامعت ورب
 بركته واخرجت بناقما وكذلك الذهب الفضة حين ادخل في النار وذهب خبثه كما يبقو الحن
 لاهله وكما انضام خبث هذا الذهب الفضة حين ادخل في النار كذلك يضحى الباطل من اهله ومنها
 قوله تعالى والبلد الطيب كايته اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن عباس قال هذا مثل ضرب به
 الله للمؤمن يقول هو طيب عمله طيب كما ان البلد الطيب غير ما طيب لذي خبث ضرب مثله للكافر
 كالبلد النجسة الملهة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث ومنها قوله تعالى ايروا حكمكم ان تكون له جنة
 الآية اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
 ترون هذه الآية فزلت ايروا حكمكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس من
 نفسى منها شئ فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن
 عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله ثم يبت الله الشيطان فعمل بالعلم حتى اضرت اجماله واما الكامنة فقال
 الماوردي سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سألت الحسين بن الفضل
 فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن فضل نجد في كتاب الله خيركم هو او سبطا قال نعم في اربعة
 مواضع قوله لا فارض ولا بكره وان بين ذلك وقرنه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين

ذلك في احواله ولا يجعل يديه مغلوله الى عنقه ولا تبسط يداك البسط وقوله ولا تجعل يديك وكره
 بها وابتنع بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاده قال نعم في موضعين بل قد لو
 يالم يحيط بعلمه واذ لم يجدوا له فسيقولون هذا اناك قلتم قلت فهل تجد في كتاب الله احدا شره من
 اليه قال نعم وما نفى الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله ليس الشجر كالعيان
 قال في قوله اولم نؤمن من قال بلى ولكن يطعنون قلبي قلت من تبذرك الله تعالى الى السموات البركات قال
 في قوله ومن فيها جرفي سبيل الله يجد في الارض مرغا كثيرا وسعة قلت فهل تجد فيه كما تدري فقلت قد من
 يعمل سوءا يجزيه قلت فهل تجد فيه قوله من قتل تدرى قال وسوف يعلمون حين يفتنون العاذبين من
 سبيلا قلت فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال هل انتم عليه الا كما امتنكم على اخيه من
 قبل قلت فهل تجد فيه من اعان ظالما سلطا عليه قال كتب عليه انه من نكاه فانه يفضله ويجزيه الى عد
 السعير قلت فهل تجد فيه قوله لا تلهيكم اله الا الهية قال ولا يلدوا الا فاجرا قال قلت فهل تجد
 فيه الحيطان اذان قال وفيكم سمعون لهم قلت فهل تجد فيه الجاهل مزود والعالم محروم قال من كان
 في الضلالة فليدله الرحمن ملا قلت فهل تجد فيه الحلال لا بائنيك الا قوتا والحرام لا بائنيك الا جزا
 قال اذا نأيتهم حثيا لهم يوم سبيهم شرعا ويوم لا يسئلون الا نأيتهم فائدة عقد يصح من شمس الخلق
 في كتاب الاداب بابا في الفاظ القرآن جارية مجرى المثل وها هو المثل البديعي المسعر بارسال المثل
 واورد من ذلك قوله سبحانه تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لن شالوا البر حتى تنفقوا مما انزلت
 الا ان حصص الحق وضرب لنا مثلا ونسئ خلقه ذلك بما قدمت يدك فحق الامر الذي فيه تستفتيان
 اليس الصبيع يفر في جبل بينهم وبين ما يشتهون لكل بناء مستقر ولا تحيى المكر البشري الا باهله قل كل
 يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما نسبت رهينة ما على الرسول الا البلاغ
 ما على المحسنين من سبيل هل جزاء الايمان الا الايمان انكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة لان قد
 عصيت قبل تحبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا تنبتك مثل خبيث كل خبيث بالديار فخرجون ولو علم
 الله فيهم خير الا سمعهم وقليل من عباده الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يسئلي الخبيث
 الطيب ظهر الفساد في البر والبحر ضعف الطالب المطلوب لمثل هذا اذ يعمل العالمون وقيل ما هم فاهوا
 يا اولا يصار في الفاظ آخر النوع السابع والستون في اقسام القرآن اربعة اقسام

ابن القيم بالضعيف في مجاهد سماه النبيان والعهد بالقسم تحقيق الخبر وتأكيد حتى جعلوا فلا والله شية
 المناقذين لكاذبين قضاوان كان فيه اخبار نبهاده لانه للمجاهد تأكيد الخبر سعة صفا وقد قيل لضعف
 القسم منه تعالى فانه ان كان لا جعل المؤمن فالمؤمن يصيد في الحجة الاحبار من غير قسم وان كان لا جعل
 الكافر فلا يفيد ولجواب القرآن نزل بلغته العرب من عادتها القسم اذا اردت ان تؤكد امر او تنها
 ابو القاسم الغنوي بان الله ذكر القسم ليكا المجة رتبتها ودلت ان الحكم يفصل باثنين اما بالشيء
 واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه النورين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملا
 واولو العلم قائما بالعسط وقال قل اي دلي الله الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السما
 رت لكم وما نرى عدونا فودى السماء والارض انه الحق صاوح قال من ذا الذي اخضب الجبل حتى لجا الى
 الميادين ولا يكون القسم الا باسم معظم وقد قسم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية
 المدكورة بقوله قل اي دلي قل لي ودلي لتبعثن فويلن للحشرهم والسياطين فويلن للشركاء
 اجمعين فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم رب المشارق والمغرب والباقي كله قسم محجول فانه كقولها
 والذين والذين والحق والشمس والليل والضحى فلا قسم بالخمس فان قيل كيف اقيم بها الحق
 وقد ورد النهي عن القسم بغير الله قلنا الجيب باوجه احدها انه على حذف مضاق اي ورب النبيان
 ورب الشمس وكذا الباقي الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فذكر القرآن على
 ما يعرفون الثالث ان الاقسام اقل ثلوث بما يعظمه القسم او يحله وهو قوله والله تعالى ليس شيء في قوله
 فاقسم زارة بنفسه ونارة عصوقا انه لا هذا يدل على باري وصانع قال ابن ابي الاصبغ في اسرار القوم ان القسم
 بالمصنوعات ليستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجوده مع
 بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال الله يقسم باشاء من خلقه وليس احد ان يقسم
 الا بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالسبحي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر الله ليعرف الناس عظمته عند
 الله ومكانته لديه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذوا كبر انقسا اكرم عليه من
 محمد وما سمعت الله اقسم بغيره لحد غيره قال لعمر الله لم يسميهم بغيري وقال ابو القاسم الغنوي
 بالشيء لا يخرج عن وجهين الا لفضية او لمنفعة فالفضية كقوله وطور سينين وهذا البلاد
 الايمن والمنفعة نحو والذين والذين وقال غيره اقسم الله تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالايات المسماة

ولقبه بحى والسما والارض وما لحيا ونفس وما سواها وبمفعول الحى والجمادى اهوى والطوى
وكتاب مسطور والقسم اعطاء هر كذا كذا الساقية واما مصر وهو قبل ان يسمد دلت عليه الامم الحى لتبطلون
فى اموالكم وقسم دل عليه المعنى الحى وان منكم الا وادها تقدين والله وقال ابو على الفارسى كانا فاطما حيارية
محوى القسم ضربان احدهما ما يكون تغيرها من الاخبار التى ليست بقسم فتلا حيا بحيا به كقولاه ولقد
اخذنا ميثاقكم ان كنتم واذ اخذنا ميثاقكم ورفضنا حقكم الطور خذوا فيجلفون له كما يجلفون لكم هذا و
نحو يجوز ان يكون قسمه وان يكون حاله كخوف من الجواب والثانى ما يجواب القسم كقولاه واذ اخذنا الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليعبدوه واسمى بالله جهدا لما لهم لان امرهم ليخرج وقال غيره اكثر الاقمار
فى القران المحذوفة للفعل كما يكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء اتى بالفعل كقولاه واسمى بالله يظهر نابعه وك
تجاء الباء مع حذفت الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسمه بالله ان الشك لظلم عظيم بامه عند الحق
ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة
الموصوفة بصفااته اوبى اياته المستمرة لانه وصفاته واقسامه ببعض الخلق ذات دليل على انه من
عظيم اياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقولاه تعالى فارب السماء والارض انه الحق
واما على جملة طيبة كقولاه تعالى فاربك لنسئلكم اجمعين عما كنتم تعملون مع ان هذا القسم
قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب المجزؤ قد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد
بالقسم تركه وتحقيقه فلا بد ان يكون ما يحسن فيه وذلك كالموت الغائبة والخفية اذا قسم على ثوبها
فاما الامم المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه تقسم بها ولا تقسم
عليها وما قسم عليه الرقيق من اياته فيجوز ان يكون مقسما به ولا يتعكس وهو سبحانه يذكر جملة القسم
تارة وهو الغالب ويجزؤ اخرى كما يجزؤ جواب لو كثير للعلم به والقسم لما كان يكثر فى الكلام فخص
ضار فعل القسم بحذف ويكتفى بالباء ثم عوض من الباء الواو فى الاسماء الظاهرة والثانى فى اسم
الله كقولاه وثالثه كما يحكى ان اسماكم قال ثم هو سبحانه يقسم على اصول الايات التى تجب على الخلق
معرفتها تارة يقسم على التوحيد وتارة يقسم على ان القران حق وتارة على ان الرسول حق وتارة
على الجزاء والوعيد وتارة يقسم على حال الانسان فكلول كقولاه والصافات صفا الى
قوله ان الحكم لواحده والثانى كقولاه فلا قسم عواقع البحر وانه لقسم ليعلم عظيم انه لقمران

والثالث كقوله ليس والقرآن الحكيم انك من المرسلين والخمسة ما ضل صاحبكم وما غوى الايات
الاربع كقوله والذاريات الى قوله انما نعدون لصاقد وان الدين توابع والمرسلات الى قوله انما نعدون
لواقع والخامس كقوله والليل اذا قضى الى قوله ان سجدكم لسبق الايات والعايات الى قوله ان كنهنا
لربك لا ندرج والعصر ان الانسان لغي خسر الى اخرها واليتين الى قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
الايات لا اختصم هذه الادلة الى قوله لقد خلقنا الانسان في كيد قال واكثر ما يجزى الجواب ان كان في
نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون تصرف المقسم عليه ابلغ
واوخر كقوله من والقرآن ذي الذكر فان في القسم به من تعظيم القرآن وصفه بانه ذ والذكر المقصود لذكر
العباد مليح لا يحوت اليه والشر والقدرا ما يدل على المقسم عليه وهو كونه حقا من عند الله غير مقترى كما
يقوله انما نعدون ولهذا قال كثير من ان تقدير الجواب الى القرآن كقوله وهذا ليطرد في كل ما شابه ذلك كقوله
ق والقرآن المجيد وقوله لا اقسيم بين القيمة فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والفرج الايات فانها انما
تضمن افعالا معظمة من المناسك وشعائر الحج التي هو عبودية محض لله ودخل وخضوع اعظمته
وفي ذلك تعظيم ملجاء به محمد وابراهيم عليهما الصلوة والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى
والليل اذ اجمع الايات اقسام على انعامه على رسوله والكرامة له وذلك يتضمن التصديق له فهو قسم
على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعاد واثم بآيتين عظيمتين من آياته
مطابقة هذا القسم وهو نور المصطفى الذي يوافق بعد ظلم الليل اللطيف عليه وهو نور الوحي بالله
واواه بعد احتباسه عنه حتى قال اعداؤه ودع محمدا به فاقسم بضوء النهار بعد ظلم الليل على ضوء
الوحي ونور بعد ظلمة احتباسه واحتجابه والله لم **النوع الثالث من السئلة** في
القرآن افرجه بالصنيف محمد الطوفي قال العلماء قد اشكل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والآيات
وعلمان برهان ودلالة وتفسير وتحديد شئ من الكليات المعلولات العقلية والسمعية او كمالها قد
نظرت به لكن اورد على عادة العرب دون ذلك طرق المتكلمين لاخرين احدهما بسبب ما قاله وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليس بينهم والثاني ان المائل الى دقوث الحاجة هو العاخر عن قامة الحجج
بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثر من ان يخصر الى الاخصص الذي
لا يعرفه الا القليل ولم يكن ملغزا فخرج نوال مخاطبة في حاجة خلقه في اجلي صورة لتفهيم العامة

من جليلها ما يقتضيه ويلزمهم المحجة وفيهم ما يحكي من اننا لما يربى على ما ادركه فهم الخطاب ورو
قال ابن ابي الاصبغ نعم الجاحظ ان المذهب الكلامي لا يوجد منه شيء في القرن وهو مستوحى به وثمة
انه احتجاج المتكلم على ما يريد اثباته بحجة تقطع المعاند له فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه نوع
منطقي تستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين من اهل هذا العلم
ذكر ان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من في القبور خمس نتائج تستنتج من عشر مقدمات
قوله ذلك بان الله هو الحي كانه قد ثبت عندنا بالخبر المتواتر انه تعالى اخبرنا لانه الساعة معظما
له وذلك مقطوع بصحته لانه خبر اخبر به من ثبت صدقه عن شئ ثبت قدرته منقول اليها بالواتر فهو
حق وكيفية الخبر على ما سيكون كما قاله هو الحي واخبر تعالى انه يحيي الموتى كانه اخبر عن احوال الساعة بما يخبر
وحصول فائدة هذا الخبر من قوله على احياء الموتى ليشاهدوا انك لا هو الا الذي يقوله من اجلهم وقوله
ثبت انه قادر على كل شئ ومن الامشياء احياء الموتى فهو يحيي الموتى واخبرانه على كل شئ قدير
لانه اخبرانه من تتبع الشياطين ومن يجادل فيه بغير علم يدركه من عذاب السعير ولا يقدر
على ذلك الا من هو على كل شئ قدير فمنه على كل شئ قدير واخبر ان الساعة آتية لا ريب فيها كانه اخبر
بالخبر الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وضرب لذلك مثلا
بالارض الهامدة الذي ينزل عليها الماء فتتمت ونزلوا وتثبت من كل زوج هديج ومن خلق الانثى
على ما اخبر به فاوجده بالخلق ثم اعد له بالمرث ثم يعيده بالبعث واوجده بالارض بعد العلم نا
بالخلق ثم اهاها بالخلق ثم احيها بالحسب وصدق خبره في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهدة على
الموقع الغائب حتى انقلب الخبير عيانا صادقا خبره في الايمان بالساعة وكلاياتي بالساعة اكن يبعث من
في القبور كانه عبارة عن مدة تقو فيها الاموات المحيزات في آتية لا ريب فيها وهو سبحانه يبعث
من في القبور وقال غيره استدلال سبحانه على المعاد الجسماني بضرر واحد قياسي الاعادة على الاثبات
كما بدأكم بتعودون كما بدأنا اول خلق نعيده اضيعينا بالخلق الاول ناتيها قياسي الاعادة على خلق السموات
بطريق الاول وقال اوليس الله خلق السموات والارض بقادر الاية ثانيا قياسي الاعادة على ما لا ريب فيها بالمرث ولاننا
رباعيا كانه على ارجح الظاهر الشرح الاخصر قد روى الحاكم وغيره ان ابي بن خلف جاء بعظم فقهه فقال يحيى
الله هذا اجل ما الى ور فأتى الله فلن يحييها الذي انشاها اول مرة فاستدل سبحانه برد النشأة

اخرى الى الامم واصبح بينهما بركة الصلوة ثم زاد في الجمع بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاكضر ازارا وهداه
 في غاية اليسر في رد الشئ الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما خامسا في قوله ^{مما} والله
 يصمد لهما ^{مما} لا يهمل الله من يثبت على الآيتين وتقريرا ان اختلاف المختلفين الحق لا يوجب انتقال
 الحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصولة اليه والحق في نفسه واحد كما ثبت ان ههنا حقيقة
 موجودة لا محالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقرنا بوجوه الاختلاف ويرفع ضالا
 اذا كان الاختلاف مذكورا في قطرها وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله الا بارتفاع هذه الجملة ونقلها
 صودة غير ما صح ضرورة ان لتلجاة اخرى غير هذه الحياة فيما يرفع الخلاف والعناد وهذا في الحاشية
 التي وعد الله بالمصير اليها فقال وتزعمنا ما في صدورهم من غل فقد صار الخلاف للموجود كما تراه
 او قطع دليل على كون البقرة ينكره المنكرون كذا اقر ابن السيد ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم
 واحد بطلان التماثل المشار اليهما في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لانه لو كان للعالم صانعتان
 لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يستقر على احكام ولكن الحجر ليحكما او احدهما وذلك لانه لو اراد احدهما
 احياء حبيروا واد اآخر امانته فاما ان تنفذ ارادتها فينتقض كاستحالة تجزئ الفعلان فرض
 اوله مستحيل بل هو لا يمتنع ان يفرض الاختلاف ولما ان لا ينفذ ارادتها فيبقى الى تجزئها او لا ينفذ ارادة احدهما ويؤخر
 والا لا يكون **افضل** من النعم المصطلح عليها في علم الجبل السيرة التقسيم ومن امتثلته في القرآن
 قوله تعالى غايه ازواج من الضنان اثنين ومن المعراضين اثنين فان الكفار لما هو اذكورا كقماره
 وانا منها اخرى رد تعالى ذلك عليهم بطريق السيرة التقسيم فقال ان المخلوق لله خلق من كل زوج ما ذكرنا
 واشي فهم جاء تحريم ما ذكره تعالى ما علمته لا يخلو اما ان يكون من جهة الذكورة او الانوثة او اشياء
 الشامل لهما ولا يدرك له علمه وهو المتبع بان اخذ ذلك عن الله واخذ عن الله اما بوجه وارسل الله
 او سمع كلامه وشاهدة تلقى ذلك عنه وهو معنى قوله امر كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهن فنهذه وجوه
 التحريم كخروج عن واحد منها والاول يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثاني يلزم عليه ان يكون
 جميع الاناث حراما والثالث يلزم عليه التحريم للصنعين معا فبطل ما فعل من تحريم بعض حاله وبعض
 في حاله لان العلة على ما ذكره تقضي اطلاق التحريم واخذ عن الله بلا واسطة باطل ولم يدعوا سطة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت اليهم رسول قبل الرب صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المنع وهو ان

ما قالوا اقترى على الله وضلال ومنها القول بالموجب قال ابن ابي الاصميع حقيقة رد كلام الخصم من محكي كلامه
 وقال غيره هو ضمان لحدسهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فيهما الغير ذلك الشئ كقول
 تعالى يقرنون الذين رجعت الى المدينة ليخرجيكم منها اذ لم يزلوا في مكة ولا خرجوا وقت في كلام المؤمنين
 كناية عن فريقهم والاذل عن فريق المؤمنين اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فانبت
 في الرء عليهم صفة الغر لثقتهم ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحح لك ليخرجيكم منها اذ
 لكن هم اذل المخرج والله ورسوله الاعز المخرج والثاني حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مرادها
 يحتملها بذكر متعلقة ولم اورد له مثالا من القرآن وقد نظرت باية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين
 يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم ومنها التسليم وهو ان يفرض الحال اما متفيا او مشرا
 بحسب الامتناع ليكون المذكور ممتنع ووقع الامتناع ووقع شرطه ثم تسلم ووقع ذلك تسليما لمجديا
 ويدل على عدم فائدة ذلك على تقديم وقعه كقوله تعالى ما اتقوا الله من ولاد ما كان معه من اله اذ ان
 كل اله يخلق ولعل بعضهم على بعض العنى ليس مع الله من اله ولو سلم ان معه سبحانه الهاتين من
 ذلك التسليم ذهاب كل اله من اثنين باخلق وعلو بعضهم على بعض في التسمي في العالم امر ولا ينفذ
 حكم ولا ينظم احواله والواقع خلق ذلك ففرض الهين فصا على الحال لما يلزم منه الحال ومنها الاستحالة
 وهو لا يتان بالفاظ يحل على الخاطي ووقع ما خوطب به ربنا وانما واصلنا على رسلك ربنا وادخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك ابجلا لا ياتى به الا دخل حيث وصفا بالوعد من الله الذي
 لا يخلف وعده ومنها الاستحالة وهو ان ينتقل المستدل الى الاستدلال غير الذي كان له في
 كون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما جاء في منظر التحليل الجبار بما قال له ربنا الذي
 يحيي ويميت فقال الجبار انا احيي واميت ثم دعا بمن وجب القتل واقعته ومن كذب عليه افضل
 فضله فلم التحليل انه لم يفهم معنى الاحياء والامانة او علم ذلك وغالط بهذا الفعل فانقل عليه
 السلام الى الاستدلال لا يجد الجبار له وجهما يخلص به منه فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فالتفت
 من المغرب فانقطع الجبار وهيت ولم يكتفه ان يقول انا الاتي بها من المشرق كان من هو اس منه
 يكتفه ومنها المناقضة وهي تتعلق امر على مستحيل اشارة استحالة وقعه كقوله تعالى ولا يذوق الجنة
 حتى لم الجمل في سم الخياط ومنها مجازاة الخصم ليعثر بان يدعى بعض قدركه حيث يراى بكتبه والهم كقوله

ما ينبغي ان يروى
في تاريخه

قالوا ان ادم الاشر مثلنا ان يذنب ان تضاعوا عما كان يعبد اباؤنا فاننا نسلطان سبقت قالت لهم
رسولهم ان نحن الاشر فملاكهم فيه اعترفوا بالسر يكون لهم مقصودين على البشرية وكافهم سلوا انفا الى الله
عنهم وليس مرد ابل هو من مجازاة الخدم ليعتد فكافهم قالوا اما اديهم من كوننا بشر لا نذكر ولا نكن
هذا الايمان ان من الله تعالى علينا بالرسالة **التويع التاسع والستون** فيما وضع في النظر
من الامم والكفر والافكار من اسماكة الاثنية والملايين خمس عشرة هم مشاهير ملحم ابي البشر ذكرهم انه
افضل وصف مشتق من الكدمة ولذا اضع الضم قالوا الجواليقي اسماكة الاثنية كلها اعجوبة الاربعة ادم و
صالح وسعيت وقيل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الفصح عن ابن عباس قال انا سمى ادم كانه خلق
من اديم الارض وقال قوم هو اسم سرياني اصله ادم بوزن ختام عرب فجاءت كلف الثانية وقالوا القبط
الغرب بالعبرانية ادم فسما ادم به قال ابن ابي خيثمة في عاش تسعة سنة وستين سنة وقالوا النوبة
في هذا به اسم في كتب التواريخ انه عاش الف سنة نوح قال الجواليقي اعني معرب زادا الكرم ومعناه
بالسريانية الساكن وقالوا الحكم في المستدرك اناسم نوحا لكثرة بكائه على نفسه وامره عبد الغفار قالوا اكثر
الصباية على الله قبل ادريس وقال غيره هو نوح بن لمك بفتح اللام وسكون اللام بعدها ابن متخرج بفتح
الميم ونشيد للنساء المضمومة بعدها واسكان وفتح الشين المعجمة واللام بعدها معجمة ابن الخرج بفتح
المعجمة وضم المنون الخفيفة بعدها واسكان ثم معجمة وهو ادريس فيقال وروى الطبراني عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة قرون وفي المستدرك عن
ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا بعث الله نوحا لاربعين سنة في
قومه الف سنة الا حنسين عاما يدعهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا
وذكر ابن جرير ان اول نوح كان بعد وقاله ادم مائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للثاني انه الم
الاثنية عمر ادريس قيل الله نوح قال ابن اسحق كان ادريس اول بني ادم اعطى النبوة وهو اخنوخ ابن نوح
مولا ليل بن نوح بن قتيبان بن شيت بن ادم وقاله شيت بن ابراهيم بن نوح الذي يقال له متخرج وهو اسم
سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحيح وفي المستدرك لسيدنا واخر الحسن بن
عمر قال كان في الله ادريس ابيض طويل نحيم البطن جريش الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احد
عيته اعظم من اكثر وفي صلاته سنة بياض من غير من فلما راي الله من اهل الارض ما راي من جودهم

واعند القم في امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقرب ورفعناه مكانا ليلا اذكر ان قتيبة انه رفعه وهو
ابن ثلثمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن حبان انه كان نبيا رسولا فانه اول من خط بالقلم وفي المستدرك
عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة ابراهيم قال الجواليقي هو اسم قديم بجر
وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم وقرى به في السبع وابراهيم بن جابر المياد
ابرهم واسم سرياني معناه ابراهيم وقيل مشتق من البرهمة وهي شدة النظر كما في الكرم في عجايبه وهو
ارزو واسمه تاريخ بمشاة وراء مفتوحة واخره ماء مجة ابن ناصر بن مهله مضمومة ابن شاذ
بمجة وراء مضمومة واخره خاء مجة بن مرغوب يعين بمجة ابن صالح بن قدام مفتوحة ومجة
ابن عابر بملة وموصلة ابن شاذ بمجة بن مرغوب يعين بمجة ابن صالح بن قدام مفتوحة ومجة
على راس الف سنة من خلق آدم وفي المستدرك من طريق المسيب عن ابي هريرة قال اختار ابراهيم
بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة وحكي القوي وغيره قوله يانه عاش مائة وخمسة
وسبعين سنة اسمعيل قال الجواليقي ويقال بالفتح آخره قال القوي وغيره وهو اكبر ولد ابراهيم
اسمحي ولد بعد اسمعيل باربعة عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي ابن مسكويه في
كتاب نديم الفرياد ان معنى اسمحي بالعبرانية الضحك يعقوب عاش مائة وسبعين سنة في
في صحيح ابن حبان من حديث ابو هريرة مرفوعا ان الكريمن الكريمن الكريمن يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وفي المستدرك عن الحسن ان يوسف الف في الجب وهو ابن ثمانين سنة ولقي
اباه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى شرط الحسن قال بعضهم وهو مرسل
لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن ابراهيم بن
يوسف بن يعقوب يشبه هذا ما في العجايب للكراني في قوله ويرث من ال يعقوب ان الصحيح على انه يعقوب بن
مانان وان امره انما كانت اخت مريم بنت عمران قال والقول يانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غرر
انتهى وما ذكر الله عز وجل هو المشهور والغريب الاول ونظيره في القرابة قوله توف البكال الى موسى المالكوري
سورة الكهف في قصته للخصم ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن منيشان بن يوسف وقيل ان افراتيم بن يوسف
وقد ذكره ابن عباس في ذلك واستد من ذلك قرابة ما حكاها النقاش والماوردي ان يوسف المذكور في سورة
خافر من الجني بعنه الله رسولا اليهم وما حكاها ابن عسكرا بن عمران المذكور في ال عمران هو والد موسى كوالد اسم

مريم في يوسف ست لغات تتبليث الميراث مع الياه والهرة واصحابه اجمع لا اشتقاق له لوكا
 قال ابن اسحق هو لوط بن هارن بن اذر وفي المستدرک عن ابن عباس قال لوط بن ابي ابراهيم هو
 قال لوكا بن اشيه الناس يوم وقال ابن مسعود كان جلد جلد اخرجهما في المستدرک وقال ابن عباس
 غابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال غيره الى ابي في نسبه انه هو بن عبد الله بن رباح بن حازن عاد
 عوص بن ارم بن سام بن نوح صالح قال وهب ابن عبيد بن حابر بن عوف بن حابر بن سام بن نوح بعث
 الى قومهم حين راهون الحام وكان رجلا طمرا الى البياض سبط الشعر قلت فيهم اربعين عالما وقال
 الشامي صالح من العرب لما اهلك الله عاد اجرت غمر بعد ما نبعت الله اليهم صالحا غلاما شابا فاعلم
 الى الله حتى شخط فكبوا ولم يكن بين نوح وايراهيم نبي الا هو صالح اخرجهما في المستدرک وقال ابن حجر وغيره
 القرآن يدل على ان غمر كان بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح وقال الثعلبي ونقله النووي في تهذيبه من
 خطه قلت هو صالح بن عبيد بن اسيف بن ماسع بن عبيد بن حازن بن عوف بن حابر بن سام بن ارم
 بن سام بن نوح بعثه الله الى قومه وهو شاب كافا عرابا من اهل نوح بن الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
 ومات بكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة شعيب بن ابي اسحاق هو ابن مكييل بن يعقوب بن لاوي بن
 ورايت بخط النووي في تهذيبه ابن مكييل بن يعقوب بن مدين بن ابراهيم بن خليل كان يقال له خطيب
 الانبياء وبعثه رسول الله الى امتين مدين واصحاب الايكة وكان كثيرا الصلوة وعفي آخر عمره ولخار جماعة
 ان مدين واصحاب الايكة امة واحدة ولعله قال ابن كثير ويدل لذلك ان كلامهم اعطى بقاء الكيال والميزان
 فدل على انها واحدة وخرج الاول بما اخرجه عن المستدرک وعكرمة قال ما بعث الله نبيا من الانبياء
 مرقا الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومز الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعد ان يوم الظلة واخرج ابن
 عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن عمر فروعا ان قوم مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله
 اليهما شعيبا قال ابن كثير وهو غريب وفي رقعته نظر قال منهم من زعم انه بعث الى ثلاث امة والثالثة تجا
 الرس موسى هو ابن عمران بن يعقوب بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام واخذ في نسبه وهو اسم مديني
 واخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انا سميت في بني شعيباء فالمااء بالقطبية مود الشيخا
 وفي الصحيح وصفه بان آدم طول حيد كانه من رجال شتوة قال الثعلبي عامس مائة وعشرين سنة
 هارون اخوه شقيقه وقيل كانه في قعدة وفيه الامية فخطب حكامها انكم ماني في عجايبه كان الطويل

قضاة لاجل مات قبل موسى وكان ولده قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسماء معدل الى السماء الخامسة
 فاذا انا هارون ونصف نحيته بيضاء ونصفها اسحق كاد لنحيته تضرب ستره من طولها فقلت يا
 من هذا قال المجيب قوله هارون بن عمران وذكر ابن مسكويه ان معنى هارون بالعبرانية المجيب داود
 ابن اليسا بكسر الهمزة وسكون النحبة والشين المجيب ابن عوبل بن نوح جعفر بمهله ومهله ابن عمار
 بمهله ومهله مفتوحة ابن سلم بن تخش بن عي بن يار شجعية واخر مهله ابن رام بن خضرت بمهله
 ثم مجبة ابن فارس بقاء واخر مهله ابن يهود ابن يعقوب في الزماني ان كان اجد البشر قال كحيكان الخمر
 سبط الراشدين الجسد طويل اللحية فيه لمجموعة حسن الصوت والخلق جميع له المنيق والملك قال النور
 قال اهل التاريخ عاش مائة سنة ومدة ملكها اربعون سنة وكان له اثنا عشر ابنا سليمان ذلك كعب كان
 جسيما وسيماء وصنيعا جميلا خاشعا متواضعا وكان ابو شيتا ورثه كثير من امواله مع صغر سنه لوفاء غفله
 وعلمه واخرج ابن جبير عن ابن عباس قال ملك الارض من اسما سليمان وذو القرنين وكافران قمره
 ونجحت نصر قال اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتداء بليت المقدس بعد ملكه بالربع سنين
 ومات وله ثلاث وخسون سنة ايوب قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسب
 شيء الا ان اسم امه ايضا قال ابن جبري هو ايوب بن موهوب بن روح بن عيص بن اسحق وحكي ان عسكه
 ان امه بنت لوط وان اياه من امن بابر اهدم وعلى هذا افعال قبل موسى وقال ابن جبري كان بعد شعيب وقال
 ابن ابي خزيمة كان بعد سليمان وابتلى وهو ابن سبعين سنة وكان مدة بلده سبعين وقيل ثلاث عشرون
 وقيل ثلاث سنين ورؤا الطبراني ان مدة عمره كانت ثلاثا وستعين سنة واكل قبل هو ابن ايوب
 في المستدركة عن وهاب بن الله سيعت بعد ايوب ابنه بشريه ايوب بن بيبيا ومائة الكهل وامر بالبقاء الى
 نوحية فكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس سبعون سنة وفي الجاهلية الكواكب قبل هو المياسر
 قيل هو يوشع ابن نون وقيل هو بني اسلمة واكل قبل كان صليبا لاكل بامور فوق في بها
 وقيل هو كزبان في قوله واكلها ذكرها انتهى وقال ابن عسكركيل هو بني تغل الله له في عماله يصف عمل
 غيره من كاهنياه وقيل له يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل قيل
 ان يصلي كل يوم مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين يونس هو ابن متى بفتح الميم وتشديد التاء القوي
 مقصود وقع في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود في حديث ابن عباس

الصحيح ونسبه الى ابيه قال فهذا اصح قال ولم اختلف في شيء من اختيار علي الفصال نسبه وقد قيل انه كان
 في زمن ملوك الطوائف من القرن ردى ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الكوت اربعين يوماً ومن
 جعفر الصادق سبعة ايام وعن قائد ثلاثة وعن السبعي قال النعمه صفي ولفظه عسقية وفي يونس
 ست لغات بثلاث النون مع الياء والهمزة والقراءة المشهورة بضم النون مع الياء قال ابو جيان وقرأ
 طلحة بن مضطر بكسري يونس ويوسف اريد ان يجعلهما عربيين مثلقتين من السور اسعت وهو شاذ الياء
 قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن فتحاص بن العيزار بن هارون الحنظلي بن موي بن عمران وقال ابن
 عسكر سلك القتيبي انه من سبط بني شمع وقال وهب انه عمك امر الخضر وانه يقبى الى اخرا الدنيا وعن
 ابن مسعود ان الياس هو ادريس وسياق قريباً والياس همزة وقطع اسم عبدني وقد زيد في آخره ياء
 نون في قوله سلام على الياسين كما قالوا في ادريس ادراسين ومن قرأ الى ياسين فقتل المراد الى محمد النبي قال
 ابن جبير هو ابن اسطوب بن العجوز قال والعامه تقره بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم والليسع ^{من} بله
 وبالشديد في هذا المعنى وكذا على الاول وقيل عربي متقول من الفعل من وسع يسع زكراً كان من
 ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده وكان له يوم يشرع ولده اثنان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون
 وقيل مائة وعشرون وزكريا اسم اعجم وفيه خمس لغات اشهر ولد والثانية العصر قري لها في السبع وكر
 بتشديد الياء وتخفيفها وذكر كحل من يحيى ولد اول من يحيى بنض القران وابقل عيسى بمسنة اشهر
 وبنو صغير قتل ظالم وسلط الله على قاتله نحت نصر جدي منه ويحيى اسم اعجم وقيل عربي قال اللواتي
 وعلى القولين كاشفة قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه احياه الله بالاجار وقيل لانه حيى به
 رحم امه وقيل لانه استشهده والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسلام للدينغ
 عيسى بن مريم بنت عمران خلقه الله يارب امة كانت مدة حملها ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل سنة
 اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ورفع ولده ثلاث وثلاثين سنة
 وفي احاديثه يترك ويقبل للرجال ويتزوج ويولد له ولج ويكف في الارض سبع سنين وفي هذا ^{السنين}
 صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة احمر كانا خرج من ديار بني حنظلة وعيسى اسم عبدني اوسياً
 قائدة ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى وعيسى صلى الله عليه وسلم
 سمي في القرن باسمه كثيرة منها محمد واحمد قائدة لبيح ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال حسنة سمي قبل ان

يكونوا محمداً ومبشراً برسول ياتي من بعد اسماء احد ويحيى انا نبشركم اسماء يحيى وعليه مصداق الآية من
 الله واسمى ويعقوب فبشرناها باسمى ومن ورأى اسمى يعقوب قال الراغب وحصل لفظ احمد فيما بشر به
 عيسى تنبئها على انه احمد منه ومن الذين قبله وفيه من اسماء الملائكة جبريل وميكائيل وفيه الملائكة
 جبريل والراء بلا همزة وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة وجبرائيل بضم الجيم بعد الف وجبرائيل
 بيايين بلا همزة وجبرائيل بضم الجيم وياو بلا الف وجبريل مشددة اللام وقرئ بها قال ابن جني واصله كور يال
 فغير بالتعريب وطول الاستعمال الى ما ترى وقرئ ميكائيل بلا همزة وميكيل وميكال يخرج ابن جني
 من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو
 عبد لله واخرج عبد الله بن الحارث قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن ابي حاتم عن حميد الغزني
 عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله فائدة قرأ ابن حيوة فارسلنا اليه ما روي عن السدي وقرئ
 ابن مهران بالله اسم جبريل حكاه الكوفي في عجائبه وهاروت وماروت اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
 هاروت وماروت ملكان من ملائكة السماء وقالا قدرت في قصتي ما جزا والراعي في القدر من سيد
 ابن عباس ان اليمود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب
 واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الرعد ملك يسبح واخرج عن حميد انه سئل عن الرعد فقال هو ملك
 يسبح الرعد الرعد الله يقول ويسبح الرعد لحماره والبرق فقد اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال الغيا
 ان البرق ملك له اربعة وجوه انسان ووجه نمر ووجه شمس ووجه اسد فاذا امع بدنه قال البرق
 ومالك خازن جهنم والسجل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت
 وماروت من اعوانه واخرج عن عمر قال السجل ملك واخرج عن السكك قال ملك موكل بالصحف وقيد قد
 ذكر في هذا اسم كاتب السجلات اخرج البرقي في الحيلة فهو لاء تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 حرقه وموقفه ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان مسح اكل العشرة واخرج ابن ابي حاتم
 عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقه الله
 احد عشر شهراً رأت الراغب قال في مفرغ انه في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قيل انما
 ليس قلب المؤمن من دونه كماروي ان السكينة تنطق على لسان عمر وفيه من اسماء الصالحين زيد بن الحارثية
 والسجل قول من قال انه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج في البرق اود والناس من طريق ابي الجوزعي عن ابن

عباس وفيه من اسماء المتقدمين غير الكتيبة والرسول عمر بن ابي مرهم وقيل ابو موسى ايضا واسم هارون وليس
باني موسى كما في نسخة اخرى به مسلم وسياقي في ان كتاب عمر بن قتيبة وكان رجلا صالحا كما اخرج الحاكم
وقيل بني حكام الكرماني في عجائبه ولفظان في قتل انه كان نبيا والا لكان على خلافه اخرج ابن ابي حاتم وغيره
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان عبد الجشني نجارا ابو يوسف الذي في سورة غافر ويعقوب في اول
سورة مزيم على ما تقدم وتلقي قوله فيما اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان من اهل
الناس اى ان كنت في الصلاح مثل قتي حكام التعليل وقيل اسم رجل كان يغيرن للنساء قيل انه عمها اناها
جبريل في صورته حكاهما الكرماني في عجائبه وفيه من اسماء النساء مزيم لا خير لكانه تقدمت
في نوع الكناية ومعنى مزيم بالعبودية الخادم وقيل المرأة التي تعازل الفتيان حكاهما الكرماني
في قتل ان بعلا في قوله اذ دعوا ليعلا اسم امرأة كانت اعبدا ولها حكام ابن عسكرو وفيه من
اسماء الكهان قارون وهو ابن بصير بن عم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
وهما مان وسيرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله يا بني في قتل السد اخرج
ابن حاتم وآزر ابو ابراهيم وقيل اسمه تاريخ وآزر لقب لخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
قال ان ابراهيم لم يكن اسمه آزر انا كان اسمه تاريخ واخرى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال يعني آزر
الصتم واخرج عن السد قال اسم ابنة تاريخ واسم الصلح آزر واخرج عن مجاهد قال ليس آزر ابنا
ومتى الشئ اخرج ابن ابي حاتم عن ابي وايل قال كان رجل كشي من بني كنانة كان يجعل المحرم صقرا
ليستحل به الغنائم وفيه من اسماء الجن ابوهم ابليس كان اسمه او لا غرازيل اخرج ابن ابي حاتم وغيره
من طريق سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه غرازيل واخرج ابن جرير عن السد
قال كان اسم ابليس الحارث قال بعضهم هو معنى غرازيل اخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن
عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابسه من الخير كله ابسه منه وقال ابن عسكرو في اسفه فتنة حكام
خطاى وكنية ابو كرموس وقيل ابو فتنة وقيل ابو مرة وقيل ابوليتي حكام السبييل في الروض الاكف
وفيه من اسماء القبائل يا حوج وما حوج وعاد ونحج ومدين وقرنقش والروم وفيه من اهل اقم بالافاق
قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحابه كنيته وقيل هم ملدين واصحاب الرب قيل هم بقية من مخد فانه ابن
عباس قال عكرمة هم اصحاب ياسين وقال قتادة هم قوم شعيب قيل هم اصحاب اخذوا وخاروا بن جبر وفيه من اسماء

التي كانت اسماء الانام من دوسوع ويعقوب ويسوع وهي كاهنهم قمر نوح واللات والعزى وماتت وهما
 قرين وكذا الوجهين قراءة يضم الراء وذكره مختص في كتاب الواحد والجمع الله اسم صنم والجبوت والظن
 قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها صنم كان المشركون يعبدونها ثم اخرج بن عمر عنه قال الجبوت والظن
 صنمات والرشاد في قوله في سورة غافر وما اهداكم الا سبيلا الرشاد قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون
 حكاه الكرماني في عجائبه ويجعل وهو صنم قمر الياس وازد على الله اسم صنم روى البخاري عن ابن
 عباس ودوسوع ويعقوب ويعني ولسنا اسماء رجل صليين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
 الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم يقبل
 حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عتيدوا واخرج ابن ابي حاتم عن عروة الفهم وكذا آدم لصليبه وخرج
 البخاري عن ابن عباس قال كان اللات تدجلت سوين الحاج وحكاه ابن جني عنه انه قرأ الذي تشبه
 التاء ونسب ذلك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسماء البلاد والبقاع والامكنة و
 الجبال بكاء ايتم ملكة فقيل الباء بدل من الميم وملحظة من تلك العظمى لتجد ما فيه من الخ
 وتملك الفصل ما في صريح الناقة فكأنها تجذب الى نفسها ما في البلاد من الكثرة وقيل
 لانها تملك الذنوب اي تذهبها وقيل لبقاة ماؤها وقبل لانها في بطن رادتك الماء من جبالها
 عند نزول المطر تجذب اليها السيول وقيل الباء اصل وملحظة من الملك كخاتيك اصناف الجبال
 اي تكدر فيقذرونها ويجتصعون وقيل من انبه ال وهو لان دحائم الناس فيها في الطوف وقيل
 مكة . مكة المسجد خاصة وقيل مكة البلاد مكة البيت موضع الطوف وقيل البيت خاصة
 والمدنية به وسميت في الاخراب بذي جحاية عن المنافقين وكان اسمها في الجاهلية فقيل كانه اسم
 هي في ناسيتها وقيل سميت بغير بن وايل من بني ارم بن سام بن نوح كانه اول من ترها وقيل هو النبي
 عن سميتها به لانه صلى الله عليه وسلم كان يكنى كاسم الجحيت وهو شجر البثر وهو الفساد
 او المشرية هو المعايير ويزد وهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت يدرك
 من جهينة يسمى بد اسمعيت به قال الواقدي قد ذكرته ذلك لعبد الله بن جعفر بن محمد بن صالح فاكره
 فقال لا ياتي في سميت شي الصغار وراى هذا البس ثقي انما هو اسم الموضع واخرج عن الضحاك قال يدرك
 ما بين مكة والمدينة واحد قري شاذ اذ تصعدون وتكلمون على احد وحسين وهي قرية قرب الطائف

وجمع وهي مزدلفة والمشر الحرام وهو جبل بها ونفع قيل السمر لما بين عرفات الى مزدلفة حكاه الكرماني واكدله
 وليكة يفتح اللام يلد قوم شعبي الثاني اسم اليلة والاول اسم الكورة والنجح والصحفان وهي جبال الزماني
 عمان وحضر موت واستخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها جبل بالشام وطور سيناء وهو جبل واليود
 وهو جبل بالبحرية وطوى اسم الوادي كما اخبره ابن ابي حاتم عن ابن عباس يخرج من وجه آخر
 عنه انه سمر طوى كان موطن طوى ليداد واستخرج عن الحسن قال هو واد فلسطين قيل له طوى لانه قد
 مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال هو واد باليمن طوى بالبركة مرتين والكهف هو الميت المنقوش في
 الجبل والرقيم اخبر ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال رعم كعبان الرقيم القرية التي خرج منها وعن
 قال الرقيم واد وعن سديد بن جبير عن اخيه عن اخيه عن ابن عباس قال الرقيم واد بين عضنة
 واطلة دون فلسطين وعن ثمال قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن اسحق بن مالك قال الرقيم
 الكلب والعمر اخبر ابن ابي حاتم عن عطاء قال العمر اسم الوادي وحده قال السدي بلغنا ان اسم القرية حرة
 ابن ابي حاتم والصمد اخبر ابن جبر عن سديد بن جبير انها من باليمن تسمى بذلك وهو جبل محيط
 بالارض والبحر قيل هو اسم ارض والطاوية قيل اسم البقعة التي اهلكت بها عمود حكاه الكرماني وفيه من
 الاماكن الاخر ودية الفردوس وهو اعلى مكان في الجنة وعليه يوتن قتل اعلى مكان في الجنة وقيل اسم لما دون فيه
 اعمال الصالحين الثقلين والاكابر في الجنة كما في احاديث المتواترة وسلسيل وتسميم عيان في الجنة ويجوز
 اسم الجبل والوح الكهف ومعه جبل في جهنم كما اخبره الزمذني من حديث ابن سديد مرفوعا وعني وانهم
 موثق وويل للمسعين وسائل ومحقق اودية في جهنم اخبر ابن ابي حاتم عن اسحق بن مالك في قوله وجعلنا
 بينهم موقفا قال واد في جهنم من قيح واخرج عن حكيم في قوله موقفا قال هو حف في النار واخرج الحاكم في
 مستدركه عن ابن مسعود في قوله منقوت في جهنم قال واد في جهنم واخرج الزمذني وغيره من حديث ابن سديد
 اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واد في جهنم هي فيه اكارا ربعين خريفا اقل ان يبلغ فخره واخرج
 المنذ عن ابن مسعود قال وبل واد في جهنم من قيح واخرج ابن ابي حاتم عن كعب بن الاشرف قال واد في جهنم
 الله لها اهلها غليظ وموت ونام وعني واد في جهنم من قيح واخرج ابن ابي حاتم عن سديد بن جبير
 في قوله سال سأل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سأل والقول في جهنم من قيح واخرج ابن جبر
 ويحرم وفيه من المنسوب الى الاماكن الاخرى قيل له نسبته الى ام القرية مكة وعين في قوله المنسوب الى عير من منع

الحن يثبت اليه كل نادر والمستعجب وقيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل سامرون والعبري قيل منسوب الى ارض
 وهي ناحية دار اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانشد وعمره ارض ما يحل حرامها من الناس اكل اللقي غي لخل
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من اسماء الكواكب الشمس والقمر والطارق والشمس فائدة قال بعضهم ليس عليه الله
 في القرآن صفة اجسام من الطيار المتلوي والمبعوض والذباب والخن والعنكبوت والجمادى والهدى والغراب اياهم
 والعمل فانه من الطير لقوله في سليمان عليه الصلاة والسلام وعلينا منظر الطير وقد فهم كلاهما واخرج ابن ابي حاتم
 عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلاهما كانت ذات جناحين **فصل** اما الكتي فليس في القرآن
 منها غير ابي لهب اسمه عبد الغزي ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى انه جهمي اما الكفا
 فيها اسرائيل لقب يعقوب ومعناه عبدالله وقيل يعقوب لله وقيل امر الله لانه اسم لما هاجر لخرج ابن جوير
 من طريق عمير عن ابن عباس ان اسرائيل لكان عبدالله واخرج عبدان حميد في تفسيره عن ابن ابي مجلز قال
 كان يعقوب رجلا بطيئا خلق ملكا فوالجبه خضره الملك ففزع على فخذه فلما راي يعقوب ما صنع به فطش
 به فقال ما لا تبارك حق تسميني اسمها اسرائيل قال ابن مجلز اخرج ابنه من اسماء الذكوة وفيه لغات اسمها
 يا عبد الهز فزعم وقرأ اسرائيل بالاهزة قال بعضهم ولم يحاط بالصحيح في القرآن الا يا بني اسرائيل دعوت يعقوب
 لتكنه وهو لم يحاط به اعبادة الله وذكره ابيد بن اسلم في معجمه من عظمة له وتبليها من خلعها ثم صموا بالاسم
 الذي فيه تذكروا الله فان اسرائيل اسم مختص بالله في التاويل ولما ذكره موسى لآبراهيم وتبشيره قال يعقوب
 وكان اولي من اسرائيل لاهام موسى عقيب اخرا قاسم كرام يشعرون بالثاقب ومنه النبي لقب يعقوب ومعناه الله
 وقيل الذي ليس له رجليه اخضر وقيل لانه لا يمسح ذاهة اكبراء وقيل الجليل وقيل الذي يمسح الارض
 الا يقطعها وقيل عتيد لك ومنها الياست قيل انه لقب لاجر لخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود
 قال الياست هو ادريس واسرائيل هو يعقوب في قراءته وان ادريس ابن المرسلين سلام على ادراسين وفي
 قراءة اخرى وان الياست سلام على الياستين ومنها ذالك لقتل قيل انه لقب الياست وقيل الياست وقيل الياستين وقيل
 لقب ذكره ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقبه نوحا ككثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن
 ابي حاتم عن زيد الرقاني ومعاذ القتيبي اسمه اسكندر وقيل عبدالله بن الصالح ابن سعد قيل هو المندران
 ماء السماء وقيل الصعيب ابن قزح ابن الهمال حكاه ابن عسكرو لقبه القزحين لانه بلغ قزحيا ارض المشرق والمغرب
 وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان على راسه قرنان اي ذواتان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان

صحنًا راسه من لحاء قتل كان على راسه قرنان صفيان تواريخها العامة وقيل أنه ضرب على قرنه فمات
بقرعته لله فضر به على قرنه الآخر وقيل أنه كان كرمي الطيرين وقيل أنه انقرض في وقته قران من
الناس وهو قتل لأنه اعطى علم الظاهر وعلم الباطن وقيل لأنه دخل النور والظلمة ومهما فرعون واسمه
الوليد بن مصعب فكنته ابو العباس وقيل ابو الوليد وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر
ابن ابي حاتم عن محمد قال كان فرعون فارسيًا من اهل اصطن ومنه ما يتبع قيل كان اسمه اسعد بن ملك
كريم يسمى تبعًا للكثرة من يتبعه وقيل أنه لقب ملوك اليمن يسمى كل واحد منهم تبعًا أي يتبع صاحبه كما
يخلف غيره **النوع السبعون** في الليهة اقروه بالتأليف السبيل ثم بن عسكار ثم القاضي
بدل الدين ابن جماعة وفيه تأليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوائد أخرى على صرح جليل
وكان من السلف من يعشق به كثيرًا قال عمر بن الخطاب الذي خرج من بيته مهاجرًا الى الله ورسوله ثم أدركه
الموت اربعة عشر سنة وللهام في القرن اسبًا اسد لها استغناء بمبانيه في موضع اخر كقول
صراط الذين انعم عليهم فإنه مبيت في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء اعدوا الصالحين الثاني ان يتعين الاستشهاد لقوله وقلنا يا آدرا سكن انت وزوجك الجنة ولم
يقبل حوا لأنه ليس له غيره الم تالي الذي حلب ابراهيم في ربه ولله عز وجل شهرة ذلك لأنه المرسل اليه
قيل وقال ذكر الله فرعون في القرن باسمه ولم يسم عز وجل كان فرعون كان اذكى منه كما يوضح من اجرة
لموسى ونحوه وكان يلبس وللهام قال انا اسقى واميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعقود عن اخذ وذلك
غاية البلاهة الثالث قصد الاستعلاء ليكون المبلغ في استعطاؤه ونحوه من الناس من يهيجك قوله في
الحقوة الدنيا الآية هو لا خسران من شره وقد اسلم بعد من اسلمه الرابع لا يكون في تعيينه كغيره
نحو او كما لا على قرية واسمهم عن القرية الحاصل التسمية على العمى وانه غير خاص بل هو مالون
نحو ومن يخرج من بيته مع كل السادة تعظيمه بالوصل الكامل دون الاستخفاف ولا يال اول الفضل
والذي جاء بالصدق وصداقه اذ يقول بصلحيه وللهام الصديق في الكل السابع تحتيه بالوصف
النافع نحو ان شئت هو لا بات **تنبيه** قال الزركشي في البرهان لا يجب من مبهم اخبر الله
واستأذنه بعلمه لقوله واخبر من دونهم لا تعلم انهم الله يعلم قال والعجب من نجر وقال القم في نظرية
ادمن الحن قلت لبس في الآية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفى علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكنهم

من قريظة أو من الحبر وهو نظير قوله في المناقبين ومن حركهم من الكهنة منا وفقون ومن أهل المدنيته مردوا
على النفاق كآلهم نحن نعلمهم فان المنقعي علم ايهاهم نفع العقل في اولئك انهم قريظة اخريجه ابن ابي حاتم
عن مجاهد والقول بالهم من الحبر اخريجه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن غريب عن ابيه مرفوعا عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلجزة **فصل** اعلم ان الميمنة مرجوة النقل المختص كمال للرأي فيه ولما
كانت الكتب المتولفة فيه وسائر المقاسيد كرقيا اسماء اليه مات والخلق فيها دون بيان مستنابا
اليه او عز ويغني عليه الفت الكتاب الذي الفت من ذكر اذ فيه عز و كل قول الى قاعله من الصحابة
والتابعين وغيرهم معروا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسائدهم مبينا فيه ما صح سند
وما تعسف فجاء لذلك كتابا لا كذا نظيره في نوعه وقد ثبتته على ترتيب القرآن والاختصاص هما
يا حزر عبارة اذ كالتعريف والتخرج غالبا اختصارا واحاله على الكتاب المذكور وادبته على قسمين الاول وفيها
اهم من رجل وامرأة او ملك او جن او عشي او مجموع عرف اسماء كلهم وادبته على قسمين الاول وفيها
العموم فن له تعالى اني جعل في الاصل خليفة هو آدم وذو جده حوا بلما كذا اخلفت من حي واذننا تم قسا
اسمه عايل وابنت فيهم رسوكمهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصي بها ابراهيم بنيه اسمعيل واسحاق
ومكثين وذهولت وسرج ونفس ونفستان واميم وكيسان وسويج ولوطان وافر الاسباط او كذا يعق
اثنا عشر رجلا يوسف ورويل وسمعون ولاوي ويهوذا بنو نفتالي بنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان
وايسا وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان وبنفان
نفسه هو صهيبيك فالوالبني هم هو شعوي وقيل سمعون وقيل يوشع منهم من كلم الله قال مجاهد
موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد الذي ساج ابراهيم عز وادبته كنعان او كذا الذي من على قريظة
وقيل ارميا وقيل خرقيل امرأة عمران خذ بنت فاقود ولما في عاقري اسحاق واشيع بنت فاقود خذ
بنك لاجان وهو محمد صلى الله عليه وسلم الطاعون قال ابن عباس وكويت كاسر اخريجه احمد وان
لمن لبيطان هو عبد الله بن ابي ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام هو امراب الا ضبط الا يجمع فلما
والقائل ذلك نفر من المسلمين منهم ابو قتادة وعلم ابن خنامة وقيل ان الذي باشر القوم محم وقيل
بانه الذي باشر قتله ايضا وقيل قتله المقداد بن الاشود وقيل اسامة ابن زيد ومن يخرج من بيته مهاجرا
الله ورسوله شريدا له المخرج هو من يخرج بن جند وقيل ابن العيس جعل من خزاعة وقال ابو ضمير ابن العيس

وقيل اسمه سيرة وقيل هو خال ابن خزام وهو غريبي او بعثنا منهم اثني عشر قتيبا هو شمعون ابن زكرد
 من سبط روبيل وشوط ابن حوشم من سبط شمعون وكان ابن نفقثا من سبط يهوذا ونفوذ ابن
 يوسف من سبط اشناجر وبنو شمعون بن من سبط افراتة ابن يوسف ويوطى ابن زوفو من سبط يهوذا
 وكراييل ابن سوي من سبط زبولف وكدي ابن سوياس من سبط منشا ابن يوسف وعزير ابن كسل
 من سبط دان وسليو ابن ميخائيل من سبط صشير ونحني ابن وحق من سبط نفتال وكلا ابن مري
 من سبط كاذو قال رجلا من هابو منقح وكان ابن ابني آدم هابا قاييل وهابيل وهو المقتول الذي ابتلي
 منها ليعم ويقال ليعام ابن ابر ويقال باعز ويقال باعز ويقال هو امية ابن ابي الصلت وقيل صفي بن الراهب
 وقيل فرعون وهو امرها والي جاركم عن سرقة ابن جعشم فقاتل ائمة الكفرة قال قتادة هم ابو سفيان وابو
 جمل وامية ابن خلف وسهيل ابن عمرو وعتبة ابن دبيعة اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر فيكم معا عن عمر قال
 مجاهد هم عبد الله ابن ابي سلول ورقاعة ابن النابيت واوس ابن قبيط وهم من يقاتل ابي ذر هو الجند
 قيس ومهم من يقاتل في الصدقات هو و الحو يصبره ان يعف عن طائفة منكم هو محسن ابن حمير ومنهم
 من عاد الله هو ثعلبة ابن خابط اخرون اعترفوا بنو طهم قال ابن عباس هو سبعة ابولباية واصحابه
 وقال قتادة سبعة من اخصار ابولباية وجدا بن قيس وخزام واوس وكردم وطرس اخرون من جوة
 هلال بن امية ومراثة بن الربيع وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلفوا والذين نكحوا وامسحوا قال ابن جرير
 انه هذون اخصار اصنام بن خالد وثعلبة ابن خابط هزال بن امية ومعيت ابن قيسر وابو حبيبة ابن عكر
 وعياد ابن حنيفة حارية ابن عامر اياه جمع وزيد ونبيل بن الحارث وسجلج ونجاد بن عثمان وودعة
 ابن ثابت بن حارث الله وولاه هو ابو عامر الرازي فمن كان على بيتية من ربه هو محمل وتلقوا شاعرته
 هو جبريل وقيل لقمان وقيل ابو بكر وقيل علي فنادى بنو ابيه اسمه كنعان وقيل تامر امرأته قائمة امها
 سارة من بنات لوط رثا ورع ابو يوسف واخوه هو بنيامين شقيقة قال قائل منهم هو روبيل وقيل هو ا
 وقيل شمعون فارسلوا وادهم هو مالك ابن رعمو قال الذي اشتره هو قتيصرا واطيفين كثرته هي راعيا
 وقيل رايحا ورجل معه السجى اقسيا لم يجلت وبقو هو الساقى وقيل راسان وطرس وقيل هم وهم الله
 ظن انه ناج هو الساقى عند ريك هو الملك ريان ابن الملك يانخ لكم هو بنيامين وهو المتكبر في السوء
 فقد امر اخ له صوايو من قال بكبي هو شمعون وقيل روبيل اوى اليه ابويه هما ابو وخالته ليا وقيل

من عله اسمه فاتون وجاء رجل من اقصى المدينة هو موثن ال قريون واسمه شمعون وقيل سمعون
وقيل جبر وقيل جيب وقيل حرقيل امرأتين تزدودان هما الياء وصعوبيا وهو التي تخمها وابوها سغيب
وعيل يثرون ابن اخي شعيب قال لقمان لابنه اسمه ياران بالمرحاة وقيل داران وقيل انعم وقيل مشكم ملك
الموت استمر على الاستدانة اسمه عزرائيل ورواه ابو الشيخ بن حبان عن وهيب النخعي كان مؤمنا كان
كان فاستقانت في علي ابن ابي طالب الوليد بن عقبة وليست اذن قرينة قال السدوسي هما جليل من بني
حازنة ابو عرابية ابن اوس واوس بن قحطيل قال لان ولجك قال عكرمة كان تحتها يومئذ شفع سنة عاتية
وصحيفة وام جديبة وسودة وام سلمة وصفيقة وميمونة وزينب بنت جحش وجويرة وبنات
فاطمة وزينب رقيقة وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وقاطلة والحسن والحسين
الذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد بن حارثة اسمك عليك زوجك هي زينب بنت جحش وجليلها
الانسان وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو آدم ارسلنا اليهما اثنتين هما سمعون ويوحنا والذان في
وقيل هم صادق وصديق وسلولم وجاء رجل هو جليلي التجار ادم يرالان هو العامر بن وائل وقيل
ابي ابن خلف وقيل امية ابن خلف فبشرناه بغلام هو اسمعيل واسمى في كان شهيد بن بناء الخصم هما
ملكنا قيل الغم الجبريل ميكائيل جبريل هو شيطان يقال له اسد وقيل صخر وقيل حقيق مسمى الشيطان
قال نون الشيطان الذي اسمه يقال له مسعط والذي جاء بالصند محمد وقيل جبريل وصنده محمد
وقيل ابي بكر الذي افضله النبي قاييل رجل من القرنين عمو الوليد بن مغيرة من مكة ومسعود بن عمرو
النفقي وقيل عمرو بن مسعود بن الطائف واما ضربا بن نصر ملاح الضارب عبد الله بن الزبير طعام
الاثير قال ابن جبر هو ابو جبريل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا الغر من بني
اصحهم اقول انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وصعد صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليهم السلام في ادى المنادى
اسرائيل حنيف ابراهيم المكرمين قال عثمان بن محسن كان في اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل
ورقابيل وبشره بغلام قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسمى الامجاد فانه قال هو اسمعيل شديد
القوى جبريل اقرأت الذي تولى هو العامر. وائل وقيل الوليد بن المغيرة يدعوا الداع هو اسرافيل
التي تجادل لك هي حواء بنت ثعلب زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرم من حال الله لك هي سريفة
مارية اسرافيل الى بعض ازواجه هي حفصة تبات به اخبرت عائشة ان تنقيا وان تظاهرها عاتية

وحفصة وصالح المؤمنين هما ابني بكر وعمر اخرجهم انطرباني في الاوسط امرأة قوح واللغة امرأة لوط والهة وقيل واهلة ولا قطع كل حال ان كنت في الاستاذ بن عبد يعقوب وقيل الاخفش بن شريك وقيل الوليد بن معيرة
 سال سائل هو النضر بن الحارث ربه عظمي ولوالده اسمعيل بن منقذ وامه شمني بنت النضر
 سفيها هو الياس بن ربي من خلقت وحيد هو الوليد بن المعيرة فلا حاكم ولا حاكم الايات نزلت في ابني جيل
 الى على الانسان هو آدم ويقول الكا قرا ليتي كنت زينا هو الياس بن جاءه الاسع هو عبد الله بن ام
 وامان استغنى هو امية بن خلف وقيل عتبة بن ربيعة يقول رسول كرمير قتل جدي وصحدي عليه
 وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلته الايات نزلت في امية بن خلف والدة هو آدم فقال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو صالح والا شقي هو امية بن خلف الكا قرا ليتي كنت زينا هو عبد الله بن ام
 والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت
 الى معيط وقيل هو ابو لهب قتل كعب بن اشرف امرأة الى لهب جيل العود انبت حرب بن امية +
القسم الثاني في ميم مات الجوع الذين عرف اسماء بعضهم وقال الذين لا يعلمون لو كان الله
 الله يسع منهم رافع ابن حرملة سيقول السقاء سمي منهم الواقعة تان قيس فرح م ابن عمرو وكعب بن الاشرف
 ورافع ابن حرملة وحجاج بن عمرو والريم ابن ابني الحقيق واذا قيل لهم انبغوا الآية سمي منهم رافع ومالك
 ابن عوف سيئونك عن الالهة سمي منهم معاذ ابن جبل وثعلبة ابن غنم نسيانك ماذا انفقون
 سمي منهم عمرو ابن الجوح سيئونك عن البحر سمي منهم عمرو ومعاذ وفرجة بسا لونا عن اليتامى سمي منهم
 عبد الله ابن رولحة وسيئونك عن المحيض سمي منهم ثابت بن الدالح وعبد بن بستر واسيد بن الحخير
 المرق الى الذين اتوا قصبيا سمي منهم النعمان ابن عمرو والحارث بن زيد النخاريون سمي منهم نظير بن يعقوب
 ونخسوع اندراش وقيل سفيان بن تلمذ ومنا ونماس ويعقوب بن حلقبا ودراسيس مائنا وموسى
 واربابوطا وجرجير هو الذي القى عليه شبهه وقالت طائفة من اهل الكناز استوا هم ثي عشر من
 اليمى سمي منهم عبد الله ابن الضيف وعبد ابن زيد والحارث ابن عمرو سيف يهدى الله قوما كثيرا
 قال عمر بن الخطاب في اثنا عشر رجلا منهم ابو عامر الزاهدي الحارث بن سويل ابن الصامت ووجع
 ابن الاسدياد ابن عسكر وطبيعة ابن ابيرق يقولون هل لنا من الامر من شيء سمي منهم النعمان بن زيد
 الله ابن ابني يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا ها هنا سمي من القاتل ابن عبد الله بن ابني ومعقيل

يسير في قيل لهم تعالى فاقبلوا القول ذلك عبد الله والرجاء ابن عبد الله كاصحابك والمقول لهم عبد الله
 ابني واصحابه الذين استجابوا لله وللرسول هم سبعون منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد
 وسعيد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وابو عبيدة ابن الجراح الذين قال لهم الناس
 سي من القائلين تعلم ابن مسعود انه سيجي الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال ذلك فخاصه قيل
 حتى ابن الخطيب قيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في الجحاشي قيل في عبد الله
 ابن سلام واصحابه وبث منهم ما رجا كثيرا ونساء قال ابن اسحق او كما قال آدم لصلبه اربعون في حشرنا
 كل بطن ذكر وانثى وسعي من نبيه فاسيل وهاثيل واباد ومثيل به وهند وجبرائيل فخر وسند وبارق وشيث
 وعبد المعيث وعبد الحارث وود وسواح ويعقوب ويعقوب وشمر من بني ابيه اقليمه دانثون وجوزة وعرف
 وامة المعيث الصمري الى الذين اولوا نصيبا من الكتاب فيثرون الفضل قال عكرمة نزلت في رفاعه ابن
 زيد ابن التباوت وكرم ابن زيد واسامة ابن جندب ورافع ابن ابراهيم ومجرب ابن عمر وحبي ابن الخطيب
 ثم الى الذين ينعمون الله ما نزلت في الكلاس ابن الصامت ومعقب بن قشير ورافع ابن زيد وبشر الميم
 الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس رضي
 الله عنهما نزلت في هلال بن عويم كاسلم ومراثة ابن مالك المدلجي وفي بني خزيمة ابن عامر بن عبد مناف
 سجدون آخر بن قال السد نزلت في جماعة منهم نعيم بن مسعود الا بشخص ان الذين نواهم الملائكة
 ظالمي انفسهم سمي عكرمة منهم علي ابن امية ابن خلف والحارث بن زعدة وابا قيس ابن الوليد بن المغيرة
 وابا العامر بن منية ابن الحجاج وابا قيس بن الفاكة المستضعفين سمي منهم ابن عباس رضي الله
 وامله ام الفضل وعياش ابن ابى ربيعة وسليمة ابن هشام الذين نزلت في انفسهم بنو ابي قيس وشيبر
 ومبشر لجمت طائفة منهم ان يصلوك هم اسير ابن عرقاوا واصحابه وليستفتونك في النساء سمي من
 المستفتين خولة بنت حكيم شيالك اهل الكتاب سمي منهم ابن عسكر كعب بن الاشرف وفخراكن
 الراشدين في العلم قال ابن عباس رضي الله عنه هم عبد الله بن سلام واصحابه ليستفتونك قل الله فيقول
 في الكلاله سمي منهم جابر بن عبد الله ولا تدين البيت الحرام سمي منهم الطهم ابن هند اليك شيالك
 عاذ اهل لهم سمي منهم عذ ابن حاتم وزبلان الملهل الطامان وعاصم بن عذ وسعد ابن حنيفة وعويم ابن ساق
 اذهم قوم ان يبسطوا سمي منهم كعب بن الاشرف وحبي ابن الخطيب ليجدون اخرهم مودة كآيات نزلت في الوعد ابن

جازاً من عند الجاشق وهم اثنا عشر قيل ثلاثون وقيل سبعون وسمى منهم ادرلين وابراهيم والاشرف
 وتيمم وتامر وذريد وقالوا الى انزل عليه مالك سمي منهم زمعة بن الاسود والنضر بن الحارث بن كماله و
 ابي ابن خلف والعامري ابن ابل ولا تظفر الدين باعون ربيع من منهم صهيب بلال وعمار وجلي وسعد
 ابن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا ما انزل الله على بشر سمي منهم قحاص ومالك بن الصفي
 قالوا ان بن من حتى نرى مثل ما اوتى رسول الله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة يسئلونك عن السبا
 سمي منهم حل ابن قشير وشمس بن ابي زيد يسئلونك عن الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان قرقيا
 من المؤمنين الكاهن سمي منهم ابوايوب الاقتصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان يستقضى السبي منهم
 ابو جهل واذا يكرهك الذين كفروا وهم اهل الدار الندوة سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان
 وابو جهل بجدير ابن مطعم وطعبة ابن عاص والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وحكيم
 ابن حزام واميّة ابن خلف اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو السبي الاية سمي منهم ابو جهل والنضر بن الحارث
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عرّفواكم سمي منهم حنيفة ابن ربيعة وقليل بن الوليد و
 ابو قيس بن الفاكهة والحارث بن زمعة والعامر بن منبه قلى بن في ايديكم من الاسارى كانوا سبعين
 منهم العباس عقیل ونوفل بن الحارث وسميل بن بضياء وقالت اليماني عزي سمي منهم سلام بن مسكم
 ونعمان ابن عوف ومحمد بن حذيفة وشاس بن قيس ومالك بن الصنيع الذين يلزمون المطوعين سمي
 من المطوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عله ومن الذين لا يجازون الا جهنم ابو عقیل ورفاعة
 ابن سعد ولا على الذين اذما التوا سمي منهم العرباض ابن سارية وعبد الله بن معقل المزني وعمر المزني
 وعبد الله بن ازارق الاقتصاري وابوليل الاقتصاري فيه رجال من من عوف بن سارية الا من اكرم قلبه
 مطمئن بالايان نزلت في جماعة منهم عمار بن ياسر وعباس بن ابي ربيعة نبعنا عليكم عبادنا هم حاولت
 واصحابه وان كادوا ليقنتوك قال ابن عباس نزلت في رجال من قرين سمي منهم ابو جهل واميّة ابن خلف
 وقالوا ان بن من ال حتى تقهر سمي ابن عباس من قال ذلك عبد الله ابن ابى امية وذريته سمي من وكلاء
 سيرة الاحقر والقيروم وسوط ودا سم وقالوا ان تتبع الهدى تكون سمي منهم ابن الحارث ابو عامر بن قولى
 احسب الناس ان يتركوا هم المرحون على اسام عكة منهم عمار بن ياسر وقال الذين آمنوا الذين آمنوا يتبعوا اميلنا
 سمي منهم الوليد ابن المغيرة ومن الناس من يشترى هو الحديث سمي منهم النضر بن الحارث فمنهم من يقتل

نحه سبعة منهم أسير النصر قالوا الحق اول من يقول له جبريل فيتيحه وانطلق الملائكة منهم عقبة ابن الجهم
 معيط وابو جهم والعاص بن دابل والاسود بن المطهر والاسود بن يعقوب وقالوا لما كان من رحمة الاسود بن يعقوب
 بجهم ومن الرجال عمار وبلال نهران البحر سبعة منهم زبيدة وحسي حسي وساس ماص والارود وابان
 والاحقر وسرق ان الذين ينادونك من وراء البحر سبعة منهم الاصحاح ابن حابس الزبيري ابن بدو وعين
 ابن حصن وعمر بن الاهتم المرزالي الذين نزلوا قوما لا السد كملت في عبد الله بن نبتل من المناقذين
 الذين كثر الله عن الذين لم يقاتلوا كثر في قبيلة ام اسماء بنت ابي بكر واذا جاءكم المهنات سمي همام ام
 كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط واميمة بنت بشر يقولون لا تنفقوا يقولون ان رجعا سمي همام عبد
 الله ابن ابي بجعل عرش ربك ابيهم سمي من حمالة العرق السقيل ولبنان ورد قيل احيا لاخذود دون اس
 زمرقة ابن اسعد السحيري واصحابه اموا القليل هم الحبشة قائد همار بهمة اكثرهم ودليلهم ابو دعال قل يا
 ايها الكافرون نزلت في الوليد بن مغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطهر اميمة ابن خلف النقات ثلث
 نبيد ابن الاصم وامامهم ابا حمزة والحسينات والامكنة والارزمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام
 عليها في ناليفتنا المتارلية **النوع الحادي والسبعون** في اسماء من نزل فيهم
 القران رايت في ناليفتنا مفرد البعض القدر ما ذكره في مخرج وكتاب اسباب النزول والمهمات غنيا
 عن ذلك وقد قال ابن ابي حاتم ذكر عن الحسين بن زيد الطحان حدثنا الحسن بن منصور حدثنا قيس عن
 الامام عن الحسن بن الميمال عن عباد بن عبد الله قال قال علي ماني وثبني لحد الا وقد نزلت فيه آية قيل لهما
 نزل فيك قال ويتلو شاهد منه ومن امثلة ما اخرج احمد والبخاري في الاثر عن سعد بن ابي وقاص
 قال نزلت في اربع ايات يستلوك عن الاثقال ووصيتنا الانسان بوالديه حسنا وآية تحريم البحر
 وآية الميراث واخرج ابن ابي حاتم عن رعاة القرطبي قال نزلت ولقد وصلناهم اقربا لعلهم يقرءون
 انا احدهم واخرج الطبراني عن ابي جعفر حنيد بن سبيع وقيل جليل بن سبياع قال فينا نزلت وكوثر
 مومنين ونساء مومنات وكما شعة نقر سبعة رجال وامراتين **النوع الثاني والسبعون**
 في فضائل القران اخره بالتصنيف ابو بكر ابن ابي شيبة والنسائي وابو عبد الله القاسم ابن سلام وابن القيم
 واخرون وقد مر فيه احاديث باهتمام الجملة وفي بعض السور على التعيين ووضع في فضائل السور احاديث
 كثيرة ولذلك صنف كتابا سمينه حائل الزهر في فضائل السور حيث فيه ما ليس بمصنوع ولنا في هذا النوع

الفصل الأول فيما ورد من فضله على الجملة اخرج الترمذي والداري وغيرهما من طريق البخاري اخرج
 عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون قن قن قلت فما اخرج منها يا رسول الله قال انما
 الله فيه بما اقبلتم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفضل ليس للفضل عن تركه من غير فضله الله
 ممن ابتغى الهدى من غيره اضله الله وهو جليل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصمد المستفاد
 وهو الذي لا ينزع به الا هو ولا تليس به الا سنة ولا تسبغ منه العلماء ولا يختلف على كونه الا وهو
 تقتضيه حاجته من قال به صدق ومن عمل به اجره من حكم به عدل ومن دعى هذا الى صراط مستقيم
 واخرج الدارمي عن حديث عبد الله بن عمرو بن قنبر عن ابي القزح اخرج الحكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو
 واخرج احمد والترمذي عن حديث شداد بن اوس ما من مسلم الا قد مضى به فيقر سورة من كتاب الله الا
 وكل الله به ملكا ولا يحقره شيء يؤذ به حتى يبيت حتى يبيت اخرج الحكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو
 قرأ القرآن فداست درج النبوة بين جنديه غدا انه لا يوحى اليه لا ينسب بصلح القرآن ان يحيا مع
 من جدد ولا يحجل مع من يجمل وفي حقه كلام الله واخرج ابن ابي شيبة عن حديث ابي القزح الذي
 يقر فيه القرآن يكثر حبه والبيت الذي لا يقر فيه القرآن يقل حبه واخرج الطبراني عن حديث ابن
 عمر ثلاثة لا يقرهم الله الا اكرام ولا يخالهم الحساب هم على كئين من مسنة حتى يفرغ من حساب
 الخلايق يحل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وام به قوامهم به راضون الحديث واخرج ابو يعلى
 والطبراني عن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر بقره ولا يقر بقره ولا يقر بقره ولا يقر بقره
 احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر لو كان القرآن في اهاب اكلته النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب
 قلب المع من وجبه الذي قد دعى القلب وقال غيره معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شرم
 الخزي وقال ابن ابي نبار معناه ان النار لا تبطله وتقلعه من الاطعام التي وعده والافهام التي حصلته
 كقوله في الحديث اخذوا زنتك عليك كتابا لا يغسله الماء ولا يبطله ولا تقلعه من اوعية الطيبة وضعت
 لانه وان غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالقلع من القلوب عند الطبراني من حديث حصمة ابن مالك لو جمع القرآن
 في اهاب الحرقه النار وعنده من حديث سهل بن سعد لو كان القرآن في اهاب مسه النار ونزع الطبراني
 في الصغير من حديث انس من قرأ القرآن يعق مره اثناء الليل والنهار يحل حلاله وكسر مسمره حرم الله
 ودمه على النار وجعله رفيق الصغرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجاب له واخرج ابن عبيد

عن انس مرفوعا القرآن شاخ مشقق ومائل مصدق من جلاله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساه
الى النار واخرج الطبراني من حديث انس حمله القرآن عرقا واهل الجنة واخرج النسائي وابن ماجه والحكم من حديث
انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واخرج مسلم وصخره من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان
الله صلى الله عليه وسلم قال ليحسبكم اذا رجع الى اهلته ان يجد ثلاث خلقات عظام سمان فلما نعم قال قلت
ابايت يقران من احدهم في صلوة تحيله من ثلاث خلقات عظام سمان واخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله
خير الحديث كذا قال الله واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن في سبيل الله كتب له أجر الصدقات والشملة
والصالحين وحسن اولئك رفيقا واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابى هريرة ما من رجل يعلم بولده القرآن
الا تنجب يوم القيمة يتاج في الجنة واخرج ابو داود واحمد والحكم من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن
فاحمله وعمل به البس والده لهما يوم القيمة صوته احسن من صوته الشمس يوم الدنيا لو كانت فيكم فاحكمكم
بالذي عمل بهما واخرج الترمذي وابن ماجه واحمد بن حنبل عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرمه اذ حمله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار واخرج الطبراني من حديث
ابي امامة من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تفحون في حجة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا هريرة كان مع السفر الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبعه وهو عليه
شاق له اجران واخرج الطبراني في الاوسط من حديث جابر من جميع القرآن كانت له عند الله دعة
مستجابة ان شاء عجلها في الدنيا وان شاء ادخرها له في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابى موسى
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل اربعة طيور يطير ربيحها طير في كل من الارض الذي لا يقرأ القرآن
كمثل النمرق طعمها طير في كل ربيع لها ومثل النجار الذي يقرأ القرآن كمثل الرخاء ربيحها طير طعمها طير مثل النجار
الذي لا يقرأ القرآن كمثل النخل طعمها طير في كل ربيع لها واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان في حفظكم من
تعلم القرآن وعلمه نداد اليه في الآسماء وحسن القرآن على سائر الكلام بفضل الله على خلقه واخرج الترمذي
والحكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كاليدين الخراش واخرج ابن ماجه من حديث ابى ذر
ان تعدد فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصل مائة ركعة واخرج الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
تعالى عنه من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه يوم القيمة شولا سباب
واخرج ابن ابى شيبه من حديث ابن شريح الشراعي ان هذا القرآن سبطه بيده الله وطرفه بايديكم فحسبكم

به فأنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعد أبدا وأخرج البيهقي من حديث علي بن عجمة القرناني في ظل الله يوم كفل الكهنة
 أخرج الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في معنى صاحب القرن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب خذ مني ما أحب
 ثم يقول يا رب زده أرض عنه فترض عنه ويقال له اقرأه وأرقه ويزاد بكل آية حسنة وأخرج من حديث
 عبد الله بن عمر الصيام والقرآن يشفعان للعبد وأخرج من حديث أبي ذر ما أنكم لا ترجعون إلى الله بشيء
 أفضل مما أخرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني** فيما ورد في فضل سور بعثتها
 ملوكة في القامحة أخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن أبي كعب عن عمار أن الله في القليلة وك
 في الأبيح مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وأخرج أحمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر خير سورة
 في القرآن الحمد لله رب العالمين ما يليق في الشعب والحاكم من حديث أنس أفضل القرآن الحمد لله
 العالمين والبخاري من حديث أبي سعيد ابن المعلى أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وأخرج عبيد
 في مسنده من حديث ابن عباس من قلحة القرآن تعدل بثلاثي القرآن ما ورد في البقرة وأل عمران أخرج
 أبو عبيد من حديث الشراطين الشيخ من البيت إذ سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن
 ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن مغفل وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود سمع النبي
 بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به مقدمهم من سورة البقرة قال عمران وصلى الله على
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتم بعلمه قال كاهن غامان وعيا بمان أو ظلتان سوداه وان
 بينهما شرق أو كاهن أفرقان من طير صوان يجاحان عن صاحبهما وأخرج أحمد من حديث بريدة تعلموا سورة
 البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة تعلموا سورة البقرة قال عمران فاهما أن
 وإن نظلان صاحبهما يوم القيمة كاهن غامان أو غامان أو فرقان من طير صوان وأخرج ابن عباد
 وغيره من حديث سمبل بن سعد أن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته فاه
 لم يدخله الشيطان ثلثة أيام ومن قراها في بيته لم يلام يدخله الشيطان ثلاث ليال وأخرج البيهقي
 في السبعين حديث الصلصال من قرأ سورة البقرة نزع نجا الجنة وأخرج أبو عبيد عن عمر بن الخطاب عن
 هو قرا من قراء البقرة قال عمران في ليلة كتب من القانتين وأخرج البيهقي من مرسل محمد من قرأ سورة البقرة
 يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل ما ورد في آية الكرسي أخرج مسلم من حديث أبي ابن كعب أعظم
 آية في كتاب الله آية الكرسي وأخرج الترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن لكل شيء سناما

سننام القرآن البقرة وفيه آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي واخرج الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن سلا
 افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي واخرج ابن حبان والنسائي من حديث ابراهيم
 من قرأ آية الكرسي دبر كل صلووة مكتوبة لم يمغه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج احمد بن حنبل
 ابن آية الكرسي ربع القرآن ما ورد في خواتيم البقرة اخرج الآلة الستة من حديث ابن مسعود من قرأ آية
 من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج الحاكم من حديث الثعالبي ان بشير بن ابي عبد الله كتب كتابا قبل ان
 يخرج السموت والاه من بالنعيم وان الله آتين خاتمها سورة البقرة ولا يقران في دار تفرها سيطر
 تلك ليال ما ورد في آخر آل عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرأ آل مران في ليلة كتب له
 قيام ليلة ما ورد في الانعام اخرج الدارقطني عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقفا الا انعام من
 نوجب القرآن ما ورد في السبع الطوال اخرج احمد . الحاكم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من اخذ
 السبع الطوال فهو خير ما ورد في هود اخرج الطبراني في الاوسط بسند واه من حديث علي رضي الله عنه
 لا يحفظها فاق سور ابراهيم و هو ويس ودخان وهم يتسألون ما ورد في آخر الاسراء اخرج احمد بن حنبل
 معاذ بن اسد آية العز وقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى آخر السورة ما ورد
 في الكهف اخرج الحاكم من حديث ابي سعيد من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
 الجمعتين واخرج مسلم من حديث ابي الدرداء من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من البلي
 واخرج احمد من حديث معاذ بن اسد من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له نوران من قلبه الى ما
 ومن قراها كلها كانت له نوران ما بين الارض الى السماء واخرج الثوري من حديث عمر بن قاري ليلة كانت
 رجوا انوار به آية كان له نور من علان ابن ابي ملة حنوه الملائكة ما ورد في ايام السيرة اخرج ابو
 حنبل من مرسل المسيب بن رافع بن ابي السجدة يوم القيمة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل
 عليك لا سبيل عليك واخرج عن ابن عمر مرفوعا قال في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضل يستين
 درجة على غيرها من سور القرآن ما ورد في يس اخرج ابو اود والنسائي وابن حبان وغيرهم من
 معقل بن يسار قيل القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والاراة كخرة الا غفر له اخرها على موتاكم واخرج
 الترمذي والدارقطني من حديث اسن ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقرات
 قرأت القرآن عشر مرات واخرج الدارقطني والطبراني من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في ليلة ابتداء وجهه الله عزله واخرج الطبراني من حديث النضر بن دهم عن ابي هريرة عن ابي
 ماتي بن عبد الله بن عبيدة عن ابن عباس موقفا ان كل شيء لبابا وللباب القرات السحايل
 واخرج الحاكم من ابن مسعود موقفا السحايل يدبها بالقران ما ورد في النسخ اخرج الترمذي وغيره
 حديث ابي هريرة من قراهما النسخ في ليلة اصبحت يستغفر له سبعين الف ملك انفق ما ورد في الفصل
 اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا ان كل شيء لبابا وان لباب القرات لفصل الرحمن اخرج البيهقي من
 حديث علي بن مرقا عن ابي هريرة عن عروة عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود
 الترمذي عن عمار بن ابي سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات كل ليلة قبل ان يرقو ويقرأ
 فيهن آية خير من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشار اليها قوله هو الاول والاخر والظاهر ان
 وهو كل شيء لله واخرج ابن السكيت عن النضر بن دهم عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود
 ان يقرأ سورة النجم وقال ان مات من شهيد او اخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار عن قرأين
 يصبح ثلاث آيات من آخر سورة النجم وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يسبح وان
 مات في ذلك اليوم مات شهيدا او من قالها حين يمسي كان تلك المازلة واخرج البيهقي من حديث
 ابي امامة عن قريش بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود
 اخرج الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة عن القرات سورة النجم آية شغعت لرجل حتى حضر
 له تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي من حديث ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود
 عن ابي القيرم اخرج الحاكم من حديثه بددتها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك اخرج الترمذي من حديث ابن
 مسعود عن قريش تبارك الذي بيده الملك مع الله ايضا من عذاب القبر اخرج ابن عبيد عن ابي تميم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نسيت افضل المسبحات فقال بال ابن كعب فاجاب اصبحت اسم ربك اكل على قال
 نعم القبالة اخرج ابو نعيم في الصحابة من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 قراءة لم يكن الذين كفروا يقولون بشعبدك حتى عزى لا تكثر لك في الجنة حتى رضي الزائدة اخرج الترمذي
 من حديث النضر بن دهم عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود
 اذ انزلت تغزل بنصف القران والعاديات تغزل بنصف القران اخرج الحاكم من حديث الحاكم
 من حديث ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة

قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الحکم النجاشي الكافرون اخرج الترمذي من حديث انس قال يا ايها الكافرون
 ربع القرآن واخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن
 واخرج احمد والحكم من حديث فضل بن معاوية اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم على خاتمتها فالحق ابراهة من التفسير
 واخرج ابو يعلى من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الا اذ لكم على كلمة تنجيكم من الاشتراك بالله تقرؤن
 قل يا ايها الكافرون عند من انتم النضر اخرج الترمذي من حديث انس اذا جاء نصر الله والفتح يدع القرآن
 الا تلاه اخرج مسلم وغيره من حديث الى هريرة قال هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة من الصحابة
 واخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن شخير من قرأ قل هو الله في مرضه الا ان يموت فيه لم يفتن
 في قبره وامن من مصطفة القدر ليلة الملائكة يوم القيمة بالقبض الحق بخير الصراط الى الجنة واخرج الترمذي
 من حديث انس من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائة مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين
 ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ هل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول لا اله الا
 يا عبدي ادخل من عيني الجنة واخرج الطبراني من حديث ابن ابي عمير من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلوة
 او في غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج في الاوسط من حديث الى هريرة من قرأ قل هو الله احد عشر مرات
 بنى له قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأ احدى مائة مرة بنى له ثلاث واخرج في الصغير من حديث
 من قرأ قل هو الله احد بعد صلوة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الكوفة
 اذا اتقى المعصية فان اخرج احمد من حديث عقبة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
 الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلهما قلت بلى قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
 برب الناس واخرج ايضا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا هو بافضل ما تقول به
 المعوذتين قال بلى قال اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس واخرج ابو داود الترمذي عن عبد الله بن جابر قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تستمع حين يفتح ثوبك في صلاة تكفيك من
 كل شيء واخرج ابن السكيت من حديث عائشة رضي الله عنها من قرأ بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله من السوء الى الجنة الاخرى وبقيت احاديث من هذا
 اخرها الى انواع النجاشي **تنبية** لها الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فانه موضع
 كما اخرج به الحكم في الدخول بسببه الى ابي عبد الله في انه قيل لابي عصمة الجاهل من ابن مالك عن جده عن ابن

عن فضال القرآن سورة وسورة وليس عند أصحابنا حكمة هذا فقال ابن زيات الناس قد اضرعوا عن القرآن و
استغلوا يفقهه إلى خيفة رضى الله تعالى عنه ومغازى ابن اسحق في منعت هذا الحديث حسية ورد
ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميسرة ابن عبيد ربه من اين جئت بهذا
الاحاديث من قرأتك افعاله كذا قال وضعنا ارض الناس فيما وروى عن الحسن بن الحسن بن اسماعيل قال حدثني
شيخنا جريد بن ابي ابن كعب فضال سور القرآن سورة فقال حدثني رجل بالمدائن وهو قسرت اليه
فقلت من حدثك قال حدثني شيخنا بواسط وهو قسرت اليه فقال حدثني شيخنا البصرة قسرت اليه
فقال حدثني شيخنا بعباد ان قسرت اليه فاحدثني بيته اذا فيه قوم من المصنوعة ومعهم
شيخنا فقال هذا الشيخ حدثني قسرت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد واكتفى لي الناس قسرت
عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليس في قولهم الى القرآن قال ابن الصالح ولقد اخطأوا
المصنف من ذكره من المفسرين في ايدائه تفاسير **النوع الثالث والسبعون**
في افضل القرآن وافضل اختلاف الناس في القرآن فاقول من تفوقه على كل من ابي الحسن كاهن
والقاضي ابى بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله وليا جيهم المفضل ففضل المفضل عليه
وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى ففضل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كرمنا لك
ان نقاد سورة او ترددت وغيرها وقال ابن حبان في حديث ابن كعب تانزل الله في القدر ولا في الجبل
مثل ام القرآن ان الله لا يعطي لقارى التوراة ولا يجيز من التوراة مثل ما يعطي لقارى ام القرآن اذ الله
يفضله ففضل هذه الامة على غيرها من الالهام واعطاهما من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى
غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة اراديه في الاجر كان بعض العلماء افضل من
بعض فذهب اخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث فنام يحيى بن زاهرية وابو بكر بن العربي والغزالي
وقال القرطبي انه الحق ونقاه عن جماعة من العلماء والمكلمين وقال الغزالي في جواهر القرآن لعلنا
ان نقول قد اشرت الى التفضيل بعض ايات القرآن على بعض والالهام كلام الله فكيف يقارن بعضها بعضا
وكيف يكون بعضها اشرف من بعض فاعلم ان نود المصيرة ان كان كبرياء الى الفرق بين آية التكرار
 وآية المباشرة وبين سورة الاحلام سورة نبئت وترافع على اعتقاد الفرق نفسك المحاربة المستعرة
 بالثقيل فقله صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وهو الذي انزل عليه التوراة وقال آسى فلا القرآن وثاقفة

الكتاب افضل سورة الفاتح وآية الكرسي سيدة اى الفاتح وقل هو الله احد ثلث الفاتح والاحمد والواحد
 في فضائل الفاتح وتخصيص بعض السور وايات بالفضل وكثرة التوابع تلاوتها لا تحصى انتهى وقام
 ابن الحصار المحجبي يدكر الاختلاف في ذلك مع النصيب الواردة بالفضل وقال الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت بدا الى هب وقال المحجبي
 كلام الله كله المبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز ان يقال حق كلامه المبلغ من بعض حوزة قوم لقصور نظرهم
 ويغني ان تعلم ان معنى قوله القائل هذا الكلام المبلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف
 وذلك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه اكمل من ذلك في موضعه فان من قال ان قل
 الله احد المبلغ من ثبت يد الى هب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر اى هب بين التوحيد والذواء على
 الكاف وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يد الى هب على الله بالتحسين فقل هو الله احد
 للذواء بالتحسين الحسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد كقوله عباد تدل على الواحدانية
 المبلغ منها فالعالم اذا نظر الى ثبت يد الى هب بالذواء بالتحسين ونظرا الى قل الله احد في اية التوحيد
 لا يمكنه ان يقول احدهما المبلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالفضل فقال بعضهم
 افضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النقص وخصيتها وتبديرها ونظر
 عند ورود اوصاف العل وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنته قوله تعالى والحمد لله وحده
 الآية وآية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس صحيحا
 مثلا في ثبت يد الى هب ما كان مثلها بالفضل اما هو بالمعاني الجيبية وكثرة تلاوتها وقال المحجبي فقل هو الله احد
 اليميني معنى التفضيل يرجع الى اشياء احدها ان يكون العمل بآية اولى من العمل بالآخر واعتنى على الناس على
 هذا يقال ايات الاحم والتمنى والوعود والوعيد خير من ايات القصص كلها اما اريد بها تأكيد الاحم و
 المعنى والاظهار والتبيين ولا غنى بالناس من هذه الاحم وقد يشغلون عن القصص فكان ما هو على
 عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول خير لهم مما يجعل يتعالم اياه منه الثاني ان يقال الايات
 التي تستعمل على تعديد اسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل ان تحبها الله اسني
 واجل قدريا الثالثة ان يقال سورة خير من سورة آية خير من آية بمعنى ان القارئ يتجمل به بقرا
 فائدة سوى الثواب لاجل وتباد منه تلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسي والاحمد والمعروفين فان قارنها

يتجلى بغيرها الا حذرنا من الجحش والاعتصام بالله وتباعدنا عن عبادة الله ما فيها من ذكره سبحانه وتعالى
 العال على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك المذكور وبكتله فاما ايت الحكم فليقع بنظر
 لا يحصى اقامة حكمه وانما يقع لها علم نزل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والذين يفتخرون
 ان التعبد بالتلاوة والعمال واقعه دولها والثناء بحسب رتبة لا يقرؤها وانه من حيث لا يحصى حجة
 النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج اولئك الانبياء بل كانت دعوات ونسخ غيرها كانت ذلك
 ايضا نظير ما مضى وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قراءتها كقراءة اضعافا مائتا
 ما وجب لها من الثواب عالم يوجب تغيرها وان كان المعنى الذي لاجلها بلغها هذا المقادير لا يظن لنا كمالها
 ان يوما افضل من يوم وشهر افضل من اشهر معنى ان العبادة فيه تفصل على العبادة في غيره
 والذين فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان الحرم افضل من الحلال لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى
 في غيره والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة بمقام في غيره انتهى كلام المحققين وقال ابن التين في حديث البخاري
 لا علمت سورة هي اعظم السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها وقال غيره انها كانت اعظم السور لا هي اعظم
 جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت ام القرآن وقال الحسن بن علي بن ابي عمير ان الله اودع علوم الكتب السابقة في
 القرآن ثم اودع علوم القرآن في الفاتحة فمن علم بقضاياها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخبر به
 وبيان اشتمالها على علوم القرآن قرره الزمخشري باشتغالها على التثناء على الله بكمالها وعلى التعبد بالامر الهادي
 وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور وقال الامام فخر الدين المقصود من القرآن
 كله تقرب امور اربعة الاهليات والمعاد والنبوت واثبات القضاء والقدر لله تعالى بقوله الحمد لله رب
 العالمين يدل على الاهليات وقوله ما لك يوم الدين يدل على المعاد وقوله يا اياك نعبد ويا اياك نستعين
 يدل على نفى الجبر عن اثبات ان الكل بقضاء الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخره
 يدل على اثبات قضاء الله وعلى النبوت فلما كان المقصد اعظم من القرآن هذه المطالب اربعة وهذه
 السورة مشتملة عليها سميت ام القرآن وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والحكام العملية
 هي سلوك الطريق المستقيم والاهلحاح على مراتب السعداء ومنازل الاستغناء وقال الطيبي هي مشتملة على
 اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احكامها عالم الاصول ومعادته معرفة الله وصفاته واليهما
 الاشارة بقوله لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت والامر الهادي بقوله انعمت عليهم معرفة

ثم يبين منه خمسة عشر ذكرا يكن لعظيم القدرة والافتقار بالاحاديث وقال ابن النير اشتملت آية الكرسي
 على ما لم تشتمل عليه آية من اسماء الله تعالى وذلك لانها مشتملة على سبعة عشر موصفا فيها اسم الله تعالى على ما
 في بعضها ومستكنة في بعض وهي الله هو الحي القيوم لا تأخذه وله وعند ذبه ويعلم وعلمه وشاهد وكرهيه
 ووثق ووده ضارح حفظها المستر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عدلت الضامير المشتملة في الحي
 القيوم العلي العظيم الضمير المقدر قبل الحي على احد الاعراب صارت اثنين وعشرين وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي
 سيدة الآيات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد
 الاقصى في العلوم وما عداه تابع لله والسيد اسم للمتبوع المقام فقول الله اشارة الى الذات لا الى الاعمال اشارة
 الى توحيد الذات الحي القيوم اشارة لصفة الذات وجلالة فان معنى القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره
 وذلك غاية الجلال والعظمة لا تأخذه سنة ولا نوم نظرية وتفسير له عما يتجمل عليه من اوصاف الخلق
 والتقدير عما يستحيل اخذ اقسام المعرفة له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جميعا
 منه واليه من ذلك الذي يشفع عنده الا بآذنه اشارة الى انفراد الملك والحكم والامر وان من يملك الشفاعة
 انما يملكها بتشريفه لاهله ولاذن فيها وهذا انفي الشراكة عنه في الملك والامر يعلم ما بين ايديهم الى غير شاه اشارة الى
 العلم وتفصيل بعض المعلومات والا تفرد بالعالم حتى لا علم لغيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مستينة واراد
 وسع كرهيه السموات والارض اشارة الى خفة ملكه وكما لا قدرته ولا يؤده حفظهما اشارة الى صفة
 القدرة وكما لها ونزولها عن الضعف والنقصان وهو العلي العظيم اشارة الى املاين العظيمين في الصفات
 فاذا انما ملئت هذه المعاني ثم تلوت جميع اى القرآن لم تجد جملتها في الحي في آية واحدة فان شهد الله لشيء
 الا التوحيد وسوء الاخلاص ليس فيما الا التوحيد والتقدير والامر والملك ليس فيما الا الافعال
 والفاصلة فيما الثلاثة لكن غير مشروطة بل مرمونة والثلاثة بجمعة مشروطة في آية الكرسي والذى يقترن
 منها في جميعها آخر الحشر واول الحديد وكما آيات آية واحدة فاذا قابلت آية الكرسي باحدى آيات وجبها
 اجمع للمقاصد فانك استحقت السيادة على كل شيء وفيما الحي القيوم وهو الاسم الاكبر كما ورد به الخبر
 انتهى كلام الغزالي ثم قال انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل من آية الكرسي سيدة تسو هو ان الجاهل
 بين فنون الفضل وانما هو اللطيف يستعمل افضل فان الفضل هو الزيادة والا فضل هو الكثرة واما السورة فترتفع
 رتبتها معنى الشرف الذي يقتضي الاستيعاب وايضا التبعية والفاصلة تتضمن التبعية على ما كان كثيرا وما

مختلفة فكانت افضل باية الكرمي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة للمبتدئين بدينها سائر المعارف
فكان اسم السيد بها اليق انتهى ثم قال في حديث قبل القلن ليس ان ذلك لان الايمان صحة بأكابر انوار بالحسن
والشر وهو مقرة في هذه السق بالبع وجه فجعلت قبل القلن لذلك واستحسنه كما قام فخر الدين وقال
السق يمكن ان يقال ان هذه السورة للبرغم فيها الاخذ بالاصول الثلاثة الواحدة بالبرم والرسالة والحسن وهو القدر
الذي يتعلق بالقلب الجان واما الذي باللسان وبالكلام ففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير ساهما
فلما ولذا امر بقرائنها عند المختصر كانه في ذلك الوقت يكون اللسان متعيف الفقه والاعضاء ساقطة لكن القلب
قد قبل على الله ورجع عما سواه وقيل بعده ما يزداد به قوة في قلبه ويستند بضيقه بالاصول الثلاثة انتهى
وختلف الناس في معنى كون سورة اخلاص من تعدل ثلث القلن فقيل كانه صلى الله عليه وسلم سمع شخصاً يذكر
تكرار من يقرأ ثلث القلن فيخرج الحجاب عن قلبه بعد ان ظاهر الحديث وسائر طرق الحديث ترويه وقيل لان القلن
يشتمل على قصص وشرايع وصفات وسورة اخلاص كل ما مضى فكانت ثلثها هذا الاعتبار وقال القلن في
الحجاء معارف القلن المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والصراط المستقيم والاخرة وهي مشتملة على الاول
فكانت ثلثنا وقال ايضا فيما نقله الرازي القلن مشتمل على البراهين القاطعة على ربنا الله ووحدانيته وصحة
بما مضى الخفية واما ما مضى الفعل واما ما مضى الحكم فهذه ثلاثة امور وهذه السورة تشمل على صفات الحقيقة فهي ثلث
وقال الجيبي المطالب في القلن بتعظيمها الاصول الثلاثة التي لها يصبح اسلام ويحصل ايمان في
معرفة الله واكراهات يصعد رسوله واعتقاد القيام بين يدي الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي
صادق وان الدين واقع صار مؤمناً حقاً ومن انكر شيئاً منها كفر قطعاً وهذه السورة نقيض الاصل الاول
فهي ثلث القلن من هذا الوجه وقال غيره القلن قسمان خبر وانشاء والخبر قسمان خبر عن الخالق
وخبر عن المخلوق فلهذا ثلاثة اقسام وسورة اخلاص مخلصت الخبر عن الخالق فهي هذه الاعتبار ثلث
وقيل بتعدله في التوابع هو الذي يشهد له ظاهر الحديث واكراهات الاواردة في الزلزلة والمصر والكافرين
ككن منعتين عقيل في ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجرت ثلث القلن لقوله من قرأ القلن فله بكل حرف
عشر حسنة وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ثم استند الى يحيى بن منصور
قوله لا أحد ابن حنبل قراه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القلن ما وجهه فلم يقيم في فيها على امر
والله اعلم بالصواب ابن راصدية معناه ان الله لما فضل كلمته على سائر الكلام جعل لبعضه ايضاً في الثواب من قراءة

خريضا على عقبيه لان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستغفم ولو قرأها
 ما يجر مرة قال ابن عبد البر فهدان امامان بالسنه ما قاما ولا فقد في هذه المسئلة وقال ابن الميلاق في حديث
 ان الزلزلة نضفت القران لان احكام القران تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تنقل
 على احكام الآخرة كلها الجاهل وزادت على القارعة بالخارج الا نقال وبجديت الاخبار واما تسعيتها في
 الحديث كما رجا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان الذي رواه الترمذي كاي من عبيد
 يومن بربع يستمد ان الله الا الله والى رسول الله بعثني بالحق ويومن بالبعث بعد الموت ويومن بالقرآن
 فاقضى هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي حوته هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القران
 وقال ايضا في سر كونها كما تعدل الف آية ان القران ستة آلاف آية ومائة آية وكسفا ذكرنا الكسرات
 الا الف سدس القران وهذه تستقل على سدس مقاصد القران فان قيام ذكره القران ستة ثلاث مائة وثلاثة مائة
 واحد ما معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتفسير عن هذا المعنى بالقراءة الفخر واجل واختم من
 التقدير بالسدس وقال ايضا في سر كون سورة الكافرون رجعا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلاهما هما يسكن
 ان سورة الكافرون مشتمل من صفات الله على ما لم تنقل عليه الكافرون وايضا فالوحيد اثبات الهية المعبود و
 تقدسيه ونفي الهية ما سواه وقد صرح الاخلاص بالاثبات والتقدس ولوحت الى نفي عبادة غيره
 والكافرون حتى بالنفي ولوحت بالاثبات والتقدس فكان بين الرتبين من التصحيح والتلوين
 ما بين الثلث والربع انتهى **تذييل** ذكر كثير من في ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب
 الاربعة وعلومها في القران وعلومه في الفاتحة فزاد وعلوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بابها
 ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب هذه الاربعة الالهيات ففى تلصق العبد بحجاب
 الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرازي وابن النقيب تفسيرهما **النوع الرابع و**
الستون في مقررات آيات اسراج السلف في المختار من الطيور باب عن التسمية والنفي
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه راكبا في سفر فبينهم ابن مسعود فامر رجلين اذ هم من اين القوم قالوا قبلنا من حجر
 لعمري زيد البيت العتيق فقال عمر وبنهم لعلمنا فامر رجلا ان يناديهم في القران اعظم فاجابه عبد
 الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ادهم القران احكم فقال ابن مسعود ان ادعيتم بالعلم والاحسان قال
 زعيماء القران اسمع فقال فمن يعمل فقال زعيماء ومن يعمل مثقال ذرة شرا به فقال نادهم في القران

اخبر فقال من يعمل سوء ليخرجه فقال نادهم اى القرآن ارجى فقال قل يا عباد الله الذين اسرفوا على انفسهم
 الآية فقال ايكم ابن مسعود قالوا نعم اخبره عبد الرواق في تفسيره بنحوه واخرج عبد الرواق في الايضاح
 مسعود رضى الله تعالى عنه قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان واحكم آية فخر يعمل
 من قال ذرة الى اخرها واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع آية في القرآن الخير والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان
 واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فرجا من آية في سورة الغفر قل يا عباد الذين
 اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن آية اكثر تقويضا من آية في سورة النساء القصص ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه الآية واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عمر بن الخطاب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم آية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحق
 واعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخرج آية في القرآن من يقول في خيرة من
 من قال ذرة شرارة وارجى آية في القرآن يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله
 اخرها وقد اختلف في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر في احدها آية الزمر والثاني اول من
 قال بلى واخرج الحاكم في المستدرک وابو عبيد عن صفوان بن سليم قال المفق ابن عباس بن عمر فقال
 ابن عباس رضى الله عنه ما في آية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر قل يا عباد الذين اسرفوا على
 انفسهم الآية فقال ابن عباس لكن قول الله واذا قال ابراهيم ربا انى كيف يحيى الموتى قال اول من قال
 قال بلى ولكن ليطمن قلبى قال فرضى عنه بقوله بلى قال فهذا لما يعترف في الصدر ما يوسوس به
 الشيطان الثالث ما اخرجه ابن ابي نعيم في الحلية عن ابى ابيطاليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم يا
 اهل العرافة تقولون ارجى آية في القرآن يا عباد الذين اسرفوا الآية لكن اهل البيت تقول
 ان ارجى آية في كتاب الله ولست يعطيك ربي فترضى وهي الشفاعة الرابع ما اخرجه الواحد
 عن علي بن الحسين قال استدل آية على اهل النار فذوقوا فلو انكم اعداها وارجى آية في القرآن
 لا اهل النار حيد ان الله لا يعجزان لشيء به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء الآية الخامس ما اخرجه
 مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجى آية في القرآن قوله تعالى ولا ياتلوا القرآن فكم بالسعة الى
 قوله لا تتجربون ان يعجز الله لكم السادس ما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابى عثمان الهذلي
 قال ما في القرآن آية ارجى عنه هذه الآية من قوله واخبروا عتوقا بنى نوحهم خاطبا عما صالحا

وأخبرني الساجع والثامن قال ابو جعفر النحاس في حق له فهل يهلك الا القوم الفاسقون ان هذه الآية
 عندى ارجى آية في القرآن الا ان ابن عباس قال ارجى آية في القرآن فان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم
 وكذا احكامه منه على ولم يقل على احكامهم التاسع روى الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال
 سألت الشافعي اى آية ارجى قال قوله يتبادر امقرية او مسكينة لمسيرة قال وسأله عن ارجى حديث
 للمؤمن قال اذا كان يوم القيامة يرفع الى كل مسلم رجل من الكفار فداؤه انما شغل كل رجل على شاكلته
 الحاد عشر وهل تجازى الا الكفر الثاني عشر انما قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى احكام الكرام
 في كتاب الجاني الثالث عشر ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعيقوا عنكم حتى حكى هذه الا
 الاربعة الهروي في روض المسائل والاختيارات عن علي بن فضال عن احمد بن محمد قال الا احببكم يا فضل آية
 في كتاب الله صحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
 ويعيقوا عن كثير وسأله عن ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله
 اكرم من ان يشي العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا قاله احلم من ان يعي بعد عقوب الاربعة عشر قل الله
 كفر ان انيتوا يعقروهم فاذا سلف قال السبل اذا كان الله انذركم فربما يدخل الباب اذا استن بالقرآن
 والشهادة افتراه يخرج الدخيل فيما والمقيم عليها الخامسة عشر آية الذين ورجعه ان الله ارسل رسوله
 الى مصالحهم الدينية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين الكثير والتخفيف في مقتضى
 ذلك روي عنه عظم ظهور العناية العظيمة بهم قلت ولحق بهذا ما اخرجه ابن المنذر عن ابن مسعود
 انه ذكر عند بن اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنت احدهم دنيا اجمع
 وقد كذبت كعادته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم في الاقوال منه يستغفر من الله فيغفر لكم
 والذي قضى به لقد اعطانا الله آية لم ياحب الى من الدنيا وما فيها والذين اذا اقبلوا فلحشة الآية وما
 اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال تعالى آيات نزلت في سورة الشورى
 الاممة ما طلعت عليه الشمس وغربت او هن يري الله ليميت لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم
 ويحيى عليكم والثانية والله يري ان ينو عليكم ويرى الذين يبدعون الآية والثالثة يري الله عن تخفيف
 عنكم الآية والرابعة ان تجتنبوا اكباش ما شتمت عنده الآية والخامسة ان الله لا يظلم متقال في كتاب
 والسادسة ومن يعمل سوءا او ظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية والسادسة ان الله لا يعقر نسله

الآية والثامنة والذين استجابوا لله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم الآية وما اخرج ابن ابي حاتم عن عثمان
 قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن اى آية ادرخص كتاب الله قال قوله ان الذي قالوا ربنا الله ثم استغماوا
 على شهادة ان لا اله الا الله اشد آية اخرج ابن راهويه في مسنده اينا ابى عمر العقدي حدثنا عبد الجليل بن
 عن محمد بن المنستر قال قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انى لا اعرف اشد آية في كتاب الله فاهو عمر
 فضربه بالدة وقال مالك نقيت عنهما حتى علمتا ما هي قال من يعمل سوء فيجزيه فاما احد يعمل سوءا
 به فقال عمر لبتنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورحض من يعمل سوءا او يظلم
 نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفرا رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سالت ابا بزة الاسلمي
 عن اشد آية في كتاب الله على اهل النار فقال فذوقوا فلن نزيلكم الا هذا باو في صحيح البخاري عن سفيات
 قال ما في القرآن آية اشد على من لستم على شيء حتى تقيموا التوبة والنجيل وما انزل اليكم من ركم
 اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما في القرآن اشد توبخا من هذه الآية لو كانا
 الرباينون والاحبار عن قولهم الا نفر واكلهم السمح الآية واخرج ابن المبارك في كتاب الزهد عن الصفا
 ابن مزاحم في قوله ينماهم الرباينون والاحبار عن قولهم الا نتم واكلهم السمح قال والله ما في القرآن آية اشق
 عندى منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت اشد عليه
 من قوله وتخي في نفسك ما الله مبديه الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اشق
 من هذه الآية ومن الناس من يقول انما بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وعن ابي حنيفة اخرا آية
 في القرآن وتقوا النار التي اعلمت للكافرين وقال غيره منفرج لكم ايها النصارى ولهذا قال بعضهم سمعت
 هذه الكلمة من حفيد الحارث لم اتم وفي النوادر كان ابي زيد قال مالك اشد آية على اهل الكفر قوله
 تعالى يوم تبيض وجوه وستود وجوه الآية وادها على اهل الكفر انتمى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي القاسم
 قال ايتان في كتاب الله ما اشد مما على من يجادل فيه ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين كفروا
 في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال السعدي سورة الحج من اعاجيب القرآن فيهما كل يدني وحصره وسفره
 دليلي ونهاري ورحلي وسلمي وناسخ ومنسوخ فاملكي من راس الثلاثين الى اخرها والمدة من راس خمس عشرة
 راس الثلاثين واللبس خمس آيات من اولها والنهارى من راس سبع آيات الى راس اثني عشر والحصر
 الى راس العشرين قلت والسفر الى راس النسخ اذن للذين يقاتلون الآية والمنسوخ الله يعلم بيتكم

الآية نسخها آية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الآية نسخها اسبقه ذلك فلا تنسخ في ذلك الكفر في ذكر المقرون
 ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استماد بآية من اشكل آية في القرآن حكما او عرابا ومعنى وقال غيره قوله تعالى
 يا بني آدم خذوا زينةكم الآية جعلت اصول احكام الشريعة كلها اكدروا للمعنى والا بلا حجة والخبر وقال الكوفي
 في الجاهلية قوله تعالى نحن نقض عليك احسن القصص قبل هي قصة يوسف عليه الصلوة والسلام وهما
 احسن القصص كما مثلهما على ذكر حاسد ومحقق وما لك ومهلك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق
 وحبيب واطلاق ومعنى خلاص وخصب جديب وغيرهما ما يخرج عن بيانه احوال المحقق وقال ذكر ابو عبد الله
 عن روية ما في القرآن اعراب من قوله فاصدع يا نوح وقال ابن خالوية في كتاب السب في كلام العرب لغضا
 جمع لغات ما النافية الاخرى واحدا في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن امها لغز وقراء المحقق
 يا انصب وقراء بعضهم بالرفع وقرأ ابن مسعود ما هن يا امها لغز بالياء قال وليس في القرآن لغزا على
 افعول الا في قراءة ابن عباس صلى الله تعالى عنهما الا الضم ميتون في صدورهم وقال بعضهم افعول
 في القرآن البقرة واقصرها الكون واطول آية فيه آية الدين واقصر آية فيه والضم في الفجر واطول الكلمة
 فيه وما فاسقين لكم وفي القرآن اتيان جعلت كل من محاروف المعجم انزل عليكم من بعد الغم آية محمد
 رسول الله الآية وليس فيه حاء بعد جابلا حافرا الا في موضعين عقلة المكاح حتى لا ابرح حتى ولا كافات
 كان لك الامناسلاكم ما سلاكم ولا غيبنا ان كان لك الا ومن يتبع غير الاسلام دينا ولا آية فيها ثلاثة وعشرون
 كما قال آية البيت ولا اتيان فيها ثلاثة عشر قفا الا اينا المواريت وكلمات آيات فيما احسن ووات الاواصر
 الى اخرها ولا سورة احدا وخمسة آية في اثنان وخمسون وفقا لسورة الرحمن ذكر ذلك ابن خالوية
 وقال ابو عبد الله البخاري المقي اول ما وردت على سلطان محمد بن ابي طالب ما لقي عن آية اولها
 غيب فقلت ثلثة غافرا لذب وايتان يلا من غلبت الروم غير المعص بعلوم ونقلت من خط الشيخ
 ابن حجر في القرآن اربع شذلات متواليه في قوله نسيار السموات في بحر لحي نسيارة في كمن رب يعلم ولقد
 زينا السماء الدنيا والله اعلم **النوع الخامس السبعون** في خواص القرآن افردها في
 جماعة منهم النقيمي حجة الاسلام الغزالي ومن المتأخرين الياقي وغالب الذين ذكر في ذلك كاستمده
 تجارب الصالحين وهما انا اياها وورد من ذلك في الحديث ثم انقطع عونا ما ذكره السلف والصالحون
 يخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود عليهما السلام بالسفائين الفصل والقرآن واخرج ايضا من حديث

على خيرا لدواء القرآن واخرج ابو عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرأ القرآن عند المريض
 وجد ان ذلك خفة فاحرج اليه يقي في الشعب عن واثلة ابن الاثقع ان رجلا شكى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم وج حلقه قال عليك بقرأت القرآن واخرج ابن مريم عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدرى قال اقرأ القرآن يقول الله وشفاء لما في الصدور
 واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج البخاري في فوائد
 من حديث جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسم الموت والخرج
 سعيد ابن منصور البيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج
 البخاري من حديثه ايضا قال كنا في مسير لنا فزنا فجاءت جارية فقال ان سيد السجى سليم فعلم
 راف فقال معماري فراه بام الكتاب قبرا قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومكان يدريه الف
 رقية واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد قال عني عن النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة الكتاب
 تغلب واخرج الزبيري عن حديث لشراذ اوضعت جنك على الخمر وقرأت فاتحة وقل هو الله احد فقد
 امتت كل شئ الا الموت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان البيت الذي تقرا فيه البقرة لا يدخله الشيطان
 واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المستند بسند حسن عن ابي ابن كعب قال كتبت عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاء عماري فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فاستنى به فف
 بين يديه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة الكتاب فابيع ايات من اول آية من سورة البقرة وثلاث
 الآيتين والحكم الله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهيد الله
 انه لا اله الا هو وآية من آل عمران ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فعلى الله الملك الحق وآية من
 سورة النجم وانه تعالى جدر بنا وعشر ايات من سورة صافات وثلاث آيات من آخر سورة النجم وقل هو الله
 احد والمعوفيتين فقال الرجل كانه لم يترك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا من قرأ أربع
 آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاث من آخر سورة البقرة لم يقرب به
 الا الله من مثل شيطان ولا شئ يكرهه ولا فقر على محنة الا اذا قرأ واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه وفي قصة الصدقة ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فاماك لن تنزل عليك من الله
 حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا صدرك وهو كذا وبلغ

الحلي في قوله عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي
 فإنه يحفظك وتدتيك ويحفظ دارك حتى لا يدركك حوله دارك واخرج الدبري في الطبالة عن الحسن
 بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتاني فقال ان حقنا من البحر نيك
 فاذا اوبيت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابى هريرة عن قرأ آية الكرسي عند الكرسي
 افاضه الله واخرج الدبري عن المعيرة ابن سبيح وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ آيات من البقرة
 عند منامه لم ينس العزائم اربعة من اولها وآية الكرسي وايتان بعدها وثلاث من اخرها واخرج الدبري
 من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آيات من البقرة
 من آخر سورة البقرة واخرج الطبراني عن معاذ بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احل لك دعاء
 به لو كان عليك من الدين صبردا له الله عنك قل اللهم مالك الملك توفى المالك من تشاء الى قوله بغد
 حساب رحمان الدنيا ورحيم الآخرة تعطي من تشاء منها وتمنع من تشاء ارحم الراحمين فاعلم ان
 من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استصعبت اية احكم او كانت شتى ساكنة
 هذه الآية في اذنيهما اغنيهما الله يغوث وله اسلم في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
 واخرج البيهقي في الشعب عنه من لا يعرف عن علي موقوفه سورة الانعام ما قرأت على جليل الاشفاء الله
 واخرج ابن السني عن فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما داني اولادها امرهم سلة فزنت
 بنت جحش ان ياتي فقرأ عنده آية الكرسي وان ربكم الله الآية ويعوذ بها بالعوذتين واخرج ابن السني ايضا
 من حديث الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما امان لا متى من العرق اذا راكبا ان يقولوا بسم الله مجها و
 مرسلها ان ربي اغوث الرحيم وما قدر وادع فله آية واخرج ابن ابي حاتم عن ليث قال الغني ان هو لا
 الايات شفاء من السحر يقرأ في آية فيه ماء ثم يصيب على راس المسحود آية التي في سورة يونس عليه الصلوة و
 السلام فلما اتفق قال موسى وملتزم به السحر الى قوله البحر من دقوله وقع البحر وبطل ما كانوا يعملون الى اخر
 ليع آيات وقوله اما سمعوك سيد سحر آية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابى هريرة ما كبرني امه فتمتلئ من
 عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد قل بركت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ له دوما
 يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبرا واخرج الصائفي في اللات من حديث ابن عباس عن
 هذه الآية اعلان من الرقيل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث النبي

ما انعم الله على عبد نعمة في اهل دهره او ولد ميقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فبني فيه افة دون الموت
 واخرج البخاري وغيره من طريق عبدة ابن ابي ليابة عن زرين بن حبش قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة
 يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة تجربها فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد
 ابن ابى وقاص عوة ذى القرن اذا دعاوه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
 لم يزل ياجل مسلم في شئ قط الا استجاب الله له وعند ابن السقي انى لا اعلم كلمة لا تقبلها امكروا بك فخرج
 كلمة حتى يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين واخرج البيهقي وابن السقي
 وابو عبيد عن ابن مسعود انه قرأ في اذن ميتة فاذا قرأ الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
 ام حسبه انما خلفناكم عبثا الى اخر السورة فقال لوان ركبنا موقنا قرأها على جبل لزال واخرج الديلمي والشيخ
 ابن حبان في فضائله من حديث ابى ذر ما من ميت عوف فقرا عنه ليس الا هو الله عليه واخرج
 في افعاليه من حديث عبد الله بن الزبير من جعل يس امام حجة قضيت له وله شاهد من عند الزبير
 وفي المستدرک عن ابى جعفر محمد بن علي قال من وجد قلبه شوقا فليكتب يس بحام بر عن ثم يشره واخرج
 ابن الصفي عن سعيد بن جبر انه قرأ على رجل يموت سورة يس فبدا واخرج ايضا عن يحيى ابن ابى كثير قال من
 قرأ يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا من جرد ذلك و
 اخرج الترمذي عن ابى هريرة من قرأ الدعاء اول ما فرأى اليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظها خفي
 يصيب ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي ورواه المداوي بلفظ لم يشأ غيرها واخرج البيهقي والحاثر
 ابن ابى اسامة وابو عبيد عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابداد واخرج البيهقي
 في الدعوات عن ابن عباس مرفوعا في المرأة يعسر عليها قال يكتفي في قرطاس ثم تستقي بسم الله الذي لا اله
 الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يروها لم يلينوا الا
 عشية او ضحاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فقل لهلك الا قوم الفاسدة
 واخرج ابو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجعت في نفسك شئ ما يعنى الرسوسة فقل هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
 سقرب طي عاباء ولمح وجعل يمسي عليه او يقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
 واخرج ابو داود والنسائي وابن ميار والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقرأ الا بالبعث

واخرج القوم منى والناس الى مسجد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع من الجن وعين الاناس
حتى نزلت المعونات فلقنها وتركها ما سواها قهرا ما دقت عليه في الحرام من الاحاديث التي لم تقبل الى حد
الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرجع بغير هذا ذكرها من ذلك كثير اجاب الله علم
تبيحه ومن لطيفة ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيو عنه عن ميمونة بنت ثعلبة البغدادية
قالت اذا اناجار لنا فصليت بكتفين وقرء من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم
اكتبنا ارم غممت وفتحت عيني واذا به قلن قل وقت السحر نلت قدومه فسقطت **تليها** تلا بان
الذين الرقي بالمعونات وغيرها من اسماء الله هو الطيب الحارثي اذا كان على لسان الاثر من الخلق
الشفاء بلذن الله فاما هذه التي م فرغ الناس الى الطب فليست وليست الى هذا قوله صلى الله عليه
وسلم لو ان رجلا مضى قرا بها على جبل لزال وقال القرطبي تجوز الرقية به لجم الله واسماؤه فان كان ملكا
استجب قال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكلمة الله وبما يعرف من ذكر الله وقلا
ابن بطال في المعونات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي نعم الله
المكروهات من السحر والسحر وشرا الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم
يلتزمها وقال ابن القيم في حديث اسرقية بالفاتحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص مضاعفة في الظن
بكلام رب العالمين شعر بالفاتحة التي لم يزل في القرآن ولا غيره من الكتب منها المضممة بجميعها
الكتابات فقد اشتملت على ذكر اصول اسماء الله ومجامعها واثبات العباد وذكر التوحيد والافتقار الى الله
في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المضممة
معرفته وتوحيده وعبادته بفعل الامر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكره
الحالين وقسمتهم الى متعلم عليه لمعرفة الحق والعمل به ومغضوب عليه لخلو له عن الحق بعد
معرفة وضال يعلم معرفة له مع ما تضمنته من اثبات القدر والشرع واكماله والمعاد والوقية و
تركبة النفس واصلاح القلب الراد على جميع اهل البدع وحقيقة سورة هذا بعض شأنها ان يستشفي بها
من كل داء انتهى مسئلة قال النووي في شرح المهدى لو كتبت القرآن في اداء ثم غسله وسقاه الرقي
الحق يصيب ويجلده ويوقاه ولا وزاعى كآس به وكرهه الخ **قال** ومقتضى ما بيننا انه لا بأس به
فقد قال القاضي حسين والمعنى وغيرهما لو كتبت قرانا على حلوى وطعام فلا بأس باكلها انتهى **قال** الرقي

وهو صريح الجواز في مسئلة اكمال العماد النبوي مع تضيجه باله لا يجوز تيلاح ورقة فيها آية كذلك

ابن عبد السلام بالنوع من التشريب ايضا كونه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر النوع السادس

والسبعون في مرسوم الخط واديكاتية اقروا بالتصنيف خلايق من المتقدمين والمتأخرين

منهم ابو عمر الداني والغف في جميعه ما خالف قواعد الخط منه الوا العباسي لما اكشفت كتابا باسمه عونا

الدليل في مرسوم خط التزويل بين فيه ان هذه الحروف اما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف احوال

معاني كتابها واسايرها الى مقاصد ذلك ان شاء الله تعالى اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده

كعب بن حماد قال اول من وضع العربي والسراني والكتيب كلها آدم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثمائة

سنة كنيها في الطين ثم طبعه فلما اصابها الارض انقرضت كنيها فكتبوه فكان اسماعيل بن ابراهيم عليهما

الصلوة والسلام لصديكاي العرب ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

اول من وضع الكتابي العربي اسماعيل وضع الكتابي على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل النسخ

حتى فرقته ولده يعقوبه وصل فيه جميع الكلمات للسراني الحروف فرق هكذا البسم الله الرحمن

الرحيم ثم فرقته من بنيه هلميع وقدر فخرج من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس قال اول من

اكمل الله من السماء يوجد وقال ابن فارس الذي نقله ان الخط توقيفي لقوله علم بالقلم علم الله

ما لم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف دخلت في اقسامها التي اعلم الله آدم وقد ورد

في امراني جاد ومبداء الكتابة اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد بسطنا في تأليف مقص

الفاصلة العربية في اللفظ يكتب بحروف هجاء مع مراعاة اكمالها به والوقف عليه وقد مر هذا الخا

له اصول وقواعد وقد خالفنا في بعض الحروف خط مصحف اتمام وقال الشيباني ما لك هل كتبت

المصحف على ما سطره الناس من الهجاء فقال لا الا على الكنية الاولى رواء الداني في المقتنع ثم قال و

مخالف له من علماء الامة وقال في موضع آخر مثل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف الاثر في

ان يغير اذا وجد فيه كذلك قال ابو عمر يعني الواو والالف المزبورين في الزمهم المعصومين في اللفظ

اولا وقال اكلام احمد بن محمد بن خلفه خط مصحف عثمان في واو ايام واو الف او غيره ذلك وقال البيهقي

سغب الايلان من كتب مصحفا فيدعي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا فيه تلك المصاحف كما ينبغي ان

يهم لا يغير ما كتبوا شيئا فالفهم كانوا اكثر علما واحدا وقلبا ولسانا واعظم امانة متاقلين من ان ينظر بانفس

الهم لا يغير ما كتبوا شيئا فالفهم كانوا اكثر علما واحدا وقلبا ولسانا واعظم امانة متاقلين من ان ينظر بانفس

استند ان كان عليه حذف ويحصر من اسم في الحذف والزيادة والحذف والبدل والوصل والعقل وما فيه ذكرنا
فكتب على احد لها انتهى القاعدة الاولى في الحذف يحدد الحذف من مبادي الداء نحو يا ايها الناس يا دم وورث
يعبادي وهما الدتية هو كلاءها انتم ونافع ضيدين نحو البعيتكم انتم ومن ذلك واولئك ولكن وتبارك
ودفوع الاربعة والله والله كيف وقع والرحمن وسبح كيف دفع الاقل سجن بل وبعد كلام نحو خلق خلق
رسول الله سلم عالم ايلف تلقو دين كامين نحو الكلمة المصلاة خلل للدار التي سبكة ومن كل علم نالما على
ثلاثة كابرهم وطلع ميكال الاجالوت وطاوت ويحجج وما يحجج وداد لحذف واوه واسر بل الحذف
بابه واختلفت في همدت ومرتد وهامات وقارون ومن كل مثنى اسم او فعل ان لم يتطرد نحو جلان
يعلان اضللتان هذان الا بما قدمت يدك ومن كل جمع تفصح لمذكر او مؤنث نحو المعتون حلقوا بهيم
الا كما حق في الذايات والظهور ذكر ما كاتين والارومات في شهورا وايات للسائلين ومكر في ابائنا وابائنا
بيئت في يونس ولا ان تلجها هرة نحو الصائمين والصائمات وتشديد نحو الضالين والصافات فان كان
في كلمة ثالثة حذف ايضا لا سبع سموات في فصلت ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو المسجل
ومسكن واليتي والنضري والمسكين والنجيب والمكثبة والثانية من خطايا كيف دفع ومن كل عدد
كذلك وثلاث وسحر الا في آخر الذايات فان في العالم القيمة والشيطن وساطن ونفلي والشي والشي
وخلق وعالم وبقدار والاصحى والاهل والكتب الثلاثة الاربعة مواضع لكل اجل كتاب معلوم
كتاب ربك في الكهف كتاب المبين في الغل ومن البسملة وبسم الله مجراها ومرساها اول الامر من سال
ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو اتم امر الشفقلم الذي هم غشا او من راكبت وقع الا كما
ولقد داي في النجم والاناي وكان الا فمن يستمع الان والا لفان من الملائكة الا في السجود ويحذف
الياء من كل منقوص موصوف رفعها وجرا نحو باع ولا عاهد والمضارع لهاذا النون الا يعبادي الذين اسرفوا
يعبادي الذين امنوا في العنكبوت اولم يناد الاقل ليعبادي اسر يعبادي في طه وهم تلاحق في عبادي واذا
جاء حق ومع مثلها نحو ولي والسحارين ومتكئين الا علب بن ديجي هيبي ومكر الشئ وسبيته وسبيته
واذعينا يا يحيى مع ضيقه مفرقا حيث وقع الهميعون القوق خافوك ارميون فارسلوك وعبدوك
الا في ليس واخضرت الا في البقرة وكيدون الا فبك في جميعا وابوعوك الا في ال عمران وطه ولا نظرون
ولا تستعجلون ولا تقصرون ولا تقربون ولا تحزنون ولا تفضحون وليلين وسيدون ولكن قوت

في القرى في الخلل بطائى الآخرة في الروم راكبة المفتون بنيتها بليلتين مات اثنان من عذيرت واولوا
 وفروا عنه سادركم قال المراكشي وانما لا يثبت هذه الا حجت في هذه الكلمات حتى جاي وبناي ونحوه للثاني
 والفرق بين المتقدم والوحيد كما يثبت في باييد تعظيم لقوة الله التي بناها السماء التي كانت لها قوة فقال
 الكرماني في الجواب كانت سورة الفتح في الخط قبل الخط العربي الفاء وسورة الطه صوابا وسورة الكثر اراء
 فكتبوا وضعوا بالالف مكان الفتح واتي اذى القرى بالياء مكان الكثرة وذلك ونحوه بالواو مكان الفتح
 لغرب عهدهم بالخط الاول القاعدة الثالثة في المرة يكتفي السالك بحرف حركة ما قبله لا او وسطا او اخر
 نحو اين بنى واومن والباسا وقرأ وجهناك وهي والموثق ونسبهم كما قادر نقر ويا والرويا وسطه
 فثبت فيه ذلك الاول لا مرد ولا نحو واتوا والواو نحو فاتيتم والمختار ان كان لو لا وان قبل به حرت
 زائد فالف مطلقا حتى اوب اذا او واسا صرف قاي سائر الا مواضع ايتكم الشهود وبن ايتكم ثلثون
 في الفعل والعنكوب ايتكم لتكفرون ايتا المحرجات في الفعل ايتا لنا ويا ايتا في الشعراء ايتا متساين ذكرنا
 ايتا اية بياطين يومئذ حيث لا تكتب فيها بالياء اوتبتموه وهو لا تكتب بالواو وان كان وسطا فحرف
 حركته نحو مال شل فقره الاخر اعا الثلاثة في يوسف فلا ملن واستلث واستمرت واوسطا نحو
 فيها فالان فتح وكسر اوسط ما قبله فجزة نحو الحاطة فاحك سنقر لك فان كان ما قبله ساكنة فخذ
 هو نحو يسيل لا تجر اكا الشاة ومويلا في الكهف فان كان الفاء هو مفتوح فقد سبق الفعل الحذف
 لا اجتماعا مع الف مثلها اذا اخرج بصيغتها نحو اينا تا وحذف معها ايضا في تزي في يوسف والنزف فاما
 ضم او كسر فلا نحو ايا وكما اهم الا وقال اوليود هم الى اولىم في الاخام او اوليود الا فقال
 نحو اوليوم في فصلت وان كان بعيدا حرف يجاسه فقد سبق ايضا انه يحذف شأن خاسير
 مستهينون وان كان اخر فحرف حركة ما قبله نحو سياشا على لولو الا مواضع تفتقوا تفتقوا انور
 لا تظفوا ما يعين اريد وايتشوا يذروا وبنا قال الملاء الاول وقد اطلع والثلاثة في الفعل جذا وفي
 حسنة مواضع ايتا في الملاء وفي الزمر وشورى والحشر شركاء في الانعام وشورى يا ايتهم انما
 في الانعام والشعراء على فيه من عبادة العلما فيه من عبادة العلما الضعفاء في ابراهيم وعاء
 في امواتا مادنا وما دعوا في غافر سفعوا في الروم ان هذا المعنى بالواو امين في الدخان وراوا
 منكم فكتب في الكل بالواو فان سكن ما قبله حذف هو مل الا وحذف شيء الخب ما الا لتفقدوا ان يرا

والسوى كذا استقام القراءات وهذا ان يكون لا يستثنى لان الكلف التي يصلح الواد ليست سوى القوم
على الزينة تعبدوا وللعمل القاعدة الرابعة في البذل يكتب بالواد للتقديم الف الصلوة والزكاة والحب
والزينة غير مضائق والعدو ومشقة والحق ومنق وبالباء كل الف منقلبة عنها هي متوقفة في
اسم وفعل الفصل به صيغ لم لا في ساكنة ام لا منه يا حشر يا اسقى لا تزا فكلنا وهذا في من عصا في
الاقتصر وافضل المدينة ومن تركه وطعا الماء يسماهم والما قبلها يا عا الدنيا والحب يا الا يحب يا عا
ويكتب بها الى وعلى والى بمعنى كيف ومتى بل وحتى ولدى الاله الباء يكتب به الكلف لثلاث الواد اسما او
فعل حتى الصفا وهذا الاضحية كيف وقع وما زكى منكم ودحما وتلها وضحا وبمعنى فيكتب به الكلف نون
التوكيد الحقيقية ولذا وبالنون كان وبالها ما الثاني الا حشر في البقرة والاعراف وهي ومريم والرو
والزحرف ونعمت في البقرة وال عمران والمائدة وابراهيم والصلوة لقمان وفاطر والطور وسنت في الكه
وناهي واني غافر وامرات مع زجها وتمت كلمت بك الحشر فجعل لعنت الله والخلصة لعنت
الله ومعصيت ولم يمتع ان شجرة التي مرقرت عين وجنت يعلم ببيت الله والياء اللات ومزها
وهيها وذات وابنته فطرت القاعدة في الوصل والفصل تصل به بالفتح الا حشر ان لا اقول ان ك
تقولوا في الا حشر ان لا يملأ وفي هو ان لا الله ان لا تعبدوا الله الى الخات ان لا تشرك في الحج ان لا تعبدوا
في يس ان لا تقولوا في الا حشر ان لا يشررك في المعصية ان لا يدخلها في ت وما آلهما ملك في النساء
الروم من ما زنتا كم في المنافقين ومن مطلقا واما الا حشر ما هو واما بالكسرة ان ما زنتا في الزم
واما بالفتح مطلقا واما عن كذا ويقره عن من في المورد عن من قولي في الجحد واما الام من يكون في النساء لم
اسم من خلقنا الصافات من ياتي امنا والم بالكسرة ان ليس صليوا في القصص فيما الا حشر
في ما فعل لثاني في البقرة ليلولكم في ما في المائدة والاعنام قل لا يجد في ما في ما استمت في الانبياء في ما افضة
فيما ههنا في الشعراء في ما زنتا كم في الروم في ما ههنا في ما كذا في ما في الزم ونشتمكم في ما اقول
وانما الا ان ما في عدون كذا في الا نام وانما بالفتح الا ان ما تعدون في الحج وكلما الاكل ما ردوا الى الله
من كل ما سالتهم وبسما الامع لاهم وتعا ومهما ورجا وكا كما ورجان وتقطع حيث ما وان لم بالفتح ولا
لن الا في الكهف والقبامة واين ما الا فانيما تولوا اليما يوحى به واختلف في اين ما تكونوا ايديكم انما كذا
تعبدون في الشعراء ايما تنفقوا في الا حشر ايكي الا في ال عمران في الحج والحديد والثاني في الا حشر في يومهم

خالد بن كعب بن جابر قال في كتابه في تاريخ العرب وادخلت في تاريخه قصص كثيرة من اهل البيت
 في ما بينه وبينهم من كتابه في تاريخ العرب وادخلت في تاريخه قصص كثيرة من اهل البيت
 ونقدوه ونظفوه ولا تقبلوه من غيرهما ولو كان فيهم من غيرهم من اهل البيت
 انما انتم اهل البيت فسيكون في الاعراف طائف حاشا اليه وسيعلم لكم زور زلية ولا يجوز
 الاخذ بهذا او حرام على قرية ان الله يلقي فيكم في المنطقة عظاما فكسوا العظم من اجل ادراك
 ولا تصعد بنا بعد الامور بل الف في الكل بعد فربها ونحوها وغيايب الجواب انزل عليه آيات في العنكبوت
 وغرب من احكامها في فضلت وجعلت فهم على بيتهم في العنكبوت بالاعراف وقرب بالجمع والافراد ووقيت
 بالياء ولا هيلا كفت ونقص الحق بلا ياد والحق في الجليل بالحق فبحي من تشايع المؤمنين بغير واحدة
 والصراط كيف وبسطه في الاعراف والمصيطرون ومصيطر بالصاد ولا خير وقد كتبت الحكمة فصاحة
 للقرآنين نحو فكلين بلا الف وهي قراءة وعلى قرائها في محذوفة رسا في جميع تصحى **فرع** فيما كتب قفا
 لقراءة شاذة من ذلك ان البقرة تشبه علينا ناعدا وما بقي من الرزاق في بضم الباء وسكون الواو فقلت
 انما طرهم طرهم في حقه تسقط سطر وقضاه في عامين عليهم ثياب من سندس خضراء مسك فلا خفي في عيده
فرع واما القراءة الخفيفة المشهورة بزيادة كايضا في السور نحوها نحو هو وصي ونحو
 تخشعوا ومن قتها وسبقوا لربهم والله وما علمت يد لهم وما علمت فكاتبته على نحو قرائه وكل ذلك وجد
 في مصاحفهم امام قارئة كتبت في تاريخ السور على صورة الحروف نفسها الا في صورة النظم لها اختلفا في بعضها
 وقطعت ثم عسودون المصنف وكيعص طرد اللؤلؤ باسواقها الستة **فضل** في اديب كتابته
 ليحجب كتابته المصنف في كتابته وتبينها وايضا لها ونحقيق السوادون مشقة وتعلقه في ذكره
 وكذا اختلفا في الشيء الصغير اخرج ابو عبيدة في فضائله عن عمرانه وجعل مع رجل مصحفا ما كتبه بقله
 دقيق فذكره وقال عظم كذا لله قال وكان عمرانه اولى مصحفا عظيم امر به واخرج عبد الرزاق
 عن علي انه كان يكره ان يتجمل المصاحف صفدا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب في الخزانة في الشيء الصغير
 واخرج هو اليه في الشيء عن النبي صلى الله عليه واله قال مررت على ولنا اكتب مصحفا فقال اجعل فلان
 من قلمي قطعة ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا انزه كما انزل الله واخرج البيهقي عن علي موقفا قال تعز
 اجعل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج ابو نعيم في تاريخه ان ابن اسحاق في المصاحف

[illegible]

سورة كان او خاتمة سورة كان او قال ما لث لا باس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها القرآن اما النقط
وقال الحلبي يكون كتابة الاعشار والاختصار واسماء السور وعلم الايات فيه ليعرف له جرد والقران ^{والنقط} واما
فيكون لانه ليس له صورة فيبقى همك في جعلها ما ليس بقران قرانا واما هي كالات على هيئة المقررة فلا يضر انما لها
لمن يحتاج اليها قال البيهقي في ادب القرات ان في حق فكيكيت مغزجا باصحن و لا يصغر ولا يقصر حروفه
ولا يخط به ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والعشرات والوقوف والاختلافات والقرات ومعاني الايات
وقد اخرج ابن ابي داود عن الحسن بن سفيان عن ابي اسحاق قال لا باس بالنقط المصاحف واخرج عن ربيعة بن
عبد الرحمن انه قال لا باس في شكلها وقال النوفلي فقط المصحف شكله مستحبه في سيانته له من
الحسن والخير وقال ابن عباد يبتغي ان لا يسكل الا ما يسكل وقال الداني لا يستحب النقط بالسور لما
فيه من التغيير لصورة الرسم ولا يستحب جمع قرات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة كانه من
اعظم الخيلط والتعجيل للرسم وادى ان يكون الحركات والنقوت والتشديد والسكوت وللدبا في
والهمزات بالصفرة وقال الجرجاني من اصحابنا في الشافعي في المذموم كتابة نقش الحركات القرات بنز اسطر
فائدة كان السكوت في الصدر الاول نقطا فالضمة نقطة على اول الحرف والضمة على اخره والكسرة تحت
اوله وعليه شئ الداني والذي اشتهر ان الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي يخرج به
من الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة كذلك تحت
والضم وادمغرى فقه والنقوت زيادة مثله فان كان مظهر او ذلك قيل حرف حلق ركبت في فقهوا ولا
نابت بينهما ويكتب الالف المحذوفة والمبدل متعاني محلا حرا والهمزة المحذوفة تكتب همزة ولا
حرف حرا ايضا وعلى اللون والنقوت قبل الباء علامة الاقارب حرا وقبل الحلق سكوت وتعرف عند
الاقدام والاختفاء وليسكن كل مسكن ويعرف المدغم ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء فيكتب عليها
السكون نحو فرطت وسطه الحمد ولا تجاوزه فائدة قال الحوفي في غرر الحديث في لسان مسعود جرد
القران يحتمل وجهين احدهما جردوه في الدلالة لا تخططوا به غيره والثاني جردوه في الخط من النقط ^{لنقش} واما
وقال البيهقي لا يبين انه اراد لا تخططوا به غيره من الكتب لان ما خلا القران من كتاب الله انما يوجد من
اليمنى والنصارى وليس بامرين عليمها **فرع** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه كره اخذ الاجرة على كتابة المصحف واخرج قتادة عن ابي بصير عن ابن عباس ^{مسعود}

انما كرام بيع المصاحف وشرايعها واخرج عن محمد بن سيرين انه كره بيع المصاحف وشرايعها وان يستاجر على كتابتها و
 اخرج عن مجاهد بن عبد الله بن المسيد السخري انه قال كذا باس بالذاتة واخرج عن سعيد بن جبلة انه سئل عن بيع المصاحف
 قال لا باس باس الورق واخرج عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعون
 في بيع المصاحف واخرج عن القتيبي قال المصنف لا يبيع ولا يورث واخرج عن ابن المسيب انه كره بيع المصاحف
 وقال ابن خالكان في بيع المصاحف واخرج عن عطاء بن ابي عبيد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واخرج عن مجاهد عنه انه قال في بيع المصاحف يرضى في شرايعه وقد حصل من ذلك ثلاثة اقسام الاول
 ثانيا كرامة البيع وثالثا المشاورة وهو ما عدا وجهه عندنا كما صححه في شرح المذهب ونقله في زعم ايد الروضة
 عن نصر الساجي قال الراعي وقد قيل ان العن متوجه الى الدفتين لان كلام الله كرامة قيل انه بدل من اجرة
 النسخ انتهى وقد تقدم اسنادا لثلاثين الى ابن الحنفية وابن حنبل وفيه قول ثالث انه بدل منهما ما اخرج ابن ابي
 داود عن الشعبي قال لا باس بيع المصاحف انما يبيع الورق وعمل يديه **فرع** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 في القواعد للقيام للمصنف بدعة لم يجز في الصد الاول والصلو قاله النووي في التبيين من استجاب
 ذلك لما فيه من العظام وعدم التماون به **فرع** يستحب تقبيل المصنف كان حكمة بن ابي سهل كان يفعلها
 وكانه هدية من الله فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير ومن احمد ثلاث دعوات الجواز
 والاستجابة في الموقف وان كان فيه رقة والكرامة لا يدخله قوله ولهذا قال عمر بن الخطاب لا ابي رايته
 صلى الله عليه وسلم يقبلان ما قبل ذلك **فرع** يستحب تنظيم المصنف وجعله على كرامى ويجوز توسله
 لان فيه اذكارا وامتماذا قال الزركشي وكذا امر الرجلين اليه واخرج ابن ابي داود في مصاحف من
 سفیان انه كره ان تعلق المصاحف واخرج عن الضحاك قال لا تتخذ الى من كرامى المصنف
فرع يجوز تخليته بالفضة اكرامه على الصحيح اخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت ما كان
 تقبيل المصاحف فخرج اليها مصحفا فقال حدثني ابن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فنفذوا المصاحف الى هذا الدخول واما بالذهب كما هو حجاز المرأة دون الرجل وخص بعضهم الجواز
 بنفس المصنف دون غلامه المستفصل عنه والاظهر التسوية **فرع** اذا احتجبت الى تعطيل بعض اوراق
 المصاحف بدلاء ونحوه فليس يجزى وضعه في سقاء او غيره كما قد قيل في سقوطه ولا يجوز غمرتها بالماء وان احرقها
 تعطيل الحروف فحقوقه انكروا وفي ذلك ازرار بالكتاب كذا قاله الحلي قال وله غسلها بالماء وان احرقها

بالمزادة بأمر أرق عثمان مصاحف كان فيها الآيات وقرأت مسنوعة ولم يكرهها وذكره في آخره ^{الطبري} لأن الغسالة قد تقع على الأدم من جزم القاصص حين في تعليلها بمصانع الأعراف كأنه خادى المختار
والغوى بالكرامة وفي بعض كتب الخفية أن المصنف إذا بلى كيجرق بل المجزلة في الأدم ويدفن وفيه
وقفه ليعرضه بالوحى بالأقدام **فرع** أخير ابن أبي داود عن ابن المسيب أنه قال يقول أسلمكم مصحف
ولا مسيحه ما كان الله فهو عظيم **فرع** هذا حديثنا ومذهبنا من العلماء في الله تعالى عنهم تحريم
مس المصحف للحرق سواء كان هذا المصغرام أو لم يكن كما يسهه الأماطرون وسد يشا لئلا يترك غيره
لا مبين أن هذا الظاهر خاتمة روى ابن ماجه وغيره عن الشريفي جاسع يحرق للعبد أجر من بعد موته هو
في وقت من علم علما أو أحرى لهذا أو غير ذلك أو بنى مسجد أو ترك أو لم يستغفر له بعد موته أو
ترك مصحفا والله أعلم **النوع السابع والسبعون** في معرفة تفسيره وأدبائه وبيان
شرفه والحاجة إليه التفسير تفهيم من النفس وهو البيان والكشف وقال هو مقلو البصري يقول
اسم الصبح إذا انضاء وقيل آخر من التفسير وهو اسم ما يعثر به الطبيب للمريض والتأويل أصله من الأول
وهو المخرج فكانه ضرب آية إلى ما يحتمل من المعاني وقيل من الكناية وهي السياسة كان ما دل الكلام
ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه واختلف في التفسير والتأويل فقال أبو جيبه فطاعة هما
معنى وقد أنكر ذلك في محقق بالغ ابن جيبه للنيسابور فقال قد يقع في زماننا مفسرون ووسطا عن الفرق
بين المفسرين والتأويل ما اختلفوا إليه وقال المهدي التفسير أعز من التأويل وأكثر استعماله في الألفاظ
ومفرداتها أكثر استعمال التأويل في المعاني والأجمل وأكثر استعمال في الكناية والتفسير يستعمل فيها
وفي غيرها وقال غير التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهها واحدا والتأويل ترجيح لفظ متوجه إلى
معان مختلفة وأحد متوجه لفظ من الأدلة وقال المازني التفسير القطع على المراد من اللفظ هذا أو
الشماع على الله تعالى باللفظ هذا فإن قام دليل مقطوع به فصحح ولا تفسير بالمراد من اللفظ هذا أو
عنه والتأويل ترجيح لفظ احتمالات بدون القطع والشماع على الله وقال أبو الطاهر البجلي التفسير بيان
وضع اللفظ ما أحقيقه أو حجاز أنفس الصراط بالطريق والصيب بالمطر والتأويل تفسير ما غز اللفظ ما غز
من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر والتأويل الجواز عن حقيقة المراد والتفسير اختيار عن دليل المراد لأن اللفظ
يكشف عن المراد والكاشف دليل مثاله قوله تعالى إن ربك بالمراد تفسيره أنه من الرصد يقال رصده

رتبة والمراد مفعول منه وتأويله التحذير من التهاون بالمراد والخطاة عن الكهبة والاستعداد للمعرف
 عليه وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال لأصمعي في تفسيره أعلم
 ان التفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد منه من ان يكون بحسب اللفظ الشكل وغيره بحسب المعنى
 الظاهر وغيره والتأويل أكثر في الجمل والتفسير ان يستعمل في غريب الألفاظ كالحجيرة والسائية والوصيلة ^{بغير} أو في
 نسخ حتى اقيم الصلاة واتى الزكاة وأما في الكلام متضمن لفظة لا يمكن نقضه إلا بمعرفة ما كقولنا انما النسخ زيادة
 في الكفر وقوله وليس للبربان نائى البيوت من ظهورها وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاملاً ومرة خاصاً كالحكم
 المستعمل بارة في الحجى المطلق فارة في حجى الباري خاصة والايان المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق
 الحق أخرى وأما في لفظ مشترك بين معان مختلفة كلفظ وجب السنن في الجملة الرجب والوجوب وقال غيره
 التفسير يتعلق بالزيادة والتأويل يتناول زيادة وقال ابو نصر القشيري التفسير مقصور على الأقباع والسماح ^{استنبط} والاك
 فيما يتعلق بالتأويل وقال قوم ما وقع مدينا في كتاب الله ومعنا في صحيح السنة سى تفسير لان معناه ظاهر
 ووضع وليس كحدا ان يعبر عن الله باجتهاد ولا غيره بل يحمله على المعنى الذي رد لا يعدهم والتأويل ما
 استنبطه العلماء العاملون لعل الخطأ للماهر من في الآت العلوم وقال قوم منهم المعنى والكلام في التأويل
 صرف الآية الى معاني موافق لما قبلها وبعد استخامه الآية غير مخالفة للكتاب السنة من طريق الاستنباط وقال
 بعضهم التفسير الاصطلاح علم نزول الآيات حشوها واقاصيصها والاسباب بالنزلة في آخر ترتيبها ومنها
 وحكمها ومتشابهها وانما هي ومنشأها وخصمها وأصلها ومطلقها ومقيدتها ومجملها ومفسرها وحلالها و
 حرامها وعارها وغيدها وأمرها ونهيها وغيرها وامثالها وقال ابو حيان التفسير علم بحيث فيه عن كيفية
 النطق بالقرآن القرأت معدولها وحكامها الاخرية والتكيدية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التوكيد وتمت
 ذلك قال حقولنا لم جسد قولنا يجب فيه عن كيفية النطق بالقرآن هو علم القرأة وقولنا معدولها
 الى مدلولات تلك الألفاظ وهذا ما من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها الاخرية و
 التوكيدية هذا يشمل علم الصرف والبيان والبديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التوكيد يشمل ما دلالة
 بالتحقيق وما دلالة بالحيان فان التوكيد يقتضى نظاهر شيئاً بعيد عن التحمل عليه صدق فعل على غيره
 وهو الحيان وقولنا وتمت لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة وضع بعض ما اظهر في العلم
 وحكمة ذلك وقال الزكري التفسير علم يعبر به كتاب الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم ببيان معانيه

واستخرج احكامه وحكمه داسا بما ذاك من علم اللغة والصحة والتصريح وعلم البيان واصول الفقه والفرائد
 ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ **فصل** د اما وجه الحاجة اليه فقال بعضهم علم ان من
 للعلوم ان الله انما خاطب بلفظه ما يفهمه هو لذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما
 احتجج الى التفسير لما سيذكر بعد تقدير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليحكم به زيادة
 من غير شرح وانما احتجج الى شروح كلامي ثلثة اشدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية في جمع المعاني ^{مفيدة}
 في اللفظ الوجيز فلهذا عظم مراده بقصد الشرح ظهر في تلك المعاني الشخصية ومن ههنا كان شرح بعض ^{تصنيف} كلامي
 ادل على الما ومن شرح غير لغويها انما افقاه بعض ثقل المسئلة او شرطها اعتمادا على وضع ^{شرا}
 اولها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان الحذف ومرتبه وبالمثل استعمال اللفظ لعان كافي المجاز والاك
 ودلالة الاثر فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في القضايا في كل فصل ^{الشرح}
 من السهم والخط او تكرار الشيء او حذف الهمم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتبليغ على ذلك اذا اقرر هذا
 فنقول ان الفرائد انما نزل بلسان عربي في زمن اقصم العربي كاتبا يعين على امره واحكامه ما اذا اقر باطله
 فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظم مع سؤلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسولهم لما نزل ولم يلبسوا
 اليهم بظلم فقالوا يا ايها المظلم نفسه فقصر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله ان
 الشراك ظلم عظيم وكسول عاينه ومن عن الحسائي اليسير فقال ذلك الغرض كقصته عن ابن حاتم في الخط
 الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحو مما احببت الى ما كانوا يحتاجون اليه من زيادة على ذلك
 مما لم يحتاج اليه من احكام الظواهر بعض ما من مدارك احكام اللغة بغير تعلم فحسب اشد الناس احتياجا
 التفسير ومعلوم ان تفسيره بعينه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل
 ترجيح بعض الاحكام على بعض انتهى وقال المحقق في علم التفسير يسير يرا ما عرفت فظاهر من وجوه اظهارها ان
 كلامهم لم يصل الناس الى مراده بالسماحة منه ولا امكان الوصول اليه بخلافه كالمثال وكما شعروا ونحوها
 فان الانسان يمكن علمه منه اذا اكتمل ان يسمع منه او ممن سمع منه واما الفرائد فتفسيره على وجه القطع
 لا يعلم الا ان يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك منعزا كافي آيات فلاكل العالم بالمراد يستنبط بالمراد
 ودلائل والحكمة فيه ان الله اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يامر به بالتفسير على المراد في جميع آياته
فصل د اما شدة الحاجة الى معرفة الحكماء من يشاء ومن بين الحكماء فقد اوتي خبر كثير اخرج

الى حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال يثبت الحكمة حال المعرفة بالقرآن واستحضار
 وحكمته ومتشابهة ومقدمة وموخره وحلاؤه وعملها وامثالها واخرج ابن مردويه عن طريق جابر عن الفضلاء
 عن ابن عباس عن عاتكة بنت الحكم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما يقع نفسه فانه قد قرأ الآية والآية
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابى الدرداء يثبت الحكمة قال قراءة القرآن والفكر فيه واخرج ابن جرير عنه عن جابر
 وابي العالية وقادة وقال الله تعالى وذلك الامثال فنظر فيها الناس ما يعقلها الا العالمون اخرج ابن ابي حاتم عن عثمان
 ابن مرة قال ما مررت ببلقيش في كتاب الله الا عرفتها الا اخبرني حتى كانى سمعت الله يقول ذلك الامثال فنظر فيها الناس وما
 يعقلها الا العالمون واخرج ابو عبيد عن الحسن قال ما من الله آية الا وهو يجب ان يعلمها انزلت والاراد
 بها واخرج ابو ذر الرضوي في فضائل القرآن عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن
 تفسيره كالاحمق هذا الشعر هذا اخرج البيهقي وغيره من حديث ابى هريرة عن عمار بن الخطاب والتسمي اعم
 واخرج ابن الاثير عن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان امرأ بآية في القرآن احب الي من ان تحفظ آية
 واخرج ايضا عن عبد الله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم اني سافرت ان
 ليلة امرت آية من كتاب الله تعالى فعلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر بن قرأ القرآن فاعلم به كان لله
 الله اجر شديدا فلست معنى هذه الا ان ارادة السيل والنقيس لان اطلاق الاخر على الحكم الخفي اصطلاح
 حادث ولا يه كان في سلبهم لا يجيبون الى قوله فترايت ابن القتيبي خرج الى ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون
 المراد الاعراب الضاعية وفيه دعاء وقد ثبت ل له ما أخرجه السلف في الطيوريات من حديث ابن عمر عن
 امرؤ القيس ميل لكم على تاديبه وتذايع العلماء ان النقيس من فروع الكهاتيات واجل العلوم الثلاثة الشرعية
 قال الكهاتيات اشرف صناعات يتعاطاها الاخوان تفسير القرآن ذلك ان شرف الصناعة اما شرف موضوعها
 مثل الصناعة فلها اشرف من الدباغة كان موضوع الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة
 الذي هو جلدة مليحة واما شرف غرضها مثل صناعة الطبيب فلها اشرف من صناعة الكاسية لان غرض الطب
 اعادة الصحة وعمرها الكاسية تنظيف المستراح واما بشدة الحاجة اليها كالفقه وان الحاجة اليه استند
 الحاجة الى الطبيب اذ من واقفة في الكون من احد من الخلق الا وهو مفتقر الى الفقه لانه انما صلاح
 احوال المدينا والدين بخلاف الطبيب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات اذ اعرف ذلك فضاعة النقيس
 قد حازت الشرف من الجاهل الذلت اما من جهة الموضوع فان موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة

ومعدن كل هائلة فيها ما قبلكم وخبأ ما بعلمكم وعلم ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولما من
 جهة العرض ولان العرض منه هو لا عاصم بالعرض الوثيق والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تقف و
 اما من جهة تشدد الحاجة فلان كل ديني وديني عالمي او كل مقتصر في العلوم الشرعية والمعارف الدينية
 وهي متوقفة على العلم بكتاب الله **النوع الثامن السبعون** معرفة شروط المفسر وكتاب
 قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز عليه او كان القرات فما اجل منه في مكان فقد فسره فمضى آخره
 اخضر في مكان فقد ضبط في موضع اخر وقد انبأ ابن الجوزي كما ما في ما اجل في القرات في موضع وفسره في
 موضع اخر منه واشتد الى امثلة منه في نوع الجمل فان احيا مذكلا عليه من السنة فلما سأل حجة الله
 وموضوعة له وقد قال الشافعي رضي الله عنه كما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن
 قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالبينات للناس بما اراك الله في آياته آخره وقال صلى الله عليه وسلم
 اولا في اوقات القرات ومثله معه يعني السنة فان لم يجد في السنة رجع الى قول الصابة فالمراد بكتاب الله
 لما شاهده من القرات والاحوال عند نزوله ولما انفصل به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح
 وقد قال الحكم في المستدرک ان تفسير الصالح الذي شهد الى على والتدليل به حكم المرفوع وقال كما امر الى
 طالع الطبري في اوابل تفسير القول في ادراك المفسر ان من شروط صحة الاحتجاج او لا لزوم سنة الله
 فان كان معوصا عليه في دينه لا يمتنع على ما لا يتألف على الدين ثم لا يمتنع من اليد على اجازة عن
 عالم فكيف يمتنع في الاخبار عن اسرار الله ولا يمتنع من ان كان متبعا بالاحكام ان يمتنع الفتنة ويعبر
 الناس بولية وخداعة كد الباطنية وغلبة المرافضة وان كان متبعا لحوالهم لئلا يمتنع هو على ما
 يوافق عليه كتاب الفكرية فان احدي نصف الكتاب في التفسير ومقتضى منه الايضاح خلال المسائل ليصدهم
 عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى ويجيب ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من
 ويتبين للحدوث واذا تعارضت اقوالهم وان كان الجمع بينهما فاعل محقق على الصراط المستقيم داخلهم فيه ترجع
 الى شيء واحد فيأخذ منها ما يدخل فيه الجميع فالتناهي بين القرات وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي
 صلى الله عليه وسلم وطريق النبي بكرهنا في هذه الاقوال اخره كان محسنا وان تعارضت رد كماله ثبت فيه
 الصمم وان لم يجز سماعه كان الاستدلال طريقا الى تقوية احد هاريج ما فوى الاستدلال فيه كاختلافهم
 في معنى حروفها لرجوع قول من قال انها قسم وان تعارضت الادلة في المراد علم انه قد اشتبه عليه في

بمراد الله منها ولا يتجسم على تعيينه ويتركه مازلة الحال قبل تفصيله والمنشأ به قبل تبينه ومن شرطه حفظ
 المقصد فيما يغفل لتلقى التسديد فقد قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون سمعنا وأطعنا ولم يدر ما كان المقصد
 المقصد اذا زهد في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يدرين ان يقول سل به الى غير من يصدر عن صواب قصده
 وبفسد عليه صحة عمله وتامر هذه الشرائط ان يكون ممثلياً عن عدة الاعراب كما ينبغي عليه اختلاف
 وجوه الكلام فانه اذا خرج بالبيان عن وضع اللسان ام الحقيقة او مجازاً او اياه تعطيله وقد ترا
 بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه يلزمه قوله الله ولم يبد المعنى ان هذه جملة
 حلت منها الخبر والتقدير الله انزل انتمى كلام الى طالع قال ابن تيمية في كتاب الفقه في هذا المعنى عجب ان
 يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين كصحاياه معاني القرآن كما ينير لهم الفاطنة بقوله تعالى لم يتبين الناس ان
 الهمم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن كهشام بن عمار
 وعبد الله بن مسعود وغيرهما انه كان اذا تعلوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا
 ما فيها من العلم والعمل فلو امكننا القرآن والعلم والعمل جميعاً ولهذا كانوا يقيمون مدة في حفظ السورة وقال السري
 كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جلد في اعيننا رواه احمد في مسنده ورواه ابن عمر على حفظ البقرة فان سنين
 اخبره في الموطا وقلت ان الله قال كتابنا انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال افلا يتدبرون القرآن وتذكر الكلام
 بدون فهم معانيه كما يمكن وايضاً فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم كاطب الحساب ولا يستخرجون
 كتاباً به الذي هو ضعفهم وبه نجاحهم وسعادتهم وقيامهم وديانهم ولهذا كان التراجع بين الصحابة
 في تفسير القرآن قليل جداً وهو ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فمن قليل بالنسبة الى ما وجدوه
 من التابعين من تلقى جميع التفسير الصحابة وما كانوا في بعض الكتب لا يستنبطوا ولا يستدلون ولا يفتوا
 بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف متون ولا اختلاف تضاد
 صفات احد ما ان يعبروا احد منهم عن المراءى بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في السيرة غير المعنى
 مع الحق السليم ليقينهم الصراط المستقيم حتى القرآن لم ياتوا به وبعضهم لا سلام فالقولان متفقان لان ذلك لا ملا
 هو اتباع القرآن ولكن كل منهما اتيه على وصف غير الذي وصف الآخر كما ان لفظ صراط مستقيم وصفنا الله
 لذلك قول من قال هو السنة والحجاة وقول من قال هو طريق العبيدية وقول من قال هو طاعة الله
 ورسوله وامثال ذلك فمما لا كلامهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصيغة من صفاتها الفانية

ان يترك كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتبسيه للسمع على النوع لا على سبيل الحد المطبق
للحد في عمومته وحضوره مثله ما نقل في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذي اصطفينا اياته فمعلوم ان الظالم
لنفسه يتناول المضيق للوجبات والمنتك للحرمان والمقتصد يتناول فاعل الواجب وتارك المحرمات والسابق
يدخل فيه من سمى بتقريب بالحسنات مع الوجبات فالمقتصد وز اصحاب اليقين والسابقون السابقون
اولئك المقربون ثم ان كلامهم يدل كرهذا في نوع من انواع الطاعات كقولها القائل السابق الذي يصل
في اول الوقت والمقتصد الذي يصل في اثنا عشر والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفى او يقول
السابق المحرم بالصدقة مع الزكاة والمقتصد الذي يوفي الزكاة المقرضة فقط والظالم مانع الزكاة قال وهذا
اللان ذكرناهما في نوع التقدير فلو استمع الاسماء والصفات وقلة الذكر بعض انواع المسماة هو الغالب في
تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف فمن الشائع المروج عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للحرمان او الكثرة
مشارك في اللفظ كلفظ فتوة الذي يراد به الرأى ويراد به الكمال ونظ احسن الذي يراد به اقبال الليل والحياد
واما لكونه متوليا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او لحد الشخصين كما الضيف في قوله ثم في قوله اياته
وكلفظ الحجر والسفح والورث وليا لعشر واشباه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف
وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الآية تزلت مرتين فايد بها هذا تارة وهذا تارة اما لكون اللفظ المتكرر
يجوز ان يراد به معنيان واما لكون اللفظ متوليا فيكون عام اذا لم يكن لمخصصه موجه فكذا النوع اذا فتح
العقود كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجهة عنهم ويجعلها لبعض الناس اختلافا ان يعبروا
عن المعاني بالفاظ متقاربة كما اذا قرء بعضهم تسبل يتجسس بعضهم يتزعمون لان كلامها قريب من آخر ثم
قال **فصل** في الاختلاف في التفسير على نوعين منه ما مستلذه النقل فقط ومنه ما يعلم بتدبر
ذلك والمستولاه المعصوم او غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحته فمن
صحيحه عامة مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك كما خلا عنهم في كون كلب اصحاب الكهف واسمه
في البعض الذي ضرب به القاتل من البقرة وفي قدس سفينة نوح وخشية في اسم الغلام الذي قتله الحجر
عليه الصلوة والسلام ونحو ذلك فلهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان منه متفقوا نقلنا جميعا عن
انبياء صلى الله عليه وسلم قبل وما لا يلبس نقل عن اهل الكتاب ككعب وميثاق على بضديقه وتكذيبه نقل

بأن كراهة اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض ما نقل في ذلك
 عن الصحابة نقل صحيحا والنفس اليه اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى
 الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولا نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين
 ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب قد هو عن قصد فيهم واما القسم الذي
 يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثيرا والله السجود وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل النفس
 والملاحم والمعارك ذلك لان العالم عليها المراسيل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فقل اكثر
 مما فيه الخطا من جهتين حذر بعيدا تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم بأحسن فان التقاسير
 التي ينكر فيها كلامهم هو كحصرها كما يجاد ويجاد فيها شئ من هاتين الجهتين مثل تفسير المزياني والغريبي و
 واصحابه ومثلهم اخذها قوم اعتقدوا ما عانى ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القرآن
 بحجج ما يوسع ان يزيد من كانت من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه
 والمخاطبة فاكولون راعوا المعنى الذي راوه من غير نظر الى ما يستحقه الفاظ القرآن من الكلالة ^{البيان}
 واخرون راعوا صحيح اللفظ وما يجوز ان يريد به العرب من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم وسياق
 الكلام ثم هو لا كثير لما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يعتلط في ذلك الذين قبلهم
 كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك اخرون وان كان ينظر
 الاولين الى المعنى اسبق ونظر اخرون الى اللفظ اسبقوا ولاولون متفان نارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وايدوا
 وقارة يخلو به على ما يدله عليه ولم يرد به وفي كلا الأمرين قد يكون ما قصد اغنيه واثباته من المعنى باطلا فيكون خطأ
 وهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم فيه في الدليل لا في المدلول فالذين اخطأوا فيها مثل هؤلاء
 من اهل البدع اعتقدوا مذهبهم باطلا وعملوا الى القرآن فنادوا به على راسهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين
 لا في راسهم ولا في نفسهم وقد صنعوا تقاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن ابن كيسان الاصلم الجبالي
 وعبد شمس بن الرماثي وازن مختري ومثلهم ومن هو كاذب من يكون حسن العبارة بل البدع في كلامه واكثر
 الناس كما يعلمون كصاحب التفاسير حجة حتى انه رجع على خلق كثير من اهل السنة كثير من تقاسيرهم الباطلة وتفسير
 ابن عطية وامثاله اتبع لتسعة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المتأثر عنهم على وجهه لكان احسن فائدة
 كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير نظري وهو من اجل التقاسير واعظمها فذكر ان الله يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف

ويدكر ما رجمه قول المحققين وانما يعنى به طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطريق من طين ما رجم
 به المحقة اصولهم وان كان في ادب السنة من المعصرة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة
 والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قسم من الآية بقول آخر كقول مذهب معتد به وذلك المذهب
 ليس من مذهب الصحابة والتابعين صار شاركا للمعصرة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من
 عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسير الى ما يجاوز ذلك كان خطيا في ذلك بل سندا عا لاهم كانوا علم ^{تفسير}
 ومعانيه كما افهم علم بالحج الذي بعث الله به ورسوله واما الذين انضوا في الدليل لاني المدور فيمن كثير من ^{تفسير}
 والعلل والفقهاء يصرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها من كثير مما ذكره الله
 في التحايق فان كان فيما ذكره معاني باطلة دخل في القسم اذ ان انتهى كلام ابن عبيد لمحض وهو تفسير
 حبا وقال الزركشي في البرهان للتأخر في القرآن لطيف التفسير لعدد كثيرة منهاها اربعة اكل من النقل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المظهر من العلم لكن يجوز الجواز من الضعيف منه والموضوع فانه
 ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها الموازي والملاحم والتفسير للمحققين من اصحابه مراده ان الغالب
 انه ليس لها اساسا يد صالح متصل ولا صحيح من ذلك كثير كتفسير الظلم بالشرك في آية الانعام وحساب الميراث
 والعقوبة بالمرعى في قوله واعاد لهم ما سئطعكم من قوة قلت الذي صح من ذلك قليل جدا بل اصل المرفوع منه
 في غاية الغلظة وسامد هاكلها انما كان ابتداء الله تعالى الثاني اخذ بقوله الصحابة فان تفسيره عندهم
 المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في المستدرکة وقال ابو الخطاب في تحف النظار
 لا يرجع اليه اذ قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي قلت ما قاله الحاكم
 نازعه فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك صحيح بحاق به سبب النزول او نحوه مما لا مدخل
 الراي فيه ثم رايت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة واما من قيل
 ان تفسير الصحابة مستغنى عما يقوله فيما فيه سبب النزول فقد خصص هذا نعم في المستدرکة فاعلم الاول والله
 اعلم ثم قال الزركشي في الرجوع الى قوله التابعي رواه ابنان عن احمد وخار بن عنبيل بن عوف عن
 سمعة لكن عمل المفسرين على خلافه فقال حقوا في آية ثم قولهم لا رجا بقرائنها من انه عبارة عن
 عنهم عا رأت عند الله ان لفظا فيظهر من انهم عدلوا بخلل الاختلاف في حق تفسيره او لا وليس ذلك
 بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى الآية لانه اظهر عنده او الموضع السائل ولو يكون بعضهم غير عن

بلائعه ونظيره ولا خلاف في صحة وثبوتها والكل يؤيد الـ الى معنى واحد غالباً وان لم يكن الجمع فالمتأخر من القولين
 عن الشخص الواحد مقدم ان استقيا في العصة عنه والا فالصحيح المقدم الثالث الاخره بطلان اللغة فأن
 القرآن نزل بلسان عربي وهذا قول ذكره جماعة ونصر عليه احمد في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه
 انه سئل عن القرآن يمثل له الوجه بيت من الشعر فقال ما يعجبني ظاهر المنع ولهذا قال بعضهم من ^{جاء}
 تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة تحمل على من صرف الآية عن ظاهرها الى معاني
 خارجة محتملة يدل عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالباً الا في الشعر ونحوه ويكون الابتداء فلا
 وروى البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اولي رجل غير عالم بلغة العرب فيفسر كتاب الله كما جعلته
 نكاحه الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرح وهذا هو الذي دعاه به ابن
 عطية عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والذكر
 عنه على بقوله انه فهم ما يتناه الرجل في القرآن ومن هنا اختلف الصحابة في معنى الآية ولهذا كل برأه على منتهى
 نظره وكما يجوز تفسير القرآن بمجيد الرأي واكثره ما من غير اصل قال تعالى ولا تحقعا اليك به علم وقال
 ان تقولوا على الله ما لا علمت وقال لتبين للناس ما نزل اليهم ايماننا اليه وانا على الله عليه ولم
 من تكلم في القرآن برأيه فاما بقوله خطأ المخرجه ابو ادو والنسائي وقال من قال في القرآن
 بغير علم فليتبوء مقعده من النار اخرجه ابو ادو وقال البيهقي في الحديث الاول ان صحاح اراء الله اعلم
 الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه واما الذي يشبه بهان فالقول به جائز وقال في المرحل
 في هذا الحديث نظروا ان صحح فاما اراد به والله اعلم فقد خطأ الطريق فيسبيل ان يرجع في تفسيره
 الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب قوله وما يحتاج فيه الى بيانه لا ابحار الصحابة الذين
 شاهدوا نزيله وادوا اليه من السنن ما يكون بياناً للكتاب الله قال تعالى وانزلنا اليك الذكر تبيين
 للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون في اورد بيانه عن صاحب الشرح فقيه كفاية عن فخره من يقول
 وما لم يرد عليه وبيانه فقيه صح فخر اهل العلم جعله ليسندوا بما ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون
 المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم فخره فيكون موافقة للصواب ان وافقه
 من حيث لا يعرفه غير محجوبة وقال الماوردي في محل بعض الشريعة هذا الحديث على ظاهره وامتنع
 من ان يستبطن معاني الحديث باجتهاده وليس صحيحاً الشاهد ولم يعارض شواهداً نص صريح وهذا علم

عما عبقدا معرفة من النظر في القرآن واستنباط الأحكام منه كما قال تعالى لعله الذي يستنبطونه منهم ولو
 صح ما ذهب إليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم أكثر من كتاب الله شيئا وإن صح الحديث فتأويله أن تكلم
 في القرآن أن يجرد به ولم يرجع على سوكه وأصاب الحق في الخطا الطريق ولصاية اتفاق الفرق
 أنه مجرد رأى لا شاهد له وفي الحديث القرآن ذلولة ووجوه فاحملوا على أحسن وجهه استرجع ابن عباس
 وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فحق في القول في محتمل معنيين أحدهما أنه مطيع كإمالة
 يتطوع به المستسلم والثاني أنه موضع لمعاينة حتى يقصر عنه أفراد المجتهد وقوله ووجوه محتمل معنيين
 أحدهما أن من القاطنة والمحتمل وجوها من التاويل والثاني أنه قل جمع وجوها من الأوامر والنواهي
 والتعذيب والترهيب والتحليل والتحريم وقوله فاحملوا على أحسن وجهه محتمل معنيين أحدهما لليل
 على أحسن معانيه والثاني أحسن ما يقدر من الغرائم من الرضوخ والعقود والاشتمال وفيه كالاتفاضة
 على جواز الاستنباط واجتهاد في كتاب الله تعالى انتهى قال أبو المليلث الشافعي أنما الفرق في التشابه منه كإلى
 جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيصدون ما تشابه منه كان القرآن أنما نزل حجة على الخلق
 قلوم يحجز التفسير لم تكن الحجة باقية فإذا كان الأمر كذلك جاز لمن عرف لغات العرب أسباب النزول أن
 يفسرها ما من لم يعرف وجه اللغة ولا يحجز أن يفسرها بمقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا
 على وجه التفسير وإنه يعلم التفسير فإراد أن يستخرج من الآية حكما أو دلالة الحكم فلا بأس به وقوله المراد
 كذا من غير أن يسمع فيه شيئا فلا يحل وهو الذي انتهى عنه وقال ابن الأثير في الحاشية لأول جملة
 أهل العلم على أن الراي معنى به القوم من قال في القرآن قولك يا فرف هو لم يلحظه عن أمة السلف وأما
 فقد لخطا الحكم على القرآن بالاجتهاد أصله ولا يقف على ما لأهل قبله لأن النقل فيه وقال في الحاشية
 الثاني له معنيين أحدهما من قال في مثل القرآن بما لا يعرف من ما ذهب إليه أو بل من الصيانة والتأويل
 من معترض بسخط الله والآخر وهو الأصح من قال في القرآن قولا يعلم أن الحق غيره فليست بعقده من الناس
 وقال البغوي والكوفي شي وغيرهما التاويل حرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها ويعد ما تحمله الآية غير مجاز
 للكتاب والستة من طريق الاستنباط غير مخطو على العلماء بالتفسير كقوله تعالى انزلنا خفانا ثم أنزلنا
 شيئا بواشيتنا وقل الأعتياء والفقراء وقل غرابا ومجاهدين وقل نشاطا وقل إحصاءا
 وكل ذلك سائغ والآية محتملة وأما التاويل المخالف لآية والشعر فمخطو كآية تأويل المجاهدين مثل تأويل

الرواض قوله تعالى **البحر** بليقان انها على رفاطة يخرج منها الثاقل والمراد يعني البحر الحسن
 وقال بعضهم اخلاق الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل احد الحق فيه فقال قوم لا يجوز كذا ^{يتعلم} ان
 تفسير شع من القرآن وان كان عالما اديبا متسعا في معرفة كدالة والفقه والسودا ^{البحر} الجوار والافان
 وليس له الا ان يتمنى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقتهم من قال يجوز تفسير
 لمن كان حيا مع العلوم التي يحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علما احدها اللغة لان بها يعرف شرح
 مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوقوع قال مجاهد لا يجمل لاحد من مباديهم واليوم الآخر ان يتكلم
 في كتاب الله الا لم يكن عالما بلغات العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا يكفر في حقه معرفة السيرة منها
 فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمادة الاخر الثاني الصحاح لان المعنى يتغير ويختلف فلو
 اختلفت اللفظ من اعتباره اخرج ابو جعيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية فيفسر بها حسن النطق
 ويقيم بها خرافة فقال حسن فقلهم فان الرجل يقرأ الآية فيعي بوجهيها فيهلك فيها الثالث التصريف
 بان به يعرف الابنية والهيبة قال ابن فارس ومن فاته علمه فانه المعظم لان وجدته كلمة مبهمه
 فازا صرفها النقص بمصادرها وقال الزمخشري من يدع التفاسيد فليس قال ان الامام في قوله تعالى
 يوم ندم على كل اناس بما همهم جمع ام وان الناس يلعبون يوم القيمة بامها لهم دون ابائهم قال وهذا
 غلط واجبه جملته بالتصريف فان عمدا لا يجمع على امام الرابع الاشتقاق وان لا شئ اذا كان اشتقاقه من
 مادتين مختلفتين لختلف المعنى باختلافهما كالمسيح هل هو من السيلحة او من المصحح الخامس الاسناد
 والسابع المعاني والبيان واليديع لانه يعرف باصول خواص اكبر الكلام من جهة اولها المعنى والثاني
 خواصها من حديث اختلافها بحسب صنوع الدلالة وحقائقها والثالث وجوه تحسين الكلام وهذه
 العلوم الثلاثة هي علم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الالفاظ
 وانما يدرك هذه العلوم قال السكاكي اعلم ان شان الاحجاز عجيب يدرك ولا يمكن وضعه كاستقامة الوزن
 تدرك ولا يمكن وضعها وكالملاحاة ولا طريق الى تحصيله بغیر ذی الفطرة السليمة الا التمرن في علمي
 المعاني والبيان وقال ابن الجليد اعلم ان معرفة الفصحح والرسوق والاشعر من الكلام
 امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقامه الدلالة عليه وهو بمنزلة جارتين جارتها بضياء مشبه
 بحجر دقيقة الشفتين نقيه الشعر كحبات العينا سيلة الخا دقيقة الالف معدلة القامة وكذا

كنهها في هذه الصفات والمحاسن لكنها الجلي في العيون والقلوب منها ولا يدرك سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق
 والمشاهدة ولا يمكن تعليله وهذه الكلام ثم بقي الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجه ملاحظهما وتفضل
 بعضهما على بعض يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من استغل بالجو
 او اللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصلح لاستقادة الكلام واما اهل الذوق هم الذين استغلوا
 البصار وادخلوا انفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بركة في الدرة ومملكة زاهرة في اولئك
 ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض فالذي يختص من حق مفسر كتاب الله ابا هريرة كلامه
 المعجز ان يتواحد بقوله انظم على حسنة والبلاغة على كمالها وما وقع به من الحمد سليمان من القادح وقال غير
 معرفة هذه الصناعات او رضاء عنها هي عمدة التفسير المطمع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفضيلة ودا
 عمدة البلاغة الثامن علم العرائل لانه به يعرف كيفية النطق بالقران والقرأت يرجع بعض الوجه التحمل على
 بعض التاسع اتمى الدين لما في القران من الايات الدالة بظواهرها على ما لا يحيز على الله فاكمل على يده
 ذلك وسيتناول على ما يستعمل وما يجيز ما يجوز العاشر اصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على
 الاحكام والاستنباط الحادي عشر اسباب النزول والقصص اذ بسبب النزول يعرف معنى الآية الملتزم
 فيه بحسب ما انزلت فيه الثاني عشر التامع والنسخ ليعلم الحكم من غيره الثالث عشر الفقه الرابع
 عشر الاحاديث المبينة لتفسير الحول والبهام الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن علم
 واليه الاشارة بحدوث من علم بما علم وورثه الله علم ما لم يعلم قال ابن ابى الدنيا وعلوم القران وما يستنبط
 منه بحسب ما سأل له قال فهذه العلوم التي هي كالآلة للمفسر لكي يكون مفسرا لا بتحصيلها فمن
 فسرها وانها كان مفسرا بالراي المتهنى عنه واذا فسرهم حصل لهم بكن مفسرا بالراي المتهنى عنه قال في
 والتا جوت كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالكتاب واستقادة العلوم الاخرى من الدين
 الله عليه وسلم قلت ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله و
 ليس كما خست من الاشكال والطريق في تحصيله ارتكاب الاشياء الموهبة له من العمل والهدى قال في الله
 اعلم انه لا يحصل لناظر وفيه معنى الوحي ولا يظن به اسراره وفي قلبه يدعة او كبر او هوى وحب الدنيا
 او دونه بل هو يتوعدن تحقيق الايمان واضيف التحقيق او يعينه على ان يفسر ليس عنه علم او دمج
 مع قوله وهذه كلها احوال ومن انعم بعضها اكد من بعض قلت وفي هذا معنى قوله تعالى ما من احد الا وله
 من عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

يتكبرون في الارض بغير الحق قال سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن اخبرني ابن ابي حاتم قال
اخرج ابن جبريل وغيره من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النفس اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من
كلامها ونفس لا يعذر احد بها لله وتفسير العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف
ليفظ انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بها لله وتفسير العرب لتفسير العلماء و
لا يعلمه الا الله ومن ادعى عليه سواه فهو كاذب قلنا انك في البرهان في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
هذا التفسير صحيح فاما الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى سائر ذلك اللغة والاعراب فيما للغة فصل
المفسر معرفة معانيها ومسمياتها اسماؤها ولا يلزم ذلك القارئ ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها لا يجب العمل
دون العلم كمن فيه خبر الواحد والاثني والاستشهاد بالبيت والتبيين وان كان يجب العلم لم يكن ذلك
بل لا بد ان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر احواله من اسعرا وما الاعراب في كل اختلافها في المعنى ويجب
المفسر والقارئ تعلمه ليحصل المفسر الى معرفة الحكم ويسلم القارئ من اللحن وان لم يكن فيجوز للمعنى ويجب
علم القارئ ليسلم من اللحن ولا يجزى للمفسر لوصوله الى المقصود بدونه واماما لا يعذر احد بها فهو
يتبادر انهم الى معرفة معناه من النص من المتضمنة شرايع الاحكام وكذا قل التوحيد وكل لفظ افاد
معناه واحد احييا يعلم انه مراد الله فهذا القسم لا يتيسر تاويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله
فاعلم انه لا اله الا الله والله لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان كل موضوع في اللغة للنفى والاثبات
وان مقتضى هذه الكلمة المحض تعليم كل احد بالضرورة ان مقتضى قيم الصلوة واتوا الزكاة ونحو طلب
الاجاد المأمورية وان لم يعلم ان صيغة الفعل الوجوب فما كان من هذا القسم كانه لا يدري العمل بمعاني
الفاظه لا فما معلومة لكل احد بالضرورة واماما لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب نحو كاشي
المتضمنة لقيام الساعة وتفسير المرح والحروف المقطعة وكل مشابه في القرن عند اهل الحرف
مسأع للجهل في تفسيره لا طعن في ذلك الا بالتوقيف بخبر من القرن والحديث والجمع ائمة على
تاويله واماما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتماعهم فمفهوم الذي يغلب عليه لطلاق التاويل وذلك استنباطا لاحكام
وبلان الجمل بتخصيص العلوم وكل لفظ احمل معنيين فضاء الحق الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد
فيه وعليهم اعتماد الشاهد واللائل دون مجرد الرأي فان كان احد المعنيين اظهر وجب العمل عليه الا ان
نقيم دليل على ان المراد هو النسخ وان استولى الاستعمال فيها حقيقة لكن في احدها حقيقة لغوية او

وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولا الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية كما في قول علي بن مينا
سكن لهم ولو كان في احدهما عرقية والاخر لغوية فالحمل على العرقية اولى وان اتفقا في ذلك ايضا فان تنا
اجتماعهما ولم يكن ارادتهما باللفظ الواحد لقرائن الحقيقة الصبر اجتهاد في المراءى ما بالامارات الدالة عليه فما
أخذ منه من مراد الله في حقه وان يظهر له شيء فحمل في الحمل على ايها شاء او يأخذ بما عاين حكما أو لا
اقول وان لم يتناقيا وجب الحمل عليهما عند المحققين ويكون ذلك المبلغ في الاعجاز والفصاحة ان كان يدل
دليل على ارادة احدهما اذ اعرف ذلك في نزل حديث من تكلم في القرآن يرأه على اثنين من هذه الكتب
احدهما تفسير اللفظ لا يحتاج المفسر الى التبحر في معرفة لسان العرب الثاني حمل اللفظ المحتمل
على احد معنييه لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم التبحر في العربية واللغة ومن الاصول
ما يدرك به سر ود الاشياء وصيغ الاحكام والتميز والمجمل والمبين والعموم والخصوص والمطلق
والمقتيد والمحكم والمتشابه والظاهر والمأول والحقيقة والحجاز والصريح والكناية ومن الفروع ما
يدرك به الاستنباط اقل ما يحتاج اليه وهو مع ذلك وهو على خط فعليه ان يقول بحمل كذا
ولا يحجزه الا في حكم اضطر الى الفتوى به فادى اجتهاده فيجزم مع تخير خلافة انتهى وقال ابن النقيب حلة
ما تحصل في معنى حديث التفسير المأى خمسة اقوال احدها التفسير عن غير حصول العلم الذي يحجز
التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يعلمه الا الله الثالث للتفسير المذهب الفاسد بان يجعل المتن
اصلا والتفسير تابعه فيرد اليه باي طريق امكن وان كان ضعيفا الرابع التفسير ان مراد الله كذا على القطع
من غير دليل الخامس التفسير بالاستحسان وهو ان قال واعلم ان علوم القرن ثلاثة اسماء كقول
علم لم يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استنشا به من علوم اسر سايه من معرفة كذا ذاته ومعرفة
حقائق اسمائه وصفاته وتفصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها الا هو هذا لا يجوز كحد كلام فيه يوجب من
الوجه اجماع الثاني ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب اخف عنه به وهذا لا يجوز الكلام فيه ان الله صرح به
عليه وسلم ولما اذن له قال واو امر السوء من هذا القسم قتل من القسم كذا ان انك عموم من وجه فله نبيه مما
ادع كتابه من اللغات المجلية والخفية واره بتعليمه او هذا ينقسم الى اثنين منه ما لا يجوز ان يسميه
بغير تنسيق وهو اسباب النزول والتأنيخ والتسوية وانقرأت في لغات من صغر كذا منه من ان
ما هو كائن من الحوادث والخبر والمعاد ومنه ما يؤخذ بغير تنسيق ولا منه ان كذا

من الالفاظ وهو قسمان قسم اختلف في جواز وهو الاول الآيات المتشابهات في الصفات وقسم اتفق عليه
 وهو استنباط الاحكام الاصلية والفرعية والاعرابية لان مبناها على الاقيسة وكذلك فنون البلاغة
 وضروب المراعطة والحكم والاشارات لا تمتنع استنباطها منه واستخراجها من له اهلية ذلك انتهى لمحمد
 وقال ابو حيان ذهب بعض من عاصروا ما الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركيبه بالاستنباط
 الى محله وطاوس وعكرمة واضر بهم وان فهم الايات يتوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال الترمذي
 بعاسكايه ذلك الحق ان علم التفسير ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين المبهم
 وتبيين الجمل ومنه ما لا يتوقف ويكتفي في تحصيله الثقة على الوجه المعقول وكان السبب في اصطلاح
 كثير على التفرقة بين التفسيرين الاول التبيين بين المنقول والمستنبط الجمل على الاعتماد في المنقول
 وعلى النظر في المستنبط قال واعلم ان القرنين قسمان قسم ورد بنفسه بالنقل وقسم لم يرد والاو اما
 يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او روى التابعين فالاول يجب فيه عن صحة السند والثاني
 ينظر في تفسير الصحابي فان فسر من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في صحته او بما شاهد من الالفاظ
 والقرائن فلا شك فيه وحيث ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذلك وان
 تعذر فزم ابن عباس لان النبي صلى الله عليه وسلم يشترط ذلك حيث قال اللهم علمه التاويل فقد
 رجع الشافعي رحمه الله عنه قول زيد في الفرائض حديث اقرنكم زيد واما ما روى عن التابعين فيمنع
 جازا اعتمادا فيما سبقت قال ذلك ولا وجب الا يقتضيه واسا ما لم يرد فيه نقل ذو قليل وطريق التوصل
 الى فهمه النظر الى مقدرات الالفاظ من لغة العرب ومداوكتها واستعمالها بحسب السياق وهذا اغني
 به الراغب كثيرا في كتاب المفردات قبل كرميدارها على اهل اللغة في تفسيرهم لاول اللفظ لانه اقضية لسياق
 انتهى قلت وقد جمعت كتابا من مسنده في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه صبغة حسنة
 الف حديث ما بين فرغ وموت وقد سوره الله الحمد في اربع مجلدات وسميته ترجمان القرآن ورايت وانا
 في اثنا ضيقه النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة تحتق على بشارة حسنة **تليبه**
 من المهم معروفة التفسير الواردة عن الصحابة بحسب رادة محضوصة وذلك انه قد يرد عنهم تفسير
 في الآية الواحدة مختلفات فيظن اختلافا وليس باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف
 لذلك فخرج ابن جرير في قوله تعالى لعلوا انما سكنت ابصارنا من طرف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ان سكرت بمعنى سكرت ومن طريق الفاعل يعني اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشنودة
 فانما يعني سكرت ومن طريق الفاعل يعني اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشنودة
 فانما يعني سكرت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سكرت وهذا الوجه من قتادة تفسير بلديع ومثله
 قوله تعالى سريلهم من فظان فخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي منبأه انا ذلك واخرج من طريق عنده
 وعن غيره انه الخاسر المذاب وليسابقوا وانما الثاني تفسيره من فظان بتورية قطره هو الخاسر
 وان شديد المحر كما اخرجه ابن ابي حاتم هكذا عن سعيد ارجو واشتبه هذا النوع كثيرة والكا على غيرها
 كما ان الامار المنزلة ولا خرجت على هذا اذ كان الاختلاف الواحد عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره في
 تفسير آية او كما مستم من هو الجماع او الحبس باليد فاكول تفسير لقراءة كما مستم والثاني لقراءة لمستم
 والاختلاف فانه قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر المويحي لا يحل تفسير المشابهة الا بسنة عن رسول
 صلى الله عليه وسلم اخبر عن احمد بن الصباية او اجماع العلماء هذه نصه **فضل** والاولا الكلام في
 في القرآن فليس يفسر قال ابن الصلاح في فتاواه وجدد من الامام ابي حنر والوجه المفسر ان قال اصف
 عبد الرحمن اطلع حقايق التفسير فلن كان قد اعتقد ان ذلك يفسر فكفر قال ابن الصلاح وانا اقول
 الظاهر من يوثقه منهم اذ انال شيئا من ذلك انه لم يذكر تفسير ولا ذهب به مذهبه الشرح للكلية
 فانه لو كان كذلك كان قد سلك مسلك الباطنية وانما ذلك مبهم لطير ما ورد به من القرآن فان
 الذي يريد ذكره بالطير ومع ذلك في الباطنية لم يتسألهوا بمثل ذلك ما فيه من الاجاهم والباسر والالسة
 في عقائد المصوح على ظواهرها والعدول عنها الى معان بدعيها ان الباطن الواحد قال لفتان في شرحه
 سميت للاصالة باطنية لادعاهم ان المصوح ليس على ظواهرها بل على معان باطنية لا يعرفها الا المسلمون
 ان في الشبهة بالحكمة قال واما ما ذهب اليه بعض المحققين من ان المصوح على ظواهرها ومع ذلك
 فيما اشارت خفية الى ما قد تنكشف على ارباب سلوب يمكن ان يطبقوا بين الظواهر المرادة وبين كمالها
 ومحض العرفان ومثل شيخ الاسلام سراج الدين البليغي رحمه الله في قوله تعالى من ذا الذي يبيع عنده
 ان معناه من ذن اي من الذين ادى اشارة الى المفسر لثيف من السقا جراب من ع امر من النوى حتى انا
 طرد وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا ينجفون علينا قال ابن عباس رضي الله عنهما هو ان يوضع الكلام
 على خير موضع اخرجه ابن ابي حاتم فان قلت فلهذا قال الغرابي حدثنا سفيان عن يونس عن حبيب

الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظاهر وباطن وكل فرع له وكل حد مطوع واخرج الديلمي عن
 حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرن تحت العرش له ظهير وبطن يحتاج العباد واخرج الطبراني وابن
 يعلى والبخاري وغيرهم عن ابن مسعود مرفوعا ان هذا القرن ليس فيه حرف الا له حد وكل حد مطوع
 قلت اما الظهير والبطن ففي معناه وجه احدهما انك اذا بحثت عن باطنها وقصته على ظاهرها وقفت على
 معناه والثاني انما من آية الا عمل بها قوم ولها قوم سيعملون بها كما قاله ابن مسعود فيما اخرجه ابن ابي حاتم
 الثالث ان ظاهرها لفظها وبالهناء تأويلها الرابع قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصليب ان القصص التي
 قصها الله عن الامم الماضية وما عاينهم به ظاهرها الاخبار لعلك الاولين انما هو حديث
 به عن قوم وبالهناء وعظا اخرين وتحذير ان يفعلوا كفعلم فخل لهم مثل ما حل لهم وحكي ان القريب
 في اخامها ان ظهرها ما ظهر من معانيها من اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنه من الامور التي اطعم
 الله عليها ارباب السجادة ومعنى قوله وكل حرف حادي متعدي في ما اراد الله من معناه قيل لكل حكم
 مقدار من التوابع العقاب ومعنى قوله لكل حد مطوع لكل غامض من المعاني والاحكام مطوع يتوصل به
 الى معرفة ويوقف على المراد به وقيل كل ما يستحق من التوابع العقاب يطبع عليه في الاخرة عند الحجاز
 وقال بعضهم الظاهر المتلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطوع الامتثال على الورد
 الوعيد قلت يولد هذا ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان
 القرن ذو سحتين وفنون وظهر وبطن لا تنفص عجايبه ولا يبلغ غاية فن او قل فيه برفق نجا وما في
 فيه يعتق هوى لئلا وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم ومنشأ به وظهر وبطن فيه الدلائل
 وبطنه التاويل فبالسوايه العلماء وجانبوا به السقماء وقال ابن سبيع في شفاء الصدور ورد عن ابي الدرداء
 انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحلل للقران وجوها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين
 فليؤثر القرن قال وهذا الذي قاله لا يحصل مجرّد تفسير الظاهر وقالا لبعض العلماء وكل آية سنون الف فهم
 هذا ايدل على ان في فهم معاني القرن عجايبا ومنسعا بالغا وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينبغي الاكثار
 فيه بالنقل والسماح لا يمد منه في ظاهر التفسير ليقضي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الفهم واهتمت
 ولا يجوز التماون في حفظ التفسير الظاهر بل لا يمتنه ادلا ولا يطبع في الوصل الى الباطن بل احكام الظاهر
 ومن ادعى فهم اسرار القرن ولم يحكم التفسير انظر كذا في البليغ الى صدر البليت قيل ان يجاوز الباب انتهى

وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطايف الممن أن تفسير هذه الطائفة كلام الله وكلام
رسوله بالمعاني العربية ليس بحالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جعلت الآية وليت
عليه في حرف اللسان ثم أتمها برابطة تقوم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه وقد جاء في الحديث لكل آية
ظهور وبطن فلا يصدرك عن تلقى هذه المتكاملة من أن يقول للتذو جردا ومعارضة هذا حالة كلام
الله وكلام رسوله فليس لك بحالة وإنما كان يكون إحالة لقول الآية كالأهوازهم لم يقولوا ذلك
بل يقولون الظاهر على ظاهرها مراد إجماعا من معانيها ويفهم من عن الله ما أجمعهم **فصل** قال العلامة
يجب على المفسر أن يحري في التفسير مطابقة المفسر أن يحترق في ذلك من نقص كماله في إيضاح
المعنى أو زيادة كالتلخيص الغرض من كون المفسر فيه يقع عن المعنى وعدول من طريقة وعليه مراعاة المعنى تحقيق
والمجانسة ومراعاة التاميم والغرض الذي سبب له الكلام وأن يولي بين المفردات ويجعل عليه البداية بالمعنى
وأول ما يجي البداية به منها تحقيق الألفاظ المفردة في كلام عليها من جهة اللغة ثم التفرع ثم الاستدلال ثم التفسير
عليها بحسب الكيفية بالاعراب ثم بالتعلق بالمعاني ثم البيان ثم التلخيص ثم معنى المراد ثم الاستدلال
ثم الإشارات وقال الزركشي في أوائل البرهان قد جرت عادة المفسرين أن يبدأوا بالمراد من التفسير ودفع المحجة
في أنه إجماعا إلى البداية به لتقديم السبيل على السبيل أو بالنسبة لأنها المصححة لنظم الكلام وهي سابقة على
قال والتحقيق المفصل بين أن يكون وجه المناسبة متوقفا على سبيل الغرض كآية أن الله يأمر بآياته وتوحيدها
فقد ينبغي فيه تقديم ذكر السبيل به ح من بأقوالهم الوسائل على المقام وأن لم يتوقف على ذلك فإنه قد
وجه المناسبة وقال في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فضائل القرآن أن يذكر في أول كل سورة ما فيها
من التعقيب والحث على حفظها والآلة المحض فانه يذكرها في أوائلها قال محمد الأمانة عبد الرحيم بن محمد
سالت الزركشي عن العلامة في ذلك فقال لا خلافات لها والمهمة تستدعي تقديم الموصوفات
يقع في كتب التفسير على الله كذا ويبنى عليه قال الأمام أبو نصر الفشتري في شرحه قال معظم المفسرين
كلام الله محكي ولا يقال حكى الله لأن الحكاية كالميثاق بمثل الشيء ونسب الكلام مثل ونسأله عن قوله
لفظ الحكاية بمعنى الإخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم إطلاق الزيادة على بعض الوجوه وقامروا في
وعلى المفسر أن يتجنب هذه التكرار ما أمكنه قال بعضهم ما يرفع وهو التكرار في بعض المراتب
ولا يذروا صلوات من ربه ورحمة واستباه ذلك أن يعتقد أن معجزة من زاد في محض معنى

عند انفراد اسمها فان التركيب يحدث معنى في ابدلها واذا كانت كثرة الحروف تقيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاء انتهى وقال الزركشي في البرهان تكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سبق له وان خالف اصل الوضع اللغوي لبثت الجحور وقال في موضع آخر على مفسر مراعاة محجرات الاستعمالات في الالفاظ لا يظن بها الترادف والنقطع صيدم الترادف ما يمكن فان للتركيب معنى غير معنى الالف وهذا صنع كثير من الاصوليين ووقع لحد المترادين موقع الاخر في التكرير ان اتفقوا على جوازه في الافراد انتهى وقال ابو حيان كثيرا ما يشيخ المفسر تفسيره عند ذكر الالف في الجمل السجدة وكل من سأل اصل الفقه وكل مسائل الفقه وكل ما يلائم اصول الدين وكل ذلك مقرر في توابع هذه العلوم وانما يخرج ذلك مسلما في علم التفسير ومن استدلال عليه وكذلك ايضا ذكره اما لا يصح من اسباب النزول واحاديث في الفضائل وحكايات تناسب تاريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير فانه قال ابن ابي حمزة عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت ان اوفر سبعين بعيرا من ام القرآن لعللت وبان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم التحليل الذي هو الله وما يليق به ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفية على جميع انواعه واعلانه في العالم اجمع في البر وسمواته في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين وما يتعلق بهما من الجلالة وما معناهما ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين يحتاج الى بيان ذلك اليوم وما فيه من المولن والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعشوق وجلالته والعبادة وكيفية تهما وصفتهما وادائها على جميع انواعها والاعباد في صفته والاستعانة وادائها وكيفية تهما فاذا قال هذا الصراط المستقيم الى اخر السورة فيحتاج الى بيان الهداية صافي والمصراط المستقيم واصداده وتبيين المغضوب عليهم والصابين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقاتهم فعل هذه الوجوه يكون ما قاله على رضي من هذا القبيل

النوع التاسع والسبعون في غرائب تفسير الفقه في معنى ابن حمزة الكوفي كتابا في تحجيد سمى العجايب والغرائب فتمت احواله ذكرت في معاني ايات منكرة لم يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا تحذير منها من ذلك قوله من قال في حق عتق ان الكاء حرة على معاوية والميم ولانة المرفوعة

والعين ولاية العباسية والسيد ولاية السقياية والقات قدره من حكماء ابو مسلم ثم قال اخرجت بذلك
 بلان يعلم ان فيمن يدعى العلم حقيق ومن ذلك قول من قال في آلم معنى الف الف الله صحر اخبغه نبيا ومعنى
 لام كلمة الجاهلون وانكره ومعنى ميم الجاهلون المنكرون من الموم وهو البر سام ومن ذلك قول من قال
 في وكم في القصاص حيوة انه قصص واستدل بقراءة ابي الجوزاء وكم في القصص وهو بعيد بل هذه القصة
 افادت معنى غير معنى القراءة المشهورة وذلك من وجه اعجاز القرآن كما ينبغي في اسرار التزل ومن ذلك
 ما ذكره ابن خرداذ في تفسيره في قوله ولكن ليبطئن فليان ابراهيم كان له صديق وصفه بانه قبيح الى ان يسكر
 هذا الصديق الى هذه المساهلة اذا راها عيانا قالوا الكما في وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال في نبيا
 ولا تحبنا ما لا طاقة لنا به انه الحب والعشق وقد حكاه الكاشفي في تفسيره ومن ذلك قول من قال في و
 من شرعنا في اذ وقت انه الذكر اذا قام ومن ذلك قول ابي معاذ الحنفي في قوله الذي جعل لكم من الشجر
 الاخشى يعني ابراهيم تاراى نورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا التفت منه تفردون تعقبوا البيت
النوع الثامنون في طبقات المفسرين اشتهر بالمفسرين الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة و
 ابن مسعود وابن عباس وابي بكر زيد بن ثابت وابو موسى الأشعري وعبد الله ابن الزبير اما الخلفاء فالكثرون
 روى عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نادرة جدا وكان السبب في ذلك عدم وفاتهم كان ذلك
 هو السبب في رواية ابي بكر ليرث ولا يحفظ عن ابي بكر رضى الله عنه في التفسير الا ان اقلية جدا كتبت في
 العشرة واما علي فزوى عنه الكثير وقد روى معمر بن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا
 يحطبه وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرنكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا
 اعلم البليل نزلت ايام في سهل ام في جبل واخرج ابو يعلى في الحديث عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل في
 احدى بامته حرف الا وله ظهر ويظن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والمباين واخرج الضامن
 طرقي ابي بكر بن عباس عن بصير بن سلمان الا حسبي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وانا علمت
 في ما نزلت واني انزلت ان ربي وهب قلبا عاقلا ولمسا ناسوا ما سؤلوا اما ابن مسعود فزوى عنه اكثر مما روى
 عن علي وقد اخرج ابن جرير وعنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن
 واني نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني قتاله المطا لا بنية واخرج ابو يعلى عن ابي بصير قال روى
 لعلي اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علما واما ابن عباس فعنه تبيان القرآن

الذي دعا اليه صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية
 اللهم علمه الحكمة واخرج ابو يعين في الحيلة عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبد
 بن العباس قال اللهم بارك فيه والشر منه واخرج من طريق علي بن ابي طالب عن ابن خالدة عن عبد الله بن يزيد
 عن ابن عباس قال اتهمت الى النبي صلى الله عليه وسلم عند مجيئه فقال له جبريل انه كان خير هذه الامة
 فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تجمان القرآن انت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال
 نعم تجمان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو يعين عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما وعباس
 الجركم في علمه واخرج عن ابي حنيفة قال كان ابن عباس خير هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس
 كان من القلائد بمنزلة كان عمر يقول ذلكم في الكهول ان له لسانا مسودا وقلبا عقالا واخرج من طريق
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن السموات والارض كانا رقا ففتقناها والاذ
 الى ابن عباس فثله ثم تعال اخبرني فله فيها له فقال كانت السموات رقا لا تحطروا وكانت الارض رقا لا تبتل
 فتمتق هذه بالسطر وهذه بالسينات فرجع الى ابن عمر فاحبوه فقال قد كنت اخول ما يجب من جراء ابن عب
 على شمس القرات فاكف قد علمت انه اوتي علما واخرج البخاري في طريقه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
 يدخلني مع اسباح يدركون بعضهم وسجد نفسه فقال لم يدخل هذا معادنا لانا انما مثله فقال عمر
 ممن علمتم قد علمت ان يوم فادخله معهم فارتب انه دعاني فيهم يومئذ الا ليرحمهم فقال ما تقولون
 ان تول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امربا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت
 بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكد ان نقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو اجل رسوله
 صلى الله عليه وسلم اعلمه له فقال اذا جاء نصره والفتح فذلك علامة اجالك فسلج بحمد ربك واستغفر
 انه كان نوايا فقال عمر اعلم منها الا ما نقل واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انها قال فالأمر من الخطأ رضي الله عنه فبما كاهن النبي صلى الله عليه وسلم فممن يردن هذه الآية نزلت
 من الله انهم استوفيت له الجنة من نجيل واغيا قالوا الله اعلم مغضب عمر فقال قولوا ان علم اوله علم فقال
 انهم اسروا النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مناهجهم فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
 من سعى في الدنيا قال بن عباس عمل فان سعى جعل بطاعته ثم بعث الله له الشيطان فجعل

بالمعاصي حتى فرقوا اعمالهم فخرج ابو اخيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه جلس في ربهط من المهاجرين من العجوة فذكروا ليلة القدر فذكر كل ما جاءه فقال عمر رضي الله تعالى
 عنه مالك يا ابن عباس ما كنت كما استلمت كلهم كما تمنعت الحداثة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقلت يا ابي
 المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا نذر على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارض اقصا من سبع
 وخلق فرق السماوات سبعة وخلق تحتها ارضين سبعة واعطى من المثاني سبعة وفي كتابه سبع فكل
 عن سبع وتسمي المرات في كتابه على سبع ونفع في السبع من احسانا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه
 بالكعبة سبعة وبن الصفا والمروة سبعة وري الحجار سبع فادها في السبع الا واحد من شهر رمضان
 ونجى عن فقال ما وافقنيها احد الا هذا الغلام الذي لم تسبقه من راسه ثم قال يا هؤلاء من في مني
 هذا كاد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير كشيء وعنه
 روايات وطرف مختلفة فمن جيد ما طريق علي بن ابي طلحة الهشبي عنه ولا احمد ابن حنبل مصر محيفة
 في التفسير رواها على ابن ابي طلحة لورجل حل فيها الى مصر فاحد ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر
 في نسخة قال ابن حجر وهذا النسخة كانت ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن ابن
 طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اختلف عليها في مصحح كثير ايضا
 فغلطه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابو سابط بن ميمون وابن
 ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير الا اخذ عن مجاهد او سعيد بن جبير عن ابن حجر
 بعد ان عرفنا الواسطة وهي ثقة فلا حيرة في ذلك وقال الخليل في الاشارة تفسير معاوية بن صالح
 قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية وجميع الحفاظ على
 ان ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير المطول التي اسندها الى ابن عباس عن
 مرضية ورواها مجاهد في تفسير جابر عن الضحاك عن ابن عباس عن ابن جرير في التفسير حجة عن
 عنه واطولها ما روي بكن ابن سميل الدمشقي عن عبيد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير
 وفيه نظر روي محمد بن نور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صحيح وروي البخاري بن محمد عن
 جرير بن نحو ذلك صحيح متفق عليه وتفسير بل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن ديار ركنيت في التفسير به وتفسير في روى عن جرير

وتفسير السد يورده، بما فيه إلى ابن مسعود وابن عباس روى عن السد الكوفة مثل النوري وسبعة لكن
 التفسير الذي جمعه رماه عنه أسباط بن نصر أسباط لم ينفقوا عليه غير أن أمثل النفاذ في تفسير السد فاما ابن حبان
 فإنه لم يقصد الصحة وإنما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسيره مقال برسليان في مقال في نفسه
 منقطع وقد ادركه الكبار من التابعين والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح انتهى كلامه الإرشاد وتفسير السد
 الذي أشار إليه يورده منه ابن جرير كثير من طريق السد عن ابن مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعمر
 مرة عن أبي مسعود وناس من الصحابة هكذا أولم يورده ابن أبي حاتم شأنا لأنه الزمان يخرج أصح ما ورد
 والحكم يخرج منه في مسنده له أشياء ويصح له لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق
 الأدل وقد قال ابن كثير أن هذا الإسناد يرويه السد أشياء فيها غرابة ومن حيد الطريق عن ابن عباس
 طريق تيسر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذا الطريق صحيح على شرط الشيخين وكثير ما يخرج
 منها الخبر إلى الحاكم في مسنده مرة ومن ذلك طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مودال زيد بن ثابت عن
 أو سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة وإسنادها حسن وقد أخرج منها ابن جرير ابن أبي
 حاتم كثير وفي مجمع الطبايى الكثير منها أشياء وأهي طريقة الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فإن
 انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير في سلسلة الكذب وكثير ما يخرج منها
 الثعالبي والوليد ولكن قال ابن عساق في الكامل للكلبي أحاديث سالحة وخاصة عن أبي صالح وهو
 معروف بالتفسير ليس كاحد تفسير أطول منه ولا استيعب وبه مقال بن سليمان إلا أن الكلبي يفضل عليه
 لما في مقال بن سليمان إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقال من المذاهب الردية وطريق الضحاك بن مزاحم
 عن ابن عباس منقطعة فإن الضحاك لم يلقه فإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن حمارة عن أبي روق عنه
 فضعيفة تضعف بشر وقد أخرج من هذا النسخة كثيرا ابن جرير وابن أبي حاتم وإن كان من رواة جري
 عن الضحاك فأنشد ضعفا كان جري ابن جرير أسند جيد الضعيف مروي ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم
 من هذا الطريق شيئا إنما أخرجا ابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس أخرجا
 ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بهواه وبما حسن له التوفيق ورأيت عن فضال الكاهن
 الشافعي كافي عبدالله محمد بن أحمد بن تشاكما لفظا أنه أخرجه بسند من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت
 الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شيء يأباه حديثه أما إلى ابن كعب فحدثه نسخة كثيرة

ابو جعفر الرازي عن الربيع بن النضر عن ابي العالية عنه وهذا السناد صحيح ^{وقال} خرج ابن جبر وابن ابي حاتم
منها كثيرا وكذا الحكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غيره هو لا والله ليس
من التفسير كائن في هرة وابن عمر جابر في موسى ^{ابن} ^{ال} ^{شكر} ^{وورد} عن عبد الله بن عمرو بن العاص ^{ابن} ^{شيا}
تعلق بالقصص والخبر الفتن والاخترا وما اشبهها بان يكون ما تحتها عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في
قوله تعالى في ظل من الغمام ^{وكذا} الذي استأذنيهم ^{جميع} ما ورد عن الصحابة من ذلك **طبقة**
التابعين قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة كاهم اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما
كجاهد وعطاب بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة
اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد
ومالك بن انس ثم في من البرز منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهد يقول عرضت القرآن
على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت للمصحف على ابن عباس ثلاث عرضات افق عند كل آية
منه واسأله عنها فيما نزلت وكيف كانت قال خفيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا
جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الثاني في الجراح وغيرهما من
اهل العلم قلت وغالب ما اوردته الغرابي في تفسيره وما اوردته فيه عن ابن عباس او غيره قليل جدا
ومتهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير وفيما هذا ^{عنه}
والصواب وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان ابو عطاب بن ابي رباح اعلمهم بالناس وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير
عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس والشيخ
ما بقي احدا علمه بكتاب الله من عكرمة وقال مالك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد فتر ما بين اللوحين
وقال عكرمة قال ابن عباس يحجل في رجل اليكل ويجلي القرآن والسنة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك قال
قال عكرمة كل شيء احذركم في القرآن فهو عن ابن عباس منهم الحسن البصري وعطاب بن ابي رباح وعطاب
بن ابي سلمة الحارثي ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والفضالة بن مرهم وعطية وفي قتادة وزيد
بن اسلم ومرة الهذلي وابو مالك ويليهم الربيع بن النضر وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في آخره في قوله
وقد جاء المفسرين وعالمهم بلغوها من الصواب ثم بعد هذه الطبقة الفت تقاسم شجع اخذ الصحابة
والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن هارون وعبد الله

وأحمد بن أبي إلياس وإسحاق بن راهوية وروح بن عبادة وعبد بن حميد وسنيد بن أبي بكر بن أبي شيبة
 وآخرين ودعواهم ابن جرير الطبري وكتابه أجل التفاسير وأعظمها ثم ابن أبي حاتم وابن ماجه والحاكم
 وابن مردويه وأبو النجاشي ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم
 وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والأعراب
 والاستنباط ما هو موقوف بما يذكره من ألف في التفسير خالصا من خضرة الأسانيد وتقلد الأقوال
 بذا قد دخل من هذا الدخيل والنيل الصحيح بالعليل ثم صار كل من نسخ له قول يورده ومن يحيط
 بدله شيئا يعتمد ثم ينقل ذلك عنه من يحى بعده ظانا أن له أصلا غير ملتفت إلى التحريف وأورد
 السلف الصالح ومن يرجع إليهم في التفسير حتى رأيت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين نحو عشرة أقوال وتفسيرها باليقين والنصان هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة
 والتابعين وأتباعهم حتى قال ابن أبي حاتم لا أعلم في ذلك خلافا بين المفسرين ثم من بعد ذلك قوم
 برعوا في علو مكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفر الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم إلا الأعراب وكثير
 الأوجه المحتملة فيه ونقل قواعد النحوي ومسائله وفرعه وخلافاته كالزجاج والواعظ في البسيط والـ
 حيان في البحر والنهر والحيات ليس له شغل إلا القصص واستيفاء ما ذكره الأخبار عن من سلف سواك
 أو باطله كالشعر والفقهاء يكاد يسخر فيه الفقه من باب الطهارة إلى المهمات كما ذكرنا سابقا استطراد إلى إفاة
 أدلة الفروع الفقهية التي كثر على لها بالآية أصلا والحيات من أدلة المخالفين كقاضي صاحب العلل
 العقيلة تخصص ما أهمهم فخر الدين قداما تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها أخرج من شيء إلى شيء
 حتى يقضي الناظر العج من عدم مطابقة المخرج للآية قال أبو حيان في المحجج الإمام الرافعي في تفسيره استنباطا
 كثيرة طويلة لأحجية ما في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء إلا التفسير والمبتدع
 ليس له فضل إلا تحريف الآيات وتساويها على مذهبه الفاسد بحيث أنه متى لاح له شاردة من بعيد
 أو وجد موضع له فيه آية محال صار إليه قال البقاعي استخرجت من الكشاف أكثر ما لمنا قيس من قوله وتفسير
 فمن زجر عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وإي فزع أعظم من دخول الجنة أشار به إلى عدم الروية والمحذرة
 تعالى عن كفره والحد في إيات الله وأثره على الله ما لم يقله كقول بعضهم في أن هي لا تقتل على العباد
 أضمن ربه وقوله في شجرة موسى ما قال وقول الرافضة في إيمانهم أن تلجى بقرة ما قالوا على هذا وأمثالها

يحل ما أخرجه أبو يعلى وغيره عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في أمي فوما يقرون القرآن ينتدبه
 نزل العقل يتناولونه على غير تأويله فان قلت في التفسير تشد عليه واما لما ظن يؤول عليه قلت تفسيره كما
 ابى جعفر بن جبريل الطبري الكندي اجمع العلماء المعينون على انه لم يؤول في التفسير مثله قال المودى في تفسيره
 كتاب ابن جبريل في التفسير لم يصنف احد مثله وقد شرعت في تفسيره باجمع لم يخرج اليه من التفسير
 المسقولة والا قال المقولة والاستنباطات والاشارات والاعاديك اللغات وتلك البلاغة وصحاح
 البدايع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غير اصلا وسميئة مجمع البحرين ومطلع البدرين وهو
 الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله اسأل ان يعين على اكمله بحمد والاله واذا قد انتهى بنا القوافي
 ارجناه من هذا الكتاب فليحتمه بما ورحم الله النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المصحح برفعها اليه
 غير ما ورد من اسباب النزول للاستفادة فلها من المهمات **الفائدة** اخرج احمد والترمذي وحسنه ابن
 حبان في صحيحه عن عمار بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصنوع عليهم هم المصنوع وان القضا
 له صار وخبر ابن مديونية عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المصنوع عليهم قال المصنوع قلت
 المتصاليين قال انصار **البقرة** اخرج ابن مديونية والحاكم في مستدركه وصححه في طريقه في نضر عن
 ابن سبيد اخذ في شرح النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيما ارجح مطهر ولا مرجح في الفاظها
 والبراق قال ابن كثير في تفسيره في اسناد الربيعي قال فيه ابن جابر لا يحتاج به قال ففي تصحيح
 الحاكم له نظير ثم رايته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جبريل بسند رجاله ثقات عن عمرو بن
 قيس الملائي عن رجل عن بني امية عن اهل الشام احسن عليه التثنا قال قيل يا رسول الله ما لعل قال
 العلل القديمة مرسل حميد عنده اسناد متصل عن ابن عباس موقوف واخرج الشيخان عن ابى هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبي اسرائيل ادخل الباب سجدا وقول لحطة وادخلوا يحقون على سنا
 وقال الوحيدة في شعر فيه تفسير قوله فولا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابى
 سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم هو فيه اكا فاربين خرافا قيل
 ان يبلغ فقره واخرج احمد لهذا السند عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن
 يار كرفه الفتوت فهو طاعة واخرج الخطيب الرواة عن مالك بسند فيه جهايل عن مالك عن ثعلبة
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تلووه حتى تلاوه قال يتبعونها صخرات باعه واخرج ابن مديونية

ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهد الظالمين قال لا طاعة الا للنبي
 له شاهد اخرجه ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن عباس موقوفاً بلفظ الميثاق لم يملك عهد ان تطيعوه في
 الله واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 لا ينال عهدكم امة وسطا قال علكا واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يدعى يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى فومه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له هل بلغت فيقول نعم
 انا انا من نذير وما انا انا من احد فيقال له نعم من يشهد لك فيقول محمد وآلته قال فلن ان قوله وكذلك
 جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل قد دعوت فاستهدون له بالانواع واشهد عليكم قوله والوسط
 العدل مرفوع غير مدرج فيه على ذلك ابن حجر في شرح البخاري واخرج ابو الشيخ والديلمي في مسنده
 الفردوس من طريق جابر بن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد يطاعني اذكركم بمغفرة واخرج الطبراني عن ابي امامة
 قال ان قطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترحم فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن من مصيبة
 فهو مصيبة له مثله كثيرة واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيجمعه كل دابة خير المخلوقات
 فتلعنه كل دابة سمعت صوته قال ان قول الله وبلغنهم اللعنات يعنى وبالكره واخرج الطبراني
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحجج اشهر ومعلومات قال سؤال ودوا انفعه
 وذو الحججة واخرج الطبراني يستدك باس به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله فلا رفقة ولا فسق ولا جدال في الحج قال الرفق المعروف للنساء بالحج والعتق المعاصي والحج
 هذا الرجل صاحبه واخرج ابو داود عن عطاء الله سئل عن الغزالي العيين فقال قالت عائشة رضي الله
 تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته ككلامه وبلغ الله واخرج ابن ماجه
 عليها واخرج احمد وغيره عن ابي زرير الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت قول الله الطلاق مرتان فاب
 الثالثة قال شريح باحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ذكر الله الطلاق مرتان فابن الثالثة قال امساكك يعرف او شريح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس
 به من طريق ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يدين عقد

النجاشي والزوج واخرج الترمذي وابن جبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج احمد والترمذي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة
 الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة
 العصر واخرج ايضا عن ابى مالك الاشعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر
 طرف اخرها وشاهد واخرج الطبراني عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة خير من الحجج واخرج
 ابن مردويه عن طريقه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من عباده
 ابى عيسى يعق تفسيره فانه قرأه اثبت الفاسر **العرن** اخرج احمد وغيره عن ابى امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء غواية قال هو
 وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الساجد واخرج الطبراني وغيره عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الساجد في
 فقال من يرت بينه وبينه وصلة لسانه واستقام قلبه وعف بطنة فربه فذلك من الراشدين في العلم
 الحكم وصححه عن سراق سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطر المقنطرة قال القنطرة
 الف اوقة واخرج احمد وابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثني عشر
 الف اوقة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واما اسلم
 من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما من في السموات فالماثلة واما من في الارض فمروءة على كماله
 واما كرها فتعزاة به من سبأيا الامم في السلاسل والافلال يقادون الى الجنة وهم كارهون ليس
 الحكم وصححه عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا
 ما السبيل قال الزاد والمواصلة واخرج الترمذي عنه من حديث ابن عمر وحسنه واخرج عبد بن
 حيد في تفسيره عن نقيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا ومن كفر فان الله غاف عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر قال
 من تركه لا يناف عقوبته ولا يرجو ثوابه نقيع تابعي فاسناد مرسل وله شاهد موثق على ابن عباس
 واخرج الحكم وصححه عن ابى مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انقل الله حتى نقاة ان
 بلعام فلا يعصى ما امر ولا ينسى واخرج ابن مردويه عن ابى جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولكنكم منكم امة يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القرآن وسنتي معصم واخرج الداهلي في مسند الفردوس

ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجهي ^{سنة} ووجهي
 وتسود وجهي اهل البدع واخرج الطبراني وابن مزيّة بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله مسوّهين قال معلّمين وكانت ميّمة للملائكة يوم يرد عجايب سود ويوم اصدوا ايم حمر واخرج البخاري
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله ما قاله يوم ركانه مثل له يتجاع اقرع له
 زينان يصلي به يوم القيامة فيلحن يلحنه فيقول انا مالك انا لك انك لم تذك الله الا به ولا تحسب الذين
 يتجلون باذانهم الله من فضل الآيات **الانسان** اخرج ابن ابى حاتم وابن حبان صحيحه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تقولوا قال ان لا تجزوا قال ابن ابى حاتم قال لا هذا حديث
 خطأ والصحيح عن عائشة موقوف واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرى عند عمر كلها انضجت
 جلودهم بدلتناهم جلودا غير هالدة وتوا العذاب فقال معاذ عدى بغيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال
 هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعذرا فجزاؤه جهنم قال ابن جازاء واخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيؤفونهم لكونهم وزيادهم من فضل الشفا
 فيمن وجبت له النار من مع اليهم المعروف في الدنيا واخرج ابو داود في المراسيل عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن الكلاكلة فقال اما سمعت آية التي انزلت في السيف ^{لستيقنوا}
 على الله فيقيمكم في الكلاكلة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلاسلة مرسل واخرج ابو الشيخ في كتابه ^{بعض}
 عن البراءة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاكلة فقال ملأه الولد والوالد **المائة** اخرج ابن
 ابى حاتم عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحد منهم
 خادم وداية وامراة كتبت ملكا له شاهد من مرسل زيد بن مسلم عند ابن جبري واخرج الحاكم وصححه عن
 عياض لا شعري قال لما نزلت تسوي يا ايها الله بقوم يحبهم ويحبون له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من
 هم قوم هذا واخرج الطبراني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او تسوهم قال عياة
 لكل مسكين واخرج الترمذي وصححه عن ابى امية الشعباني قال اتيت ابانغلبة الحشني فقلت
 كيف تقسم في هذه الآية قال آيت آية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضركم من ضل اذا
 قال اما والله لقد سألت عنكم تجردا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتروا بالمعروف وتناهوا

عن المكركب إذا رايته تخطأ ما هو متبعاً ودياً موزة واجاب كل ذي رأى برأيه فخليل بن حمادة نفسك ودع العوام
واخرج احمد والعلبراني وغيرهما عن ابى عامر عن شعرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا يغير
من صل من الكفار إذا هتدوا لهم **الأغنام** اخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريق شمل عن الفضلاء عن ابن
شباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مع كل انسان ملك إذا انام يأخذ نفسه فان
اذن الله في قبض محبة قبضه والارد اليه فان قوله يتوفاكم بالليل فمثل كذا ابى اخرج احمد والشيخان وغيرهم
عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا لم يلبسوا بما لم ينظروا على الناس فقالوا يا رسول الله ويا
لا ينظروا انفسهم قال انفسهم لا يلبسوا انفسهم ما قالوا العبد الصالح ان الشكر ينظرون انفسهم انفسهم الشكر واخرج ابن
ابى حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذكره الا نبي
قال لوان السجى والاشقياء الشياطين والملائكة من خلق الى ان فنوا صقوا مفاد واحد ما احاطوا بالله ابدا واخرج
الغرياني وغيره من طريق عمر بن مرة عن ابى جعفر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن رآه ان يهديه
ليشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قالوا ان يهديه به فيشرح له وينفتح قالوا فكل ذلك
من امارته يعرف بها قال لا اية الى دار الخلد والنجاة من دار الغمور ولا استعداد للموت قبل لقاء المني من
له شواهد كثيرة متصلة ومرسلة يترقى بها الى درجة الصفة او الحسن اخرج ابن مردويه والبخاري واسحق
عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان تحقه يوم حساده قال ما سقط من السبل
واخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكيل والميزان بالقسطة ككلفت نفسا لا وسعها فقال من اوفى على يده في النيل والميزان واحدة يحيم حجة
بنية بالوفاء فيها لم يولد ودانك تاويل وسعها واخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلع الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما
من حديث ابى هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرغوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهل ومن
الامة **الاعراف** اخرج ابن مردويه وغيره بسند ضعيف عن السري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا
بينكم عند كل مسجد قال صلوا في ايمانكم له شاهد من حديث ابى هريرة عن عبد الله بن ابي شيبة واخرج احمد وابوداود والحاكم
وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال انصعد

بها فلا يموت بها على ما ثبت من الملائكة ان قالوا ما هذا الروح المجيد حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا
يفتح له ثم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم ابواب السماء فيقول الله اكذبوا كتابه في مجيئ في
الارض السفلى فطرح روحه طر حاتم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نبيه بالله فكانا خضر من السما
فخطفه الطير اذ هو في المرح في مكان سميت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن من استنوت حسنة له وسبابة فقال اولئك اصحاب الكفران له شواهد واخرج
الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن الرضي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف فقال هم انا سئل في سبيل الله معصية ابائهم فمعه من دخل الجنة معصية ابائهم
ومعه من النار فله من سبيل الله له شاهد من حديث ابى هريرة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي بسند ضعيف عن النضر بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوفان الموت اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابن المنان الباقى صلى
الله عليه وسلم ثم قال اني ارجو ان يجل جله دكا قال الهلة او اشار بظفر الجاهمة على انملة اصبعه اليمن فمسح
الجبل وخر موسى معقا واخرجه ابو الشيخ بلفظ واسارة بالحنصر فمن نذرها جله دكا واخرج ابو الشيخ من
صلى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله التي انزلت على موسى كانت
من سرد الجنة كان طول المرح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر آدم بنحان يوم عرفة فخرج من صلبه كل ذرية ذرية
فذر هابن يديه ثم كلمهم قتل الست بهم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما يخذ بالمنشط من الراس فقال لهم الست بهم قالوا بلى
قال الملائكة ثم نادوا واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ثمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما ولدت حواطان بها ابليق كان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث
فعاشر فكان ذلك من وحى الشيطان امره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله
خاتوا العنق آية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسأل المعالم فذهب
ثم رجع قال ان الله امر ان تعمقوا عن ظلمك وتغطي من حررك ونقل من قطعك فمرسل + + +
الانفال اخرج الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذا

فانما جاء به الملائكة لذكر ما جاء به

اذا لم يقل مستضعفون في الايام فافان ان يحفظكم الناس قبل يا رسول الله ومن الناس من لا اهل فازر
 واخرج الترمذي وضعفه عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على ايمانين لا مقي وما كان
 اياه ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله مع الظالمين وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
 الى يوم القيمة واخرج مسلم وغيره عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
 على المنبر واعادوا طهر ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي واخرج ابو الشيخ عن طريق الى المهدي
 عن ابيه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين من دولهم لا تعلمونهم قال هم النجاشي واخرج
 الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن خزيب عن ابيه عن جده مرفوعا **عنه** اخرج الترمذي
 عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد عن ابن عمر عند ابن جرير
 واخرج ابى حاتم عن المسعودي الحمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج واخرج احمد
 والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الرجب يومنا
 المسجد فاستهدوا له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واخرج ابن المبارك في الزهد
 والطبراني والبيهقي في البعث عن عمران بن حصدين وابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 هذه الآية ومساكن طيبة في جنت عدن قال قصر من لولة في ذلك العصر مسجون دارا من يافون له حرم
 في كل دار سبعون بيتا من زمره خضراء في كل بيت سبعة على كل سبعة سبعون فراسا من كل لون على كل فراس زمر
 من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون ثوبا من الطعام في كل بيت سبعون صبيقا وصفيقا
 ويحلى المؤمن في كل صلاة من القوة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن ابى سعيد الاختلاف
 رجا في المسجد الذي استسرى النقي فقال لهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد
 قبا قاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكه عن ذلك فقال هو مسجد واخرج احمد مثله من حديث سهل بن
 سعد وابى بن كعب واخرج احمد وابى حنيفة وابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 آاهم في مسجد قبا قال ان الله والرحمن عليكم الشنا في الطيور في فضة مسجدكم فما هذا لظهور قالوا
 ما لم شيئا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو ذلك فعليكم واخرج ابن جرير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم السائحون هم الصالحون **ولكن** اخرج مسلم عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله
 الحسن وزاد الحسن الجنة والزادة النظائر لهم وفي الباب عن ابى بن كعب وابى موسى الكاظمي وكعب بن عجرة است

والى هرة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا
 الا الله الا الله احسنه لجة وزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا
 في قوة قل بفضل الله قال القرطبي رحمه الله ان جعلكم من هذه واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدك قال قر القرآن يقول الله شفا لما صد له شاهد من حيث دالة
 اكسعه اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في شعبك ايمان واخرج ابن ابي اود وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من جبال الله ناسا يغبطهم الا نباء والشماء قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا
 في الله من غير اموال ولا انساب لا يفترقوا اذا اخرج الناس ولا يجتمعون اذا اخرجوا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الان اولياؤه لا تخون عليهم ولا هم يخونون واخرج ابن مردويه عن ابى هرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قوله الله الان اولياؤه لا تخون عليهم قال الذين يجابون في الله وورثته من حديث جابر بن عبد
 الله اخبره ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن ابى الدرداء انه سئل عن
 هذه الآية لهم البشرى في الحق الذي قال ما سالتني عما احد منكم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالتني
 عما احد غيرك منذ انزلت هي الويا الصالحة بربها المسلم او ترى له في البشرى في الحياة الدنيا بشرى في الآخرة لجة
 له طرق كثيرة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تقوم يومئذ
 قال دعوا هود اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لينبؤ
 بهم احسن مما فعلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال اياكم احسن عقلا واحسن عقلا او علم عن محارم الله واحكام
 بطاعة الله واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ار شيئا احسن طلبا ولا
 اسرع ادراكا من حسن تلبية لشيء قل لمة ان الحسنات بين حينين والنسيان واخرج احمد عن ابى ذر قال قلت
 يا رسول الله او حتى قال اذا عملت سيئة فاتبعتها بحسنة تحوها قلت يا رسول الله ان الحسنات الا الله
 قال هي افضل الحسنات واخرج الطبراني وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان ربك ليهلك
 القرى يظلم اهلها ما يظلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ان يصف بعضهم بعضا يوسف اخرج
 سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الكبرى عن جابر بن عبد الله انه قال جاءه يهودى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لا محمد اخبرني عن النجاة التي راها يوسف سلكت له ما اسماؤكم فاجابته بلسان حتى اناه جبريل فاجاب
 فارسل الى اليهودي فقال خذ فانك والذئال والكنعان خذ والفرع ووثاب وعمد واقابل المضرح والمصيح

والفلق والشمس والنور يعني إياه وأمه زهرا في أفق السماء ساجدة له فلما قصروا به على البيعة قال أرى لهم أمرا مستأجرا
الله وأخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك لم يعلم أن أمه بالحق قال له
جبريل يا يوسف أذكر هك قال وما أتيت نفسي **الرعد** أخرج الترمذي وحسنه والحكم وصححه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضنا على بعض في الكمال قال الدقل والفارس والحلو والحامض
أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال أقبلت يومئذ إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لخير يا عن امرأ
ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يريد مخافة من نازي جبراه السحاب يسوقه حيث أمر الله أن يوقها
المصطفى الذي يسبح قال صوته وأخرج ابن مردويه عن عبد بن جراح أنه شعره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أراكم
ملك نازي جبر السحاب واليد طرف ملك يقال له روفيل وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألفت ملكا موكل بالسحاب يعلم القاصية والحيم الرابضة في يده مخافة فإذا رقت وإذا أجزعت وإذا ضربت
وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى شجرة في الجنة مسير
مائة عام وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحسب الله ما ألتا
ويثبت لك الشقاوة والسعادة والحياة والموت وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رابع النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال يحيى من الرزق ويزيد فيه ويحرم كالأجل ويزيد فيه وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة ثم
رفع ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل وأخرج ابن مردويه عن علي بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الآية فقال لا قرن عينك بتفسيدها ولا قرن عين امتي من بعد تفسيرها
الصدقة على وجهي وبري للمدين وأصطناع المعروف بحول الشقاوة والسعادة ويزيد في العمار **ابن الجهم** أخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة كان الله تعالى يقول لا تن
شكركم لا زيدا لكم وأخرج أحمد والترمذي والنسائي والحكم وصححه وغيرهم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ويسقي من ماء صديد يتجرعه قال يضرب إليه فيكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووضع قدمه
فإذا أشربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقواكم جميعا فضعوا به ما هم وقالوا وان يستغيثوا
يقاؤا ماء كالمهل يسقوا الوجوه وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبيد بن مالك أن رجلا قال
النبي صلى الله عليه وسلم في آية الحسب قوله سواء علينا أخرجنا أم صدينا ما لنا من محبص قال يقول الله

هلموا لنصبر حسنة علم فلما راو ذلك لا يفهم قالوا هلموا لنخرج قلوبك حسنة عام فلما راو ذلك لا يفهم قالوا هلموا
 علينا اجزنا امر صبرا ما لنا من محيص واخرج الزماني والنساق والحكم وابن حبان وغيرهم عن السن عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي الخلة ومن كل كلمة تحببته كشجرة تحببته قال هي الخلة
 واخرج احمد وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص
 ورقها هي الخلة واخرج الائمة الستة عن ابي ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا شغل في القبر
 يشبه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يشبه الله الذين امنوا بالقول الزايب في الحقيقه الدنيا وفي
 الآخرة واخرج مسلم عن ثوبان قال جلد حديد من اليميق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم
 تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الحسرة واخرج مسلم وابن ماجة
 وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت نادى اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل
 الارض غير الارض قلت اين الناس يوم تبدل قال على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبرهان وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بضياف
 كلها فضة لم يسبق فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطية **كشجرة** اخرج الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابي
 سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية رجائي الذر كثر وا
 لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نعمة منهم لما دخلوا مع
 المشركين قال لهم المشركون تدعون انكم اولاد الله في الدنيا فاياكم معافي النار فاذا سمع الله بحال منهم اذ رفع
 الشفاعة لهم فشفع الملائكة والستون والموثق يخوض بحر جهنم ياخذ الله فاذ اراي المشركون ذلك قالوا لا يثبت لكنا
 مثلهم فذكرهم الشفاعة فخرج معهم فلانك قول الله رجائي الذي كفروا وكانوا مسلمين وله شاهد
 حديث الى موسى الاسعري وجابر بن عبد الله وعلى اخرج ابن مردويه عن السن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله لكل باب منهم جنة مقسومة قال جنة اشركوا وجنة تسكوا الى الله وجزة يغفلوا عن الله واخرج البخاري والترمذي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم السبع المئتان والقرآن العظيم واخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في قوله تعالى كما انزلنا
 على المفسدين قال البيهقي والمصنف قال الذين حبوا القرآن عصفين ما عصفين قال امنوا ببعضه وكفروا ببعضه
 اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فراك لست منهم

اجمعين عما كان يقول قال عن قول الله لا اله الا الله **الخل** اخرج ابن مردويه عن ابيان النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قول الله زناهم عزابا في النار اقل عقابا من النخل الطوال بين شجرهم في جهنم **الاس** اخرج البيهقي في
 الاكليل عن سعيد بن قيس ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم السواد الذي في الفخذ قال كانا نمتسنا
 الله وجعلنا الليل والنهار آيتين نحى آية الليل فالسواد الذي رأت هو الحي اخرج الحكم في التاريخ والبيهقي عن جابر
 ان عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كرهت اني اكل اكل الكرمة اكل اكل الكرمة اكل اكل الكرمة اكل اكل الكرمة
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تدعى كل انا من امامهم قال يدعى كل فم امامهم
 وكتاب لهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة له لولا المشرك قال روي
 الشمس واخرج البزار وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله
 روي الخ واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله ان غنمنا
 كان مشهودا قال لا يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج احمد وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عسى ان يعقبنك ربك مقاما محمودا قال هو مقام الذي اشفع فيه لامتي وفي لفظه في السقاء وروى في
 كثيرة مطولة ومختصرة في الصحاح وغيرها واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس على وجهي هم والذين استأمنوا على ارجلهم قادر ان يحبسهم على وجهي هم **الحق** اخرج احمد
 الترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار الناس اربعة لجدد كفاة كجدار متصل
 اربعين سنة واخرج عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كالمملوك كالحملادئ فاذا تيمم
 اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات الكبرى
 والتمليل والتسليم والحج والعمرة ولا فاقة الا بالله واخرج احمد بن حنبل عن المغيرة بن شعبة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والحج والعمرة ولا فاقة الا لله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج الطبراني مثله من حديث سعيد بن جندب
 ابن جريس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله الاكبر من
 الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصليكم الله من صلاة رخصين
 الف سنة عالم يميل في الدنيا وان اجتمعوا في جهنم ونظر الله اموالهم من مسيرة اربعين سنة واخرج
 البزار بسند ضعيف عن ابي ذر رفعه قال ان الذي ذكر الله في كتابه لم يرحم من ذهب مصمت عجبت لم يعجز
 بالقدور لم نصب عجبت لمن ذكر النار كيت ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفرا

الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سال الله فاسأله الفخر وسفاته أعلا الجنة وأوسط الجنة
 ومنه يخرجها الجنة **خرجه** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إن الشكر الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك مبرأ فيه فخر أخرجه الله لثنته منه وأخرج مسلم وغيره
 عن المعيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي فقالوا رأيت ما تقرن يا اخت مريم
 وموسى قبل عيسى بكاء أو كذا فخرجت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبركم بأمر
 لم يمتكم بالأنبياء وأصحابهم قبلهم وأخرج أحمد الشيخان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا حل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالمتكاه كئيب فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا
 أهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيستشرب فيظنونه ويقولون نعم هذا الميت فيومر به فيدخل الجنة فيقال
 يا أهل الجنة خلوه ولا موت ويا أهل النار خلوه ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا زهرهم
 يوم الحشر قد قضى الأمر وهم في غفلة وأسا ربده قال أهل الدنيا في غفلة وأخرج ابن جرير عن أبي أمامة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي وأدام بركات في أسفل جهنم يسيل فيها صديد أهل النار قال ابن كثير
 حدثنا حذركم أخرج أحمد عن أبي سمينة قال اختلفنا فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها
 جميعاً ثم بنى الذين اتفقا فلفيت جابر بن عبد الله فسأله فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
 برؤكها أحد دخلها فتكون على الموت برد أو سارها كما كانت على إبراهيم حتى إن النار خرجت من بردهم
 ثم بنى الله الذين اتفقا ونذر الظالمين فيها جثثاً وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبد أتاه جبريل قال في الجنة فأنافاجه فينادي في السماء ثم ينزل له الجنة
 في الأرض فذلك قوله سيجعل لهم الرحمن ود **أظه** أخرج ابن أبي حاتم والترمذي عن جابر بن
 عبد الله الخليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجدتم السحرة فاقبلوه ثم قرأ ولا تفلح السحرة
 حيث أتى قال لا يوم من حديث جابر وأخرج البزار بسند لجيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله معيته
 ضئله قال عبد القيس **الأنبياء** أخرج أحمد عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنبئتني عن
 كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء **أخرج** ابن أبي حاتم عن يعقوب بن أمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أكلوا الطعام بركة الأحاد وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار وأخرج أحمد عن خزيمة بن فنانك الأسدي عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشر بالله ثم لا فاجعلوا المرجع من الآذان واليمين في الزور **قوله**
 اخرج ابن أبي حاتم عن مرة العبدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل ائتت بموت بالريقة فان رقت
 قال ابن كثير فغريب جدا واخرج احمد عن عاصدة بن عيسى عن ابيها قال قال رسول الله ائتت بموت بالريقة فان رقت
 الذي يشترط فيه ويشرب الخمر وهو يقاتل الله قال لا يابى الصيد ولكنه لا يصوم ويصلى ويتصدق وهو يقاتل الله
 واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادم فيها كليون قال سقوه النار فقطصر
 شقته العليل حتى تبلغ وسط رأسه ولسنته حتى تنفقه السفل حتى تقرب من ربه **النور** اخرج ابن أبي حاتم
 عن ابي سورة بن ابي ايوب قال قلت لرسول الله هذا السلام فما الاستيناد قال يتكلم الرجل بنبيه ويتكبر في
 ويتكبر فيون اهل البيت **الفرقان** اخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن اسبغ بن رافع عن ابي رافع عن رسول الله
 وسلم الله صلى الله عليه وسلم قال واذ انزلنا من السماء ماء فاصفر من قال والله كففت ماله اهل البيت كره في الفار كماله
 او لذي الحيا **القصص** اخرج البزار عن ابي ذر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا كليل في رومي قال
 اوقها و ابرها قال وان سلت او لم تزل تنزع فقال المصنف منها **العتكبوت** اخرج احمد والترمذي
 وحسنه وغيرهما عن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه وقارن في ايامه التكرار كان له اجر
 اهل الطيرين وليحزنون منهم من التكرار الذي كانوا ياتون **الفرقان** اخرج الترمذي وغيره عن ابي امامة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع العيانات ولا تتزود من ولا تفر من ولا خير في حارة فيمن ومنهم من
 في مثل هذا الزلزل ومن الناس من يشتري اهل الحديث آية اسناد ضعيف **البقرة** اخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقه قال امان است الفرة ليست بحسنة ولكنه احسن
 خلقها واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى من يجر عن المضاجع قال قبل العبد
 من الليل واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعنا هلك لبي اسيريل قال المصل من
 هذا لبي اسرائيل وفي قوله فاذكر في مرة من لقائه قال من لقاه وسوى به **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معاوية
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طمأنينة من قصى حجة واخرج الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب عن
 جبريل وغيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة وعليا وحسنا وصليبا لما نزلت انما يريد الله ليذهب
 الوجع والآية فخلعهم كسبا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الوجع وهم طاهرون **النساء** اخرج احمد
 وغيره عن ابن عباس عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم ارض فقال يا رب ايتني

والعشر فبكت اليهن فتمم سته وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري عن ابى هريرة **رضي الله عنه** قال اذا قضى الله
 الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها تصعدان الفؤاد كانه سلسلة على صفوان فاذا افرغ عن قلوبهم
 قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي **الذي** **فاطر** اخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذي تراهم يطفيئون من عبادنا فتم ظالم لنفسه
 وتمام مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هو كما ذكرهم عن ربك واحدا وكلهم في الجنة واخرج احمد وعنه عن
 الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فتم ظالم
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاوذك الذين يدخلون الجنة بغير
 حساب اما الذين اقصوا فاوذك الذين يحاسبون حسابا كبيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاوذك الذين
 يحاسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلاهاهم الله برحمته فم الذين يقولون الحمد لله الذي اذ عنا المنكر الاية و
 اخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقل اذا كان يوم القيامة قتل ابنا السنين وهو
 العجمي قال الله اولهم ما يتذكر فيه من تذكر **ليس** اخرج الشيخان عن ابى ذر قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج عنه قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم

الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال يا ابا ذر اني تعرف الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فاذا
 تدرجت حتى تستجد تحت العرش فلان قوله والشمس تجري لمستقرها **الاصافات** اخرج ابن جرير عن سلمة
 قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى حور عين قال العين الضخام العين شقر الحور اصل جبال
 صلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى كاهن بيجن ما كنون قال رفعت كفة الجلالة التي قد اهل البقيصة التي في
 القصر التي لا تعرفها بالقاع مضوا الى الحوراء وهو هذا العين واما صبطه وان كان واحدا الا اني رايت بعض
 المماليك من اهل عصرنا صبطه بالقاف وقال الحور اصل جبال الشرمين تدور في الحق والسرعة وبذلك
 سمع ان بعض الصحابي الذي دين حجة على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي وعنه عن سمرة عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في قوله وجعلنا ذرية هم سابقين قال حام وسام وياقث واخرج من وجه آخر قال سام ابو العاص
 وهو ابو الحنظل وياقث ابو الروم واخرج عن ابى ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله
 يا رسول الله اني ما انا الا ما انا قال اني اريدون عشرين الفا واخرج ابن عساكر عن العلاء ابن سعد ان

لله صلى الله عليه وسلم قال يوما جلوسا له اظنت السماء وتخلجان ان يتطالرين عنهما مو شبع فقام لا محله ملك
 رافع اوساجد ثم قرأ واتوا الحق الصاقون وانا الحق المبين **الفرس** ابو عبد الله بن ابي حاتم عن عثمان
 بن عفان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيلته من قبل ان يلد السموات والارض
 فقال **نفسها** لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استعقل الله ولا قوة الا بالله
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن مبدئ الخلق ونهي الخلق عروب وفيه كرامة شديدة واخرج
 ابن ابي الدنيا هي حقيقة الجنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جبريل عن هذه الآية
 فصعق من في السموات ومن في الارض اكرم شاء الله ان يصعق قال هم المشركون **عاف** اخرج احمد و
 اصحاب السنن والحكم وابن جابر عن الدعان بن نسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو
 العبادة ثم قرأ دعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **فضل**
 اخرج النسائي والبرز وابن عيسى وغيرهم عن الشرف بن جليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا وقد قالها ناس من الناس ثم كفروا فمما كفروا ما كان لهم من استقام عليها
شورى اخرج احمد وعنده عن علي قال لا اخبركم بافضل آية في كتاب الله وحديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما اصابتكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعصون عن كثير وسأفترها لك يا علي ما اصابتكم من مرض
 عقوبة او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله احلم من ان يشي عليه العقوبة في الاخرة وما عفا الله
 عنه في الدنيا قاله اكثر من ان يعصى بعد عفو **الزحرف** اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدايتهم الا اذ قالوا لا اله الا هو ثم تكلموا ضربوا
 الا حبل لا يبرهم قوم خصموني واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل اهل النار في منزلة من الجنة حسرة فيقول لو ان الله هذا لكانت من المنقين وذكر اهل الجنة يرى
 منزله من النار فيقول وما كنا لنمتدك لو كان هذا بالله فيكون له شكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافرون الذين هم بمنزلة من النار والمومنون الذين هم بمنزلة
 من الجنة قوله وذلك الجنة التي اوردتموها بالآية تقولون **الدخان** اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
 جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم نارا الدخان يأخذ المتوكلين
 كالزئفة ويلخذ الحافر فينتقم حتى يسحق من كل سبع منه والثالثة والثانية الدابة والثالثة الدابة فيسحق
 فيسحق

حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله في السماء بابان يايتخرج منه رزقه وباب يدخل
 فيه عمله وكلما منه فاذا مات فقداده وبكيا عليه وتلاهذه الآية فابكت عليهم السما والارض وذكر انهم
 لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا كما يتكلم عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم وكان من عملهم
 كلام طير وكلام عمل صالح فتتقدمهم فتبكي عليهم واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيدة الخضر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ماتت مؤمن في غربة غلبت عنه فيما ابوا اليه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهم لا يبكيان في كافر **الاحقا** اخرج ابن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اواثارة من علم قال الخط **الفتح** اخرج ابن جرير عن ابن كعب
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والتمهم عظمة النقص قال لا اله الا الله **الحجرات** اخرج
 داود والترمذي عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك انك بما يكون قيل فزبان كان في الخي
 ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم تكن فيه ما تقول فقد بئته **اخرج** ابن جرير عن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فيقول فقطقه **الذرية**
 اخرج البزار عن عمر بن الخطاب قال الذرية ذروا اهل الديار في الجار يايت من السفن والمقسمات لعمري الملائكة
 ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته **الطور** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المستد
 على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتربين واولاء هم في الجنة وان المشركين واولاء هم في النار
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم ذرية ايمانهم يايتهم ايمانهم ذرية ايمانهم **البقرة**
 اخرج ابن جرير عن ابى حاتم بسند ضعيف عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وارايم
 الذي وفي ثم قال ائتمكم ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي عمل يومه باربع ركعات من اول النهار واخرها عن
 معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احببكم لم سمي الله ابراهيم خيله الذي وفي انه كان يقول
 كلما اصبح واسمى من اجل الله حين تمسحون وحين تضعون حتى خاتم الآية واخرج البغوي عن طريق ابى العالدية
 عن ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا تفكر في الورد في البغوي و
 هو من حديث تفكر في علقه قال الله ولا تكفروا في ذات الله **الزمن** اخرج ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شأنه ان يصفى دنياه ويصير كبريا ويرفع قوا
 ويضع آخرين واخرج ابن جرير عنه من حديث عبد الله بن مسعود البزار مثله من حديث ابن عمر واخرج الشيخ

تعيط فيه ثم قال ايرجعه اثم عسكيا حتى تظهر ثم يحضر قطره فان بالاله ان يطلقها اثم اقبل ان عسكيا
 قبل ان يحسها فذلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلق القمل النساء
 فطلقهن من قبل عاتقهن **رواه** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القمل
 والحيت قال اكتب في ما اكتبه قاله كسبي كان الى يوم القيمة ثم قرأت والقلم والنون الحيت والقلم والقلم واخرج ابن جرير
 عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان والقلم وما يسطرون لوح من نور وقلم من نور
 يحرقها هو كان الى يوم القيمة قال ابن كثير هم من غير ما يخرج ايضا عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تكتب السما من عبد اسم الله جسمه واحببوا له واعطاه من الدنيا معصا فذكر ان من خلقه والاله تكتب
 العسل الزبد من رسل له شرا يري واخرج ابو يعلى وابن جرير بسند فيه منهم عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم يكشف عن سابق قال ابن نور عظيم يخزن له سجدا **سأل** اخرج احمد عن ابى سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم كان من ثلثي خمسين الف سنة اطول هذا اليوم فقال والذى نفسي بيده **الحق**
 عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا **المرسل** اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فاقرأوا ما تيسر منه قال مائة آية قال ابن كثير غريب جدا **المدثر** اخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبي جبل من نار يتبعه فيه سبعين خريفا ثم هي به كذا ذلك واخرج احمد
 والترمذي وحسنه والنسائي عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مواهل العقوى واهل المغفرة فقال
 قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي آلهما كان اهلا ان اغفر له **عم** اخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار احد حتى يموت فيما احببوا والحجف نضع وتعاون سنة كل
 سنة ثلاثمائة وستون يوما ما قد من **جلس** اخرج الترمذي عن ابى حاتم عن ابن زيد بن ابيهم
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **اذا الشمس** قال كوت في جهنم واذا البحر انكدرت قال في
 جهنم واخرج عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا النفق شربت قال الضرب لكل رجل
 سبع كل قوم كانوا يعملون عماله **الغافل** اخرج ابن جرير والطبراني بسند ضعيف من طريق
 موسى بن علي بن ربيع عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولدك قال ما عسى ان يولد لي اما
 علم او جارية قال فخر بشيد قال من عسى ان يشبه اما اياه واما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
 لا يقول هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم حضرها الله كل شئ ينجيها وبين آدم ما قرأت في اى سورة

مائة ركعت قال سلكت واخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هم
 الابرار لا هم بنو الانبياء والانباء **المطففين** اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يقول الناس لرب العالمين حتى يغيب احدكم في رشفة الى انضاف اذنيه واخرج احمد والبيهقي والطحاوي
 وصححه والنسائي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنته نيا كانت له نكدة تنسوا
 في قلبه فان تاب متغفل قلبه وان راد رادحت حتى يلقى قلبه فان ذلك الزمان الذي ذكر الله في القرآن ولا يزال
 ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **الاشواق** اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكش الحجاب عذب في لفظ عن ابن جرير ليس يحاسب احد الا بعد
 طلت ليس يقول الله نسوت يحاسب بآي لم قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذاك العزير واخرج احمد عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحاسب اليس قال ان ينظر في كتابه فيجاء به عنده انه من نكش الحجاب يومئذ
 هلك **البروج** اخرج ابن جرير عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم سيؤتى
 يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم العرفة له شاهد واخرج الطبراني عن ابن عباس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحا لها من ياقوتة حمراء فتم
 نون وكتابه نور الله فيه في كل يوم سنون وثلاثون لحظة تخلق وتزفر وتعميت ويحيى ويعز ويذل يفعل
 ما يشاء **سبح** اخرج البراء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلعن من ترك قال من تمهده
 لا اله الا الله وخلع الا نذا وسمه انى رسول الله وذكر اسم ربه فصل قال هي الصلوات الخمس والحافضة عليها
 والاهتمام بها واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا في الصحف الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كان هذا اول هذا في الصحف ابراهيم ومنى **الفجر** اخرج احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشرة
 عشرة الاصحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير رحمه الله لا يشرع فيه وفي رفعه لكارة واخرج ابن جرير عن
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشرة اليوم الثالث واخرج احمد والترمذي عن عمران بن حصين عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر **البلاء** اخرج احمد عن ابى ايوب
 جابر عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني علي بن ابي طالب في الجنة قال اعتقه النسيمة ذاك الوقية قال اوليسا بوليد
 لان اعتقه النسيمة ان تفرح بعثتها ذاك الوقية ان تعين في عتقها **الشمس** اخرج ابن ابى حاتم عن طريقه عن
 عن النضال عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله ذاقا من كاهها فليست

ركا ما **الشرح** اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه جليل عليه الصلوة والسلام فقال ان ربك يقول انك قد رقت ذكرك قلت الله اعلم فالا اذا ذكرت معي
الزينة اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارا
 قالوا لله ورسوله قال ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهره فان تقول على له او كذا في يوم كذا او كذا *
العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفشار لربة
 لكفوف قال الكف الذي ياكل وحده ويضر عياله ويميع رفا **الهالك** اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك المكاره عن الطاعة حتى ذرته المقابر حتى ياتيكم الموت واخرج عن جابر عن عبد الله
 قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكرو وعمر وطبوا وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النعيم
 الذي تسألون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لتسبن يومئذ عن النعيم قال
 الا من والصحة **المتقى** اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم من عند
 قال مطبقة **ارابت** اخرج ابن جرير وابو يعلى عن سعد بن ابي وقاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الذين هم عن صلواتهم ساهون قال هم الذين يبيعون خروز الصلوة عن وقتها **الكوف** اخرج احمد وسلم
 عن الشراق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوف من اعطانية لي في الحجة له طرفة **النصر** اخرج
 احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لنا ابا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعيم الى نفسي **الصلى** اخرج ابن جرير عن بريدة كاهله الا قد رفته ولا الصلوة الذي لا يخفى **الفلق**
 اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق في جبهته مغشى قال ابن كثير غريب
 لا يصح رفته واخرج احمد والترمذي وصححه النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيدي فاراني الفجر حين طلع وقال تعوذ بالله من شر هذا الغاسق اخا وقبوا واخرج ابن جرير
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن شر غاسق اخا وقبوا **الجم** الغاسق قال ابن كثير لا يصح رفته
الناس اخرج ابو يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اضع خطه على قلب آدم فان ذكره خسر وان
 شبهه النعم قلبه فذكر ان الواسع النخاع في انما خسر من المقاسير المرفوعة المصريح برفعها **الحصا** وحسبها
 وضعيفها وسلمها ومعصلها ولم اعلى على الموضع فان ولا باطل وقد ورد من المرفوع في التفسير ثلاثة
 اربايت طوي الى ثلثة اربايت في قصة موسى مع النجفة عليهما الصلوة والسلام وفيه تفسير اربايت من

وهو في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفلوك طويل جدا في نصف كراس تضمن شرح قصة موسى عليه السلام
 والسلام وتفسير آيات كثيرة تتعلق به وقد أخرجه النسائي وغيره لكن بنه الحفاظ منهم المزاريب كثيرة على أنه موقوف
 من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وإن المرفوع منه قليل صرح بعزوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير
 وكان ابن عباس تلقاه من الأسر إيليات الثالث حديث الصلوة هو أطول من حديث الفلوك تضمن شرح حال
 القيام منه وتفسير آيات كثيرة من سور شتى في ذلك وقد أخرجه ابن جرير البهقي في الشعب أبو يعلى وملازم علي بن
 بن رافع قاضي المدينة وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض سياقه تكرار وقيل أنه جمعه من طرق وأما كن متفرقة و
 سابقه سياقا واحدا وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يحسب نفسه
 جميع القرات أو قالية ويؤيد هذا ما أخرجه أحمد وابن ماجه عن عمر أنه قال من أسأله أنزل آية الربوا
 وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسر هذا دل على أن الكلام على أنه كان يفسرهم كل من قرأ
 وأنه إنما لم يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد ترجمها وأما ما كان للتخصيص لها وجه وأما ما أخرجه الزاد
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرات إلا
 إلا بعدد علمه إلا من جبريل عليه الصلوة والسلام فهو حديث متكرر كما قاله ابن كثير وأوله ابن جرير وغيره
 على أنها إشارة إلى آيات مشكلات أشكل عليه فسال الله علمه فأنزل الله على جبريل عليه
 السلام وقد من الله تعالى بتمام هذا الكتاب المبدع المثال المنيع المثال الفائق بحسب نظامه على عقود
 اللال الحجامع لفوائد ومحاسن لم تجتمع في كتاب فيه في العصر الخوال أسست فيه قواعد معينة على
 الكتاب المتزل وبليت فيه مصاعدا تبقى فيها لأشرف على مقاصد ويتوصل دار كثر فيه مرصدا يفتح من
 كنوز كل باب فضل فيه ليا بالمعقول وصيا بالمنقول وصواب كل قول مقبول فصحت فيه كتب العلوم
 على تنوعها ولحاتت ببلها ودررها ودرت على رياض القاسم على كثرة علاها وانقطعت ثمها
 وزهرها وحضت بحار فنون القرات فاستخرجت جواهرها ودررها ونفرت من معادن كنوزها فخلصت سنيكم
 وسبكت فقرها فلهذا التحصل فيه من البلائع ما نبهت عندها الأعناق تبا وجمع في كل نوع منه ما تفرق في
 مؤلفات شتى على أن لا يبعه لينة البراة من كل عيب ولا ادعى أنه جمع سلامة ليعف البشر على القصور
 هذا وإن في زمان ملا الله قلوب أهليه من الحمد وتعليبهم اللوم حق جري منهم مخرى الدم من الجسد
 وإذا أراد الله نشر فضيلة طوبى أنح لها لسان حق كولا اشتغال الناس ملجأ ورت ما كان يعرف طبعه عرف

خاتمة طبع هذا الكتاب

الحمد لله الرحمن الذي خلق الإنسان على البيان وأرسل رسوله محمد إلى كافة الألسن ليعلموا بغير شك أن نذير عن النبوة وأخصه بين الأنبياء بحكم النبوة وإنزال القرآن والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي نفع الملأ وكلايان بالآلاف النبيان على الله وأصحابه الذين سبقونا في الإسلام بالإيمان والافتان بعد فيقول عبد الضعيف الوحي إلى لطيف ربه المذات المدعي محمد حسين بن حفظ الله عن شروحه الحسنى والزمان معتمد الطبع المصطفى الواقع في الدهلي أن الكتاب المستطاب عليم الجواب كالمناقب جليل الشأن كشاف المطالب إلى دلى المدارك والأذهان عمدة معالم التنزيل زبدة الأسرار التلويح البحر المبهر والدلائل المتشعبة المسرعة بتفسير الافتان في علم القرآن الذي حفر فيه شجر حروفها ملهون شيوخ كبار السن عادله الشبايات شجر من كل لفظ منه روض من المنى و كل سطر منه عقد من الدر من مولفات المحرر المدقق والخبر الحق في شرح الإسلام والمسلمين رطل علم سبد السرايين العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى بالقرآن واستدركه بحجة الجان فكان جمع قبل في السلطنة الباهرة كذلكه ككتفى وجبرت فيه أغلا كثيرة ومع ذلك كان كثير المخرج حتى رغب عنه شافقو الزمن فلذا اضرت بعد كثر في كذا وبذلك جهل كذا وفيما واهتمت في المطبع الاحمد اخذنا ما تأما وأما في تصحيحه ما أخذنا خاصا وما أخذنا فجاء بحمل الله معرب الطالبين مطوب الشافعين وما رغبه اجمع النسخ في الأراضين فخري ان يشترى الشافقون بنقد عمرهم وخفي لا يعطى التاجون بتمنه قلوبهم كيف لا قد صحى عنهم الزكى المولوي محمد اسد على الإسلام بإدعاء الله الهادى ولم لا وقد انظر لطبعة التا الكياس فخر التجار الذي يرفع الناس الشهود بالقاضى ابن يامين سلامه الله رب العالمين فمن نظيره السهم والنخاط فعليه بالعفو العطاء لعله على توفيقه للاختتام ونشكره على ما وفقنى للقيام بوضع الفراغ عن طبعه في الرابع والعشرين من شهر المحرم الشوال من سنة ١٢٩٥ فإيدى القوافل من هجرة النبي سيد القاد

صلى الله عليه واله وأصحابه الطالبين **صخرنا له افتان شريف** الحسينيين امين ثم امين

صحيح	غلط	١٢	١٣	صحيح	غلط	١٢	١٣	صحيح	غلط	١٢	١٣
٢	٦	٩	١٢	٢	٦	٩	١٢	٢	٦	٩	١٢
٣	١١	١٥	٢١	٣	١١	١٥	٢١	٣	١١	١٥	٢١
٥	١٥	١٨	١٩	٥	١٥	١٨	١٩	٥	١٥	١٨	١٩

١٩٩	٣	عَلَط	صَحِيح
١٢٣	٣	عَلَاوَل	عَلَاوَل
١٢٤	١	حَسَق	حَسَق
١٢٨	١٥	ام ايت	ام ايت
١٣١	٢	مَسْرَحًا	مَسْرَحًا
١٣٥	٣	اَذْكُرُوا	اَذْكُرُوا
١٣٦	٣	الْمَنَعُوا	الْمَنَعُوا
١٩١	١٠	مَسَار	قَصَار
١٩٥	١٤	تَتْلِيحُظ	تَتْلِيحُظ
١٩٩	٦	يَعِي	يَعِي
٢٠٢	٢٠	شَرَابِيل	شَرَابِيل
٢٠٣	٢٢	سَوَلْهَا	سَوَلْهَا
٢٠٤	١٠	اِحْمَا	اِحْمَا
٢٠٥	١٢	اعْرِيَان	اعْرِيَان
٢٠٦	١٥	اصُولُهَا	اصُولُهَا
٢٠٧	١١	نَدْرَة	نَدْرَة
٢٠٨	٢٠	فِي الْا	فِي الْا
٢٠٩	٢	اسْتَمَك	اسْتَمَك
٢١٠	١٥	مَضْعَفَة	مَضْعَفَة
٢١١	١٢	مَقْضَل	مَقْضَل
٢١٢	٢	جَرِه	جَرِه
٢١٣	١٠	ان يَفْرَقَان	ان يَفْرَقَان
٢١٤	٣	اَوْجِه	اَوْجِه
٢١٥	١٩	السَّمَاءِ	السَّمَاءِ
٢١٦	٢١	اعْتَقَه	اعْتَقَه

١٩٩	٣	عَلَط	صَحِيح
١٢٣	٣	سَالَحًا	سَالَحًا
١٢٤	٢٢	الْمَتَابَهَا	الْمَتَابَهَا
١٢٨	٤	حَطَى	حَطَى
١٣١	١٤	الله	الله
١٣٥	٣	تَقْرِيب	تَقْرِيب
١٣٦	١٢	اَلَاذْكَرَام	اَلَاذْكَرَام
١٩١	١٩	لَيْث	لَيْث
١٩٥	٨	تَرْجِيه	تَرْجِيه
١٩٩	٤	تَلَا	تَلَا
٢٠٢	٤	امْتَالَه	امْتَالَه
٢٠٣	١٢	مَسْنُوخَة	مَسْنُوخَة
٢٠٤	١٣	مَيْتَة	بَاقِيَة
٢٠٥	٢	اَهْلُوا	اَهْلُوا
٢٠٦	٢٠	فَاد	فَادَا
٢٠٧	٣	بَمَنْزِلَة	بَمَنْزِلَة
٢٠٨	١٨	الطَّبِيَّانِ	الطَّبِيَّانِ
٢٠٩	٨	لَشَوَل	لَشَوَل
٢١٠	١٥	فَان	فَاسِد
٢١١	٢	الْحَاجَة	الْحَاجَة
٢١٢	١٠	اِجْرَاعَهَا	اِجْرَاعَهَا
٢١٣	١٠	كَلُوا	كَلُوا
٢١٤	١٢	اِحْص	اِحْص
٢١٥	٩	الَّذِي	الَّذِي

١٩٩	٣	عَلَط	صَحِيح
١٢٣	٣	عَلَاوَل	عَلَاوَل
١٢٤	١	حَسَق	حَسَق
١٢٨	١٥	ام ايت	ام ايت
١٣١	٢	مَسْرَحًا	مَسْرَحًا
١٣٥	٣	اَذْكُرُوا	اَذْكُرُوا
١٣٦	٣	الْمَنَعُوا	الْمَنَعُوا
١٩١	١٠	مَسَار	قَصَار
١٩٥	١٤	تَتْلِيحُظ	تَتْلِيحُظ
١٩٩	٦	يَعِي	يَعِي
٢٠٢	٢٠	شَرَابِيل	شَرَابِيل
٢٠٣	٢٢	سَوَلْهَا	سَوَلْهَا
٢٠٤	١٠	اِحْمَا	اِحْمَا
٢٠٥	١٢	اعْرِيَان	اعْرِيَان
٢٠٦	١٥	اصُولُهَا	اصُولُهَا
٢٠٧	١١	نَدْرَة	نَدْرَة
٢٠٨	٢٠	فِي الْا	فِي الْا
٢٠٩	٢	اسْتَمَك	اسْتَمَك
٢١٠	١٥	مَضْعَفَة	مَضْعَفَة
٢١١	١٢	مَقْضَل	مَقْضَل
٢١٢	٢	جَرِه	جَرِه
٢١٣	١٠	ان يَفْرَقَان	ان يَفْرَقَان
٢١٤	٣	اَوْجِه	اَوْجِه
٢١٥	١٩	السَّمَاءِ	السَّمَاءِ

